

فهرست ما في هذا الكتاب المستطاب الذي من خواجه عبد الله الأنصاري وشرحه  
لكمال الدين عبد الرزاق الطائفي وهو مشتمل على عشرة فصول وكل فصول مشتمل على عشرة ابواب

### الاول قسم البدييات هو عشرة ابواب

البقرة النوبة الحاسية الانابة التفكير التذكر الاعتصام المرار الرياض السقا

### الثاني قسم الابواب هو عشرة ابواب

الحرن الحزن الاشفاق الخشوع الاخبات الزهد الورع التبتل الرجاء الغيبة

### الثالث قسم المعاملات هو عشرة ابواب

الرقابة المراقبة الحرمة الاخلاص التهذيب الاستقامة التوكل التفويض الثقة التسليم

### الرابع قسم الاخلاق هو عشرة ابواب

الصبر الرضا الشكر الحياء الصدق البشارة الخلق التواضع الفتوة الانبساط

### الخامس قسم الاصول هو عشرة ابواب

الفصد الغنى الارادة الادب اليقين الانس الذكر الفقر العنى المراد

### السادس قسم الامور دية هو عشرة ابواب

الاحسان العلم الحكمة البصيرة الفراسة التعظيم الالهام السكينة الطائفة الهمة

### السابع قسم الاحوال هو عشرة ابواب

الحجة الغيرة الشون الفلق العطش الوجد الدهش الهيمان البرق الذوق

### الثامن قسم الولايات هو عشرة ابواب

الخط الوقت الصفاء السرد السر النفس الغربة الغنى الغيبة التمكن

### التاسع قسم الحقائق هو عشرة ابواب

المكاشفة المشاهدة المعاينة الحيوة القبض البسط السكر الصحو الاتصال الانفصال

### العاشر قسم النهايات هو عشرة ابواب

المعرفة الفناء البقاء التحقيق التلبس الوجود التجريد التفريد الجمع التوحيد



هذا كتاب  
شرح منازل السائرين  
للعارف الكاملين  
عبد الرحمن بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص العارفين بمعرفة ما لا يعرف الا هو وسلب عقولهم بنور وجهه ففجروا  
في سجاته ونافهوا ثم افناهم عن بانيالهم ففاهوا في صغفهم بما فاهوا ثم احياهم به و  
آشهم فظفوا بالحق اذ شاهدوا محبتاه والصلوة على من رفع الحجاب عن بشار الذين  
اتبعوه ومن بحر علمنا هو اتحاد المصطفى على الرضا صاحب الذين قصدوا مقصدا ومهما  
ولجك فان بعض العرفاء والاحباب من خلصا الاخوان والاصحاب طالعنا سئلوا  
ان اشرح لهم الكتاب الموسوم بمنازل السائرين من املاء الشيخ العارف الكامل الموحّد  
المحقق قدوة الاولياء ابى اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي قدس الله روحه  
فلم اسعف مجازهم وكنت اسعفى من انجاح بعينهم لصعوبة المرام وخور القدر عن القيام  
في ذلك المقام حتى اشار الصاحب الاعظم العالم العارف العادل المحقق المدقّق سلطان



# في مقدمة الكتاب

٨١

٣

الوزراء في الافاق صاحب الباستين بالاستحقاق نظام ممالك العالم صلاح  
طوايف الامم اعدك ولاه المسلمين غياث الحق والدين محمد بن صاحب السعيد  
رشيد الحق والدين فضل الله بن ابي الخير ضاعف الله جلالة وادام اقباله الى سماء انوار  
والافعال على ما طلبوه فحق على الامر وضاق مذهب العذر ولزم الامثال وان لم يقض  
الوقت والحال فاستخرب الله تعالى وشرعت في مستمدا من واهب الحول والقوة مد التوفيق  
مستفيضا من عنده الهام الحق والتحقيق **ممن الكتاب** قال رضي الله عنه الحمد  
لله الواحد الاحد **شرح** الحمد هو الشاء بالجمل مطم اي اعم من ان يكون للام  
الذاتي بالكمال التام او في مقابلة الاحسان والانعام فخصه بالله للامر من معا على ما دل  
عليه باوصافه والله اسم الذات من حيث هي لا باعتبار انصافه بالصفات ولا باعتبار  
لا انصافه بها بل مطم ولذلك وصفه بالواحد اي المنزه عن الشريك المماثل مع جواز اعتبار  
الكثرة الاعتبارية فيه بحسب صفاته وادف بالاحداى المنزه عن اعتبار التعدد والتكثر  
فيه بحسب ذاته والوصفان سلبان لا زمانا لبيان له من غير اعتبار الغير فان الاحدية في  
اعتبار الغير مع حتم الصفات التي هي اعتبارات ونسب وجودها في الخارج كما قال  
امير المؤمنين عليه السلام الله وجهه وكمال الاخلاص له نفى الصفات عنه **هو** القبول  
الصمد **ش** هما صفتان له بالنسبة الخلق فان القبول هو المقوم لكل ما سواه باقائه  
بالوجود حتى يقوم به موجودا والا كان عدمه محضا فهو وصف له باعتبار وجود الكل به  
والصمد هو الذي يصمد اي يفصل ليه لا فطار الكل اليه فهو وصف له باعتبار العدم  
الذاتي للمكان بدونه الموجب لاحتياج الكل اليه ولهذا قيل الصمد الذي لا خوف له  
من قولهم مصمدا ان الممكن ليس الا صورة في العلم ونفسا خاليا لا معنى له ولا حقيقة الا

قال الصمد الذي لا يوصف  
في حاروت الغاية عن  
انما تلت ان الله الصمد الذي لا يوصف  
منه الصمد قال هو الصمد الذي لا يوصف  
منه الصمد عن الباقي

قوله الذي لا خوف له  
في الجار عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام  
الصمد الذي لا خوف له قال سئل الله اما  
رحمة الله في بعض سائله ان الخلق  
اجوف لما قد برهن سبيلان في حكمه  
ما فوق لطيفه ان كل ممكن زوج شي  
وكل مزوج الحقيقة فانه اجوف الذا  
لا محالة فالاجوف لذاته على الحقيقة هو  
الاحد الحق شي لا غير فاذن الصمد  
الحق ليس هو الا الذات الاحدية  
من كل جهة انتهى قال بعض اللغويين  
الصمد هو شيء ليس الذي لا يقبل  
الغبار ولا يدخل عليه شيء ولا يخرج  
منه شيء اقول يمكن ان يكون الصمد  
عليه السلام كناية عن كونه ذاتا بديهيا  
مصدقا لجميع الكمالات وكونه صفات  
الكاملة عين ذاته المستلزم لعدم كونه  
محددا شي من الصفات وكونه متم غنيا  
بالذات المستلزم لعدم استكمال صفاته  
وتأثره عن غيره وكونه تعالى احدى الذا  
غير محيى من شئ من الخلق فاستلزم  
لكون صمد والمكانات عن كونه في صفته على  
نوع الافاضة والاياد لا يخرج المكنونات  
عن الابهاء والاقهات من الجاهل  
يذكركم الله نفسه وليس كسلبه شي  
ومنه من محبات مخلوقا



## في مفهومي الكتاب

٢

هو فهو الأجوف الذي لو لا صمدية له وظهوره في صورته لم يكن شياً كما قال الله تعالى  
 أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَقَدْ كُنْ شَيْئاً وَمِنْ ثَمَّ قَالَ بَعْضُ الْعَرَفَاءِ أَنَارِدُ  
 كله وفيهما إيناس بالقرب من العباد هـ اللطيف شـ أي الجفَى الباطن للظانين  
 قوله لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير والموصل للظانين  
 أي النعم التي بحسن موقعها عند المنعم عليه من قوله الله لطيف بعباده هـ القريب  
 شـ أي الجلي الظاهر والمطلع على الأشياء فظهوره بصورة الكل قال وَتَحْنُ أَقْرَبُ  
 الْبَيْتِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ وَلَا تَلَا عِدَّةً عَلَى أحوال الكل قال فَإِنَّ قَرِيبَ اجْتِبَاءِ عَوَّةِ الدَّاعِ  
 إِذَا دَعَا وَإِنْ هَذِهِ السَّتَةُ مَوْجِبَاتُ اخْتِصَاصِ الْحَدِيثِ لِلأَمْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَمْرَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ  
 وهو الاستحقاق بالكمال الذاتية النام والستة التالية لها موجبات الاختصاص للأمر  
 الثاني أعني الأحسان والأنعام وكذا اللطيف القريب بالمعنيين الأخيرين الاختصاص  
 مؤكدة للواحد كذا الصمد للقبول والقريب للطيف وكل قال مقرئ للسابق مقوله فما  
 أحسن نظره هـ قوله الله أمطر سراير العارفين كرائم الكلم من غمام الحكم شـ هذه  
 ثمات القربى للطف وحق التركيب إن يقال أمطر على سراير العارفين كقوله تعالى وَأَمْطَرْنَا  
 عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَتَرَى الْخَافِضَ وَأَوْفَعَ الْفَعْلَ عَلَيْهِمْ بِنَفْسِهِ كقوله تعالى وَأَخْشَارَ مُوسَى قُوَّةً  
 وكرائم الكلم هي المعارف والحقائق من الأسرار الإلهية المختصة بسرايرهم أي قلوبهم  
 الصافية البالغة مبالغ الأرواح في الترقى وغمام الحكم هي خزائن الأسماء الإلهية  
 المتوسطة بين سماء الذات الأحدثية وأرضي الاستعدادات البشرية شبيهة بها بالانعام  
 ترشيح الاستطارة الأمطار للأفاضل والمطر للحكمة وفيه إشارة إلى انها مواهب كالمطر  
 لا مكاسب هـ والاح لهم لوائح القدم في صفائح العدم شـ أي أنار لهم وأظهر



# في مفتاح الكتاب

٥

عليهم انوار القدم بالكشف وهي سجات وجه الكريم الخالدة بالجلال الذي الاقدم في  
حقائق الاعيان الثابتة في العرش عيان العارفين قبل وجودها في عالم الشها المنقشة  
بالمعارف الكامنة في غيب الذات المجلية بصورها في ام الكتاب بالصفائح وفي شرح الاما  
العارفين الذين التمسوا رحمة الله في صفات العبد وهما متقاربان في المعنى الا ان ما وجدناه  
في نسخ المتن كلها صفائح هـ و د لهم على اقرب السبل ش وهي طريق الاحدية الشا  
في الكل التي هي الصراط المستقيم المخصوص بالرب كما قال نعم حكايه عن هود و ما من دابة  
الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ولا شك انها اقرب الطرق هـ الى المنهج  
الاول ش اي الترتيب في المراتب الذي هو الابدان بترتيب النعبات حتى اخفت الهوة  
الالهية في الهدية البشرية فاقرب السبل هو رفع حجب النعبات عن وجه الذات الاحدية  
الساوية في الكل بالحوادث الفناء في الوحدة حتى تشرق سجات جماله فتخرج ما سواه كما اشار  
في قوله عليه السلام ان الله سبحانه الفجاء الحديث وفي كلامه على كرم الله وجهه الحقيقة  
سبحا الجلال من غير اشارة هـ و د هم من تفرق العلل الى عين الازل ش اي من  
تفرق الوسائط التي هي النعبات المترتبة الى عين الذات الاحدية الالهية حتى عرجوا  
كما نزلوا والنعبات هي الرسوم والحدود الخلقية الخارجية بين الرب والمربوب وكل ما  
سوى الحق علز تفرق عقول المحبوبين وتعيا ابصار القلوب هـ و د فيهم ذخائره  
ش اي بشر و اظهر فيهم ما ادخره لهم في غيوب اعيانهم من المعارف والحقايق فانها  
كوز مخدرة لهم في ذواتهم قبل وجود انهم كما قال عيسى عليه السلام لا تقولوا العلم في السماء  
من يصعد بآتي به ولا في تخوم الارض من ينزل بآتي به ولا من وراء البحر من يعبر بآتي به بل  
العلم مجبول في قلوبكم نادى بوابين يد الله باداب الروحانيين يظهر عليكم هـ و اودعهم

فمن فتح الامانة  
فمن فتح الامانة  
فمن فتح الامانة  
فمن فتح الامانة  
فمن فتح الامانة  
فمن فتح الامانة  
فمن فتح الامانة  
فمن فتح الامانة  
فمن فتح الامانة  
فمن فتح الامانة



## في مقدمة الكتاب

٤

سائرته **ش** اي لما كشف لهم عن اسرار المدخرة فيهم انتمهم عليها وجعله وداعه  
عندهم فهم امناء الله في خلفه لا يحل لهم كشفها لغير اهلها **هـ** واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له الاول الاخر الظاهر الباطن **ش** وصف الله بعد التوحيد بالاسماء  
الاربعة ليدل على ان شهادته عن عيان وكشف ذوقه فوق الشهادة الايمانية العلمية  
لان اسماء الابداء كلها من العالمين وابداء ام الكتاب واللوح المحفوظ وما فيهما  
من احكام القضاء والقدر ومراتب الفعالية في عالم الخلق والامر كلها تندرج في اسمه  
الاول اسماء الاعادة كلها من الافناء والفناء ورجع الامر والخلق اليه والجزاء بالتوابع  
والعقاب تندرج في الاسم الاخر وما ظهر من الكل في الظاهر وما بطن في الباطن **هـ** الله  
مدخل التلويح على الحقيقة مدأ طويلاً **ش** استعار الظل للوجود الاضافي الذي لا  
الحق به ذاته بل هو بالخلق وانما سماء ظلاً لان الظل عند شروق المحل يحجب ان ذى الظل  
نور الشمس عنه فهو بالحقيقة عند تعين بنور الشمس فتجلى شيئاً وهو لا شيء محض اذ لا وجود  
الا للوجود الحق المطلق وتعينه بقيد الاضافة امر عظمى لا وجود له في الخارج اذ الاضافة  
اعتبار ان حقيقة لا عين لها في الخارج فالوجود الاضافي امر متجلى لا حقيقة له في الخارج  
كالظل والشارح قر التكوين بالكاف هو مستقيم من حيث المعنى الا ان الشيخ قدس سره  
اورد في مقابل التمكن التمكن لا يقابل التكوين فان التلويح التمكن متقابلان  
في اصطلاحهم والتمكن هو الثمر في شهود الحق من غير وجود الخلق والتلويح ظهور الخلق  
السائر للحق الحاجب للشاهد عن شهوده وانما وصف المتدب بال طول السعة قد تدغم على  
خلقها لا يتناهي من المخاوف وبسط الوجود الاضافي على الكل دائماً **هـ** ثم جعل  
شمس التمكن لصفوته عليه دليل **ش** اي شمس نور شهود الحق لاهل التمكن الذين هم

وفي قوله اعارة  
في هذه الاشارة  
والصفاة فقلت  
في قوله اعارة  
في هذه الاشارة  
والصفاة فقلت



## في مقدمة الكتاب

٧

صفوة الله أي أصفاءه المصطفون من عباده الذين صفت سراهم عن رؤية الغير  
 شهوة الحق المخلية باسمه النوراني ماد لبلا على الظل العكس عندهم المخل عند المحجوبين  
 هو ثم قنض ظل التفرقة عنهم إليه قبضاً يسيراً مش أي قبض الوجود الإضافي الخبا  
 الموجب للتفرقة بظهور الكثرة عنهم وعن شهوةهم إلى أنه باسقاط الإضافات قبضاً سهلاً  
 على الله تعالى وقبضاً يسيراً الهلة قد الإضافات وارتفاع مجرد التخل والحسبان في مقام  
 الفناء وقبضاً قليلاً لأصحلال الرسوم الخلقية عن الحق عند رؤية الخلق مع التخلي  
 بالحق في مقام البقاء بعد الفناء لفظة مقدارهم بحيث لا يجيب الحق بهم لا بعداً لهم  
 بذاتهم وكونهم صوصفان واسمانه وقد اخذه من قوله تعالى المَرَّارَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ  
 الظِّلَّ الْأَبَدَ لَا مَجْدَ التَّجْسِيرِ لِسَانُ الْعِبَارَةِ بِلِجْسَانِ الْإِنْسَانِ الْأَشَارَةُ عَلَى مَا هُوَ  
 عادتهم هو صلوة وسلامه على صفته الذي اقمتم به اقامته حقه محمد وآله كشيء  
 مش لما خسر الشهوة الحقيقية بالصفوة وهو اصفى الأصفاء ذكره باسم الصفي و  
 صلوة افاضة للكمال والخير التام عليه وسلامه ترشده وتطهيره عن النقائص كلها  
 لصفاء فطرته وسريته الذي اقم الله في سورة يس مرموزاً بالآيماء النبوية بذكر الحرفين  
 الدالين على الوفاية والسلامة المقضيين للكمال والتكميل على أنه اقام حقه تعالى في  
 تبليغ الرسالة وادائها والدعوة إلى الله على بصيرة مع ثباته على الصراط المستقيم الذي  
 هو طريق التوحيد الذي يقول يس والقرآن الحكيم إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 وهو من أجل المقامات أصعبها ولهذا قال شيبني سورة هود وذلك لقوله فاستقم  
 كما أمرت فإن الدعوة إلى الله مع كون المدعو على الصراط المستقيم أمر صعب لا يمكن  
 إلا إذا كان الداعي على بصيرة يرى أنه يدعو من اسم إلى اسم هو وبعد فإن جماعة من السالكين



## في مقدمة الكتاب

٨

في الوقوف على منازل السائرين الى الحق عز اسمه من الفقهاء من اهل هراة والغرباء طال  
على مسالهم اياي في ما انا ان ابين لهم في معرفتها بياناً يكون على معالمها عنواناً شئ  
يكون على مقاماتها المعلومة بعلامتها على ما عنواناً وتوقعاً تعرف هي به فاجنبهم  
بذلك بعد استخاري الله تعالى واسئلتني به وسئلتني ان اربها لهم ترتيباً يشير الى ترتيبها  
شئ اي على ترتيبها على الولاء هو يدل على الفروع التي تليها شئ فانها امهات  
اصول تخوي على جزئياتها وفروعها بالنسبة والنفاصل المذكورة فيها <sup>وان</sup> <sup>خلية</sup>  
من كلام غيري اخبره لي في الطيف اللفظ واخف للحفظ وان خفت اني ان اخذ في  
شرح قول ابي بكر الكاظمي ان بين العبد والحق الف مقام من نور وظلمة طولك على وعلمهم  
فذكرت انبئة تلك المقامات التي تشير الى تمامها شئ اي الاصول المضمنة لفروعها  
هو تدل على مراتبها وارجوهم بعد صدق قصدهم ما قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى  
يريه في بداياتهم ما في نهاياتهم ثم ان رتبته لهم فصولاً وابواباً يعني ذلك الترتيب عن  
التطويل المؤدى الى الملل يكون من ذلك شئ اي سعة كافيته <sup>الترتبة السوء</sup> <sup>عن السال</sup> فعمله  
ما هو مقام مفضو على عشرة اقسام وقد قال الجند رحمه الله عليه قد ينقل العبد من حال الى  
حال ارفع منها وقد يفي عليه من التي نقل عنها بقبته فيشرف عليها من الحالة الثانية فصيلها  
وعند ان العبد لا يصح له مقام حتى يرتفع عنه ثم يشرف عليه فيصير شئ يعني ان الجند  
قال يجوز ذلك وانه فائل بوجوبه لعري ان الحق ما عليه المصنف رحمه الله فان كل مقاماً  
له فروع ورتب في سائر المقامات وما دام السالك واقفاً فيه لم يشر فيه عنه كان مجوياً  
عن تلك الفروع والرتب كان اصل المقام غالباً عليه كما متحكماً بحكم مرتبته عليه فاذا  
ارتفع عنه الى اعلى منه اطلع على تلك الفروع والرتب التي له في المقام العالي كان هو غالباً



## في مقدمة الكتاب

٩

حاشا على المقام النازل عن مقام فيصرف فيه ويصرفه إلى حكم مقام فيصرفه تفرجا وينقله  
إلى المرتبة التي يناسبها فإن أصل التوبة في البدايات الرجوع عن المعاصي كها والأعمال  
عنها وفي الأبواب ترك الفضول القولية والفعلية المباحة ونجريد النفس عن هيئته المبل  
إليها وبطابا النزول إلى الشهوات الشاغلة عن التوجه إلى الحق وفي المعاملات الأعراض  
عن رتبة فعل الغير والأجتناب عن الدواعي وأفعال النفس برتبة أفعال الحق وفي الأخلاق  
التوبة عن إرادته وحوله وقوته وفي الأصول الرجوع عن الالتفات إلى الغير والفتور في العمل  
وفي الأودية الانحلال عن علمه بحججه في علم الحق والتوبة عن الذهول عن الحق في حضور  
ولو طرفة عين في الأحوال عن السلو عن المحب والفراغ إلى ما سواه ولو إلى نفسه في الأول  
عن الهدى عن الوجد عن التكدب بالنلوب والحرمان عن نور الكشف في الحفايق عن هذا  
الغير بقاء الأئمة وفي النهايات عن ظهرو البقية هو واعلم أن السائر في هذه المقامات  
على اختلاف عظيم مقطع لا يجتمع ترتيب فاطع ولا يفهم مشهري جامع شش وذلك لاختلاف  
استعدادهم المقتضى إلى اختلاف سلوكهم فإن المحب المراء يتخطى بالجد قبل السلوك  
فيكون نهاياته قبل البدايات والمحب المريد بالعكس وبعضهم لا يلبس إلى بعض المقامات دون  
بعض خصوصية استعداده وبعضهم لا يلبس بعضها لذلك بعض وبعضهم لا يقع في استكر  
والهبة لقوة استعداده وبعضهم لا يصح على هذا يتفاوت نهاياتهم فالترتيب المذكور  
في الكتاب حال المحب المتوسط ودرجات الاستعداد التام بحسب الفطرة المنوعة بالموانع  
بحسب النشأة والله أعلم وقد صنف جماعة من المتقدمين والمتأخرين في هذا الباب تصنيفا  
عسك لا تراها وأكثرها على حسن ما مغنية كافية منهم من أشار إلى الأصول ولم ينفصل  
ومنها من جمع الحكايات ولم يلخصها تلخيصا ولم يخصص النكتة تخيصا شش أو لم يبين



## في مقدمة الكتاب

١٠

الدقيقة المفضوة من الحكاية هـ ومنهم من لم يميز بين المقامات الخاصة وضرورة  
 العامة ومنهم من عد شطح المغلوب مقاماً وجعل بوح الواحد رمزاً يتمكن شيئاً عاماً  
 واكثرهم لم ينطق عن الدرجات شش والفريق بين ضرورات العامة ومقامات الخاصة  
 ان الزهد مثلاً بالنسبة الى العالمى المستكبر وركى وهو الزهد في الدنيا وبالنسبة الى الخاصة  
 هو الزهد في الزهد وهو مقام عال لا يرى صاحبه للدنيا قد راحة يكون الزهد فيها مقاماً  
 فيستأوي عنده الفقر والعز كما قال عمر رضي الله عنه الفقر والغنى مطبئان لا ابالي ايتهما اضطرر اما  
 الشطح فهو كلام علبه اية الرعوننة والدعوى كقول بعضهم انا الفاعل في هذا العالم وقول  
 بعضهم ليس في جنتي سوى الله واما بوح الواحد كقول الحلاج رحمه الله انا الحق ورمز  
 يتمكن انا الباقي بقاء الحق انا الموجود بوجوده هـ واعلم ان العامة من علماء هذا الطائفة  
 والمشيرين الى هذه الطريقة اتفقوا على ان النهايات لا توضح الا بتوضيح البدايات كما ان الالبنة  
 لا تقوم الا على الاساس وتصحح البدايات هو اقامة الامر على مشاهدة الاخلاص شش  
 اى امثال الامر الالهى على ما ورد به الحكم من غير النظر الى العمل ولا الى العوض والغرض مع  
 رؤية كونه لوجه الله هـ ومتابعة السنة وتظيم التهو على مشاهدة الخوف ورعاية  
 الحرمة والشفقة على العالم تبدل النسيجه وكف المؤنة ومجانبة كل صاحب بفسد الوقت وكل  
 سبب يفتن القلب على ان الناس في هذا الشأن ثلثة نفر (١) رجل يعمل بين الخوف والرجاء  
 شاخصاً الى الحب مع صحبة الحياء فهذا هو الذي يسمى المريد (٢) ورجل مخطف من وادى  
 التفرقة الى وادى الجمع وهو الذي يقال له المراد (٣) ومن سواهما مدع مفنون مخدع جميع  
 هذه المقامات يجمعها رتب ثلث الرتبة الاولى اخذ القاصد في السير والرتبة الثانية دخوله  
 في الغربة والرتبة الثالثة حصوله على المشاهدة الجاذبة الى عين التوحيد في طريق الفناء وقد



## في مقدمة الكتاب

١١

أخبرنا في معنى الرتبة الأولى الحسين بن محمد الفراء بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا عثمان بن أبي شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر وهو العبد عن محمد بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واسبقوا المفردين قالوا يا رسول الله وما المفردون قال الذين يهتدون في ذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فياتون يوم القيمة خفافاً ثم المفرد بالكسر من أفرد الحق عن الغيرة قوة التوحيد والمفرد بفتح الراء من أفرد الحق بالجذب إليه ودفعهما والمهر الحبر الذي لا راي له في غير ما شغب به يهتدون يتجرون وهذا حديث حسن لم يروه عن يحيى بن أبي كثير إلا عمر بن راشد الثمالي وخالف محمد بن يوسف الفراء بن محمد بن بشر فراه عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي سلمة عن أبي الدرداء مرفوعاً والحديث إنما هو لأبي هريرة رواه بنديار بن بشر عن صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع اليماني إمام أهل بخران مفسهم عن أبي عبد الله بن عجم أبي هريرة عن أبي هريرة مرفوعاً وأحسنها طريقاً وأجودها سنداً طريق العلان بن عبد الرحمن عن أبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مخرج في صحيح مسلم وروى هذا الحديث أهل الشام عن أبي إمامة مرفوعاً وقال في كلها سبق المفردون وأخبرنا في معنى الدخول في الغزاة حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني قال أخبرنا أبو الفاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي قال سمعت أبا عبد الله العلان بن زيد الدينوري الصوفي بالبصرة قال سمعت جعفر الجندلي الصوفي قال سمعت الجندلي قال سمعت السري عن معروف الكرخي عن جعفر بن محمد عن أبي عن جندب عن علي بن طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحق غربة وهذا حديث غريب ما كتبه إلا من واثقه وأخبرنا في معنى الحضور على المشاهدة محمد بن علي بن الحسين الباساني قال أخبرنا محمد بن إسحق الفريسي قال أخبرنا عثمان بن سعيد الدارقي قال أخبرنا سليمان بن حرب عن حماد بن



## في مقدمة الكتاب

١٢

زيد عن قيس الورداني عن أبي بريدة عن يحيى بن عمر عن عبد الله بن عمر عن الخطاب في حديث سوان جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنما الأحسان قال إن تعبد الله كأنك تراه فإن تكن تراه فإنه يراك وهذا حديث صحيح يخرجه مسلم في الصحيح وفي هذا الحديث إشارة معجزة لهذه الطائفة والتي مفصل لك درجات كل مقام منها تعرف درجة العامة منه ثم درجة السالك ثم درجة المحقق ولكل منهم شرع ومنهاج ووجه هو موطنها قد نصب له علم هو لم يبعثوا شيء له غاية هو إليها فحثوا في أن أسأل الله أن يجعلني في قصبة مصحوب بالأمجاد وان يجعل لي سلطانا مبينا أنه سميع قريب أعلم أن الأقسام العشرة التي ذكرها في صدر هذا الكتاب هي قسم البدايات ثم قسم الأبواب ثم قسم المقامات ثم قسم الأخلاق ثم قسم الأصول ثم قسم الأدب ثم قسم الأحوال ثم قسم الولايات ثم قسم الخلق ثم قسم النهايات شرح انما رتب المقامات على عشرة أقسام كل قسم منها يجرى على عشرة مقامات كل مقام أصل له بحسب المقامات واقسامها فروع ودرجات فإن ترتب هذه المقامات واندراج بعضها تحت بعض كترتب الأنواع والأجناس واندراج بعضها تحت بعض فللعالي صورة في السافل والسافل رتبة في العالي لا كترتب مراتب السلم حتى لا يكون صاحب العالي على السافل فينقسم كل مقام من المائة على عشرة أقسام بحسب جانه في سائر الأقسام كما ذكر في مقام التوبة وهي الحاصلة من ضرب المائة في العشرة فتكون الفاكا ذكر الكتاب في حمد الله اما درجات أقسام البدايات في البوابة فظاهرة واما درجات أقسام النهايات فلان النهاية هي الرجوع إلى البداية كما قال الجند قدس الله روحه فكل ما في النهاية له صورة في البداية إلا أن بين الصورتين بونا بعيدا فان المستدفع لما يفعل بنفسه والمشتبه يفعل ما يفعل بالحق واما تقسيم الشيخ كل مقام على الدرجات الثلاث فليس لغيره إذ بها بل



# في مقدمة الكتاب

١٣

لأن الأولى حال المستد والآخره حال المنتهى والمتوسطه حال من يكون بين البداية  
والنهاية في أي قسم كان من الأقسام الثمانية وفي أي مقام كان من المقامات العشرة  
الداخله تحت كل قسم من الأقسام الثمانية فان ما بين الأول والاخر وسطا وأما  
المحصارها في العشرة وارتياد بعضها ببعض على الترتيب المذكور فلأن سائر الأقسام  
الى الحق إنما هو بالباطن ان كان مع استعانة بالظاهر لصعوبة الهيات البدنية الى حيز  
النفس والقلب هبوط الهيات النفسانية والقلبية الى الظاهر للعلاقة التي بينهما  
ومراتب غيوب الباطن بحسب الوجود است غيب الحق الذي هو غيب القوى وغيب النفس  
وغيب القلب وغيب العقل وغيب الروح وغيب الغيوب الذي هو غيب الذات الالهية  
ومحج البسر والترقي يحصل للنفس مرتبتان دون مقام القلب فانها قبل التوجه الى  
الحق إمارة بالسوء ثم تصير لوامة ثم تصير مطمئنة والقلب مرتبة فوق مقام العقل  
دون مقام الروح قسم السوء هو عند ترقبه الى مقام الروح في التجرد والصفاء والروح  
مرتبة شتى الخفية هو عند ترقبه الى مقام الوحدة فيكون له في الغيب عشر مراتب له في  
كل مرتبة قسم من الأقسام المذكورة يحتوي على عشر مقامات هي اتمات المقامات كلها  
فاذا كانت اتمة وتداركها التوفيق حتى ينبت عرسه الغفلة كان اول مقاماتها  
اليفظة وهي اول مراتب البدايات واذا انقضى واحسَّت بعدها وانباها للشيطان  
وكونها تحت ولايته وسلطنته ثابت عن الخلفات ثم خلطت عملا صالحا وآخر سيئا  
فاخذت بحاسب نفسه هاتحت غلبت حسناتها سيئاتها وقت مواعدها فاثبت الى الحق ثم  
تفكرت فيما يعينها ويرفع قدرها من الصالحات ومن نتائج الفكر تبلغ الى حد الشكر  
والاعتناء والاعتبار بالعبر ثم تعظم بالله ويجوله وقوته فقهر اليه من كيد الشيطان ثم

الكتاب



# في مقدمة الكتاب

١٢

محتاج إلى الرضا <sup>١</sup> لنظف السر وقد لطافته نلتد سماع الوعد <sup>٢</sup> نثار تيز واجر الوعد  
 ونشاذي <sup>٣</sup> انقضا شفرع ابواب الكمال عند نهاية البدايات <sup>٤</sup> لرافعة اللوانع الفاطمة للعلافي  
 وهذه كلها اصلا ح قهي النفس التي هي الموانع <sup>٥</sup> ودفع شيطان الوهم السول في الدنيا ولذ  
 للنفس وتمنيتها للطاعة حتى يصبر لوامه <sup>٦</sup> فدخل ابواب الرخوت والرجوت بمشاهدة المنة  
 والرهوت بالحذار من النعمة <sup>٧</sup> فخرن بما فاتته من المنجا وتخاف من عقبات المهلكات <sup>٨</sup> فشفق  
 من سوء العاقبة وغلبة الخشية <sup>٩</sup> وتحشع في طاعة الرب فحبت اليه مدعنه ونزهد فيما يشغلها  
 عنه من طيبات الدنيا ومتاعها <sup>١٠</sup> وبغلب عليها الورع <sup>١١</sup> فنقطع وتبطل اليه رجاء <sup>١٢</sup> لرحمة ربها  
 ورغبة اليه وهذه كلها انفعالات في النفس وقواها الفضا نور القلب عليها <sup>١٣</sup> فاجعلها مطبوعة  
 بحجة لدوا <sup>١٤</sup> في المعاملات <sup>١٥</sup> واول ما يبتد به القلب في المعاملة رعاية الاعمال النظم  
 النفس <sup>١٦</sup> ما طوعا <sup>١٧</sup> عنه ثم مراقبة الحق <sup>١٨</sup> في السير اليه <sup>١٩</sup> مع تعظيم الحرمة <sup>٢٠</sup> وابفاء حق الخشية <sup>٢١</sup> ثم الاخلاق  
 بنجربا العمل عن رغبة <sup>٢٢</sup> عن تشوق النفس <sup>٢٣</sup> به <sup>٢٤</sup> الى عوض او غرض ولو استخلا نظر الخلق اليه  
 فانه محض الرياء <sup>٢٥</sup> ولا يتم العمل الا بهتد به بالعلم <sup>٢٦</sup> ومخالفة العادة <sup>٢٧</sup> وارتفاع الهمة <sup>٢٨</sup> عن الوقوف  
 معه باستقلاله <sup>٢٩</sup> ولا عمل الا بالاستقامة <sup>٣٠</sup> فيه الى الحق <sup>٣١</sup> مجاهدا <sup>٣٢</sup> فيه حق جهاده <sup>٣٣</sup> فاطعناظر فيه  
 وفيما يصل اليه من الرزق <sup>٣٤</sup> عن فعله <sup>٣٥</sup> وحوله <sup>٣٦</sup> وقوته <sup>٣٧</sup> فيلزمه التوكل <sup>٣٨</sup> وتقويض امره الى الله <sup>٣٩</sup> ثقة  
 به <sup>٤٠</sup> وبكفايته <sup>٤١</sup> ثم تسلم ما يراحم العقل <sup>٤٢</sup> ويشوق على الاوهام <sup>٤٣</sup> ويخالف الفياس <sup>٤٤</sup> من نفاوت القسم  
 وانتقال الدقل <sup>٤٥</sup> فتخلص العقل <sup>٤٦</sup> من شوب الوهم <sup>٤٧</sup> بنور الشرع <sup>٤٨</sup> لتستعين به على اثبات الملكات  
 الفاضلة في النفس <sup>٤٩</sup> التي هي الاخلاق <sup>٥٠</sup> لتبلغ كمال الاطمينان <sup>٥١</sup> فمصر على المكارة <sup>٥٢</sup> وعن المشبهات  
 لعلم بان ما يجري عليه <sup>٥٣</sup> مقتضى حكمه <sup>٥٤</sup> الله <sup>٥٥</sup> وازادته <sup>٥٦</sup> وليس له <sup>٥٧</sup> الا ما قسم الله <sup>٥٨</sup> له <sup>٥٩</sup> فبتحامل على النفس  
 بالصبر حتى يبلغ حد الرضا <sup>٦٠</sup> بما قد <sup>٦١</sup> ونضى <sup>٦٢</sup> فيرضى <sup>٦٣</sup> ويشكر على ما يجري عليه <sup>٦٤</sup> بعدة نعمة وان كان



## في مقدمة الكتاب

١٥

بلاء ويستخرج من الله ان يسئله غير ما فيه ويتعود بذلك حتى يصير صادقا في الجود والحمد لله  
 فيؤثر مع خصائصه فيجو بموجده لتساوى الغنى والفقر عنده ويلزم الخلق مع الخلق لانه  
 برأهم في اسرار القدر فلا ينافع احدا في شئ بل يعذرهم في السيئة ويكرمهم في الحسنة ويثبت  
 عليهم انوار القدر والحكمة فيبواضع معهم لله بذلك المعروف وحمل الاذى فضلا عن كفة فيبلغ  
 مقام الفتوة بصفاء القلب عن صفات النفس عند تمام الاطمينان فينبسط مع الخلق بكامل  
 الخلق وارسل السجدة مع الحق لطهارة القلب ارتفاع الموانع بالكلية والرجوع الى الفطرة  
 الاصلية ولهذا لما سئل موسى عليه السلام رتبة عن الفتوة قال ان ترد نفسك الى طاهر كما قبلتها  
 متى طاهره وعندك ان يفيض منازل النفس ويحقق القصد ويتردد الغم للسبيل الى الله والوجه الى  
 مقام السر لصبره النفس المانعة معينة القصد الصادق اول الاصول لان الوصول الى الرب  
 والدخول في حد القرب لا يكون الا في مقام القلب قال عليه السلام من الله تعالى لا يسعني ارضي ولا سمي  
 ويسعني قلب عبدي المؤمن فيجب بجملة العزم داعي الحق بالارادة وهي تعلق القلب بحجاب الحق  
 طلبا للقرين فينادي بشدة الحضور بين يديه ياد اب الحضره حتى يبلغ حلية اليقين فياخذ به  
 فلا ينسئ ولا يفضل الكمال الا ان الحضور معه هو مقام الذكر القلب ولا يتم ذلك الا بالذهول  
 عن الغم عند الانشغال بما سواه وهو مقام الفقر ولا يكون الا الكمال الغنى بالحق وذلك  
 هو المراد بقوله عليه السلام الغنى فني القلب عند ذلك يعصم الله عن الخلفه ويحجب به عن المعصية  
 ولهذا قبل العزم نور ينفذ في القلب يتنور به النفس فيمنع معصية المعصية عن صاحبه  
 وهو مقام المراد فيقع في اودنه غيب العقل المنور بنور القدس وفيها الانوار والنيران <sup>خطا</sup> الا  
 اذ ربما ترائى فيها المطلوب في صورة النار كما في قوله تعالى اذ راي نارا وقوله بورك من في  
 النار ومن حولها وقد ترائى في صورة الانوار للشر الى رتبة الحق ناره والترقي الى حجاب



# في مقدمة الكتاب

١٤

القدس اخرى كما في قوله انك بالوادي المقدس طوى واوتها وادي الاحسان لفرب  
 اليقين فيه الى العباد ثم العلم والحكمة على سبيل التوحيذ فكل البصيرة التي هي عين  
 بنور الهداية ويحد الفراسة باستنباس حكم الغيب ثم تعظيم الحكم وينفتح عليه باب  
 الالهام حتى تنزل السكينة وتحصل الطمانينة بكامل اليقين والامن الشبيه بالعبان  
 فتقوى الهمة الباعثة على التذلل من المفضو وبلغ بها مقام السرفسوا الى المواهب وتفتا  
 الاحوال هناك ففضيل الارادة محبة فيجذب الى المحبوب ويسلب الغيرة عن نفسه غيره  
 فيزداد الشوق ويقع في الفلق ويستولى عليه العطش فيغلبه الوجد ويسفره الدهر  
 والهيما والبرق ثم الذوق بالوصول الى مقام الروح ولما انوار الولايات كاللحظ  
 المؤذن بالجل والوقت المقلب لحكم الحال على حكم العلم الموقع في التلوين وكلما صفا الو  
 سط التلوين حدث السرور بذهاب خوف الانقطاع وضحك الروح بروح نسيم الانصاف  
 ثم السر باستقرار حال العبد عنده فلا يعلم ما هو في للطفة وقته وهو المقام الذي  
 فيه عليه رب زدني نورا ثم النفس هو روح بحيث باجلاء غمام الاستسار وانكشاف  
 ظلمة الاستسار ثم الغربة وهو تبدل حاله بحيث يرى الشاهد مشهودا والطالب مطلوبا  
 فيكون غريبا في الدارين ثم يفر حاله بان يوسط المقام وجاوز حد الفرق فينتج حالة  
 الفرق ثم يقع في الغيبة عن حاله بوجود مشهوده من غير شعوره بحاله ثم يتمكن بالاستقرار  
 الحقايق لا يبان نور الوجوبان يخفى عنه لنوره بنور مشهوده فيقع في المكاشفة العينية  
 في مقام الخفي التي تشوبها عين الانبيية وتوصل الى المشاهدة لا المكاشفة العلمية  
 التي هي من وادي الالهام لان هذه من جملة الحقايق والمشاهدة برفع الحجاب مطلما  
 تؤدي الى المعانيذ بعين الروح لان الروح في مقام الخفي نور بنور الحق فراه بنوره ثم



# في مقدمة الكتاب

١٧

يحيى بحوته ثم يقبضه الله قبضاً فيعنه ثم يبسطه في عين القبض رحمة الخلق يستضيؤ  
بنوره وقد يغلب البسط فيقبض بصاحبه الى السكركسقوط التما لك من شدة الطرب فاذا  
صحاً كان متصلاً بالحقيقة منفصلاً عن الكونين وفي كل ذلك اعتلال البقاء انبثاقاً  
للفناء الذاتي فاذا وقع في مقام المعرفة النامية بلغ النهاية بالفناء في الذات الاحدية  
فيبقى بقاء الحق فكان الفناء فانياً في الازل والباقي باقياً ليرى في تحقيق تحقيق الحق اياً  
ثم يقع في مقام التلبس بالظهور في رسوم الخلق هداية لهم ورحمة مع انه في مقام الوجود  
متخلفاً عن سمة بعد ذلك لا يكون الا بخر يد عن الجمع عن ذك العلم ثم تفرده الاشارة  
الى الحق من الحق بالحق في عين الجمع وهو الحق بد من الخلق ثم توحيد الحق بذاته لذاته  
فيصور هياكله كما قال على كرم الله وجهه نور شر من صبح الازل فيلوح على هياكل النور  
اثاره شهد الله انه لا اله الا هو قوله ما قسم البدايات فهو عشرة ابواب  
البقطة والثوبة والمحاسبة والانبابة والتفكر والتذكر والاعتصام والفرار  
والرياضة والسماع **باب البقطة** قال الله تعالى انما اعظمكم بواحده ان  
تقوموا لله مشي فرادى ثم تفكر واما بصاحبكم من جنه انما هو نذير لكم  
بين يدي عذاب شديد القوم لله هي البقطة من سنة الغفلة والهوض عن ورطة  
الفرة شرح انما صد الباب بالانبة لنبه اهل الغفلة وكفى بالقران واعظاً ومنها  
ولا شك ان الانسان المغمور في غواشي النشأة الذاهل عن الحق ونور الفطرة بمقتضى  
الطبيعة كالتائم بالحقيقة كما قال عليه السلام الناس نيام فلا بد له من منبه وهو واعظ الله  
في قلبه بانداف نور اسم الهاد منه فينبذ ذلك الانباه هو نفس القوم لله السماع عند  
بالفطرة لان الغافل عن فطرته اذا حصل له شعور بنور الفطرة فقد قام لله بامرته وهض  
فطرة

انما اعظمكم بواحده ان  
تقوموا لله مشي فرادى  
ثم تفكر واما بصاحبكم  
من جنه انما هو نذير  
لكم بين يدي عذاب  
شديد القوم لله هي  
البقطة من سنة الغفلة  
والهوض عن ورطة  
الفرة شرح انما صد  
الباب بالانبة لنبه  
اهل الغفلة وكفى بالقران  
واعظاً ومنها ولا شك  
ان الانسان المغمور في  
غواشي النشأة الذاهل  
عن الحق ونور الفطرة  
بمقتضى الطبيعة كالتائم  
بالحقيقة كما قال عليه  
السلام الناس نيام فلا  
بد له من منبه وهو واعظ  
الله في قلبه بانداف نور  
اسم الهاد منه فينبذ ذلك  
الانباه هو نفس القوم لله  
السماع عند بالفطرة لان  
الغافل عن فطرته اذا حصل  
له شعور بنور الفطرة فقد  
قام لله بامرته وهض فطرة



# الفصل الأول

## باب اللفظة

١٨

ولهذا قال هو هي أول ما يستقر قلب العبد بالحجة لرؤية نور التنبيه ش فإن ما  
مصدقته والحجة هي الحجة الحقيقية اللازمة للفظرة الادمانية المجردة أي أول اسناد  
القلب بالحجة الذاتية له وعلى الاسناد رؤية نور التنبيه الالهي الذي به اتصال القلب  
بالحق وذلك يكون إلا إذا قام العبد عن هذا البدن بتجده عن ملائكة اللفظة المفترقة  
بالاسناد المذكورة عن القوم لله وإن لم يشعر العبد به فذكر وجه كونها أول مقام  
البدايات وتفسير الشيخ مؤكداً أنه لا بد في التهيؤ للسبيل من القيام ثم عداها اللازمة  
لها التي إذا انتفت انتفت اللفظة وإذا وجد وجدته عنها بل وازمها كما تقول الحج عرفة  
فقال هو اللفظة هي ثلثة اشياء الأول لحظ القلب إلى النعمة على الالباس من عداها والوقوف  
على عداها والفرغ إلى معرفة المنفعة بها والعم بالتقدير حقها ش أي أول الثلثة مجموع  
هذه الامور الثلاثة الباعثة على القيام بأداء شكر النعمة بالطاعة والجد والاجتهاد في  
العبادة وهي الحظرة النعم الظاهرة والباطنة والسابقة واللاحقة كما قال نعم وأسبغ  
عليكم نعمة ظاهرة وباطنة مع الالباس من عداها فإدى لكونها غير متناهية ومن البلوغ  
إلى نهايتها والوقوف على عداها مجموع عداها لا متناهي انحصارها في حد ثم التفرغ إلى معرفة  
انها من الله على سبيل الامتنان الموهبة لا على سبيل الاستحقاق والمجازاة فالحظرة  
وقسم قدوت في الازل قبل وجودنا ثم العلم باننا وان استقرغنا الجهد بلغنا الوسع القيام  
بشكرها كما في غايبة التقدير حقها فانا لا نقوم بشكرها إلا بالان هي ايضا من النعم  
ولا نستطيع استعمالها إلا بالحوال والقوة والثبوت للعمل التي هي نعم كلها من غير السبيل  
إلى القيام بحقها إلا بالاعتراف بالجزئية التقدير لا كما اردنا في الشكر والطاعة  
والقيام بحق النعمة إذا دلت النعم اصغافاً مضاعفة هو الثاني مظاهرة الجاهة والوقوف



# في التبدلات

## باب اللفظ

١٩

على الخط فيها والتشتم لئلا تتركها والتخلص من رقتها وطلب النجاة بنجيتها شى  
 الثانى من خواص اللفظة مجموع امور خمسة كلها باعتبار دفع الضرر كما ان القسم الاول  
 باعتبار جذب النفع فانها من خواص اللفظان فذلك بالاستغناء من اسم المنعم وهذا <sup>حراز</sup> بالاسم  
 عن اسم المنعم وهو بالنظر الى ما سلف من المخالفات الجنايات الصادرة عنه والوقوف على  
 ان ارتكاب الجناية مخاطرة بالنفس فان الجناية من اثار الاسم المضل المؤدى الى استيلاء  
 المنعم على الجاني بالعقاب الهلاك والتشتم هو الجدة <sup>الاولى</sup> النافية للشيء في نذارك الجناية <sup>بها</sup>  
 الى الاسم الهادى في نذاركها بما يزيل اثرها بالكفارة والفضاء او الرد ان كانت مظنة او  
 التزام القضا او الذم ان كانت على النفس وفي الجملة بما عينه الشرع من انواع التدارك  
 الموجبة للتخلص من رقتها فان الجناية ما لكة موجبة لوضعها في اسرار اسم المنعم وفي بعض  
 النسخ من رقتها اى كدها فان الجناية مكدة للنفس مانعة عن قبولها انوار اسم الهادى <sup>بها</sup>  
 وهو صريح وخامسها طلب النجاة بتخليصها وازالتها بتطهير النفس عن ربتها بالطاعات والزام  
 ما يزيل اثرها <sup>بها</sup> والثالث الانتباه لمعرفة الزيادة والنقصان من الايام والتوصل عن  
 تصنيفها والنظر في الضيق بها لتدارك فائتها وبعثها فيها شى اى معرفة ما هو سبب  
 زيادة حاله ومرتبه من الطاعات والخيرات في ايام عمره وما هو سبب نقصان حاله ومرتبه  
 والتوصل الى التخلص والنزعة عن تصنيف الايام بالبطالة لتدارك في الباقية ما فات في  
 الماضية <sup>بها</sup> من اى ينجل بالاتباع في عمرها بالطاعة والقيام بوظائف الوقت وتدارك الفات  
 ما معرفة النعمة فانها تصفو بثلاثة اشياء بنور العقل وشيم بركة المنزلة والاعتناء باهل  
 البلاد شى لما ذكره خواص اللفظة واحكامها شرع في اسبابها التي يتحقق ونصفيها  
 فجعل من اسباب معرفة النعمة كما ينبغي نور العقل وهو تنوره بنور الهداية الايمانية الذي



# الفهم الأول

## ما يقظن

٢٠

الشيء  
بما يشاء  
بما يشاء

هو واعظ الله في قلب كل مؤمن ذلك بحسن التوفيق وبه يفتح البدايات وبلغ النهايات  
وانظار لوامع النعم الباطنة بحسن الامتنان وهي المعارف والواردات الضمنية فان الشهم هو  
النظر في السحاب لوقع نزول المطر وتعرفه والاعني باهل البلاء المفيد العظيم النعم والاحسان  
في القيام بحقه ليستعد لو فوز بزيادة النعم قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن اليك  
الاجابة والفرح واما مطالعة الجنائز فانها تفتح بثلاثة اشياء تعظيم الحق ومعرفته  
النفس وتصديق الوعيد ش لان تعظيم الحق يوجب تعظيم الجنابة فان مخالفة العظيم  
عظيم يجب تداركها وخصوصا اذا عرف حقارة النفس فان جرأة من هو احقر الاشياء على من هو  
اعظم العظماء اقبح فتنم النفس للتصل عنها بالتوبة والاستغفار وطلب التمجيز واذا صدق  
الوعيد جدد في ذلك وزاد في الطاعة واصلاح ما افسده بالمخالفة واما معرفة الزيادة  
والنقصان من الايام فانها تستقيم بثلاثة اشياء بسماع العلم واجابة دواعي الحرمه وصحبة  
السالكين ش انما لا يمكن الا بفتح معرفة الزيادة والنقصان الا بالتعلم لانها موقوفة  
على تمييز المنجيات والصالحات الموجبة للترقي وزيادة القرب من الحق في المرتبة من المهلكات  
والسببات الموجبة للنقصا البعده من الحق وذلك لا يكون الا بسماع العلم والموعظة  
ومعرفة الحرمات وهي التكليفات والاحكام الشرعية التي لا يحل انتهاكها حتى يعظمها فان اجابة  
دواعيها تعظيمها بامثال الاوامر والنواهي الالهية وذلك لا يتم الا بصحبة العلماء الزا  
الصالحين من السالكين لشادب النفس بآدابهم وتخلق باخلاقهم وتسميتهم ومحسن  
احوالها بركة انفسهم فان النفس لا تتأثر بشئ كالصخرة ولا تنزك عاداتها ومقتضيات  
جبلتها وطبيعتها الا بصحبة اهل الصلاح والمسلحين عين هو الطباع وعادات السوء  
السالكون قال هو وملاك ذلك كله خلع العادات ش فان النفس تفرق بالبطلان



فالبدايات

باب التَّوْبَةِ

PI

والركون الى الشهوات والذات ومجته لا تخلاءها بمقتضى نشأتها فيجب عليها عند  
تفطنها ان تخلعها بالتزام الغرام واجتناب الرخص فانها لو ازم النوم والغفلة وموجبات  
الاستكاس والتفطن لما لم تخلعها عن نفسها بعود اضدادها لا يمكنها السير والتمسك  
**باب التوبة** قال الله تعالى وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ <sup>في سورة الحجرات</sup> ش <sup>من</sup> حرض على  
التوبة بقصدير الباب بالاية الدالة على ان الظلم منحصر في من لم يتب فلذلك قال <sup>من</sup> فاسقط  
اسم الظلم عن الثائب ش فان مفهوم الحصر ان ليس بظالم من تاب <sup>من</sup> والتوبة لا توضح الا  
بعد معرفة الذنب ش فان التوبة هي الرجوع عن مخالفة حكم الحق الى مواضعه فما لم يعرف  
المكلف حقيقة الذنب كون الفعل الصادر عنه مخالفا لحكم الحق لم يصح له الرجوع عنه  
<sup>من</sup> وهي ان تنظر في الذنب الى ثلاثة اشياء الى انحلاعه عن العصمة حين اتيته وفرجك  
عند الظفر بقعودك على الاصرار عن تداركه مع يقينك بنظر الحق اليك ش فمعرفة  
الذنب بالنظر الى انه اذا سالف الحق كان منخلعا عن عصمة الله وقت مخالفته فكان ضالاً  
عن سواء السبيل لقوله تعالى وَمَنْ يَعِصِمْ بِاللَّهِ هَذَا هُدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ والمعلق بالشرط  
عند عدمه فاذا لم يعصم بالله هتد ضل ولو اعصم بالله لعصم الله فلم يخالفه فاذا  
تبين ضلاله بالخالفه رجع الى المواضع واذا علم فرجه عند الظفر باتيان الذنب حزن  
تداركه واذا احسن بالغفوة عن تداركه مصر الى مستمر على الذنب ندب وجدته التدارك و  
فان في التفصيل غم على ترك المعادة وذلك لا يكون الا اذا تبين بنظر الحق اليه عند المخالفة  
والا كان كافراً ولا توبة للكافر فظهر ان مراد الشيخ رضي عن معرفة الذنب معرفة لواضعه  
وما يوجب صحتها الرجوع عنه ترك العود اليه <sup>من</sup> وشرائط التوبة ثلاثة اشياء الندم  
والاعتذار والاقلاع ش شرط التوبة ما يوقف عليه جوده والتوبة يوقف على الندم

بالقلب

نسخه  
وحجۃ الاسلامیہ

قولهم  
والمريب أه في الجارين  
والصادق عليه السلام التوبة خير من  
عقوبة ولا بد للعبد في عاقبة التوبة من  
في العباد لهم توبة ولا يقاومها من  
وتوبة الاصفاء في التوبة  
وتوبة الخصال في التوبة  
وتوبة العام في التوبة  
وتوبة العام في التوبة



# القسم الأول

٢٢

## باب التوبة

بالقلب الاعتذار باللسان بكثرة الاستغفار والأفلاع بالجوارح وهو الكف عن الذنوب حتى يخرج في سلك الرجوع عنه بالكلمة والألم يصح توبته وحقايق التوبة ثلاثة أشياء تعظيم الجناية وإتمام التوبة وطلب اعتذار الخليفة من حيث حقيقة الشيء أصله ما يتحقق به جوده فاصل التوبة أن يعظم التائب جنايته ولا لم يندم عليها والندم شرط التوبة فلا تحقق التوبة بدنه ومن لم يعظم الجناية لم يستفبحها فلا يغفر على الرجوع عنها وأما إتمام التوبة فهو أن يعتقد أنه لم يقم بحققها كما ينبغي وعسى الله أن لا يقبلها لكونها مؤثرة نافذة فيخاف بجتهده في تصحيحها والثبات عليها والثالث هو أن يطلب لكل من جنى عليه أن يكتب عذرا فيعذر الكل في الذنب لأنفسه فيرى نفسه شر الناس منفردا في الأذناب فيضاعف عنده عظم جنايته إذ لا يرى أحدا من الناس أسوأ حالا منه فيجهد في تصحيح توبته والأفلاع بالكلمة عن جنايته وسرا بر حقيقة التوبة ثلاثة أشياء تمييز التقي من العزلة ونسب الجناية والتوبة من التوبة أبدا من يشيخ أن حقيقة التوبة لها طواهر وبواطن فطواهرها ما ذكرت وبواطنها هي السر التي ذكرها فاولها تمييز التقي من العزلة أي التقوى من العزلة أي الجأ بين الخلق فإن كثير من الناس يتوب ويحجب الخلفاء للرباء والجاه والحشمة بين الناس فالصوت التقوى والتوبة والحقيقة عزة النفس وطلب الجاه فليحذر التائب من ذلك وليلخص النية لله تعالى والثانية نسب الجناية لصفاء الوقت مع الله بالخضوع والخضوع في وقت الصفاء جفاء والاستغفار بالحق والتوجه إليه بالكلمة والوفاء بعهد الفطره ينبغي تعلق الخاطر بالغفر وذكر الذنب ذلك يقضي التوبة من التوبة الموقوفة على معرفة الذنب وذكره وكما ارتقى السالك إلى مقام أعلى ظهر له علو المقام السافل فإن التوكل ينفذ النظر إلى فعله فعل ما سوا الحق والذنب والتوبة منه كلاهما من أفعال فالتوبة من التوبة من سرا



# في البدايات

٢٣

## باب التوبة

التوبة وقد استدل الشيخ رضي على هذا المقام بقوله نعم وتوبوا إلى الله جميعاً أي المومنين  
فإن النائب من جملة المومنين فدخل في الجميع فكان مأموراً بالتوبة ولم يبق له ذنب يتوب  
عنه فانه قد تاب فوجب عليه أن يتوب من التوبة الموقوفة على ذكر الذنب الذي هو من الجفاء  
فليتجنبها بالخاص عن الجفاء وقت الصفاء هو لطايف اسرار التوبة ثلثة اشياء اولها  
ان تنظر بين الجنابة والقضية فتعرف مراد الله فيها اذ خللك وابتانها فان الله نعم انما  
يخلى العبد الذنب لاهد معينين شئ لطايف اسرار التوبة بواطن كروح الروح فان النفس  
روح للبدن يحياها والقلب روح للنفس تحية به روح الانسان روح يحيا به قلبه وقد شبه  
الله نعم النفس بالشجرة والقلب بالزجاجة والروح بالمصباح فاللطيفة الاولى هي ان ينظر  
بعد سنن الجنابة الذي هو روح الحقيقة التوبة الى حكم الله نعم بها عليه فيعرف ان الله مكنه  
عليها وخلق بينه وبينها لاهد معينين فله مراد في اجراء الخطيئة عليه فيكون وقوفه مع ارادة  
الله نعم لاهد الذنب الوقوف مع الله نعم وصفه روح سنن الجنابة ثم شرع في بيان  
المعنيين فقال هو احدهما ان تعرف غنة في فضائه وبرة في ستره وحلمه في امهال ذاك  
وكرمه في قبول العذر عنه فضله في مغفرته شئ اي ان تعرف من النظر في حكمه نعم هذه  
الاصناف الخمسة غنة بان حكم عليه لا يمكن رده فاذا لم يقدر على دفعه لجمال  
عزه وسلطانه واحسانه اليه بان ستر عليه ولا يقضي بين الخلايق وحلمه بان لم يعاجله  
بالعقوبة وامهاله حتى تاب عند رايه واستغفر عن ذنبه كرمه في قبول العذر منه فضله  
اي تفضله وزيادة الطول والمنزلة عليه بالعفو عنه وافاضه ثواب التوبة عليه بالعفوان  
فيكون في مشاهدة ذلك كله مع الله نعم وصفاته العلى ذاهلاً عن الجنابة شاكر الاله على النعمة  
والخضوع مع الحق والذهول عما سواه مطلوب شريف في هذا الطريق هو الثاني ليقم على



# القسم الأول

## باب التوبة

٢٤

حجة على عاقبة على نبيه بحجة شىء أى إنما خلى بين وبين فعل الذنب لأن الذنب مقتضى  
عقوبته الأول فلم يحكم عليه إلا العلم التابع لمقتضى عقوبته هي التي جنت على نفسه بما اقتضى  
عقوبته فله الحجة على عاقبة فاذا عرف لك عرف أن مراد الله تعالى أن يعرف العبد عدله في  
عقابه كما عرف أن مراده في المعنى الأول أن يعرفه موصوفاً بالصفا المذكورة فهو أثر الله على  
نفسه لا ينافي في ملكه فيبلغ مقام الرضا هو اللطيفة الثانية أن يعلم أن طلب البصر الصادق  
سببه لم يبق له حسنة بحال لأنه يصير بين مشاهدة المنه وطلب عيب النفس والعمل شىء  
البصر الصادق هو الذي له بصيرة يعرف بها حقائق الأشياء كما هي فلا يخطئ في إدراكه فإن  
رأى حسنة التي مرجعها التوبة خالصة لوجه الله تعالى رآها من الله بها عليه عيب  
الفضل وإن رآها مشوبة بالربا وطلب الجاه والعز ورايتها من عيوب نفسه وسببها أعلم  
فعلى التقديرين لا يبق له حسنة وذلك معنى سببه بين مشاهدة المنه وطلب عيب النفس والعمل  
هو اللطيفة الثالثة أن مشاهدة العبد الحكم لم تدع له استحقاق حسنة ولا استغفار سببه  
لصغوه من جميع المعاني إلى معنى الحكم شىء مشاهدة الحكم هو أن لا يرى مؤثراً إلا الله تعالى  
ولا حكماً ولا أثراً ولا فعلاً إلا له فيحقق العبد عبثاً بمعنى قوله كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم  
وهذا المقام أعلم من الأول أى السبب بين مشاهدة المنه وطلب عيب النفس والعمل ولما ذكر  
حقائق التوبة وسر أربها واطرافها التي هي مراتبها بحسب مراتب الناس شرع في بيان مراتب  
التوبة في الفرق الثلاث كما هو عادته فقال هو قونية العامة لا استنكار الطاعة فانه يدعو إلى  
ثلاثة أشياء إلى الجود بغير السر والامهال ودعوة الحق على الله تعالى والاستغناء الذي هو عين  
الجبروت والنوشت على الله شىء إنما كانت توبة العامة لا استنكار الطاعة بناء على ظاهر  
قوله تعالى لا آمن قاتباً وامن وعمل صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فضاد



# في البدائيات

٢٥

## باب التوبة

سببناهم بالتوبة حسنة والتوبة شرابها ولو ازمها وجميع ما يترتب عليها من الوفاء  
حسنا اخر فبضاعتها فاستكثر احسانهم وذلك الاستكثار عند الخواص سواء  
يستدعي سببنا كثيرة لان عندهم ان لا يبق لهم سبب يحتاجون فيها الى السر والامها  
بناخير الغفوة وترك معاجلتهم بها فحذر اهاتين النعمتين واوانها حسنا يجب على الله ان  
يشيهم بها ويدخلهم الجنة فاجبوا لهم على حق واستغفروا بانقضاء سببناهم ووفور ما لهم  
عليهم من ثواب حسناهم عن غفوة وغفران وهو عين الخير على الله والنوشت عليه بطلب الحق  
وكما سببنا عظيمة وهذا قبل حسنا الابواب سببنا المفرطين فان عندهم وجو الحسنات  
فضل من الله ونعمة والثواب امتنان رحمة ودوة الحسنات من انفسهم بل افعالهم وصفاتهم  
ووجودهم كلها سببنا قال هو وتوبة الاوساط من استقلال المعصية وهو عين الجحمة  
والمبارزة ومحض الشدين بالحكمة والاسر سال للقطيعة في الاوساط هم المتوسطون  
في السلوك الذين ينظرون الى حكم الله وفضائلهم بما يصدر منهم من استقلال المعصية  
ولست تحفرونها في جنب سعة رحمة غفوة وهو عين الجحمة والمبارزة على الله ومحض الحماة  
والحماة للنفس بان يروها عن مخالفة ويحيلوا على حكمه على حكمهم متدينون بكونهم  
ناظرين الى حكم الله واداءه وان لا يخرج على انفسهم فيما يفعلون مسترسلون في الذنوب  
المودعة في الهجران المقضية للقطيعة يدعون ان من هذا حاله لا ذنب له وهو عين الاعتذار  
والافراط في السبوا اكثر من يقع في ذلك من يملك بنفسه من غير شيخ يريه ويؤدبه وقد  
يكون من واد بسبب يؤدى الى الافراط فيه فدر عتار دقبض بصدته ويجدد توبته في الجملة  
يجب عليهم التوبة من ذلك فانه مخاطرة عظيمة وسواد يجر الى الهلاك ان دام هو وتوبة  
الخاصة من تصديق الوقت فانه يدعو الى درك القبيصة ويظفي نور المراقبة ويذكر عن الصلابة



# القسم الأول

٢٤

## باب التوبة

ش المراد بالوقت حين الاستغراف في المشاهدة المشارف لمقام الجمع مع عد البلوغ  
 الى حد التمكن وذلك هو القرب من الكمال فتصيبه يدعو الى درك النقض الذي يقابله  
 فيجب التوبة عند بدو ام المحافظة عليه الدرك في النقض والوقوع الى الاسفل في مقابلة  
 الدج الى الكمال والترف الى الاعلى واما بطي نور المراقبة لان الاخطا بالاضيق انما  
 هو الوقوع في التفرقة برؤية الغبر والاختجاب بصفات النفس فحرم ما حجب عن نور المراقبة  
 الموجب لحفظ الوقت بظلمة الحجاب يلزم من ذلك كدورة الصبح مع الله في مقام المشاهدة  
 فان لا بد منه من صفاء الوقت مع فضاء اضع الوقت بالتفرقة والاختجاب برؤية الغبر تكدر  
 الصبح ويصح اطلاق الصبح على هذا الحق قوله عليه السلام اللهم انت الصاحب في السفر  
 ولا يتم مقام التوبة الا بالانتهاء الى التوبة بما دون الحق ثم رؤية تلك التوبة ثم التوبة  
 من رؤية تلك العلة ش التوبة بما دون الحق انما يكون في مقام الفناء والتلوين في هذا  
 المقام انما هو بظهور ائمة العبدان اي انه ناب عما سوى الحق فقد ظهر انبث من حيث لا يشعر  
 بظهورها الذي هو علة توبته فوقف الله لرؤية تلك العلة لانه معنوية معصوم من جهة الله  
 ثم ان رأى رؤيته تلك العلة كانت ثلوثا اخر والخلاص من ربان يتوب عن رؤيته تلك  
 العلة بالحق وذلك لا يمكن الا بالتمكين فيكون انبثا في مقام التمكن بالحق توبته بالحق  
 فلا يكون هو انبثا ولا ثلوثا **الحال سبب** قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا  
 اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واما سببك طريق المحاسبة بعد العزيمة على  
 عقد التوبة ش وجه الاستدلال بالانبة على المحاسبة ان نظر النفس فيما قدمت للآخر  
 وهو العمل بسبب لزوم وقوفه على ما يصدمه من الحسن والسبب فان كانت الغلبة للسبب  
 فالنقوى لما مور بها توجب تكثير الحسن ونقص السبب ولا يكون لك الا بالمحاسبة

هذا هو المقام الذي هو  
 التوبة بما دون الحق  
 ثم رؤية تلك التوبة  
 ثم التوبة من رؤية  
 تلك العلة ش التوبة  
 بما دون الحق انما  
 يكون في مقام  
 الفناء والتلوين  
 في هذا المقام  
 انما هو بظهور  
 ائمة العبدان  
 اي انه ناب عما  
 سوى الحق فقد  
 ظهر انبث من  
 حيث لا يشعر  
 بظهورها الذي  
 هو علة توبته  
 فوقف الله  
 لرؤية تلك  
 العلة لانه  
 معنوية معصوم  
 من جهة الله  
 ثم ان رأى  
 رؤيته تلك  
 العلة كانت  
 ثلوثا اخر  
 والخلاص من  
 ربان يتوب  
 عن رؤيته  
 تلك العلة  
 بالحق وذلك  
 لا يمكن الا  
 بالتمكين  
 فيكون انبثا  
 في مقام  
 التمكن  
 بالحق  
 توبته  
 بالحق  
 فلا يكون  
 هو انبثا  
 ولا ثلوثا



# في البدايات

## باب المظلمة

٢٦

وسلوك طريق الحاسبه عند المشايخ بعد احكام حقايق التوبة والعزيمة بتحقيق  
 الفصل الاسمى عليه العهد هو العهد الموثق بالعزيمة على عقد التوبة هو الابقاء  
 بما عقد عليه احكم نيته مما عهد الله الى عبادته في كسبه من الايمان والتوبة وغير ذلك  
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود <sup>في سورة المائدة</sup> والعزيمة لها ثلثة اركان احدها  
 ان تقبل بين نعمه وجنائيك وهذا يشق على من ليس له ثلثة اشياء نور الحكمة وسوء الظن  
 بالنفس وتميز النعم من الفسدة ش اي ان تقبل بين نعم الله عليك وجنائيك عليه  
 فتعلم ان حق النعمة ان تشكر وقد كفرته فقبل حسناك التي هي من باب شكر النعمة الى شئ  
 التي هي من باب كفرانها فتحاسب نفسك لتعلم ايها الرجح وانما يتوقف تبسرها على الامور الثلاثة  
 لان نور الحكمة هو علم الفقه لا يمكن الاهتداء الى معرفة الحسنة والسبته الا به سوء الظن  
 بالنفس اعتقاد انها ماوى الشر لعلب طنة انها لا تفعل خيرا خالصا لوجه الله اصلا  
 الا ان يرحم الله قال الله تعالى عن يوسف عليه السلام ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم  
 ربي فيمكنه ان تقبل عيوبها وهو الحرف فانه مع حسن الظن في حقها لا يكاد يرى عيوبها  
 واما تميز النعم من الفسدة فهو ان يفرق بين النعم التي يرادها الاحسان والنعم التي يرادها  
 الاستدراج فان الاولى هي التي تجعلك على الله بان تشاهد همامه ولا تميلك الى الغير  
 والثانية هي التي تفرقك عن الله بالنظر الى الغير <sup>والثاني</sup> تميزها للحق عليك بمالك  
 او منك فتعلم ان الجناية عليك حجة والطاعة عليك منه والحكم عليك حجة فما هي لك  
 معذرة ش الركن الثاني هو ان تميز بين ما للحق عليك من الفرائض والواجبات التي  
 هي الطاعات فانها من الله عليك وبين ما لك نعمة وما منك يصدق حتى تستحق به عليه  
 اجر فان العبد لا يستحق بالعمل اجرا اذا القيام بحق العبودية واجب لا تفي طاعتك بشكر نعم



الفيزياء الأولى

باب الخامس

PA

فإنها نعمة أخرى منعمة إلى سائرها فليس لك بها أجر وكذا الجنابة عليك حجة لكونها  
من مقتضيات عيبك فهي منك جنبك بها على نفسك وعرضها للعقاب قد اوجب عليك  
الاجتناب منها والحكم بها اي حكم الله في فضائه وقده بها ايضا حجة عليك لان الحكم بها  
تابع للعلم والعلم تابع لما عليه عيبك فلا تكون الحجزة عليك معذرة لك فان ظننت ان الحكم  
عذرك فليس من هذا المقام في شيء **والثالث** ان تعرف ان كل طاعة رضى بها منك  
فهى عليك وكل معصية عبرت بها اخاك فهى اليك فلا تضع ميزان قتلك من يدك  
فمن انما الطاعة المرضى بها عن نفسك عليك لاني اذا رضيت بها فقد توفيتك ذنب  
حق الله بها ورضيت من نفسك بانها ادت ما عليها من حق الله واي طاعة منها فليجوز  
سيدها ومتى ادت حقه وكيف فبت بها حقه وهى حق من عليك فاذا رضيت بها له فهى  
عليك لاني لا آثم انما تعبرك اخاك بمعصية رجوع للمعصية اليك لاني اذا عبرت بها فقد توفيت  
نفسك منها وبرائها ورضيت منها واوجب بعصيتها وظننت انك خرمته فخصبتك  
اكثر من معصيته فقد الت المعصية اليك اخش واعظم مما كانت عليه اذ عسى الله ان يعفو عنه  
ويغفر له ذنبه يعاقبك بها ثم ان الشيخ رضى فضلك قال فلا تضع ميزان الحاسنة بالعدل  
من يدك في ميزان هذه الاشياء وموازنتها على ما ينبغي حتى لا تضيع قتلك اذا خلل في  
الموازنة في وقت الحاسنة تضيع له **باب الانابة** قال الله تعالى **وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ**  
**وَأَقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ** <sup>نور الزهر</sup> **وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ** **وَأَقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ** **وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ** **وَأَقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ**  
الفرق بين التوبة والانابة ان التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة والانابة هي الرجوع  
الى الله فهو اعلى من الانابة ولان اشياء الرجوع الى الحق اصلاحا كما رجع اليه عند  
الرجوع اليه فاء كما رجع اليه عهدا والرجوع اليه كما رجع اليه لاجابة من يعنى  
ان الرجوع عند الانابة الى الحق في اصلاح العمل والطاعة كالرجوع اليه عند التوبة

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



# في البدایات

## باب الأمانة

٢٩

في الاعتذار عن الذنب المعصية والرجوع اليه ههنا بالوفاء بعقد النوبة كالرجوع  
اليهناك بعد النوبة فالنوبة هو العهد الأمانة هو الوفاء بذلك العهد الرجوع اليه  
ههنا بان يشهد صحة حاله بصدقه مقالته هناك حيث اعترف بذنبه وعقد غرته النوبة  
اجابة لقوله تع توبوا ههنا استقيم الرجوع اليه صلاحا بثلاثة اشياء بالخروج من التبعات  
والتوجه للعشر واستدراك الفائتات فخرج من التبعات بالاستغفار من  
الذنوب التي بينك وبين الله والضرع اليه ببرد المظالم والتمس الفضايل والديار  
الاستغناء والاستحالة في الذنوب التي بينك وبين الناس والتوجه في العشر هو الندم  
والبكاء لخطاياك ونال الباطن لخطاياك اشفا فاعليه ورحمته وان كانت جنايته عليك  
مع قبول عذره وعدا لتأذي بركته ومقابله اسائه بالحسنه واستدراك الفائتات  
بفضاء الواجبات من الصيام والصلوات والزكوات ههنا استقيم الرجوع اليه  
وفاء بثلاثة اشياء بالخلاص من لذة الذنب ببركة استئذان اهل العقلة خوفا عليهم  
الرجاء لنفسك بالاستغناء في رؤية عمل الخدمه فخرج استئذان الخلاص من لذة  
الذنب بالنال من تذكره كما كنت تلذذ به وبالفكر فيه فاستئذان اهل العقلة هو  
ان لا تستعمرهم خوفا عليهم تريجولفسك الخلاص من العقاب حصول الثواب بل يجب ان تعكر  
وتخاف على نفسك الفقه وتزجولهم الرحمة وتعذرهم دون نفسك واما الثالث فهو ان  
تستغنى في تعرف انك خدمت الله والاخوان وعلاها وامراض النفس وعيوبها في الخدمه  
حتى تتخلص من حظوظ النفس ههنا استقيم الرجوع اليه خلايا بثلاثة اشياء بالاباس  
من عملك وبمعايينه اضطرارك وشيم برز الطهرك فخرج الاباس من العمل انما يكون ههنا  
من الله ونفي الفعل والناشر عن الغير لقوله تع والله خلقكم وما تعملون وقوله تعالى



# الفصل الأول

## باب التفكير

٣٠

هُوَ الَّذِي يُبَيِّنُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَإِذَا كَانَ الْعَمَلُ لِلَّهِ وَرَأَاهُ مِنْ غَائِبٍ اضْطَرَّ ارَاهُ وَاقْفُتُ  
 الْمُبَرِّ ابْنٍ مِنْ عَمَلِهِ فَلَا حَتْلَ لَهُ بِوَارِقِ لُطْفِهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اسْلَخَ عَنْ فَعَالِهِ بِرُؤْيَا الْفَعْلِ  
 مِنْ اللَّهِ وَاصْبَحَ مَضْطَرًّا الْبَرُّ يُؤَدِّهِ بِلُؤَامِ اللَّطْفِ بِوَارِقِ التَّجَلُّبَاتِ مِنْ ذَلِكَ مِنْ سُنَّةِ  
 اللَّهِ تَعَالَى فِي عِبَادِهِ هـ **باب التفكير** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ  
 مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ش **الذكر** هُوَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ  
 لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ أَحْكَامَ الشَّرْعِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَالْمَنْدُوبَاتِ وَالْمَحْذُورَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ وَالْمُحْتَاطِ  
 وَالْمُوَاعِظِ وَالنَّسَاجِ وَالْعِبَرِ وَالْآيَاتِ وَالْمَعَارِفِ وَأَحْوَالِ الْمَعَادِ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ فِي  
 مَعَانِيهَا فَيَعْبُرُونَ بِالْآيَاتِ وَيَعْرِفُونَ طَرِيقَ النِّجَاحِ قَالَ هـ اعْلَمُ أَنَّ التَّفَكْرَ تَلَمُّسُ الْبَصِيرَةِ لِاسْتِدْلَاحِ  
 الْبَغْيَةِ ش **أى** تَطْلُبُ الْعَقْلَ الَّذِي هُوَ الْفَلَكُ نَزَلَهُ الْبَصَرُ لِلنَّفْسِ مَطْلُوبٌ لِيَدْرِكَ هـ وَهُوَ  
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ فِكْرَةٌ فِي عَيْنِ التَّوْحِيدِ فِكْرَةٌ فِي لَطَائِفِ الصَّنْعَةِ وَفِكْرَةٌ فِي مَعَانِي الْأَعْمَالِ  
 وَالْأَحْوَالِ ش **التوحيد** هَهُنَا نَزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الشَّرِّكَ لَطَائِفِ الصَّنْعَةِ مُحَاسِنُهَا  
 وَاتِّقَانُهَا فِي مَخْلُوقَاتِهِ وَمَعَانِي الْأَعْمَالِ حَقَائِقُهَا الَّتِي يَصْطَحُّ بِهَا وَشَرَائِطُهَا الَّتِي تَوَقَّفُ عَلَيْهَا  
 وَكُونُهَا مُوَافِقَةً لِلْأَمْرِ وَالْإِلَهِيِّ كَمَا وَرَدَ عَلَى مَا بَيَّنَّ حَدَّثَ الشَّرْعِ مُقَارَنَةً لِلْإِحْلَاصِ مَبْرَأَةً عَنْ  
 أَفَاتِهَا وَعِلْمُهَا مِنْ حُطُوطِ النَّفْسِ وَاجْتِنَابُهَا بِرُؤْيَا مَنَافِعِهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعَانِي الْأَحْوَالِ  
 حَقَائِقُ الْوَارِدَاتِ وَالْهَيَّاتِ الْفَائِضَةِ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحُبِّ وَالشُّوقِ وَالْوَحْدَةِ فِي الْجَمْعِ التَّجَلُّبَاتِ  
 الْوَارِدَةِ عَلَى الْمُنَوَسِّطِينَ أَحْكَامُهَا وَشَرَائِطُهَا وَعِلْمُهَا هـ فَمَا الْفِكْرَةُ فِي عَيْنِ التَّوْحِيدِ  
 فَهِيَ اقْتِحَامُ بَحْرِ الْحُجُودِ وَلَا يَنْجِي مِنْهُ إِلَّا الْإِعْتَصَامُ بِضُبَا الْكُشْفِ وَالتَّمَسُّكُ بِالْعِلْمِ الظَّاهِرِ ش  
 إِنَّمَا كَانَتِ الْفِكْرَةُ فِي عَيْنِ التَّوْحِيدِ اقْتِحَامَ بَحْرِ الْحُجُودِ لَأَنَّ الْفِكْرَ هُوَ الْإِسْتِدْلَالُ بِشَيْءٍ عَلَى غَيْرِهِ  
 وَقِيلَ هُوَ تَرْتِيبُ أُمُورٍ مَعْلُومَةٍ لِلتَّادِي إِلَى مَجْهُولٍ أَوْ لِمَجْهُولٍ غَيْرِ الْمَعْلُومِ فَالْفِكْرُ يَقْبِضُ ان

قوله التفكير  
 تفكير في الله  
 العباد والمقربات  
 التفكر في عبادته  
 في معرفة خبايا  
 وقال عليه السلام  
 ان تفكركم في عبادتي  
 اراكم تفكر في وجهي  
 اراكم تفكر في وجهي  
 وعبادة توصلكم  
 فيما يوصل اليه  
 فكلما تفكر في



# في البدايات

## باب التفكير

٣١

المفكر والفكر والدليل غير المطلوب فاذن الفكر ثبت وجودات كلها يجب الطالب  
عن المطلوب فهو عين النور في رطة الجود والافتقار في بحر لان التوحيد الصحيح إنما يكون  
ببناء الكل في الحق واضمحلال عين المفكر ورسم الفكر والدليل في عين لاحدية كما ذكره الشيخ  
قدس الله روحه في قوله شعر ما وجد الواحد من واحد اذ كل من حده جاحد والفكر  
انما يكون بالعقل والعقل لا يدرك الامتصاص مثله فلا يهتدى الى التوحيد الا بتأثير الرسوم  
والتوحيد لا يكون الا بفنائها واستهلاك الكل في عين لاحدية وانتفاء الحدث في الفقد  
كما قال الله تعالى <sup>في سورة القصص</sup> كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ وَهُوَ يُعْجِزُ عَنْهُ الْعِلْمُ لَا يَنْجِي مِنْهُ اِيٌّ مِنْ بَرِّ الْخَلْقِ  
الانوار الاعتصام بضياء الكشف وهو ان يعصم الطالب في طلبه بالله حتى يهتدى الى بؤبؤ  
ويؤنبه العلم من لدنه كما قال تعالى <sup>في سورة الكهف</sup> اَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا اَوَلَمْ تَسْكُ  
بالعلم الظاهر وهو ان يكفي بالافراز بالوحدانية والايمان الثقلي بناء على الظواهر  
كقوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا وقوله والهيكل اله واحد لا اله الا هو <sup>في سورة البقرة</sup> واما  
وهو توحيد العامة تقليدا من غير فكر لقوله عليه السلام تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في الله  
اي في ذات الله والكيفية توحيد الخاصة واما الفكرة في لطايف الصنعة فهي ما يسهل  
نزع الحكمة من الحكمة هي العلم بحقايق الاشياء وخواصها واصنافها واحكامها  
المطابقة لما في نفس الامر وابقاع الافعال الاختيارية على وفق الشرع والعقل كما ينبغي والفكر  
في لطايف صنع الله تعالى في خلقه يزيد ذلك العلم ويقويه ويمهده يهتد به الاخلاق والاعمال  
يستد بها فذلك شبهه بالماء والحكمة المودعة في القلب المعطوبة فيه بالقوة بالزرع هناك  
هي ما يسهل نزع الحكمة فانها منومة اعلم ان هذه الفكرة انما هي لاهل البدايات واما  
المتوسطون فاهم يفكرون في لطايف التجليات والواردات احكامها قال <sup>في سورة الكهف</sup> واما الفكرة



# الفصل الأول

## باب التفكير

٣٢

في معاني الأحوال في سهل سلوك طريق الحقيقة مش بعينان الفكرة في معاني  
الأعمال تؤدي إلى أنها من من الله تعالى على أن الدواعي الباعثة عليها واختيارها على الو  
الذي ينبغي مما من عند الله أو من عنده فإن كان الأول ثبت المطلوب وإن كان الثاني محصول  
الداعية والاختيار أما باختباره أو باختبار الحق فاما أن يتسلسل أو ينتهي إلى اختيار الحق  
والتسلسل باطل فثبت أن يكون باختبار الحق والاختيار انضمام الإرادة إلى الفكرة فالأ  
أما هي بقدر الله وإرادته واليقين في هذا المقام هو توحيد الأفعال وصحة مقام التوكل  
ببناء أفعال العبد عند سهلك الفكرة المذكورة سلوك طريق الحقيقة بفتح باب الفناء  
أما الفكرة في معاني الأحوال فهي النظر في التجليات والوارثات التي هي أشرفات أنوار الجلال  
والجمال على القلب التي لو اتمع توحيد الصفات والذات ولا شك أنها تسهل سلوك طريق  
الحقيقة هـ وإنما يتخلص من الفكرة في عين التوحيد بثلاثة أشياء بمعرفة عجز وبالأحاس  
من الوقوف على الغاية وبالأغصص مجمل العظم مش لما عرف عجز العقل عن الوصول  
إلى عين التوحيد لا حجاب به يتعبه كما ذكرنا خلاص عن الفكرة منه إذا اطلع الله على عجز العقل  
عن ذلك أبين من الوقوف على غاية التوحيد بالتفكير فذكر وعلم عظمة الحق عن إدراك العقل  
وبلوغ الفكر إلى جنابه فاعصم مجمل العظم وتخلص عن الفكر منه لعلمه بعزته وجلاله  
هـ وإنما ندك لطائف الصغرة بثلاثة أشياء بحسن النظر في مبادئ المن في الأجابة  
لدواعي الاشارات وبالحال من ريق الشهوات مش النظر في مبادئ المن هو أن ينظر فيما  
ينوقف عليه وجوده من الأسباب وإن الله تعالى أوجد من عدم وخلفه لم يكن شيئا وصوره  
في أحسن الصور وجعل له سمعا وبصرا وحواسا وروح ورزقا ورباه وانعم عليه نعمًا ظاهرة وباطنة  
ولم يحب عليه شيء من ذلك بل هي مواهب محضه حتى يفتح عليه أبواب لطائف الصنع في خاتمه



# في البدایات

۳۳

## باب التفكير

ویری عجایب فی ترکیب خلقه من العظام والعروق والأعضاء وطبقات عینیه غراب فی اجفانه  
واحشائه وجوارحه احشائه علی حسب وفق علی بعضه أصحاب التشریح فیجدر فیها اشارات  
لطیفة ندعوه الی وجوب شكر المنعم وطاعته علی وفق ما امر به فلیجب داعیهها ولیم بحقوق عبودیه  
مخلصا له الدین حتی یخلص عن الشهوات التي زینت له فانه اذا قام بحقه واقفی وصفی قلبه  
عن كدوة الشهوات ظلمها جعل الله فی قلبه نوراً یفرق بین الحق والباطل یدلك به لفظ  
الصنع ودفا فی المنه قال الله تعالى ان تتقوا الله یجعل لکم فرجاً <sup>فی سورة الانفال</sup> فانا قال هر واما یقف  
بالفكره علی مراتب الاعمال والاحوال بثلاثة اشياء <sup>فی سورة الانفال</sup> باسئصال العلم واتهام المرسوماته  
مواقع الغیر شس الوقوف بالفكر علی مراتب الاعمال لا یكون الا باسئصال العلم فان العمل  
انما یعرف بالعلم ویمجب ان یكون مطابقاً له والوقوف علی مراتب الاحوال انما یكون باتهام  
المرسوماته اما مرسوماته الشرعیة فغلبه حکم الحال علی حکم العلم فان الثقل الشهود یدفع فیها  
لان الشهود یقضي الفناء والعمل بالمرسومه یقضي الوجود للقیام بالخدمه واما مرسوماته العبد  
من بغوته وآثاره وعاداته فلا یفعلها علی ما یجب تنهم عند تجلی الصفات الالهیه ولو امعنوا  
التفحید فانها تمحو الرسوم والآثار ویمحرفه مواقع الغیر وهی المواقع التي تغلب فیها الغیرة  
من اصول احوال السالكین كغلق القلب بالغیر فی حال المحبة كما فی قوله تع حکایة عن سلیمان  
عليه السلام انی احببت حب الخیر عن ذریة حتی توارث بالحجاب ذوها علی فطفق مسحاً  
بالسوف والأعناق وكغیرهم ابراهیم علیه السلام فی قوله فאלله لا یدر اصنامکم بعد ان تولوا  
مذیرین فنجعهم جذاً ذاك <sup>فی سورة البقرة</sup> وكحال فی التفویض عند قوله انی اسكنت من ذریة یوای غیر  
ذی ذریع وكغلبه حال التوحید علی الفسنة المؤمنین الذین قال تع فیهم وزدناهم هدًى  
وربطنا علی قلوبهم <sup>فی سورة الکہف</sup> لم یبالیوا بالحباء والغالی وجبروتهم وسطوة قهرهم اذا قاموا ففنا



الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

باب التذکرہ

۴۴

وَيُنَادِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَنذَعُوهُنَّ دُونِهِ ۚ إِنَّمَا لَقَدْ قُلْنَا إِذْ أَشْطَطَ غَمْرُهُ عَلَىٰ رِبِّهِمْ إِن يَشْرِكْ بِهِ كَمَا أَلسِئِرَةٌ فِي جَوَابِ قَوْلِ مَزْعُونٍ لَّا قَطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلِيبَتَكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا الْأَضْيَارُ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ۚ فَإِنَّ هَٰذَا الْمَوَاقِعَ إِذَا عَبَّرَ بِهَا الطَّالِبُ السَّالِكَ فِي أحوَالِهِ صَحَّحَ بِهَا أحوَالَهُ وَمُخْتَقَرَاتُهَا وَعَبَّرَ بِهَا مِنْ مَرْتَبَةٍ إِلَىٰ أَعْلَىٰ

منها **رَبَابُ التَّذَكُّرِ** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا يَنْذَكُرُ إِلَّا مَن يَنْبِئُ **مَشِ** الْأَنْبِيَاءَ

بأن المذكور لا يكون إلا بعد الأمانة وإن الأمانة بعد الثقة لأن الثقة تقتضي المحاسبة التي

هي اشتغال برفع الموانع والأناة لأنكون الأصفاء الفطرة الموجب للتذكروالتذكر لا يكون

الَّذِي اللَّبَّ الْخَالِصُ عَنْ فُشْرَ غَوَايِشِ النَّشْأَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

ولهذا قال الشيخ رضي **هـ** التذكروا في التفكير فان التفكير طلب التذكروا وجود **ش** يعني

ان التفكير لا يكون الا عند فقدان المطلوب لاحتياج القلب بصفات النفس فمثل البصير مطلق

وَأَمَّا التَّذْكَرُ فَهُوَ عِنْدَ مَعَ الْحِجَابِ خُلُوصٌ خَالِصٌ لِلْإِسْنَانِيَّةِ عَنْ فُتُورِ صِفَاتِ النَّفْسِ وَالرَّجْوِ

الى الفطرة الاولى فيذكر ما انطبع فيها في الأزل من التوحيد المعارف بعد الشيا بيب

التَّالِبِينَ غَوَّاسِي النَّشْأَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَمِدُنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَكَانَ مِنَ الْغَافِلِينَ

للعاني التي حصلت بالتفكير عدسها <sup>في سورة طه</sup> وانبه التذكر ثلثة اشياء الانقضاء بالغة

وَأَسْنَدُ الْعُرَى وَالظُّفْرِ بِثَمَرَةِ الْفَكَّةِ شَمِ الْإِنْفِاعِ بِالْعِظَةِ هُوَ أَنْ يَأْثُرَ النَّفْسُ بِمَاعِ

المعلم عند فقهاء ما إلى عدو بالحقاء الناعث على الإحتفاء في العلم بالتحصل المرجو

مالمع والخنزير الأعشى على التقوى المحذرة من الخوف والاستبصار لطلعت الشمس نور البصرة

۱۱۰ - فَمُخْتَفٍ خَالٍ لِلْأَعْيُنِ يَا أَيْكُمُ النَّاصِيحُ : کہنے والا جو خفا و صاحب سر و مؤثر آل

فَعَدَّ فِطْرًا زَكَاةً وَمِنْهَا الْإِكْرَامُ وَالْأَوْجَالُ بِالْعَادَةِ بِاعْدَادٍ وَفِعْلٌ

فوقها  
و ما يذكر ان من سب  
احد الناس بقية و حاله ان  
ان من سب اليه بالبحر و قطع  
اليه لذكره و ان يخصص العادة  
منه

قوله  
وما يذكر الا اولو الاباب  
الذين نور الله عقولهم نور الهدى  
فضفا ما غي شوايب الهم وقور  
الرسوم والعادة محمد بن



# في البدء باب

٣٥

## باب التذكير

وابي حجل واضرابهم في الحذر عن الهلاك والفتاب الخلاص من الشقاوة والوباء واما  
الظفر ثم الفكرة فهو على نوعين احدهما العمل بمقتضى العلم الحاصل بالفكر الصائب في  
الاعمال والأخلاق فانه يوجب العمل الصالح ومن علم بما علم ورث الله علمه ما لم يعلم بالتذكير  
لما في الفطرة للشوق والصفاء الحاصل بالعمل الصالح والثاني حصول المعارف الحقيقية  
الكامنة في الاستعداد الفطري فان الفكر معد لقبول المعنى الفاضل بحسب استعداد  
سبيل التذكير وليس بموجب لمصو المعنى المطلوب الا لكان كل طالب بالفكر واجدا وليس  
كذلك فان غير المستعد لا يؤول الفكر اليه شي فالفكر انما يتم بالمعارف الحقيقية للمستعد  
بالتذكر قال هو وانما ينفع بالعضة بعد حصول ثلثة اشياء بشدة الافتقار اليها وبأعني  
عن عيب الواعظ وبذكر الوعد الوعيد فشي انما اشتد الافتقار الى الوعظ لكان  
ضعيف الفكر مبند بافتقار به يذكرك ما نسبته فان لم يشد افتقاره لم ينفع بالوعظ  
من بصر عيب الواعظ لم يخشع قلبه بوعظه ولم يثرب قلبه الطالبت شغلا بعبء نفسه  
عيب غيره سيما الواعظ والشيوخ فليعلم عن تقصيرها في العمل والا لم ينفع بها ومن لم ينظر العيب  
غيره فكأنما عي عنه فاستعان العمى النظر بالمعنى في التحذير عنه قال امير المؤمنين عليه السلام  
لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال قال الشاعر اسمع مقال ولا تنظر الى عمل ينفعك على ولا  
بضر لك تقصير واما ذكر الوعد الوعيد فالانفعاء في الانفاظ ظاهر هو وانما يستبصر  
العبر بثلثة اشياء بحسب العقل ومعرفة الآيام والسلامة من الاغراض فشي انبصا العبرة  
لحقها وشدة نبصرها بنور البصيرة ولا يحصل ذلك الا بحسب العقل فان جهوه العقل تؤادرك  
وحدة فهم تميزه بين المنافع والمضار والمخاسن والمقاييس بجملة وصفائه واذا لم يفهم الاذراك  
لحقه الاستبصار واذا لم يميز المنافع من المضار لم ينفع بالعبر وقد جرب القوم ان الاكثار من ذكر



# الفصل الأول

## باب التذكير

٣٤

يا حي يا قيوم يا من لا اله الا انت بوجوب قوة العقل واما معرفة الايام فقد مر بها في باب  
البقرة وخالصها ههنا ان يعتبر في اداة العمل الصالح ونفصا في ايام عمره وفجوره ونفسه و  
تفويضها وتذكر قوله تعالى قد افلح من زكها وقد خاب من دسها فلا يصيب ايامه بصرها  
في تركه نفسه بالزهد والعبادة والسير الى الله بالخلق باخلافة وتبدل اوصافه والسلامة  
من الاغراض انما تكون باخلاص العمل لوجه الله والبرائة من الرياء والنفاق وسائر اغراض الدنيا  
فانها تمسب العقل وتزيل ملكة الاستنباط بالعبره وانما تجني ثمره التفكير بثلاثة اشياء  
يقصر الامل والثامل في القرآن وقلة الخلطة والتمني والتعلق والشبع المنام فحينئذ  
تجني ثمره التفكير في مقام التذكر لان التذكر اعلى من التفكير وقد سبق ان تصحيح كل مقام انما  
يكون في مقام اعلى منه ليطالع عليه من فوق فبدك ما فانه من يقابله فيذكر ان اسباب الاجتناب  
ثلاثة الاول قصر الامل باستقراب الاجل فان من استقرب الاجل هدد في الدنيا واثرا الآخرة  
واجتهد في تحصيل السعادة الاجلة وتذكر ما بعد الموت واحب لقاء الله وكره زخارف الدنيا  
وعلم ان العاقبة للقوي ذلك من ثمرات التفكير والثاني التامل في القرآن ومواعظ وزواجر  
واحكامه الاعتناء بهضمه وامثاله وامثاله وامره والاجتناب عن جرده ومخارقه فانور  
القلب وتذكر الموت ويحصل ثمرات الفكر من المعارف والحكم والثالث التقليل من شغلة الدنيا  
او لها اختلاط الخلق فانه يشغل عن الحق ويذهل عن الموت فليحذر بالكلية عن جميعه ابناء  
الدنيا وليفصر على صحبة الصالحين الزاهدين فيها والعلماء العرفاء المحققين المذكورين للحق  
ولفان فان في صحبتهم بركة ورحمة وهدي وموعظة للمتيقنين ان لم يجدوا فليطلبوا الغزاة والآخرة  
الثاني التمني فانه من مواعيد الشيطان وكله كذب وزور وتوهم باطل وغرور بينه الحق وقبول  
الباطل ويجعل الفكر سواسا الثالث التعلق بما سوا الله فانه شره ومن انجذب الى غيره



فِي الْبَدَايَا

۲۷

باب الأُغْنَا

بعد عن الحق واستحق اللعن والطرد الرابع الشيع فانه هيج الشهوات ويغلب البطر والاشد  
يكل الادراك والنظر ويبدط الفهم والالهام ويطرز وساوس الشيطان والاورهام الخا  
المنام وهو يكسل عن الطاعة ويكد الحواس ويحب الى النفس البطالة ويورث النسيان  
قلب الانسان ينكسه مراتب ساير الجوان اعلم ان الجوع ينفي هذه الرذائل كلها من النفس  
يقول النوم ويميل عن الخلق ويضيئ مداخل الشيطان بصقل القلب فيرى مكائده ويستلذ  
باب التمتنع ويقطع العلايق ويهجر الباطل باجلاء نور الحق فليقتصر الطالب على الحقوق يترك  
المحظوظ والله تعالى اعلم **باب الاعتصاما** قال الله تعالى **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا**  
**وَاعْتَصِمُوا بِآيَةِ اللَّهِ هُوَ مَوْليكُمْ** **ش** العصمة الحامية والاعتصام الاحتماء ومعنى الاعتصام  
بجبل الله الاحتماء بطاعته ليجي المعصم عن المخالفة وقد يطلق الحبل على العهد على الفرائض  
استعاره فان من اعتصم ثمسك بالقرآن حماه عن الزيغ والضلال ومن تمسك بالعهد حماه  
عن الغد والوبال واما الاعتصام بالله فهو الاحتماء به عن كل ما سواه ليخلصه عن رق الغير  
ويجبه عن الشرفاته هو المولى لا غير **باب الاعتصام** بجبل الله هو المحافظة على طاعته مراتب الامر  
والاعتصام بالله هو الترفق عن كل موهوم والتخلص عن كل تردد **ش** انما قدم الاعتصام  
بجبل الله لانه حال اهل البدايه وفسره بالمحافظة على طاعته في حاله كون العبد مرافبا لامر الله تعالى  
والمراقبه للامر واما نظر القلب الى امر سيئه امثالا لاخواف ولا رجاء اي ليقض كون امر سيئه  
لا غير وقد رد في المواضع وهذه وقال في اذا امرتك بامر فامض لما امرتك به لا تنتظر علمه  
انك ان تنتظر بامر علم امرى تغصمى فانك ان لم تمض لما امرتك به حتى يبد لك علمه فلعل  
الامر اطعت الامر فالاعتصام بجبل الله هو المواظبه على امثال الامر نظر الى انه امر سيئه  
لا طلبا للخط ولا حذرا من البطش واما الاعتصام بالله فهو اعلى منه وفسره بانه الشرف في عن كل

مَوْهُوم

قولي يا  
 وعضوكم  
 محسن الدين العربى في تفسيره  
 عما سواه فقال له الت  
 بعده في قوله الت  
 غرائب اللسان في بيان من  
 ابو زيد لم تفقد نفسك ولا تفقد  
 لك ومن كنت وسط الامور  
 لا يبتدئ الى الخلق فاذا طرقت عليك  
 لا يبتدئ الى الخلق فاذا طرقت عليك  
 اعضاء من اعضاء  
 قال بعض  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وعضوكم  
 قوله نعم وعضوكم  
 على الاغصان

نقد و تحسین المصنف  
على آداب المصنفه  
نقض العبد المذنب



# الفصل الأول

## باب الاعتصا

٣٨

مَوْهُوَ اى عن كمال ما سوى الحق فان وجود الغير مَوْهُوم لا يتحقق له والتخلص عن كل شرد  
 باليقين اليقين فان التردد من لوازم الشك ومن يتحقق بالحق في مقام الشهوة لا يحوم  
 الشك حول مقامه قال هو الاعتصا على ثلاث درجات الاعتصا العامة بالخبر استسلاما  
 واذعانا بصدق الوعد الوعيد تعظيم الامر والتهنى فأسبب المعاملة على اليقين <sup>نفسا</sup> الا  
 وهو الاعتصا بحبل الله شق قسما الاعتصا المطلق على ثلاث درجات الدجة الاولى  
 الاعتصا بالخبر الوارد من الله تعالى بحجته اخبار الكتاب السنة بالوعد الوعيد طوعا ونفعا  
 بنصيحة والامان والاستسلام الطاعة والانقياد والاذعان الانقياد مع الخضوع <sup>تتبع</sup> و  
 الامر والتهنى بالامثال والانهاء موافقة للحكم وجعل اليقين الانصا اساسا بني المعاملة  
 عليه اليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق الذي لا يحتمل النقيض فان من اعراه الشك في  
 معاملته هلك بناؤه وسئل اعرابي معاذ ارضضنا ما تقول في رجل كثير العمل قليل الذنوب  
 الا انه يعتبر بالشك قال معاذ ليحبط شكه عمله فقال اعرابي ما تقول في رجل قليل العمل  
 كثير الذنوب الا انه على يقين من ربه فسكت معاذ فقال اعرابي والله لن احبط شك الاول  
 عمله ليحبط يقين هذا ذنوبه فقال معاذ فدفعه الرجل واما الانصا فهو اما انصا العبد  
 لربه بان يعلم ان الذل والايثار للعبد الغزو والحكم للسيد فنجار ذلك الانقياد لنفسه  
 ويترك الغزو والحكم لصاحبه واما انصا المخلوق لمثله بان لا يطع في ماله ويوفيه حقه ويؤد  
 اليه مظنة بكفه عن ذنوبه <sup>نفسه</sup> ويحتمل اذاه ويتواضع له ويصوغ عرضه قال هو الاعتصا <sup>نفسا</sup> الخا  
 بالانقطاع وهو صون الارادة قبضا واسبال المخلوق على المخلوق بسطا ورفض المخلوق عن  
 وهو التمسك بالعروة الوثقى شر هذه هي الدجة الثانية والخاصة بهم المستوطنون المراد  
 بالانقطاع هو الاعراض عن الامور الثلاثة التي ذكرها اعني الارادة المتعلقة بالغير وحفظ



# في البدايات

## باب الاعتصاما

٣٩

الفن والعلايق وعبر عن الاول بصون الارادة فضا الى حفظها من ان تغلق شيئا مما  
 سوى الله بقبضها ومنعها عن المغلق شيئا حتى يفتح في ارادة الله نعم فلا تبقى له ارادة وفي  
 هذا المعنى ما قال ابو يزيد البسطامي قدس الله روحه حين قيل له ما تريد عند طلب هذا اللفظ  
 فقال اريد ان لا اريد هو مقام الرضا وعن الثاني باسبال الخلق على الخلق بسطا وهو  
 ينسب الخلق مع الخامل والنبير وينقطع عن حظ نفسه بالتواضع لهم واسبال الرءاء رعا  
 والبسط التوسع وهذه استعارة لحسن الخلق فان حقيقة التصوف حسن الخلق وركبة  
 النفس بمكارم الاخلاق وبسط الخلق هو بمثابة الوجه طلاقه لعبا الله نعم وقبضه  
 عبوس الوجه وصلى الخضر عليه فقال كن بشاشا ولا تكن عباسا وكن نفاعا ولا تكن  
 ضرارا وفي الجملة عنوان العرفان مكارم الاخلاق وفضائلها ويدخل فيها تحمل الادنى  
 وكف عن الناس وابصال الروح والراح والفرج اليهم وابشار الخلق على نفسه بالخطو  
 كما قال تم وبؤثرؤن على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال عيسى عليه السلام من  
 اظلم على خذك فادركه الخذل الاخر ومن اخذ قبيصك فزده رداءك ومن سخر مبيلا  
 فامض معه مبيلا وعن الثالث بروض الخلايق غرضا اي غربة جازمة مصممة لا سبيل الى  
 نفضها عند بحث لم يبق له علاقة في ظاهره ولا في باطنه والاصل قطع علاقة الباطن  
 عن كل ما سوى الحق نعم حق يصح الاعتصام بالله توحيدا وهو التمسك بالعرفه الوثقى  
 كما ذكره قال الله نعم فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله هذا ستمسك بالعرفه الوثقى  
 والطاغوت كما تعلق القلب به سوى الله نعم قال هر واعتصام الخاصة بالانصاف  
 وهو شهو الحق بغير بدا بعد الاستخذاء له تعظيما والاستغفال به قربا وهو الاعتصام  
 بالله شر وهذه هي الدرجة الثالثة وخاصة الخاصة هم اهل الوصول واعتصاما

فقد استتمت العروة الوثقى  
 المراد بالعرفه الوثقى  
 التي وثقها وحكمها بنفسها فلا شيء  
 تحت وثيقها موقوف بل كان وجودها  
 كمن وثق بها موقوف وجوده فله ان يقطع  
 ممدوم فادركه الخذلان بالواجب اذا قطع  
 الكسرة وثاقه ووجد ذلك المكان ولم يكن  
 فقد انقطع وجوده من اذنه او عينه  
 ولا يملك انفسا من وجوده في انفسهم  
 تجردا تبتلية في لفظ الانفس  
 انكارها بفصلها عما لم ينضم اليه  
 في ذاته ثم ولم يخرج منه لانه اما فله  
 صفة فلا انفصال قطعا بل اذا انفصل  
 بانفادته كان منقضا منقطع الوجود  
 مستقلا بغيره بوجوه ثمة  
 في حق الله تعالى



الْعِصْمَةُ الْأَوَّلُ

باب الفراء

٢٥

بأن الله هو الاتصال الذي لا يحصل إلا بالانقطاع المذكور الذي هو اغنصا الخاصة  
وفسره بشهو الحق بقرب أي شهو الحق بالحق عندنا، الشاهد في الشهو فلا يكون في هذا  
الشهو غير الحق عين لا اثر ذلك بعد الاستخذاء لله وهو الاستكانة والخضوع بأن  
يجازي العبد جوبه نعم بامكانه وجوده بعد وقد نه بحجره وعزه بذله وغناه بفقره فليخ  
البعض بما له وهو اول درجات القرب يكون في غاية النذل والخضوع مغطا له غايته <sup>للقظم</sup>  
وقبل هو الاستخذاء بالخاء غير المعجمة هو ان يجعل الحق خذانه ونصب عينيه من رها عن المعجمة  
فرفع الوسائط بين الحق لانه يرى جميع الممكنات كنفسه الانعقاد فلا يشتغل الا به حتى  
يبلغ غاية القرب بالقضاء في فعله ووصفا وعينا وهو الوصول في الشئ المفرقة على الشئ  
الاستخذاء بالخاء المعجمة **باب الفرار** قال الله تعالى **فراروا الى الله** قال الشيخ  
رض **الفرار** هو الهرب بما لم يكن الى ما لم يزل **ش** لان هذا الفرار بالحقيقة هو الهرب  
من الغير الى الحق والغير في شهوة لاشئ محض ففسره بما لم يكن وذلك هو المستم بالخاف وهو على  
ثلاث درجات فرار العامة من الجهل الى العلم عقدا وسبعا ومن الكسل الى التشم حذرا و  
عزما ومن الضيق الى السعة ثقة ورجاء **ش** اي فرار العامة من الجهالة وطريق الجمال  
الى متابعة العلماء الراغبين في الشريعة وهم الذين رشحنا آثار علومهم في جوارحهم فلا  
يختلف علمهم من علمهم وذلك لرسوخ هبة العلم فيهم لقوة يقينهم فبقتبهم عقدا اي  
اعتقادا والعقد العقيدة والاعتقاد واحد اي يعتقد عقيدتهم باسنادا العلم منهم  
يسعى سعيهم في علمهم ومن الكسل اللازم لطبيعة النفس الى التاهب للسعي في العمل حذرا  
شديدا من الكسل بحيث يبلغ لا يغوره فتور وعزم جزم مصمم لا يقبل نقضا ولا وهنا  
والتشم كناية عن الجدة والمباغنة في النهضة والقيام بالامر يقال شم عن سافرة وشم ثوبه

[illegible]

اذا فاهب

علم است حاجت جاودانی علی چنین کتباً پیشه ساز علم آن چندی که خود در حضور از آب حیات بود آتیه من لدنا صل



# في البدايات

## باب الفرار

٤١

اذا فاقب السعي وانتهى له مجدا ومن الضيق اي ضيق الصد بهتم الرزق له ولعباله والتحل  
في السعي والطلب سعة الصد لقوة اليقين الثقة بالله في التكفل برزقه لقوله من طلب العلم  
تكفل الله تعمر برزقه وصد الرجا وقوته وحسن الظن بالله في ايصال الرزق اليه من حيث لا  
يحتسب لقوله نعم ومن توكل الله يجعل له خرجا وبرزقه من حيث لا يحتسب وقوله عليه السلام  
اي الله ان يرزق المؤمن لا من حيث لا يحتسب <sup>في سورة الطلاق</sup> هو وفرار الخاصة من الجزالة الشهوة ومن الرسو  
الى الاصول ومن المخطوط الى التجريد **ش** من الجزاي من اخبار الكتاب السنة عما غاب عنهم  
الى العباد بالجل الشهود فاتهم ارباب الاحوال يتمسكون بمواجيد القلوب واجابة وادان  
الغبوب يبنون علمهم على الاخذ عن الله لا على ما رسم لهم ومن الرسو الى رسو الشريعة من احكام  
العلم والعمل الى الاصول الى التعريفات الالهية التي اخذت الرسو منها ووضعت جملها وهذا  
فسر ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نعم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بقوله  
الا ليعبدون وهو افضل المفسرين ترجمان القرآن وجاء في الحديث الرباني كنت كثر اخفا فاجبت  
ان اعرف فخالفت الخلق وتجتبت اليهم بالنعم حتى عرفوني ولا يقبل منهم عمل الا ما ابنت التعريفات  
الالهية بالجلبات فتكلم عليهم بالجلبات باعمال الفسنة وسرته وهي نصيبهم من السنة ولا تحكم عليهم  
بترك السنة ولكن بالنقل من سنة الى سنة اعلم ومن عزيمته الى عزيمته اقوى ذلك هو عمل اهل  
العرفان من ارباب الاحوال المنوسطين من المخطوط اي اغراض النفس في حق ارباب الاعمال السطحية  
التوجه في حق ارباب الاحوال وهي معارف مشوبة بشئ من عوفاة النفس الى التجريد منها و  
من فاتها فانها علل وهفوات هو وفرار الخاصة الخاصة مما دون الحق الى الحق ثم من شهو الفرار  
الى الحق ثم الفرار من الحق الى الحق **ش** الاول ظاهر لكن فيه شهوة ما للخلق فانه يشهد انه فر  
من الخلق الى الحق والشاهد خلق يشهد الخلق الله يفر منه ففر من ذلك الشهوة اعني شهو الفرار

في بيان سنة اخفاء  
منه من رسو النبي وادرا  
منه من رسو النبي وادرا  
منه من رسو النبي وادرا  
منه من رسو النبي وادرا



# الفصل الأول

## باب الرضا

٤٢

من الخلق الى الحق ثم ان عرض ثلوثين بانه هو الذي فر من ذلك الشهوة فيه يقية من انانية في  
 بالله من تلك الانانية الى الله فيرفع النسب بالتفريد المحض وهو ان لا فعل ولا وجود الا للحق و  
 ذلك محض الموهبة بمحو الانانية ليس فيه رايحة الكسب والعمل والله الباق **باب الرضا**  
 قال الله تعالى **وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ** <sup>سورة المؤمنون</sup> **ش** استشهاده بهذه الآية دليل على  
 انه اراد بالرضا عباد الصداق لان وجل القلوب مع بذل الوسع في الطاعة يكون من خوف  
 ان لا يقبل عمله لكونه غير مطابق للامر والصدق مطابق للخبر والعمل المافي نفس الامر فالحوف انما  
 يكون للشك في مطابقة العمل للامر فلا صدق فيه يقينا لما خافوا فاصل الصدق هو اليقين بالمطابقة  
 المذكورة في الصدق يرفع الشك فينبغي ان يراض المبتدئ حتى يحصل له حسن الظن بالله ويصدق  
 قوله تعالى **وَهُوَ الَّذِي يُفِيلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ** <sup>سورة التوبة</sup> **وَيَسْتَجِيبُ**  
**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ** ويجهده في حتى يبلغ اليقين والطمأنينة  
 بالعالم الصحيح والنقل الصحيح انه لا يصعب على عامل من اهل الايمان فيكون صادقا مصدقا غير  
 خائف لو استشهد بقوله **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا** <sup>سورة التوبة</sup> **كَأَنَّا كَانُوا** <sup>سورة التوبة</sup> **لَا يَخَافُونَ**  
 لكن مراده رضى ان الصادق ميراث جهاد النفس لقوله **وَالرَّيَاضَةُ تَمَرُّنَ النَّفْسِ عَلَى قَوْلِ الصَّدِّقِ**  
**ش** اي تعويدها والجهاد في الله هو حال المتوسط الذي يتقن ان جهاده في الله اي في حق وفي  
 طريقه فجهاده ميراث الصدق والمبتدئ انما يجاهد الى الله فهو شك في وجهه خائف يستدعيه  
 ويرى نفسه حتى يزول شكه ويتقن ان عمله مقبول فيكون صادقا ومعنى التمرن على قول الصدق  
 ان يعوّد نفسه بالصداق بالتكلف في القول والنية والعمل ان يجعله خالصا لوجه الله مبرا عن الرياء  
 والتفاؤف فيصفو قلبه يقبل صدق الخبر وهو الايمان بما اخبره الرسل وغيرهم من الصادقين واذا  
 صا ايمانه يقينا صدق في الاعتقاد والنية والعمل في جميع صفات النفس من اخلاصها وملكاتها

فقال في  
 كمن اراد ان يصيب  
 ميراث جهاد النفس  
 الصادق ميراث جهاد النفس  
 باسجد الرياضة التي من عباد  
 الله مستشهدين بالصدق  
 في الله فتبرأ من عباد



# في البدايات

٤٣

## باب الرياسة

وافعالها طبعاً وطوعاً بلا كلفة ودوته فيكون قلبه حاضراً مع الله في الرياسة فهون عليه  
 فترقى من رياسة العامة الى رياسة الخاصة على ما قال **هو** وهي ثلث درجات رياسة العامة هي  
 الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوقير الحقوق في المعاملة **ش** يعني ان يذهب  
 اخلافه بمطابقها للعلم الشرع بحيث لا يتحرك حركة ولا ينشئ بكلمة ولا يبدل عرق ولا يبعث فيه  
 داعية ولا يهيج له خطر الا كانت مطابقة للشرعية سائغة فيها وان يصفى اعماله عن الرياء والنفاق  
 والعجب طلب الرياسة واستحالة نظر الخلق اليه في الطاعة بل يكون خالصاً لوجه الله وان يوقر  
 حقوق الحق بالطاعة ويصفى عبادته الذي الله هو صفة الصلة الخروج عن الغر الذي هو صفة  
 الحق وحقوق الخلق بحسن المعاملة معهم والانضاف لهم في القول والفعل حتى يلقى الله نعم وليس احد  
 عند مطالبته **هو** رياسة الخاصة حسم الفرق وقطع الالتفات الى المقام الذي جاوزه و  
 ابقاء العلم بحري مجراه **ش** حسم الفرق قطع مادته بان لا يلتفت الى ما سوى الله ثم يجمع قلبه  
 بالخصوص مع الله لا غير وقطع الالتفات الى المقام الذي جاوزه ترك استحضار شئ من علومه وحكا  
 واعماله وعد الاستغفار بوظايفه واستحالة شئ من احواله فان ذلك يسألزم الوقوف معه  
 وذلك سوادب الخضوع بل يجب عليه لاقبال على الله بكلمة والاعراض عن كل ما سواه وخاصة رتبته  
 واحواله ومقاماته التي هي علل حتى لا يتجرب بانته ووصافه وكما لا يفسد باب الريادة والترقي  
 عليه قد قيل ان الفيل لا ينظر الى ما ورائه ولا يسمع النداء من خلف الفيل واما ابقاء العلم بحري  
 مجراه فهو رياسة لاهل الاحوال صعبة لان الحال قد يغلبهم على علومهم ويحكم بما لا يقضيه العلم و  
 يكشف عليهم اسراراً لا يطبقون كما انها كما قال على كرم الله وجهه في بيان الحقيقة هناك الشر  
 لغلبة السوء بها شطوا واشاعوا وذلك سوادب منهم حيث يظلمون ما لم يظلمهم الشارع عليه  
 وربما خالف بعضهم العلم وذلك لانهم كوشفوا بما هو المفهوم من الشرع واستولت عليهم بواد

الاول من باب الرياسة  
 هو من باب الرياسة  
 هو من باب الرياسة

باب الرياسة  
 هو من باب الرياسة  
 هو من باب الرياسة



القسم الأول

باب الرياضه

ff

الحقيقة حتى سوا وجودهم وفي الخلق في شهوهم وهم قد ارضاوا قبل الكشف بقطع النظر عن  
الخلق وعدا اللفظ اليهم فكيف بما بعده وتجلي الحقيقة بقاء الخلق وغلبته الحال على الحال فلهذا  
كان ابقاء العلم بحجراته ورياضته لهم حتى يستقيموا بالتمكين لصعوبة هذا المقام وعرة مقام  
الاستقامة فالسورة شينى سورة هود **هـ** ورياضة خاصة الخاصة بحجرات الشهو **ش**  
اي تجليصة من كثرات الاسماء والصفات وثبوتها الشاهد الشهو بتجلي احديته الذات **هـ** واصل  
الى الجمع **ش** بالفناء في احديته عن جمع الذات **هـ** ورفض المعارضات **ش** بالترقي عن معارضا  
الاسماء المتقابلة كالمنعم والمنسقم والمعطي والمانع والباسط والقابض في حضرة الواحدية الى  
حضره الاحدية وعن جمع الذات **هـ** وقطع المعارضات **ش** بان يرعى في شهو الذات ان الفناء  
فان في الازل وان الباقي باق لم يزل كما قال كل شيء هالك الا وجهه فلم يكن شيء منه موجودا  
حتى اعطاه بافئته عوضا واحوال خاصة الخاصة لا يكون بكسب وتعمل اصلا بل بالوهب والافئدة  
ومدخل الرياضة فيه عند التلوين في اوابل تجليات انوار الذات التي تتخللها الاستنار  
فيغالب التجلي والاستنار حتى يتجرده الشهو الذاتي وفي اوابل حال البقاء بعد الفناء واجتباب  
الوحدة بالكثرة حيث لم يبلغ الواصل حد الاستقامة والتمكين في مقام البقاء فيحتجب بالخلق  
عن الحق كما كان يحجب في مقام الفناء بالحق عن الخلق حتى يبلغ الشرح الصديق فيسبح الحق والخلق  
ولم يحتجب احدهما بالآخر ولا الوحدة بالكثرة ولا بالعكس بل يكون الشيء الواحد حقا باعتبار  
الحقيقة والهوية خلقا باعتبار الغيب والهدية **هـ** **باب السماع** قال الله تعالى  
وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ **ش** اي لا سمعهم الخبر وهو ما فيه صلاحهم قال هـ نكتة  
السماع حقيقة الانبياء وهو بحسب حال المشيئة وتبنيها فاذ اسمع معنى يتبني على نصيبه منه  
اي على مقصوده الذي يليق به بحسب حاله ولذلك قيل السماع حاد يحد كل احد الى وطنه اي مقصود

[illegible][illegible]

ثُمَّ يَكُونُ فِيهِ كَيْفٌ مِنْهُ  
بِشْرَ الْكَلْبِ بِقَطْعِ النَّظَرِ عَنْ  
غُلْبَةِ الْحَالِ عَلَى الصَّلَاةِ  
فَمِنْ ذَلِكَ مَا وَعَدَهُمْ

قوله "يطلع الشراح صدر الحق" الخلق قال ميرزا محمد بن عبد الله

في قوله تعالى لا تأخذه لطمه ذنوبه



# في البدايات

## باب السماع

٤٥

الخاص به وهو على ثلث درجات سماع العامة ثلثة اشياء اجابة زجر الوعيد عن شئ  
 اى رغبوا وتقوا بما هي عنه طاعة للزاجر لا خوفا من الوعيد منشأ سماع صا هذا الوصف  
 هو الفراق والصد والهجران يصحبه الاعتذار لان الفراق اذا كان مراد المحبوب محبوبا يكون مجزيا  
 كما قيل وكل ما يفعل المحبوب محبوب : وقبل : وكل لذبة فذلك منه : سؤم لذو وذوى  
 بالفراق : واجابة دعوة الوعد حمدا شئ اى سعيًا يلغي بسبيل الجهد الطاقة في امثال  
 الامر والطاقة اما تعبدًا واما طلبًا للوصول الى الموعود وسماع صاحبه استنجاز الوعد استماع  
 برق الوصل ويصحبه التعلق لاستئصال المطلوب استغفاف المحبوب : ويبلغ مشاهدته استبصارا  
 شئ اى يبلوغ السامع في استبصاره بنور البصيرة ان يشاهد جميع ما يجري عليه من النعم والنفقة  
 والراحة المشقة والتفجع والضمر من الله ونعمًا من فضله اخرى عليه من غير استحقاقه اما  
 النعم والراحات والمنافع والمواظفات من محض الامنان واما النعم والشدايد المضاد والحقايق  
 فلا خصاصة بالامتحان فان الاهال من الهوان والخذلان كما قيل : لن سائى ذكراك الى بمسائى  
 لقد سرتني الى خطرت ببالك : ويصحبه التواضع والرضا : وسماع الخاصة ثلثة اشياء : وهو  
 المفصوف في كل عرض شئ بان يشهد كل اشارة مقصوده الذي هو الحق فيشهد الحق بالحق من غير  
 بقبته منه في كل رزق خفي يسمعه وبراه من الحق : والوقوف على الغاية في كل شئ شئ بان  
 يطلع على جناب الحق الذي هو غاية كل فاصلة نهاية مقصد كل طالب في كل صوت خفي وهمس لطيف  
 يسمع قال : من كل معول لطيف احتسبه قد جاء : وكل ناطق في الكون بطريقه : والخلاص من  
 التلذذ بالتفرق شئ اى لا يلتذ بالتفرق لالتذاده بالجمع حيث يسمع من الحق بالحق في الحق  
 اى في وصف جماله وجلاله وكما له والحق الذي هو غاية الغايات فلا يبقى للتفرق اثر بلذته  
 لتلاشي الكون وفناءه بجلى المكون كما قيل : شهود ترك الكل عندك مهين : فيا الى للكونين جسي المكون



الْقِسْمُ الثَّانِي

باب الحزن

१५

وحيث قد غلبت من ان يلتذ بالغير فيفترق عن الجمع لا تمناع وجود الغير في شهوده  
 هم وسماع خاصة الخاصة سماع يبعد الى اللعن الكسف فيصل الابد بالازل وببرد  
 النهايات الى الاول ش اي سماع يزيل العلل بفناء السامع المكشوف عليه الوسائط  
 الموجبة للكشف من الحجج والدلائل والملائكة الملقية للعاني فان كلها اعلن بل يظهر الحق وعلوه  
 وفناء الشئ والباطل ونوال كل غم وشبهة فاذا ارتفعت الوسائط والحجب الزمانية الكما<sup>نية</sup>  
 كان الابد عن الازل والاخر عن الاول بانتهاء دائرة الوجود الى الفطرة الاولى رجوعها الى  
 مبدئها بطوع الوجه الباقى واضمحلال الكل وشهود معنى قوله نعم كل شئ هالك الا وجهه  
 هو **واما هنم الابواب عشرة ابواب** وهي الحزن والخوف والاشفاق  
 والخشوع والاحسان والزهد والورع والتبتل والرجاء والرغبة ش واما سميت  
 ابوابا لان البدايات انما هي للعامة واهل الظاهر الذين لم يخافوا الى الباطن واشغلو  
 برفع الموانع وقطع العلايق حتى ظهرت نفوسهم هذه الانفعالات والآثار من انوار قلوبهم  
 وانفتحت عليهم ابواب الباطن فدخلوها **باب الحزن** قال الله تعالى **تولوا وامنهم**  
<sup>سورة التوبة</sup> **تقبض من الدمع حزنا** ش اشى الله على هؤلاء امكن ان حزنهم فدل على ان الحزن مقام حسن  
 الحزن توجب لفائيا وناسف على من ش حيفة الحزن نال الباطن بالنسبة لما مضى  
 وذلك اما لفائيت يمكن تداركه كفضا الصبا والصلوات او فائت يمنع تداركه كالناسف على  
 الميت واداه يموت والمراد به هنا الاول هو على ثلث درجات الدجى الاولى حزن العامة  
 وهو حزن على المفريط في الجحيم وعلى الثورط في الجناء وعلى ضياع الآبام ش اي على  
 النقص في الطاعة والوقوع في ورطة الجفاء اي مهلكة العصية والبعد عن ضياع الآبام  
 بالخالف وتترك المواظبة واخيار العطله والبطالة هو والدجى الثانية حزن اهل الان

[illegible]



# في الأبواب

## باب الحزن

٤٧

وهو حزن على تعلق القلب بالتفرق وعلى اشتغال النفس عن الشهوة وعلى التسلي عن الحزن ش  
 أي تعلق القلب بالآخرة والحلائق بالمحبة قال الله تعالى والذين آمنوا استجابوا لله وعدم جمعته  
 بالخصومة مع الحق محبة وعلى اشتغال النفس بالجو الدنيا وما فيها عن ذلك الحضور والذكر الذي  
 هو سبيل الله تعالى وإذا راوا نجارة أو هو الفضا<sup>في سورة البقرة</sup> فإن الذكر يورث الحضور وعلى التسلي عن الحزن  
 إذا هذ المراد في وقت لنقص وضيق الأيام بالبطالة والتفرقة فإنه إذا لم يحزن ح بقي مع القصور  
 فهو مقام شريفة فذا هذ حزن على فقده هو وليست الخاصة من مقام الحزن في شيء ولكن  
 الدخلة الثالثة من مقام الحزن الحزن للعارضات دون الخواطر ومعارضها القصور والاعراض  
 على الأحكام ش إنما لم يكن للخاصة حزن لأن الحزن مع التفرقة والفقدان وهم أهل المحبة  
 والوجدان والمرأبة الحزن على انفسهم فأنهم قد ينجون على غيرهم كحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمته  
 في قوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا وقوله قد علم أنه لنخزيك أبدى  
 وجاء في الحديث أن كل ما سواه يوم القيمة يقول نفسي نفسي وهو يقول آمي آمي وحزن بصوب<sup>في سورة الكهف</sup>  
 على يوسف عليه السلام في قوله إني كحزني أن نذبهوا به والحزن تكلف الحزن والعارضا دون الخواطر  
 أمور تقرر فتمنع الواردات كوارد الفضا<sup>في سورة يوسف</sup> العارض دون وارد البسط وكل ما يرد من عالم الجلال  
 يحكم بالقبض ويمنع انوار الجبال الموجبة للفرح والبسط أو تمنع انفاذ الخواطر الرحمانية ومعارضها  
 القصور ما ينقص عزائمهم من قبل الله فربما قصدوا طريقا يسلكونه في الله تعالى باختيارهم فاختار  
 الله لهم طريقا آخر يعلم أنه أولى بهم والوفيق عارضهم في ذلك ويسلكهم فيما هو أولى بهم ليق  
 والاعراضات على الأحكام هي أن يخطر لهم خواطر الاختيار على ما اختار الله لهم فترت  
 لذلك على أنهم لم يتركوا الاختيار مع اختيار الحق قال الله تعالى وما كان لمؤمن أن يؤمن بالله وأهله  
 ورسوله أمر أن يكون لهم الخيرة من أمرهم وقال وربك مخلوق ما تشاء وتخيار ما كان لهم الخيرة

وقد يقع

في سورة البقرة



## FA.

[illegible][illegible]



في الابواب

باب الحنف

५९

في غاية الحقايرة ش يعني ان الخوف عن العقوبة في مقام النفس الغيبة والخوف من المكرب  
 مقام القلب الحضور واما في مقام السر المشاهدة بصير الخوف هيبة واجلا الانا عند رجاء  
 الخوف هيبة الاجلال المنخضة باهل الخصوص <sup>في سورة مريم</sup> وهي هيبة تعارض المكاشف او المناقب  
 ونصو المشاهد احسان المسامرة وتقضم المعاني بصد العزة ش اوقات المناجات احسان  
 قري يفضي وجو المناجى لقوله تعالى <sup>في سورة مريم</sup> وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيبًا فاذا كوشف في هذا الوقت ازاد قربا فاعتر  
 لتحقيقه بالكشف نور العظم هيبة تكاد تحجب تمنع المكاشفة لغاية الاجلال فان المكاشف عنده  
 اعظم قد امن ان يكاشف من هو في غاية الحقايرة ونصو المشاهد اي تمنع من الانبساط ان المشا  
 توجب لذل هيبة الاجلال تنجع على حفظ الادب تمنع من لذل الباعث على طلب المعانية  
 كقول الكليم عليه السلام اَرِنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ وتقضم المعاني اي تكاد يقبله بصد العزة اولا انه تمنع من  
 طلب الرتبة جرة لان العزة يفضي الجلاله اي الاحجاب عن الغير فاذا اطلب المسامر المعانية فمهره  
 صد العزم بالفناء كقوله تعالى <sup>في سورة الأعراف</sup> تَعَالَى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا رَأَى السَّمَاءَ  
 فَاَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ الأشفاء دوام الحمد ومقرونا بالرحم ش فسر  
 الشيخ الأشفاء بدوام الحمد مع الرحمة واصاب لان المشفق على نفسه يخذ الموبقات رحمة عليها  
 وابقاء لها <sup>البيت عليه شفقت</sup> وهو على ثلث رجا الدجدة الاولى اشفاء على النفس ان ينحج الى العناد ش  
 اي تميل مبالا شديدا بالهو الى مخالفة الحق كما شبه النفس العاصية بالفرس الجوح اي المابل عن  
 مطاوعة الفارس في طريق الله هو واشفاء على العمل ان يصير الى الضياع ش بان لا يقبل  
 لكونه مؤفرا غير صالح هو واشفاء على الخلقة لمعرفة معاذيرها ش اي رحمة على الخلقة  
 خوفا وحذا من مواخذهم بالعقوبة لعلمهم عند وروز في المعصية اذ لا يصد منهم حركة الا  
 بمشيئة الله هو والدجدة الثانية اشفاء على الوقت ان يثوب بفرق ش اي حذر اعليه

قالوا انما كنا فتنوا ربنا  
 شفقين فامسى اندين ارجل  
 الوصول الى قضاء نعمت روح الروح  
 ربنا من العوى البديع وصفات النفس  
 وطين من ذكر الله تعالى صفات النفس  
 علينا تجليات الصفات ونعم الحكيم  
 عذاب يوم يوم ربنا ان شفقين  
 قال صاحب غزوات ربنا  
 في الدنيا والعدي يوم ربنا  
 في ذلك ان رب الحق المظفر في يوم  
 اما اذا استقاموا الى الوصال  
 الا شفاق وغيبه الا شفاق وصف الارواح  
 صفه القلوب قال بعض العرفاء  
 واخوف الخلق قلب بعض المؤمنين  
 (ام)



# الفصل الثاني

٥٠

## باب الخشوع

من ان يحاط به نظر النفاق الى الغيرة فانه يفرق والخشوع مع الحق جمع هو وعلى القلب ان  
 ان يراهم عارض ش اي امر يوقه عن الترف في من ملال وفرة او شبهة تنافض حاله  
 وعلى اليقين ان يداخله سبب ش صاحب اليقين هو المتوكل على الله ان يورثه ما ضمنه  
 من الرزق وان يحفظه فينقطع عن الاسباب خوفا تكال على السبب والدرجة الثالثة  
 اشفاق يصوسع من العجب بكف ناجم من بخاصية الخلق ويحل المراد على حفظ الجد ش بان  
 يرى سعيه توفيقا من الله وعطاء من لا من نفسه فيعرض له الاعجاب بتناول به على الخلق فيكون  
 سعيه بالاعلى ذنبا ويجذر عن الجفاء والمخاصمة لاهل المعاصي لرؤية اعدائهم والاحراز عن  
 نسبة الفعل الى الغير والفضل عليهم ويحافظ على الجود شكر الله تعالى ليرى في توفيقه فيفجى خطا  
 عن الهزل والبطالة فهذا الاشفاق هو الخذر عن رؤية الفجر من نفسه ومن غيره من الخلاب وعن  
 البطالة ويجوز ان يكون حفظ الحد بالحاء غير المعجزة وفتحها اي تمسك عن الطغيان والتمسك بالحال  
**باب الخشوع** قال الله تعالى الذين آمنوا ان يخشعوا لله ولرسله ولذكر الله وما  
 نزل من الحق الخشوع خموا النفس وهو الطباع لمعاظم او مفرغ ش الخشوع في الحقيقة  
 خضوع ممزوج بخوف ومحبة فهو انكسار في النفس فسر الشخ بالحدود المانع لها عن الانبساط  
 والهم في الطباع اي السكون في قواها الطبيعية المانع عن الانشغال وهيبة لهيب متعال في  
 العظمة او خوف الم له سطوة تخشع ونفخة تنفي هو وهو على ثلاث رجا الدرجة الاولى النذل  
 للامر والاستسلام للحكم والاضاع لنظر الحق ش النذل للامر هو التقدير في غاية الخشوع  
 والاستسلام الانقياد للحكم مع اظهار العجز والسكن والاضاع هو الوقوع في الضعة لا غفا  
 كون الحق ناظرا اليه كما جاء في بيان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه  
 يراك **مر** والدرجة الثانية ترقب فان النفس والعمل ودوة فضل كل ذي فضل عليك

قوله الخشوع  
 المراد بالخشوع  
 قال صاحب غرر  
 في صفات المراد  
 الى الخشوع  
 وادب الخشوع  
 كان هذا الخشوع  
 لان الخشوع  
 وادب الخشوع  
 بقائه نبيته  
 الرقة في  
 كانت قد وعدهم  
 والخشوع واليعة  
 لا يفيق



فِي الْأَكْبَابِ

21

بالأخضر

وَنَسَمَ نَسِيمَ الْفَنَاءِ فَشَرَّ الْبَصِيرِ بِمَا فِي النَّفْسِ يَنْظُرُ فِيهِ أَمْرًا ضَرَاهَا وَعِلْمُهَا وَأَفَاتُهَا فَجَمَعَ  
قَلْبُهُ لِدَلِكِ وَالْتَرَقَّبَ الْأَنْظَارَ وَالْتَرَصَّدَ آفَاتِ الْعَمَلِ فَوَرَدَ وَاعِبُهُ الْأَخْلَالَ بِشَرَابِطِهِ وَتَفَرَّقَ  
الْوَجْهَةُ وَالنَّسَبُ وَغَوَلَ الْعَجَبُ وَالْمَرُءُ وَفِيهِ مِنْ آفَاتِ النَّفْسِ يَلْزِمُ آفَاتِ الْعَمَلِ فَالْمَرْقَبُ لَهَا مَا شَعَرَ  
عَمَلُهُ وَرَدُّهُ فَضْلُ كُلِّ ذِي فَضْلٍ هِيَ إِيْقَاءُ حَقُوقِ النَّاسِ وَتَرْكُ حَقُوقِ نَفْسِهِ وَالْأَعْرَافُ بِفَضْلِ  
غَيْرِهِ وَنَسَبًا فَضْلُ نَفْسِهِ وَتَرْكُ تَرْكِهَا فَوَلَدَ فَلَا يُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ وَتَسَمَ نَسِيمَ الْفَنَاءِ هُوَ الْغَرَضُ  
لِظُهُورِ مَبَادِي التَّجَابُتِ وَلَوْ أَمَعَ أَنْوَارُهَا فِي السَّرِّ فَجَمَعَ لَهَا وَاسْتَعَارَ انْتَسَمَ لَهَا اللَّطْفُ إِثَارًا  
وَادْرَاكَ أَفَاتُهَا وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ كَشْفِ التَّوْحِيدِ فَفُتِحَ بَابُهُ هُمُ الدَّجَّةُ الثَّلَاثَةُ خِطَابُ الْحَرَمَةِ  
عِنْدَ الْمَكَاشِفَةِ وَتَضْفِيفُ الْوَقْتِ مِنْ مَرَايَةِ الْخَلْقِ وَتَجَرِيدُ رُؤْيَا الْفَضْلِ فَشَرَّ حِفْظُ الْخَيْرِ تَرْكُ  
الشُّطْحِ وَالْإِدْلَالِ عِنْدَ الْمَكَاشِفَةِ وَمُعَارَضَةُ الْبَسْطِ بِالْقَبْضِ وَاجْتِنَاءُ ذَلِكَ بِالْخَشْوَةِ وَتَضْفِيفُ  
الْوَقْتِ عَنْ مَرَايَةِ الْخَلْقِ إِخْفَاءُ الْأَحْوَالِ وَالْكَرَامَاتِ وَظَاهَرُ الضَّعْفِ وَالْعَجْزِ وَانْسِكَانُ تَرْكُ  
كُلِّ مَا يَدْعُو إِلَى تَعْظِيمِ النَّاسِ إِثْبَاتُهُ وَاسْتِحْلَافُهُ فَظَرُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَتَجَرِيدُ رُؤْيَا الْفَضْلِ عَنْ أَنْ تَكُونَ  
لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهَا حَيًّا أَوْ عَمَلًا وَاسْتَفْقَافُ بَلِّ الْإِبْرَاهِيمِ أَلَا لَمْ يَفْجَعْ لَمْ يَلِ الْفَضْلُ هُمُ الْإِبْرَاهِيمُ  
قَالَ اللَّهُ وَبَشِّرَ الْجُنَيْنِ بِشَرِّ الْأَخْبَانِ هُوَ السُّكُونُ إِلَى مَنْ يَجْذِبُ إِلَيْهِ بِقُوَّةِ الشَّوْقِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَاجْتَبِ إِلَى رَحْمَتِي أَيْ سَكُنُوا إِلَيْهِ لِهَذَا قَالَ السَّجُّ هُمُ الْأَخْبَانُ مِنْ أَوَّلِ مَقَامِ الطَّائِبَةِ  
وَهُوَ وَرُودُ الْمَاسِ مِنَ الرَّجُوعِ وَالتَّرَدُّدُ شَرُّهُ وَرَدُّ السَّائِرِ مُوَضَّعُ الْأَمْنِ مِنَ الْإِلْمُوتِ  
النَّفْسِ وَالْفَرْقِ وَمِنْ التَّرَدُّدِ فِي الْقَصْدِ السَّيْرُ بِاللَّسْلِ الَّذِي وَجَدَهُ مِنْ نُورِ الْحَيِّ وَالْوَارِدِ فِي  
وَالْخَطَابِ الْخَفِيِّ هُمُ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ رَجَائِبٍ الدَّجَّةُ الْأُولَى أَنْ تَسْغُرَ الْعَصْمَةُ الشَّهْوَةُ  
بِاسْتِبْذَالِ نُورِ الْحَيِّ عَلَى النَّفْسِ فَيَنُورُهَا وَيُغْنِي شَهْوَتَهَا بِالْكَلِمَةِ فَذَلِكَ النُّورُ قَدْ أَفَادَهَا هَيْئَةً  
نُورِيَّةً مُعَارَضَةً لظُلْمَةِ الشَّهْوَةِ ذَلِكَ الْهَيْئَةُ هِيَ الْعَصْمَةُ الْمُسْتَغْفَرَةُ لِلشَّهْوَةِ الْغَامِرَةِ لَهَا قَمْعًا هُمُ

فوق الخشبين الذين  
قال عمر الدين العرابي الخشبي  
الذين اطلقوا البطاني الذبول اخذت جيران القادر  
فيه قال بوزيد صدامت العارف اكرامني الاخوات  
الانكار و من صدامت العارف اكرامني الاخوات  
استغاثت بالستر قال العود الى الذنوب وفوق  
بدا ام ان استغاثت بكلمة العود الى الذنوب  
فميس مع تقوية كلمة العود الى الذنوب  
فميس مع تقوية كلمة العود الى الذنوب  
في سبال السرة وقع العقوبة في الذين  
في العود الى صاحب غراب البيان الخشبي  
تحت انوار سلطان كبرياءه حين غايوا  
باصحاب











الفصل الثاني

১৮

باب الرابع

مبيل الى الدنيا لا يضرب الخاطر فارة يميل الى الدنيا وفارة الى الحق ويزول الجمعية واصل  
الجاش لا يضرب قد يطلو على القلب المضرب بالتحلي بحلية الانبياء والصديقين النسيبة  
بهم في الوصف الاقضاء بهم في الطريقة لانهم كلهم قد هدا في الدنيا حتى ابراهيم وسليمان  
عليهما السلام وغيرهما ممن دان له الدنيا منهم فانه مع كثرة اموالهم زهدوا فيها بقلوبهم بقطع  
عنها **و**الدجعة الثالثة الزهد في الزهد هو بثلاث اشياء باستحضار ما زهد فيه **استحضار**  
الحالات عندك والذهاب عن شهوة الاكساب ناظر الى وادي الحقائق **ش** انما يعتبر  
الزاهد الزهد في قلبه من الميل الى الدنيا واستعظام الطمأنينة الاخرية فترك ما يتعلق به  
قلبه من متاع الدنيا لاستعظام ما يستقيضه منه فاذا انشغل بغير الحق تعبر بنور النجاة استخرج جنبها  
الاخر وما فيها فضلا عن الدنيا القانية فكانت الدنيا احقر عند من ان يزهد فيها النظر اليها  
بنظر الفناء الى الاخرة التي تركها لاجلها فاستوعبته الفقر والعنة كما قال عمر العنة والفقر  
مطبتان لا ابالي ايتهما اضبط ولم يبق في قلبه الرغبة فيها ولا الزهد لا السبل ولا الترك ولا  
بعضها ولا يلتفت الى وجودها ولا عدمها ويذهب عن شهوة الاكساب لشهوة فناء الافعال في  
افعاله ثم فلا يرى مؤثرا الا الله وان ظهر الكسب على يده ويد غيره بل لا يترك الدنيا وما فيها  
وجودا يتعلق به الكسب نظر الى شهوة الحقيقة وصفاتها فكيف يزهد في لاشئ ومن هو حري **زهد**  
وما معه زهد وسائر مقاماته في شهوة فلا يرغب في غير مشهوه فهذا حقيقة الزهد في الزهد  
**مر باب الورع** قال الله تعالى يا مَعْشَرَ الْفِتْيَانِ اَلَا يَعْلَمْنَ فِي الْوَرَعِ **ش** لوج رض في استشهاده بهذا  
الاية الى ان الحرام بل المشبه امره بل الدنيا وما فيها من حجب النظر عنها وقطعها الذيل  
والثوب عن التلوث بها وهو كناية عن قطع العلائق بها بوجوب من الوجوه فضلا عن التعلق القلب  
فان الورع هو قطعها القلب عن دنس التعلق بالحرام في الشريعة او الطريقة او الحقيقة ولهذا

[illegible]



# في الاجاب

٥٥

## باب الورع

قال هو الورع توقي مستقصد على حذر ومخرج على تعظيم شئ يحذف مفعول التوقي والشرح  
 لبتناول الاقسام الثلاثة ووصف التوقي بالاستقصاء اي توقي بالغ الى الغاية المقصود هو  
 احراز بليغ عما يجب ان يحترز عنه كالحرام على حذر تام كامل كالحذر عن الشبهة حتى لا يقع  
 في الحرام كقوله نعم تلك حديد الله فلا تقربوها فان القرب من الحذر بما يؤدي الى اعتدائه  
 قال عليه السلام من تع حول المحي يوشك ان يقع فيه والشرح هو التضييق على النفس باجناب الخس  
 وترك التوسع في المباح والاخذ بالعزيمة مخافة الوقوع في الحرام او الشبهة تعظيماً لله ولا مره  
 فان من عظم الامر لا يخالف امره وتعظيمه هو وهو اخر مقام الرهبة العامة واول مقام الرهبة  
 للبريد ش اي الورع الشرعي المذكور في الدجعة الاولى هو وهو على ثلاث درجات  
 الدجعة الاولى نجيب القبايح لصون النفس وتوفير الحسنا وصيانة الایمان ش اي  
 بجنب القبايح الشرعية من الخطوات والمكرهات لحفظ النفس عن مناسبات الفجاء ومقار  
 الفساق وتوفير الحسنا من الواجبات والمندوبات اي تكثيرها وزيادتها للنباء والتجافي عن  
 اهل الفساق والتخلي بجلبة اهل الصلاح وصيانة الايمان عما ينقصه ويشين من انواع القبايح  
 الدالة على ضعفه بما لا يزيد ويحكم من الصالحات هو الدجعة الثانية حفظ الحدود عند  
 لا بأس به ابقاء على الصيانة والتقوى وصعوا عن الدفاعة وتخلصا عن اقتمام الحدود ش  
 يعني اتقاء بعض المباحات القريبة من الرب والوقوف عندها حذراً من قربان الحدود وخطا  
 في حفظها كقوله صلعم دع ما يربك الى ما لا يربك والاحراز عن كل ما يشين المروة وينقصها  
 وان لم يكن به بأس في الشرع ابقاء على الصيانة اي محافظة لصفاء الصيانة التي حصلها  
 في الدجعة الاولى عن ان تمكدر وتكبد للتقوى وترفعاً عن الدفاعة وخسة النفس تحاصاً  
 باليقين عن ان يحجم حول الحدود المنهى عن اعتدائها وهي التي عيبتها الله تعالى في الاحكام



# القسم الثاني

## باب التبتل

٥٤

هو الدرجة الثالثة الثورع من كل داعية ندعو الى شئنا الوقت والتعلق بالفرق  
وعارض بعارض حال الجمع شئ الثورع عن الداعية فمهما بنفى الخاطر الذي يقضي  
الفرق بملاحظة الغير ويعلق بالفرق كروية انه في مقام الجمع فانه يضمن روية نفسه ومقا  
وذلك عن الفرق وكذا كل ما بعرض من منافات حال الجمع كشيء الوقت والمقام والحضور  
فان الجمع هو الغيبة عن الجمع والغيبة والحضور لانه الحق بدون الخلق وبقاء ما لم يزل بفناء  
ما لم يكن **باب التبتل** قال الله تعالى **وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا** التبتل الانقطاع <sup>كلمة</sup>  
وقوله تعالى **دَعْوَةَ إِلَى الْتَجَرِيدِ ش** وفي بعض النسخ **دَعْوَةَ الْحَقِّ إِلَى التَّجَرِيدِ** <sup>الله</sup> **دَعْوَةَ**  
**لَمُتَدِّعٍ** عن ان يتجرع عن كل ما سواه فان العابد المنقطع عن الدنيا وما فيها لاجل الآخرة لم  
ينقطع اليه بل الى الجنة والآخرة فالمبتتل الى الله هو الذي جرد نفسه عن كل ما سواه الحق  
تعالى والتجريد المحض ان يجرد الله عن نفسه وعن غيره وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى  
تجريد الانقطاع عن الحظوظ واللحوظ الى العالم خوفا ورجاء او مبالاة بحال جسم الرجا  
بالرضا وقطع الخوف بالتسليم ورفض المبالاة بشهود الحقيقة شئ تجريد الانقطاع من باب  
اضافة العام الى الخاص كما في قولك علم الفقه وعلم النجوى التجريد الذي هو الانقطاع عن  
حظوظ النفس عن النظر الى اهل العالم بان يخاف احدا او يرجوه او يبالي به او يشئ من العالم  
او يقدر به بان يقطع الرجاء عن الكل بالرضا بحكم الله وفضائه ويقطع الخوف منهم بان  
يسلم نفسه الى الله بفعله ما يشاء ويرفض المبالاة بالخلق بشهود الكل من الله وهو المراد  
بالحقيقة ههنا لان المقام مقام توحيد الافعال وتوحيد الذات انما هو في الدرجة  
الثالثة **والدرجة الثانية تجريد الانقطاع عن التعرج على النفس بجانب الهوى و**  
**تنسم روح الانس وشيم برق الكشف شئ** جعل الدرجة الاولى الانقطاع عن الناس

فقط  
تبتل  
العبد  
بالعرض  
غرائب  
نفسه  
اذا ذكر  
خطا العبدية  
نفسه  
ما رجع  
الادب  
التفتيش  
التي  
تركوا  
والتمسوا



فِي الْإِجَابِ

av

باب التَّيَسُّلِ

والدرجة الثانية الانقطاع عن النفس والتعرج على الله هو المبل اليه وهو ثلثة اشياء  
برض الهوى ومجانبة فان الهوى جنة النفس فاذا رضى الهوى ماتت واذا انقطع عنه المبل الى  
النفس تنسم روح الانسان بالله لان الهوى اصله الحب في الروح والان في القلب فاذا انقطع ابرة  
بالنع لم يبق مبل القلب الى عالم السفلى ورجع الى الله بالحب الذي الفطر في ان فيه ويقود  
بقربه وتجلب له قوله من تقرب الى شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقرب اليه باعا  
ومن افا في مشيا اتينه هرولة واذا ان نور التجلي ولو امعه شام نور الكشف وسمي مباد  
التجليات بالوارق على طريقه الاستعارة كونه فليمة اللبث سرعة الانقطاع فاذا انعكس  
شام النور التام بالكشف الثابت الكاشف عن الحقيقة الذي سماه برق الكشف المؤذن  
بالفناء **والدرجة الثالثة** تجريد الانقطاع الى السبق بصفحة الاستقامة والاستغناء  
في قصد الوصول والنظر الى اوائل الجمع ش اي الى طلب مقام السابقين والتوجه نحوه  
بحيث لا يلوى الى شئ اخر ينصح الاستقامة الى الله المشار اليه بقوله فاستقيموا اليه الاستقامة  
في الله وبالله حال البقاء بعد الفناء فالحا مقام خاصة الخاصة والاستغناء في قصد  
الوصول بان لا يشغله شغل عن بل استغراقه في التوجه نحوه يشغله عن كل شئ والنظر  
الى اوائل الجمع باستبداء نور الاحدية الاخذ في افناءه واوائل الجمع اشرافات يستجاء  
الوجه الباقي **مر باب الرجاء** قال الله تعالى فليكن لكم في رسول الله اسوة  
حسنه لمن كان يرجو الله **ش** مدح اهل الرجاء من المؤمنين بان خسرهم الاثماء  
برسول الله صلعم فدل على انه مقام سني في الايمان ثم قال **مر** الرجاء اضعف منازل البر  
لانه معارضه من جهة اغراض من جهة ش اما وجه المعارضة فهو ان الحق نعم ما لكو  
لذلك ان يتصرف في ملكه بما شاء ويحكم عليه بما اراد فاذا تعلق العبد بالرجاء فغدا <sup>ضه</sup>

[illegible]

قال صاحب غرائب لبنان  
الراجون هم الذين تركوا اطماع الدنيا  
وارتقوا غم دين المسلمين وتحتلوا  
اسرارهم عن ذكر العالمين وبرائتهم  
عليهم وصفاء اليقين ونور البسط وبلل  
غم غرائب لبنان



# الفصل الثاني

٥١

## باب الرجاء

بنوق ما عسى أن لا يريد إعطائه فانه قد هذله ولما لك أن يفعل عبده ما يشاء فحق العبد  
 أن يرضى بحكمه ويقبض البكره ويسلم اليه نفسه لا يريد الا ما اراده فاذا رجاء قد فتح  
 مراده على مراده وغارض ارادته بارادته واما وجه الاعتراض فهو ان الراعي يتوهم ان الله  
 غنى عن تبيين عباده فله ان يقبض عنهم ويغرض عليهم وعبيده ويقول ان لا يكون بكم  
 ان يغفر لهم ويكرمهم جميعا فكانه يغرض عليهم حكيمه يدعي انه اعلم منه وهذا من افبح الاعتراضات  
 فالمعارض يطلب ما لعله يريد خلافا للمعارض يمنع حكمه ويدعي ان خلافا لولي به وهو  
 وقوع في الرعونه في منتهى هذه الطائفة الاما فيه من فائدة واحدة ولها نطق باسمه الشرب  
 والسند ودخل في مسائل المحققين في الرعونه الوصف مع خطوط النفس والرجاء عين  
 هذا الوصف لا يتعلق بما يوافق النفس من الشهوات والذات والراحات وبناء طريقهم  
 على التجريد عن النفس فطرح علاقتها فضلا عن شهواتها ليصفو قهرهم مع الحق لكن فائدة  
 لاجل ما ورد بذكره الكتاب السنن وجاء بمجدد الشرح والنبوه وتلك الفائدة هي كونه  
 بفشاحة الخوف حتى لا يفتد الى الاياس شى اى يبر ويخدر حرارة الخوف فانه لو رجع الخوف  
 على الرجاء مال الى اليأس لو رجع الرجاء مال الى الاغترار وهو الامن قبل وقتة كما في قوله  
 تعالى <sup>في سورة الاعراف</sup> اَفَاَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا اِمْسَاسَ لَكَ اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ وللرجاء فوائدا اخرى  
 للمريد تقوية الداعية الباعثة على المعاملة وحسن الظن بالله وربط القلب بالاسم المحسن  
 الا ان الشيخ نظر الى اصلها الذي هو تعدل الخوف كما جاء في الخبر لو وزن خوف المؤمن  
 رجاءه لا اعتدله وسماه جناح القلب لا بد في البدايه ومبادئ السير منها هو والرجاء على  
 ثلث رجاا الدرجة الاولى رجاا يستل على العامل على الاجتهاد ويولد السلك بالخذلة ويحفظ  
 الطباع للسماع بترك المناهي شى لا تترك رجاء الثواب ليكبح صاحبه العمل ولم يخلص



# في الأجواب

٥٩

## باب الرجاء

عن ثقل الكسل به ينشط للاجتهاد ويخفف للسعي في طلب الآداب ولولا رجاء الغنى والكرامة  
والفرح بما ينال من الخدم لم يثقل بالخدمة ولولا كمال الكرامة و  
نبيل الذات المستعجلة الاجل لاستناب الطبع الى التلذذ في العاجل لم يسمع بترك المنا  
ه والدرجة الثانية رجاء ارباب الرياضة ان يبلغوا موففا بصفوفهم برضا الملوك  
ولزوم شروط العلم واستقصاء حد الحجة شر ارباب الرياضة هم الذين يبعثهم على ترك  
الملذذات ولزوم شرائط علم الظاهر وهو علم الشريعة بتطبيق العمل على السنة وعلى طلب  
الغاية القصوى من جدد الحجة رجاءهم ان يبلغوا موففا بصفوفهم عن كدورة الغلق  
بالغير الذي هو اصل التفرقة في طلب الحق بتوحيد الهمة وتعلقها بالحق وحده وصيرته الهمة  
هنا واحدا والحجة هي لا تغرب فائدة التفرقة وحماية الهمة عن الغلق بالذنبا ومشاركة  
الاخياء ولهذا ورد في الحديث ان الله يحب ما الى الامور واشرافها ويبغض سفافها وهو لا  
ما تعلقوا باعمال الجودات واشرفها استكفوا عن الالتفات باحسن الاشياء وارتطوا  
الممكن ه والدرجة الثالثة رجاء ارباب الطوبى هو رجاء لقاء الحق عز وجل الباق  
على الاشتياق المنقصر للعيش المرهق في الخلق هو هؤلاء هم الذين صفت قلوبهم بالرياضة  
لان سعي ارباب الرياضة لظهور الطوبى اذا صفت عن التعلق بالغير علق بها حجة الجواب  
فالملك هم الذين يرجون لقاء الله وذلك الرجاء هو المباحة على الاشتياق وهو شدة  
الشغف بزياة الغنى لذلك ينبغي بعد الوصل لانه اشتياق للقاء والشهوة بجميع الخلق  
الغير المشابهة بخلاف الشوق فانه لا يكون الا في الفراق كما قال؛ وما في الخلق اشقى من  
محبت؛ وان بعد الهوى حلو المذاق؛ ثم انه باكتاف كل حين؛ من غير فاقة ولا اشتياق  
فيكي ان تأواشوا اليهم؛ وبكى ان تواعف الفراق؛ فهو المنقصر للعيش الدنيوي



# القائمة

## باب الرغبة

٦٠

لائذا صاحب لهش الحقيق والمزهد في الخلق لهوة الرغبة في الحق بالكلية هو  
**باب الرغبة** من قال الله تعويد عونا رغبا ورهبا الرغبة الحق بالحقيقة  
 من الرجاء وهو فوق الرجاء لان الرجاء طمع يحتاج الى تحقيق والرغبة سلوك على تحقيق  
 من الحق اقرب اليها واصل لان هاية الرجاء بداية الرغبة فهي فوق الرجاء وبدنه  
 بان الرجاء طمع الطمع لا يكون الا مع لفقد يحتاج الى ان يتحقق المرغوب فهو مشكوك في وقوعه  
 غايته ما في الباب كونه مضمونا لرجاء توقعه اما الرغبة في الشيء فلا بد من تحقق وقوعه  
 فالمرغوب متيقن الوقوع فلهذا قال انها سلوك على تحقيق اي سلوك في طلب الوصول الى ما  
 تحقق وقوعه هو محقق مطلوبه يقينا هو والرغبة على ثلاث درجات الدرجة الاولى رغبة  
 اهل الخبر تولد من العلم فتبعث على الاجتهاد المنوط بالشهود وتصور السالك عن هذه الفترة  
 وتمنع صاحبها من الرجوع الى الغثاثة الرخص من اهل الخبر الذين امنوا بالغيب من  
 اخبار الكتاب السنن ولا تولد رغبتهم الا من العلم بهما اي الاعتقاد الجازم المطابق للبا  
 على الاجتهاد المتعلق بالشهود وهو شهود مقام الاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه لا شهود  
 الحليفة فانه فوق ذلك واذا بلغ الايمان مقام الاحسان حفظ السالك عن هذه الفترة  
 وهي الكسل في الاجتهاد لضعف الاعتقاد في مقام الاحسان فيقوى غريزة لا تترك العمل على المشاهدة  
 فيقوى يقينه بالعبادين بجدته في العمل ومنع من الاجتهاد الرخص الرجوع الى ذلك لما  
 ذكره الغثاثة من الغث الذي يقابل السمين بعينها عن الضعف كما يعبر بالتمسك عن القوة  
 وهو لاء ارباب الغرائم لا ياخذون بالرخص لقوة اعتقادهم واكثر النزول الى الرخص  
 لضعف العقيدة وقد باخذون بها لان الله يحب ان ياخذ العبد بالرخص فيزولون اليها  
 لذلك لو هن العزيمة هو الدرجة الثانية رغبة ارباب الحال وهي رغبة لا تبقى

قولها  
 ويعود عونا رغبا ورهبا  
 ويعود عونا طلب الكاشفات بالقلب  
 ويعود عونا طلب الكاشفات بالقلب  
 ويعود عونا طلب الكاشفات بالقلب  
 ويعود عونا طلب الكاشفات بالقلب  
 ويعود عونا طلب الكاشفات بالقلب  
 ويعود عونا طلب الكاشفات بالقلب  
 ويعود عونا طلب الكاشفات بالقلب  
 ويعود عونا طلب الكاشفات بالقلب  
 ويعود عونا طلب الكاشفات بالقلب



# في الابواب

٤١

## باب غيب الخيرة

من المجهود الاميد ولا تدع للمهمة ذنوب ولا تترك غير المقصود ما مولا من رغبته  
انما هي لغلبة سلطان الحال بحيث تترك الاختيار وتترك صاحبهما كالفراس يلقى نفسه  
في النار ولا يبالي بما يصيبه من الاديء الا الحراق فبذل الوسع والطاقة ونزداد همة  
وطلب المقصود قوة على الانفاس اى في كل نفس فلا يدعها حكم حال الخلق ندبل ونضعف ولا  
يتركها تلوى ونلفت الى غير المقصود الذي هو الحق نعم فضلا ان نامله هو والدجدة الثالثة  
رغبة اهل الشهوة وهي تشرف بصبغة تقية وتحملة نقية ولا تبقى معه من التفرقة بقية <sup>التي لا يقدح</sup> فشر المراد  
بالشهوة هنا شهوة الحقيقة فوق شهوة الاحسان المذكورة في الدرجة الاولى وهي تشرف اى تصل  
المعشوق الحقيقي بصبغة تقية اى حذر عن كل ما سواه فان هذا التشرف لا يبقى للغير وجودا فكيف  
يميل اليه وتحملة اى تحمله وتفوى بجملة همة نقية عن دنس الالتفات الى الغير وآفة الفسوخة  
تقف ون الوصول ولهذا لا يبقى معه من التفرقة بقية لامن المستشرق ولا من غيره وهي الرغبة  
الباقية بعد الوصول كما ذكر في الاستبصار وذلك باية الفناء وغاية الضرب مع بقاء الانبيية  
قبل الفناء التام فالشهوة بمعنى المشاهدة في مقام الخفى او مقام الروح ويجوز ان يكون التشرف  
بمعنى الاستشراق وهو التشوق كاللحج بجمع الاستبصار والاستشراق لا يكون الا مع الضرب  
كالشرف <sup>بمعنى التوق</sup> **والما قسم المعاملات فهو عشرة ابواب** وهي الرعاية والمرا <sup>قبة</sup>  
والحرمة والاحلاص والتهذيب والاستقامة والثوكل والتفويض والثقة والتسليم  
**ف** ولما انفتحت ابواب الغيب على العبد باشراف نور الحق على القلب انعكاسه الى النفس بطلوع  
على الحضرة الالهية بانفتاح عين البصيرة وتمزج النفس بالطاعة فباخذ القلب المعاملة مع الحق  
لقوة اليقين ظهور آثار الانوار بطلوع انوار القدس واخذ النفس في الاطمان ومراقبة القلب  
في الرتبة للمقام واكتساب خواصه قال ما يبتد به من المعاملات هي الرعاية **باب**

التشوق على  
انطلع تشوق على  
انطلع تشوق على  
انطلع تشوق على  
انطلع تشوق على



القسم الثالث

باب الحراية

१२

قال الله تعالى فما رعوها حق رعايتها **ش** الرهبانية المبعدة في دين المسيح هي كالنصوة  
في دين الاسلام فلما كانت الرهبانية انما كتبها الله عليهم ابتغاء رضوان الله فذلك النصوة  
المبعدة كسيرة الله علينا ابتغاء رضوان الله وكما يجب عليهم رعايتها كما ينبغي فذلك يجب علينا  
ان نراعيه حق رعايته فلذلك قال **هـ** الرعاية صون بالعناية **ش** اي صون النفس عن  
المخالفة والنظر الى الغير بالعناية لازمية وهي اي العناية معنى كتاب الله علينا **هـ** وهي على  
ثلاث درجات الدرجة الاولى رعاية الاعمال والدرجة الثانية رعاية الاحوال والدرجة الثالثة  
رعاية الاوقات فاما رعاية الاعمال فتوفرها بتحصيلها والقيام بها من غير نظر اليها واجرائها  
بحسب العلم الاعلى **التر** بن بها **ش** توفيرها اي تكثيرها وزيادتها في القدر والحفظ عن الاقا  
سبيل **التر** بن بها في نفسه فحجبها وبصرها بالنظر اليها والاتصاف بها او عند الناس بان يتر  
نفسهم بحجبها فيفع في الرباء واستحلاء نظر الخلق اليه **هـ** واما رعاية الاحوال فهو ان بعد  
الاجتهاد من اياه والنفس تشبعا والحال دعوى **ش** اي يتم نفسه في الاحوال الشكر فلا يظهر  
بالطغيان والعجب في اجتهاده وبراء للناس والنفس في الروح وقت الخلق الى روح المعانية تشبعا  
والشبع التكلف في اظهار الشبع هو جائع قال النبي صائم المشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور  
وحاصله الافحام بما لا يملك والحال الغالب عليه الظاهر عليه شره دعوى كاذبة قهر النفس  
وتخلصا من الرعونته وتخليصا للنفس من نصب الشيطان **هـ** واما رعاية الاوقات فان  
مع خطوهم ان يغيب عن خطوهم بالصفاء من سمر ثم ان يذهب عن شمره وصفو **ش** اي يقف في

[illegible]



# في المعاملات

٤٣

## باب المراقبة

سببه مع خطوه حتى يصححه ويخرج عن عهده ما عليه فيه من احكام مقامه شرابطه والخطوه هو التقدم الى الله في السيرة ثم ان لا يجاوز عن خطوه حتى يغيب عنه وان يرى انه جذب من الله وسابقه غنا في حقه لا تقدم منه بنفسه ذلك هو الصفاء من سبيلان رسمه هو نفسه صفاتها وافعالها لانها نفس وسان من شئوز الله لا حقيقة لها فيجب عليها ان لا تحتجب بها و صفاتها وافعالها عن الله في ذلك التقدم من فعل الله لا من فعله فان ذلك الكدر على كدر ثم ان يذهب اي يغيب عن ذلك الشهود فان ان خطر قلبه انه قد صفا عن رسمه شهد صفاته كان ذلك الشهود ايضا من نفسه التي هي كدر كلها فيجب ان يذهب بالله عن شهود صفاته **باب المراقبة** قال الله تعالى لا يبرقون في مؤمن الا ولاديمه وقال فارقت انهم مرتقبون مش صحة الاستشهاد بالآية ان المراقبة كاسترها <sup>في سورة النور</sup> دوام ملاحظة المقصود مش وهو الحق تعالى وفي الآية امر النبي بملاحظة جناب الحق وانتظار التأييد النصر منه المداومة على ذلك طادام المنادي ينظر غيره وينتقب المراقبة من فعال القلب في دوام ملاحظة جناب الحق بالقلب وهي على ثلاث رجا الدجة الاولى مراقبة الحق في السيرة اليه على الدوام بين تعظيم مذهل ومداناه حاملة وسرود باعث مش هذه مراقبة المريد السابرين الى الله وقوله على الدوام يتعلق بالمراقبة لا بالسيرة وكذا بين ظرف لها لاله اي مراقبة دائمة بين هذه الامور الثلاثة لا تخلو منها في آن واحد وهي تعظيم يليق بعظمته وعبادته في جنب حقارة العبد ذله بحيث يشاهد الاشياء كل الخلوقات في نور عظمته وفنائها في قهر سلطانه وجلالته فيذهل في ذلك الشهود عن نفسه وغيره ومداناه اي قرب في غايته لا يتوقف عليه الاشياء احقر الاشياء في نور تجلي اعظم الاشياء ولا شك ان مثل هذه المداناه حاملة على تعظيم بالغ الى الدجة القصوى وسروراي سرور لا يكتمه كنهه ولا يحجز وصفه ولا يدرك الا بالذوق باعث على سيرة خبيث الى المقصود المراقبة فتور فيه لاوهن هذا

فان قلبه قال صاحب  
غريبان اي الخطر وقع في  
فان في روضها عجب العارفين  
قال الصادق عليه السلام انما  
و هو سبيل الحق الى الحق  
والولي بولائه وقال في غريبان  
انفاقا من الحق في الخلق وبرهم  
الساخا وحفظ الحجة في الخلق  
وهو ان نور القلب لا يهتد



# القسم الثالث

## باب المراقبة

٤٣

من الواهب السنية هـ والدجة الثانية مراقبة نظر الحق اليك برفض المعارض وبالاعراض  
عن الاعراض ونقض رعونته التعرض ش مراقبة نظر الحق اليك فوق مراقبة الحق في السيرة  
فان الاولى وامضو القلب معه وما اخطئه له وهذه دوام شهو نظر الحق اليك وهوان  
تشهدانه وقيل شاهدك فلا تستطيع ان تعارض فعله بفعلك لا ارادته باذنه فترك  
فعلك واذا ذلك فاني بن فعله واذا فلا تفعل ولا تريد الا ما اراد ولا يمكنك مخالفة بقولك  
وفعلك واذا ذلك اما الاعراض عن الاعراض فهو لا تعرض عليه حكمه وعلمه قسم الحكم وترك  
علمك يعني في علمه لا يخطر ببالك انه لو فعل كذا كان اولى واحسن ولو غفر الكل كان اولى بكرمه  
لانه تحكم عليه فهو بصفة العلم ودعوى ان علمك فوق علمه اذنا الله من لك واما الرعونه  
فهي النظر في المراقبة الى نفسك ووجودك فيجب نفي فضله عما يتبعه من الخواطر والصفات <sup>بعبه</sup> الناقه  
للو جوفانه تعرض له بوجودك فيجب نفي تلك الرعونه والنظر الى نفسك عنك فان هذا التعرض هو  
ان يحبك الله عن شهوك لان شهو الحق مع بقاء العبد محال فان احسنت في شهوك بشئ من نفسك  
او من غيرك فقد بطل شهو الحق بالحقيقة فلا يصح هذا الشهو الا بغيبك عنك حتى تنهت الفناء  
وهذه المراقبة الشهويه بمعنى الشهو للفناء لا يستمر الا بنور من الخلق هـ والدجة الثالثة  
الازل عطا العز عن سبق استقبالا لعلم التوحيد ومراقبة ظهور اشارات الازل على اجانب الابد  
ومراقبة الخلاص من بطة المراقبة ش اى شهو معنى الازل يعنى اولية الاول والآخر الا اول  
لها بان يطالع حقيقة سابقة الحق لكل اى لقد الذات الذى هو ازل الازل يستقبل بذلك  
الشهو علم التوحيد الذاتى فيعلم تقدم الحق بالذات على الكل تقدما ياتر عنه الزمان وما فوه  
فكيف بما تحته ويجوز ان يكون علم التوحيد بفتح العين واللام اى استقبالا لاية التوحيد الكبرى  
يعنى تهو واستعداد القبول لخلق التوحيد الذاتى وشهو ظهور اشارات الازل يعنى معاني معلوما



# في المعاني

٤٥

## باب الحمة

الحق في الازل على اجزاء الزمان مترتبة الى الابد في كل معنى اذ في ظاهره وقت معين مرتبة  
 الابد يتصل في شهوده الازل بالابد ويؤيد عنه معنى من تلك المعاني الازلية التي تجلي الذات  
 الاحدية بها في الازل فيفقد عنه ذلك الشهود لانه شهود الحق للحق بالحق وذلك هو شهوده <sup>الاول</sup>  
 من بطر المراقبة فان مراقبته تفيد برسمه فاذا في رسمه فيد والبطر هي الفيد <sup>باب</sup>  
**الحمة** قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير الى عند ربه من الحرامات الحقون  
 الواجبة المرافاة والتظيم واول ما يراعي من الحقوق هو الموافقة بالطاعة ولهذا قال الشيخ  
 الحمة هي التخرج عن المخالفات والمجاسرات <sup>في سورة الحج</sup> فان التخرج هو تصديق النفس في الخجب  
 عن المخالفات في الاوامر والمجاسرات بالامام على المناهي والمحارم <sup>باب</sup> وهي على ثلاث درجات  
 الدخلة الاولى في تعظيم الامر والنهاي لا خوف من العقوبة فيكون خضوع النفس لاطلبها للمثوبة فيكون  
 مسترفا للاجرة ولا شاهد للجد فيكون متدينا بالمراباة فان هذه الاوصاف كلها اشعب شبا  
 النفس من تعظيم الامر امثاله بان ان المأمور به تعظيم النهي لانها عاها عن ذلك بان  
 يعرف عظمة الله تعالى فيعبد على التعظيم لان العبد الخبير لا يجوز ان يخالف المولى العظيم بل يجب عليه  
 القيام بطاعته فاء بحق عظمته اداء لحقوق عبوده خالصا خالصا الوجهة لا خوف من عقوبته  
 فيكون عبدا سوطا بسيد بالعفو وبخاصة لنفسه طاعة بان لا يعاقبها بتركه فلا يعبد طوعا  
 بل كرها اذ لو لا خوف من العقوبة لم يعبد فهو يعبد نفسه بطلب خلاصها من العقوبة فيكون تعظيمه  
 خضوع مع الله لنفسه الخصة الجبال لقوله تعالى وهو في الخضام غير مبين وقد جاء الجبال مع  
 عن الغير في القرآن كقوله ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الجوبة الدنيا فمن جادل الله عنهم  
 يوم القيمة ولا طلبا للمثوبة فيكون اجرا يعمل في طاعة للاجرة والاجر مسترق من جهة المستحق  
 بالاجرة فيكون عبدا لاجرة لا عبدا بسيد لانه اذا اخذ الاجرة ذهب بها وترك باب المسناجر بخلا



# الفلسفة الثالث

## باب الحزم

٤٤

العبد فانه ملازم لباب السيد لا يتوقع بعبادة اجرة ولا يرى لنفسه استحقاقا لها والاجر انما  
 هي مطلوبة لمصلحة النفس ونفعها واحتما فعبادة انما هي للنفس الحقيقية ولا شاهد للجد حال  
 مقطوع على العلة ولا باس بطف بعض متعلقا بفعل على بعض او لان خوفا وطلبنا حالان بمحنة  
 لا خائفا ولا طالبا اي لا يشهد جده في طاعة عبده ان يرى له نائرا في بخانه وكما له او يرى لنفسه  
 في جده لان النظر الى الغير في الطاعة ندين بالرباء سيما روية نفسه فانها شر الاعباد فهو عبده  
 نفسه ايضا فيبين ان هذه كلها فروع وشعب من عبادة النفس ليست من حزم الحق في شئ من  
 والدجة الثانية اجراء الخبر على ظاهره وهو ان يبقى اعلام توحيد العامة الخيرية على ظواهرها  
 لا يتحمل البحث عنها تعسفا ولا يتكلف لها ناولا ولا يتجاوز ظواهرها تمثيلا ولا يدعي عليها  
 ادراكا وتوفاها ش اجراء الخبر على ظاهره حمل اخبار الكتاب السنة على المفهوم الاول  
 المنبأ الى الفهم من سماع اللفظ وهو ما يفهم من اللفظ عموما خلافا ولا هو معنى قوله  
 ان يبقى اعلام توحيد العامة الخيرية على ظواهرها والاعلام الايات لا يتحمل البحث عنها تعسفا  
 اي لا يتكلف حملها على معان خلاف الظواهر في البحث عنها متعسفا او على وجه التعسف اصل  
 التعسف تحمل المشتقة في المسمى على غير الطريق من العسف وهو المسمى على غير الطريق فيجوز ان يكون  
 تعسفا نصبا على المصداق من يتحمل من غير لفظه لاشراكه في معنى التكلف وان يكون حالا بمعنى  
 متعسفا ولا يتكلف لها ناولا ولا بان باؤها الى معنى آخر من بطون القران فباول اللفظ من معنى  
 الى معنى مراد في الحقيقة فحافظه على الحزم ولا يتجاوز ظواهرها الى بواطنها تمثيلا بان يمثل  
 معناها بمعنى آخر ويحملها على التمثيل كتمثيل النفس بالبقرة في هذه الدجة الثانية بل يؤمن  
 بها ايمانا ولا يدعي عليها ادراكا وادراك العامة حقيقيا او وهما اي لا يعد عن ظواهرها  
 الى تحقيق ولا الى توهم بل يسلمها ايمانا وتصديقها حفظا للحزم ومبا الغر في حقها والدجة

قوله على ظاهره  
 اجراء الخبر على ظاهره  
 في الفهم من سماع اللفظ  
 وهو ما يفهم من اللفظ عموما  
 خلافا ولا هو معنى قوله  
 ان يبقى اعلام توحيد العامة  
 الخيرية على ظواهرها  
 والاعلام الايات لا يتحمل  
 البحث عنها تعسفا  
 اي لا يتكلف حملها على معان  
 خلاف الظواهر في البحث عنها  
 متعسفا او على وجه التعسف  
 اصل التعسف حمل المشتقة في  
 المسمى على غير الطريق من  
 العسف وهو المسمى على غير  
 الطريق فيجوز ان يكون  
 تعسفا نصبا على المصداق من  
 يتحمل من غير لفظه لاشراكه  
 في معنى التكلف وان يكون  
 حالا بمعنى متعسفا ولا  
 يتكلف لها ناولا ولا بان  
 باؤها الى معنى آخر من  
 بطون القران فباول اللفظ  
 من معنى الى معنى مراد في  
 الحقيقة فحافظه على الحزم  
 ولا يتجاوز ظواهرها الى  
 بواطنها تمثيلا بان يمثل  
 معناها بمعنى آخر ويحملها  
 على التمثيل كتمثيل النفس  
 بالبقرة في هذه الدجة الثانية  
 بل يؤمن بها ايمانا ولا يدعي  
 عليها ادراكا وادراك العامة  
 حقيقيا او وهما اي لا يعد  
 عن ظواهرها الى تحقيق ولا  
 الى توهم بل يسلمها ايمانا  
 وتصديقها حفظا للحزم ومبا  
 الغر في حقها والدجة



# في المعاملات

## باب المحرمات

٤٦

الثالثة صيانة الانبساط ان تشوب جراءة وصيانة السرمدان بداخله امن وصيانة الشهوة  
ان يجارضه سبب من هذه الدرجة حرمة اهل المشاهدة والغال عليهم الانبساط كما احتشم  
موسى عليه السلام في الدرجة الثانية المحضنة بالخاصة ان يسئل الحق شيئا من متاع الدنيا والاخرة  
حتى بلغ في هذه الدرجة مبلغا في الانبساط خوطب عنده يا موسى سئل ولولمَّا العجيبك فازدا  
بسطا حتى قال ما قال في جرائه مثل اري في انظر اليك وان هي الا فتنتك فمنهم من يحفظ الله  
فصل الانبساط عن ان تشوب جراءة فراعى صورة الادب لا بسطهم ومنهم من يبسطه غاية البسط  
فيخرج بسطه ويخلع عن نفسه التقيد بالادب ويروح ببعض اسرار الحضرة لكن لا يخرج الانبساط  
الى ترك الادب ولا يوصله الى حد الشطح مثال الاول الجنب مثال الثاني الحلاج ومثلا  
الثالث الشبلي رضي الله عنه قال شربنا الكاس التي شربها الحلاج فضح وسكر الحلاج فبلغه  
ذلك فقال لو شربنا الكاس التي شربها السكر كما سكرت فبلغ الجنب ما همها فقال يقبل قول  
الصالح على السكران فخرج حال الشبلي على حال الحلاج لانه حفظ عليه الادب وصيانة السرمد  
ان بداخله امن اي من مكر الله فان اهل المشاهدة يعلمهم السرور والفرح الشديد فيجب عليهم  
مراعاة المحرمات بحفظ الادب حتى لا يخرجهم الى حد الامن من المكر افا منوا مكر الله حكى الله  
انه راي بعض السواحل جماعة من الفقهاء يسكرون فيهم شاب يضحك فسئل عن حاله وعالمه  
فانشأ يقول شعري اهتم عبدك من خوف نار : ويرون الثواب فضلا جزيل : او  
لان يسكنوا الجنان فسيقوا : من عيون يا ضفاسا سبيلا : ليس في الجنان باقوم راي  
انا لا ابغى لجة بديلا : فقلت يا فتى ما هذا التجر على جيبك ما حيلتك ان طردك فاشا  
انا ان انا احد من الحب صلا : ومن في النار منزلا ومقبلا : ثم ازعجت اهلها بنداني :  
بكرة في جبهتها واصبلا : معشر المشركين نوحوا على : انا عبد احب مؤلى جليلا : لم يكن



# الْقِسْمُ الثَّالِثُ

## بَابُ الْإِخْلَاصِ

٤٨

فَالَّذِي ادَّعَيْتَ مُحَقَّقًا فَجَزَائِي بِهِ الْعَذَابُ طَوِيلًا: فَعَلِمَ عَلَيْهِ الْحَبِّ بِالْأَمْنِ مِنَ الْمَكْرُوهِ ذَلِكَ  
 مِنْ مَقَامِ الْحُبِّ فَوْقَ مَقَامِ الْحَرَمَةِ فِي الشُّهُودِ الْأَرَاهِمَ مَا أَحْزَرَ مِنَ الْعَذَابِ وَلَكِنَّهُمْ الْأَمْنُ بِهِمْ  
 مُهْتَدُونَ وَصَبَاحَةُ الشُّهُودِ أَنْ يَحَارِضَ سَبَبًا فَانْشَهُوا الْحَقِيقَةَ يَقْضِيَانِ لَا يَرَى الْقَاهِدَ  
 مَشْهُوهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ لِفَنَاءِ الْكُلِّ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَا يَنْفَعُ لِسَبَبٍ طَلَبَ لَا يَرَى فِاسْطَةً  
 فَانْظُرْ إِلَى الْغَيْرِ وَتَعْلُقْ بِالسَّبَبِ سَوَاءً كَانَ مِنْ نَفْسِكَ لَطَاعَةً وَالْعِبَادَةَ أَوْ غَيْرِهَا كَالْمَعْنَى وَالْحَقِيقَةِ  
 بَطْلُ شَيْئِهِ وَذَلِكَ مَعْنَى الْمَحَارِضَةِ فَجَبِّصْ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ الْمُنَادِي **بَابُ الْإِخْلَاصِ**  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى **الَّذِينَ الْإِخْلَاصُ شَيْءٌ** أَيْ لَا يَكُونُ الدِّينُ إِلَّا صَاعًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَاءٍ أَوْ  
 آفَةٍ مِنْ عَجَبٍ نَزِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ لَا اللَّهُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ **الْإِخْلَاصُ تَصْفِيَةُ الْعَمَلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**  
 وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ رَجَائِفٍ الدَّرَجَةُ الْأُولَى اخْرَاجِ رُؤْيَا الْعَمَلِ مِنَ الْعَمَلِ وَالْإِخْلَاصُ مِنْ طَلَبِ الْعَوَضِ عَلَى  
 الْعَمَلِ وَالتَّرَوُّلُ عَنِ الرِّضَا بِالْعَمَلِ شَيْءٌ اخْرَاجِ رُؤْيَا الْعَمَلِ مِنَ الْعَمَلِ هُوَ أَنْ لَا يَتَعَدَّ عَمَلَهُ وَلَا يَرَى  
 أَنَّ عَمَلَهُ مِنْ كَيْفٍ فَكَيْفَ يَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوَابًا بِإِلْهَامِ مَحْضِ الْمَوْهَبَةِ إِجْرَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهَذَا الْإِخْلَاصُ مِنْ  
 طَلَبِ الْعَوَضِ عَلَى الْعَمَلِ فَإِنَّهُ إِذَا رَأَى كُلَّ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِهِ وَحَسَنَاتِهِ فَضْلًا وَاحْسَانًا مِنْ  
 اللَّهِ لَمْ يَرَلَهُ ثَوَابًا أَذْلَ لَيْسَ لَهُ مَدْخَلٌ فِي وَجُودِ عَمَلِهِ كَيْفَ هُوَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 وَالْعَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِنَفْسِهِ حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَمَلٌ فَكَيْفَ يَطْلُبُ جَزَاءً  
 مَا لَمْ يَعْمَلْ وَمَعْنَى التَّرَوُّلِ عَنِ الرِّضَا بِالْعَمَلِ أَنَّهُ لَا يَسْتَحْسِنُ عَلَيْهِ فَيَرْضَى بِهِ وَيَقِفُ مَعَهُ فَإِذَا لَمْ يَرِ  
 عَمَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ كَيْفَ يَسْتَحْسِنُ كَيْفَ يَرْضَى بِهِ وَيَقِفُ مَعَهُ بِلَيْسَ مِنْهُ فَيَكُونُ خَالِصًا لِلَّهِ لَيْسَ لَهُ فِيهِ  
 نَصِيبٌ بِرَأْيِ الْمَطْلُوبِ مِنْهُ لَيْسَ هُوَ الْعَمَلُ بِلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَنَاءِ فِي الْحَقِّ فَيَسْقُطُ الْعَمَلُ عَنْ عَيْنِهِ  
 وَالدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ الْحَجَلُ مِنَ الْعَمَلِ مَعَ بَذْلِ الْجُحُودِ وَتَوَفُّرِ الْجَهْدِ بِالْإِحْقَاقِ مِنَ الشُّهُودِ  
 وَرُؤْيَا الْعَمَلِ فِي نَوْرِ التَّوْفِيقِ مِنْ عَيْنِ الْجُودِ شَيْءٌ الْحَجَلُ مِنَ الْعَمَلِ مَعَ رُؤْيَا فَضْلِهِ مِنَ اللَّهِ

تَعْلُقُ  
 الْإِخْلَاصُ تَصْفِيَةُ الْعَمَلِ  
 قَالَ صَاحِبُ غَرِّ الْمَرْبُوحِينَ  
 بِمَنْ الدِّينُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَرَأَى  
 عِبَادَتِهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِطَرَفِ  
 فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَإِذَا سَقَطَ  
 الدِّينُ إِلَى الدُّنْيَا فَقَدْ سَقَطَ الدِّينُ  
 طَرَفِي عِبَادَتِهِ الْإِخْلَاصُ عَنِ الدِّينِ  
 الرُّوحُ مَا بَدَأَ الرُّوحُ فَخَصَّ عَنْهُ  
 أَخَارَهُ السُّقُوتُ لِنَفْسِهِ الْإِخْلَاصُ  
 إِلَهُ الدِّينِ الْإِخْلَاصُ الدِّينُ الْعَظِيمُ  
 الْقَدَمُ الْعَبْدُ مَا شَاءَ عِبَادَتِهِ  
 وَالْوَعْدَةُ كَانَتْ تَعَدُّ عِبَادَتِهِ  
 خَالِصًا إِلَّا رَفَعَ إِلَهُ الدِّينِ  
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 شَوْبُ الْغَيْرَةِ وَالْإِنَانِيَّةِ لَا يَكُونُ  
 فِيهِ بِالْكَلِمَةِ فَلَا ذَاتَ كَلِمَةٍ وَلَا  
 وَلَا دِينَ وَلَا مَالًا خَالِصًا  
 كَيْفَ يَكُونُ آمَنُ



# في المعاملة

## باب الخلاص

٤٩

لا كسباً منه تهاست عليم اذا راي نفسه محالاً له فبري نفس العمل من نفس المحل كطول الوجه  
 في المرأة الطويلة فيخل من عيب العمل العارض له بسبب نفسه التي هي محله كملوحه ماء  
 العذب بحجر يانر على السبخة مع بذل الجهد الطافه فيه للقيام بحق العبودية فانه عبداً مودع  
 بذلك لا بد له من امثال امر السيد قوله وتوفر الجهد بالاحتماء من الشهوة معناه ان حكم  
 الشهوة هو ترك السعي والاجتهاد لرؤية العمل في الشهوة من الشهوة لا منه فيجب ان يحتم نفسه  
 من حكم الشهوة بان يحرق الشهوة حال الباطن بحري حكمه عليه على الظاهر فان الظاهر حاله حال  
 العبد المحكوم عليه بالمأمور بامر السيد فلا بد له من الجهد في الامتثال وبذل الوسع فيه مع روية  
 ذلك العمل بنور التوفيق الاطفي من عين الجود كفنس لفة عليه الطافه والذخيرة لثبات  
 اخلاص العمل بالخلاص من العمل ندع يسير سائر العام وتسير انت مشاهد الحكم من ريق الرسم  
 مش يعني اخلاص العمل من كل شوب حتى كونه مفسوفا اليك بوجه من الوجوه فخلص من نفس  
 العمل فان كان له يسير بمقتضى العلم الظاهر مسيرة كان العلم يقضيه العمل المطابق له ولا تعلق له بك  
 ولا لك به وانت تسير في وادي الطريقة مشاهد الحكمة عليك بمقتضى حكمته الازلية فتكون  
 لحكمراً من ريق الخلق فان الرسم هو الاثر يقال رسو المنازل الدبار لا ثارها وكل ما سوي  
 الحق من الخلايق وما يجري عليها آثار قدسية نعم فانت وكل ما ينطلق عليه اسم الغير فهو رسم فاذا  
 شاهد حكم الله عليك وحده صرح عبداً خالصاً لله وخلصت من ريق الكون باسم رب  
**النهيك** قال الله تع فلما افل قال لا احب الاقربين مش وجه الاستشهاد بهذه الآية  
 على التهذيب ان التهذيب هو تحسين الادب والخلق والعمل والعلم وابعادهم عليه لمحسن  
 الادب بهذا القول في الاستدلال بالكوكب القمر والشمس على الله تع وتخصل العلم بجنت  
 عرفان الافول هو في بقعة الامكان بعد عن خصوصية الوجوه ندج من الانفس الى الكمال

فقد افل قال لا احب الاقربين مش وجه الاستشهاد بهذه الآية  
 على التهذيب ان التهذيب هو تحسين الادب والخلق والعمل والعلم وابعادهم عليه لمحسن  
 الادب بهذا القول في الاستدلال بالكوكب القمر والشمس على الله تع وتخصل العلم بجنت  
 عرفان الافول هو في بقعة الامكان بعد عن خصوصية الوجوه ندج من الانفس الى الكمال



# القِسْمُ الثَّالِثُ

باب التَّمْيِيزِ

٢٠

فالاكمل ونفى تعلق المحنة بالممكن عن نفسه ثابتا لصلال الشك بخلق الحب والعز وطلب  
الهداية من الحق حتى بلغ المقصود وقال في وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي خَطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَيْفًا  
وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فمذهب الادب العمل والخلق والعلم هو التهديب بحسن رباب البدايات  
وهو شريعة من شرائع الرباضة فمذهب المحنة هو الامتنان والظهور المراد منها هو التخلص من  
دنس الطبائع ولو ثبت العلائق التي هي غشوى البدايات والشريعة هي الطريقة اى طريقة  
من طرائق المريدين المراد من نفي النفس بالخبر ونظيرها الغلب في التوجه السرى الى الحق  
لثباته لا تماخره وهو على ثلاث درجات الاولى تهذيب الخدم من لثامها  
جماله ولا تسوفا عادة ولا تقف عندها همة شى اى تهذيب خدم الحق ان لا يوايتها جملها  
طبيعية وتخالطها فتدفعها اضطراراً باخراجها عن سن الصلاح والاستقامة فان الخادم  
لم يكن عالماً بشرايط الخدمة وآدابها اساء الادب صار خدمته التي حسبها مقربة موجهة  
للبعد الطرد ولا تسوفا عادة نفسانية اى يخرجها وتوجب القعود بها ففسدها لان عادات النفس  
مفسدة مدمومة ولا تقف عندها همة زيان يستحسنها صاحبها ويرضى فقف همة عندها همة  
عما فوقها من المراتب والدرجات ولا يرتقى الى الكمال فيبقى تحت الفصو ويحرم الخير الكثير فان السالك  
اذا دفع لحمة الحرمان هو الدرجة الثانية تهذيب الحال وهوان لا ينجح الحال الى علم ولا ينحصر لاسم  
ولا يلتفت الى حظ شى اى لا يميل الحال الى حكم من احكام العلم فان الحال يقضى المعرفة والعلم  
يقضى العمل وحكم الحال هو الغلبة فان غلب حكم من احكام العلم او عارضه فاضف الحال والعد  
صحة اذا الحال مبراث العمل ودوره الذي يحوي به والمعرفة مبراث الحال ودوره العلم الذي يحوي  
به فان عارض حكم العلم الحال فندرج الفهم في غلب الجسم الروح وانكسر الامر لانه انحطاط  
الى اول مراتب الله هو العلم المتعلق بالعمل فلا يوزن الحال بميزان العلم ولا ينحصر اى ضابط

اي لا يوايتها جملها



بالشهاد

الحال ليس من رسوم العلم فضلا عن رسوم الطبع فان الرسم اثر وصاحب الحال طالب العبر  
فلا يغلبه اثر ولا يعلق بقلب شيء غير مطلوبه اصحاب الاحوال يسمون اهل العلم الظاهر  
علماء الزمور ولا يلتفت الى خطاى لا عند بحاله ولا يشغل بالفرح به لا يغبر خط منده  
تزينه به فان ذلك احتجاب بالحال فترى بذلك من يقا بالغيره والمحظوظ البشريه  
والدرجه الثالثه هذب القصد هو تصفيه من ذل الاكراه وتحفظه من مرض الفتور ونصر  
على منازعات العلم ثم هذب القصد تخلص النية وقصد سلوك الطريق والخدعة عن جميع  
الاعراض والاعراض حتى يكون قصد في الرياضات والعبادات عن طوع منه وذو ومنعت  
عن محبة صادقة للمقصود المحبوب وذلك هو تصفيه عن ذل الاكراه فان النية اذا لم تكن صادقة  
عن كبر توقع الثواب رجاء الاجر وخوف العقاب لا يخلو عن كرم في النفس لان الغرض من المجاهد  
اذا كان راحة النفس في الاجل وكما لها او نجاة من النفس والعقاب لم يسمع عاجلا بل المشقة  
عن طوع عنه وذو ما اذا كانت صادرة عن صفو المحبة فلم يحسن صاحبها بوعناء السفر  
السهر للفرح بغير المحبوب يكون في الخدعة والذل كالعاشق الملتذ بغير المحبوب  
والقرب اليه بالخدعة وتقبل الارض وتغيب المحبة عنه فانه كلما كان اكثر نذلا كان اشد  
فلذذا وكان قصدا صفي عن ذل الكرم بل كان مقروفا بغير الطوع فكان اقوى بروية عن القرب  
بل برؤية العرفي الذل فكان صاحب طوع وارغب واشد وفا فان الكرم في العبادة علامة  
النفاق واما تحفظ القصد من مرض الفتور فلان الفتور والكسل ايضا علامة النفاق قال  
الله تع في المنافقين اذ اقاموا الى الصلوة قاموا كسالى وسمى النفاق مرض الفتور حيث  
قال في قلوبهم مرض والفتور آفة للعبادة قال النبي عليه السلام آفة العبادة الفتور وآفة العمل  
انما تكون من آفة النفس لما كان الفتور مرض النفس والمرض يحتاج الى الاحماء والاحتما هو



# الفصل الثالث

٧٢

## باب الاستقانا

اوجب في هذا المقصد حفظ من مرض الفئور واما نصرة على منازعات العلم فهو ان العلم  
يقضي قصد العبادة وغيرة وهدى بناء على الوعد الوعيد مقضاها والهدى يقضي تحري  
الفصد عن الرغبة والرغبة والخوف والرجاء بل عن روية العمل فان هذه كلها علل تشا  
من طلب النفس لوظائف العلم وهذا المقصد سارع ويجاذب بحكم العلم ابداه هذه الاغراض  
والعلل وبحكم التهذيب يتجرب المقصد عنها بقوة المحبة والفصد المتعلق بغرض ينفي بانقضاء  
الغرض والتهذيب بحكم صحة المقصد بقاءه على الدوام مع اختلاف الاحوال فينبغي خواطر العلم  
العلم وخواطر التهذيب منازعات يجب على السالك المحبضة الفصد على تلك المنازعات  
فبعضها حتى يبقى الفصد صافيا عن جميع الكدورات والعلل مستويا الى سمت المقصود وهذا  
بطلان تصحيح الفصد بغيره عن الاغراض لا بترك العمل بالعلم **باب الاستقانا**  
قال الله تعالى فاستقيموا اليه <sup>في هذه</sup> الاستقامة هي استواء الفصد في السلوك الى الله  
وهي دون الاستقامة في السلوك في الله لانها في الطريقة والسير اليه باحدة الطريق  
المستقيم اما السلوك في الله فهو في الانصاف صفا كما قال ابو زيد قدس الله روحه في جواب  
من سمع قوله تعالى يوم نحشر المؤمنين الى الرحمن وقد افاض من كان مع الرحمن قال من يحشر  
من اسم الرحمن الى اسم الرحمن ومن اسم الفهار الى اسم اللطيف والاستقامة في الله دون الاستقانا  
المطلقة المأمورة بان يتصلح في قوله فاستقيم كما احرث لان ذلك في مقام جمع الجمع والبقا  
بعد الفناء والاولى للمريدين والثانية للنوطين وهذا قال الشيخ رضي في معناها قوله  
اليه اشارة الى عين التفريد في اي امر السالكين ان يتوجهوا الى عين احدى الجمع في سلوكهم  
لا يلبسون الى احدى غيره ولا الى انفسهم ولا الى شئ آخر واحدة الجمع هي الذات وحدها  
والاستقامة روح مخيم بها الاحوال كما تبول العامة عليها الاعمال وهي برزخ بين اوهام التفريق

قال شيخنا  
صاحب الزبدة  
ابن الاستقامة  
الاستقامة هي  
الاستقامة في  
السلوك الى الله  
وهي دون الاستقامة  
في الله لانها في  
الطريقة والسير  
اليه باحدة الطريق  
المستقيم اما السلوك  
في الله فهو في  
الانصاف صفا كما  
قال ابو زيد قدس  
الله روحه في جواب  
من سمع قوله تعالى  
يوم نحشر المؤمنين  
الى الرحمن وقد  
افاض من كان مع  
الرحمن قال من يحشر  
من اسم الرحمن الى  
اسم الرحمن ومن  
اسم الفهار الى  
اسم اللطيف والاستقامة  
في الله دون الاستقانا  
المطلقة المأمورة  
بان يتصلح في قوله  
فاستقيم كما احرث  
لان ذلك في مقام  
جمع الجمع والبقا  
بعد الفناء والاولى  
للمريدين والثانية  
لنوطين وهذا قال  
الشيخ رضي في معناها  
قوله اليه اشارة  
الى عين التفريد في  
اي امر السالكين ان  
يتوجهوا الى عين  
احدة الجمع في سلوكهم  
لا يلبسون الى احدى  
غيره ولا الى انفسهم  
ولا الى شئ آخر واحدة  
الجمع هي الذات وحدها  
والاستقامة روح مخيم  
بها الاحوال كما تبول  
العامة عليها الاعمال  
وهي برزخ بين اوهام  
التفريق



# في العامر

٧٣

## باب الاستقامة

وروي الجمع ش استقامة كل شيء ثباته وقوته وبقاؤه ولهذا شبهها بالروح الذي تقوى  
به الابدان وينشئ ويتغير اذا فارقتها فلا شيء تقوى فاحوال السالكين بها تحجب وتقوى كذلك  
احوال العامة واهل البدايه بها ينبدون وتمولكونها واسطرن بين الفاصد المفضو في توجع نحو  
جعلها بوزن خا حائلا بين ارهاق الفرق اي الرسوم الخلقية والغلو بها وروي الجمع اي  
تجليات احديته الذاتي وانكشافها ولقد اصاب الخبر واجاد في استعارة الاوهاد ليجب التفرقة  
وكونها في غاية السفل لان من في الوهدة مستقل محبوب عن مشاهدة الاشياء واستعارة الرؤا  
للتجليات الاحدية فان التجليات هي المطلق التي من تطلعها اشرف على كل شيء وهي عاكسة  
درجتها الدرجة الاولى الاستقامة على الاجتهاد في الافضيا لا عادية باسم العلم ولا متجاوزا حد  
الاخلاص ولا مخالف الفايح السنة ش هذه استقامة البدايه المطالبين بالاجتهاد في العمل على  
وجد الاعتدال بين طرفي الافراط والتفريط فان الغلو في العمل والتقصير كلاهما مذموم فيجب  
المستد ان يستقيم في التوسط بين الغلو والتقصير مقتدرا على الاجتهاد ضمن الاستقامة معنى  
الاقتدار عند بها على اذ لو لم يستقيم في الافضا وقع في فساد التقصير وكلال الغلو فلم يبق  
اقتداره على الاجتهاد قال الله تعالى فمنهم مفضل اي متوسط واذا لم يبق الاقتدار بطلت الاستقامة  
لا عادية باسم العلم اي غير متعد رسم العلم الظاهر الذي جاء به الشرع حتى لا يقع في الغلو فيعمل  
ويجزي ويذهب ثابته في الاجتهاد ولحقه الكرم المذكور ولا متجاوزا حد الاخلاص فيقع الربا  
او رجاء الاجر والعوض او طلب الغرض فيفسد عمله ولا مخالف الفايح السنة فيخرج ويبند عبا  
لا على وفقها فيستر في النفس في اخرها حاطا خائسا هو كونه مستبدة في وضعها فيجب بانها  
وتحرم بركة الثابتة وتقع في الشبهة لان المفضو من العبادة مرفعة الامر والانحلا عن  
دواعي النفس شهواتها ومراد انها فاذا خالفت السنة فهي مع مرادها <sup>سنة</sup> والدرجة الثا



# الْقِسْمُ الثَّالِثُ

## بَابُ الْأَسْتِقَامَةِ

٧٤

استقامة الاحوال وهي شهو الحقيقة لا كسباً ورفض الدعوى لا علماً والبقاء مع نور  
 اليفظة لا تحفظاً شئ اي شهو الحقيقة بفعل الحقيقة لا بالكسب فان فعل الحقيقة لا يبنى  
 للشاهد وجود افضل عن كسبه فلا يمكن تحصيل الشهو بالكسب فلي هذا لا كسباً حال اي شهو  
 الحقيقة غير مكسوبة وان شهد الحقيقة غير كسب مفعول له اي للكسب كقولك تعد عن  
 الحر كسباً اي لا لان الكسب سبب فان ذلك محال ورفض الدعوى لا للعلم بان الدعوى يجب  
 تركها سواء كان المدعي حقاً او باطلاً فان ذلك تواضع لا شهو بل لان الدعوى نسبة الشئ  
 الى نفسه شهو الحقيقة لا يترك وجو نفسه فكيف ينسب اليها شيئاً فترك للدعوى شهو  
 انه ليس بشئ فليس له شئ كما خطب سول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تع ليس لك من الامر شئ وان  
 الامر كله لله والبقاء مع نور اليفظة لن يفظه نور الحقيقة لا تحفظه واحرازه عن الغفلة  
 فان ذلك لاهل البذات بل لان نور الحقيقة يحفظ عن الغفلة **و** والدجعة الثالثة شفا  
 برك رؤية الاستقامة وبالعبرة عن طلب الاستقامة شهو اقامة الحق وتقويمه عز اسمه  
 في الشئ في استقامة للتظيم اي استقامة عظيمة لا يكتسبها وهي برك رؤية الاستقامة  
 فانه ما دام في السبيل كان الاستقامة ميزان فصد فكان محتاجاً الى الاستقامة فاذا بلغ المقصد  
 شهد المقصود وذهل عن الاستقامة ولهذا قال وبالعبرة عن طلب الاستقامة لانه قد استغنى  
 عنها وعن طلبها بشهو المقصود لا من كل وجه بل من حيث اقامته اياه فانه اذا شهد ان الحق هو  
 المقيم اياه بنور قويمته امداد اسم القبول ابد اياه وتقويمه له انقطع نظره عن استقامته  
 وغاب عنها افضلها عن طلبها **بَابُ التَّوَكُّلِ** قال الله تع وعلى الله فوكلوا  
 ان كنتم مؤمنين التوكل كلمة الامر كله الى المالك والتوكل على كالتوكل وهو من اصعب  
 منازل العامة عليهم واوهى السبل عند الخاصة لان الحق نعم تد كل الامور كلها الى نفسه

تقوى الله  
 التوكل ان  
 الطمانينة  
 انما انقطع  
 وفان ان  
 ان لا يخاف  
 غراب  
 انما سمع  
 له طلب  
 محبهم  
 انما سمع  
 على كفاية  
 محبة  
 في السبيل  
 الواسع  
 فليست  
 في السبيل  
 الواسع  
 فليست



# في المعاملا

٧٥

## بالتوكل

وابأس العالم من ملك شئ منها شئ انما كان التوكل اصعب منازل العامة لانهم قد احتجوا  
بالاسباب لمحبتهم نفوسهم ومواظقاتهم من المشتهيات فغلقوا بما حصل به من الاسباب الاموال  
لان المال مادة الشهوات فمالوا اليها وضرروا بها فممن يخافون من تلف النفوس ان تركوا الاسباب  
فلا يقولون على الله معطين يعقوبهم المشوكة بالوهم ان الله اعطانا العقل والقوة والفطنة فلا  
يقوى ايمانهم ان يعارضوا همامهم ولا يعلمون ان الامر ليس بايديهم ولا ناسير ليدركهم فيحسبون  
ان الله قد وكله اليهم فذلك كان اصعب عليهم واما الخاصة فانهم قد علموا يقيناً ان الامر كله لله  
وان اشرف الناس واكملهم مخاطب بقوله ليس لك من الامر شئ فكيف بادونهم واذنهم واذنهم  
يكن امورهم بايديهم وكان الملك باسره له فاي شئ يكون الى الله ويسلمونه اليه في اي شئ يحلوا  
وكبراً لهم فكان التوكل اصعب السبل عندهم واعلم ان الخطاب الالهى قد ورد بظاهرة على قدر عقول  
العامة ومبالغة فهمهم فمضى تركت الخاصة عن مقامهم بقي الخطاب للعامة من حيث يقوون فعله  
سعى فيه اى في التوكل حتى اذا صار ذا يقين راي الفعل والقوة والناسير كله من الله صريحاً  
التوكل في مقام توحيد الافعال ثم اذا زادت مرتبة راي علل التوكل فترى عندهم ان الشئ  
قدس وجه علل كون التوكل وهن السبل عند الخاصة بان الحق نعم فذلك كل الامور كلها الى نفسه  
بقوله ان الامر كله لله وابأس العالم اى وخب اهل العالم عن ملك شئ منها فحذف الامل  
كقوله نعم واسئل القرية هو وهو على ثلث درجات كلها تسير مسير العامة الدرجة الاولى  
التوكل مع الطلب معاطاة السبب على شئ شغل النفس ونفع الخلق وترك الدعوى اى  
كل هذه الدرجات الثلاث في احوال العامة يسير مسيرهم اى بلا زيارتهم ولا يبعدهم الى الخاصة  
واما منزل الخاصة الى هذه الدرجات فهو يشهد علل التوكل لشهوه فناء افعال الكل في  
فعل الحق فزود اهل العالم اسارى في قبضة الفطنة بفعل الله بهم ما يشاء ولا يرون لانفسهم



# القِسْمُ الثَّالِثُ

## بابُ التَّوَكُّلِ

٧٤

وَلَا لغيرهم فَعَلَّاهُ تَوَكَّلُوا فِيهِ عَلَى اللَّهِ وَأَمَّا التَّوَكُّلُ مَعَ مُزَالَةِ السَّبَبِ طَلَبُ الرِّزْقِ  
فَهُوَ خَالٍ مِنْ خَافٍ عَلَى نَفْسِهِ تَفَرُّغُ النَّفْسِ إِلَى اتِّبَاعِ طَرِيقِ الْهُدَى فَتَشْغُلُهَا بِالْخَيْرِ وَالصَّالِحِ لئَلَّا  
تَشْغَلَهُ بِالشَّرِّ وَالْفَسَادِ وَخُصُّوا إِذَا كَانُوا شَابًا بِأَضْدَاقِهِمْ ۖ إِنَّ الْفِرَاقَ وَالشَّبَابَ الْحِدَّةُ ۖ  
مُفْسِدٌ لِلْمَرْءِ أَيْ مُفْسِدٌ ۖ وَلَمَّا اسْتَوْصَى أَحْمَدُ بْنُ قَانَكٍ شَيْخُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَلَّاجِ قَدْسَ اللَّهِ  
رُوحَهُ قَالَ هَذِهِ نَفْسُكَ إِنْ لَمْ تَشْغُلْهَا شَغْلُكَ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى نَيْتِهِ شَغْلُ النَّفْسِ وَنَفْعُ الْخَافِ  
فَهُوَ مَعَ التَّوَكُّلِ بِطَرِيقِ الْفَضِيلَةِ فَإِنْ خَبِرَ النَّاسُ مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ وَأَمَّا تَرْكُ الدَّعْوَى فَلَا  
أَنْ يُجَرَّدَ وَانْفُطَعَ عَنِ الْأَسْبَابِ خَافَ الْفِتْنَةَ عَلَى نَفْسِهِ لِحُسْنِ ظَنِّ النَّاسِ فِي حَقِّهِ وَإِقْبَالِهِمْ إِلَيْهِ لِأَدْرَاةٍ  
فَرَمَا الْحَمْدَ لِعَجَبِ الدَّعْوَى فَحَقَّ مَعَاظُهُ الْأَسْبَابُ وَالتَّشْبِيهُ بِالْعَوَامِ الْخَلَاصُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْرَاضِ  
مِنْ الدَّلَجَةِ الثَّانِيَةِ التَّوَكُّلُ مَعَ اسْقَاطِ الطَّلَبِ غَضُّ الْعَيْنِ عَنِ السَّبَبِ اجْتِهَادٌ فِي تَصْحِيحِ التَّوَكُّلِ  
وَمَنْعِ تَشْرِيفِ النَّفْسِ وَتَفَرُّغِهَا إِلَى خِطِّ الْوَأَجِبَاتِ شَيْءٌ أَيْ مَعَ تَرْكِ طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ النَّاسِ  
وَالسَّبَبِ لَهُ بَوَاجٍ مِنْ جُوهِ الْمَكَّاسِبِ كَالصَّنَاعَةِ وَالتَّجَارَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَغَضُّ الْعَيْنِ أَيْ الْأَعْرَاضِ  
عَنِ السَّبَبِ وَغَيْبُ الْأَلْفَاتِ إِلَيْهِ وَالْإِعْتِدَادُ بِهِ لَشَهْوَةِ الرَّازِقِ وَعَدُّ نَاسِ السَّبَبِ شَهْوَةً لِحَرَمِهَا  
فِي تَصْحِيحِ التَّوَكُّلِ وَامْتِحَانِ النَّفْسِ فِيهِ فَإِنَّ الْمُنْتَسِبَ بِمَا تَحْبِلُ إِلَيْهِ أَنْهُ مُتَوَكِّلٌ وَجَزْمُ ذَلِكَ فَإِذَا  
انْفُطَعَ عَنِ السَّبَبِ وَجُرَّدَ لَمْ يَبْقَ نَجَالُهُ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى مَضِيِّ الْعَدَمِ وَالْفَقْرِ مَعَ فَقْدِ السَّبَبِ خُصُّوا  
عِنْدَ شَيْخِ الْجَمْعِ لَمْ يَحْسِبَنَّ بِنِ مَنْصُورٍ أِبْرَاهِيمَ الْخَوَاصِ جَمْعُهُمَا اللَّهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْبُؤَادَى فَقَالَ  
كَفَيْكَ ذَلِكَ فَقَالَ أِبْرَاهِيمُ أَدُورُ فِي الصَّخَارَى وَأَطُوفُ فِي الْبَرَارَى حَيْثُ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا رُوضٌ  
وَلَا مَطَرٌ هَلْ يَصِحُّ خَالِي فِي التَّوَكُّلِ أَمْ لَا فَضَالَ الْحَسَنِ إِذَا أَقْبَتَ عَمْرُكَ فِي عَمْرَانَ بِأُطْنِكَ فَإِنَّ  
الْفَنَاءَ فِي التَّوْحِيدِ هَذَا عَمْرَانُ الْبَاطِنِ الْحَسَنِ قَدْ دَعَاهُ إِلَى شَهْوَةِ الْحَقِيقَةِ وَابْتِغَاءِهَا كَمَا  
الْمُتَوَكِّلُ الْمُنْتَسِبُ بِمَا يَتَعَلَّقُ السَّبَبُ أَيْ ظَالِمًا لِلشَّرَفِ بِحِفْظِ مَاءٍ الْوَجْهَ مُعْرِزًا بِالْأَحْزَانِ



## VV

[illegible]



# القِسْمُ الثَّالِثُ

٧٨

## بابُ التَّقْوَى

قد اوقعه بعدد وهو عين الاستسلام والتوكل شعبته منه شر التقوى ترك التقوى  
لمنه الامر بتخليته وشانه وعاء التصرف فيما ليس له فهو كما قال الطفا شارة من التوكل فان  
التقوى براءة من الحول والقوة وتخليته الحق مع احرم من غير ان يرى صاحبه لنفسه شيئا  
فيقيم الحق مقامه التصرف بخلاف التوكل فانه يقضي ان يقيم التوكل وبكمله مقام نفسه في  
وفي ذلك جراه على الله ولو لا ان الله ندب اليه لم يكن للعباد ان يجزوا عليه ذلك واسع  
معنى لان التوكل لا يكون الا بعد فروع السبب الموجب للتوكل وهو الامر الذي يتوكل فيه  
الله وبكمله اليه كما توكل هو عليه السلام في دفع شر الالهة وحفظه عن اعترائهم بالسوء وعن كيد  
قوم حيث قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهينا بسوء قال ابي اسهد الله واشهدوا  
ابني برئ مما تشركون من دونه فكيد في جميعا ثم لا تنظروا في توكلت على  
الله وربي وركم ويعقوب عليه السلام في حفظ بني حيث قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد  
وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغنى عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه  
توكلت وبنينا محمد صلعم واصحابه في الحفظ من المشركين حيث قيل لهم ان الناس قد جمعوا  
لكم فاحشواهم فزادهم ايمانا وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل واما التقوى فقد  
يكون قبل فروع السبب كما في الدعاء المروي عن النبي عليه السلام قبل المنام اللهم اني اسئلك  
نفسك اليك والجات ظهري اليك وفوضت امرى اليك وقد يكون بعد وقوعه كقوى  
مؤمن افرعون في الوفاية عن كيد قومه فيكون واسع معني لعموم وهو عين الاستسلام  
اي الانقياد لله بالكلية واسلام الوجوه بفعل ما يشاء خيرا كان او غيره من غير ان  
يخطر بباله شئ فانه قد يرى الله من حوله وقوته بخلاف التوكل فانه يعين على الله ان  
يقوم بمصلحته ويجعله وبكلا في اصلاح امره فالتوكل شعبته من التقوى اي قسم منه



# في المعاملا

٧٩

## باب التخييل

هو على ثلاث درجات الاولى ان يعلم ان العبد لا يملك قبل علمه استطاعة فلا يملك  
من يكره ولا يباين من معونه ولا يقول على نية شئ اى يعلم ان القوة لله جميعا فكيف يملك  
الاستطاعة قبل اقدار الله نعم بانه على العمل والحول والقوة الاله وكيفية من لا يتحرك الا  
بتحرك من ان يكره فلا يتحرك وكيفية يباين من معونه في التحريك من بركة الرحيم المقتدر الجواد  
الغياض وقد سمع قوله لا تقنطروا من رحمة الله ولا تياسوا من روح الله انه لا يئس  
من يرحم الله الا القوم الكافرون وكيف يعتمد على نية وهو يعلم ان الله يحول بين المرء  
وقلبه وكيف يدوام قصد ونية على الفعل وهو يعتقد ان مثل القلب كثرة ففلا تظلمها  
الرياح وكيف شئت وان فلو العبابين اصبعين من اصابع الرحمن والدرجة الثانية  
معاينة الاضطرار فلا يرى علما منجيا ولا ذنبا مهلكا ولا سببا حاملا شئ الى معاناة  
الاضطرار في حكم الله عليه عدا الاختيار وانقضاء الامتداد ودوام الانفجار فلا يرى  
اثرا ولا لغزا لله فاشير فلا نجاة الا برحمته ولا هلاك الا بنعمته له الحكم والامر المشبة  
والقدرة فلا عمل ينجز ولا ذنب يثقي ولا سبب يحمل احدا على فعل فانه هو الحامل والفاعل  
فلا ينف مع السبب بل يكون مع السبب والدرجة الثالثة شهوة انفراد الحق بملك  
الحركة والسكون والفيض والبسط ومعرفته بنصف التفرقة والجمع شئ هذه الدرجة شهوة  
والتي قبلها ما يفهم بمعنى شهوة انفراد الحق في كل ما يصدر عن لكون من الحركة والسكون والفيض  
والبسط فلا يرى شيئا منها من غير ولا واسطة في وجودها بل يشهد ظهوره في صور الاكوان  
بحرك ما يتحرك بانفراده وبسكن ما يسكن وحده هو الباسط بالحركة والفايض بالسكون  
ويعرف انه هو المصير الى التفرقة لم ينف معهما ويميل اليها والى الجمع لم ينف في الجمع او  
يميل اليه من شئ الى الجمع اى الحق وحده منفردا وبطل من شئ باحتجابه بالتفرقة



# الفصل الثالث

## باب الثقة

٨٠

أي الخلق فلا يرى مصرفاً غير في كل نصيب فهذا إذا عطف معرفته على شهودك أي معرفتك  
 آياه ويمكن أن ينصب عطفاً على انفراد الحق أي شهودك معرفته الحق بتبصر من بصرفه إلى التفرقة  
 أو إلى الجمع يعني شهودك أنه نعم عارف بحكمة نصيبها بهم على فومثبه **باب الثقة**  
 قال الله نعم فاذلخفت عليه فآلقه في آليم **شر** أي إنما القت أم موسى ولدها في آليم  
 لحسن الثقة بالله نعم ولولا أن بهما الله الثقة به لما فعلت قال هو الثقة سواد عين التوكل  
 ونقطة دارة القويض وسوداء قلب التسليم **شر** هذه استعارات لطيفة أراد بها أن  
 من مقومات هذه المقامات الثلاثة هي الثقة بها يتقوم وعليها مدارها وبها جوتها كما  
 أن العين بالسواد عين شري والدائرة على المركز تدور والقلب بالتوبداً بجي فهي للثقة  
 بمنزلة الروح للبدن وهي على ثلاث درجات الأولى درجة الأياس وهو أياس العبد  
 مقارن الأحكام ليقعد عن منازعة الأقسام ولينخلص تحت الأقدام **شر** الثقة هي التوكل  
 بحكم الله نعم وأنه لا يمكن وقوع شيء خلاف ما حكم الله به قال أمير المؤمنين عليه السلام علواً  
 يقيناً أن الله لم يجعل للعبد أن عظم حيلته وقوت مكيته واشتد طلبه أكثر مما سمى له  
 في الذكر الحكيم ولم يجعل بين العبد عند ضعفه وعجز حيلته وبين ما سمى له في الذكر الحكيم والعلو  
 لهذا العاملية أكثر الناس واحداً والشارك في أعظم الناس شغلاً بما يضرون  
 ومن لوازمها أياس العبد من مقارن الأحكام وهو أن يطلب غير ما حكم الله به فانه إذا  
 أن كل ما حكم الله به فلا مرد له ولا معقب لحكمه وإن كل قسم لم يقدر له لم يمكن حصوله واعتقد  
 معني قوله نعم ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن  
 نبرأها إن ذلك على الله يسير **سورة الحديد** لئلا نأسوا على ما فاتكم ولا نفرحوا بما آتاكم  
 يبئس من تغير الحكم ولا بقاءه فيغد عن منازعة الأقسام أي ترك الخاصة في طلبها



# في المعاملا

٨١

## باب الثفة

لعلم ان كل ما لم يقدر له لم يحصل بسببه لا سعي من في العالم وكل ما قسم له وصل اليه لم يمنع اصلا فاستراح واجمل في الطلب تخلص من قبح الاقدام على الله بطلب الرزق او دفع ما كره من البليات والفخذه هي الوفاة وعد الحياء هو الدجعة الثانية درجة الامن وهو امن العبد من فوت المقدر وانقاص السطور وظفر بريح الرضا والافعين الثمين والافظلف الصبر في هذه الدرجة بعد الدرجة الاولى لان من يش عن مفارضة الاحكام وتغيرها امن من ثواب المقدر ونقصا ما كتبه الله تعالى وسطه في اللوح المحفوظ فان ارادته في ارادة الحق وانحط ظفر بريح الرضا واستراح ابدا والافاز بعين اليقين بمطاعة احكام الله تعالى ومعاينة الاقدار وترك الاعراض وان يقبض فيه يقبض من ارادته ولم يبلغ مقام الرضا ثم ان لم يكن موقفا للعباد ولكن جاز في العلم مرتبة الايقان وقوة خص بظلف الصبر والظلف هو نزة النفس وتطهرها عن الرذائل كالجرع والطيش والمنا والصبر لطف من الله تعالى في حقه فضيلة يستحق بها المدح والتعظيم ورزق الله تعالى بها الثواب العظيم فام يحرم كمالا وكرامة من الله ومن شان اللطف الالهى به ان كمال المقدر على مقام اعلى وجد تحته مقام لا يخلو فيه من لطف وكرامة خصه بها واشي عليه ذلك وبشره كما اشى على الصابرين وبشرهم ومدحهم في ستة وتسعين موضعا من القرآن هـ

والدرجة الثالثة معاينة ازالة الحق لتخلص عن محن القصور وكالف الحجابات والتعرج على مدارج الوسائل من شمس شهو نجلي الحق في الازل بصو الاعيان واحوالها حتى يتحقق ان جميع ما يجري على الخلايق هو صوم معلوم انه التي تجلى لها في الازل فتخلص عن محن القصور في الطلب لعلم ان ما يطلب ان قسم له في الازل لم يتخلف عنه البتة ان لم يقسم له لم يمكن له تحصيله فلم يفصد وان قصد لم يهتم في قصد ولم يغتم بفقد ليقدر ان ليس نصيبه



# القسم الثالث

١٢

## باب التسليم

والأصل البعد عن تكاليف الحمايات أي المحافظات وأنواع الحذر والاحترازات  
والتيات التي يحفظ ويحج بها نفسه وغيره لتيقن أن ما قد من البليات لا ينع عن الحد  
ولا يندفع بالحماية ولا يرد بالتقية فلا يتعب في الدفع ولا يتكلف في الحفظ فيسير مع  
التعير أي الميل إلى طرفي الوسائل والأسباب الوسايط والوقوف معها فلا يلبس إلى  
أحد في دفع ما لا بد من وقوعه ولا يتثبت بسبب جذب ما لم يكن له فائدة قال النبي عليه  
السلام لا بن عباس يا بني أعلم أن الأمان اجتماع على أن يفكوك بشئ لن يفكوك إلا بما كتب الله  
لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ لن يضروك إلا بما كتب الله عليك رقت الأقدام  
وجفت الصفوف قال أمير المؤمنين عليه السلام وجهه أن المرء ليجز بما لم يكن ليدركه  
يفرج بما لم يكن له فائدة والتعير في الأصل حبر المطبخة على مكان أو قعرها فيه يستعمل  
بمعنى الميل والوقوف مع الشئ والمدارج جمع مدج وهو الطريق **باب التسليم**  
قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم  
حرجاً مما قضيت ويسلووا تسليماً <sup>سورة النساء</sup> ش اسلم بجلال ربوبيته المنخفضة بمقام محمد صلى  
الله عليه وسلم أن المسلمين لا يكمل لهم درجة الايمان حتى يحكموك يا محمد فيما شجر بينهم أي فيما اختلفوا فيه  
ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً أي ضيقاً مما قضيت أي مما حكمت به بينهم ويسلووا تسليماً  
فيهم تسليماً أي لا يشق عليهم الأذغان لحكمك ولا يضيق صدورهم بما لا يوافق أغراضهم  
من حكمك ويقبلوه بطيب نفس ويسلموه من غير اعتراض عليه وفي التسليم والثقة والثقة  
ما في التوكل من الاعتلال وهو من على درجات سبيل العامة ش الاعتلال في هذه  
المقامات الأربع هي الدعوى وسنة الأشياء إلى غير الحق بالجهل وأما جعل الحق قكلاً  
في مصالح العبد فهو علة تخضع بالتوكل فهي مشتركة في الاعتلال إلا أن العلة في التوكل



# في العاملا

١٣

## باب التسليم

أكثر ولذلك كان التسليم أعلى درجات سبل العامة واليؤكل أدناها وأصعب منها زهم الثقة  
والتفويض متوسطين أما علوها بالنسبة إلى التوكل فلما مر من قلة علمها وكونها الطفو  
أشرف كون التفويض أوسع معنى وكون الثقة أقوى قوة وأما أدناها بالنسبة إلى التسليم  
فلأن التفويض هو البراءة عن الحول والقوة والفناء في القدة بالاعتراف بالعجز والثقة  
هي الفعوى عن المنازعة والاقدام وفي التسليم ما فهم ما مع ترك الاعتراض والاستسلام للحكم  
والفناء في العلم بالاعتراف بالجهل فالتسليم أقرب إلى التوحيد الذاتي وأعلى مرتبة في السيرة  
في الله وحصول الكمال والسعادة وهو على تلك درجات الدجدة الأولى تسليم ما يزام  
العقول مما يشق على الأوهام من الغيب والأدعان لما يغالب القياس من سائر الدقائق والضم  
والاجابة لما يفرغ المريد من كوابل أهوال شرا تسليم ما يبذل من الغيب من الأمور التي  
يزاحم العقول لجهلها بأسبابها ووجوه صلاحها وشوق على الأوهام لكونها غائبة لا هوائها  
ومشبهاتها كحزب البلدان والعران بالسيول والأمطار والزلازل وسائر الحوادث والهلاك  
الافوام والحرث والنسل بالصواعق والسمائم والرياح الباردة والعواصف والقواصف  
والثاوج والأحاصير ومثال ذلك من الآفات والتواهب إلى الله تعالى وترك الاعتراض عليه  
والانقياد لحكمه وأمره فانه أعلم بذلك فيجب أن يسلم له حكمه ويعلم أن هذه الأمور واضحة  
بمشبهة ومشيئة بغير حكمه فلا يخطر بباله اعتراض في ذلك وكذا الأدعان أي الانقياد لما  
يغالب القياس من انتقال الدقائق والضم من الصلح إلى الطلاء ومن العادل إلى الجابر أو  
بأسباب مخالفة القياس العقلي فاتها أمورنا بغير مشيئته وحكمته لا تصرف لنا فيه هو الملك  
يتصرف فيه كيف يشاء والاجابة لما يفرغ المريد من كوابل أهوال كالمخاطبة بالروح في الحرب  
وبذل النفس في الجهاد والسياسة البراري والمسبعا وركوب السفن وسائر الاخطار وترك



# الْقِسْمُ الرَّابِعُ

## باب التسليم

١٤

الأسباب والتجريد الانقطاع عنها التسليم النفس الى الله تعز وتغذبه **و** الدجعة الثانية  
 تسليم العلم الى الحال والفصد الكشف الرسم الى الحقيقة من تسليم العلم هو ان يخرج من حكم  
 العلم اذا حكم الحال عليه بمخالف حقائق مخالف حكم العلم فيسلم عليه ومقتضا الى الحال مقتضا  
 فان الحال موهبة يخرج من الخبر الى العيان من الحجاب الى الكشف من علم النقل الى علم الذوق  
 فكشف لصاحبه لم يكن ليصلها لولا غلبة الحال كونها مخالف العلم فعليه ان يترك علم الظاهر  
 الى العلم الباطن الذي يقضي الحال ليصل الى المعرفة والشهود وتسليم الفصد الكشف فان الفصد  
 انما يكون في السر بمقتضى العلم والكشف ظهور المفضو ومعاينة المطلوب مع حصول المفضو  
 يضيع الفصد بطل فليترك الفصد الكشف وتسليم الرسم الى الحقيقة هو ان يفزع عن نفسه في  
 الحقيقة لان نفسه رسم والحقيقة اذا تجلت انت ما سواها ولا يشهد لها الا هي **و** الدجعة  
 الثالثة تسليم ما دون الحق الى الحق مع السلام من رتبة التسليم بمعاينة تسليم الحق اياك اليه  
 ثم لما سلم رسم الحق في الدجعة الثانية انفتح عليه باب الفناء في الله فشهد ان الرسول  
 كلاما فأنشأ الحق فان الخلق كلهم آثار ورسم متضمنة في الحق وذلك تسليم ما دون الحق الى  
 الحق مع السلام من رتبة التسليم فان الحق لما تجلى لم يبق نوره شيئا من ظلمات الحجب التي  
 الاغيار فلا عين غيره ولا اثر فيعين بعين الحق تسليم الحق نفسه الى نفسه فلا يزا حمه وهو الرتبة  
 ولا غيرها الخلو من ذات الحق بذاته وصفاته وافعاله وشهوده ذاته بذاته في صوالكل  
 تسليم عن رتبة التسليم لانها ايضا من الآثار **و** اما قسم الاخلاق فهو عشرة  
**ابواب** هي الصبر والرضا والشكر والحياء والصدق والابتشار والخلق  
 والتواضع والفتوة والانبساط ثم الاخلاق موارث للعامة لان الاخلاق ملكا  
 في النفس يصد معها الافعال من النفس محمودة بلا رتبة فانكرت المعاملة القلبية مع الله



## 15

بالتبائت الصادقة ظهرت من دواعي تكررها هبتان راسخة في النفس لتورها بنور القلب صفاء  
الحاصل ببركة المعاملات فيسهل عليه بسبب تلك الهبتان صدور الفضائل والخيرات منها و  
سلوك الطريق كما قال تعالى فَمَا مَنَ اعطَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنبَئُهُ لِلْيُسْرَىٰ **وَبِالصَّبْرِ**  
قال الله تعالى **وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ** <sup>في سورة البقرة</sup> **نَشْرَ** واما قال **وَاصْبِرْ** الا بالله لان الصبر انما يكون  
بالقوة وان القوة لله جميعا فمن لا يؤيده الله بقوته لا يستطيع ان يصبر **هـ** والصبر حبس النفس  
على جرح كامن عن الشكوى **ش** حبس النفس عن اظهار الجرح بالشكاية الى الغير مع كون الجرح  
في الباطن وانما اغتر فيه كون الجرح لانه لو لم يكن الجرح كامنا في الباطن لم يكن حبسا للنفس فلم  
يكن صبرا بل كان رضا والمعاد بالشكوى الشكاية الى غير الحق لان الشكوى الى الله في باب الصبر  
الا ترى ان يوبخ عليه كيف شكى الى ربه بقوله **اِنِّي مَسْنَى الشَّيْطَانِ بِضُوبٍ عَذَابٍ مِّمَّ** ان الله تعالى  
مدحه بقوله **اِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ اِنَّهُ اَوَّابٌ** ويعقوب عليه السلام بقوله **اِنَّمَا اَشْكُو بَنِي**  
**وَحُرِّيَّ** الى الله مع انه كان من الصابرين كيف وترك الشكاية الى الله اظهار التجلذ والظلم بالذ  
وفي بعض الشئ حبس النفس على المكروه وعقل اللسان عن الشكوى الاول اولى للاشارة فيه الى  
كون الجرح الكاشف لحقيقة الصبر ولان الصبر فيمان كما قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه  
الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر عما تحب وفي هذا التعريف تخصيص له باحد الشقين لان  
بقوله على المكروه على كراهيته في النفس والاخرج عنه الصبر عن المحبوب وهو ايضا من اصعب  
المنازل على العامة واوحشها في طريق المحبة وانكرها في طريق التوحيد **ش** ايضا اشارة  
الى التوكل يعني ان الصبر مشارك للتوكل في كونه اصعب المنازل على العامة وانما كان اصعب  
العالمى يندب بالرباضة ولم يتحك بالصبر على البلاء ولم يعود بجمع النفس لم يكن من اهل  
المحنة حتى يلتذ بالبلاء فاذا امتحنه الحق بالبلاء وهو في مقام النفس لم يحتمل البلاء وغلبه الجرح

وَصَعِبَ

[illegible]



# الفصل الرابع

٨٤

## باب الصبر

ص ١

وصعب عليه حبس النفس عن اظهار لغوها بنبهها وانما كان وحش المنازل في طريق المجتهدين لان  
المجتهدين يقضون الانس بالمحبوب والالتئاذ بالبلاء لشهو الملبى فيه اثار مراد المحبوب كما قال بعضهم  
وكل لذة في قلوبهم منة سوى ملاذ وجدك بالعذاب وقال اخرون اريد صاله ويريد هجر  
فاترك ما اريد ما يريد فالحجة يقضون اللذة بالبلاء ولا تيجد في البلاء نفسه على كره محبوب  
فيزيد قربه وانسه والصبر يقضون كراهية البلاء والكره ينافي الانس فكان او حشر من هذا  
تبيين ان الصبر والمجتهدين تنافيان وايضا فان الصبر اظهار التجلد وهو في مذهب المجتهدين من اشد  
المنكرات نكرا واظهر علامات العداوة طرأ قال الشاعر وحسن اظهار التجلد للعدو ويقبح  
الا العجز عند الاجتهاد وانما كان انك في طريق التوحيد لان الصابر يدعي قوة الثبات يدعو  
الثبات والتجلد من عونات النفس والتوحيد يقضي فناء النفس فيكون انك لان ثبات النفس في  
طريق التوحيد من افجع المنكرات وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى الصبر عن المعصية  
بمطاعة الوعيد بقاء على الايمان حذرا من الجزاء واحسن منها الصبر عن المعصية حياء  
بمطاعة الوعيد اي بدوام النظر الى الوعيد استحضارها بحيث يكون على كرهته بقاء على الايمان  
اي محافظته عليه بسفي صحا سالما فان تصديق الوعيد من الايمان تعظيم المحرمات لله و  
حفظ الحثمة وحذرا من الجزاء وهو ضعيف لان حذر الجزاء خوف العقاب حفظ الحرمة والى  
واعلى من خوف العقاب فانه على الدليل على ذلك قوله واحسن منها الصبر عن المعصية حياء  
فان الحياء انساب الى حفظ الحرمة من الى خوف العقاب فانه لا يكون الا لا تقبل لان الحياء انما  
يكون نل احتشام عن الخالف والحيمة انما تكون عند الخضوع مع الحق في مقام الاحسان وخوف  
العقاب للخضوع مع العفوية وحفظ النفس فاحياء مع الحق وصاحب الخوف مع النفس  
بينهما بون بعيد ايضا فان الحياء شية الاحرار والاشراف والخوف شية العبيد الارذال فيكون

احسن

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نجيتنا من اعداؤنا  
الرسومية باليمن والافضل انما  
بروح المعانيته عن مكاييد التقل  
والاستدلال ان بعدنا انما الاطال  
نقصد من كثرة القبول والقال فعمدنا  
من المتعارضة والمناظرة والخراف  
والجدال فانها تنشأ الشبهة ومطال  
الرب والملك والضلالات والاضلال  
فسيح الذي كشف عن صابرينا  
حجب غبار الاشكال والصلوة  
على مر هذا في ظلمة استار الجلال  
الى نور الحال محمد المصطفى الذي  
تبره صبا له ويعد فينا من انما  
من شوبه شرح كتاب منازل السائرين  
وكان الكلام فيه في شرح خصوص  
الحكم في اربل قرآن الحكيم مبني على  
اصطلاحات الصوفية وله في هذا  
اكثر اهل علوم العقول والفنون  
ولم يشهد منهم سئلوا ان اشرفنا  
هم وقد اشرف في ذلك الشرح الى  
ان الاصول المذكورة في الكتاب من  
مقامات الصوم ينفع الى الفقا  
ولوحت الى كيفية تعريفها ومقتات  
كيفية تعاريفها بتسوية ما له فضل  
فروعها ودرجاتها وله شرح بصو  
وتعريفاتها فتصدت بها الاسماء  
لشيوخهم



# في الاخلاق

٨٧

## باب الصبر

احسن من الحذر والدرجة الثانية الصبر على الطاعة بالمحافظة عليها واما بوعايتها  
اخلاصا وتحسينها علم الشصبر على الطاعة فوق الصبر عن المعصية لان هذا الصبر يبرز  
الصبر عن المعصية قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وخصوا اذا دام  
صاحبها على محافظتها من الاوقات اذ انها في الاوقات واحتاط في شرائطها وادراكها واصلها  
من الرياء والنقص وزايتها بالاخلاص والخشوع وخصو القلب حسناتها بمطابقة العلم الشرع  
ولم يخل شي من اذباها وسنها وهبائها فانها اذا روعي فيها هذه الامور صفت القلب  
وزيدته بالخصو مع الله وقذف الله فيه نور العصمة بدوام المراقبة فضاخما معصوما من المعاصي  
وايضافا ان الصابر على الطاعة يكون قلبه مع الله متلقيا للاوامر والصابر عن المعصية  
يكون نفسه زعزعة اليها مشغلة بوساوسها فاين هذا من ذلك هو والدرجة الثالثة الصبر  
في البلاء بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج وهو من البلية بعد ايامي المنين وتذكر  
سوالف النعم ثم ملاحظة حسن الجزاء ومطالع العفو ورد في القرآن من حسن ثواب الصابرين  
وكرامتهم عند الله والثناء عليهم ومدحهم يخفف على النفس مشقة الصبر يقوى القلب  
وانتظار روح الفرج بالصبر عبادة اخرى عدايا دي المنين وسوابقها وتذكر مبادي النعم  
وسوالفها يهون على النفس شدايده وروكاته قبل لا يوب عليها ادع الله لكشف عنك  
البلاء فقال كم ايام الرخاء اهي اكثر ايام البلاء قبل بل ايام الرخاء قال استحي من الله  
ان اشكو اليه ولما شكرتلك فذهون على نفسه تذكر كثرة النعم في ايام الرخاء مضى ايام  
البلاء وكلما يذكر انها مضت يفتق ان هذه ايضا تنقضي وفي هذه الدرجة الثالثة  
من الصبر الصبر وايضا في البلاء وصاير وايضا في المعصية وذا بطوا يعني على الطاعة ش  
معنى كلامه وخص الصبر بالبلاء لثمة استعماله فيه عرفا والمصابرة بالمعصية لانها حجة

النفس

لستوهم وزدت على ذلك تروجا  
لصوبهم بيان ما اجل من ذلك  
تفضل ما اهل هذا الك فسو  
هذه الرسالة على قسمين قسم بيان  
المصطلحات اما اعد المقامات فانها  
مذكورة في متن الكتاب من راحة  
جميع الابواب قسم بيان تفاريع  
المذكورة بأسرها والاشارة الى  
ترتيبها وحصرها اما القسم الاول  
فصوب يتوبا مبتنا على ترتيب  
الجدد منها من ينقص عنها و  
يتطلب احدا واحدا منها واما  
القسم الثاني فترتيب على ترتيب  
مبين في كل قسم لتفاريع كل باب  
القسم الاول ثمانية عشر  
بابا بالالف الف الف  
به الى الذات الاحدية في الحق  
من حيث هو اول الاشياء في ازل  
الازال الازال هو شهود  
الوجود الحق الواحد المطلق الذي  
الكل به موجود بالحق فيحد به الكل  
من حيث كون كل شئ موجودا به  
معد ما بنفسه لا من حيث ان له وجودا  
خاصا بالحد به فانه محال لما بين في  
موضع الاتصال هو ملاحظة  
العبد عنه متصلا بالوجود الحق  
يقطع النظر عن بقية وجوه بعينه  
واسقاط الاضافات اليه في  
اتصال هذا الوجود ونفس الرحمن



الفصل الثاني

مَا أَلْبَسْنَا

^ ^

النفس ومقاومتها في نزوعها اليها والمرا بطة بالطاعة لان النفس في الطاعة ورضاها شبه  
 فرس المرابط في محاربة الشيطان وديمام ارتياضها هو واضعف الصبر الصبر لله وهو صبر العا  
 وفوق الصبر بالله وهو صبر المريد وفوقهما الصبر على الله وهو صبر السالك مثل الصبر لله هو  
 الصبر على العصية او على الطاعة لاجل ثواب الله وغفرانه على حذف المضاف والصبر بالله هو  
 الصبر بقوة الله وناسي لان المريد هو الذي اسلخ عن فعله وقوته وعلم ان لا حول ولا قوة الا  
 بالله والصبر على الله هو الصبر على حكم الله لان السالك يرى عن النقص والاختيار ويرى  
 ان المنصرف فيه في الكل والمصرف للاموال هو الحق نعمه صبر على احكامه نصر فانه نعم مع مكابدة  
 الالم وانما اقصر على هذه الدرجات لثلاث لا نذكر ان الصبر من مقامات العوام والمنوسطين  
 ورفع رتبة المحبين والموحدين عن مقام الصبر وبعضهم اثبت الصبر مع الله لاهل الخضوع والاشا  
 والصبر عن الله لاهل المحبة اذا اراد المحب فراق المحب كما ذكر في البيت وروى ان شابا من  
 المحبين سأل النبي عن الصبر فقال اي الصبر شد فقال الصبر لله فقال لا فقال الصبر بالله  
 فقال لا فقال الصبر على الله فقال لا فقال الصبر في الله فقال لا فقال الصبر مع الله فقال  
 لا فقال لا فقال في فقال الصبر عن الله فشبه النبي وخر مغشيا عليه وروى عن ابي عن  
 النبي في معناه صابر الصبر فاستغاث به الصبر فصاح المحب بالصبر صبرا **باب**  
**الرضا** قال الله تعالى ارجع الي ربك راضية مرضية ليردع في هذه الآية  
 للمستطاع اليه سبيلا وشرط للقاصد الدخول في الرضا **باب** يعني امر النفس بالرجوع و  
 قيد الرجوع بالرضا فيكون الرجوع مشروطا بالرضا والمعاق بالشرط عند عد فكأنه  
 قال لا سبيل لك الى الرجوع الى ربك الا بالرضا فان لا سبيل للمستطاع الى الرجوع اليه  
 والدخول في الرضا شرط للقاصد الرجوع اليه قال هو والرضا اسم للوقوف الصادق

على التمام بلا انقطاع حتى يتقيد  
 موجوداته بالاحد هو اسم  
 الذات باعتبار انفاء تعدد الصفات  
 والاسماء والنسب والصفات  
 عنها **الاحد** باعتبارها  
 مع اسقاط الجميع **الاحد** <sup>في الجمع</sup>  
 اعتبارها من حيث هي <sup>بلا اسقاط</sup>  
 ولا اشياء بحيث تندرج فيها  
 في الحفرة الواحدة **احصا**  
**الاسماء** **الاحد** هو الحق  
 بها في الحفرة الواحدة بالفاء  
 عن الرسوم الخلقية والبقايا  
 الحفرة الاحدية واما احصاؤها  
 بالخلق بها فهو واجب دخول  
 جنة الوارثة بصحة المناجعة <sup>وهي</sup>  
 المشارة اليها بقوله **تَعْرِ** **اُولَئِكَ** **لَهُمْ**  
**اَلْوَارِثَةُ** **الَّذِينَ** **يَرْتَوْنَ** **اَنْزِلُوا**  
**هُمْ** **فِيهَا** **اَلدُّنْ** **وَاَمَّا** **اَحْصَا**  
 يتيسر ثابتهما والعمل بفجاءيهما  
 فانه يستلزم دخول جنة الانفا  
 بصحة التوكل في مقام المجازاة  
**الاحوال** هي المواهب <sup>بصفة</sup>  
 على العبد من بة اما واردة عليه  
 مبرأنا للعمل الصالح المترك للنفوس  
 المصفي للقلب اما نازلة من الحق  
 اسنانا محض او اما سميت احوالا  
 لحوال العبد بها من الرسوم الخلقية  
 ودركات العبد الى الصفات  
 الحقيقية ودرجات القرب <sup>ذلك هو</sup>  
 معنى

حُبُّ مَا

[illegible]



[illegible]

## 19

بالعبودية على مشاهدة حضرة الربوبية  
بنور البصيرة اى رؤية الحق ووصفا  
بصفاتة بعين صفة وهو يراه يقينا  
ولا يراه حقيقة ولهذا قال كانك  
تراه لانه يراه من وراء حجب صفاتة بعين  
صفاء لا يرى الحقيقة لانه تعلم هو لا يرى  
وصفه بوصفه وهو دون مقام المشاهدة  
في مقام الروح الامر اخرجهم من  
نار المحبة في القلب المقضية لاجابة  
دواعي الحقيقة امر ايك التوحيد  
هي الاسماء الذاتية تكونها مظاهر  
الذات والافى الحضرة الواحد الاسم  
باصطلاحهم ليس هو اللفظ بل هو الذات  
المتسمى باعتبار صفة وجودية كالعلم  
والقدير والقديم او عدمية كالقدوس  
والسلام الاسماء الذاتية  
هي التي لا يتوقف وجودها على وجود  
الغير وان توقفت على اعتبارها وتعلقه  
كالعلم ويسمى الاسماء الاولية و  
مفاتيح الغيب وائمة الاسماء  
الاسم الاعظم هو الاسم الجامع  
لجميع الاسماء وقيل هو الله لانه اسم  
الذات الموصوفة بجميع الصفات المسماة  
بجميع الاسماء ولهذا يطلقون الحضرة  
الالهية على حضرة الذات مع جميع الاسماء  
وعندها هو اسم الذات الالهية من حيث  
هي اى المطلق الاله اذ قد عليها  
مع جميعها او بعضها او كرام مع واحد

ان في جملة المقامات  
 المشقة للعقل وهو  
 الرضا بقضاء الله و  
 ترك الحكاية وقصة  
 السخط من الرضا في  
 اعطاء مقامات المؤمن  
 لانه ثمرة المحبة فيجب على  
 كل مؤمن ان يرضى  
 بقضاء الله تعالى  
 في كل ما قضاه وقد  
 قال الله تعالى ان الله  
 عليم بذات الصدور  
 قال وما كان طيبة  
 يا جنات عدن و  
 ارضوان في الله اكر  
 فقد رضى الله الرضا  
 فوق جنات عدن  
 كما رضى ذكره ثم روى  
 الصلوة حيث قال  
 ان الصلوة تنير ع  
 ان النفساء والهنك و  
 انه اذا رضى الله اكرم فلان  
 مشقة المذكور في  
 الصلوة اكر بالصلوة  
 فرضوان رب الجنة  
 على ما في الجنة تنير  
 نارية تطلب مكان  
 الجنان انشر ما  
 نقلته عن غيره  
 المتأخرين



# القسم الرابع

٩٠

## باب الرضا

منها قوله تعالى قل هو الله احد

الاصطلاح امر هو الولد الغافل

على القلب هو قريب من الجين

الاعراف وهو المطلع وهو

مقام شهوة الحق في كل شيء مجابا

بصفاته التي لا لا تشق بظهورها

وهو مقام الاشراف على الاطراف

قال الله تعالى وعلى الاعراف جنات

يعرفون الايات بما هم وقال

ان لكل آية ظمير او بطن واحد

ومطلعا الى احكام الثابتة

هي حقايق الممكنات الثابتة في علم

الحق تعالى الاخرى وهو الربك

الخارجون عن نظر القطب الاول

المبني هو نهاية مقام القلب

الاقول لا على وهو نهاية

مقام الروح وهو خسر او احد

والحكمة الالهية لا ليس

كل اسم التي مضت الى ملك جسمها

ان كان في الامناء هم الملائكة

الذين لا يظهروا بما في بواطنهم

الى نواقرهم ولا مذبحهم

من مقامات اهل القوة

الاصنامان هما الشخصان اللذان

احدهما عن بين العوفا والقطب

ونظرة في الملكوت والاخر في الدنيا

ونظرة في الملك هو اعلى من صفة

وهو الذي يخلق القطب اخر

الكاتب هو العمل الاول

الآن

من قوله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله والثاني يصح مقام الاحسان لان من براه حاضرا

عظمة اشد تعظيما وبراها اوليا بالعظم من كل شيء والثالث يصح مقام الاسلام لان المسلم لا

يطيع احدا طاعة الله تعالى والدرجة الثانية الرضا عن الله تعالى وهذا الرضا نطق بالآ

الشربان هو الرضا عن كل ما فيه هذا من اويل مسالك اهل الخصوص ويصح بثلاث شرايط

باستواء الحالان عند العبد وتسقوط الخصومة مع الخلق وبإخلاص من المسألة والاحتياج

شر الرضا عن الله تعالى في كل ما فيه وقد علمنا من رضا الله عن العبد قال الله تعالى رضي الله عنهم

ورضوا عنه فلو لا رضا الله تعالى عنهم ما رضوا عنه وانما كان هذا من اويل مسالك اهل

الخصوص لان من رضوا عن الله بكل ما فيه وقد فخرج عن خطوطه فنشأ رادته ارادة الله

ومقام الخصوص الخروج عن النفس بفناءها في الله والخروج عن الصفة اول مسالك الخروج

عن الموضوع ومبدأ واستواء الحالان عند العبد هو ان لا يفرح بحصول مرغوب ولا يحزن بفوت

ولا يهاب ولا يغتم بوقوع مكروه ولا يفرح بزواله ويتساوى عند النعمة والبلاء والشدة

والرخاء والشراء والضراء لا تلهي به ارادة الله تعالى لا بارادة نفسه ومن هذه صفته يرى كل

اصابه ارادة الله تعالى ولا يميل الى شيء ليس في يده فحياته في شئ يخاصم الخلق وقدير اهلهم براء من

افعالهم اسرأ تحت حكم الله تعالى ويرى كل ما قسم له واصلا اليه كل ما لم يقدر له يمنع حصول

فلا يلج في المسائل ولا يسئل احدا شيئا الا اذا قلن ان المطالب يمكن ان يكون موقفا على

السؤال فسل واسئل في السؤال والطلب والدرجة الثالثة الرضا برضا الله تعالى فلا يبر

العبد لنفسه شيئا ولا رضا بغيره على ترك الحكم وحسم الاخبار واسقاط التمييز ولو ادخل

النار شر الرضا برضا الله تعالى هو محو الحق تعالى صفات العبد بصفاته فيقوم ارادة الحق مقام

ارادة العبد رضاه مقام رضاه ويحظر مقام يحظر فلا يرى العبد لنفسه رضا ولا سخطا

بل يكون







# القسم الرابع

٩٢

## باب الشكر

ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكرم وجهه  
 موضع آخر هذا من فضل ربي ليبلونني اء اشكروا ام ا كفر ومن شكر فافا تشكروا  
 لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وفي موضع آخر ومن شكر فافا تشكروا لنفسه  
 ومن كفر فان الله غني حميد ولا يقابل الكفر الا الاسلام والايمان هو ومعا الشكر  
 ثلاثة اشياء معرفة النعمة ثم قبول النعمة ثم الثناء بها وهو ايضا من سبل العامة ش  
 معرفة النعمة تصورها في الذهن من حيث انها نعمة وتميزها عما عداها فكم من جاهل ينعم عليه  
 ولا يدري انها نعمة فلا يصح منه الشكر فبولها اي يلقيها من المنعم باظهار الفاقة والافتقار  
 اليها فان ذلك يشهد باستعداده لقبولها ثم الثناء بها بان يصف المنعم بالجود والكرم وما  
 اشبه لك من الصفات الجميلة الكاملة وانما هو ايضا من سبل العامة لانه يتضمن الدعوى  
 بان شاكرا للنعم الحق على انعامه لو شهد الحق منصرفا في ملكه كما يشاء لم ير نفسه اهلا للقبام  
 لانه من جملته ملكه ولو كسى السلطان عبده ثوبا فقام بشكره ضد اساء الادب لانه اقل قدر من  
 ان يكافئ سببه والشكر مكافاة الا اذا كان ما موردا بالشكر فشكره نظر الى امثال امر سببه  
 واما الخاصة ضد شغلهم الشهور عن الشكر لا تخاد نسبة الاخذ والاعطاء الى قوة القوى المبين  
 في شهورهم وهو على ذلك رجاء الدرجة الاولى الشكر على المحاب هذا شكر شاركت  
 المسلمون فيه النصارى واليهود والمجوس ومن سبغ بر الباري بانه عده شكرا ووعده عليه الزيادة و  
 اوجب له المثوبة شر المحاب ضد المكاره وهي الاشياء المحبوبة واهل الملك المذكورون كلهم  
 متشادكون في ان شكر المنعم على النعم الواصلة منه الى الانسان واجب اذا كان كذلك كان  
 في مقابلة النعم السابقة واللاحقة فيما اذا استحق صاحب الزيادة والمثوبة وكيف يكون شكرا  
 وهو نعمة اخرى يحتاج الى شكر آخر كما مر في جدد او دعه عليه ولا يمكن القبا بآداء الشكر الا

والمفسط وعندك انهما من الاسماء  
 الثانية لاحتياج الجود والعدل في  
 العلم والارادة والقدر بل الى الجميع  
 لتوقفهما على ربه استعداد المحل  
 الذي يقض عليه الجود الفضل بالمفسط  
 وعلى سماع دعاء السائل بلسان  
 الاستعداد على اجابة دعائه بكماله  
 على الوجه الذي يقض استعداد  
 السائل من الاعيان الثابتة فتمما  
 كالموجد الخالق والرازق التي هي  
 من اسماء الربوبية وجعلوا الحق اما  
 الائمة لتقدمه على العالم بالذات  
 لان الحياة شرط العلم والشرط مقدم  
 على الشرط طبعا وعندك ان العالم  
 بذلك اولى لان الامامة امر شنبى يقض  
 ما موما وكون الامام اشرف من الناس  
 والعلم يقض بعد الله فام به معلوما  
 والحق لا يقض غير الحق حتى عن الدنيا  
 غير مقتضية للنسبة واما كون العلم  
 اشرف منها فظاهر وهذا فالو ان العلم  
 هو اول ما يتعين به الذات دون الحق  
 لانه في كونه غير مقتضى للنسبة كالموجود  
 والواجب لا يلزم من التقدم بالطبع  
 الامامة الا ترى ان المزاج المعتدل  
 للبد شرط الحياة ولا شك ان الحياة  
 متقدمة عليه بالشرف **باب الثناء**  
 الباءة الى اول الموجودات الممكنة  
 هي مرتبة الثانية من الوجوب بالافعال  
 هو المثوبة لانها اول ما يدخل به العبد  
 حضرة



# في الاخلاق

٩٣

## باب الشكر

باستعمال آلاف جوارح كلها نعم فالشكر انما هو تجديد نعم محتاجة الى شكر آخر ويتسلسل فحبه  
الى سعة بر البار والرحيم ورحمته فلذلك قال ومن سعة بر البارى انه عده شكرا اى مع انه ليس بشكر  
بل نعم جديدة ووعد عليه الزيادة ووجب له الثوبة وكل ذلك من محض الامتنان وشمول الاحسان  
وسعة الجود ورحمة الرحمن فانها وسعت كل شئ **هـ** والدجعة الثانية الشكر على المكارة وهذا  
ممن يستوى عند الخالاف اظهار الرضا ممن يميز بين الاحوال كظم الغيظ وستر الشكوى رعا  
الادب سلوك مسلك العلم وهذا الشاكر اول من يدعى الى الجنة **ش** يعني ان الشكر على المكارة  
لا يكون الا ممن يميز بين الاحوال او ممن لا يميز ويستوى عنده الاحوال كلها سواء كانت محبة  
او مكارة والثاني صاحب مقام الرضا فشكره اظهار الرضا عما نزل به والذي يميز بين الاحوال  
ولم يصل الى مقام الرضا والمجنة فشكره كظم الغيظ الذي اصابه من المكارة وستر الشكوى رعا  
للالادب وان اظهار الشكوى سوء الادب فخالفة العلم ومن لم يكن صاحب الحال يجب ان يسلك  
مسلك العلم والعلم يحكم بالشكر في السراء والضراء وحمد الحق على كل حال والحمد راس الشكر  
ولا نه غامل بالعلم فابل الحكيم بما يحب عليه شاكر مع ما عليه من اله الباطن والمنفعة كان اول من  
يدعى الى الجنة لان الجنة حقت بالمكارة واشتد المكارة الشكر على ما لم يستطع الصبر عليه فان  
اكثر من وقع في البلاء اشغل بالخرج والشكوى فمن كتم الجرح والشكوى وزاد على الصبر شكرا  
استحق الجنة **هـ** والدجعة الثالثة ان لا يشهد العبد الا بالمنعم فاذا شهد المنعم عبوة استعظم  
من النعمة واذا شهد بها استعمل من الشدة وانا شهد به تفريدا لم يشهد منه نعمة ولا شدة  
**ش** يعني انه يستغفر في مشاهدة المنعم حتى تشغفه عن النعم وذلك الاستغفار في ثلثة اشياء  
احدها الاستغفار في شهوده عبوة وهو شهود الحق شهود العبد يستغفر في حفظ الادب بين  
يديه ونسبها ما فيه من الغر والكرامة والتذلل والتواضع والاستغفار في ادب الخوض مخافة

ان يشهر

حضرة الفرب من جناب الرب البار

هي لا يح بر من جناب الاقدس وينظم

سر بها وهي من اوابل الكشف ومبادي

**الباطل** ما سوا الحق وهو العدم اذ

في الحقيقة الا الحق لقوله ص اصدق

بيت ما قاله العرب قول اللبديع الا

كل شئ ما سوى الله باطل البطل لا

هم سبعة رجال اياهم احد هم من موص

وتلك منه جسدا على صورته بحيث لا

يعرف احدا انه قد وذل معق البطل

لاخبرهم على قلب ابراهيم عليه السلام

البند من كناية من النفس الاخفة

الشبر الفاطنة لما نزل السائر من

التالكين البرق ما يبد للعبد من

اللامع النوري فدعوه الى الدخول

حضرة الفرب من الرب لا سبر في الله

**البرزخ** هو الحابل بين الشينين

يد عن عالم المثال اعني الخارجين

الكشف وعالم الارواح الجرمية

الدنيا والآخرة ومنه انكشف الصور

**البرزخ الجامع** وهو الحضرة

الواحد والتعين الاول للنعم

البرازخ كلها فلهذا اجمع البرزخ الاول

والاعظم والاكبر البسط في

القلب بمثابة الرجاء في مقام النفس

وارد يقضي اشارة الى قبول لطافة

واخر ومقابلته النفس كالحق في مقام

الرجاء في مقام النفس الباطل في

مقام الحق وهو ان يمد الله العبد

مع



# القسم الرابع

## باب الحياء

٩٤

مع الخلق لا هرا ويقبضه الله اليه  
باطنارقة للخلق وهو صيغ الاشياء  
ولا يسهه شي ويؤثر في كل شيء ولا يؤثر  
فيه شي **البصيرة** قوة للفلسفة  
بصور القدس بربها حقايق الاشياء  
وبواطنها بمثابة البصر للنفس التي  
تري بصور الاشياء وظواهرها  
وهي القوة التي يسميها الحكماء القوة  
العاقلة النظرية اما اذا تورب بتورب  
القدس انكشف حجابها لهذا الحق  
فيسمى بها الحكم القوة القدس **البصيرة**  
كما يدعى النفس اذا استعدت للرياضة  
وبدئ فيها صلاحيته فتح هو **الحياء**  
كما يكنى عنه بالكبر قبل ذلك وبالبدن  
بعد الاخذ في السلوك **البوار**  
جمع بادية وهي ما يفيها القلب الخبيث  
فوجب سيطر او قبض بديك الحكماء  
هو القلب الغالب عليه الاخلاص  
**البيت المقدس** هو القلب الطاهر  
من المتعلق بالغير **البيت المحرم**  
هو قلب الانسان الكامل الذي  
حرم على الحق بديك الحرفة هو  
القلب الذي ساء الى مقام الجمع حال  
الفتاء في الحق **باب الحياء**  
**الحديث** هي تقرب العبد بمقتضى  
العناية الالهية الموهبة كل ما يحتاج  
اليه في المنازل الى الحق بلا كلفة  
وسعى منه **الحديث** من اجال الخطاب  
بصير من القهر الجسد ما ظهر  
من

ان يشتر اليه شي وهو غافل ولما استخفى نفسه في جنب عظم مولاه لم يجد نفسه قد ران  
يلتص اليه المولى فينعم عليه فلذا افاض عليه في هذه الحالة نعمة استعظم نفعه ولم يكر نفسه الهلا  
لذلك لان شهوة المنعم ونجلي عظمه يحكم بذلك وكونه احقر من ان ينعم عليه شي لا لاستعظام  
النعمة مطلقا بل لاستعظام المعطى واستحقاق المقابل والثاني استغراقه في شهوة المنعم حباً  
والحب يقضي بان كل ما يصدر من المحبوب مرضى به كما قيل وكل ما يفعل المحبوب محبوب  
فاذا ابتلاه وامتنحه بالشفقة استلذها واستحلها من لذاتها فغلة النفس الشدة فان الشدة  
والرخاء عند واحد بل لانها من الشدة استغراقه في شهوة تفريدا وهو مقام ليس فيه الا  
الحق وحده فلا يرى فيه غيره فلا يشهد منه نعمة ولا شدة لانه شهوة ذاهل عن نفسه وعن غيره  
فلا يرى فيه الا المنعم وحده فان شهد شيئا آخر فلم يشهد الحق وحده فلم يكن مفردا **باب**  
**الحياء** قال الله نعم **الم تعلم بان الله يرى شي** في الاية اشعار بان الحياء ينشئ من  
الايمان بان الله يرى عبده وهو احد خصله الاحسان في قوله فان لم تكن تراه فانه يراك فلهذا  
قال الشيخ رضي **هر الحياء** من اذ ابل مذاج اهل الخصوص يتولد من تعظيم منوط بوجه ش  
فانه ما لم يتروا الايمان الى حد الاحسان لم يحصل الود الذي هو من اذ ابل المحبة ولا التعظيم  
الذي هو من طرف اهل الخصوص وانما يتولد من التعظيم المتصل بالود لان ملا حظرة العظم  
ومحقق حضور الجبل وكونه رقيباً للعبد يقبض الامر من اعنى التعظيم والود فتنشأ منه الحياء  
اذ لو اهل الميال بما يفعل عند من لا يحتمل لا يوده فكانه قال **الم تعلم بان الله يرى شي** فتستحي  
منه **هر** وهي على تلك رجا الدرجة الاولى حياء تتولد من علم العبد بنظر الحق اليه فيجذبه  
الى تحمل المجاهدة وتحمل الى استنباح الجنائز وتتكفر عن الشكوى شي يعنى ان العبد اذا  
علم ان الحق نعم بنظر اليه انما يستحي منه ان يخاله في احكامه فيجذب به ذلك الى تحمل المجاهدة

في نظر



# في الاختلاف

٩٥

## باب الحياء

في نظره شيطا كما يعمل العبد بحسب السيد فانه اخف وانظم منه العمل بغيره وكذلك  
 يحمله على استفتاح الجنازة ويستكفر اي وطلب منه ان يكف عن الشكوى الى الناس وفي بعض  
 الشيخ المفرقة على الشيخ وشكره والدجنة الثانية حياء تولد من النظر في علم القرب  
 فتدعو الى كواب المحبة وترطب روح الانسان وتكره اليه ملازمة الخلق شي يعنى ان المحقق  
 القلب ان الله تعالى اقرب الاشياء اليه محققا صافيا عن شوائب الشك استحي من قربه فوق ما  
 يستحي من غيره تعالى اياه فتدعو تلك الحياء الى المحبة وهي فوق المودة الحاصلة في عالم الرتبة  
 فانها قد يروى في الآخرة بخلاف المحبة قال الله تعالى مودة بينكم في الحياة الدنيا يوم  
 القيمة تكفر بعضكم ببعض وبلغ بعضكم بعضا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في المحبة من احب لقاء  
 الله احب الله لقاءه وقال المرء بمحشر مع من احب وترطب روح الانسان اي تجعله ملتذا براحة  
 الانسان ملازمة له غير منفك عنه وتوحش من الغير وتكره اليه مخالطة الخلق فان لذة الانس  
 بالمحبة تستلزم الوحشة من الغير وتحب اليه الخلوة مع الله والدرجة الثالثة حياء تولد  
 من شهوة الحضرة وهي التي تؤبها هيبته ولا يقاومها نفقة ولا يوقف لها على غايته شئ المحبة  
 هي هنا المرة من الحضور والمراد اول تجلي من الجناز الفرداني الاقدس اذ اشهد بها العبد تقضا  
 لهبة اول كل شئ وينكسر حياء فيجمع الغيبة عن الخلق فلا يغالبها نفقة لانه يغيب عن الخلق  
 لفوة الهبة الجاذبة الى الجمع فلا يبقى للنفقة قوة يقاومها بها ولا يوقف لها اي هذه الحضرة  
 او الحياء واللازم لها على غايته لا تثبت حق توصل الى الفناء المحض فلا يبقى للشيء  
 عين الا اثر فلا غايته تثبت عندها حتى يطلع صاحبها عليها بل غايته فناء الشاهد  
 في المشهود فان تلك الحضرة مبدأ كشف ثم راح ثم عاد ولا حد للبشاهة ولا وقت لغوها على  
 التعيين والافهم بتموز هذه الحضرة بوارق وهي توجب حال شهوات يقينا عيانا بلزومه

حياء

من الارواح وتمثل في جسم فارقا  
 نورى الجلاء هو ظهور الذات  
 المقدسة لذاتها في ذاته والاشهاد  
 ظهورها لذاته في تعينها الجلال  
 هو احتجاب الحق بعم عتايته من ان  
 يعرف حقيقة هو بغيره كما هو ذاته  
 ذاته سبحانه لا يراها احد على ما هي عليه  
 الا هو الجلال هو تجليه بوجهه  
 لذاته فجلاله المطلق جلال هو تها  
 لكل عند تجليه بوجهه فلم يبق احد  
 يراه وهو علو الجلال له دون تدبير  
 به منا وهو ظهوره في الكل كما قيل  
 شعر جلاله في كل الحقايق  
 وليس له الا جلاله سائر تجليه  
 لا يكون خلفه سورها فمتى بما  
 يخفى عليه السائر ولهذا الجلال جلال  
 هو احتجابه بتعينات الاكوان فكل  
 جلال جلال لما كان في المحج الجلال  
 ونعوتة معنى الاحتجاب العزم لزمه  
 العلو والقهر من الحضرة الالهية  
 والخضوع والهبة متا وليا كان في  
 الجلال ونعوتة معنى الذنوب والشعور  
 اللطف والرحمة والعطف من الحضرة  
 الالهية والان من الجمعي  
 اجتماع الهم في التوجه الى الله والاشهاد  
 به اجتماع عما سواه وبازائها نفقة  
 وهي توزع الخاطر للاشتغال بالخلق  
 الجكمع شهوات الخلق جميع  
 شهوات الخلق فاما ما فوق يستحق

بعد



حياء فاذا سويت ايقنت في القلب علما يقينيا بقرب الحق موجبا لبقاء تلك الحياء والفرق بين  
هذه الحياء والحياء المذكورة في الدرجتين الاولى بين ان هذه عن مشاهده وكشف ذلك  
عن بيان عقده **باب الصدقة** قال الله تعالى فاذا اعزمت الامر فلو صدقوا الله  
لكان خيرا لهم **شرح** فاذا اخفقت الامر فلو صدقوا الله في العزيمة على ما امروا به لكان  
خيرا لهم **الصدق** اسم الحقيقة الشيء بعينه حصوله وجودا ثم اصل الصدق هو الاخبار المطابقة  
للواقع ثم لما كان الصدق ينبي عن حقيقة الشيء على ما اخبر عنه وجودا نقل الى كل حقيقة ثم لما  
كل ما لها بالقوة اى حصل لها وحقق كل ما هي به هي من الكمالات التي امكنت لها كان آثارها  
واحوالها مخبران كل ما ينبغي لها حتى يكون ذلك الحقيقة بعينه حاصل لها بالفعل وهي صادقة  
بقال ومع صدق اى صلب قوي بعينه حصل له كل ما امكن له حتى يكون رجايا بالحقيقة فالصدق  
اسم لكل حقيقة حصل لها وجود بالفعل كل ما امكن لها حتى تكون تلك الحقيقة فامة كاملة  
الا لم تكن تلك الحقيقة بعينها فكانت كذب في اخبارها عن نفسها بانها تلك الحقيقة  
وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى صدق الفصد وبه يصح الدخول في هذا الشأن بتلافي  
كل تفریط ويتدارك كل فائت ويعمل كل خراب علامة هذا الصادق ان لا يحمل اعباء  
تدعو الى نفص عهده لا يصبر على صحبة ضد ولا يبعد عن الجد بحال **شرح الفصد** هو التبرؤ  
صدقه ما هو ان توجه القلب الى المفضول باعتد جاذبة الى السلوك ومبطل قوي يهمل السرا  
الاجتناب اليه ويبرء عنه عن الالتفات الى ما سواه من غير غرض ورياء وشوب من شئ آخر بوجه  
من الوجوه وهذا الشأن هو طلب الحق والسير في طريقه اذ لو لا نبذة صادقة على ما وصفنا له  
يصح الدخول في هذا الطريق ويتلافى كل تفریط اى كل تقصير سالف في حال الغفلة امتنا  
يتلافى في هذا الفصد لانه يوجب المسارعة في الخيرات والطاعات وانتهاز فرض العبادات



# في الاخلاق

٩٦

## باب الصدق

بحيث لا يترك فرضه تفوته كما فاتته في الغفلة حتى يستنير القلب بنور الطاعة وينجلي من ظلمة الغفلة  
السالف في هذه اللفظة كما أنها لم تكن فيكون صاحبها قد تدارك ما فاتته ويعبر بالامن كل خراب  
لان القلب اخلاص بالامن بالله كان خراباً بهذا الصدق يقضي الامن بالله والاجتهاد فيه من  
غير رؤية العمل فان الصادق منزلة عن رؤية العمل والا كان حاضراً مع العمل لأمع الله أنساً  
بغير الحق محجوباً بالعمل عنه وعلا من ان لا يحتمل داعية تدعو الى نقض عهده فانه مغلوب في فضده  
مخذب الى الحق باستعداده الفطري مطلوب لهذا الشأن يستحيل منه نقض العهد فلا يحتمل  
داعية تدعوه الى نقضه لا تهذب بالذات الى الوفاء بالعهد وانما لا يصبر على صحبة ضلته  
وحذاق الوجهة دائمة الامن بالحق متيقظ في امره وضده دائمة الغفلة ما يبل الى التفرقة في  
له في الوجهة فلا يصبر على صحبة نظو او سكك لمنافاته له فان نظو نظو عن التفرقة بحكم الغفلة  
فتوش وقته وحضوه وان سكك سري اليه باطنه المظلم بالتفرقة وهذا الصادق لصفاء باطنه  
وتنوير قلبه لطيف الادراك محسّن نظمه باطنه وثقل تعلقه فلا يحتمل صحبه ولا يداهنه ولا يذاهبه  
ولا يداريه لا يبرى في لك نفاقاً وسواداً لا يبدى في صحبه من اظهر اخلاقاً في باطنه وهو  
للصدق الذي هو مقامه لا يخلو ذلك من فؤوره وهول شدة انجذابه الى الحق بالذات لا يفتن  
الجد والاجتهاد بحال فكيف يقعد مع اهل الغفلة فأتوا عجزه فان المضادة لا يخلو عن الجاهل  
وهو يطلب المعاونة في امره **م** والدجنة الثانية ان لا يتم الحيوان الى الحق ولا يشهد من نفسه  
الاثر النقص ولا يلفظ في ترفه الوخس **ش** اي لا يعتد ان يعيش في الخدمة والعبودية لله تعالى  
وحداً لا يبول نفسه حظاً يتوقعه في حق ولا يشهد من نفسه اثر النقص والنقص في القيام بحق  
العبودية لا يثبت الكمال الا للحق ولا يشهد النقص الا للخلق فيستصغر نفسه لا يثبت نظم  
الحق كما قال امير المؤمنين على اكرم الله وجهه عظم الخلق عندك بصغر الخلق في عينك فلا يبر

لنفسه

الثانية وطلب عباده بها  
بالاسماء وظهور الرب في شؤنه  
اجابة السوالين حضرتها حضرتهم  
الاول جواهر العلوم والانباء والمنا  
هي اتيان التي لا تبدل ولا تتغير  
باخلاف الشرايع والامم والارمنة  
كما قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما  
وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك  
وما وصينا به ابراهيم وموسى  
عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا  
فيه **باب الدال**  
الدبور صولة داعية هو النفس  
واستبدانها ما شئت بريح الدبور  
التي ياتي من جهة المغرب لا نشأها  
من جهة الطبيعة الجسمانية التي هي  
مغرب النور ويقابلها القبول وهي  
الصبا التي ياتي من جهة المشرق هي  
صولة داعية الروح واستبدانها  
ولهذا قال منصرف بالصبا واهلك  
عابد الدبور الدرة البيضاء  
هي العفل الاول لقوله اول ما خلق الله  
الدرة البيضاء الجذبة لقوله  
اول ما خلق الله العفل **باب الهاء**  
الهاء اعتبار بحسب الصور والوجوه  
الحسنى اعتبارها بحسب العيبة  
والفقد الهباء هو المادة التي  
فخ الله فيها صورة العالم وهو  
المستبطن هو الالف اقترانه  
اول درجات الهمة وهي الباعثة  
على



# الفصل الرابع

٩١

## باب الصدقة

على طلب البقاء وتزويد الفاني

هتة لا لفنة هي الدجدة  
الثانية وهي التي تورد لصاحبها  
الالفنة من طلب الاجر على العمل حتى  
بالف قلبه لغير شغل بوقع ما وعد  
الله به من الثواب على العمل فالفنة  
الى مشاهدة الحق بل يعبد الله على  
الاحسان فان يفر من التوجه الى الحق  
طلباً للقرينة الى طلبها سواء هي  
أمر بالهمم العاليه هي  
الدجدة الثالثة وهي التي لا تعلق  
الا بالحق ولا يلتفت الى غيره وهي على  
الهمم خيالية يرضى بالاحوال بالمقامات  
ولا بالوقوف مع الاسماء والصفات  
ولا يقصد الا عين الذات الطاهرة وهو  
مبطل النفس الى مقتضى الطبع الاعراض  
عن توجهه الى التوجه الى الجهة  
التي عليه الحق اجس هي الخواطر  
التي تلبس بها النفس اجسامها وتكون  
التي تقود الوقت من غير تعلم من العبد  
وهي البوادة المذكورة في الحديث  
عندهم اسم شيء ينسب الى ما يظهر فيه  
من الصور وكل ما يظن فيه صورة  
بسمه هتة باب الوان  
الوان هو الوجه المظايف في كل  
الوان احدى من حيث انشأ  
الاسماء منها واحدتها مع كثرتها  
بالصفا الواحد اسم الوان كل ما  
يبدى الى القلب من المعاني من غير نقل

قوله

لنفسه لا العجز والقصود يرى الفطنة والقوة كلها الله فكيف يفوتى على القيام بحجة وكيف  
يرى لنفسه لا هلية بغير الحول والقوة ولا يلتفت الى ترفه الرخص لا ترفه لنفسه حظ ولا  
داعية تدعوه الى ترفه لها فلا يفر نفسه عن الخدمة والجد لا لئلا يذله ببذل الجهد في الطاعة  
وحفظ العزيمة فلا يأخذ بالرخص والخدمة الثالثة الصدقة في معرفة الصدقة فان الصدقة  
لا يستقيم في علم الخصوص الا على حرف واحد هو ان يتقوى الحق بعمل العبد او حاله او  
وقته وان كان العبد قصده فيكون العبد ذا ضياء مريضاً فاعماله اذا مرضية واحواله صالحة  
وقصوه مستقيمة وان كان العبد كساثوباً معارفاً فاحسن اعماله ان يصب في صدق احواله زور  
واصفى قصوه قودش يعني ان اعلم درجا الصادق ان يصدق في معرفة صدقه ان يكون  
معرفة للصدق مطابقاً في الواقع وهو ان يتوافق الحق بعمله في البداية او حاله او وقته  
اذا كان متوسطاً او وقتاً في مقام الفرق النهاية وان كان العبد اي فعله يقال ان فلان بكذا  
اي فعله وقصده في الطلب فان توافق الحق بالامور الثلاثة في المواضع الثلاثة وان كان  
العبد اي فعله وعمله وقصده في علم الخصوص واصطلاح الطائفة فاعماله اذا توافق  
هذه الثلاثة يعني الحق بالاشياء الثلاثة وفعل العبد قصده مرضية واحواله صادقة  
قصوه مستقيمة تلخيص المعنى لما توافق الحق بعمل العبد او حاله او وقته في المراتب الثلاثة  
وفعل العبد وقصده كانت اعماله مرضية واحواله صادقة وقصوه مستقيمة هذا اذا كان  
العبد في مقام الابراز فاذ بلغ مقام المقربين وتحقق ان وجوده ثوب معاركاه الله تعالى اباً  
واصل العبد بدين وجود الحق لا شيء محض وعنده صرف صلات حسناته سبباً كما قال صلعم  
حسنات الابراز سبباً المقربين فصالح احسن اعماله في مقام الابراز لكونه مرضياً عن اعتقاده  
يقبض مطابقاً العلم الشرعي موافقاً للامر الالهى صادراً عن قصد مستقيم خالص الوجه

مبدأ

الذات لهذا الاعتبار

من



باب الاشارة

مبتدأ من بياء وغرضه نبأ لانه براه فعله عبثا في الظاهر وبحسبه راعنه وهو في الحقيقة فعل الله لانه لم يكن له وجود فكيف يكون له فعل فان بقي اعتقاده انه فعله فهذا احتجب به مكانه ذنباً في مقام المقربين ان ارتفع اعتقاده بشبهه وفعال الحق فصدق بنبوة كذا صا صا هو الله في مقام الامور وزود في مقام المقربين لان الحال فلا لو نور من انوار الفردانية بغير العبد ونظم الحق فيرى المشاهدة انه هو المشهود فيسطح ويرغم انه الحق وهو صا باعبار نور النجلى السائر له ولعقله لانه مستور مغلوب لكنه لم يصل الى الفناء المحض فهو عبد في الحقيقة ما دام ان انبى باقية فاذا استمر عند الحال وسكن الوارد ورد الى عقله ظهر انه زود بحسبه في الحقيقة فان الحال صا باعبار غلبه نور النجلى وزود عند التحقيق في مقام عبدا الفناء الذي هو مقام المقربين صار اصفى مضوءه في مقام السلوك فهو له في مقام الوصول ان الفاصد الحقيقة اذا شهد مقصوده محقق ان الحق اقرب اليه من جبل الورد بل هو عين الفاصد في فعله عن قصد ويعلم ان الفصد الصا في عن المبطل الى الغير المستوى الى الحق هو نفس الفعوى عن الطلب وهذا امر لا يسع العبارة بل لا يغرب عنه الاشارة الى ان هو اهله فاما من لم يكن من اهل الله فقد نفعه لايمان الله الهاد **باب الاشارة** قال الله تعالى ويؤثر في انفسهم ولو كان بهم خصاصة الا يثار تخفيض واختيار والاثرة بحسن طوعا و مضاع كرها ليعين ان المؤثر في اثاره يختص من اثره على نفسه بالملك بزم انه مختار في الاثار وتركه فهو مدع للملك والفعل والاختيار وكلها علل في الحقيقة بل في الطريقة الكبرية خلق محم في السلوك قبل بوارق الاحوال فالاثرة اي الاثار بحسن طوعا لان الخلق المحم هو الذي يكون ملكه في النفس بحيث تكون النفس طيبة في صدر الانفال المرضية منها بطلب الملكة بالارضية وكلفه بل مع لذة وسهولة كانتا طبعته لها فاذا كان الاثار

كذلك

من العبد الواقع في عالم القلب من عالم الغيب بآي طريق كان واسطر النفس واسطة المد هو الانسان الكامل الذي هو رتبة بان الحق والخافق له سببة للآخرين كما قال لولاك لما خلقت الافلاك التي هي هو الذات باعتبار سقوط جميع الاعبار فان الاحدية لا سببة لها في شيء ولا سببة لشيء الا اذا شئ في تلك الحضرة اصلا فملا الشفع الذي باعتباره تعبنا الى وحشا في الاشياء الواجبة وجدان الحق ذاته بذاته ولهذا ايقض حضرة الجمع حضرة الوجود وحشا العناية بها الجبلة والسلوك اللذان هما جهتا الهداية وحشا الاطلاق والتفصيل هما جهتا اعتبار الذات بحسب سقوط جميع الاعبار وبحسب اشياءها فان ذات الحق هو الوجود من حيث هو وجود فان اعتبرته كذلك فهو المطلق اي الحقيقة التي هي مع كل شيء لا بمقدارته فان غير الوجود البحت هو عدم المحض فكيف يقارنه ما به موجود وبعدمه وعدم كل شيء لا بمقدارته فان ما عداه هي الاعيان المعدومة وهي غير الوجود فان قفا لم يكن شيا فالكلي به موجود وهو بذاته موجود فان قيده بالتحديد اي بقيد ان لا يكون مع شيء فهو الاحد الذي كان

كان



# الفصل الرابع

## باب الأبطال

١٠٠

كان له يكن مع شيء ولهذا قال

المحققون والآن كما كان وان قد  
يقبل ان يكون مع شيء وهو عين المقصد  
الذي هو به موجود بغير معدوم ضد  
يخل في صورة فاضيلة الوجود فاذا  
اسقطت الاضافة فهو معدوم في ذاته  
وهذا معنى قولهم التوحيد اسقاط  
الاضافات وقد صدق مر قبل ان الوجود  
عين حقيقة الواجب غير حقيقة كل  
ممكّن لا تزايد على كل ماهية عين  
اذ لا شك ان سوادية السواد انما  
الانسان مثلاً شيء غير وجوده وهو  
الوجود معدوم وجبر الحق هو ما  
الشيء حتماً اذ لا حقيقة لشيء الا بالاعتقاد  
وهو المشار اليه بقوله ايما تقولوا  
فتم وجبر الله وهو عين الوجود القيم  
لجميع الاشياء فمن راي قومية الحق  
للانسان فهو الذي يرى وجبر الحق في  
كل شيء وجبر جميع العبادين هي حقيقة  
الالوهية الوردية هي النفس الكلية  
التي هي قلب العالم وهي التوح المحفوظ  
والكتاب المبين وبراء اللبس هو  
الحق في حضرة الاحدية قبل الواحدية  
فانه في الحرف الثانية وما بعدها  
يتلصق بمعاني الاسماء وحقايق الاعيان  
ثم بالصور الروحية ثم بالصوالمات  
ثم بالحسنة الوصف الذاتية للخلق  
هو الامكان الذاتي والفقر الذاتي  
الوصف هو الوحدة الحقيقية الواصلة  
بين

كذلك كان حسناً شرعاً وطريقاً وحقيقة لان الملك في الحقيقة لله واما اذا لم يكن طوعاً  
فلم يكن حسناً بل صحيحاً لان النفوس مجبولة على حب الخير ولذلك قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه  
فانفسه فاولئك هم المفلحون ولم يقل ومن لم يكن له شح في نفسه فكانت لازماً للنفس فينبغي  
ان يتكلم العبد بحكم الايمان ويختار السالك للتجريد قطع التعلق وتصفيه لله عز وجل  
الفصد الحب وان كان في النفس كراهية حتى يصير الطبع طبعاً فذلك تصح مع كراهية النفس  
عليها وهو قد يكون بالمال واخسره ما يكون عند احبائه البه وخصاصه كما ذكر في الاصل  
وقد يكون بالحب فان شرط السلوك وكمال الايمان ان يكون الله ورسوله احب الى العبد  
من نفسه لقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله ولقوله النبي صلى الله عليه وسلم لن يكمل ايمان الرجل حتى  
اكون انا احب اليه من اهله وماله وولده ونفسه وروى ان عمر قال لما سمعته في احب  
احب من اهلي ومالي وولدي لا نفسي فقال لن يكمل ايمانك حتى اكون انا احب اليك  
من نفسك فقال الان احببتك احب من نفسي هو وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى  
ان تؤثر الخلق على نفسك فيما لا يجر عليك دينا ولا يقطع عليك طريقاً ولا يفسد عليك  
وقائماً في توثر الخلق بالاموال والمنافع الا ما حرم الله كالاهل والولد وكل ما يجر  
بذله في دين الاسلام ولا يقطع عليك طريقاً بان يشغلك عن الحق كما تبدل ما يبدد مقاك  
فيفعلك الجوع عن الطاعة ويشغلك الكسب عن الورد او توثر باللباس الواقي عن البرد  
فيمنعك عن القيام بالواجبات ولا يفسد عليك وقتاً كما توثر عنك بالفتور الحلال  
فنفقد ما تنفك به من الحلال فتشوش وقتك بطلبه كذلك ايثار كل ما هو سبب لمحبة  
خاطر وحضورك فينفق بفقده خاطر ولم يبق حضورك فان ايثار ذلك لا يكون حسناً  
هو ويسطاع هذا بله اشياء بتعظيم الحق وقت الشح والرجعة في مكارم الاخلاق

شاي

الجمع والوجوب الذاتي والعين عن العالمين



باب الآثار

شأن تعظيم حقوق الحق بأن تعقد همتك بروح جبار لا يسعك معه التفات الخاطر  
إلى غيره فمجرد الآثار عن كل ما يتعلق به الخاطر وهم لتفرغ إلى الله وحده كما قال تعالى يا موسى  
فرغ قلبك لي وحقوق الخلق فتوثر بما يفضل عن ضرورة وقتك كل محتاج في الوقت فإنه  
أحق به منك وحقوق نفسك بأن تكسبها الفضيلة وتزكها عن الرذيلة وتعظيم حقوقها بحسب  
مقت الشئ فإنه أوجب الرذائل ويستلزم الرغبة في مكادم الأخلاق فكما أن الشئ أحسن الرذائل  
والآثار أحسنها وأجملها فلا يستطيع العبد فضيلة الآثار إلا بهذه الأمور وقد ظهر مما  
ذكر أن تعظيم الحقوق يستلزم الباقيين فليكن به هو والدرجة الثانية إظهار رضا الله تعالى  
على رضا غيره وإن عظمت فيه المحن والبلاء وثقلت به المؤن وضعف عنه الطول والبذل  
أي يخاف رضا الله وإن سخط عليه العالم كما فعل الأنبياء وانصارهم في الدعوة إلى الله  
وإن عظمت فيه المحن والبلاء فإن الله تعالى يبدل أوليائه بآلائه لا يحصى ما في قلوبهم ويظهر كماله  
وليعلم الصابرين هو أعلم بهم أي يظهر علمه بصبرهم على مظاهر المؤمنين حين خروجهم إلى العمل  
عند الامتحان فيقتدوا بهم فيتكاملوا وثقلت به المؤن كما بذلوا أموالهم وأرواحهم في سبيل  
الله وضعف عنه الطول والبذل أي سعة البذل قوة البذل يعني لا يتركون إظهار رضا الله تعالى  
وإن بلغوا الجهد الوسع فيه حين البلاء وانفقوا دون كل ما في وسعهم وتكفوا كل المشا  
وإن هنت في تحملها قواهم وقد همهم وبسطاع هذا بثلاث أشياء بطيب العود وحسن الأسلاك  
وقوة الصبر شئ لا يفد على إظهار رضا الله تعالى على رضا الكل إلا بهذه الأشياء الثلاثة  
أولها طيب العود أي طهارة الأصل ونقاؤه ونزاهة الفطرة وصفاتها لينجد من يبتغيها إلى  
عالم النور ويرتج جانب الحق بصفائه ونور بئنه على غيره فإنه إذا استنطق الكل باخبار  
رضا الله تعالى على رضا الكل عادوه وسعوا في أن لا يفرقوا لم يطلب أصله بحسب الذات ولم يبت

بين البطون والظهور وقد يعبر عن  
سبقة الرحمة بالمحنة المشار إليها  
في قوله فاجبت أن أعرف فخلقت  
الخلق وقد يعبر به عن قنوية الحق  
للأشياء فأنها تصل الكثرة بعضها  
ببعض حتى يتحد وبالفصل بينهما  
عرجة ثلثها قال الامام جعفر بن محمد  
الصادق رضي من عرف الفضل  
عن الوصل والحركة من السكون فقد  
بلغ مبلغ الفراق في التوحيد بروي  
في المعرفة المراد بالحركة السكون  
وبالسكون الفراق في عين حقيقة الذات  
وقد يعبر بالوصل عن فنا العبد بربا  
في وصف الحق وهو الحق باسمها  
تم المعبر عنها باحصاء الاسماء كما قال  
صالح من احسنها دخل الجنة وصل  
الفضل في شعب الصدق في جمع الفرق  
هو ظهور الوحدة في الكثرة فان الوحدة  
وأصله لفصولها بالتحاذيها وجمعها  
لثانها كما أن فضل الوصل ظهور الكثرة  
في الوحدة فان الكثرة فاصلة الوصل  
الوحدة فكثرة لها بالتعبئة الموجبة  
لتنوع ظهور الوحدة في القبول  
وصل الوصل هو العود بعد الان  
والعروج بعد النزول فان كل أحد  
ينزل عن علي المرتبة هو عين  
الجمع الاحدية التي هي الوصل المطلق  
في الانزال إلى أدنى الخلق وهو عالم  
الغناصير المتضادة فتناهيها في  
المختص



# الضمير الرابع

١٠٢

## باب الخلق

منه من حيث هو سبط اسفل الساطين  
تأرجع وفاد الى مقام الجمع  
استلوك الى الله وفي الله بالانصاف  
سفارة والفتاء في ذاته حتى حصل  
على الوصل الخفيف في الابد كما كان  
في الازل الوفاء بالعهد المخرج  
من عهد ما قبل عند الامراء بالربوب  
بقوله بل حيث قال الله ثم آتيت  
بكم قالوا بل للغة العباد  
رغبة في الوعد ونبه من الوعد  
وللخاصة العبودية على الوقوف مع  
الامر لنفس الامر وفوقا عند ما حذر  
فانما اخذ على العبد لا رغبة ولا رغبة  
ولا عرضا ولا خاصة العبودية على البر  
من الجول والقوة وللجانب وطلبه  
عن الانتفاع لغیر المحبوب من لوذا  
الوفاء بعد ما الربوبية ان ترى كل  
نفس يبد ومنك راجعا اليك ولا  
ترى كما لا لغیر ربك عهد الوفاء الخفيف  
عهد الوفاء التصرف ان لا تذهل عن  
عبوديتك وعجزك في اوقات ما يخطئ  
من الضربات وخرق العبادات  
الوقت ما حذر في الحال فان كان  
من تصرف الحق فغلبك الرضا  
والاستسلام به حتى تكون بحكم الوقت  
لا يخطئ سالك غيرهم وان كان ممثلا  
ينعلق بكسبك فإلزام ما اهتم فيه  
ولا تعلق لك بالماضي والمستقبل  
فان تدرك الماضي تضيق الوقت  
وكذلك

الحق بحسن الصفات لم يخسر الموت في طلب ضاه على الحجة كما اخذاه صاحب بر ونظار  
وثابها حسن الاسلام فان الاسلام يقضي طلب ضاه الله ثم واثاره على رضا الكل والا  
لم يكن المسلم منقادا لله ثم بل كان منقادا للغير وثالثها قوة الصبر والامحتمل ابتداء الناس  
فيهم مكايدهم والشدايد التي تصيب من جهنم كما اصاب باسروهم في ابيهم واما لها  
والدرجة الثالثة ايثار ايثار الله ثم فان الخوض في الايثار دعوى في الملك ثم ترك شهوة وشه  
ايثار الله ثم غيبك عن الترك ش ايثار ايثار الله ثم هو لذهاب عن ايثاره بان يرى ايثار  
لغيره على نفسه بالملك ايثاره ثم اذ ليس له وجود فضلا عن فعله واخياره ومملكه ثم علل الخرج  
عن ايثاره بقوله فان الخوض في الايثار دعوى في الملك كما مر في اول الباب ان دعوى الملك  
والفعل والاخبار كلها علل ثم ان شهدانه هو الذي يرى ايثار الله ثم حتى خالص عن حجاب  
ايثاره فذلك دعوى اخرى في الشهوة والطف واعظم من الاولى فيجب ان يترك ذلك الشهوة من غير  
ان يحجب بكونه نادكا للشهوة فانه ايضا دعوى اخرى اعظم فيجب ان يغيب عن ذلك الترك  
فالخلاص ان يقضي عن جميع افعاله وصفاته وذاته فان الله ثم هو الفعال لما يريد في فعله  
وبغيره ما يشاء ويؤتي ملكه من يشاء فالايثار والشهوة وتركه والملك كله له كما قال تعالى  
ليس لك من الامر شيء **باب الخلق** قال الله ثم واثقك لعل خلق عظيم ش  
الخطاب لرسول الله صلعم واثما اورد كلمة على لاعتلائه على الخلق العظيم واقتداره عليه كانه  
محبوب عليه لا يمتنع عليه شيء من ذلك وصف الله ثم خلقه بالعظيم لان خلقه مستفاد من القرآن  
العظيم فيكون عظيما واثا غائبة كان خلقه القرآن تعينه عليه ثم فادب بآداب القرآن  
وقال ص ادبوني بي فاحسن يا ديبى لانه ص ما امرنا بقوله تخلقوا باخلاق الله الا بعد تخلقفه  
بها وخلق العظيم عظيم واثما وسم هذا الباب بالخلق وان كان المعاني المذكورة في الابواب العشرة

في هذا



# في الاخلاق

١٥٣

## باب الخلق

في هذا القسم كلها اخلاق لا من احد هما ان الخلق قد خسر في العرف العام بحسن العشرة وصحة  
مع الخلق والخلق والمراد به هنا ذلك الخاص العرف والثاني اختصاص هذه الطائفة بالخلق  
واتقانهم على ان التصو هو الخلق واجتماعهم على ان مرجع الخلق الى بذل المعروف وكف الاذى  
وليس لك الا حسن العشرة مع الغير فالمراد بالخلق ما يرجع اليه المتكلف من غير شئ النفس <sup>وصف</sup>  
ومن غير شئ لما اى الخلق هو النفس الذي يعود اليه المتكلف في افعاله يعني وصفه المستقر الشا  
الذي يعود اليه فعله اى كلما اراد الفعل عاد الى ذلك الوصف واطهره من غير فكر وروية لا  
ملكه في نفسه اى هيسر واستخار في عادة له وهذا التعريف هو معنى ما رسمناه في صدر  
هذا القسم واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم ان التصو هو الخلق وجماع الكلام فيه  
يدور على قطب واحد هو بذل المعروف وكف الاذى شر هذا ظاهر ومشعر مما ذكر من ان الخلق  
المراد في هذا المقام هو حسن العشرة لان المدار المبني عليه هذا الامر يرجع الى ذلك واما  
يدك امكان ذلك في ثلثة اشياء في العلم والجود والصبر شئ يدك الاقنار على ذلك  
والتمكن من هذه الامور الثلاثة بالعلم لان بذل المعروف يحتاج الى العلم بالمعروف ومعرفته من  
الشرع ومقدار بذله ووقته ومواقفه حتى يضعه في مواضعه فان الجاهل لا يميز المعروف من المنكر  
ولا يعرف مواقفه بالجود والالتزام شئ نفسه بذل الخير فاجود بحلمه على ان شئ يحقوقيه ويقتضيه على  
الاظهار وبالصبر حتى يتحمل اذى الناس ويكف عن اذاهم وان آذوه وبعضهم جعلوا مدار  
الخلق ثلثة اشياء وضموها الى بذل المعروف وكف الاذى احتمال الاذى ولا شك انه يحتاج  
الى صبر قوي بل البذل ايضا يحتاج الى الصبر فان اقبال المنافع والخير الى الخلق لا يتيسر  
الا اذا اظم صاحب نفسه عن الشهية والذات حتى يؤثرها غيره على نفسه في ذلك مشقة قوية  
لا يحمليها الا كل صبار عن شهوة النفس وهو على ثلثة درجات الدرجة الاولى ان تعرف

مقام

وكذلك الفكر فيما يستقبل فانه يحسن

ان لا يبلغه وقد فائدك الوقت وهذا  
قيل الصواب ان الوقت الدائم هو الان  
الدائم الوقت هي التوقيت بين  
المقامين لفضاء ما بقي عليه من جو  
الاول والثبوت لما بقي اليه بادا  
الثاني الوقت الصافي  
هو الوقوف مع مراد الحق الولي  
من تولى الحق امره وحفظ من العصبان  
ولم يخله ونفسه بالخلق حتى يبلغه  
في الكمال مبلغ الرجال قال الله تعالى  
وهو يتولى الصالحين الولي لا يتا  
هي قيام العبد بالحق عند الفناء  
عن نفسه ذلك يتولى الحق اياه حتى  
يبلغه مقام الغيب المتكبر باب  
النزاع التاجر واعط الله في قلبه  
المؤمن وهو النور المقدوس فيه  
الداعي له الى الحق الرجاء احد  
المشار اليها في آية النور هي القلب  
والمصباح هو الروح المجرد والشجرة  
التي توقد منها الرجاء المشبهة  
بالكوكب الذي هي النفس المشكوة  
هي البدن الرخو هي النفس  
الكلمة الزمان المضاف الى الحقة  
العندية هو الان الدائم في باب  
الالف زواهر البناء وزواهر  
العلوم وزواهر الوصلة هي علوم  
الطريقة لكونها اشرف العلوم و  
انورها وكون الوصلة الى الحق  
متوقفة



# الفصل الرابع

١٥٤

## باب الخلق

متوقفة عليها الرتبة

هي النفس المسعدة للاشتغال  
بنور القدس بقوة الفكر والكن  
هو نور الاستعداد الاصلية

باب الحياء الحال ما برز على

القلب بمحض الموهبة من غير تعلم

واجتلاب كخرن او خوف او بسط او

قبض او شوق او خوف ويزول

بظهور صفات النفس سواء يعقبه المثل

اولا فاذا دام وصار ملكة تسمى مقاما

حجرا الحق على الخلق كادام

حيث كان حجة على الملائكة في قوله

يا ادم انبئهم باسمائهم الى قوله

وما كنتم تكتمون الحجاب

انطباع الصور الكونية في القلب

المانعة لقبول تجلي الحقائق الخفية

الحقائق البسيطة من الاعيان

الحروف العالمانية

الشؤون النائية الكامنة في غيب

الغيوب كالشجر في النواة والاشياء

الشيخ بقوله كما حروف عالمانية لم

نقل معقلا في ذكر اعلى اهل انارة

فيه نحن انت وانت هو وان كل في

فصل عن وصل الحروف في الانطلا

عن ريق الاعيان وهي على مراتب

العامة من ريق الشهوات وحقبة الحيا

عن ريق المراتب لثناء ارادتهم في

ارادة الحق وحرية خاصة الخاصة

عن ريق الرسول والامثال لا محاشم

مقام الخلق انهم باقدارهم مربوطون وفي طاقهم مجوسون وعلى الحكم موقوفون  
فتستفيد هذه المعرفة ثلثة اشياء امن الخلق منك حتى الكلب محبة الخلق اياك ونجاة  
الخلق بك شر يعني ان من سلك طريق حسن المعاشرة مع الناس يحتاج الى معرفة الخلق  
فعلم ان لكل احد قدرا مقدرا من السعادات العاجلة والاجلة وقد جاء في الحديث  
فرغ الله نعم من اربعة اشياء الخلق والخلق والرزق والاجل ولا يبريد ذلك بسعة ولا  
ينقص بتركه السعي والطلب فهم مربوطون باقسامهم من الخطوط العاجلة والاجلة فلا  
منهم ما لم يقبل لهم وفي طاقهم مجوسون اي يعرفون لكل احد منه محسوسة وطاقة محدودة  
لا يقدر ان يتجاوز الغاية التي ضربت له فلذلك اكل حدة معين بحسب فطرته وهو مجوس فيه  
وللناقص ايضا كذلك فلا يطلب من الناقص فعل الكامل ورتبته ولا من الكامل الوفاء  
على حد الناقص ولا يكلف احد الاوسع ويخالف في معايشة الخلق بخلاف الحق ولا يكلف الله  
نفسا الاوسعها فان امر يعرف امر يعرفه ولفظ وان لم يمتنع عن المنكر مني يصح لا يعنف و  
يعرف ان الكل تحت حكم الحق مقهورون وعلى القضاء السابق عليهم فلا يرى ذلك منهم  
فيعذبهم فيما يعملون ويحمل اذاهم ناظر الى الحكم السابق عليهم فلا يرى ذلك منهم  
ويحقق معنى قوله نعم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من  
قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم  
ومن يتقو ذلك فقد استراح واراح وجاد بمعرفته لا نبراه نصيب من اعطاه اوصيه الله  
عليه على يده وملكه الناس عما في ايدي الناس لا نبراه حقهم وقسطهم من الله ليس فيه حق  
وكف اي اذاهم لا نبراهم اهل الرحمة وعباد الرحمن فان اذاهم هذا ذى الله فيما من الخلائق  
منه لا نطلب احتمهم ويدفع اذيتهم فيجوزون ويخون من شره في الدنيا وباشفاه عليهم و



# في الاخلاق

١٥٥

## باب الخلق

وارشادهم بفعلهم في الآخرة لان من المعروف ان يعلمهم طريق الرشاد ويهديهم  
الى ما فيه صلاح الدارين وبلغهم منجاتهم بقدر ما يليق بكل منهم ويقبلون باستعداد انهم يقوم  
بمصالحتهم الدينية والخرقية على احسن الوجوه <sup>وغير بعض النسخ مني ثم مع احكام المصلحة بعد العلم</sup> والدرجة الثانية تحسب خلقك مع  
الحق وتحسبته منك ان تعلم ان كل ما ياتي منك بوجوبه واوكل ما ياتي من الحق بوجوبه شكر او ان  
لا ترى له من الوفاء بدلا شرف الشئ رض تحسب العبد خلقه مع الله بان يعلم نقصا العبد  
وكونه من عالم الامكان الذي اصله العدم وكمال الحق وكونه واجبا بذاته خيرا محضا لا يفيض  
منه الا الخير والشر من لوازم الامكان منسوب الى العدم ولهذا قال في غائه ومناجاة لربه  
والخير كله بيدك والشر ليس اليك وكل ما ياتي من التفاضل فاض وكل ما ياتي من الكمال كمال  
فلا يليق ما يصدر من بقعة الامكان بخبرة الوجود لا يخلو من شئ ما فيجب اعتذاره منه وكل ما  
يصدر من خيرة الوجود خير بكل العبد فيجب ان يشكره ثم عليه بما ذكر في باب الشكر <sup>تبيينه</sup>  
ودرجته ان لا يرى له من الوفاء بحق العبودية بدلا مع قصور ونقصه بان يقوم بما امر به بحسب  
وسعه يداوم على الاعتذار والشكر مثلا الامر ثم اوفوا بالعقود <sup>والدرجة الثالثة</sup>  
الخلق بنصفية الخلق ثم الصعود عن تفرق الخلق ثم التخلق بمجاورة الاخلاق ثم التخلق  
هو التكلف في الكتاب الخلق وتصفية الخلق بخبره عن سائر نزهة عن كسبه بان يتخلق باخلاقه  
فيري الخلق موهبة له من الله بمجور رسومه ونحوها ووصافه ونحوه ثم الترقى عن تفرق الكسب  
اخلاقه ثم بازيغ عن تصفية الخلق بخبره عن سائر النصفية التي صفى بها خلق الله عن شوب  
خلفه تخلق فيه شوب من الرعونة وبقاء النفس لها فعلة فكانت لها استعدادا لضافه باخلاق الله  
فاذا صعد عن ذلك بصفى له اخلاقه ثم التخلق بمجاورة الاخلاق وهو الغرض لقبول الخلق  
الذات والتخلص عن كثرة الاخلاق والصفات بالثوابة الى احديته الذات حتى لا يظلم في القدر <sup>تبيينه</sup>

في خلق نور الانوار المحرقة وهو  
راسطة الجليات الجاذبة التي الى  
الفناء التي اوابلها الرق وراخوها  
الطس ذات حفظ العهد  
هو الوقوف عند امر الله بعباده  
فلا يفقد حيث امر ولا يوجد حيث  
حفظ عهد الربوبية والعبودية  
هو ان لا ينسب كمالا الى الرب ولا  
نقصا الى الآله العبد حيث يتقنا  
الحقايق هي الذات الاحدية  
الجامعة لجميع الحقايق وهي خيرة  
الجمع وخيرة الوجود حقيقة  
المحمدية هي الذات مع التعيين  
الاول فله الاسماء الحسنة كلها وهو  
الاسم الاعظم حقايق الاسماء  
هي تعينات الذات وسميها لاسمها  
صفات يتميز بها الاسماء بعضها  
عن بعض حق اليقين هو شهود  
الحق بحقيقة في مقام عين الجمع الاحدية  
الحكمة هي العلم بحقايق الاشياء  
واوصافها وخواصها واحكامها  
على ما هي عليه وارتباط الاستبسا  
بالمستبسا واسرار انصاف نظام  
الموجوات والعمل بمقتضاه ومن  
بوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا  
الحكمة المنطوق بها هي علوم  
والطريقة الحكم السكونية  
هي اسرار الحقيقة التي لا يفهمها  
علماء الرسوم والعلوم على ما ينبغي

والفناء

بعضهم



# القسم الرابع

١٥

## باب التواضع

فبصرهم وهياكلهم كما روي في سوانح  
صلى الله عليه وسلم كان يعجز عن بعض سكران الدنيا  
مع اصحابه فاقسمت عليه امرأة ان  
يدخلوا منزلهما فدخلوا فراوا اناراً مضيئة  
واولاد المرأة باحبوا هو لها فقال لها  
يحيى الله الله ارحم بعباده ام انا باؤة  
فقال بل الله ارحم فانه ارحم الراحمين  
فقال رسول الله انرا في احب ان  
التي في النار فكيف يلقى الله عبد  
فيها وهو ارحم بهم قال الراوي منكبا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا روي الله  
الى الحكيم في الجهل عندنا هي ما  
خفي علينا من الحكمة في ايجاد ما يلا  
بعض العباد وموت الاطفال والخلق  
في النار فيجب الايمان به والرضا بوقوعه  
واعنقاد كونه عدلاً وحقا والحكمة  
الحاصلة من معرفة الحق والعمل به  
ومعرفة الباطل والاجتناب عنه كما  
قال الله انا الحق حقا وارزقنا  
اتباعه وارزقنا الباطل باطلا وارزقنا  
اجتنابه **باب الطاعة الطولية**  
اول ما يبذل من تجليات الاسماء  
الالهية على باطن العبد فيحسن اخلاصه  
وصفاته بتقوي باطنه **الظاهر**  
من عصمة الله عن المخالفات **الظاهر**  
**الظاهر** من عصمة الله من المعاصي  
**الظاهر الباطن** من عصمة الله عن  
مخالفات الوساوس والهواجس والغلل  
بالاعتناء **ظاهر** السر والعلانية  
من

والفناء في عين الجمع **باب التواضع** قال الله تعالى وعباد الرحمن  
الذين يمشون على الارض هونا مش الهون الرفق واللين منه المثل اذا عراخوك فمنهم  
في الحد المؤمنون هيتون لبتون اي يمشون مشيا هينا او يمشون هيتين من التذلل والتواضع  
للحق هو التواضع ان يتضع العبد لصول الحق في كل شيء في علمه وسلطانه وتجليه حتى يتناول الله  
الثالث فانه لا يقابل صولة العز لا بالذل ويجوز ان يراد بالحق ما يقابل الباطل فان للحق  
صولة وينبغي للعبد ان يلقى الحق بالخضوع والتواضع لسلطانه قال الله تعالى بل يقذف بالحق على  
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وهذا المعنى يتناول الدرجات الثلاث عن غير عناينة  
وهو على ثلاث درجات الاولى التواضع للدين وهو ان يعارض بمقول منقولة ولا يهتم  
للبين ليل ولا يرى الى الخلاف سبيلا في التواضع للدين هو التقيد بالامر والنهي طاعة  
وانقياد فانه يحسن التذلل للحكم وهو ان يتكلف لطلب حكم الشرع بالعقل ولا يعارض  
حكم الشرع بالعقل فان العروة المحضرة هي الامثال للحكم من غير طلب علم الحكم والمساعدة  
الى العمل على وفق الامر لا توقف فانه ان توقف حتى يعرف حكم الامر عصى الامر لانه متعبد  
مطيع لعلم الامر لا لافركه فاذا عارض حكم الشرع بمقوله وان لا يهتم للدين ليل ولا يرى  
يقبله بالايمان المحض والاعتقاد الصحيح لا يرى الى الخلاف سبيلا اي يقوى ايمانه ويحكم  
عليه لا يجد في باطنه طريقا الى خلاف حكم الشرع ونقص امر من امور الدين فظهر ان كل ما  
في هذه الدرجة هو التواضع للحق الذي هو نقض الباطل ولا يصح ذلك الا بان يعلم  
ان النجاة في البصيرة والاستقامة بعد الثقة وان البينة وراء الحجج شر ذلك اشارة  
الى ما ذكر من قبول الحكم وطاعة الامر بالايمان من غير ان يعارض بمقوله اي لا يصح جميع  
ما ذكر الا بان يعلم يقينا ان النجاة بنور البصيرة المكحلة بالهداية الشرعية التي تزي العلم



# في الاخلاق

١٥٧

## باب التواضع

الشرعي في الايقار به عقل مشوب بالوهم وان الاستقامة في العمل سلوك الطريق بعد الثقة  
بالعلم الشرعي وان البينة اي انكشاف حكمه الحكم وعلم الامر بما هو بعد الحجة اي الحكم الشرعي  
الذي هو حجة على عباده وفوقها فانه اذا عمل بالحكم بعد تلقيه بقوة الايمان والثقة بعلا  
مقرونا بالاخلاص مشروطا بشرائطه على ما ينبغي من نور قلبه قد فسد نور يتجلى به ظلمة الشك  
والجهل فيثبت له حكمه الحكم بالكشف كما قال الله تعالى ان تقفوا الله يجعل لكم فرقا بين  
نور ما بين يمين الحق والباطل وبين البينة المشار اليها بقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل الي على بينة  
من ربي وبين الشبهة الوهمية الكاذبة ولهذا قال من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم  
م والدرجة الثانية من رضوى الحق به لنفسه عبدا من المسلمين اخا وان لا ترد على  
عدوك حقا وتقبل من المعتذر معاذيره شر يعني ان كل من رضى الحق به عبدا لنفسه من جملة  
المسلمين يجب عليك ان ترضى به خالك فانه عبد لولاك مثلك وما افصح ان يتكبر ويرفع  
احد عبدا مولى واحد على الآخر وما يدريك ما مقامه عند الله فعنه ان يكون اكراما عند  
منك وانما يتدبر قوله من المسلمين لان التواضع للكافر غير جائز للسلم شرعا نحو المؤمن ان يتواضع  
لكل مؤمن ويراها اخا في الدين قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فيجب عليك ان تعرف قد  
اخيک وتودى حقه ولا تفضل عليه وانما قال من رضى الحق به لنفسه عبدا لقوله ذلك  
بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وان لا ترد على عدوك حقا اي  
لا تمنع عن حق يطلب منك ولم تفلح حاله اي وان كان حقا لك فينبغي ان تحبه حقوقك لا تمنع  
بها ولا تضايقه ويحوز ان يراى ولا ترد على عدوك حقا بقوله وان كان طعنا فله هذا العذر  
فكيف ان كان صديقك وكيف اذا كان له حقا عليك وتقبل من المعتذر معاذيره يعني ان من  
اساء اليك واعتذر فعليك ان تقبل معاذيره صادقا كان فيها او كاذبا فان من المكابر

قول

من قام بتوفيقه حقوق الحق والحق  
لشعبه رعاية الجانبين الطب  
الروحاني هو العلم بكالات  
القلوب آفاها واما ارضها واذواها  
وتكيفية حفظ صحتها واعتدالها وادارة  
صحتها اليها الطبيب الروحاني  
الشيخ العارف بذلك الفاضل على  
الارشاد والتكبير الطريفة  
هي المسيرة المحضنة بالسالكين الى  
الله من قطع المنار والشرق في المقام  
الطمس هو ذهاب شمس جميع  
بالكلية في صفات نور الانوار  
باب الباء الياقوتة الحمراء  
وهي النفس الكلية لا منارج نوريتها  
بظلمة الغلو بالجسم بخلاف الفصل  
المفارق المعبر عنها بالذرة البيضاء  
البدان هما اسماء الله المتفاني  
كالفاعل والقابل وهذا ويخرج اليه  
بقوله نعم ما منعك ان تتجديا  
خلقت بيدي ولما كانت الحضرة  
الاسماءية تجمع حضرة الوجود والعدم  
قال بعضهم ان اليد بينهما حضرة  
الوجود والامكان قال بعضهم  
ان القابل اعم من ذلك فان الفاعل  
قد يقابل كالجبل والجبل والطمس  
والفهم والنافع والضرار وكذا  
القابل كالايسر والهابط والراجي  
والخائف والمنتقم والمنعرج والوصي  
الجميع وقت الفناء والاصور



# الفِئْرُ الرَّابِعُ

١٠٨

## بَابُ التَّوَاضُّعِ

الْمَعْنَى الْجَمْعُ بَابُ الْكَافِ

قبول المعذرة كيف كانت وفي بعض النسخ وان كان كاذباً فيها واذا امرنا الحقّ بغيره بالاحسان  
في مقابلته الاساءة حيث قال دفع بالتي هي احسن السبئية مطلقاً فبالحق ان نفضل عذر  
المعذّر وان لم يكن صادقا فنغفّر عنه ونحسن اليه وما في هذه الدرجة انضاع التواضع للحقّ الذي  
هو ضد الباطل صريحاً هو والدرجة الثالثة ان تضع للحقّ فنزل عن رايك وعوايدك في  
الخدمة ورؤية حقك في الصبح وعمر رسلك في المشاهدة ثم الظاهر ان المراد بالحق ههنا  
هو الله وهو ايضا ضد الباطل فان الحق تبارك وتعالى هو الواجب الثابت وما سواه هو الباطل الزائل  
الفاني كما قال السيد: الاكل شيء ما خلا الله باطل فحل الحق في اول الباب على الذي يقابل  
الباطل اولى والانضاع للحق هو ان تنزل في الخدمة والعبادة عن رايك وتعبده بما امرك  
به موافقاً للعلم والامر الشرعي ما موراً مطيعاً من غير ان يكون لرايك وعقلك فيما تخدمه تعبده  
به مدخل ونصيب لا استثنى ابل على مقتضاه فحسب كذلك تنزل عن عوايدك اي فوايد  
وخطوطك فيهما من كل ما يشرب ويرى بالخدمة وبفرضها اكثره الاكل والنوم والشهوة والبطالة  
والغفلة والربا وطلب الحرمة والجاه والشهوة وما اشبه ذلك من الاغراض والاعراض بكل  
بجدة الطاعة والعبودية وعن رؤية حقك في الصبح سواء كان صحبة الحق او صحبة الخلق فينبغي  
ان لا ترى لك حقاً في العبادة مما وعدك الله به عليها فان العبد لا يستحق على العمل اجراً وكذا  
في صحبة عبادة لا ترى لنفسك عليهم حقاً في خدمتهم وترى حقوقهم عليك وكذا تنزل عن رسلك  
في المشاهدة اي لا تنظر الى نفسك فانها رسم بل تركها بنفسها الحق بالتجلى عند المشاهدة وهذا  
الفناء وان لم يكن بفعل العبد لكنه عبر بالنزول عن نفسه كل ما يتبعها من الالتفات الى البقية  
واعيان الانية والاشئنية حتى يحصي الله عنهما **بَابُ الْفِتْوَةِ** قال الله تعالى  
انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ش الفتوة اسم لمقام القلب الصافي عن عصبان

الكتاب المبين هو اللوح المحفوظ المراد  
بقوله تم ولا رطب فيه لا بابير الا في  
كتاب مبين الكل هو اسم الحق  
باعيانا والخضر الواحد لا الهة الخ  
للاسماء كلها وهذا يقال احداً بالذات  
كل بالاسماء الكلمة هي ما يكتبها  
عن كل واحد من الماهيات والحقائق  
والاعيان والوجودات الخارجية  
في الجملة عن كل متغير وقد ينحصر العقول  
من الماهيات الحقيقية والاعيان بالكلمة  
المعنوية والعبودية والنفار حياث كلمة  
المعنوية الجوهرية والمجردات المفارقة  
بالكلمة الناقصة كلمة الخضر اشتا  
الى قوله تعالى اذا اراد شيئاً ان يقول له  
كن فيكون فهو صورة الارادة وصورة  
الكلمة الكثر الحفي هو الهوتة  
الاحدية المكنونة في الغيب هو ابطن  
كل باطن الكون في الشريعة نارك  
الفر ابيض في الطريقة نارك الفضائل  
في الحقيقة من اراد شيئاً لم ير الله تعالى  
لانه ينازع الله في مشيئة فلم يعرف حق  
نعمته كون المظور غير مشتمل للشمل  
معناه ان كثر الواحد الحق يتمر النفس  
لا يوجب تفرق الجمعية الالهية والاحدية  
الذاتية كوكب اول ما يبد من الظلمة  
وقد يطلق على المصنوع بمظهرية النفس  
الكلمة من قوله تعالى قل اجن عليّ الليل  
راى كوكبا الكيمياء هو الصناعة  
بالموجود



فِي الْأَخْلَافِ

109

باب الفصول

بالوجود وترى الشوق إلى المقود  
 قال أمير المؤمنين عليه السلام  
 كنز لا يفنى كيمياء السعاسة  
 تذيب النفس بجناب الزايل  
 تركبها عنها واكتساب الفضائل  
 وتخليتها بها كيمياء العوامر  
 استبدال المنافع الأخرى البائتة  
 بالحطام الدنيوي في كيمياء  
 الخواص تخليص القلب من الكون  
 باستنار الكون **باب الأمر**  
 اللامحجته هي ما يلوح من نور الخلق  
 بروح وشمس أيضاً بآفة وخطر  
**اللب** هو العقل المنور بنور الحكمة  
 الصافي عن قشور الأوهام والتخيلات  
**لب** هو مادة النور الالهي  
 الذي يتأيد به العقل فيصفو به عن القشور  
 المكثرة ويذكر العلوم المتعالية عن  
 إدراك القلب المتعلقة بالكون المصونة  
 عن الفهم المحجوب بالعلم الرسمي وذلك  
 حسن الشافعة المفيض لخير الخاتمة  
**اللبس** هو الصورة الفضمية التي  
 تلبس بها في الروحانية قال الله تعالى  
 وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا جَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَ  
 لَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ومنه لبس  
 الحقيقة الحقيقية بالصورة الانسانية  
 كما اشير اليه في الحديث القدسي بقوله تعالى  
 اُولَئِكَ فِي نَجْوَى قُلُوبِهِمْ لَا يَعْرِفُونَ غَيْرِي  
**اللبس** هي ما يقع به الانضاح  
 الالهي للأذن الواعية كما يري بان  
 يعلم

النفس ذلك الصفا هو زيادة الهدى بعد الايمان ولهذا لما سال موسى عليه السلام عن الفتوة قال  
ان ترد نفسك الى طاهرة كما قبلتها من طاهرة **هـ** نكتة الفتوة ان لا تشهد لك فضلا ولا ترى لك  
حقا فنكتة الشيء خلاصته ما هو المقصود منه كانه نكتة واعلم ليعلم انه هو المقصود من ذلك الشيء  
واشرف شيء منه كالايمان من العبر فعلى هذا اشرف خصال الفتوة وخاصيتها التي بها تمتاز عن غيرها  
هو ان لا تشهد لنفسك فضلا على احد لا ترى لك حقاً تطالب به احدا بل ترى الحق وواجبه على  
الكل لا لك فان من خصوصية الصفاء شهوة فضل الناس ومحو انانية الشبهة ودعوة النفس الى طهرها  
**هـ** وهي على ثلاث درجات الاولى ترك الحصة والتغافل عن الزلة ونسبها الى ذنبه  
ان لا يخاصم احدا على حق ظاهر ايا نطالبه ولا يخطربا لك ان لك عليه حقاً باطناً فانك اذا نظر  
حقك بالبال فوجد جارك خصماً لك في نفسك بل ينبغي ان تتركه وتسامه وان صد عن اخيك زلة  
فعليك بحكم الفتوة ان تغافل عنها فانك لم ترها حتى لا تحوجه الى العذر ولا توحشه وان يتبين  
اذنبه صاحبك وكل من اذك حتى يصفو وقتك ويحبك مع صاحبك **هـ** والدرجة الثانية  
ان تقرب من يصبك وتكرم من يؤذيك وتعذرك من يخطئ عليك سماحاً لا كطأ وبراً  
لا مصابرة شريفة ان يحسن اليه من اساء اليك وتراه في العبادك معيبتك على نفسك كسرها  
ومؤذيك وسابك فكم مرة تقربه وكذا تكرمك من يؤذيك فانك تراه موفياً لنفسك حقها  
وموصلاً اياها ما قدر عليك ربك بحكم الحق فهو موكل عليك من ربك فيجب اكرامه لكونه الواسطة  
بينك وبين ربك في اجراء حكمه عليك وتعذرك الى من يحق عليك بان الله بعثك الى لتكفر  
عنه ذنب الذي هذه كفارته ولولا ذنبه لما سلطك على وكلفك هذه الرحمة فقد جُشمت في وقتك  
بحكم ربك بحجة واذا كان موجبه الجناية متي فانما الجاني عليك بما فعلت فاعف عني وامل بعد ذلك  
كل ذلك سماحاً وطيب نفس لا كطأ ولا فخذ خالف ظاهرك باطنك حيث املا باطنك غيظاً



# الفصل الرابع

١١٠

## باب الفؤاد

يعلمهم وذلك ما على تعريفها الحق او

على لسان نبي اودى او صدوق

لسان الحق هو الانسان الكامل

المحقق يظهر به اسم المتكلم اللطيفة

هي اشارة لطيفة المعنى بلوح منها في

الفهم معنى لا شغل العبادة اللطيفة

الانسان نبي هي النفس الناطقة

المستأه عندهم بالقلب هي الحقيقة

نزل الروح في رتبة قريبة من النفس

لها بوجه مناسبة للروح بوجه وصي

الوجه الاول الصد والثاني الفؤاد

الروح هو الكتاب المبين النفس الكلية

اللاوي جمع لا يجر وقد تطلق على

ما يلوح للعين من عالم المثال كالحال

لعمري هو من الكشف الصور والمعاني

من الكشف المعنوي الحاصل من الحجاب

الافس للوا مع انوار ساطعة

تلمع لاهل البدايات من ارباب النور

الضعيف الظاهرة فتعكس من الحجاب

الى الحسن المشترك فظهر شهادة بالحواس

الظاهرة في انوار كائنات الشهادة

والقمر والشمس فيضيها هو لم اما غلبة

انوار القمر والوعيد على النفس فيض

الحجرة واما من غلبة انوار اللطف والود

فيض الى الحضرة والفروع ليل القدر

فيختصر فيها السالك بتجلي الخاص فيعرف به

قدومه ورتبته بالنسبة الى محبوبه وهو

ابتداء وصول السالك الى عين الجمع

ومقام الباطن في المعرفة

باب

وانت تكلمت في اللطيفة صاحبك ونظم الرضا وقد اشتمل باطنك على السخا وبراحا لا يحصى

اي تفعل كل ذلك ذهابا عن جباية بطيب النفس ومجته في باطنك فظهرها له وطلب مودته

اياك كما توده لا مصابرة على نال باطنك واخفاء للخرج الكامن في الباطن بل على صفا باطنك

وسلامته عن الكدر والالام بل عن الرضا واللذة لا عن قدارك انك بعشرة خطيئتكم على اذاك

وهو محصلك عن الذنب بحكم ربك فهو كالرقب الشفيق الشفيق عليك من قبل ربك فالتب

والادناس منك والتحصن والاصلاح منه والدرجة الثالثة ان لا تغلو في المسير بل

ولا تشوب اجانبك بعوض ولا تقف في شهوة على رسم شريعته ان لا تنسك في السلوك

والطلب ليل العقل فان العقل لا ينحى عن الحجاب لا يوصل الى الكشف لا انه لا يجوز ان تغلو

بدلالة الشيخ والكتاب السنن فان لالة الشيخ فتكون ضرورة في الطريق وما في آخر

الباب من قوله من طلب نور الحقيقة على قدم الاستدلال لم يحل له دعوى الفتوة خصص

الدليل في هذا بالعقل والاستدلال بالادلة العقلية مفرق للقلب غاليا واما جمع القلب على

الله نور الكشف والخرق الاله فمستك بكل ما جعلك على الله واترك كل ما فرقت ولا تشو

اجانبك لداعي الحق بعوض فانك اذا احب داعي الله وسلكك طريقه ينبغي لك ان تجرد قصدك

لوجه الله وقصفي قلبك عما سوى الحق لتكون عبدا خالصا فان خرجت اجانبك بعوض او

غرض كنت عبدا للعوض المفضول لا للحق والفتوة بقصد الحرية عن ريق الكون ولا تقف في

شهوة للحقيقة على رسم من السواء والرسم هو الخلق سواء كان عبدا او غيره اي لا ينبغي في

الشهوة ان يقع فطر منك على الغر فرفع في القلوب ويحجب عن الحق فان الشهوة يحجب آثار الغر

والالام يكن صحتها واعلم ان من اخرج عذره الى شفاعته ولم يحل من العذرة اليه لم يستم

رايحة الفتوة في هذه فذلك الذي يبين في خلاصة الكلام فيهما تحل الاذي

والصفح



# في الأخلاق

111

## باب الأنسطة

## باب المسمو والمسموك

والصريح عن الزلة بطيب النفس فيلزم ان لا ينادى بايذاء العدو وجنابته يظهر الرضا عنه حتى لا يحتاج الى الشفاعة ويسبقه بالاعتذار اليه مع طيب النفس والتودد كما مر فان لم يفعل حتى احتاج العدو الى الاعتذار اليه والشفاعة فلينجل من تقصيره والا لم يشتم رائحة الفتوة اي لم يظهر عليه اثر من آثارها ولم يعقبه برحمتها وهذا حسن عشرة مع العدو فكيف بالصدق ثم في علم الخصوص من طلب نور الحقيقة على قدم الاستدلال لم يحل له دعوى الفتوة ابداً شر هذه فذلك الدرجة الثالثة لان صاحب الفتوة بصفاء قلبه يشاهد الحق اجلي من الشمس فان طلبه بنور العقل كان كمن يطلب الثمن بالسراج والفتوة يقضي السماع بالنفس واستهلاك الكل في الحق بصدق المحبة فمن استدل بوجود الغير على وجود محبوه واشباهه يثبتونه بعد عن المرقه فضلاً عن الفتوة وقد استخرج الشارح المحقق عفيف الدين النجاشي رحمه الله عليه من كلامه لطيفة فقال كانه يقول اذا لم يجز لك ان تخرج عدك الى العدو فكيف تخرج الرسول صلى الله عليه وسلم ان ينزل على مقدار عقلك **باب الأنسطة** قال الله تعالى كما عن كليم صلوات الله عليه اهلكتكم بما فعل السفهاء مثلاً ان هي الا فتنتك تصلها من شئ وتهدى من شئ <sup>في سورة الاعراف</sup> انشأ شر الانسطة في الآية انكار الالهلاك على الله لمجموعهم وخواصهم الحكماء لفعل سفهاهم واسناد الفتنة اليه لا الى السامري رعاية للادب ان كانت الحقيقة خبيثاً من الله تعالى يميز الضال منهم من المهتد **الانسطة** ارسال السجدة والخاشي من حشة الحشمة وهو السبر مع الجملة **شر** ارسال السجدة اهل الطبعه بما لها على خلفها الجملة من غير التكلف في رعاية الادب الخاشي اي التجنب الاحراز من حشة الاحتشام والاستحيا في ترك الادب هو السبر مع الجملة اي بحكم مقتضاها من غير تحفظ قال شعر في انقباض حشمة فاذا به صادف اهل الوفاء والكرم : اوسك نفسي على سجيتهما : وقت ما قلت غير محشتم

مرو هو

والمسوك به والمسوك لاجله هو الغد المعنوية وهي حقيقة الانسان كما قال لولاك لما خلقت الافلاك قال الشيخ ابو طالب المكي قدس الله روحه العزيز في كتاب قوة القلوب ان الافلاك تدور بانفاس بن آدم وقال الشيخ محي الدين قدس الله سره العزيز في استفتاح نسخة الحق المحمدية الذي جعل الانسان الكامل معلم الملك اذ ارسجا ونعاله شربها وتويعها بانفاسه الفلك كل ذلك اشارة الى ما ذكره ماء الفلك العلم الذي يظهر النفس من دس الطبايع ويجعل لرد ابل والشهو المحمدي تجلي الله الرافع للحد فان الحد نجل المبدئي اضافة محضة نلى الاحدية باعتبار نقد الذات الاحدية على الحضرة الواحدية هي منشأ القينات والنسب الامامية والصفات الاضافات اعتبارات عقلية **مباي** النهايات هي فروض العبادات اي الصلوة والزكاة والصوم والحج وذلك ان نهاية الصلوة هي كمال المريد المواصلة الحقيقية بنهاية الركوة هو بذل ما سوا الله لخلوص محبة الحق ونهاية الصوم هي الامساك عن الرسوم الخلقية وما يقو بها بالفناء في الله عز وجل قال في الكلمات القدسية الصو انا انا اجرى به ونهاية الحج هي الوصول الى المعرفة والعشق بالبقاء بعد الفناء لان



# الفصل الرابع

١١٢

## باب الانبساط

هو وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى الانبساط مع الخلق وهو ان تعظم صناعتك على نفسك او شتيا على حظك وتسترسل لهم فضلك وتسمعهم بخلفك وتدعمهم بطونك والعلم قائم وشهوك المعنى دائم شريك لا تترك صحتهم وتعظم شتيا على نفسك ان تكون عزيزة وحفظ الجلالة فذلك ترضا عن بطنهم او شتيا على حظك في الخلوة من الراحة والخصو والجمعة الظاهرة والباطنة بل ينبغي بحكم الانبساط ان توتر صحتهم على خلوتك وخطوهم على حظك وتكرهم بخصوك وتسترسل لهم في فضلك الفضل الزيادة على قدر الحاجة والاسرسل الى الارحام اي تواسيهم بما فضل من حاجتك وتوسع عليهم ذات يدك ولا تمنعهم شيئا مما اخضر لك وتسمعهم بخلفك اي توسع اخلافك لهم في احوال ما يبدونهم من سوء العشرة وترك الادب وتدعمهم بطونك اي بدوسونك وهو استعارة عن احوال سوء خلقتهم وايدائهم والتواضع لهم وتحمل خلاعتهم مادام العلم قائما بعين ان حد الخلافة ان يكون حكم الشرع باقيا ولا يتعدون في المزاج وطبقة النفس الحد الشرعي كما قال انا امرح ولا اهرل فان ترك الحشمة والحمة في الصفة محمودة مادام حد الشرع محفوظا ولم يتجاوز الى ما لا يحل شرعا وهو معنى قوله والعلم قائم وشهوك المعنى دائم اي حد الانبساط والسماح بالعرض هو ان لا يخرج عن حكم المباح ولا تميل الى الذهول اللهم فنفق في حد الخطو الشرعي والعقل الطبيعية بل يكون واقفا على حد العلم والخصو بالقلب وهو المعنى المقصود وقال بعضهم لا نكر لبنا فنصر ولا ياسب افكر والحافضة على حد الاعتدال والمجانبة عن التفرط والافراط في جميع الاخلاق امر محمود وهو الدرجة الثانية الانبساط مع الحق وهو ان لا ينجس خوف لا ينجس رجاء ولا يهول بينك وبين آدم وحواء ش الانبساط لا يجمع مع الخوف والرجاء فان الخوف والرجاء في حال البدايات ومقام النفس والاحتجاب

والانبساط

لا ان المذاهب كلها وضعت بازاء منازل السالك الى النهاية ومقام احديته الجمع الفرق مبني النصف هي الخصال الثلاث التي ذكرها ابو محمد ربيع وهي التمسك بالفقر والافتقار والحقق بالبذل والابتناء وترك التفرغ والاختيار الحق بالحق والحق من كفايته ثم في كل متعين بلا متعين فانه ثم وان كان مشهورا في كل متعين باسم وصفه او اعتبارا او تعين او حقيقة فانه لا ينصرف ولا يقيد به وهو المطلق المقيد والالتفات الى المطاوع المترجم التقييد التلقيني الاطلاق والادلال المتحقق بالحق والخلق من بران كل مطلق في الوجود وجه الى التقييد كل مقيد له وجه الى الاطلاق بل يري كل الوجود حقيقة واحدة له وجه مطلق وجه مقيد بكل قيد من شاهد هذا المشهد ووقا كان متحققا بالحق والخلق والفناء والبقاء المحجوب من اصطفية الحق ثم نفسه واصطفية الحضرة الشرفية فظهر بماء القد فجاز من المنع والمواهب فاذ به لجميع المقامات والارباب بلا كلفة المكاتب والمناعب المجالي الكلي المطلق المتصفا هي مظاهر مفايح الغيوب التي انفتحت لها مغاليق الابواب المسدودة بين ظاهرها والوجود باطنه وهي خمسة الاول هو مجلي الذات الاحدية يمكن الجمع ومقام اودنى والطامة الكبرى ومجلي حقيقة الحقائق وهو غاية الغايات



# في الأخلاق

١١٣

## باب الأنسب

الثاني

مجلى البرزخية الأولى في مجمع البحرين  
ومقام فاب قوسين وحضر جمعة  
الاسماء الالهية الثالث  
عالم الجبروت في انكشاف الارواح  
القدسية الرابع مجلى عالم الملك  
والمديرات السماوية والفائين بالآ  
الالهية في عالم الربوبية الخامس  
مجلى عالم الملك بالكشف الصوري  
وعجائب عالم المثال والمديرات الكونية  
التي في العالم السفلي مجلى الاسماء  
الفعلية هي المراتب الكونية التي هي  
اجزاء العالم وآثار الافعال جميع  
البحر من هو حرة فاب قوسين  
لا اجتماع مجرى الوجوب الامكان فيها  
وقبل هو حرة جمع الوجوب باعتبار  
اجتماع الاسماء الالهية والحقائق  
الكونية فيها جميع الالهواء هو  
حضر الجمال المطلق فانه لا يعلو هو  
الابر شجرة من الجمال لذلك قبل شعر  
نقل فوائد حيث شئت من الهوا ما  
الحب الالهي الاول وقال الشيا  
رحمة الله عليه شعر كل الجمال غدا  
لوجهك مجلا لكثرة في العالمين بفضل  
جميع الاضداد هو الهوية المطلقة  
التي هي حرة تقاوى الاطراف المحيطة  
الاصيلة هي محبة الذات عنها لذاتها  
لا باعتبار امر ابد لها اصل جميع  
انواع المنحنيات وكل ما يبرر اسباب  
في ما المناسبات في انها لا اتحاد

والانسياط حال العارفين ارباب الطلوع والتجليات الخوف يحكم بالتجنب العبد الانسياط  
لا يكون الامع القرب في بعض النسخ ان لا يحبس خوف وفي بعضها لا يجنبك من الجبن وهو  
مقاربة في المعنى فان الخوف يورث الجبن والاجسام والانسياط وكلها ثنائيات الانسياط وكيف  
لا ثنائيات وهو من عالم الجمال والخوف ما يبرز من عالم الجلال وكذلك الرجا فان صاحب الرجا  
منوفا شيا فلا بد له من التملق حتى تقضى حاجته فلا يستطيع ان ينسبط وصاحب الانسياط  
مسترس على حكم الجبلة والغريزة غير متكلف لا يملق ولا يحول بينك وبين آدم وحواء  
اي لا ينوسط بين صاحب الانسياط وبين ربه خلق لغاية قربته كقولهم ما للرب ربي بالارباب  
فهو بصفاء الفطرة في مقام القلب مجرّد عن مزاحمة احكام النشأة والصفاء البشرية والنفسانية  
متوسل بالاقبال الازلي فلا ينوئل الى رتبة الابر ترفاين هو من مزاحمة الماء والطين هو  
والدرجة الثالث الانسياط في الانطواء عن الانسياط وهو رجب الهمة لانطواء انسياط  
العبد شهود بسط الحق جل جلاله شر الانطواء عن الانسياط هو ان ينطوي بسط الانسياط  
العبد في شهو بسط الحق فينطوي العبد عن انسياط في شهو مجلى الاسم الباسط وهو المستم  
رجب الهمة لان شهو الانسياط متقد وبقد همة العبد سعته فاذا انطوى انسياط العبد  
في بسط الحق فقد استعنت همة بحسب فضاء الحقيقة في شهو باسطية الحق وفناء عن  
بسطة وهو من باب توحيد الافعال **واما قسم الاصول فهو عشرة**  
**الباب** وهي القصد والعزم والارادة والادب واليقين والانس والذكر  
والفقر والغنى ومقام المراد شر انما سمى هذا القسم اصولا لانها مبادئ السلوك و  
اساس السيرة يبني عليها فطع الاودية بنور القوة القدسية وهي مغاير للقلب يقطعها  
بمعو العقل كما ان الاخلاق ومنار النفس تكسبها بمعو القلب فاذا جاوزها اقتضت سبيله



# القسم الخامس

١١٤

## باب القصد

في وصفه ومرتبه او قربه او حاله  
فعل المحفوظ هو الذي حفظه الله  
تعالى عن الخالفات في القول والفعل  
والارادة فلا يقول ولا يفعل الا ما  
يرضى به الله ولا يريد الا ما يريد الله  
ولا يقصد الا ما امره الله به محض  
ارباب الظواهر رفع اوصاف العادة  
والخصال الذميمة وبقابله اثبات  
الذي هو اقامة احكام العباد اكتساب  
الاخلاق الحميدة محض ارباب السرائر  
هو ازالة العلل والآفات وبقابله  
اثبات المواصفات وذلك برفع صفات  
العبد ورسوخ اخلاقه وافعاله بتجليات  
صفات الحق واخلاقه وافعاله كما قال  
كنت سمعة النبي يسمع الحديث  
يجمع الجمع والمحو المحقق فناء الكثرة  
في الوحدة هي العبودية ومحو عين العبد  
هو اسقاط اضافة الوجود الى الاعيان  
فان الاعيان شئون انتهت في الخلق  
الواحدة بحكم العالمية فهي معلوما  
معدومة العين ابدا الا ان الوجود  
الحق ظهر فيها فهي مع كونها ممكنات  
معدومة لها آثار في الوجود الظاهر  
وبصورتها المعلومته والوجود ليس الا  
عين الحق نعم والاضافة حسنة لها في  
الوجود في الخارج والافعال والتاثير  
لست الا تابعة للوجود المعقد لا يورث  
فلا فاعل ولا موجب الا الحق تعالى  
وحده فهو العابد باعترافه بعبادته  
بصورة

وسهل وانجذب بالمحبة الى الحقيقة حتى اتصل لان ما فوقها من الاحوال ما بعدها مواهب  
ليس للسعي فيها مدخل ولا للكسب فيها مجال وما تحته من الاخلاق وما قبلها من امانات  
لنفس وهي ان كانت مكاسب للقلب لكن بالنظر الى ما تحته من اصلاح النفس وتطهيرها حتى  
تشايعه الترقى وقطع العلايق ورفع العوائق حتى لا تمانع في العروج ليس من الترقى شيء  
واما مبادئ الترقى بعد تحصيل الشرايط واعداد الالهية والاستعداد لهذه الامور  
ولاشك ان حقيقة الانسان هو القلب المستقر بالنفس الناطقة وهو المتوسط بين عالم الالهية  
وعالم المخلوقة فرتبة ومركز الوجود ومنه مبدأ الترقى من مقام الاصله فاول اصوات الترقى  
والسير الى الله هو القصد العزم **باب القصد** قال الله ثم ومن يخرج  
من بينه من اجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله **ثم**  
لما كان المقام الاصله للانسان مرتبة القلب جعل قصد العروج من موطن القلب الى الحضرة  
الالهية خروج من بينه فاستشهد بالآية وقد احسن صواب الخبر **ثم** القصد الارتماع على التوجه  
للتأتمرنش الارتماع تصميم العزم واجماع الهم على الحركة نحو الشئ والمراد من التوجه التوجه  
للتأتمرنش هو ان لا يميل الى شئ سواها في التوجه نحوها **ثم** وهو على ثلاث درجات  
الاولى قصد بعث عن الارتماع وبخلص من التردد ويدعو الى مجانبته الاغراض شبعث  
على الارتماع في طلب الحق فالقصد بالذات مما هو الى التوجه بنور الحق لتورته القلب  
وانجذابه بالطبع الى معد التور وسنحه والارتماع انما يقع بالعرض لشدة اشتغاله بمجانب  
الحق وزهوله عن جانب البد وقواه والرباض انما تقصد البداية كما مر واما في هذا المقام  
فقد ارتاض النفس ووقع الفراغ الى الحق بلا مانع ولهذا يخلص هذا القصد الصحيح صفا  
عن التردد ويدعو الى مجانبته الاغراض لان الاغراض حظوظ النفس في الدنيا والاخرة وحشا

هذا



# في الأصول

١١٥

## باب الصّدق

هذا القصد قد تعود برك الخلوّ ونجدة عنها في مقام الفتوة وتمتت بنفسه بالخدمة والرياضة من غير توقع الاغراض والاعراض <sup>قطعة</sup> والدرجة الثانية قصد لا يلغى سببا الا لا يدع حايلا لا منعه لا محاملا لا سهله <sup>ش</sup> اي قصد قوي يقوى القلب المنور بنورنا يد وتوفيقه في الانجذاب الى الحق بلا مانع من قوى النفس لما يعجزها اياه للخلق باخلاص القلب وتجنبه اليها وجذب الحق اياه لقوله من ان في مشيا اتينه هرولة فلا يلغى سببا يجوز ليدبر بين الحق من عالم الخلق مما يقع عليه اسم السوى لا قطعة لا يدع حايلا من الحجب النورية فضلا عن الظلمانية لا منعه اي رفعه بقوة التأييد لا محاملا اي مشقة فادحة في الطاعة والعبادة الاسهله لانه يخدم على اللذة والدون في مقام الاحسان فلا يصعب ولا ثقل عليه ولا مشقة لانه فد اعطى الانقياد واستسلم واتقى الموانع وصعد بما وجد من الفضيلة الحسن فيسره الله للطريقة اليسر فكما ان في التذلل للعبادة ازاد في التلذذ <sup>هـ</sup> والدرجة الثالثة قصد استسلام لتهديب العلم وقصد اجابة لدواعي الحكم وقصد اقحام في بحر الفناء <sup>ش</sup> اي قصد الانقياد للعلم الشرعي ليهذب العلم ظاهره بالاعمال والآداب الشرعية وباطنه بالاخلاق الشرعية الحميدة ويسد اقواله وافعاله وقصد اجابة لدواعي حكم الله في سره فان لكل حكم من الاحكام الالهية الشرعية داعيا في باطن العبد الصالح البالغ مقام القلب بدعوى العمل صالح يليق بجاله ومقامه من ذلك الحكم يسمى اصحاب الطريقة سر الله الداعي اليه هو من مبادئ التعرف الالهية الى قلب عبده المؤمن واول الجواذب الجاذبة الى الفناء في الحق ومنه قصد الاقحام في بحر الفناء اي الانجذاب بنور التجلي الى الفناء في حضرة الجمع **باب العزم** قال الله تعالى فاذا عزممت فؤوك على الله <sup>في سورة العنكبوت</sup> ش العزم هو اول الشروع في الحركة ومبدؤه ولهذا قال هو العزم تحبب القصد <sup>ش</sup> لان القصد هو التنية والعزم مبدأ الشروع في الفعل وتيقن

القصد

بصورة العبد التي هي شأن من شئونه الذاتية وهو المعبود باعتبار اطلاقه وعن العبد باقية على عدمها فالعبد محو والعبودية محو كما قال الله تعالى وما وصيت اذ وصيت ولكن الله <sup>ش</sup> الا ترى الى قوله ثم ما يكون من محو ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وقوله ثم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة فثبت انه رابع ثلثة ونفى انه ثالث ثلثة لانه لو كان احدهم لكان ممكنا مثلهم تعالى عن ذلك وتقدس اما اذا كان رابعهم فكان غيرهم باعتبار الحقيقة عنهم باعتبار الوجود وغيره باعتبار تعينهم عنهم باعتبار حقيقة محو الحق فناء وجو العبد في ان الحق كان المحو فناء وافعاله في فعل الحق والظن فناء الصفا في صفات الحق فالاول لا يرى في الوجود فعلا لشي الا للحق والثاني لا يرى لشي في الوجود صفة الا للحق والثالث لا يرى وجود لشي الا للحق **المحاضرة** هي حضور القلب مع الحق في الاستفاضه باعتبار التجليات الفاضلة عليه من اسمائه تعالى **المحاضرة** هي حضوره مع جهة تارة تذهله عما سواه حتى لا يرى غيره بعينه عن كلهم **المحاضرة** خطاب الحق للعبد في ضوء من

الملك



# الفيلسوف

١١٤

## باب العشر

القصيدة اما قوله طوعا او كرها مشر فالظاهر ان المكره لا قصد له لان الناولي الشئ  
لا بد له من الطوع الا ان يراد بالكره كراهة النفس وهو ان يجذب القلب الى الحق فيجبه طوعا  
ويجذب اليه قسدا وعدا وفي النفس كراهة لكونها لم تطن اطبنا فاناما ولم تتمر في مطاوعة  
القلب مشايعة فكريها القلب يستتبعها كرها وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى  
اباء الحال على العلم ليشتم برك الكشف واستدامة نور الانس والاجابة لامانة الهوى  
اباء الحال على العلم هو امتناع الحال طاعة العلم وذلك ان الحال يقضي الشهوة والفناء  
والعلم يقضي الوجوه والاحتياج الى العلم يقضي العمل في الغيبة والحال يقضي الانس بالخضوع بسبب  
شتم برك الكشف وانما شبه الكشف بالبرق لان هذا الحال مبداء الانفال من مقام الاراد  
الى اول مقام من مقامات المقرين فيكون الكشف فيه ضعيفا بلوح كالبرق ثم يخفى ويرك  
فينظر صاحبه نور الكشف ويستديم نوره الذي آسن به وهو معنى قوله واستدامة  
نور الانس واما الاجابة لامانة الهوى لان الهوى قوة النفس والنفس مجبولة على حب الجوف  
والبقاء والكشف يؤذن بالفناء وقد يحس بعض السالكين عند اشراقهم على الكشف بحالة  
كالوكن فهو الهوى انفسهم العو الى الاحتجاب خوفا من الانعدام فهذا العزم عيب ذلك الهوى  
لان اذا صاحبه بنور الكشف وانس به وادته للشهوة الذي لا يكون الا بالفناء في الحق  
وهذا الهوى هو الهوى البقاء في الحجاب فينا في حال هذا العازم فيجب لامانة وهذا مما يتو  
ما ذكرناه في نفس يتخوف الفصد كرها فان النفس تكره امانة الهوى والدرجة الثانية  
الاستغراق في لوايح المشاهدة واستنارة ضياء الطريق واستجماع قوى الاستقامة  
ش الاستغراق هو ثواب ارقاجال المشهود واستبلاانها على المشاهد حتى يذهل عن  
نفسه لمعان انوار مشاهدته واستنارة ضياء الطريق ان ينضج طريقه بنور المقصود

الملك كالتناء لموسى عليه السلام من الشجرة  
التخضع موضع سكر القطب عن الاف  
الواصلين المدد الوجوه  
هو وصول كل ما يحتاج اليه الممكن في  
وجوده على الولا حتى تبقى فان الحو  
عن النفس الرخا في بالوجوه حتى يترج  
وجوده على عدمه الذي هو مقصود  
بكون موجوده وذلك في التخلل وبدا  
من الغذاء والنفس ومدة من الهواء  
ظاهري محسوس واما في الجادات والالا  
فانك والروحانيات فاعمل بحكم بدو  
رجحان وجودها من جهة والشهوة يمكن  
كل ممكن في كل آن خلفا جديا كما يات  
المراتب الكلية ستة الاولى  
مرتبة الذات الاحدية والثانية  
مرتبة الخيرة الالهية وهي الخضوع  
والثالثة مرتبة الارواح المجردة  
والرابعة مرتبة النفوس العالمة  
عالم المثال وعالم المكون ومرتبة  
عالم الملك وهو عالم الشهادة  
مرتبة الكون الجامع وهو الانس  
الكامل الذي هو مجلي جميع صورة  
جميعه واما فلنا ان المجالس خمسة  
والمراتب ستة لان المجلي هو المظهر الذي  
يظهر فيه هذه المراتب والذات الاحدية  
ليست مجلي شئ اذ لا اعتبار للتعدد  
فيها اصلا حتى العالمية والمعلومية  
في مرتبة اصلية بترتيب هذه المراتب  
بشئ لانها وما عداها كلها مجالي  
باطنة



باب الأراحة

مخبر المشهورين من الضلال ويحقق الوصول بارتفاع الحجب وإشراق شجيرة المعشوق  
 واستجاء قوى الاستقامة أي اجتماع جميع همتها واحداً وتوافق قواه الظاهرة والباطنة  
 في الاستقامة إلى الله وانحرطت بكليته في مسلك التوجه نحوه والسير إليه على يقين من الوصول  
 والذنب الثالث معرفته علة العزيم ثم العزيم على التخاص من العزيم ثم الخلاص من تكاليف ترك  
 العزيم فإن العزيم لم يورث رياءاً ميراً أكرم من قوفهم على علل العزيم شر العزم والفضد  
 كلاهما من حنات الأبرار واهل الحجاب لانهم يرون المقصد بعيداً والمقربون يرونه قريباً و  
 يرى الأبرار العزم من انفسهم وهو علة والمقربون يرون من الله تعالى بل يرون نفس العزم علة  
 لانهم يرون الحق معهم كما قال تعالى والله معكم فكيف يعرفون على الحركة نحوه فلذلك يعرفون  
 على التخاص من العزيم أي لكونه علة ثم لما داروا ترك العزم اثباتاً لانفسهم وشبهة الترك اليها  
 وهم بصدد الفناء شعروا بعلتين أخريين ثالثه هي الظهور بدعوى القرب وروية علة الترك  
 فراموا بالله الخلاص من تكاليف ترك العزم فإن أكرم ميرات العزيم وقوف رياءاً ميراً بالله  
 على علمها وهو انزال السكينة عليهم وجميع السكون الذي يحصل للغارفين من هذه المعرفة والوقوف  
 على الحقيقة وجميع النهضة والاختباء بالعزيم والاجتهاد ذات التي للعباد من الاحتجاب عن هذه  
 المعرفة والخيف وكل مستر بالخلق له **باب الأراحة** قال الله تعالى قل كل يعمل على  
 شاكلته **ش** الشاكلة والفطرة التي فطر الناس عليها والمراد بالآية ان كل واحد من الناس  
 يعمل على خلقه الغريزي الجميل الذي طبع عليه طوعاً فالمراد بعمل على ما غريزة جبل عليه  
 فهو من صفى الناس فطرة **هـ** الإرادة من قوانین هذا العلم وجوامع ابنته وهي الاجابة  
 لدواعي الخيف طوعاً **ش** القوانين هي الاصول وجوامع الابنته هي الفواعل التي تبني  
 عليها الامور **و** اعني الخيف ما يسبح في سر العبد من الخواطر الحثانية الباعثة على الطلب

باطنة واطاهرة ولا مجال لاعتناء الذات  
 إلا الانسان الكامل امرأة الكون  
 هو الوجه المثلث الوحداني لان الاكوان  
 واصنافها واحكامها مظهر لآفته  
 وهو على خفي يظهرها كما يخفي وجه  
 المرأة بظهور الصوفية مراءاة  
 الوجه هي المقينات المنسوبة  
 الى الشئون الباطنة التي صورها الاكوان  
 فان الشئون باطنية والوجه المتبين  
 بتعيناها ظاهرة من هذا الوجه كان  
 الشئون مراً بالوجه الواحد المتبين  
 بصورة امرأة الخضر تين  
 اعني حصة الوجود الامكان هو  
 الانسان الكامل وكذا امرأة الخضر  
 الالهية لانه مظهر الذات مع جميع  
 الاسماء المسامرة محادثة الحق  
 للعبادة سر لانها في العزيم هي الحادثة  
 لئلا مسالك جوامع الانشئة  
 هي ذكر الذات بالاسماء الذاتية  
 الوصفية والفعلية مع المعرفة وما  
 وشهوها وذلك لمن الذات الطاهرة  
 اصل جميع اسمائه ثم فاجل وجوه  
 واعظمها تعظيم المطلق المتناول للجميع  
 اوصافها فان الذكر ذاته عليه  
 بعلمه ووجوده او قد تضرع عليه  
 بذلك الوصف ما اذا الله عليه  
 باسمائه الذاتية كالقدس والسيح  
 والسلام والعلو والحق والظلال  
 التي هي ابنة جميع الاسماء فطعم  
 العظيم



القطم بجميع كماله مستوف  
الاسم الاعظم هو البيت  
المحرم الذي وسع الحق اعني ذلك  
الكامل مستند المعرفه هي  
الحضرة الواحدة التي منها جميع  
الاسماء المستهلك هو القفا  
في الذات الاحدية بحيث لا يبقى منه  
المستلزم انما ضده هي بقا  
الاعيان الثابتة على عدمها مع تجلي  
الحق باسم التوراي الوجود الظاهر  
في صور وظهوره باحكامها وبروز  
الخلق الجديد على الآيات باضافه  
وجوده اليها وتعبه بها مع بقائها  
على عدم الاصل اذ لو اذوام ترجح  
وجودها بالاضافه اليها والعين  
بها لما ظهر قط وهذا امر كسفي  
ذوقه يتنوع عنه الفهم وباباه العقل  
والنقل المستريح في العباد اطلع  
الله على سر القدر ولا يري ان كل فقد  
يجب قوعه في وقته المعلوم وكل ليس  
بمقدور عيشه وقوعه فاستراح من الطلب  
والانظار لما لا يقع الحزن والتشعر  
على ما فات كما قال الله نعم ما اصنا  
من مصيبة في الارض الابنة ولهذا  
قال ابن رضى الله عنه صلعم عشر  
سنين فلم يقل شئ فعلته لم فعلته ولا  
شئ تركته لم تركته ولم يجده هذا  
الا للملام مشارق الفتح  
هي تجليات الاسماء لا نهها  
مفاتيح اسرار الغيب تجلي الذات  
مشارب

المجاذبة الى الحق بما ذكر في باب الفصد واجانبها الانقياد لها طوعا بحكم الفطره قال الله  
تعالى اجيبوا داعي الله ولا يكون ذلك الا بجاذب نور الكشف وقبول صفاء الفطره  
فينجذب بجذبه الى الفناء في الحقيقة واضحا لان رسوم العبد في الحق فان نور التجلي مفتاح  
ظلم رسوم العبد وهي على تلك درجات الدرجات الاولى فهاب عن العادات بصحبة العلم وتجاوز  
بانفاس السالكين مع صدق الفصد وخلع كل شاغل من الاخوان ومشتت من الاوطان  
اي اغراض عن رسوم الطباع وعادات النفوس والعوام مع اصطحاب العلم الشرعي حتى يقوم  
احكام العلم في الطاعات والعبادات مقام العادات وتعلق بانفاس السالكين يعني لا يقصر  
المريد على مقتضيات العلم الشرعي من الاعمال فيكون في زمرة العباد واقفا مع العبادات بل يعلق  
بانفاس السالكين فيقتدي باحوالهم ويسمى من بواطنهم ويسمى من كلماتهم وعلومهم وينقل  
بانفاسهم في المقامات سائرا الى الله معهم في الباطن مع صدق الفصد الى الحق خالصا لوجهه  
مبغيا عما سواه من الاغراض والاعراض فترها عن الربا وطلب الرياسة كما مر في باب الفصد  
وخلع كل شاغل من الاخوان ومشتت من الاوطان فان التعلق بانفاس السالكين انما يخذ  
الاخوان منهم والاقصداء بهم وهم المجرئون القاطعون لجميع العبادات الرافضون لكل العوايق  
فيلزم قطع كل من شغلك عن الحق من احوال الدنيا واهل العادة وخلع كل من يهرك عن الله  
ومشتت شملك به من الاوطان والاسباب الاموال وغير ذلك ووصل من جمعت على الله  
من السالكين العارفين هذا اول اقسام الارادة والاولى من درجاتها وما به سمي هذا  
عندهم والا لم ينطقوا عليه اسم المريد حقيقة والدرجة الثانية تقطع بصحبة الحال وتزويج  
الاشئ والسير بين القبض والبسط شئ من انقطاع عن كل ما سوى الحق بصحبة الحال وانما اورد  
التقطع دون الانقطاع لانه لا يقع دفعة بل شيئا فشيئا على التدرج لترادف الاحوال وتواتر



# في الأصول

١١٩

## باب الثاني

مشارك شمس الحنفية

الواردات حتى يقطع اليها بالكتابة ويمسك بالوارد الغير لوصف القلب هو التعرف بالي  
الى القلب الكاشف للتخفى النافل اياه من الايمان الى الاحسان والعيان وروح بانين وروح الانس  
والحال فعمل الاعمال القلبية التي يحكم بها الانس وينقص من اعمال القالبية التي توجب التعرف  
فان لكل مقام اعمالا يتقضيها وتناسب كما قال من اوتى حظه من اليقين فلا يبالى بما انقص من صلوه  
وضوؤه ليسير بين القبض والبسط اما القبض فله ظهور البقية وغلبه حكم العلم واما البسط  
فله قوة سلطان الحال وغلبه نور الكشف لان حاله حال المتوسطين فلا يخرج من الاخرين والله يقضي  
ويبسط في هذه الدجعة والبس ترجعون في الدجعة التي بعد هاهم والدجعة الثالثة زهول  
مع صحة الاستقامة ملازمة الرعاية على تهذيب الادب شر يعني بالذهول الغيبة عن نفسه  
وغيرة اعيان مشهورة في شهوة بغلبة الحال والسكر مع صحة الاستقامة بحفظ الاوقات  
وإداء الواجبات فيها فانه محفوظ عن المخالفات بحفاظ عليه وظايف الاوقات وملازمة  
الرعاية بحقوق الحق والشيخ والرفيق وسائر الخلائق حتى لا يفوت مشرب به في ذلك مع الحق  
والخلق وذلك علامة صحة حاله **باب الثالث** قال الله تعالى والحي افظون  
يحيى الله شره والله هي الاحكام الشرعية والادب كله بحفاظها بحسب ما يجري عليه  
فيما لا يتوعد الشرع ولا اذن فيه على جوارحه لا على لسانه ولا على قلبه ولا يحظر له ببال الا  
مع استغفار لعلمه بان الله كان على كل شيء رقبا **باب الرابع** الادب حفظ الحديث من الغلو والجفاء  
ضرر اعدان شر يعني حفظ الحد المحددة في الشرع مع الحق والخلق من غير الزيادة فيقع  
في الغلو ولا النقض فيقع في الجفاء اما الغلو فكما فعلت النصارى في اكرامهم السيد المسيح عليه السلام  
فانهم افراطوا في اكرامه اطرافه حتى كفروا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى  
المسيح بن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله وكما فعلت النصيرية في اطراف امير المؤمنين علي كرم الله

تجلى قبل الفناء التام في عين حجة  
الجمع مشرق الضياء من طلع  
الله على فناء الناس وتجلي له باسمه  
الباطن فشرع على الباطن وكان الفخ  
ابو سعيد بن ابي الخير قدس الله سره  
الغريز احدهم المضاهاة بين  
الحضرات الاكابر  
انتساب الاخوان الى حضرات الثالث  
اعني حضرة الوجود وحضرة الامكان  
وحضرة الجمع بينهما فكل ما كان من  
الاخوان منسب الى الوجود اهوى كما  
اشرف واعلى فكان حضرة علوية  
او ملكية او بسيطة فلكية وكل ما  
كان منسب الى الامكان اقوى كان  
اخر وادنى فكان حضرة قلبية  
بسطة او مركبة وكل ما كان منسب  
الى الجمع اشد كان حضرة انسانية  
وكل انسان كان الى الامكان اميل  
وكان احكام الكثرة الامكانية فيه  
اغلب كان من الكفار وكل ما كان  
الوجود اميل واحكام الوجود فيه  
اغلب كان من السابقين الانبياء  
والاولياء وكل ما يساوى في الجفاء  
كان مقصدا من المؤمنين وبحسب  
اختلاف الميل الى احد الجهتين اختلف  
المؤمنون في قوة الايمان وضعفه  
المطالعون فبقا من الجافين  
ابدا او عن سوال منهم فيما يرجع



# الفصل الخامس

## باب الأرب

١٢٠

الى الحوادث وقد يطلق على استئثار  
المشاهدة عند طولها ومبالغة  
بروقها المطلاع هو مقام شهود المتكلم  
عند ثلاثة آيات كلامه متجلبا بالصفة  
التي هي مصدق تلك الآية قال جعفر بن  
محمد الصادق عليه السلام تجلى الله لعباده في  
كلامه ولكن لا يصررون وكان ذات يوم  
في الصلوة في موضع غيبه فسل عن  
ذلك قال ما زلت اكررها حتى سمعت  
من قائلها قال الشيخ الكبير شهبا الذي  
قدس الله سره كان لسان جعفر الصادق  
عليه السلام في ذلك الوقت كشجر موسى  
عند نائه منها باقى انا الله ولعمري  
ان المطمع اعم من ذلك وهو مقام هو  
الحق في كل شيء متجلبا بصفات التي  
ذلك مظهرها لكن لما ورد في الحديث  
النبي ما من آية الا وهما طهر وطم  
ولكل حرف حد وكل حد مطلع فحق  
بذلك معالم الاعمال الصفا  
هو الاعضاء كالعين والاذن والبك  
فانها الخالي التي تظهر بها معاني  
الصفا واصولها والمعلم عمل  
الطهر كمال الدين ومقام الطهر في  
معلم الاول ومعلم الملك هو آدم  
عليه السلام قوله تعالى يا ادم انبئهم  
باسمائهم مغرب الشمس هو  
استئثار الحق بعبادته والروح بالحد  
مفناج سر الفقد اختلاف  
استعدادات الاعيان المكشوفة الان

وجهر يدخل فيه الاسرافات المذمومة في الوضوء والغسل والنهز وسائر الامور الشرعية قال  
تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوفوا في دينكم غير الحق واما الجفاء فكما يفعل بعض الخلفاء الذين  
للفرايض المملين للذاب فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين عباد الله من الجبراة على الله في  
احكامه ترك حقوق الناس وتضييعها وهتك حرمانهم واعراضهم كالشبان بالالفاب ارتكاب  
الفنوق والعصيان والمزاح المنهى شرعا قوله لعنه ضرر العدا ان فان حفظ الحد لا ينافي الا  
لم عرف الحد ضرر التعدي والعدا ان هو تعدى الحد وضرره الغرض لخط الله والرد عن  
الفرق الاخراج عن بوان الصديقين والاشتماء بالظلم قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله  
فاولئك هم الظالمون وهو على تلك درجة الدجعة الاولى منع الخوف ان يتعدى الى  
الاباس وحس الرجاء ان يخرج الى الامن وضبط السرور ايضا هي الجبراة شر الرجاء والخوف  
متقابلا فيجب ان يكون بينهما كما جاء في الحديث لو وزن خوف المؤمن رجاءه لا اعتدلا  
فان رجح الخوف تعدى الى الباس من حمة الله فعوذ بالله فلذلك يجب منع الخوف ان ينادي  
الى الاباس فان الباس من حمة الله اسوء الاداب مع الحق قال الله تعالى ورحموني وسعت  
كل شيء وقال لا تقنطروا من رحمة الله وقال سبقت رحمتي غضبي فصاحب الباس قد تعدى  
حد الله فظلم نفسه وان رجع الرجاء نادى الى الامن قبل الوقت وهو الامن من مكر الله  
قال الله تعالى فامنوا مكر الله فلا با من مكر الله الا القوم الخاسرون وهو في حال السلوك  
والبدائية واما في حال الولاية والنهاية فاولئك لهم الامن وهم مهتدون فلذلك يجب  
حبس الرجاء ان يخرج الى الامن فانه ايضا سوء الادب تعدى الحد ولكن لا كالباس فانه قال انا  
عند حسن ظن عبد بي لكن في الدرجة الاولى مذموم ووقوف مع القفس فلذلك ايضا ظلم  
لصاحبه نفسه كذلك يجب ضبط السرور عن مشابهة الجبراة والمضاهاة هي المشاهدة والجبراة



# في الأصول

١٢١

## باب الأدب

المفتاح الأول هو اندراج الاشياء

كلها على ما هي عليها في غيب الغيوب  
الذي هو واحدة الذات كالشجرة في  
النواة ويسمى بالحروف الأصلية  
مفرج الاخران ومفرج الكروب  
هو الايمان بالقد المفيض هو اسم  
اسماء النبي صلى الله عليه وآله لانه  
المحقق باسماء الله ثم ومنظر نور  
الهداية عليهم واسطها **المقام**  
هو استيفاء حقوق المراسم فان من  
له حقوق حقوق ما فيه من المنازل  
لم يصح له الترقية الى ما فوقه كما ان من  
يحقق بالفضاعة حتى يكون له ملكة  
لم يصح له التوكل ومن لم يحقق بحق  
التوكل لم يصح له التسليم وهلم جرا  
في جميعها وليس المراد من هذه الاشياء  
ان لم يبق عليه بقية من رجا المقام  
التاقل حتى يمكن له الترقية الى مقام  
العالى فان اكثر البقايا التاقل ودجا  
الرفعة انما يستدرك في العالي بل  
المراد تملكه على المقام بالتثبت فيه  
بحيث لا يحول فيكون خالداً وصدراً  
عليه محصور معناه بان شيئا فافعا  
ومتوكلاً وكذا في الجميع فانه انما  
شيء مقام لا يقامة السالك فيه  
**مقام التوكل الرباني**  
هو النفس التي في اعين ظهور الوجوه  
الحقاني في مراتب القينات **المقام**

هي الاسرار مع الطبيعة والانحلاص عن قبو الادب لاهال برك التحفظ عن المخالفة  
والادلال بالاعمال والاحوال والسرور محمود ما دام محفوظا عن تجاوز الحد حتى ينادى الى  
الفرح بما ادنى او فعل قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان  
يؤخذوا بما لم يفتعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب لهم عذاب اليم وقال ان الله  
لا يحب الفرحين فيكون ايضا من باب التعدي المذكور وحسن الادب هو مراعاة الحد  
بين الافراط والتفريط اللذين هما من سوء الادب **والدرجة الثانية** الخروج من  
الخوف الى ميدان الفبض والصعود عن الرجا الى ميدان البسط والترقي عن السرور الى ميدان  
المشاهدة **شر** الخوف والرجاء كلاهما من صفات النفس والبسط من صفات القلب فبما  
اصلاهما والخوف والرجاء فرعاها في التنزل ولهذا قيل القلب في مقام الخوف والرجاء بين  
لمنى الملك والشيطان وفي الفبض والبسط بين اصابع الرحمن فالتسالك اذا ارتقى  
الى مقام القلب خرج من ضيق الخوف الى فضاء الفبض وصعد من هوة الرجا الى دوة البسط  
وترقى عن سرور بالكشف الى سعة المشاهدة ومن نور الخلق الى ضياء العيان **والدرجة**  
**الثالثة** معرفة الادب ثم الغنى عن الادب بناب الحق ثم الخلاص من شهوات اعباء الادب **ش**  
معرفة الادب في كل واحد من درجاته الثلاث يحصل في الدرجة الثالثة ووقوفه بالتعرف الى  
على حقيقة الادب في كل مقام من المقامات ثم الغنى عن ادب نفسه فهو نادر بادر الحقيقة  
الذي هو الحق فيغيب عن نفسه ادبه فلا ينسب الادب الى الذي اقامه في مقام الادب فيخلص  
عنه الادب بفناء ادبه في ادب الحق ثم الخلاص من شهوات اعباء الادب اى انقائه لفناء عن  
رسمه فهو الحقيقة واستغرافه في حضرة الجمع الذي غيبته عن الادب فيها عين الادب **فبينة**  
عن شهوات الادب اصلا وراسا فضلا عن شهوات الادب كاليقظة فانها ترتب على وجوده

الذي

هي



باب اليقين

هي المنزلة التي هي أرفع المنازل عند الله وقد يطلق عليه المكان هو المشار إليه بقوله نعم في مقعد صدق عند مليك مقتدر المكر هو رداف النعم مع المخالفه وابقا الحال مع سوء الادب باظهار الايات والكرامات من غير امر ولا حمل الملك عالم الشهادة الملكوت عالم الغيب ملك الحق هو الحق في حال تجازات العبد على ما كان فيه مما امر به همد الله هو النصح لانه الواسطة في افاضة الحق لهذا على عباد من عباده وامدادهم بالتور والايه المناصفة هي الانصاف عن حصر العاملة مع الحق والخلق المنهج الاول هو انشاء الواحدية عن الوحدة الذاتية وكيفية انشاء جميع الصفات والاسماء في جميع رتب الذات من اشهاد الله على ترتيب الاسماء والصفات في جميع رتب الذات ضد دله على اقرب التسل من المنهج الاول المنقطع الواحدية هو حضرة الجمع التي ليس للغير فيها عين الاثر في محل انقطاع الاعيان وعين الجمع الاحدية وشي منقطع الاشارة وحضر الوهو وحضرة الجمع منزه المعرفه هي

الذي لا شيء فلم يبق منه عين ولا اثر **باب اليقين** قال الله نعم وفي الارض ايات للوقنين اليقين مركب الاخذ في هذا الطريق وهو غاية درجات العامة وقبل اول خطوه الخاصه شر المركب هو الذي يحل المسافر في الطريق فاستعاره لليقين لان الاخذ في هذا الطريق اي الشارع فيه لا يمكن السير فيه الا اذا حمله اليقين لولاه لم يثبت قد احد فيه لم يحمل احواله وهو غاية درجات العامة يعني انه في نهاية ما يرتقى اليه العباد من اهل الظاهر وبه يمكن الانتقال الى درجات الخاصه وقال بعض اهل السلوك انه الحد الفاصل بين الخاصه والعامة فهو اول خطوه من خطوات الخاصه ولم يقولوا اول مقام من مقامات لان المقام لا يحصل الا بقدم اليقين فهو مبدئ سلوكهم هو وهو على ثلاث درجات الذية الاولى علم اليقين وهو قبول ما ظهر من الحق وقبول ما غاب للحق والوقوف على ما قام بالحق شرف الشيخ قدس الله روحه علم اليقين بقبول ما ظهر من الحق بطريق الرسالة وهو ما جائت به الرسل من الايمان والاسلام والاحكام واشتهر بالمعجزات الصادقة من الله تعالى الدالة على انه من الحق وقبول ما غاب من الدار الآخرة واحوال الفية والجنة والنار جميع ما غاب عنهم لاجل الحق والوقوف على ما قام بالحق من الكشف للصورة كالمنامات الصادقة والاخبار بالمعاني وخوارق العادات ومبادئ انوار توحيد الافعال فانها امور فائمه بالحق بهذا عباداه ويقوي يقينهم بها فانه نعم بكشف هذه الامور على بعض الطالبين فيرا يقينهم بالوقوف عليها فيجذبون اليه **والدرجة الثانية** عين اليقين وهو الغنى بالاستدراك عن الاستدلال عن الخبر بالعيان وخرف الشهود حجاب العلم شر عن اليقين هو شهوة الاشياء كما هي بالكشف اي بالعود الى الفطرة الاولى وادراك الحقائق في عالم القدس ولا مدخل فيه للنقل والاستدلال كما في علم اليقين فانه يحصل بها بخلاف عين اليقين



# في الأصول

١٢٣

## باب الأثر

فانه لا يحصل الا بالكشف وهو معنى قوله وهو الغيب بالاستدراك عن الاستدلال  
اي بالادراك والكشف عن الاستدلال والنقل كذا معنى الغنى عن الخبر بالعيان واما معنى  
قوله وخرق الشهود حجاب العلم فهو ان العلم بالشيء يكون مع الغيب عن الشيء يحصل صورة مطابقة  
للشيء عند المذلل فهو حجاب عن الشيء واما الشهود فهو يحصل الشيء ومعاينه فعين اليقين  
هو ان يخرق شهود الشيء وعيانه حجاب العلم بعينه ان يشهد الشيء بعينه لا بصورة زائدة مطابقة  
للشيء فانها حجاب على الشيء **و**الدخلة الثالثة هي اليقين وهو اسفار صبح الكشف ثم  
الخلاص من كلفة اليقين **ف**الفناء في حق اليقين شرح حق اليقين هو التحقيق بحقيقة علم الحق  
بالفناء عن سمة علمه في الحقيقة والاسفار اضاءة نور الصبح وافتاؤه لظلمة اللبس استعانة  
لاستبلاء نور تجلي الحقيقة على ظلمة رسم العبد كما قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه في بيان  
الحقيقة نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد انواره ثم الخلاص عن كلفة اليقين  
لان اليقين صفة فامت بصاحبه فهو حامل لها وله حقوق يجب عليه القيام بحقوقه والعمل  
بمقتضاه فاذا تحقق بعلم الحق في علمه في علم الحق وعلمه نعم عين ذاته فيصير محمولا بعد ان كان  
حاملا اذ لم يبق منه الا رسم عينه محمولا في ذات الحق فارتفع عنه كلفة حمله للصفة وتوابعها  
ثم الفناء في حق اليقين عن سمة الكليّة فلا يبقى له عين ولا اثر **باب الأثر**  
قال الله تعالى **وَإِذِ اسْتَسْلِكُ عِبَادِي عَنِّي فَاِيَّ قَرِيبٍ** **ش** الاستسلكها بالاية انما هو تحقيق  
معنى القرب بقوة الايمان فيلزم من الاثر في قوله **ه** الاثر عبادة عن روح القرب  
ش لان القرب يوجب محبة ظاهره وباطنه ولا لذة الا في الجمعية فوجب الروح اي الرأفة  
بالاثر والعبد يوجب التفرقة ولا اله الا في التفرقة فوجب التفرج بالوحشة **ه** وهو على  
ثلاث درجات الدخلة الاولى الاثر بالشواهد هو استحضار الذكر والتغذي بالسماع

حضرة الواحد وبنيته منشأ  
السوى باعتبار النفس الرحمان  
الذي منه يظهر صور العالم فانها  
تظهر بالوجود ومنزل الذي  
لتنزل الحق فيه الى صور الخلق و  
منزل الشدة في لدنوا الخلق فيه من  
الحق ومنبعث الجود لا بد ان  
جود الحق منه الى غير ذلك من الاسماء  
الكثرة **المناصب الدائمة**  
بين الحق وعبد من وجهين اما بان  
لا يؤثر احكام تعين العبد صفات  
كثيرة في احكام وجوب الحق ووحدة  
بل ينشأ منها وتصبح ظلمة كثرته نور  
وحد واما بان يتصف العبد بصفات  
الحق ويتحقق باسمائه كلها فان  
الامر ان فذلك العبد هو الكامل  
بعينه ان اتفق الامر الاول بدون  
الثاني فهو المحجوب بالمقرب وحصول  
الثاني بدن الاول محال في كلا  
الامر من مراتب كثيرة واما في الامر  
الاول فمحبة قلبه نور الوحدة  
على الكثرة وضعفها وقوة استبلاء  
احكام الوجوب على احكام الامكان  
وضعفها واما في الامر الثاني فحجب  
استبلاء حقيقة بالاسماء كلها  
وعدمه بالتحقق ببعضها دون بعض  
**المهم** هم الملائكة الهيئة  
المستغرقة في شهود جمال الحق الذي



لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ لَشَدَّةٍ  
اشْتَغَالَهُمْ بِمُشَاهَدَةِ الْحَقِّ وَهَيْمَانِهِمْ  
هَمُّ الْعَالُونَ الَّذِينَ لَمْ يَكْفُوا بِالْجُودِ  
لِعِبَادِهِمْ عَمَّا سَوَى الْحَقِّ وَهُمْ يَنْوَرُونَ بِالْجَوْدِ  
فَلَا يَسْعَوْنَ شَيْئًا مِمَّا سِوَاهُ وَهُمْ الْكَرْبِيُّونَ  
**الْمَوْتُ** بِاصْطِلَاحِهِمْ قَعُّ هَوَى  
النَّفْسِ فَإِنْ جَبَتْهَا بَرَّةٌ لَا تَمِيلُ إِلَى لَذَائِهَا  
وَشَهَوَاتِهَا وَمُقْتَضِبَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَدَنِيَّةِ  
الْآبِيَّةِ إِذَا مَا لَمْ تَلْجُ إِلَى الْحَرَمَةِ السُّفْلِيَّةِ  
جَذِبَتْ الْقَلْبَ الَّذِي هُوَ النَّفْسُ النَّاطِقَةُ  
إِلَى مَكْرَهَا فَيَمُوتُ مِنَ الْجُودِ الْحَقِيقَةِ  
الْعَلِيَّةِ الَّتِي لَمْ يَلْجُ إِلَى الْهَمَلِ فَإِذَا مَا تَلْتَمِشُ  
مِنْ هَوَاهَا تَقْبَعُ بِصَرْفِ الْقَلْبِ بِالطَّبِيعِ  
وَالْحَبَّةِ الْأَصْلِيَّةِ إِلَى عَالَمِ عَالَمِ الْقَدَرِ  
وَالنُّورِ وَالْجُودِ النَّائِيَةِ الَّتِي لَا يَقْبَلُ الْوُجُودُ  
أَصْلًا وَإِلَى هَذَا الْمَوْتُ أَشَارَ أَفَلَاطُونُ  
بِقَوْلِهِ مَتَّ بِالْإِرَادَةِ تَحْتِجُّ بِالطَّبِيعَةِ  
قَالَ الْأَمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ الْمَوْتُ التَّوْبَةُ إِلَى اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
فَقُولُوا لِلَّهِ عِزًّا قُلُوبُكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ  
فَمَنْ يَرْتَدُّ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ هَذَا إِذَا صَفَى  
الْمَوْتُ أَصْنَافًا فَاصْطَوَا خَالَفَةَ النَّفْسِ  
بِالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ وَلَمْ يَرْجِعْ رِسْوَالُهُ سَلَامًا  
مِنْ جِهَادِ الْكُفَّارِ قَالَ رَجَبُ نَامُوسُهَا  
الْأَصْغَرُ إِلَى الْجِهَادِ الْكَبِيرِ فَالْوَايَا  
رَسُولُ اللَّهِ مَا الْجِهَادُ الْكَبِيرُ قَالَ  
خَالَفَةَ النَّفْسِ فِي جِدِّهَا خِرَ الْجَاهِدِ  
مَنْ جَاهِدَ نَفْسَهُ فَمِنْ مَاتَ عَنْ هَوَاهُ

وَالْوُقُوفُ عَلَى الْأَشَارَاتِ شَرَّ أَيْ الْأَشْرَارِ بِجُودِ الشَّوَاهِدِ الَّتِي تَشْهَدُ بِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ  
فِي السَّلُوكِ وَتَقَرَّبَ مِثْلَ اسْتِحْلَاءِ الذِّكْرِ وَهُوَ أَنْ يَسْتَلْزِمَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ يَسْتَلْزِمُهُ وَيَسْتَحْلِيهِ  
وَالْتَّغْذِي بِالسَّمَاعِ وَهُوَ أَنْ يَجِدَّ لَذِيقَ السَّمَاعِ بَعْدَ مَا لَمْ يَكُنْ لَذِيقَ مَنْزِلِهِ لَا يَخْضَرُ  
السَّمَاعُ بِالْغِنَاءِ بَلْ هُوَ فَنَمُ أَشَارَاتٍ وَأَعْبَارَاتٍ لَطِيفَةٍ مِنْ كُلِّ كَلَامٍ وَمِنْ كُلِّ حَسُوسَةٍ  
حَتَّى كَانَ إِذَا ذَاكَ مَعَا فِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا أَنَّ الْقَلْبَ اللَّطِيفَ الصَّافِي فِيهِ مِنْهُ وَحَاوِلَتُهُ فِي  
الْبَاطِنِ أَسْبَابُ الْبَرَقِ تَسْرِي تِلْكَ لَطِيفَةُ الْمَطَرِ مِنْ الْقَلْبِ إِلَى النَّفْسِ وَتَمَاقُصُ إِلَى  
الْبَدَنِ فَيَجِدُ مِنْهَا قَشَعْرَةً وَلَذَّةَ حَسْبَةٍ فَاقْتَضِبَتْ جَمِيعُ لَذَائِ الْحَوَاسِ وَتَجَرَّكَ حَرَكَاتٌ غَيْرُ  
اخْتِبَارِيَّةٍ وَاخْتِبَارِيَّةٍ وَرَبَّمَا يَسْمَعُ مِنْ بَاطِنِهِ وَقَوَاهُ نَدَاءٌ وَخَطَابًا وَيَفْعَلُ بِرَبِّهِ وَحَدْسَهُ  
وَيَكُنْ رَبِّهِ مَنَاعِيًا لَذِيذُهُ وَيَجِدُّ هَذَا السَّمَاعُ فِي بَاطِنِهِ رُوحًا وَسُرُورًا وَفَرَحًا وَطَرَبًا  
بَعْضُهُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ لِأَنَّ الْفَرْحَ يَغْذِيهِ وَذَلِكَ مَعْنَى التَّغْذِيَةِ بِالسَّمَاعِ لِأَنَّهُ يُوَرِّثُ الْقُوَّةَ  
وَيَنْعِشُ الْجُودَ وَالْعَزِيمَةَ وَمَعْنَى الْوُقُوفِ عَلَى الْأَشَارَاتِ سَمَاعُ الْقَلْبِ أَشَارَاتِ الْأَشْيَاءِ بِلِسَانِ  
الْحَالِ اللَّطِيفِ إِذَا كَانَ وَلَطِيفِ إِذَا كَانَ الْحَوَاسِ فَيَقِفُ عَلَى مَعَانٍ يَشِيرُ إِلَى الْحَقِيقَةِ وَهِيَ شَهَادَةُ  
أَعْلَامُ الْوُجُودِ كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهِدَ بِأَعْلَامِ الْوُجُودِ عَلَى أَفْرَاقِ قَلْبِي عَلَى الْجُودِ  
وَكَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا الرُّوحُ نَضْرَتُهُ بِحَسَنِكَ تَشْهَدُ مَا وَالْوَرْدُ جَاءَ الْمَدْحَ حَلَّةً  
بُودَ مَا وَالرُّوحُ بِرَقْصِ الْغَدِيرِ مُصْقِفٌ مَا وَالْوَرْدُ مِنْ طَرَبِ الْبَيْتِ تَعَزُّدٌ مَا كُلُّ غَذَائِكَ  
فِي سَمَاعٍ دَائِمٌ مَا وَسَمَاعٌ مِنْ هَوَى هُوَاكَ مُسْرَمٌ مَا وَمَعَانٍ تَشِيرُ الْحَقِيقَةُ إِلَيْهَا عَلَى  
لِسَانِ كُلِّ صَامِتٍ وَنَاطِقٍ وَتَدْعُوهُ الْبَرَّةُ إِلَى فَرْبِهِ مِنْ زِيَا حَجَابِ قُبُورٍ وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الصَّفَا  
الْبَاطِنِ وَجَمْعُهُ السُّرُورُ وَنُورِيَّةُ النَّفْسِ وَالْحَقِّ كَمَا تَنْجَلِي لَهَا الْمَحَبَّةُ لِقُوَّةِ الشَّرِّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ  
عَلَى كُلِّ جَبْرِ فَيَذْكُرُ وَيُشَاهِدُهُ بِكُلِّ حَسَنٍ لِنُورِ حَوَاسِهِ وَجَمِيعِ مَشَاعِرِهِ بِنُورِ التَّوْحِيدِ كَمَا قَالَ



باب الانس

بعضهم به سلام عليكم صد الخبر الخبر وقد نزل المسود وارتفع السحر في ذلك الاثر  
الحق من كل جهة على كل وجه فاستوى السرى الجهر والدرجته الثانية الانس نور  
الكشف وهو انشأ من الانس الاول ثوبه صولة الهيمان ويضرب به موج انشاء وهذا  
الذي غلب قوما على عقولهم وسلب قوما ظافرا الاصطبار وحل عنهم قوى العلم في هذا اثر  
الخبر هذا الدعاء اسئلك شوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة في  
اي الانس بحال الحق بسب نور الكشف والانس بنور الجمال الذي كشف عليه بالتحلي وهو  
انس شاخص عن الانس الاول اي انه عني الى مرتبة فوقه لان الاول انس الشواهد هذا  
انس المشهور الذي تجلي له بحاله ولذلك ثوبه صولة الهيمان لان الجمال يستر العقل  
بشدة نوريته فانه بالنسبة الى نور العقل كضوء الشمس بالنسبة الى نور السراج اذا  
غلب العقل كونه فوق ادراكه وهيمه فلذلك جعل الهيمان صولة فاهرة فلا يجذب بقوة  
الحب الى تجلي الجمال اشند الانس وكون الكشف به العقل بنوره مشابه اي اختلاط به قهر الهيمان  
الغالب على العقل ويضرب به موج الفناء اي لا يزال يقوى هذا الكشف حتى يسفر العقل  
ويشرف بصاحبه الى شاطئ انشاء يجذب به تجلي انوار الجمال الا قدس فضله وموجبه قبل  
الفناء وظهور سلطان انكشاف الحجب النورية وطلوع الوجه الباقي كما قال صلعم ان الله تعالى  
سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرق سبحان وجهه انتهى البصر من خلفه  
على ما سمعني وصفه انش وهذا الذي غلب قوما على عقولهم اي سلب عقولهم فلم يقدر وان  
يمنعوه يقال غلبت بدا على ثوبه اي سلب ثوبه سلب العقل عبادة عن هيمه ومنع عن  
تدبيره وقياسه فندور دعبه معان من طور فوق طوره ففصر عن ادراكها وذلك لان  
عن ضعف ما في عقولهم ومن ابد الله تعالى في هذا المقام لم يهم وان سكر صحا عن قريب من

فقد حى هذه عن الحنالة وتبع  
عن الجهالة فالله تعالى ان كان  
مينا فاجيناه يعينه مينا بالجهل  
فاجيناه بالعلم وقد سموا ايضا  
هذا الموت بالموت الجامع لجميع  
انواع الموات الموت الابيض  
الموج لانه ينور الباطن ويضيء وجه  
القلب اذا لم يشع السالك بل  
لا يزال جايئات الموت الابيض  
فخذ لما يحبه فطنة لان البطنة فطنة  
الفطنة من ميات بطنة حيث فطنته  
الموت الاخضر ليس المرفع من  
الحرق الملقاة اليه لافتم لها فاذا  
قع من لباس الجبل بذلك وقصر  
على ما يستر به الصورة ووجه فيه  
الصلوة فقدمات الموت الاخضر  
لاضرار عيشه بالنعاعة ونضارة  
وجهه بنضرة الجمال الذاتي الذي  
السالك به واستغنى عن التجلي العارض  
كما قبل شعرا من المرء لم يدنس من  
الوم عرضه فكل رداء يرتدي جليل  
ولما راى الشافعي في ثوب خلق لا قيمة  
له فعابه بعض الجهال بذلك قال  
شعر لن كان ثوبي فوق فيمت الهلس  
فلي فيه نفس دون قيمة الانس  
فتوبك شمس تحت انوارها الدجي  
وثوبك ليل تحت ظلمة الشمس الموت  
الاسود هو احتمال اذى الخلو لانه



# الفصل الخامس

## باب الاثنى

١٢٦

اذا لم يجد نفسه حرجا من انما ولم  
يناله نفسه بل لينذبه لكونه براه من  
محبوبه كما قبل لشعر وهو الهوى  
لجئت انت فلست لي متاخرا عنه  
ولا متقدما احدا الملامه في هواك  
لذينة حبال الذكر فليكن اللوم  
اشبهت اعلى في صفت اجتم اذ كان  
حظي منك حظي منهم واهنني  
فاهنت نفسي عامدا ما من بهون  
عليك ممن اكرم خدمات الموت  
الاسود وهو الفناء في الله شهود  
الاذى منه برؤية فناء الافعال في  
فل محبوب بل برؤية نفسه انفسهم  
فانين في المحبوب ح يحبه بموجو الحق  
من امداد حضرة الوجو المطلق  
**الميزان** ما يتوصل به الانسان  
الى معرفة الاراء الصائبة والافوا  
السديدة والافعال الجميلة وتميزها  
من اضدادها وهو العدالة التي هي  
ظل الوحد الحقيقية المشتملة على علم  
الشريعة والطريقة والحقيقة لانها  
لا يتحقق بها صاحبها الا عند تحققة  
بمقام احديته الجمع والفرق فان ميزان  
اهل الظاهر هو الشرع وميزان اهل  
الباطن هو العقل المنور بنور القدس  
وميزان الخصوص هو علم الشريعة  
وميزان خاصه الخاصه هو العدل  
الاله الذي لا يتحقق به الا الانسان  
الكامل

بقي في الهيمان كان من الموهين سلب قوما طاقة الاصطبار وحل عنهم قبود العلم اي سلب  
قوما اقويا لم يعلمهم على عقولهم طاقة الاصطبار وحل عنهم قبود العلم  
واحكامه وذلك لان قوة التجلي تسلبهم بالانسان مع الحق ويجذبهم الى احكام الباطن  
فلا ينصرفون الى محافظه احكام العلم في الظاهر مع ان هذا الحال من قوة جواذب انوار  
الحال الاقدس فمن حفظ عن مثل هذا الحال وحفظ عليه عقله وعلمه حتى بلغ حد التمكين  
ولم يحكم عليه علم الشريعة بالقبلة المضلة كان من اهل الثايد الا الهى معصوما خلاصة الله  
من الافات لهذا ورد في الدعاء الماثور عن النبي صلعم اسئلك شوقا الى لقائك من غير  
ضراء مضرة ولا فتن مضلة واستشهد به الشيخ فذر الله روحه على ان الشوق الى اللقاء  
هو هذا المقام فان هذا الانس المشوب بالهيمان عن الشوق الى الشهود والضراء المضرة  
ذهاب العقل والفتنة المضلة اخلال قبود العلم فان ذهاب العقل مضر بالدنيا والاخرة  
ومرض شبه بالجنون والاخلال عن قبود العلم زندقه مؤدية الى الضلال والاضلال  
هو الدرجة الثالثة ان اضمحلال في شهو الحضرة لا يعبر عن عينه ولا يشار الى حده و  
لا يوقف على كنهه شر الاضحلال بطلان الرسم وفناؤه في شهو الحضرة الاحدية لا يعبر  
عن عينه اي حقيقته لان العبارة حد العقل وليس هذا الحال معنى عقليا فنعبر عنه لفهم  
لان الامور الدوقية وجدانية فمن لم يذوقها لم يمكن فهمه ولا التعبير عنه ولا يشار الى حده  
لان المشار اليه لا بد ان يكون محددا بحد ميمه عن غيره فيصح اليه الاشارة العقلية  
والحسية قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه بيان الحقيقة كشف سجا الجلال من غير  
اشارة لانه لا حد له فبشار اليه ولا يوقف على كنهه لانه اذا ظهر لم يبق غيره فكيف يوقف  
على كنهه من يقف عليه كيف يفهم الوقوف بلا عين ولا علم بل العارف له ليس الا هو وحده

وكلها



# في الأصول

١٢٦

## باب الذكر

## باب الذكر

وكل ما يورد في بيان لا يربط بالآلهام في عرفانه **باب الذكر** قال الله تعالى  
 واذكرك ربك اذا نسيت بغير اذانيت غيرهم ونسيت نفسك في ذكرك ثم نسيت ذكرك  
 في ذكرك ثم نسيت في ذكر الحق اياه <sup>في نورة الكبرياء</sup> ش وفي نسخة الاصل **مر** اياك كل ذكر والذكر هو التلخيص  
 من الغفلة والنسيان شرع في شرح الآية بلسان الاشارة لا بلسان العبارة الذي  
 هو لسان العموم كما فترها اهل الظاهر فان خطاب مخصوص باهل الخصوص فخطابهم بلسانهم  
 وذكر اعتبار ان لا بد لاهل السلوك من اذكارها في مراتبهم اذا استقاموا الى الله في  
 سلوكهم ومرتاده بالذكر وجدان المذكور وحضوره بالقلب لا ذكره باللسان وحده مع  
 غفلة القلب عنه غير معتبر عندهم واول مراتب الذكر هذا المعنى نسيان الغير لانك ان لم  
 تنس الكل ما وجدته ولا نك اذا كنت موصوفا بنسيان الغير وذكر الرب كانت نفسك مذكورة  
 في ضمن هذا الذكر في هذه الدرجة فاذا اوفقت الله على هذه العلة نسيت نفسك في ذكر  
 ربك لان الحق المذكور يوجب نفي الغير وانبتك نسيان الغير في هذه الرتبة كما  
 ذكره ذكره لغيبك عن نفسك فنسيت ذكره في ذكرك ثم اذا استمرت ذلك واستحكمت شهادته  
 ذاكر الذاكر به فنسيت في ذكر الحق ذاته كل ذكر وذاكر مكان هو الذاكر والمذكور وعلى القول  
 الثاني معناه فنسيت في ذكر الحق عينك في الازن تجلب الذاكر في صورة عينك كل  
 ذكر وذاكر قوله والذكر هو التلخيص من الغفلة والنسيان يشمل المراتب كلها فان الكمال  
 التلخيص عن نسيان المذكور والغفلة عنه بالخصوص وهو على ثلث درجات الدرجة  
 الاولى الذاكر الظاهر من ثناء وادعاء وادعاء شاي الظاهر مع حضور القلب وجدان  
 المذكور حتى لا يخرج عن الاعتبار الاول قيل الثناء مثل قوله سبحان الله والحمد لله و  
 لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لانها كلمات في كل واحدة

منها

الكامل **باب الذكر**  
 النبي هي الاخبار عن الحق  
 الالهية اي عن معرفته ذات الحق واسما  
 وصفاته واحكامه وهي على قسمين نبوة  
 التعريف ونبوة التشريع فالاولى  
 هي الانباء عن معرفة الذات الصفا  
 والاسماء والثانية جميع لك مع  
 تبليغ الاحكام والتدابير الاخلاق  
 والتعليم بالحكمة والقيام بالسياسة  
 ويختص هذه بالرسالة **النسيان**  
 هم الاربعة القائمون باصلاح  
 امور الناس وحمل ثقلهم المنصرفون  
 في حقوق الخلق لا غير النفس  
 هو ترويح القلوب بطايف الغيوب  
 وهو للحي الانس بالمحبة بالنفس  
**الرحمان** هو الوجه الاضواء  
 الوجداني بحقيقته المتكثرة بصور  
 المعاني التي هي الاعيان احوالها  
 في الحضر الواحدية متحدة تشبهها  
 بنفس الانسان المتخلف بصور الحروف  
 مع كونه هو اعدادا في نفسه و  
 نظرا الى الغاية التي ترويح الاسماء  
 الداخلة تحت حطة الاسم الرحمان  
 عن كبرها وهو كون الاشياء فيها  
 وكونها فيها بالقوة كترويح الانسا  
 بالنفس **النفس** هي الجوهر  
 البخاري اللطيف الحامل لقوة  
 المحبة والحسن والحركة الالهية

وسماها



# الفهم المختار

١٢١

## باب الذكر

وسماها الحكيم الروح الجوانية و  
هي الواسطة بين القلب الذي هو  
النفس الناطقة وبين البدن المأثور إليها  
في القرآن بالشجرة الرتيبة الموصوفة  
بكونها مباركة لا شرقية ولا غربية  
لا زباد رتبة الانسان وبركة بها و  
لكونها ليست من مشرق عالم الارواح  
المجردة ولا من غرب عالم الاحياء الكسفة  
**النفس الامارة** هي التي قبل  
الطبيعة البدنية ونامر بالذات والشهوات  
الحسية وتجذب القلب الى الجهة السفلية  
وهي ما دوى الشر ومنع الاخلاق الذميمة  
والافعال السيئة كما قال الله تعالى  
ان النفس لامارة بالسوء **النفس**  
**الواقفة** هي التي تنور بنور  
القلب تنورا ما قد وما تنهت به  
عن سائر الغفلة فتبقيت وبدأت  
باصلاح حالها من ردة بين جبهتي  
الربوبية والخلفية وكلما صدق  
منها سبئية بحكم جبلتها الظلمانية  
وسجناتها تداركها نور النبوة  
الالهي فاخذت تلوم نفسها فتوب  
عنها مستغفرة راجعة الى باب الغفران  
الرحيم ولهذا نوه الله تعالى بذكرها  
بالاقسام بها في قوله تعالى ولا اقسيم  
بالنفس **الواقفة** **النفس**  
**المطمئنة** هي التي تم نورها  
بنور القلب حتى انخلت من صفاتها

منها شاء ولا يلزم ان يكون الذكر بالاثني عشرية المختلفة بل كلما كان ابسط وعن الاذكار  
الاسمائية انزه كان افضل والى الانحاح والنادية الى المقصود اقرب لهذا قال النبي صلى  
افضل الذكر لا اله الا الله فانها كلمة التوحيد الشريفة عن الشرك والفارق بين الكفر  
والايمان لكونها اجمع للقلب مع الله وانقي للغير واشد تركيزا للنفس وقصبة للقلب  
وتفنية من حديث النفس اطرد للشيطان لامرنا اجمع المشايخ والسلف كلهم على ان المراد  
بجبان بدوام على هذا الذكر وحده والدعاء مثل قوله ربنا لا تؤاخذنا ان سبنا او  
اخطانا الاية ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الاية ربنا اظلمك توكلنا وابيك  
ابننا وابيك المصير وامثالها وكل ما كان من القرآن او مرويا عن النبي كان افضل خصوصا  
ما فيه طلب الهداية والاستقامة وما يناسب حال السالك في مقامه في الماثورات مع  
استحضار المعنى بركة صحة المناجاة والاستفاض من روح النبي صلى  
مع حضور القلب فانها مع كونها ذكر فيها مراعاة الشرع ورعاية حقوق الله تعالى وكذا في  
سائر العبارات وثلاثة كلام الله والاذكار المفوية بحضور القلب ورعاية الوقت كقوله  
الله ناظر الي وهو معي والله يراني وامثالها فان فيها الخلاص من الغفلة والنسيان  
هو الدرجة الثانية الذكر الخفي وهو الخلاص من الفؤور والبقاء مع الشهوات ولزوم المسامحة  
ش اي الذكر بالقلب بدوام الحضور والمراقبة وما يورد عليه من الواردات والمنازلات  
فانها وان كانت ثمرات الذكر فهي لا يخلو من الذكر منضمته له كالمسامحة وهو الخلاص من  
الفؤور بدوام الشهوات والذهول عن التفريق الموجه للغفلة والنسيان والاحتجاب بالرسو  
والانانية والصفاء والطاعات والبقاء مع الشهوات بما لا يضر المشاهدة ولزوم المسامحة  
في مقام السر والعلانية من الله ويدخل فيها المكاشفة والمكالمة والمناجاة فانها تنفي الهم



# في الأصول

١٢٩

## باب النقص

عن الحق بالطريق الأول يستلزم الحضور مع الانسان بالضرورة هو الدرجة الثالثة  
الذكر الحقيقي وهو شهود ذكر الحق اياك والتخلص من شهود ذكرك ومعرفة افتراء الذكور  
في بقائه مع ذكره ش الذكر الحقيقي هو اتحاد الذاكر والمذكور والذكر وهو ذكر الحق  
نفسه واما نفسه بقوله وهو شهود ذكر الحق اياك فهو اول مراتب هذه الدرجة والمراد  
ذكر الحق في الازل غيره فمن خص به بالقرين هو معنى الشاكلة التي يبنى عليها الخاتمة و  
هو في الحقيقة تجلي الذات في صوة غيره فيرجع الى ما قلنا من ذكر الحق ذاته ولهذا وجد في  
بعض النسخ في صدر الباب نسبة ذكر الحق اياك كل ذكر فان غيره معد في الازل  
معلومته لله نعم ولهذا يمكن التخلص من شهود الذكر المنسوب الى العبد فان نسبة الشهود اليه  
وردوا افتراء اذ لا وجود للعبد فلا شهود ولا ذكر فلا ينكره ذكره حقيقة بل بجاز بالظهور  
على مظهره وبه يتحقق افتراء الذكور في بقاءه مع ذكره الا ترى ان قوله شهد الله انه لا اله  
الا هو وقوله شهود ذكر الحق اياك وجه اخر هو اخر مراتب اهل النهاية وارضاها وهو مرتبة  
البقاء بعد الفناء وهو ان يذكره بايجاده اياك بوجوده فتكون موجودا بالحق في الحق  
وليس هذا موقعه فداخر الفناء عند ختم الدرجة فلم يرد به الا الوجه الاول **مراتب**  
**النقص** قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفُقَرَاءُ الى الله الفُقَرَاءُ اسم للبرائة من  
رؤية الملكة مشروفي بعض النسخ للبرائة من الملكة فان الانسان لا يملك نفسه لكونه عبدا  
ولا يملك العبد فهو ما ينسب اليه كله لله سمع امير المؤمنين رجلا يقول ان الله وانا اليه  
راجعون فقال ان الله افرار على انفسنا بالملك وانا اليه اجمعون افرار على انفسنا بالهلك  
فالقبر هو الذي لا يرى الملك الا الله فلهذا قال الفُقَرَاءُ اسم للبرائة من رؤية الملك ولان  
الفُقَرَاءُ معارف عن الملك بحيث ان يقال اسم للبرائة من الملكة فمن لم يخرج عن نفسه لله تعالى

ولم يصل

الذمية وتخلقت بالاخلال والجملة  
وتوجهت الى جهة القلب بالكلية  
شايعة له في الترقى الى جناب عالم  
القدس منزلة عن جناب عالم الر  
مواظبة على الطاعات ساكنة الى  
حضرة رفيع الدرجات حتى خاطبها  
رهبان قوله يا ايها النفس المطمئنة  
الاية للتجريد في هاتين السطور  
هو رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة  
في هاتين السطور الثانية هو رفع حجب  
الوحدة عن وجه الكثرة العلمية  
الباطنية في هاتين السطور الثالثة  
هو زوال التقيد بالضد بالظاهر  
الباطن بالخصوص في احديهما عن الجمع  
في هاتين السطور الرابعة عند الحق  
من الحق الى الخلق في مقام الاستقانة  
وهو احديهما الجمع والفرق لشهود  
ان داج الحق في الخلق واضحا لال  
الخلق في الحق حتى يرى عين الوحدة  
في صور الكثرة وصور الكثرة في  
عين الوحدة **النقص** اسم الذي  
تحققوا بالاسم الباطن فاشرفوا  
على بواطن الناس فاستخرجوا خفايا  
الضمائر لا تكشفوا استأثر لهم عن  
وجوه السرائر وهم ثلثمائة  
**النكاح** الساري في جميع  
البداري هو الوجه الحبي المشا  
اي في قوله نعم كنت كثر انجبتا

فاجبت



فاجبت ان اعرف فان قوله كنت

كثر انحناءا يشير الى سبق الخفاء  
والغيبه والاطلاق على الظهور  
والغيبه بين التقييد سبقا اذ لا  
ذاتا وقوله فاجبت ان اعرف يشير  
الى مهمل اصل وجبت انه هو الوصلة  
بين الخفاء المشار اليه بقوله كنت  
كثر انحناءا وبين الظهور المشار اليه  
بان اعرف فتلك الوصلة هي اصل  
النكاح الساري في جميع الذراري  
فان الوحدة المقضية بحسب ظهوره  
الاحدية شري في جميع مراتب الغيبا  
المترتبة من العقل الاول الى اخره  
وتفاصيل كتاباتها بحيث لا يخلو منه  
شيء هي الوحدة المقضية الحافظة  
لشمل الكثرة في جميع الصور عن الذات  
والفرقة فاقتران تلك الوحدة بالذات  
هو وصلة النكاح ولا في رتبة الخفاء  
الواحدة باحدة الذات في صور  
التعينا وباحدية جمع الاسماء شرف  
باحدية الوجود الاضافي في جميع  
المراتب الاكوان بحسبها حتى في  
حصول النتيجة من حدود الفياس  
والتعليم والتعلم والغذاء والمعتد  
والذكر والانثى فهذا الحب المقض  
للمحبة والمجوبة بل العلم المقض  
للعالمية والمعلومية هو اول سر  
الوحدة في الكثرة وظهور الثلث

الموجب

ولم يصل الى حقيقة معنى قوله اسلمت وجهي لله فقد ادعى فيها الملك ولم يصح له الفخر  
وقد اجمع هذه الطائفة ان من لم يحقق له الفخر لم يحقق الله له من هذا المعنى شيئا  
الله التي قد خلت في عباده هو وهو على ثلث رجا الدجعة الاولى فخر الزهاد وهو  
نفض اليدين من الدنيا ضبطا وطلباً واسكات اللسان عنها ذمًا او مدحًا والسلامة  
منها طلباً او تركاً وهذا هو الفخر الذي تكلموا في شرفه شرف نفض اليدين اخلاؤها عن  
ضبط الدنيا وطلبها وتركها بالكتابة اي الامتناع عن كل الامر من فان اشربها وان  
لم نانه لم يطلبها واسكات اللسان عن ذمها ومدحها فان كلا الامر انما تغال بها وتعرض  
لها والمطلوب هو الفراغ عنها وعن ذكرها الى المفضو والسلامة منها بان لا يتعلق قلبه  
بها باطنا ولا يتغل بها ظاهرا لا بطلبها ولا بتركها فاذن ترك مع كونه اشغالا ما قد  
يعرض له بسبب آفات العجب والدعوى والرياء وطلب الجاه كما قبل بعضهم ترك الدنيا للدنيا  
واذا كان تركه مضرا فكيف يطلب فانه شاغل صارف عن المفضو مهتج للحرص والشمع والطمع  
فالسلمة منها طلبا وتركها هو الفلاح وهو ان لا يكون لها اندر عنده فطلب وترك وهذا  
هو الفخر الذي تكلموا في شرفه حتى روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخر فخر في له مراتب فوق هذا  
تذكر بعده هو والدجعة الثانية الرجوع الى السبوق بمطالعة الفضل وهو يورث الخلاص  
من روية الاعمال ويقطع شهو الاحوال ويخلص من ادناس مطالعة المقامات شرفا  
الرجوع الى سابقه الازك هو عهد الذات فيعلم ان استعداده من الفضل الاقدس فحينئذ  
فضلا عن وجوده وكما لانه فري ان وجوده واعماله واحواله ومقاماته وكل ما بعد من  
كما لانه كل ما فضل من الله محض من غير استحقاق له فيخلص من روية اعماله وشهو احواله  
ويطهر من ادناس روية مقاماته ويتحقق ان كل ما كان ينسب الى نفسه فيعتد به من صفات

فاعباده



# في الأصول

١٣١

## باب الغنى

فاعتباره ورؤيته من زو لوث وفي هذا الشهود ذنب كما يقال وجود ذنب لا يقاس به  
ذنب فنتج من الكل يرجع الى الله ثم فقيرا هو الذبجة الثالثة صحة الاضطراب  
والوقوع في يد المنقطع الواحد في الاحتماس في قبد التجريد وهذا فقر الصوفية ش  
صحة الاضطراب وتحقق اضطرابه وشهوان كل ما يجري عليه حكم سابقة الازل فلا اخبار له اذ  
لا فعل له ولا وصف ولا وجود فهو مضطر في الوقوع في يد المنقطع الواحد في وهو خضرة  
الجمع وحل انقطاع الاخبار فيه عند حيث لا يبقى فيه رسم ولا ما يقع عليه اسم التو وسموه  
منقطعاً بفتح الطاء اسم مكان لانقطاع الكل فيه وفي نسخة في يد النقطع اي التلاشي والتفاني  
الوحداني لانه لا يبقى فيه الا الواحد الحق ويتحقق معناه قوله نعم كل شيء هالك الا وجهه لا  
في قبد التجريد اي البقاء في الخضر الاحدية التي لا رسم فيها ولا اسم ولا وصف هي خضرة الذات  
وقد لها بقيد التجريد لان الاطلاق لا ينافي التعدد الاسمائي والتكثير النسبي واما تقييدها  
بقيد التجريد الفردي فانه لا يكون مع شيء قال وهذا فقر الصوفية ولم يقل خضر  
المصوف لان الصوف هو التخلو وبها تبه مقام القوة الذي هو مبدأ السير الى مقام  
الولاية الذي هو مقام الصوفي وهو المحقق بحقيقة الحق فقفرهم هو الفناء في احد تجميع  
الذات وهو الله قال صلعم الفرسود الوجه الدارين اي الفناء الصرف والعد المحض في  
الدنيا والاخرة وهو الاستهلاك في عين الذات لان العبد هو السواد والظلمة والوجود  
هو البياض والنور ولا مقام اعلى منه هو العلى الاعلى **باب الغنى** قال الله  
وَجَدَّكَ عَالِيًا فَاَعْنِيَ الْغَنَى اسم للملك التام شر معناه الغنى اسم لما اكبر الحق فان  
الملك التام ليس الا الله وحده وهو على ثلاث درجات الذبجة الاولى غنى القلب هو  
سلامته من السبب مسالمة الحكم وخلاصه من الخصومة شر غنى القلب هو غناه بالله عن كل

الموجب للايجاد بالناشر والناشر  
والفاعل والمفعول وذلك هو  
النكاح الساري فجميع الذراري  
**النون** هي كل ما ينسب الى  
اهل القرب من جامع الرضا وقد يطلق  
على كل خلعة تجلها الله على احد  
يخص بالافراد **النون** في قوله  
ن وَالْقَلَم هو العلم الاجمالي في الخضر  
الاحدية والقلم خضرة التفصيل  
**النور** اسم من اسماء الله تعالى  
وهو تجل به باسمه الظاهر اعني الوجود  
الظاهر في صور الاكوان كلها وقد  
يطلق على كل ما يكشف المستور من  
العلوم الدينية والوارثات الالهية  
التي تظرد الكون من القلب **نور**  
هو الحق تعالى **باب السبب**  
**السبب** هي العناية الالهية  
المشار اليها في التنزيل بقوله وبشر  
الذين آمنوا ان لهم قدماً صديق  
عند ربهم **السالك** هو السالك  
الى الله المتوسط بين المبدء والتمهي  
ما دام في السير **السبب** هو السبب  
المستأه بالهوى لكونها غير واضحة  
لا موجودة الا بالصور لا بنفسها  
**السبب** كل ما يجيبك عما يجيبك  
كغطاء الكون والوقوف مع العاد  
والاعمال **السبب** هي صور  
الاكوان لانها مظاهر الانما الالهية  
وهي



# الفيلسوف

١٣٢

## باب الغنى

وهي تعرف من خلفها كما قال الشيخ  
شعر تجليت لذلك وان خلفتوها  
فتمت بما فامت عليه الستائر  
السور مخض يا هياكل البدن  
الانسانية المرحاة بين عالم الغيب  
والشهادة والحق والخلق سبحي  
القلب هو فناء في الحق عند  
شهود آياته بحيث لا يشغل ولا يصير  
عند استعمال الجوارح السحق  
ذهاب تركب العبد تحت الفهم  
سدر المنهى مع البرية  
الكبرى التي ينهي لها سبر الكمال  
واعمالهم وعلومهم وهي نهاية المراتب  
الاسماء التي لا تلوها رتبة  
السس هو ما يخص كل شيء من الحق  
عند التوجه الى الجادى اليه المشا  
اليه بقوله ايماناً قولنا شئ اذا  
اردنا ان نقول له كن فيكون  
ولهذا قيل لا يعرف الحق الا الحق  
ولا يجب الحق الا الحق ولا يطلب  
الحق الا الحق لان ذلك الشئ هو  
الطالب للحق والمحبة له والعارف  
ببركاته قال النبي صلى الله عليه وسلم  
سر العلم هو حقيقة العالم به  
لان العلم غير الحق في الحقيقة غير  
بالاعتبار سر الحال ما يعرف  
من جراد الله فيها سر الحقيقة  
ما لا يغيب من حقيقة الحق في كل شئ

ستر

سبب لهذا امره بسلا من السبب اي من التعلق بالاسباب فان ذلك التعلق هو الفقر  
بالحقيقة اذ لا تأثير لها عند الموقنين اما الجهال فيرون الاسباب غنى لا حجابهم بها عن  
الموثر الحقيقي فيسكون اليها ويطمنون بها وكل من سكن الى شئ فهو مفتقر اليه والسبب  
لا بد وان يكون مفتقر الى المسبب فالمفتقر الى مفتقر مثله في غاية الافتقار فالسلامة عنها  
هي الغنى بالحقيقة وذلك الغنى هو الفناء ولهذا ورد في الحديث الفناء عما لا ينفعنا  
كان الغنى قطع التعلق قبل الغنى في القلب فان كثرة المال ليس غنى اذ قد تعلق القلب الزيادة  
وكثرة الاسباب مع وفور المال فهو فقير مع الثروة ومسالمة الحكم المسالمة ضد المحاربة والحكم  
حكم الفضا والقداى مسالمة الله تعالى في حكمه وترك معارضة طلب الزيادة ورضاه بما قسم  
له فلا يريد الا ما اراد الله له او مسالمة الله في حكم الشرع بان لا ينازع في حكمه والعمل به اما بالاعمال  
عليه وبنسبة العمل الى نفسه فان العمل بالحكم فضل من الله فاذا نسبته لنفسه فهو منازع للحكم  
وخلاصه من الخصومة فانه اذا سال الحق في حكمه او سال حكمه ولم ينازع لم ينازع احد في  
ولا في حق لانه لا يرى مؤثراً الا الله فخلص من الخصومة بوجوب الافعال ولم ينازع الله في حكمه  
بالرضا بحكمه وروية العمل بحكمه فضلاً منه لانه ينسب عمله الى الله تعالى لا الى نفسه اذ لا فعل ولا  
قوة الا الله تعالى والدرجة الثانية غنى النفس وهو استنقاها على المرغوب وسلامتها  
من المسخوط وبزائنها من المراهة شر المراد بغنى النفس هو ان تنأثر النفس من القلب وتتصف  
بصفته لكونها مطبوعة مطوعة للقلب فتابعة في مقامها فاذ انصف القلب بالغنى سرى  
غناه اليها فضات غنية بالحق عن حظوظها لا حظاً لها بالحق وذلك استنقاها باقامة القلب  
اياها على المرغوب الذي هو الحق تعالى وذلك هو الانحراف بالكثرة في السبر الى الحق والتوجه  
اليه بلا منازع وتعدية الاستنقا من بعلى لضميمة ما معنى الاقامة والعكوف بل هو هذا الاستنقا

سلامتها



# في الأصول

١٣٣

## بأمر مقام المبدأ

## سر التجليات هو

كل شيء في كل شيء وذلك بانكشاف  
التجلي الاول للقلب فيشهد لحدته  
الجمعية بين الاسماء كلها الانصاف  
كل اسم يجمع الاسماء لا اتحادها  
بالذات الاحدية وامتنانها  
بالتعريف التي تظهر في الاكوان  
التي هي صورها فيشهد كل شيء في  
كل شيء سر القدر ما علم الله  
من كل عين في الازل مما انطبع فيها  
من احوالها التي تظهر عنها عند وجودها  
فلا يحكم على شيء الا بما علم من عينه  
في حال ثبوتها في الازل سر  
الربوبية هو توقفتها على  
المربوب لكونها نسبة لا بد لها  
من المنسبين واحد المنسبين  
المربوب وليس الا الاعيان الثلاثة  
في العدم والموقوف على العدم مع  
ولهذا قال سهل الربوبية سر لظهور  
لبطلت الربوبية وذلك لبطان  
ما توقفت عليه سر الربوبية  
هو ظهور الرب بصور الاعيان في  
من حيث مظهرتها للرب القائم  
بذاته الظاهر بعبادته فائمه بربوب  
وجوده في الحقيقة هي عبيد الربوب  
من هذه الحقيقة والحق رب لها  
فاحصلت الربوبية في الحقيقة لا  
بالحق والاعيان محدمة لخالها

سلامتها من المسخوط لان حفظها من الله ثم ارجى على جميع خطوطها لانها نفس بلغ مقام  
القلب بنورها بنوره فهي راضية مرضية فلا مسخوط لها اصلا لكان رضاها عن ربها  
بما وهب لها وذلك سلامتها عن المسخوط وبرائتها من المراهية لانها اعكفت على باب الحضر  
الالهية واستوفت حظها منه فلا تميل الى الاعيان لطلب حظ منهم لكان احظاها من الله  
ثم وبلوغها غاية الحق من تعودها بنوحيد الافعال والدرجة الثالثة الغنى  
بالحق وهو على تلك مراتب المرتبة الاولى شهود ذكره اياك والثانية دوام مطالعة اوليته  
والثالثة الفوز بوجوده شراى الغنى بغير الحق وهو ان يصف بغناه ومقام الانصاف  
بصفاته كعالميته بعلم الحق وغنى الحق عن العالمين انما هو بذاته لا باسماؤه فرجبه الى الفناء  
في ذاته ويتبين ذلك في مراتب فان الاولى شهود ذكره اياك فهو تجلب بذاته في صوة عينك  
بما يجري عليها في احياء الابد فاذا لم يبق في الازل قبل وجودك فكيف ينساك هي هنا  
حتى الابد ثم مطالعة اوليته لكل شيء لعلمه باوليته الذي عينك وعين رزق وكل ما  
تحتاج اليه الى الابد فتستغنى به وان كل جاد ونبات وحجر وشريك في هذا الاستغناء  
فكيف تغفرونها ثم الفوز بوجوده بالفناء في بعد الفناء في اسمائه فيكون بقاؤه تعالى  
بقاؤك وغناه بذاته عنك وذلك غاية الغنى كما قالوا اذا تم الغنى فهو الله **مر**  
**مقام المبدأ** قال الله تعالى وما كنت ترجوان بل قل لي انك الكتاب الارحمه  
من ربك سر المبدأ بالاستشهاد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مراد الله ثم مرشدا للنبيه فلذلك  
عصمه الله تعالى والى المبدأ الكتاب من غير عمل منه ولا رجاء بسبب استحقاق بل بحجة رحمة  
مخض فضل وامنان من الله تعالى فليس وجهه اكثر المتكلمين في هذا العلم جعلوا المبدأ  
والمبدأ اثنين جعلوا مقام المبدأ فوق مقام المبدأ انما اشاروا باسم المبدأ الى الضمان

الذين



# الغدير الخامس

## بأمر المراءى

١٣٤

الذين ورد فيهم الخبر شرجوا المراد غير المراد ومقابلة على من مرتبة المراد وقد ذكر وصف المراد في باب الارادة من الاصول وحاصله ان المراد هو الذي سبق اجتهاده كسفره وسلوكه جذبه والمراد هو الذي كشفه اجتهاده وجذبه سلوكه فالمراد واصل محض الاجنباء والاصطفاء والمراد مهاد الى الله بعد الانابة كما قال الله تعجبني اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء والمرادون هم الضمان اي الخصائص الذين ضمن الله بهم على البلاء بقا لان ضمني من بين اخوتي اي اخص به واصل به اضيق وقد ورد فيهم هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ضامن من خلفه اثبتهم النور والساطع وغذاهم في رحمة رضيتهم على البلاء بحبهم في عافية وميتهم في عافية ومعنى البسم النور الساطع نورهم بنور جماله وذلك النور هو الذي جاء في الخبر ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فن اصابهم من ذلك النور اهتدوا ومن اخطأ ضل ومعنى الالباس اشمال النور عليهم وذلك النور هو الذي عصم الله العبد به من المعاصي ومعنى غذاهم في رحمة رباهم ورشهم في رحمة بالعلم والحكمة كما قال الله تعجبني وكذلك حبنا اليك ورحمتنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهديك به من نشاء من عبادنا يحبهم في عافية اي لا يبتليهم بالمخالفات ويعصمهم في حياتهم من اول صباهم عن المعاصي ويميتهم على ذلك والمراد تلك درجة الدرجة الاولى ان يعصم العبد هو يستشرف الجفاء اضطرارا بتغيب الشهوات وتعويق الملاذ وستمسالك المعاطب عليه اكرامها من يعصم عن المخالفة والمعصية مع كونه ما يلا اليها بالطبع فيضطر الى تركها كما جاء في يوسف وهم بها لولا ان راي برهان ربه والاستشراق قبل النفس الى الله والجفاء ارتكاب الشهوات المحرمة بتغيب الشهوات

اي يعصم

في الازل فليس الربوبية سرية ظهرت ولم تطل سرايرا الاشارة هي الاسماء الالهية التي هي بواطن الاكوان السرايا انحاء الكائنات في الخلق عند الوصول الشام واليه الاشارة بقوله صلواتي مع الله في الحديث وقوله تعالى اوليا في محبة لا يعرفهم غيري مستقر القلب هي محبة الانسان الكامل بحقيقة البرزخية الجامعة للامكان والوجود فان طلب الانسان الكامل هو هذا البرزخ ولهذا قال لا يسمي ارض ولا سماوي ولكن بمعنى قلب عبدي المؤمن المستقر هو توجه القلب الى الحق والاسفار اربعة الاول هو السهر الى الله من منازل النفس الى الوصول الى الافق المبين هو نها مقام القلب بمكة الخطباء الاسماء الثاني هو السهر في الله تعالى بالانصاف بصفاته والحق بانيها الى الافق الاعلى هو غاية مقام الروح وحضر الواحد الثالث هو الترف الى عين الجمع والحضر الاجد وهو مقام قاب قوسين ما يقبض الاثنيتية فاذا ارتفعت فهو مقام اوادني وغاية الولاية الرابع هو السهر بالله عن الله للتكميل وهو مقام البقاء بعد الفناء والبقاء بعد



# في الأصول

١٣٥

## بَابُ مَقَامِ الْمُرَادِ

أي يصح أن ينقص عليه الشهوات بعوق عنه الملاذ يقطع أسبابها وسد مسالكها  
أي طرق المعاصي عليه لا فيها معاليك ويقعد الموانع من الوصول إليها وهو كاره لأهنا  
به وحفظه عما يوجب به وثيقته قال صاحب القوت قدس الله روحه من علامات توفيق العبد  
أن لا يثاب في سيرة الشهود والمعاصي وإن سعى فيها وذلك من آثار عناية الله به وهو الذي  
الثاني أن يمنع عن العبد عوار النقض ويعافيه من سمة اللائمة ويملكه عواقب الهفوات  
كما فعل سليمان في قتل الخيل حمله على الرجاء والعاصف غناه عن الخيل وفعل  
بموسى حين ألقي الأواح واخذ برأس أخيه لم يعتب عليه كما عتب على آدم ونوح وداود  
ويزن عليه من عوار النقض أي عيب النقض وشبهه وهو ما استحق به اللائمة والعيب  
فاذا وضعها عنه لم يلزم ولم يعتب عليه ويعافيه من سمة اللائمة السمة العلامة واللائمة  
القوم أي يعافى العبد المراد من المعصية التي هي علامة اللائمة ويعصم عنها ويملكه  
عواقب الهفوات يعني إذا صدق من العبد المراد هفوة كانت عاقبة هفوته حصول كمال وزيادة  
خير وسعادة له لأن الله تعالى جعل له في كل قضاء خيرة فيجعل هفوته سبب توبته ونصوحه  
له من أقرب الكمال أضاع ما كان له قبل تلك الهفوة وذلك أن ظهور الكمال في الآلة  
على العبد بصفات نفسية ورفع حجاب انانيته فتدرك بعض الكمال والسعادات  
المقدرة له ممنوعة عن الظهور والخروج إلى الفعل من القوة بصفات نفسية كالعجب وتوثر  
النفس بعصمها وكما إذا فادى الله الهفوة تدم عليها وانكسرت نفسه فتأب استغفر  
ربه وأتاب حتى انمح صفت نفسه المانعة وارتفعت الحجج فظهرت تلك الكمال على  
وذلك من عناية الله به وتملكه عواقب الهفوات كما فعل سليمان في إذ عرض عليه  
بالعشي الصافات الجباد فاشتغل بفرجها والنظر عليها من صلوة كان يصليها وقت

بدا لجمع سقوط الاعتبار  
هو اعتبار واحدة الدائم  
السمسمية معرفة ذلك من  
سؤال الخبير به هو الذي  
الصادر عن حضرة الوجوب بلنا  
الاسماء الالهية الطالبة من  
الرحمن ظهورها بصور الاعيان وعن  
حضرة الامكان بلنا الاعيان  
ظهورها بالاسماء واما ذلك  
على الاتصال اجابة سؤالها ابدا  
سؤال الوعد الذي  
هو القضاء في الله بالكلية بحيث  
لا وجود لصاحبه ظاهرا وباطنا نبيا  
وأخرى وهو الفقر الحقيقي والرجوع  
إلى العدم الأصلي وهذا هو اذا  
تم الفقر فهو الله والله الهادي  
بَابُ الْمَكِينِ الظَّالِمِ  
هو الظل الثاني وليس له وجود  
الظاهر بصور الممكنات كما يظهر  
بتعبات تسمى باسم السمسمية  
باعتبار اضافته إلى الممكنات إذا  
وجود للممكن لا يجرى هذا النسبة  
والأقال وجود عين الحق والممكن  
الثابتة على عدمية ما في عالم الحق  
وهي كونها الذاتية فالأصل  
الحق والحق هوية العالم وروحه  
وهذه التعينات في الوجود الواحد  
احكام اسم الظاهر الذي هو الحق

لاسه

العصر



١٣٦

# الفصل الخامس

## بالمقام الرابع

١٣٦

لا سمة للباطن عالم الحروف

عالم الاسماء والصفات الالهية

عالم الامر وعالم الملكوت وعالم

الغيب هو عالم الارواح والروحا

نيات لانها وجد بامر الحق بلا واسطة

مادة ومدة عالم الخلق و

عالم الملك وعالم الشهادة هو عالم

الاجساد والجمادات وهو ما يوجد

بعد الامر عبادة ومدة العارف

من اشهد الله ذاته وصفاته واسما

وافعاله فالعرفه حال تحدث عن شهود

العالم من اطلع الله على ذلك

عن شهود بل عن يقين العاصم

هم الذين اقصر عليهم على الشريعة

علماءهم علماء الرسل العار

العظيم والمقت الكبير هو

نقص العهد ما بان بقوله لا يفعل

او بعد بما لا ينفي قال الله ثم كبر

مقتا عند الله ان تقولوا ملائكتنا

وقال ايضا انا امر من الناس بالبر

تسبون انفسكم وانتم تتلون الكتاب

افلا تعقلون وفي جهنم بقوله

افلا تعلمون عار عظيم العباد

العصر حتى غيب الشمس قال اني احببت حب الخيال عن كبري حتى توارت  
بالحجاب دورها على طفون مسحا بالسوق والاعناق اي طفون يقطع ايديها وارجلها ويصير  
اعناقها حية قائلها لانه لما راي تعلق قلبه بها حتى شغلته عن عبادة ربه فقطع تعلقه  
بها باهلا كما حاته يفرغ قلبه بالكلية الى ربه وعبادته فكان ذلك منه توبة تطلع بها  
عن قلبه بالكلية فبها ربه وعوضه عن الخيال الرجح يركبها وهي تجري بامر من حيث يشاء  
وكيف يشاء رخاء او عاصفة كما قال في سفره قال الرجح تجري بامر من حيث اصاب وقال  
ولسليمان الرجح عاصفة تجري بامر من وكانت تجري كل يوم مسيرة شهرين كما قال غزالي  
شهر وواحدة شهر وكانت هذه المنزلة التي ملكه الله اباها عاقبة هفونه فاغناه بها  
عن الخيال كما فعل موسى حين افلق الألواح واخذ براس اخيه بمجرة البر حيث لم يغيب  
عليه كما غيب على الانبياء المذكورين بعده اما عنبه على ادم فهو قوله ثم المراضكا  
عن ملكا الشجرة وافل كما ان الشيطان كما عده مبين اخراجها من الجنة واهباطها  
الى الارض واما عنبه على نوح فهو قوله ثم انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا  
تسألن ما ليس لك به علم اني اعطاك ان تكون من الجاهلين واما عنبه على ادم فهو  
قوله ثم ولا تتبع الهوى ففضلك عن سبيل الله وارساله للملائكة اليه في صورة الختم فضا  
له بالمرأة التي قيل انه نظر اليها فاجبت فاراد ان يستحلها لنفسه لم يكن لبعلاها سواها وكان  
له شمع وشعرون فوجد كما اشار اليه قوله وهل اتيت بنوا الختم اذ تسوروا المحراب الى  
قوله وظن داود انما افشاءه فاستغفر ربه وخر راكعا واذا بالفضة مشهورة واما عنبه  
على يوسف فهو قوله ثم فالتقى الحوت وهو مليم والمليم هو الذي فعل ما يستحق به الملامة  
فظهرت موسى وسليمان كانا من الضعفاء دون المذكورين بعدها والذكر والذكر



# في الأصول

١٣٧

## بالمقام المراتب

بني في عبودته منهم بعدة تدرج في مقام  
احدية الفرق والجمع **الحق**  
لهم ارباب التجليات الاسماء  
اذ تحققوا بحقيقة اسم ما من  
اسماء تفرق وانصفوا بالصفة التي  
هي حقيقة ذلك الاسم نسبوا اليه  
بالعبودية لشهودهم ربوبية ذلك  
الاسم وعبوديتهم للحق من حيث  
ربوبيته لهم بكمال ذلك الاسم خاص  
فقبل لاحد هم عبد الرزاق والاخر  
عبد العزيز وكذا عبد المنعم وغيره  
**عبد الله** هو العبد الذي  
تجلى له الحق بجميع الاسماء فلا  
يكون في عباده ارفع مكانا ولا  
شأن من حقيقة باسمه الاعظم  
واقصاف بجميع صفاته ولهذا خص  
بنيتنا صلعم بهذا الاسم في قوله تعالى  
وانتم اعلم ان عبد الله يدعو فلم  
يكن هذا الاسم بالحقيقة الا له  
للاقطاب من رتبة تبعث وان  
اطلق على غيره مجازا لا تصاف كل  
اسم من اسمائه بجميعها بحكم الواحد  
واحدية جمع الاسماء **عبد الرحمن**  
هو مظهر الاسم الرحمن فهو رحمة  
للعالمين جميعا بحيث لا يخرج احدا  
من رحمته بحسب قابليته و  
استعداده **عبد الرحيم** هو  
مظهر اسم الرحيم وهو الذي يفيض  
رحمة

اجتباء الحق عبده واستخلاصه بآه بخالصته كما ابتدأ موسى وهو خرج بقلبيس ناديا  
فاصلته لنفسه وابقى منه رسما معاراش اجتباء الحق عبده اصطفاؤه آياه واستخلاصه  
آياه جعله آياه خالصا لنفسه لا يشارك فيه غيره فاخص به بخالصته اي بخاصته في الفضل  
من غير استحقاق له بل بحض الامنان ابتداء الفضل كما ابتدأ موسى بالفضل وقد خرج بقلبيس  
ناديا كما اشار اليه في قوله تعالى اذ قال لاهله امكثوا الي ان استنار العلي انبكم منها بخبر  
او جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما آتتها نوري من شاطئ الواد الايمن  
في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين فناداه ربه  
فقر به واصطنعه لنفسه وابقى منه رسما معاراش اي بعبته من بهما اخص بالجلال والجلالها  
فضل عليه بنيتنا صلعم وزهب بالكمال فان موسى اعطى عالم الجلال والفهم والفيض و  
لذلك فاسم بنوا اسرائيل منه ما فاسوا وابتلوا بما ابتلوا وحرم عليهم ما حرم وذاقوا من البلاء  
ما ذاقوا حتى قتلوا انفسهم ومسحو اقدرة وخافوا وخص عيسى بعالم الجمال والالطف واليسر  
ولذلك كان بشا منبسطا دمث الاخلاق لا يقاتل ولا يقاتل وحرم على النصاري القتال  
ولم يكلفهم بما فيه مشقة واما الرهبانية فانهم كفوها انفسهم كما اخبر الله عنهم بقوله  
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبنا لها  
عليهم الا ابتغاء رضوان الله واما بنيتنا صلعم فاعطى الجمع بين الجمال والجلال وخص  
بالكمال التمام واوتي جوامع الكلم لئتم مكارم الاخلاق **رواها في الاو**  
**فهو عشرة ابواب** هي الاحسان والعلم والحكمة والبصيرة والفراسة والعظم  
والالهام والسكينة والطاينة والهمة شرا انما سميت بهذا هذا القسم او دية لان  
معظم السبر والسلوك انما هو فيها والسعي والاجتهاد فيها والعقل فيها مدخل وللشيطان



# الضمير السائر

١٣٨

## باب الاُحْسَانِ

رحمته من اتقى واصلي ورضي الله

عنه ويتنعم من غضب الله عليه

عبد الملك هو الذي يملك

نفسه غيره بالتصرف فيه بما شاء الله

وامره به فهو أشد خاف الله على خلقه

عبد القدوس هو الذي

قدس الله نفسه عن الاضغاث فلا يصح

قلبه غير الله وهو الذي سعى قلبه

الحق كما قال الله تعالى القدوس

لا يسعني ارضي ولا ساني ولكن يسعني

قلب العبد المؤمن ومن سعى الحق قد

عن العبد لا يبقى عند تجلي الحق شيء

فلا يصح القدوس الا القلب المتقدس

عن الاكوان عبد السلام

هو الذي تجلي له باسم السلام فضله

عن كل نفس آفة وعبد المؤمن

هو الذي آمن عن الضغاث بالبلاء

وآمن الناس على ذواتهم واموالهم

واعراضهم عبد المهيمن هو

الذي يشاهد كون الحق رقيباً

شهادته على كل شيء فهو رقيب نفسه

غيره بايقاض حق كل ذي حق عليه

مظهر الاسم المهيمن عبد العزيز

هو الذي اعزه الله بتجلي عزته فلا

يغلبه شيء من ايدي الخلق الاكوان

فهو يغلب على كل شيء عبد الجبار

هو الذي يجبر كل شيء ونفذه

لان الحق جبر حاله وجعله يتجلى هذا

الاسم

فيها تصرف للكسب فيها غلبة وظهور فلذلك قد يكون فيها مهالك ومخاوف ويقع

فيها مغاطة منها ولا زحام الشبه بحسب النظر العقلي ومكان الشيطان من الاكوان

ومداحض الاوهام كما في الاودية لمن سافر فيها ولولا التأييد الالهي والبرهان القدسي

والهداية الشرعية لضل فيها اكثر السلاك لكثرة الافات ولكن الله يهدي بنوره من

يشاء الى صراط مستقيم ومن يهدي الله فما له من مضل **باب الاحسان**

قال الله تعالى هل جزاء الاحسن الا الاحسن قد ذكرنا في صدر الكتاب ان الاحسان

اسم جامع نبوي يجمع ابواب الحقائق وهو ان تعبد الله كأنك تراه شق قد ذكر في صدر

الكتاب ان في هذا الحديث اشارة جامع لذهب هذه الطائفة والمراد بابواب الحقائق

جميع الابواب التي يشتمل عليها هذا الكتاب فانها حقائق يتحقق بها مذاهبهم وانما يجمعها

معنى الاحسان لا يتبعها عبادات ومعاملات مبنية على المشاهدة التي هي معنى الاحسان

فمن لم يكن عمداً على ذلك المعنى لم يفتح له باب الوصول الى المقصود ولم يرجع بنصيبه من اللقا

الموعود واما استشهاده بالآية على الاحسان لهذا المعنى فهو ان العبد اذا عبد الله حق

عبادته كمن قال تعبه ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن بمشاهدته

اياهم في رعاية حقوقه واسلام وجهه له والقيام بطاعة عزه عزاء الله بالنظر اليه وراه

باصلاح شأنه ورعاية حقه واقامة بذنه وقيامه بحقه على قدر قيامه بحقه واسلام وجهه

له كما قال تعبه فاذا ذكر في ذكرهم وقال على لسان نبيه في حديث قدسي فاجلس من ذكرني و

انيس من شكرني ومطيع من اطاعني وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى الاحسان في

القصد بتهدية علماء ابرامه عزها ونقصه حالاً اش الاحسان في القصد اي في تبيين العمل

بان يرضى الله بعلمه في كتابه وعلى لسان نبيه كيف ينوي العمل ويقصد به هذا بقصد اي بصلح

ويستدبر



بالاحسان

ويستدركه بعلم الله الذي علمه آياه في شريعته ولا يخالف فيه ليكون قصده مطابقا لما امر الله  
به بعلمه وابرار اى احكامه يعرفهم امضائه من مآخذه لا يتغير بغيره وتصفينه عن شوب الوسا  
والتفان وطلب العوض وعلو الغرض الا اى في حال شهوة للجوحته ليستوى اليه قصد ولا  
يميل اليه ما سواه ولو لحظته <sup>لحظته</sup> والذجة الثانية الاحسان في الاحوال هو ان يراعيها <sup>غيره</sup>  
ويسرها نظرا ويصحبها تحقيقا ثم المراد بالاحوال ههنا الاحوال التي هي مبررات الاعمال  
وتمراتها حتى يكون الاجتهاد فيها مدخلا واما الاحوال التي هي مواهب صرف فكمالي القسم  
يلي هذا القسم فلا مدخل للاجتهاد فيها قوله وهو ان يراعيها غيره يعني ان يراعيها غيره  
حقها في ان يراها من الله لا من عمله واجتهاده فان العمل والاجتهاد ايضا منه من شيقته  
ويحفظها من اعيان الاغيار حتى يبقى خالصا لوجه الله وان ينفاد لاحكامها شكر الله و  
يسترها عن الناس ويحفي آثارها ولا يظفرها نظرا اى لشدة نفسه عن آفات الدعوى <sup>العوى</sup>  
وطلب الجاه والكرامة عند الناس فان الظرافة هي الترافة عن شئ امثال هذه التقايس  
ويصحبها تحقيقا يعني ان الاحوال قد تكون صحيحة وقد تكون فاسدة وقد يخلط صحيحها  
وفاسدها ويشبه فيها الحق بالباطل فيحقق تصحيحها ولينفيها وينفي الفاسدة ويجهده في  
اثبات الصحيح بالعلم والمعرفة والتمسك بالعلامات والحوادث والآثار التي ينبغي بعدها  
فان الواردات والانوار والهوائف والامثلة والاشخاص التي ناسية تظهر عليا من الجاه  
الايمان تكون حقة غالبا والتي ناسية تبدل من الجانب الايسر تكون باطلة غالبا واما  
الحوادث التي يصحبها الروح والطمانينة واجتماع الهم مع الحق والسكون وجمعية الباطن  
فهي حقة والتي يصحبها الفلوق والاضطراب والوحشة والشرقة في الباطن والكره والوسا  
فهي باطلة واما الآثار فكل وارد يبقى بعد انقضاء انقراضه في القلب سرور وروح وكان

الاسم جارا بحال كل شئ مستورا  
عليه **عبد المصطفى**  
هو الذي في تكبره بنذاته الحق حتى  
قام كبرياء الله مقام كبره في تكبره  
بالحق على ما سواه فلا يندل الغنى  
**عبد الخالق** هو الذي يقدر  
الاشياء على وفق مراد الحق لخلقها  
له بوصف الخلق والتقدير فلا يندل  
الاتقدير ثم **عبد الباري**  
قريب من عبد الخالق وهو الذي  
يرى علمه من التفاوت والاختلاف  
فلا يفعل الا ما يناسب حجرة الاسم  
الباري متعادلا مناسبا برئانه من  
التفاوت كقوله ثم ما ترى في خلق  
الرحمن من تفاوت لان البارى الذي  
يخلق له شعب من شعب السماء التي  
تحت اسم الرحمن **عبد المصطفى**  
هو الذي لا يتصور ولا يصور الا ما  
طابق الحق ووافق تصويره لا يتصله  
بصده عن تصوير الله ثم **عبد**  
**الغفار** هو الذي غفر جباية  
كل من يجنى عليه ستر عن غيره ما  
ان يستر عنه لان الله ستر ذنوبه  
وغفر له بتجلي غفاريته في عالم عباده  
بما خامل به **عبد المفسر**  
هو الذي يقدر الله بناسيه لغيره  
قوى نفسه فتجلى له باسم المفسر فيفسر  
كل من ناداه ويحرف كل من يارده  
وعاداه



# الفسم الثاني

## باب الأحسان

١٤٠

وماذا به وبورث في الاكوان ولا ينافر  
منها عبد الوهاب من فاني  
له الحق باسم الجواد فيهما ينبغي لمن  
ينبغي على الوجه الذي ينبغي بالعرض  
ولا يحوسر وبمداهل غناية الله بالاداء  
لانه واسطه جوده ومظهره عبد  
الرزاق هو الذي وسع الله ربه  
فيورثه على عباده فيسقطه من شيا  
الله ان يسقط له لان الله ثم جعل  
في قلبه السعة والبركة فلا ياتي به  
الا حيث يبارك فيه فيفيض الخيرة  
عبد الفلاح هو الذي  
اعطاه الله ثم علم اسرار المقاتل  
على اختلاف انواعها فضع به  
الحضرات والمخالفات والمعضلات  
والمضائق وارسل به فوكان الحق  
وما امسك من النعم عبد العليم  
هو الذي علمه الله العلم الكسفي من  
لديه بالانعام وتفكر بل بجزء الصفا  
القطري نايب النور القدسي عبد  
القابض من قبضه الله ثم اياه  
فجعله قابضا لنفسه وخبره عما لا  
يليق بهم ولا ينبغي ان يفيض عليهم في  
حكمه الله ثم وعد له وعلمه خائرا  
من العباد ما ليس يصلح لهم وهم  
ينفضون بقبضه وحججه عبد  
الباسط من بسطه الله ثم  
في خلقه ويرسل عليهم باذنه من نفسه  
وماله

الاشنان عقيب شيطان الطاعة نشوان قويا كان ملكا وكل ما ينبغي بعد زواله كرب  
وعم وكان الانسان بعد كسلان حيث النفس ما تال الى النوم كان شيطانا وكل وارد  
يبقى بعد انفضاله في القلب عرفة بالله ويتجدد بعده يقين وهو الحق وقد يحتون لك بالخبر  
تما يسكت عن امرها بعد انفضالها ويقرب من ذلك علم الحواطر فان كل خاطر معر سلطنة  
غلبة لا ينبغي بالحق وكثرة الذكر ويزداد قوة ولا يزال يتكرر ولم يكن فيه حظ للنفس فهو الحق  
حقاني وكل ما يبعث على الخير ويجرد عن الشر فهو ملكي وكل ما يبعث على الشر المعصية و  
مخالفة حكم الحق فهو شيطاني وكل ما يبعث على الشهوة واللذة وطلب حظ النفس فهو نفساني  
والميزان هو العلم وكل ما خرج عن الاستقامة فليجهد صاحب الحال في تصحيحه وتقوم به  
في تحقير الحق وابطال الباطل وليستن فيما استبهم امره بالشيخ واخوان الصدق والاستدلال  
ببواطنهم والاستعانة بازائهم والاستغاثة بالله ثم ليحق الحق بكلماته وبطل الباطل  
هو الذي رجعنا لثالث الاحسان في الوقت وهو ان لا نرايل المشاهدة ابدا ولا نلحظ  
امدا ونجعل هجرتك الى الحق سرمدا شر اى لا نفارق المشاهدة ابدا لنكون وقتك  
واحدا ولا نلحظ همتك امدا اى لا نرى لثقل همتك بالحق هناية فان تعلق الهمة  
بالذات الاحدية وان كان نهاية الهمة لكن للذات تجليات غير منتهية لا ينفذ عند  
حد فيجب ان يشاهد همتها ولا يتجسس بها عن شهوة والا فنفارق المشاهدة وانفقه  
الفسم الاول في بعض الشيخ ولا نلحظ همتك احدا وذلك اشارة الى ما ذكر من  
الاحتجاب بصور المجالي ورؤيتها اعتبارا حتى يتعلق همتها بالغير ويختلط همتها المتعلقة  
بالحق بالهمة المتعلقة بالغير والخلاص بان تكون همة الحق متعلقة بالحق ابدا فيكون  
هجرة الى الحق سرمدا وذلك نفس الحب والتوجه بالكلية الى الحق مع الانقطاع عن



باب العلم

الغير لعدم وجود الغير في شهود الحق **باب العلم** قال الله تعالى وعلمناه من لدنا  
علما العلم ما قام بدليل ورفع الجمل شرا لما كان المراد من العلم ههنا العلم المكتسب  
بالعقل خصصه بالعلم القائم بالدليل وهو الذي يرفع الجمل لانه ما لم يتحقق دليل  
حتى يتبين صاحبه ان خلافه محال لم يرتفع جهالة ثم عمم في الدرجات حتى يشمل جميع  
انواع العلوم والدليل اما نقلها كالكتاب السنة واما عقلها كالبرهان وصحة النقل  
ثبت بالبرهان فان النظر الذي يثبت به صحة النبوة وصدق الرسول عقله فخرج العقل  
هو العقل ومعرفة الاعجاز ايضا عقلية الا ترى الى قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا  
على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دين الله ان كنتم صادقين  
هو وهو على ثلاث درجات الاولى علم جلي يتبع ببيان واستفاضه صحيحة او  
صحة بخبرة قد ينشأ علم جلي اي واضح ينفاد بالعبان كالمبصرات يدخل فيه جميع  
المشاهدات والوجداناث والمجاهدات هي الحاصلة بالحواس الخمس الظاهرة  
والوجداناث هي الحاصلة بالحواس الباطنة من قوى النفس كالعلم بان لنا شعاعا  
جوعا وشمعي ضروريات واستفاضه صحيحة وهي الشهرة والمراد به التواتر المفيد لليقين او  
صحة بخبرة قديمة وهي العلوم التي تثبت بالتجارب كسماح السموات واما قديمها بالقدرة  
لان التجربة لا تفيد العلم بمرة او مرتين او مرارا فليدركه والدرجة الثانية علم اخفى  
يثبت في الاسرار والظاهرة من الابرار الزاكية بماء الرضاينة والظاهرة في الانفس  
الصاعدة لاهل الهمة العالية في الاحياء الخالصة للاسماع الصالحة وهو علم يظهر  
الغائب يغيب الشاهد يشير الى الجمع شر هذا العلم هو مبرات العمل وشمعي علم الوراثة  
لقوله صلعم من علم بما علم ورثه الله علم ما لا يعلم واما هو خفي بالنسبة الى علوم الدار

وما له ما يفرحون وينبسطون موافقا  
لامرهم ولا تدرى ببسط بتجلي اسمها لباسط  
فلا يكون مخالفا لشرعه **عبد**  
الخافض هو الذي يتدلى له كل  
شيء ويخضع عن نفسه كل شيء لروية  
الحق فيه **عبد الرقيب** هو الذي  
يرفع على كل شيء لنظم اليه ينظر  
السوى والغير ورفعه نفسه عن تنبيه  
بقيا من الحق الذي هو رافع الدرجات  
وقد يكون بالعكس لان الاول يظهر  
اسم الخافض يخضع كل شيء لروية  
عدما محضا ولا شياء صرفا والثاني  
بتجلي اسمها لواقع له يرفع كل شيء لروية  
الحق فيه وهذا عندنا اولى لان العار  
يطلب الرحمة لينصف بها فبصيرتها  
لامرهم ما لان ذلك ينصف العاين  
من الرتبة **عبد المعز** من تجلي  
الحق له باسم المعز فمعز من اعز الله  
من اوليائه **عبد المذل**  
هو مظهر صفة الاذلال فبذل بكنية  
الحق كل من اذله الله من اعدائه  
باسم المذل الذي تجلي له **عبد**  
السميع ومعز البصير من تجلي  
له بهذين الاسمين فبصيرت سمع  
الحق وبصره كما قال الله عز وجل  
كنت سمع الذي يسمع بصيرة  
الذي يبصر فبسمع وبصيرة  
بسمع الحق وبصره **عبد الحكيم**



# الفهرست

## باب العلم

١٤٢

هو الذي يحكم بحكم الله على عباده

عبد الله هو الذي يحكم

بين الناس بالحق لأنه ظهر عند له

وليس العدل هو النشاري كما يظن

من لا يعلم بل توفيه كل ذي حق حقه

وتوفيه عليه بحسب استحقاقه

عبد الله هو الذي يحكم بين الناس

أكثر من غيره بمواقع اللطف اللطيف

أدراكه يكون مطلقا على البواطن

وواسطة لطف الحق بعباده وأما

وهو لا يشعر به للطفه بتجلي اسم

اللطيف فهو الذي لا يدركه

الأصنام عبد الخبير هو الذي

أطلع الله على علمه بالأشياء قبل

كونها وبعد عبد الحكيم هو

الذي لا يباحل من يحكي عليه العقوبة

ويعلم عنه ويتجل اذنه من يورده

سفاهة السفهاء ويدفع السببه

هي احسن عبد العظم هو

الذي تجلي الحق له بعظمه فذلك

له غاية الشدة اذ الحق عظمه

فيظهر الله في عين عباده ويرفع ذكره

بين الناس فيجلونه ويوقرونه

آثار العظمة على ظاهره عبد

الغفور هو ابلغ غفران الجنان

وسترها من العبد الفقار وهو دائم

الغفران وعبد الفقار كثر الغفران

عبد الشكور هو دائم

الشكر

فانه خفي عن اصحابها من اهل علوم الدرجة الاولى وان كان بالنسبة الى اهل العلم اخصا  
 وشبهه بالزروع فاستعار له النبات بالماء وشبهه بالاسرار التي هي محملها بالاراضي  
 فقال يثبت في الاسرار الطاهرة اي القلوب الصافية من اكدار صفات النفس واغدار  
 الطبايع وادناس العلايق والعوائق من الابوار الزاكية صفه الاسرار التي  
 التي يكون للابرار اي الصالحين البررة الانبياء من النفوس الزاكية النقية من ثنا والتمنا  
 وار تكاب الشهوات وتطامى الشهوات النقية من الخاوص السبب بماء الرباضة  
 يتعلق به يثبت اي يثبت بماء الرباضة الخالصة لوجه الله من الاغراض والاعراض وطلب  
 الحياء والكرامة وشوب الرباء والرعونة وجميع آفات النفس والعقل ويظهر في الانكسار  
 الصادق في اوقات الروح وساعات الصفاء والدؤوب واجبان النجاة والآية  
 والمواهب الوحيانية التي تكون حقة بحجة عن تجلي حقاني او بار في قدسي او نازل رباني  
 غير مشوب بامر وهي او نازع شيطاني لاهل الهمة العالية التي لا تتعلق بالباطن ولا  
 تلتفت الى ما سواه من طبقات الدنيا والاخرة ولا تحب الامور بما في الاحابين الخالصة  
 اي في ازمدة الخلو والافان التي لا يسعهم فيها غير الحق تعالى وهي اصفي ما يكون  
 او فانهم كما اشار اليه بقوله صلعم مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي  
 مرسل ويجوز ان يكون في الاحابين الخالصة بالحاء المهملة اي الاحباب المرتبة بالايمان  
 الصالح والاوراد المفترضة والخصوص والمراقبة للاسماع الصالحة اي اسماء القلوب  
 التي تصح عن سكر الغفلة والجهل بالحق عن ملائكة النفس والحس ونصفو عن سماع  
 سماع الغير في مقام السرف لا يلقى العلم والمعرفة الا من الحق لا تخاد العقل والسمع  
 والبصر هناك فلا تسمع الا منه بكليته وهو علم ينظم الغائب اسم علم يحصل بالحق فيظهر

الحق



# في الاوحدية

١٤٣

## باب الحكمة

الحق الذي هو الغائب يغيب الشاهد الذي هو السامع وكل ما سوى الحق الذي كان حجاباً عليه لأن نوره يحرق ما سواه ويقضي رسم من عذاه ويشير إلى الجمع الذي هو عين الفرانبة الذاتية الاحدية فيكون عالماً بعلم الله ثم هو والدرجة الثالثة علم له اسناده وجوده اذراكه عياناً ونعنه حكمه ليس بينه وبين الغيب حجاب شيء علم لا يكون الا من لدن رحمته وموهبته كقوله تعالى في حق الخضر عليه السلام انبأه رحمته من عندنا وعلماؤه من لدننا علماً ولا يثبت بالاسناد كسائر العلوم المنقولة التي ثبتت صحتها بالانساب بل اسناده وجوده وادراكه عياناً اي لا يحصل بالادراك العقلي والفهم كسائر العلوم المعقولة بل ادراكه شهوده ولما كان العيان الذي هو الادراك البصري اجلي الادراكات اطلق على كل ادراك يكون في غاية الجلاء فاطلق على الشهود الحقائق ونعنه حكمه اي لا يمكن نعنه بعبارة تفهم معناه ولا يمكن نعنه وصفه لمن ليس له ذلك فلا يمكن تعريفه للغير فنعنه حكمه الذي يحكم به على صاحبه بانه العالم بذلك العلم فلا يعرفه الا هو ونفسه لمن ظهر عليه ليس بينه وبين الغيب حجاب المراد بالغيب غيب الغيوب الذي هو عالم الحق اي ليس هو اوه علم الحق بعينه هو النجلى الذي مر باب الحكمة قال الله تعالى يوتى الحكمة من يشاء ومن يوتى الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً الحكمة اسم لاحكام وضع في موضع شراحكام وضع الشيء في موضعه عبارة عن اتقان العلم بحقائق الاشياء و احوالها وخواصها وادوارها الظاهرة والباطنة ومصالحها ومفاسدها ومغزياتها المستنبات بأسبابها وتعلق كل حال منها باوقاتها التي قد دبرها وقرنها وانفثان الصنعة بتطبيقاتها على العلم بها فان اتقان الصنعة بوضع كل شيء في موضعه علم ما ينبغي لم يمكن الا باتقان العلم بما ذكرنا من بلفظ الاحكام الى العلم اذ لا يمكن احكام الصنعة

بدونه

الشكر لربه لانه لا يرى النعمة الا منتهى ولا يرى منه الا النعمة وان كانت في صورة البلاء او النعمة لانه يرى في باطنها النعمة كما قال علي عليه السلام من اشتد نفعه على اعدائه في سعة رحمته اشقت رحمته لاوليائه في شدته نفعه عبد الصالح من علفه على افرانه وادفعته منه في طلبها من هم اخوانه وهازل كل رتبة عليه وبلغ كل فضيلة سنة عبد الجليل من تكبر تكبراً، الحق وزاد تكبراً في الفضل والكمال على الخلق عبد الحفيظ هو الذي حفظ الله في افعاله واقواله واهواله وخواطره وطواهريه وبواطنه من كل سوء فحفظ فيه باسم الحفيظ حتى يرى منه الحفظ في جلساته كما يحكي عن ابي سليمان الداراني انه لم يخطئ بالخطوة سوا ثلاثين ولا بالجلسة ارام مبالسامة عبد المعين من افعاله في حاجة الحاج ووقتها وقد رهاقها لا يخالعها على وفق طبعه من غير زيادة ولا يقدم على قتها ولا يؤخر عنه عبد الحبيب من جلاله للقيام عليها وعلى كل من رآه من الجليل من اجل الله جل جلاله حتى هابه كل من رآه بجلاله وقده

وقع



ووقع في قلبه الهبة منه عبد

الكبير هو الذي شهد  
الله وجهه الكرم فجل بالكرم و  
محق بحقيقة العبوة بمقتضاه فان  
الكرم يقضي معرفته فله وعده التقدي  
عن طوره فغير ان لا ملك للعبد  
بجد مشيا ينسب اليه الا بجدية على  
عباده بكرمه ثم فان كرم مولا يخص  
بملكه من يشاء وكذا لا يرى نيا من  
احدا الا وهو يسره بكرمه لا يحبه  
عليه احدا الا ويعفوه عنه ويعامله  
باكرم الخصال واجل الفعال مثل ان  
عمر لما سمع قوله نعم ما عرك بربك  
الكريم قال كرمك يارب وقال الشيخ  
محمد الدين بن عربي هذا من بابين  
الحجة وفي الجملة لا يرى لذنوب جميع  
عباده في جنب كرمه ثم وزنا ولا يرى  
لجميع نعمه ثم عند كرمه قلدا فيكون  
اكرم الناس بعد خلقه عن كرم ربه  
الذي تجلى له به وقر عليه عبد  
الجواد فانه مظهر اسم الجواد و  
واسطه جوده على العباد فلا يكون  
في الخلق وكيف لا وهو جاد بنفسه  
لحبوه فلا يتعلق بقلبه احد اعبد  
الرقيب هو الذي يرى رقبه  
اقرب اليه من نفسه اذا كالفناءها  
ودهاها من تجلى الاسم الرقيب فلا  
يجاوز حدًا من جد ود الله تعالى ولا

بدونه ولا شك ان العمل المسند الى هذا العلم المذكور خير كثير وهو على ثلاث درجات  
الدجة الاولى ان تعطي كل شيء حقه ولا تعد به حده ولا تعجله وقته شر اعطاء كل شيء  
حقه هو بان تعرف حقوق الاشياء كلها وهي ما خلق الله كل شيء له كما اشار في قوله تعالى  
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الى استيفاء حقوقه وهو طلب كماله فان كنت بمنزلة  
مقام الخلافة الالهية واعطى الفضة على اصيل حقوق شيء البهائم الموهبة والافلاك  
شيئا في حقه ولا تمنعه عنه حتى تكون وارثا بلك آدم عليه السلام بقدر ما حصل لك من علم  
الاسماء التي علمها الله تعالىها وتقدر ما تقدر على توفيقه حقوق الاشياء ولا تغدر حده  
اي لا تجاوز في توفيقه حقوق الاشياء عما عينه الله تعالى واعد له لذلك بحسب استعداد الاد  
فانه نعم هياكل كل شيء من فضله لا قدر استعدادا خاصا وارده فيه كما لا يخصه فخره  
ما ارده فيه بالقوة الى الفعل وبلوغه الى ما استعد لقبوله فحسب لا يحتمل اكثر من ذلك ولا  
يطيق حمل ولا تعجل وقته اي تفعل في توفيقه حقوقها ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي فيه فان  
كل ما يمكن حصوله لكل شيء يترتب على اوفائه مدة بقاءه فلا بد لك ان تعطيه كل ما تعلم ان  
تكون من حقه في الوقت الذي ينبغي ان يكون فيه علق به في الفضل السابق والقدرة  
المقدرة وذلك لا ينسركا ينبغي الا لمن اطلع على سر الفقد وكل ميسر لما خلق له فان خلفك  
لهذا الشأن بستر الله لك والدجة الثانية ان تشهد نظر الله تعالى في عبيده وتعرف  
عده في حكمه وتلحظ برة في منعه شيء تعرفه من الله في عبيده اي تهديده وما ينظر اليه  
في ذلك فانه يرى في كل عبيد مصلح لمن عده به تعرف ان كل ما حكم الله به على عباده  
فهو عادل في ذلك ومحق معنونه ان الله لا يظلم مثقال ذرة وتعلم ان الامام الذي قد  
لكل احد على اخلافها وتقواها لا ينبغي ان يكون في الحكمة الا كذلك وتلحظ برة في منعه



# في الاوحيين

١٤٥

## باب البصيرة

اي ترى ان كل ما منع الانسان من المطالب التي يطلبها فهو محضيرة وان خبره في حرمانه من ذلك وان وصوله الى ما منع الله منه كان شرا له حفظه الله منه كما قال نعم وعسى ان تكثر هواشيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فاما منع احد شيئا الا كان فيه حكمة وصالح وكل ما قضى الله نعم لعبده المؤمن كان فيه خيره كما قال صلعم ما يقضيه الله لعبده المؤمن من فضلاء الا كان خيرا له **مر** والدجنة الثالثة ان تبلغ في استدلالك البصيرة وفي ارشادك الحقيقة وفي اشارتك الغاية **شر** البصيرة هو نور العقل المنور بنور القدس المؤيد بنأييد هداية الحق وهي نهاية مراتب العقل في الادراك وتسمى القوة القدسية اي ان تبلغ في الاستدلال على المطالب العلمية الى الحقائق التي لا تدرك بالابنور البصيرة وهي للقلب بمنزلة البصر للعين وقد تطلق البصيرة على الحجج والبيانات التي تدرك بالبصيرة اطلاقا لاسم السبب على المسبب قال الله تعالى هذا بصائر للناس وفي ارشادك الحقيقة اي اذا كنت من اهل الارشاد وورشد المستعدين لا تقفون بالبلوغ الى الحقيقة التي هي عين جميع الاحدية وهذا لمن له مرتبة التكامل والتسليم وفي اشارتك الغاية ايماء الى ان العبارة لا تنفي بالغاية فينبغي ان تهدي الى عين الجمع بالاشارات الواضحة الموصلة الى غاية الغايات وهي فناء الرسوم كلها في الحق وبقاء الذات الاحدية بانفرادها **مر باب البصيرة** قال الله نعم فلله في سبيلي آخو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني البصيرة ما يخلصك عن الحيرة **شر** قد تقرر ان البصيرة هي العقل المنور بنور القدس والمكمل بضياء هداية الحق فلا تخطئ في العيان ولا تحتاج الى الدليل والبرهان بل تبصر الحق بيضاء مكشوفًا وتنفي الباطل زاهقا مدمورا فخلصك عن الحيرة ولا تطرق للشبهة **مر** وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى ان تعلم ان الخبر القائم بمهيد الشبهة يصدر عن عين لا تخاف عواقبها فترى من حقد ان تلذذ يفسنا وتغضب له غيره **شر** الخبر

القائم

احدا شدة مراعاة لها منه لنفسه لما يحضره من اصحابه فانه يراقبهم بقرينة الله ثم عبد المحبوب هو الله اجاب عوة الحق واطاعة حين سمع قوله اجبوا داعي الله فاجاب الحق دعوة حتى تجلي له باسم المحبوب دعوة كل من دعاه من عباده الى حاجة لانه من جملة الاستجابة التي اوجها عليه لاجابة نعم له في قوله فاذا استأذنت عبادي غني فاخيروا اجب عوة الداع اذا دعاه ان فليستجيبوا لي لا تدبروا عانهم دعائه بحكم القرآن والتوحيد اللازم للايمان بالشهود في قوله نعم وليؤمنوا بي عبد الواسع هو الذي وسع كل شيء فضلا وطولا ولا شبعني لا خاطبة بجمع المراتب فلا يرى تحتها الا اعطاء من فضله عبد المحبوب هو الذي صوره الله بمواقع الحكمة في الاشياء وقدر نعم السداد في القول والصواب في العمل ولا يرى خلطا في شيء الا بعد ولا منادا الا بصله عبد الواسع من كل مودته لله ولا لبانة جميعا فاجبه الله والحق محبة على جميع خلفه فاجبه الكل الاحمال الثقلين قال النبي صلعم ان الله اذا احب عبدا احب اليه

قال



# الفصل الخامس

## باب البصيرة

١٤٦

فقال في احب فلانا فاجتبه  
جبريل ثم ينادي في السماء فيقول  
ان الله يحب فلانا فاجتبه فاجتبه  
اهل السماء فوضع له القبول في  
الارض عكس المجيد من مجده  
الله بين الناس كمال الخلق و  
صفاته ونخلقه باخلاص الله في خلقه  
لفضله وحسن خلقه عبد الله  
من احب الله فليحب الحق الحقيقي بعد  
موت الارادة عن صفات النفس و  
شهواتها واهوائها وجعلها مظهر  
لاسم الباطن وهو يحيى موتى الجمل  
بالعلم ويعيشهم على طلب الحق عبد  
الشهادة هو الذي يشهد  
الحق شهيداً على كل شيء فيشهد في  
وفي غيره من خلقه عبد الحق  
هو الذي يحيا له الحق فيصير في احواله  
واحواله واحواله عن الباطل فيرى  
الحق في كل شيء لانه الثابت القابض  
القائم بذاته والمستمع بالتسواطل  
زابل ثابت ببله في صور الحق  
حقا والباطل بالاطلا عبد  
الوكيل من يرى الحق في صور  
الاسباب فاعلا جميع الافعال  
بمنسبها المحبوبون اليها فيعطى الا  
سباب بكل الامور الى من توكلها  
منه ويرى به وبكل عبد  
الفوق هو الذي يقوى بقوة  
الله

القائم بتمهيد الشريعة هو ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مطلق خبره هو المهدى للدين القويم  
والشريعة الحقبة فينبغي ان يتحقق بنور بصيرتك انما صاد عن عين ان محقة  
صادقة لا تخبر الا عن عيان ولا يتكلم الا بما هو الحق المطابق لما في نفس الامر فيكون غاية  
اتباعها الخبر والسلامة والنجاة والسعادة فهي محمود ما مونة فلا تخاف عواقبها  
لا غائلة لها اصلاً بل الغائلة في ترك اتباعها ومخالفتها فترى من جود لك الخبر عليك  
ان تله بحسن القول على يمين منك فيخرج عن عهديه وتبرئ ذمتك عنه فينبأ بحيث  
يتحقق ان ما ينبغي عليك شيء من حققة وتغضب له على مخالفتها او محبة او استهان به  
وترك من حقوقه شيئاً وتغار عليه ان يضع حقاً في شئ من احكامه فان من علم الحقبة  
الغيرة والغضب على من لم يعظم محبوبه حق عظمته فكيف على من محبه من احب الشريعة  
ومصدفها فليغضب على من مخالفتها غيره فان المحب غيور والدرجة الثانية ان  
تشهد في هداية الحق واضلاله اصابه العدل وفي تلوي اقسام رعاية البر وتعاين  
في جذب جبل الوصال شريعته ان تشهد بنور البصيرة بعد علمك بان الهداية والاضلال  
كلهما من الله تعالى انه في اضلال من اضله عادل كما في هدايته من هدايه ولا جور في اضلال  
من اضله ولا مخاطبة في هدايته من هدايه وقد فعل بكل واحد منهما ما اقتضاه عينه وما  
هو لا يبق به ولا يطلع على ذلك الا بالكشف والاطلاع على سر القدر واحوال الاعيان  
الثابتة في العداز لا وان عين كل منهما افقت ما اوجد عليه لقوله نعم وانتم من كل  
ما سلمو فانه نعم ما اعطى احداً شيئاً الا ما سئله بلسان استعداده ولذلك قال  
ان تشهد لم يقل ان تؤمن في تلوي اقسام رعاية البر يعني ان تشهد في اخلاصها  
الرزق وتوسيعه على من سئل الله عليه وتضييقه على من ضيق الله عليه انتم نعم واعين

في ذلك



# في الاوعية

١٤٧

## باب البصيرة

في ذلك ما نزلنا من انما انزلنا بالبرهان في الله سبحانه وتعالى  
لا يصح له الا الفقه وان الغنى لا يصلح له الا الغنى وقد علم الله نعم ما هو خير لكل واحد منهما  
فبرهاها واحسن اليها بما قسم لها من الفقر والغنى وقد روي الخبر حكايته عن الله تعالى ان من شئنا  
من لا يصلح الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلح الا الغنى ولو افقرته  
لافسد ذلك فلهذه رعاية الله بعباده ومن احدث بصيرة ونورها الله بنور هدايته  
واطلع على سر القدر واحوال الاعيان قبل الوجود علم ان حال الافساد في قلبيها وكثرتها  
بعينها كالحال في الهداية والضلالة فلم يعطها الله تعالى غير ما افترضه وذلك مقتضى حكمته  
وعده وتعاين في جذب جبل الوصال اي في جذب الحق عبده اليه بالتوفيق للطاعة والقبول  
بحق العبودية بسبب التقريب فان الحبل هو السبب الواصل بين الشئيين قال الله تعالى وما  
يجعل الله جميعا اي بالطاعة والعمل بالقرآن والوصال القرب من هذه طاعة فذوقته  
ولا يعاين ذلك الا المكاشفون من اهل البصيرة والدرجة الثالثة بصيرة تخرج المعرفة  
وتثبت الاشارة وتثبت الفراسة ثم انما قال تخرج المعرفة لان المعرفة لا تكون الا  
موهبة من الله ولا تحصل بالكسب والبصيرة كاسية لما في العالم العلوي بالعباد والشهود  
من الحقائق والمعارف نافذة في الغيب الى الافق الاعلى فتشهد ما هنالك ولا ينفذ في  
غيبه ان الاحدية الذي هو غيب الغيوب فلا نفوذ بمعرفة الحق اكتمها فقد انقلب لظهورها  
بالمعارف الاسماء في الحضرة الواحدة فتخرج معرفة الحقيقة من الغيب الاحدية التي هي  
غيب الغيوب فتجري الى ارض القلب كالنهر في العيون من غيب البطون تجري معينا  
على ظاهرها الارض بلا كلفة فناء ولا صنع صانع ولهذا شبهها بماء العيون وورد التقدير  
وبما ذكرنا يفهم الفرق بين المعرفة والعلم فان المعرفة شهوتية لا مدخل للكسب فيها والعلم

الله على قهر الشيطان وجوده الله  
هي قوى نفس من العصب الشهوة  
والهوى ثم على قهر اعدائه من شيطان  
الجن والانس فلا يعاديه شئ من خلق  
الله الا فخره ولا يقاومه احد الا عليه  
**عبد المنين** هو الصليب في  
دين الذي لم يثأر عن اراد اغواءه  
ولم يلن لمن اذله عن الحق لشدة كونه  
امتن كل متين فعبد الهوى هو الموثر  
في كل شئ وعبد المنين هو الذي لم  
يثأر عن شئ **عبد الولي**  
هو من يتولى الله من الصالحين المؤمنين  
فان الله تعالى يقول وهو يتولى الصالحين  
الله ولي الذين امنوا وهو يتولى الصالحين  
الله اياه اوليائه من المؤمنين والصالحين  
**عبد الحميد** هو الذي تجلى له  
الحق باوصاف الحميدة فيجد الناس  
هو لا يجد الا الله **عبد المحمد**  
من يتحقق بهذا الاسم بمظهرته له فجل  
له الحق فلم يجد ما وجد ما سبوحه  
بكل شئ علما وبوجه كل شئ عدا  
**عبد المبدئ** هو الذي اطلعه  
الله على ابدانه فهو يشهد ابدان الخلق  
والامرين بانه ما يدرك من الخيرات  
**عبد المعبد** هو الذي اطلعه الله  
على عادته فهو يشهد عادته الخلق  
والامور كلها اليه فيعبد بانه ما  
يجب عادته اليه ويشهد عاقبته

ومعاده

ما قام



# الفيلسوف

## باب البصيرة

١٤٨

ما قام بدليل وقد يحصل بكسب مجلاتها فهي روح العلم الطف من ان يقتض بالافكار  
والاذكار وتثبت الاشارة بمعنى ان الحقيقة الطف من ان يعبر عنها بعبارة او تعرف  
بعلم فاشار العرفاء الى ما شهد امنها باشارات لطيفة لا تقيد معنى لعبرهم من العلم  
وتقيد لاهل العرفان معنى ما اراد بها من اشارة بها فنكرها علماء الرسوم لكونها غير  
مفهومة لهم شيئا وتبينها من شهد معناها من وردت عليه المعرفة اثبتها بالبصيرة اذا  
بلغت هذا الحد اثبتت الاشارة وانبتت الفراسة ولما شبهت المعرفة بالماء الجاري  
على وجه الارض شبهت الفراسة بالنبات فانها تظهر في ارض القلب الظاهر الصافي عن  
الاداء والتعلق بالاكو ان الباقي على الفطرة الاصلية فان جميع قلوب بني آدم في الاصل  
قابلية للفراسة بحسب الفطرة لكنها قد اقبلت على الدنيا واشتغلت بلذاتها وشهواتها  
واعرضت عن عبادة الله تعالى وذكره وشرعته معاصية اكرت الحرام واكرت الفضل  
والمنام فاظلمت وصارت في اكثر اوارقكم الركن عليها كما قال الله تعالى ان على قلوبكم  
ما كانوا يكسبون فمن فقه الله تعالى لتركته نفسه وتصفيه فليبه بالرهق العباد وطهر قلبه  
عن هذه التعلقات واخلصه من هذه الظلمات فخرقه المعارف وانبت فيه الفراسة  
واظهر فيه الحكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا ظهر من بينابيع الحكمة من  
قلبه على لسانه واذا كان المؤمن الصادق في ايمانه فراسته فاطنك بالمعارف والمعارف  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسته المؤمن فانه ينظر بنور الله واعلم ان الفراسة نوعان تفرس  
احوال الاستعدادات وظهور نور الحق في المستعدين بنور البصيرة من غير استدلال  
هو تفرس المعاني الغيبية في البواطن وتفرس احوال الصور في الظواهر والاول اعلى  
اليون بالكل والعرفاء والثاني اعجب عند العوام واهل البداينة من اصحاب الرباضة واربعة

ومعاده في غايته وسعادته على  
احسن ما يكون عبد المحي من  
تجلي له الحق باسمه المحي فاجاب قلبه  
وافلده على احياء الموتى كعيسى عليه السلام  
عبد المهي من ايات الله  
من نفسه هو انه وغضبه وشهوته  
ففتح قلبه بنور عقله بحياة الحق و  
نوره حتى ابرق في غيره بامانة قوي  
نفسه ونفسه بالهبة المتأثرة من الله  
بتلك الصفة التي تجلي له بها عبد  
المحي من تجلي له الحق بحياة البصيرة  
فجنى بحياة النبوة عبد القوي  
هو الذي شهد قيام الاشياء بالحق  
فجعلت قلوبهم له ضارفا مائلا  
بمصالح الخلق قياما بالله لاوامر الله  
في خلقه بقومته بمد الله فينا بآياته  
به من مفايشهم ومصالحهم بحجوتهم  
عبد الو احد هو الذي خصه  
الله بالوجود في عين الجمع الاحدية  
فوجد الواحد الموجود بوجوده في  
الاحكام فاستغنى به عن الكل لان الفاعل  
به فافترس بالكل فلا يفقد شيئا ولا يطلب  
شيئا عبد الو احد هو الذي  
شرف الله باوصافه واعطاء ما استعد  
له وطاق تحمله من مجده وشرفه كعبد  
المجيد عبد الو احد هو الذي  
بلغ الله الحضرة الواحدة وكشف  
له عن احدثه جميع الاسماء فهدرك  
ما



# في الاوحيه

١٢٩

## باب الفراسة

فالهم اذا صفت بواظهم اتصل خيالهم بعالم المثال ومنحو اكشف الصور والاختباء عن  
 المعينات فمنهم من مجبوا بها عن كشف الحقائق والمعاني وحرمو انوار التجليات لضعت  
 استعدادهم وفصورهم ومنهم من خرجوا حجاب المثال جاوزوا الصور الى المعاني والمعارف  
 وفازوا بالتجليات الالهية واما اهل الله لا تتعلق باحوال الخلق ولا تفتك بالاشبه  
 المحيطة وتجليها في المظاهر بحسب استعداداتها ولا تنفرغ الى احوال الخلق فان كشف  
 الصور والاطلاع على احوال الخلق نازل عن مقامهم قد يحصل بصفا النفس ولا يختص به  
 اهل السلوك بل اهل الايمان فان اهل الذم من اليهود والنصارى والمجوس والكهنة  
 من كل فرقة يشاركونهم في ذلك وقد يجمعها الله لا فوام لسعة استعدادهم وكما اصفاء  
 وقد يفتن يقوم من العرفاء عن الالفات الى احوال الخلق وتتبع امورهم والنظر الى عالم  
 الخلق وكشف الصور **باب الفراسة** قال الله تعالى في ذلك لايات للذين  
 التوسم القفر وهو استنباس حكم غيب من غير استدلال بشاهد لا اخبار بتجربة  
 الاستنباس بمعنى الاستنباس هو الاستنباس اي بصيا حكم الغيب من غير استدلال بشاهد  
 كالاستدلال بالدخان على النار وبالبرق على المطر وبخالج الشفة على حدث الفم  
 لا اخبار بتجربة فانها ليسا من الفراسة في شيء ومن الاستدلال بالشاهد على الغائب  
 الرمل وضرب الحصى امثالها وكل ذلك من باب الكهانة وما يقرب منها الامن الفراسة  
 وكذا الاستدلال باشكال الاعضاء على هيئات النفس والاخلاق فانه ضرب من الحكمة  
 الامن باب تلميح حكم الغيب بصفا النفس الذي هو مرادنا بالفراسته وهي على ثلاث درجات  
 الدرجة الاولى فراسته طارئة نادرة تسقط على لسان حشيش في العمره الحاجة سمع مراد  
 صادق اليها لا يوقف على خرجها ولا يوبى لصاحبها وهذا شيء لا يخص من الكهانة وما

ما يدرك ويفعل ما يفعل باسمائه  
 وبشاهد جود اسمائه الحسنى  
**عبد الاحد** هو الذي وجد  
 الوقت وصاحب الزمان الذي له  
 القطبة الكبرى في قيام بالاحدية  
 الاولى **عبد الصمد** هو مظهر  
 الصمدية التي يصمد اليها لدفع  
 البلياء واتصال امداد الخيرات و  
 يستشفع به الى الله لرفع العذاب  
 اعطاء الثواب هو محل نظر الله  
 الى العالم في بوبته **عبد الفاني**  
 هو الذي شاهد قدوة الله في جميع  
 المقدرات بتجلي الاسم الفادر له  
 فهو صورة البديهة الذي بها  
 يبطش فلا يمتنع عليه شيء وبشاهد  
 مؤثر به الله تعالى في الكل ودوام انصاف  
 مد الوجود الى المعدنات مع حيدتها  
 بذواتها في نفس معدن بذاتها  
 مع كونه مؤثرا بقدره الله في الاشياء  
 وكذا عبد المفضل لكنه يشهد بمد  
 الاجاد وما له **عبد المفدّم**  
 الذي قدّم الله وجعله من اهل الصفه  
 الاول فقدم بتجلي هذا الاسم لكل من  
 يستحق التقديم وكل ما يحجب تقدمه  
 من الافعال **عبد الموحّد**  
 هو الذي اخبره الله عما عليه كل فطر  
 مجاوز عن حد ذاته تعالى بالطغيان  
 فهو بوحه هذا الاسم كل طاع وعاد

وبه

ضاهاه



# الشمس

١٥٥

## باب التفسير

وغيره الى حقه وبيده عن التفسير  
والطعن وكذا كل ما يجنب خبره من  
الافعال قد يجمعها الله لا قوام  
عبد الاول هو الذي هو  
اولية الحق على كل شيء وازلية فكون  
هو الاول بحقيقة هذا الاسم على  
الكل في مقامات المسابقة الى  
الطاعات والمسايرة الى الخيرات  
وعلى كل من وقف مع الخلقة للتحقق  
بالازلية والخلقة موسومة لميت  
الحدث عبد الآخر هو الذي  
شاهد آخرته ثم وباء به فبنا  
الخلق وتحقق بمفعوله ثم كل شيء  
هالك الا وجهه قوله ثم كل من عليها  
كان وبقي جبر ربك والجلال  
والاكرام بطول الوحي الباقي عليه  
فيبقى بقاءه وامن الفناء ببقائه  
قد تصف بهما بعض اوليائه بكل  
اكرم عبد الظاهر هو الذي  
ظهر بالطاعات والخيرات حتى كشف  
الله له من اسمه اظاهر بغيره بانه  
الظاهر واتصف بظاهره فبعد  
الناس الى الكالات الظاهرة و  
التي هي بها ورجح الافعال الظاهرة  
على الاحوال الباطنة المعنوية  
والتشبيه على الترتيب كما كان يدعو  
موسى عليه السلام وهذا وعلم بلجنا  
بالملاذ الجسمانية وعظم التورية

بالجسم

ضاهاهما لا يشرعن غير لم تشرعن علم ولم تسوق بوجود المراد بالوحشي من لم  
يا نذكر الله ولا هو من اهل الله في العبرة بيان لنذرهما والمراد من قوله الحاجة سمع  
مراد صادق اليها انه قد يكون بعض الصادقين في الازالة ضعيف اليقين في طريقة فحتاج  
ان يقوى يقينه باسماع ذلك وعرض له شبهة تخبر فيها فسمع الله ثم على لسان الوحشة  
ما ينزل الشبهة يتحقق به وجه المخرج عن ايدى اعتداد اصدقاءه لا يوقف على محرجها لان  
صاحبها ليس من اهل الكرامات ولا ممن له صفاء بالربا ضده وان بالحق واطلاع على  
بعض الغيب لذلك لا يطلع على اتمام من اى المواطن خرجت ولا يور بصاحبها اى لا يبالى به  
ولا يهتمر لانها ليست مقامه ولا هو من اهل الكرامة والفريق بل جرت على نظم من يحسن  
القدرة وخرق العادة كما يقال فيمنه من غير ارام ولهذا قال انها شئ لا يلحق من الكهانة  
لا يميز عنها والكهانة هي التي هي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان في الجاهلية كهان كسطيم  
وابن ابي كبشة وامثالهما يخبرون عن الغيب حتى اخبروا بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم  
مرصدق كما هنا كذب بالفاسم ذلك لما ورد في الحديث ان الشياطين الذين يسترقون  
السمع يسمعون الكلمة حقاً فيضيقون اليها مائة كلمة كذباً ثم يوحون الى اوليائهم ليجادوا لوهم  
وما ضاهاهما وما شاهها كالنجوم والضرب بالحصى والشعر والخط في الرمل الا ان الرمل  
قد باحده رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهه وهو انه قال صلى الله عليه وسلم كان نبي من الانبياء بخط من افوت خطه  
فذلك فهو مباح بشرط ان يوافق خط ذلك النبي وعلى كونها لا تميز عن الكهانة وما شاهها  
بقوله لانها لم تشرعن غير اى لم تخبر عن عيان ولم تصد عن علم لان صاحبها شاك فيها  
لا يجرم بكونها حقا غايه ما في الباب انه يظن وقوعها فلو كانت من عيان او عن علم لم يشك  
فيها وما كان بخطي ويكذب لم تسوق بوجود اى بشئ وفانهم يسمون الشهود وجوداً لأن

صاحبها



# في الاوعية

١٥١

## باب التظيم

صاحبها ليس من اهل الشهود ولا من اهل الصفاء والانس بالله وازاد السني انما هو  
 لشبهها بالزروع والمراد انها لم ينشأ بالترسية والتصفية والالهيون وحسبها والذرية  
 الثانية فراسته بخي من غير الايمان وتطلع من جهة الحال وتطلع من نور الكشف  
 شبة الايمان بالغرس لا يزداد ويهوى حتى يبلغ اليقين ثم العيان الفراسته ثمرة وتطلع  
 من جهة الحال اي من الواردات الجزئية التابعة للتحليل الصحيح فاذا صح الحال الى التحليل  
 صحت الفراسته وتطلع من نور الكشف يعني ان نور الكشف هو الذي يحل لصاحبه الحق  
 على ما هي عليه نفس الامر ومن جعلها الفراسته وهي التي تسمى الكرامة والدرجة الثانية  
 فراسته سريته لم يحلها رتبة على لسان مصطنع تصريحا او درئا فراسته سريته اي مقيا  
 السر وهو ارفع مقام للقلب ذلك لان القلب يترقى من مقامه بنور العقل والبصيرة ويحصل  
 ما يحصل فيه بالكشف العقل يحصل العلم بالفكر والروية فاذا انور بنور القدس والهداية  
 الشرعية صار بصيرة وهما في البصيرة مقام السر الذي يحصل ما يحصل فيه بالكشف لذلك  
 قال لم يحلها رتبة على لسان مصطنع اي مصطفى قال الله تعالى لموسى عليه السلام واصطنعك  
 لنفسك كما قال لير في اصطفتك بمعناه تصريحا بحيث يقضي المقام ان يصرح بها او درئا  
 واشارة حيث يريد ان يتطرق بغيره نفسه عن الفراسته لان مقامهم اعلى واجل من الفراسته  
 لكونهم اصحاب الوحي والاصطناع وليس كما زعم بعضهم انه لا يصح مخافة ان يلحقه العجب او  
 بعتره الرباء وحب الجاه وما اشبه ذلك فان المصطنع اجل من ذلك لكون هذه الاقاف  
 تعرض لاهل البدايات فلا يلبس بالمصطنعين الذين لهم الامن الجففي فلا يكون ذلك الا  
 تطرقا ونزها لهم عن مقام الفراسته **باب التظيم** قال الله تعالى ما لكم لا تهتدون  
 بالله وفارادوا الوفاء والتوقير بمعنى التظيم اي لا تعقدن الله تعظيما يلقي به والرجسا

بالجم الكبير وكتابتها بالذهب في شهر  
 الباطن هو الذي بايع نوره  
 القلبية واخلص لله وقدس الله  
 فخلق له باسمه الباطن حتى غلبت  
 واشرف على الباطن واخبر عن الصبا  
 فبدعوا الناس الى الكمال المعنوية  
 والتقدم وتظهر السرور والسرور  
 على التشبيه كما كانت دعوه عليه  
 الى السموات والارض عاتيات في عالم  
 الغيب والتشفي في الملبس الاعز  
 والحلوة عبد الوالي من جعله  
 الله والبال الناس بالظهور في مظهر  
 باسمه الوالي فهو يولي نفسه غيره  
 بالسياسة الالهية ويقوم عليه في  
 عباده ويدعوهم الى الخير بما هم  
 بالمعروف وينهاهم عن المنكر كما امر الله  
 وجعله اول السبعة الذين يظلم الله  
 في ظل عرشه وهو السلطان العادل  
 ظل الله في ارضه انقل الناس ميزانا  
 لان حسنات الرعايا وخيراتهم وضع  
 في ميزان من غير ان ينقص من اجورهم  
 شي اذ به افام دينهم فيهم وعلمهم على  
 الخيرات فهو بده وناصره والله مؤيد  
 وحافظه عبد المتعالي المتعالي  
 المتباعد في العلو من ادراك الغير  
 عبده الذي هو مظهر من لا يقف بكل  
 كماله وعلوه حصل له بل بالهبة  
 العالمة الترفي الى اعلى مراتبه

شهد

بطلق



# السياسة

## باب التعظيم

١٥٢

شهد العلو الحقيق المطلق المقدس عن  
علو المكان والمكانة وعن كل تقيد  
فلا يزال يطلب العلو في جميع الكالات  
الانثوية ان اكرم الخلايق واعلاهم  
وتبني كيف خطب بقوله وقل رب زدني  
علما **عبد البر** من انصف جميع  
انواع البر معنى وصورة فلا يجد نقفا  
من انواع البر الا اياه ولا فضلا  
اعطاه ولكن البر من آمن بالله و  
الآخر الآية **عبد التواب**  
هو الرجوع الى الله دائما عن نفسه  
وجميع ما سوى الحق حتى شهد الحق  
الحقيق وقبل توبه كل من تاب الى الله  
عن جرمه **عبد المنعم** من  
اذا امر الله تعالى لا فانه حده في عباده  
على الوجه المشروع ولا يرق لهم ولا  
يرأف بهم كما قال الله ثم ولا تأخذكم  
بهم ارافة في دين الله **عبد الحق**  
من كثر عفو عن الناس وقلقت فؤاده  
بل يحب عليه احد الاعفاء قال النبي  
ان الله عفو مجتنب العفو وقال صلعم  
من سبيل من كان قبلكم فلم يوجد  
من الخير شي الا انه كان رجلا مؤسرا  
وكان يامر غلامه بالتجاوز عن الناس  
قال الله ثم نحن اجواب التجاوز عنه  
فما زول عنه **عبد الرؤف**  
من جعله الله ثم مظهر رأفة ورحمة  
فهو وارء خلق الله ثم بالناس الا

يطلق بمعنى الاعتقاد لانه يلزم الاعتقاد ولو ظنا وقد يفهم معنى آخر لا يطابق في  
الباب **النعظيم** معرفة العظمة مع التذلل لها شرو ذلك ان من لم يعرف عظمة الله لم يمكنه  
تعظيم بالعبادة التي هي غاية التذلل فان افضى غاية التذلل انما هو لمعرفة افضى غاية  
العظمة وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى تعظيم الامر والنهي وهو ان لا يعارضا  
بشخص جاف ولا يعرض الشد بدغال ولا يجمل اعلى علة توهم الانقياد ثم تعظيم الامر  
والنهي هو ان يقبل ما بالسمع والطاعة ويجهل في امثال الاوامر والانهاى عما هي الله  
عنه على غيبة وجد فان جد في بعضها رخصة فلا يعمل اليها ولا يترك الغيبة فان تجر  
فلا يبالع في ترك الغيبة اليها حتى يبلغ حد الجفاء بخالفه الغيبة وترك العمل بالحكم الشرعي  
فانه معارضة لحكم الله ثم والجفاء ترك المأمورية وهو المعصية فان اهل السلوك اذبا  
الغرام فان نزلوا الى الرخصة كان جفاء منهم وذنب جالهم ومعصية فان ذلك تقرب  
منهم والتقرب في حقهم جفاء الانثوية الى قول رسول الله صلعم عن الله ثم من احدث ولم  
يتوضأ فقد جفاني ومن توضأ ولم يصل ركعتين فقد جفاني ولا شك ان ذلك ليس  
معصية وجفاء في حق العوام فهو جفاء للريدين او باب الغرام ولا يعرض الشد بدغال  
اي لا يجاوز في تعظيم ما احدهما بالشد بد على نفسه العلو في الامثال بالافراط فيه  
فانه تعرض للحكم بترك المحافظة على حده والاعتداء عنه بالتكليف على نفسه بما لا يطيق قد  
قال الله ثم لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال لا تغلوا في دينكم غير الحق فتمنى العلو والافراط  
وقال صلعم بعث بالحنيفة السهلة فكما ان التقرب جفاء فالافراط غلو باطل و  
رحمة الله واسعة تقبض الاوساط والبسر الانثوية الى قوله ثم يريد الله بكم اليسر ولا يريد  
بكم العسر ولا يجمل اعلى علة توهم الانقياد اي لا يعلم ما بعلة تقبضه وهن الانقياد كمن يعلم



باب النظم

محريم الخمر بالاسكار فيقول اذا لم تبلغ حد الاسكار لم تكن جراما فيضعف انقياده لمن  
قال شعرا درها فاما التحريم فيها لذاتها ولكن لا سببا فيضعفها السكر اذا لم يكن سكر  
تضل عن الهدى فنباتان ماء في الزجاجة مخر فلما تأول انتهى بهذا التأويل ضعف انقياد  
ومن تأول الامر بالوضوء بالوضوء اي النظافة فبرغم ان علة الامر بالوضوء هي النظافة  
فاذا كانت الاعضاء نظيفة فلا حاجة الى الوضوء فيجوز الصلوة عند نظافة الاعضاء  
بغير الوضوء فيضعف انقياده لجملة الامر على علة اوردت ضعفه ولذلك منع السلف الشيا  
عن تعليل الاحكام الشرعية فانها تكاليف تعبدية لا مدخل للقياس والعقل فيها  
والدرجة الثانية تعظيم الحكم ان ينبغي له عوج او بدافع بعلم او برضى بعوض شئ من ان  
ينبغي له عوج والمراد بهذا الحكم حكمه في القضاء السابق على كل احد بما هو عليه عند  
وجوده لا الحكم الشرعي الذي هو عبارة عن الامر والنهي وقد سمي حكمه الله تعالى لانه اقضى  
كل واحد من الخلاق على استعداد خاص لا يفعل الا ما يقضيه حكمته تعالى وقد يطلق الحكم على  
الحكمة كما قال صلعم ان من الشعر حكمة اي حكمة فهو من حيث انه غالب في عبادته لا يمكن  
لاحد ان يكون على خلافه سمي حكما ومن حيث يقضيه ان يكون كل واحد على ما هو اصاب له ولا  
ينبغي في صلاح العالم الا ان يكون كذلك سمي حكمه ومن حيث انه باطن العلم الشرعي اي  
الامر والنهي سمي ارادة فان الله تعالى اراد من المحكوم عليه ان يكون كذلك وان امر بخلافه  
او نهاه عنه كما في ابلين وابائ عن السجود وادم ونهى عن الشجرة وقد يكون موافقا للعلم الشرعي  
كما للانبيا والاولياء عليهم السلام قد لا يكون كما لعصا الامم وهو هذا الحكم على العبد من  
ميراث العلم بالعلم غالبا وهو من مبادئ نزلات المعارف والاطلاع على سائر القصد  
يحكم الله تعالى في النجاة بخطابه ان افعل كذا فهو على مرتبة من العلم من انكشف عليه فلا ينبغي

في الحدود الشرعية فانه يرى الحد  
ما اوجب عليه من الذنب الذي تجر  
على يده بحكم الله تعالى وقضائه رحمه  
منه عليه ان كان ظاهرا نفي وهذا  
تم لا يعرفه الا خاصة الخاصة بالذنب  
فانما الحد عليه ظاهرا عين الرافعة  
باطنا عبيد مالك الملك  
من شهد ما كينه ثم ملكه فرائضه  
ملكه خالصا له من جملة ملكه فحقوق  
بعود بينه حتى اشغل بعبوديته لمولاه  
عما ملكه اياه وعن كل شئ عجزا لله  
تعالى يجعله مظهر المالك الملك اذا  
لا يملك شئ حتى يشغله عن تروك  
حرأ عن كون ما كالا شيئا  
بالله لا بنفسه فانه عبد حق عبيد  
في الجلال والكرام من  
اجله الله تعالى واكرمه لا تضاهيه بصفاته  
وتحققه باسمائه وكما قد سئلت اسماؤه  
وعزته وتزنت جات فكذلك  
مظاهرها ورسومها فلا يراه احد  
اعدائه الاها به وخضع له بجلاله قد  
ولا احد من اوليائه الا اكرمه واعز  
لاكرام الله اياه وهو بكر اوليائه ثم  
ويبين اعدائه عبد المصطفى  
هو اقوم الناس بالعدل حتى يأخذ من  
نفسه لغريم حقا ولا يشعربه الا بغير  
ذلك الغريم لا تعدل بعدل الله الذي  
نجلى له به نبوت كل ذي حق فحقه ونبوته



جوهر كل ذي جوهر بطلع عليه فهو على كسرى التور يخضع من ينجي نفسه و  
يرفع من ينجي نفسه كما قال صلوات الله  
عند الله على منابر من نور عبد  
الجامع هو الذي جمع الله فيه  
اسمائه وجعله مظهر الجامعة فيجمع  
بالجمعية الألهية كل ما تفرق وتشتت  
من نفسه غيره عبد الغني هو  
الذي اغناه الله عن جميع الخلق  
واعطاه كل ما يحتاج اليه من غير  
مسئلة له الألبسان الاستعداد للتحفة  
بفقره الذاتي وافقاره اليه بجموع  
هم عبد الغني هو الذي جعله  
الله تعالى عبد كمال الغني مغنيا للخلق  
لأنجاح هو الجسم وسد خلاصته  
التي أمدها الله تعالى من اغناؤه بجل  
اسمه الغني فيه عبد المانع  
هو الذي جاءه الله تعالى ومنعه عن  
كل ما فيه فساد وان طلبه واجبه  
ظن فيه خيره كماله والجاه والصحته  
وامثاله واشهد معنى قوله عسى  
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان  
تحبوا شيئا وهو شر لكم وقد جاء في  
الاحاديث القدسية ان من عباده  
من افقرته ولو اغنيه لكان شره له  
وان من عباده من امضته ولو غناه  
لكان شره له وانا اعلم بمصالح عباده  
واذبرهم كما اشاء ومن الحق هذا

له ان ينبغي له عوجا لمخالفة في بعض المواضع للعلم فانه عين حكمة الله المستأثر هو بها  
فلا يدب بالعلم بل العلم يدب به فانه قد ينحلي بعض العلماء في الاجتهاد ويحسبان  
ما اختاره هو الصواب فاذا ظهر الحكم على المعارف عرف خطاؤه وعلم ان الصواب ما عليه  
الحكم عند الله تعالى فصح العلم عن المقام الاعلى كما ذكر في صد الكتاب فيغيب ان غيره من  
احتمال العوج بخلاف العلم اويضا فصح العلم اي لا ينبغي له ان يدافع بعلم فانه غالب فاحق  
لا يدفع بالعلم كما قد يدفع العلم به او يرضى بعوض اي لا ينبغي له ان يرضى بعوض كالعالم  
فان العلم قد يكون مرضيا بعوض كطلب الجنة او الهرب من النار لا يحض العبودية لله  
وابتغاء وجهه ورضاه بخلاف الحكم فانه يابى العمل به الا لمحض العبودية وابتغاء وجهه تعالى  
والدرجة الثالثة تعظيم الحق وهو ان لا يجعل ونسبيا او ترى عليه حقا او شناع  
له اختيارا شر ان لا يجعل ونسبيا اي لا يجعل للوصول اليه والقرب منه سببا غيره بل  
لا يجعل سببا لشي من المستبأ غيره او ترى عليه حقا اي لا يرى لاحد سببا طاعة او عمل  
صالح وخيرا واستحقاقا عليه حقا بل كل ما اعطى احد فهو من فضل الله وامثاله او  
شناع له اختيارا اي لا شناع اختيارا له في شيء باختياره بل من حقوق تعظيمه ان يكون  
لك اختيار مع اختياره فتحته باختياره بفناء اختياره في اختياره ثم مر باب  
الألهام قال الله تعالى الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان  
يرتد اليك طرفك الالهام مقام الحديث وهو فوق مقام الفراسة لان الفراسة  
ربما وقعت فادرة او استصعب على صاحبها وقتا والالهام لا يكون الا في مقام عبادة  
شر الكتاب في قوله تعالى علم من الكتاب هو الكتاب المبين الذي فيه كل شيء كما قال الله تعالى ولا  
رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فالما فرطنا في الكتاب من شيء وعلم منه هو ما بعلمه



# في الأوتار

١٥٥

## باب الألهام

بطريق الألهام والمحدثون هم اهل المكاشفة قال صلعم ان في امتي محدثين وان عمر منهم  
وقوله ربما وفقت نادرة اشارة الى ما مر من قوله في الهرمة والمقام العبيد الحاضر المهيأ  
هو وهو على ثلث درجات الدجة الاولى الهام نبي يقع وحيا قاطعا مقرونا بسماع او مطر  
ش لما كان الوحي في اللغة اشارة خفية والالهام ايضا فهما ما والفاء للمعنى القلب  
اطلق احدهما على الآخر لفقار معنيهما بل لا تخادها في المعنى قال الله تع واذ وحيبت الى  
الحواريين اوحى ربك الى الخلق فلا تخفص للوحي بالانبياء شرعا واز غلب عرفا وكذا  
جاء التفهيم للانبياء كقوله تع ففهمناها سليمان معنى التفهيم هو الهام فلذلك اضاف  
الشيخ الهام الى النبي وسماه وحيا قوله فاطما معناه يقينا فطعيا لا شك فيه مقرونا  
بسماع اي قد يكون مسموعا او مطلقا اي تفهيم فطعيا بغير سماع هو والدجة الثانية  
الالهام يقع عبثا وعلامة صحته انه لا يخرج من ستر ولا يجاوز حد ولا يخطئ ابدان اي  
يقع عبثا وعلامة صحته ان صاحبه لا يخرج من ستر احد لا يفضي فانه امين صاحب فتوة فان  
افشى ستر احد هتك ستره ويفضي عن الهام وانقطع ولا يجاوز حد اي من الحدود  
الشريعة ولا يرتكب معصية ولا لم يكن الهام مابل الفاء شيطان ولا يخطئ ابدان شرط  
الالهام كونه مطابقا لما عند الله ابدان والا كان كهانة فان الخطاء في الكهانة اكثر من  
الاصابة هو والدجة الثالثة الهام يجلو عين التحقن صرفا وينطق عن عين الازل  
محضا ولللهام غاية تمنع عن اشارة اليها شر يجلو عين التحقن اي العين التي تبصر بها  
الحقايق على ما هي عليه وهي العين التي تبصرها الحق كما قال صلعم عن الله تع في الحديث المش  
فاذا اجبت كنت سمعة الذي يسمع وبصر الذي يبصر فهذه هي العين التي بها تحقق  
الحقايق في عالم الغيب والشهادة فانها تبصر بالحق والحق عالم الغيب والشهادة قوله

بهذا الاسم منع اصحابه عما يضرهم  
ويضد لهم ومنع الله به الفساجت  
اتى ولو حسبوا فيما منعه خبرهم و  
صلاحهم عبد الصار  
النافع هو الذي اشهد الله  
كونه فعالا لما يريد وكشف له عن  
توحيد الافعال فلا يرى ضررا ولا  
نفعا ولا شرا ولا خيرا الا منه فاذا  
تحقق لهذين الاسمين وصار مظهر  
لهما كان ضارا نافعاً للناس بره و  
قد خسر الله تع بعض عباده باحدهما  
نظ فجل بعضهم مظهر الضر كالشيطان  
ومن ثمة بعضهم مظهر المنفع فقط  
كالخضر عليه السلام ومن ثمة عبد  
النور هو الذي تجلى له باسمه  
النور فشهد معنى قوله تع الله نور  
السموات والارض والنور هو الظاهر  
الذي يظهر به كل شئ كونا وعلما هو  
نور في العالمين يهدي به كما قال صلعم  
اللهم اجعلني نورا عبد الهام  
هو مظهر هذا الاسم جعله الله هاديا  
للخلق ناطقا عن الحق بالتصديق مطلقا  
ما امر به وانزل اليه كالنبي صلعم  
بالاصالة وورثته بالنبوة عبد  
البديع هو الذي شهد كونه تع  
بدعا في ذاته وصفاته وافعاله و  
جعل الله تع مظهر لهذا الاسم في  
ما عجز عنه غيره به عبد البالي



# الفيسلس

## باب الألهام

١٥٦

من اشهد الله ثم بقاءه وجعله  
باقيا بقاءه عند خناء الكل بعد  
به بالعبودية المحضة اللازمة لنفسه  
فهو العابد المعبود وتفصيلا وجمعا  
ويقينا وحقيقة اذ لم يبق رسته اثره  
عند تجلي الوجه الباقي كما ورد في  
الحديث القدسي من افاض الله في  
دينه ومن علمه دينه فادبته عبد  
الوارث هو مظهر هذا الاسم  
هو من لوازم عباد الباقي لانه اذا  
كان باقيا بقاء الحق بعد خائنه  
نفسه لزم ان يرت حايث الحق من  
الكل بعد خائنه من العلم والملك  
فهو رب الانبياء علومهم ومعارفهم  
وهذا ينهم لدخولهم في كل عبد  
الرشيد هو من اناه الله تعالى  
رشد بتجلي هذا الاسم فيه كما قال  
حقا برهم عليهما ولقد اثبتنا ابراهيم  
رشد ثم اقامه لارشاد الخلق اليه  
والى مصالحهم الدينية والادوية  
في المعاش والمعاد عبد الصبور  
هو المنيب في الامور بتجلي هذا الاسم  
فلا ياجل في العقوبات والمواخذات  
ولا يستعجل في دفع الملمات ويصبر في  
المجاهدات وما امر الله تعالى به من  
الطاعات وما ابلى الله تعالى به من  
البلات وما يعثر به من الازيات  
العبرة ما يعتبر به من ظواهر

احوال

صفاي مجلوعين التحقير جلالة صفا خالصا عن ذاك الخواس والاهام والعقول  
لانما نرج شيئا من هذه الادراكات لانه ادراك الحق فوق هذه الادراكات فاذا اراد  
صاحب هذا الادراك ان يخاطب المحبوبين من اهل هذه الادراكات ينزل عن مقامه الى  
مباح ادراكاتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخاطب الناس على قدر عقولهم والاليمهموا  
كلامه لا يمكن الاخبار عن كنهه ومقامه كما هو الامر هو مثل في التحقير ومعرفة الكشف  
وينطق عن عين الازل محضا اي ينطق عن حقيقة الازل الذي هو عين ازل الازل التي  
ازلية الذات الاحدية الخاصة بها محضا خالصا عن جميع الازل التي هي اطوار الجبروت  
والملكوت من الملائكة المقربين وغيرهم ولغة هذا النطق هي اللغة التي يتكلم به الحق في قلوب  
خواص عباده ليعرف اليهم ويتعرف بهم الى قلوب المحبوبين ينزلهم عن لغة الازل المحض الى  
لسان فهمهم ومباح عقولهم وهو التمثيل المثلواهم تمثيلا بامثلة تناسب فهمهم ليعرفوه  
على قدر استعدادهم لان الله تعالى اوجب عليهم ان يعلموا الناس ولا يمكنهم التعليم الواجب عليهم  
بلغة الازل التي هي لسان الحق الذي يتكلم به في قلوبهم بحكمة فينزل الله تعالى عن حضرات قلوب  
التي هي بيوتهم الى حضرات خيالهم ويمثل تلك الحكم والمعاني بامثلة تلبيهم بمباح فهمهم  
يتكلم بلسانهم مع امهم وابنائهم فيقف علماء الرسوم عند تلك الامثلة وعلماء العقول عند  
مفهومهم ليعيدهم بآراء العقول فلا ينسب لاحد الطائفتين فهم هذه اللغة التي يتكلم  
بها الحق في قلوب العارفين فهذا قال وللاهام غاية يمنع الاشارة اليها فان العقول  
تخاف فيها فاما ظنك بالاهام والخواس فلا يفهم الاشارة الى غيب الغيوب لاهل الله  
خاصة الخاصة قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول  
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا من بين يديه من جهة الشهود والتلقى من الحق

ومن خلفه



# في الأوحى

١٥٧

## باب السكينة

ومن خلفه من جهة العقل والحس التي تولى عنها في التذاني والتلقى من الحق عند التدلي  
والشز إلى مبالغ عقول الأمتة للتبليغ والتعليم والفهم فدينوب عن الرسول من اتبعه  
من أولياء أمتة على التحقيق حتى يأخذ من مقامه نصيبه بعد استعداده ويدعو الناس إلى  
الحق فبكمما أصابه من ميراثه كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني  
وهؤلاء هم الذين قال صلعم فيهم العلماء ورثة الأنبياء فانهم وروا ببركة صحة متابعتهم هذا  
العلم والالهام **باب السكينة** قال الله تعالى هو الذي أنزل السكينة في  
قلوب المؤمنين السكينة اسم لثلاثة أشياء شراي يطلق عليها بالاشتراك اللفظي  
أولها سكينة بنو إسرائيل التي أعطوها في الثابوت شراي عن ما أشار إليه قوله تعالى أن  
ملككم إن باتكم الثابوت فيه سكينة من ربكم وهي كانت معجزة لانبيا بنو إسرائيل وكرامة  
لملوكم كما أشار إليه يوشع في حق طالوت أنها علامة ملكه وكانوا يقدّمونها في القتال  
ويجعلونها مقدمة العسكر تهيئها في النصر على العدو واختلفوا في حقيقة ما وانها ما  
بما لا يتعلق بالمتصور من هذا الكتاب كما أخبر الشيخ عن بعض الوجوه وأعرض عن بعض بقوله  
هو ثم قال أهل التفسير في حقاها وذكرها وصفها وفيها ثلاثة أشياء هي لانبياهم معجزة  
ولملوكهم كرامة وهي آية النصر تخلع قلوب العدو فتصوتهم رعبا إذا التقى الصفان للقتال  
شر والفريق بين المعجزة والكرامة بعدا شرا كما في خرق العمادة أن المعجزة مقرونة بالتحقق  
وانها دليل على صحة دعوى النبوة وبرهان للنبي عليها وانها يجب على صاحبها اظهارها  
بخلاف الكرامة فانها يجري على الولي ظهورها من غير قصد له ولا يجب عليه اظهارها بل  
الكرامة ما يسعى في اخفائها مخافة الفتنه والسكينة الثانية هي التي يطلق على السن  
المحدثين ليست شيئا بملك انما هي شيء من لطايف صنع الحق يلقى على لسان المحدث الحكمة

احوال الناس من المعجز والشه وما  
جرى عليهم في الدنيا وما انتقلوا  
عليه منها في الآخرة ودار الجزاء  
إلى ما بول البه حال المعبر إلى بواطن  
الأمور وخباياها حتى يتبين له عوالم  
الأمور ومعرفة الحقايا وما يجب عليه  
القيام به والعمل له قال النبي صلعم أمر  
أن يكون نظفي ذكرا وصمته فكذا ونظرا  
عبرة ويدخل فيها العيون من رؤية الحكمة  
في طواهر الخليفة إلى رؤية الحكيم ومن  
ظاهر الوجوه إلى باطنه حتى يرى الحق  
وصفاته في كل شيء العقاب بعينه  
عندهم من العقل الأول نارة وعن  
الطبيعة الكلية أخرى ذلك انهم  
يعتبرون عن النفس الناطقة بالورقاء  
والعقل الأول يخطفها عن العالم السفلي  
والخفيض الجسم إلى العالم العلوي  
وأوج القضاء القدسي كالعقاب وقد  
يخطفها الطبيعة ويصطادها وهو  
بها إلى الخفيض السفلي كبرأفها هذا  
يطلق العقاب عليها والفريق بينهما  
في الاستعمال بالفرق بين العبد  
عبادة عن بقاء خط العبد في عمل أو  
حال أو مقام أو بقاء وسم له أو صفة  
العلماء هي الحضرة الاحدية عندنا  
لأنه لا يعرفها أحد غيره وهو في حجاب  
الجلال وقيل هي الحضرة الواحدة  
التي هي منشأ الاسماء والصفات



# الكتاب

١٥٨

## باب السكينة

لا اله الا هو الغني الرقيب والنعيم هو

الحق بل بين السماء والارض وهذه  
الحضرة هي الحائلة بين سماء الاحدية  
وبين ارض الكثرة الخلقية ولا يساعده  
الحديث النبوي صلعم لانه سئل اين كان  
دنيا قبل ان يخلق الخلق فقال كان في  
علاء ما فوقه هواء ولا تحته هواء و  
هذه الحضرة يغيب بالغبين الاول لانها  
مجلي الكثرة وظهور الحقائق والنسب  
الاسماء ثمة فكلمنا يتبعين فهو مخلوق  
في العمل الاول قال صلعم اول ما خلق  
الله العقل فاذا لم يكن فيه قبل ان يخلق  
الخلق الاول بل بعده والدليل على ذلك  
ان القائل بهذا القول يسمى هذه الحضرة  
حضرة الاسكان وحضرة الجمع بين اقسام  
حضرة الوجود والامكان الحقيقة  
الاشائية وكل ذلك من قبل الخلق  
ويعرف بان الحق في هذه الحضرة صلي  
بصفات الخلق وكل ذلك يقتضون  
ذلك ليس قبل ان يخلق الخلق اللهم  
الا ان يكون مراد السائل بالحق تعالى  
الجسمان يكون العا الحضرة الالهية  
المستاء بالبرخ الجامع وبقوة  
سئل عن مكان الرب فان الحضرة الالهية  
منشأ الربوبية العهد المعنوي  
هي التي يمسك بها السموات المشا  
الها بقوله رفع السموات بغير عمد  
من دونه فانها لو لم يمسكها لانه لا يمسكها  
وهي

كما بلغ الملك الوحي على قلوب الانبياء ونطق المحدثين بنكت الحقائق مع ترويج الاسرار  
وكشف الشبهات هذه السكينة هي تنور القلب بنور الحق ينطق على السن المحدثين  
تحرر السننهم من غير قصد لهم في النطق ليست عبثا فلو كان كالسكينة الاولى لانها  
كانت لخواص بني اسرائيل انما هي من طائفة صنع الحق بمن يظن به تلقى على لسان  
المحدث الحكمة العجيبة بكلمات غريبة وبما لم يسمعها قط كالناسوت واللاهوت الجارية  
على لسان عيسى عليه السلام من غير ان سمعها قط من احد يستغفر بها من الناس ويحاسبونها  
هو ايضا من نفسه لم يفهم معناها الا عند اجرائها على لسانه وشبه الشيخ الفاضل السكينة  
بالقاء الملك الوحي على لسان النبي من حيث انها تنطق بالمحدث بنكت الحقائق من غير  
اخباره لا من حيث ان لها عبثا كالملك فانها هيثة نورية تروح الاسرار بنور  
الكشف والشهود ويرفع الشبهات بجلية اليقين وكثيرا ما ينكشف على اسرارهم من ثواب  
الحكم وجلال الحقائق ما يبرع قلوبهم حتى تكون لهم اجلة من البديعيات من غير ان يسبقهم  
احد بتلك المعاني لشكر اليها نفوسهم وشئنا نحن بالحق وشئنا قلوبهم بحقيقةها  
ولذلك تسمى سكينة هو والسكينة الثالثة هي التي انزلت في قلب النبي صلعم وقلوب  
المؤمنين وهو شيء يجمع نوراً وقوة وروحاً يسكن اليه الخائف ويتسلى به الحزين والرجز  
ويستكين له الصبر والجرى والابى واماً سكينة الوفا التي مرها نفساً لاربابها  
فانها ضياء تلك السكينة الثالثة التي ذكرناها شر السكينة التي انزلت على قلب النبي  
وقلوب المؤمنين اشارة الى قوله تعالى فانزل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين الزمهم  
كلية القوى وقوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع  
ايمانهم وانما هي شيء يجمع نوراً وقوة لازدياد الايمان به والايان هو النور ولا لازم



# في الأولى

١٥٩

## باب السكينة

وهي روح العالم وقلب نفسه وهي

حقيقة الانسان الكامل الذي لا يموت  
 الا الله كما قال الله تم اولياي تحت  
 قباي لا يعرفهم غيري لعنفا كناية  
 عن الهوى لا نهال انرى كالعنقا ولا  
 يوجد الامع الصورة فهي معقولة ويتم  
 الهوى المطلقة المشتركة بين الاجسام  
 كلها العنصر الاعظم عوالم اللبس  
 هي جميع مراتب النار له عن الحضرة الهية  
 لان الذات القدسية تتركب من اجسامها  
 فيها وينصف بلباس الاسماء والصفات  
 ثم بالصفات الروحانية والمثالب  
 الحسية فلبسها العنصر الثابت  
 هي حقيقة الشئ في الحضرة العلية  
 بموجودة بل معدة من ثابته في علم الله تعالى  
 والمرتبة الثانية من الوجوه الحقيقية  
 عين الحق وعين الله وعين العالم  
 هو الانسان الكامل المحقق بحقيقة  
 البرزخية الكبرى لان الله تعالى ينظره  
 الى العالم في حبه بالوجود كما قال الله تعالى  
 لولا اني خلقت الافلاك والانس  
 المحقق باسم البصيرة كما ينظر العالم  
 من الاشياء فهو بصير لهذا الاسم  
 الحيوة هو باطن اسم الحي الذي  
 من محقق به شرب من ماء عين الحياة  
 الذي من شربه لا يموت ابدا كونه  
 حيا بحياة الحق وكل حي في العالم يحيى  
 بحياة هذا الانسان لكونه

الحق بها صانعها كلمة التقوى اي حقيقةها بالقوة اليقين وتقوى النفس به ليجرد لها  
 بالتقوى بلوغها مقام الاحسان والعباد بوجوعها الى صفاء الفطرة الاصلية  
 فان اصل هذه السكينة نور الفطرة وانكشف الحجب الخائلية بين الحق والعبد فتقوى  
 بالاضال الاصلية وتتوحد نور الحق وروحها اي واحدة ولذة بالفوز بالمطاول ومسا  
 المحبوب يسكن اليه الخائف للامن بالحاصل باليقين ويتسلى به الحزين والفرح للروح  
 والبسط الذي يلزم وجدان التوحيده والصفاء الذي فاته والامن الذي جاور  
 زوال الوحشة الحاصلة من مقارنته ظلمات البدن وعواشي الطبيعة بسبب التقوى ويستكر  
 له العصي ويخضع له الصعاب المستعصية على الحق والشبح في قول التكليف لشريعة  
 والرباضات الشاقة على النفس لما يجد من الروح واللذة الروحانية فيعتاضها من  
 اللذة الجسمانية ويسهل له العبادات لارتفاع المشقة بالذوق واللذة والجرى  
 اي الذي يجري على المعاصي والمخالفات لوزن ظلمة صفاء النفس ولبس القلب وحصول  
 اللذة وجدانها في الطاعة وخوفها بالمعصية وخاصة هذا المقام ان يبنى  
 صاحب الذات البدنية ولا يلبس بها الا نخلها عن الحجة السقاية ومناذاة نورانية  
 للظلمة الطبيعية وانخرط في سلك الاطوار الملكية والابى اي الذي ياتي امر الحق وحكم  
 الشيخ في المجاهدات الرباضات استنصا بالها واعبادا باضدادها فعند ما يجد  
 الروح والنور واللذة والسرور فان عليه اعتاد به وسهل عليه استصعب بل صعب  
 المخالفات والعصيان وسهل عليه المواظبة والامثال للتوحيده كقوله نعم ولكن الله يحب  
 اليكم الايمان ويثبت في قلوبكم وكرة اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم  
 الراشدون فضلا من الله ونعمة واما سكينته الوفا التي تراها فعن الاربابها اي

سكينة

الحق



# الفيلسوف

## باب السكينة

١٤٠

الحق العبد ما يعود على القلب

من التجل أو وقت التعل كيف كان

باب الفناء الفناء ما يقابل

الرتق من تفصيل المادة المطلقة

التوحيده أو ظهور كل ما بطرف الحرف

الواحدة من السبب الاسماء

برهنا كل ما كن في الذات الاحدية من

الشؤون الذاتية كالحجاب الكونية

بعد تعينها في الخارج الفناء

كلما يفتح على العبد من الله ثم بعد ما

كان مغلقا عليه من النعم الظاهرة

والباطنة كالارزاق والعبادات

والعلوم والمعارف والمكاشفات

الفتح القريب هو ما انفتح على

على العبد من مقام القلب فهو صفاء

وكما لانه عند قطع منازل النفس وهو

المشار اليه بقوله بصر من الله وفتح

قريب الفتح المبين هو ما انفتح

على العبد من مقام الولاية وتجليات

انوار الاسماء الالهية المضيئة لصفاء

القلب وكما لانه المشار اليه بقوله تعا

انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله

ما تقدم من ذنبك وما تأخر يعني من

الصفات النفسية القلبية الفتح

المطلق هو اعلى الفتحاات

واكملها وهو ما انفتح على العبد من

تجلي الذات الاحدية والاستغراق في

عين الجمع بفناء الرسوم الخلقية

كلها

سكنة العظم الذي جعله الله تع وصفا لهم بان الفى عليهم نوراً من انوار عظمته فنعظمهم

الخلق ويقرهم ويصفونهم بالعظمة فانها ضياء هذه السكينة الثالثة حين استقر بها

وتمكنها في القلب حتى اذا اتصلت استحسنت انضات النفس وانعكس ضياءها الى الاعضاء

والجوارح فتورث وتعلم صاحبها بين الناس فيورثونه ويعظمونه شأوا او كرهوا

وهي على ثلاث درجات الاولى سكينة الخشوع عند القيام بالخدمة وعناية تعظما

وحضوراً ش وهي كناية عن السكينة الثالثة التي هي مقام من مقامات الولاية لا يسكنة

الوفاء التي هي ضياءها والخشوع في هذه الدرجة عند القيام بالخدمة انما هو لا زبدا

الايمان والتقوى حتى بلغ مقام الاحسان كما قال تعالى اما اتقوا وامنوا وعملوا

الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا فاشهد العظمة ومشاهدة الجلالة

خشعت قلوبهم عند القيام بالعبادة وخشعت جوارحهم لغاية التذلل عند مشاهدتها

العظمة قال الله تعالى الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق و

هو وقت العبادة المبني على المشاهدة في مقام الاحسان الذي هو كمال الايمان

وعناية الحق الاجلال وتعظما الحق بشهو العظمة واداء حقها وحضوراً بالمشاهدة

في مقام الاحسان المذكور وهذه الدرجة الثانية السكينة عند المعاملة بحسب السكينة

وملاطفة الخلق ومراقبة الحق ش هذه الدرجة من السكينة هي المختصة باهل الفؤة

من المتصوفة وهي تركيبة النفس باصلاح الاخلاق ومحاسنها للاطلاع على عيوبها و

دقائق آفاتها وملاطفة الخلق بالمداواة والرفق ولين الجانبين احتمال اذاهم وايضا

الراحة والنفع اليهم وصرف النفس عن روية عيوبهم بروية اعدائهم ومراقبة الحق باداء

حقوق العبودية وحفظ الحدود مع اخلاص النية وتهديب الفضل العمل بمجموع هذه



باب الشكينة

الامور تزكو النفس ويصفوا القلب بناهل سلوك طريق الولاية هو والدخلة الشكينة  
الشكينة التي ثبت الرضا بالعلم وتمنع من الشطح الفاحش وتقف صاحبها على حد  
الرتبة والشكينة لا تنزل قط الا في قلب نبي او ولي من هذه الشكينة هي التي ينحصر بها  
الصحو بعد السكر من العرفاء فثبت لهم الرضا بالمقام المشهور الحقيقة والاطلاع على  
القدر وتمنع من الشطح الفاحش كما نقل عن بعضهم مثل قولهم ليس في جنتي سوى  
الله وكل ما لا يخلو عن عوننا من كلامهم وقد قيل ان الشطح ليشتم منه راحة العونة  
ان كان حقا لكنه يجاز من مظاهر ظاهر العلم والفاحش هو الذي ظهر متافا للعلم وخرج  
المعروف واكثره يكون من سكر الحال وغلبة سلطان الحقيقة فمن تم صحوه وخلص عن يقبه  
السكر ونزلت في قلب الشكينة ستر الحقيقة بالعلم وقف على حد العبودية كما قال توقف صلحها على حد  
الرتبة اي حد يقبض من العبودية وقوله توقف صاحبها من الوقف لا من الوقوف اي يقضي فيها  
الوقوف على حد العبودية وتمنع من التعدي عن طوره فيدعي الرتبة كما قال سلم دم  
الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره والشكينة لا تنزل قط الا في قلب نبي او ولي اي الشكينة  
الثالثة التي قال فيها الشيخ قدس الله روحه هي التي انزلت في قلب النبي صلعم وقلوب  
المؤمنين لا تنزل الا في قلب نبي كما ذكر او ولي وهو من المؤمنين الذين عطف قلوبهم على قلب النبي صلعم  
الشكينة الاولى امر لا يتعلق بمقامات اهل السلوك والعرفان بل هي عين مملوكة والثانية هي حقيقة  
اهل الكشف والفناء الحكمة على السنن والرابعة عرض وعلامه كمال هذه الشكينة  
استحكامها ظهرت في ظاهر صاحبها ونور يشهد له بحصولها في قلبه فلم يبق الا الثالثة  
المنقسمة الى الدرجات الثلاث وانما اخصت بالنبي والولي لان درجتها الاولى ابتدأت من  
الايمان الذي هو مقام الاحسان وهو باب الولاية لان الاحسان هو المشاهدة هي

كلها وهو المشار اليه بقوله اذا جاء  
نصر الله والفتح الفرة لا حدود  
حرارة الطلب للذمة للبداية  
الفرق الاول هو الاحتياج  
بالخلق عن الحق وبقاء الرسوم الخفية  
بجالاتها الفرق الثاني هو  
قيام الحق بالخلق وروية الوحدة في  
الكثرة والكثرة في الوحدة من غير احتياج  
صاحبه باحدهما عن الآخر الفرق  
هو العلم التفصيلي الفارق بين الحق  
والباطل والقرآن هو العلم اللدني  
الاجمالي الجامع للمخاطب كلها فرق  
الجمع هو تكثر الواحد بظهوره في  
المراتب التي هي شئون الذات الاحدية  
وتلك الشئون في الحقيقة اعتبارات  
محضة لا تتحقق لها الاعندهم والواحد  
الحق بصورها فرق الوصف  
ظهور الذات الاحدية باوصافها في  
الحضرة الواحدة الفرق بين المتيقن  
والمخلق ان المخلق هو الذي يكتب  
فضائل الاخلاق والافعال المحمدي  
تكلفا وتعللا ويجنب من الرذائل  
والذمائم فله من الاسماء الالهية  
آثارها والمتحقق بها هو الذي جعله  
الله مظهر الاسماء واوصافه وخلق  
فيه بها فخر رسوم اخلاقه واوصافه  
الفرق بين الكمال والشرف  
والخسة هو ان الكمال عبارة عن حصول



الجمعة الالهية والحقايق الكونية  
في الانسان وكل من كان خظه من اسماء  
الالهية والحقايق الكونية او فرد  
ظهورها بامرهم والجمعة الالهية بجميع  
اسماء فردية اكثر من اكل وكل من كان خظه  
منها اقل كان انقص عن مرتبة الخلافة  
الالهية بعد اتمام الشرف فهو عبا  
عن ارتفاع الوساطة بين الشئ وحده  
او قلتهما فكل ما كانت الوساطة بين  
الحق والخلق اقل واحكام الوجوب  
على احكام الامكان اغلب فيه كان الشئ  
اشرف وكل ما كانت الوساطة بين  
بين الحق ثم اكثر كان الشئ اخسر ضل  
هذا يكون البطل الاول والملازمة  
المفترقون من الانسان الكامل شرف  
وذلك الانسان منهم اكل الفطو  
هو غير الخلق عن الحق بالغبين توابعه  
الفهو انبث خطاب الحق بطريق  
المكافئ في عالم المثال **باب**  
**الصالح** صاحب الزمان  
وصاحب الوقت والخال هو المحقق  
بجمعة البرزخية الاولى المطلع على  
حقائق الاشياء الخارج من حكم الزمان  
وتصرفات ماضية مستقبله الى الآن  
الدائم فهو طرف كحواله وصفاته وانما  
فلذلك يتصرف في الزمان بالنسبة والحق  
وفي المكان بالنسبة والبسط لا بالحق  
بالحقائق والطبايع والحقائق القليلة  
والكثيرة

مرتبة من الشهوة بكاد صاحبها يرفع له حجاب الانبث والانبثة ففصل الى شهود  
الحقيقة الحقيقة التي هي مقام الولاية بالقضاء فيها وشهوها بها فمذهبا فيها فاما  
ظنك بنهايتها **باب الطائفة** قال الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة  
الطائفة سكينة يقويه من صحيح شبيه بالعبان من هذا تعريف للطائفة بما يدل  
على انها تفضل على السكينة لان قوله سكينة بشر الى ان اصلها هو السكينة وقوله  
يقويه من صحيح يشير الى انها تزيد على السكينة هذه الثغوبة فهي كمال للسكينة ومقا  
فوق مقامها لان الامن الصحيح لا يكون الا من اليقين النام والامر بكن صحيحا ثم قال  
شبيه بالعبان يعلم ان هذا الامن الذي يقوى السكينة ليس من اليقين العلة فان السكينة  
اتماثات من مقام الاحسان الذي هو المشاهدة والطائفة فوقها فاليقين الذي  
يقويه بالامر يقين مشاهدة بلغت غاية اشبهت المعانيه فان المعانيه فوق المشاهدة  
وهي نهاية مقام المشاهدة وكما لها كما ان الطائفة كمال للسكينة ونهايتها يقين ذلك  
من بيان للفرق بينهما هو وبينه وبين السكينة فرقا ان السكينة صولة تودث  
خمود الهبة احبانا والطائفة سكينة من فيه استراحة اشرف يعز وبن هذا السكون  
المستطائفة وبين السكينة فرقا ان السكينة صولة تودث خمود الهبة احبانا  
والصولة لا يكون الا بغيره في امر متجدد فيصو على قلب العبد عند استبداء نور العظة  
عليه غلبة حرارة الهبة التي كادت تحرقه فتخمد بها احبانا ولشكها من انزعاج الهبة  
بعض الشك من جناب عدها ولذلك ما جائت في القران الالبظ الانزال في اوقات  
انزعاج القلوب عن الخوف والهبة كما في قصة الغار وقصة فتح مكة وغلبة حجة الله  
على قلوب الكفار والطائفة سكينة من فيه استراحة اشرف يعز ان سكينة الطائفة



باب الطائفة

سكون من اثم ثابت ليس بغنة ولا حينا بعد حين كسكون السكينة وفيه استراحة من  
فان الاستراحة من الهبة والخوف ليست باستراحة مختصة بالامن فهي فائدة على استراحة  
السكينة بالذمام ومضاجعة الامن فتكون اقوى فان الامن امر وجودي مقابل للهبة  
اختر من نورها لانه من نور الجلال وهي من نور الجلال والثاني ان السكينة تكون  
وتكون حينا بعد حين الطائفة غنة لا يزال صاحبها شريفاً في الفرق الثاني هو ان  
السكينة قد تثبت وتضرب غنة وقد تكون حينا بعد حين لا تثبت ولا تضرب غنة انما  
الطائفة فانها غنة ثابتة لا تفارق صاحبها ابداً وهي على ثلاث درجات الاولى  
طائفة القلب بذكر الله تعالى وهي طائفة الخائف الى الرجاء والتضرع الى الحكم والمبلى الى  
المثوبة ثم قوله طائفة القلب اشارة الى قوله تعالى لا يذكر الله تطهر القلب هو ان لا  
يغيب القلب به ولا يفعل عنه لحظة فاذا كان خائفاً من عبده فغلب عليه الخوف واستوحش  
انزل الله عليه السكينة من عبده وغلب الرجاء وامر فاطمناً الى الرجاء وذلك قوله وهي  
طائفة الخائف الى الرجاء واما طائفة الضجر الى الحكم فهي اذا كان العبد قد سمع من التكا  
وتضجر من الصبر على الجاهدة او الفقر والجوع انزل الله تعالى عليه برحمته السكينة من مشاهدة  
الحكم وفتح عليه باب اليقين فاطمناً الى حكم الله فيه حيث علم بل شاهداً مقام الاحسان  
ان حكمه فيه هكذا امنك البه رضى بالحكم فاستراح وكذا طائفة المبلى الى المثوبة فانه  
اذا ابلى بمرض ونوع من المكارة وعمل صبره من مقاساة الضرا انزل الله عليه السكون  
من مشاهدة الثواب على الصبر وابتز البلاء وكونه كفارة لذنوبه طمأن اليه لانه ما دام  
بمسبب البلاء ضراً محضاً كان عليه عجباً ومشقة فادخره فاذا وادى ثواب الصبر عليه و  
فامدته وجده نعمه فاطمناً اليه رضى به والتذم بشرب الدواء المر وهو على يقين

والكثرة والطول والمضيق العظيم  
والصغير سواء اذا الوحدة والكثرة  
والمفاد بركتها عوارضها كما ينصرف  
في الوهم فيها وكذلك في العقل ضد  
رايمهم قصره فيها بالشهوة والكشف  
الصريح فان المحقق بالحق المنصرف  
بالخفا بغير فعل ما يفعل في طور راء  
طور الحق والوهم والعقل وسلط على  
العوارض بالتغير والتبدل يصليح  
الوجه هو المحقق بحقيقة اسم  
الجواد ومظهر تبه ولحق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم روى عن جابر رضي الله عنه  
سئل عن شيء قط فقال لا ومن استشفع  
به الى الله تعالى لم ير دسوا له كما اشار  
اليه امير المؤمنين علي عليه السلام قوله  
اذا كانت لك الى الله تعالى حاجة فابداً  
بمسئلة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسئل  
الله حاجتك فان الله اكرم من ان  
يسئل حاجته فيفضله احداهما ومنع  
الاخرى المحقق بوراثة في جوده  
هو الاشعث من الاضياء الذي قال  
فيه عز رب اشعث قد فزع بالابواب  
لواشم على الله لا برة وانما سمى  
الوجه لقوله صلى الله عليه وسلم طلبوا الحوائج عند  
صباح الوجه الصبا هي  
النفحات الرحمانية الالهية من جهة  
مشرق الروحانيات والدواعي الباطنة  
على الخبر الصادق المسالمة



# الفيلسوف

## باب الطائفة

١٤٤

في الصدق وهو الذي كلفه تصديق

من نعمة ابراهيم الصخرة والقوة هـ والدجعة الثانية طائفة الروح في الفصد الكشف  
وفي الشوق الى العدة وفي التفرقة الى الجمع ثم يعين طائفة الروح الى الكشف في ضد  
القلب الى الحق والتوجه نحوه في السيران السالك ما دام فاصداً منوحيًا في سيرة الى  
الحق مجتهدًا قبل الكشف كان مضطربًا بحسني عاقبة امره فاذا بلغ الكشف اطمان روحه اليه  
ووجد مقصوده فاستراح استراحة من وكذا طائفة الى العدة في الشوق فانه ما دام  
مجهولًا غائبًا في الطلب اشدد شوقه واضطرب فاذا بلغ ما وعد من الوصول اطمان الى الحق  
كقولهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وكثيرًا ما يطلق الوعد العدة على الموعد  
كقوله نعم انه كان وعده ما نبأ وكذا طائفة في التفرقة الى الجمع فانه ما دام مجتهدًا عن  
الجمع في التفرقة كان مضطربًا باستشراقه وشوقه من وراء الحجاب النوري فلما رفع  
الحجاب انكشف الجمع اطمان اليه وانتهى استشراقه وهذا الشوق لمن له مقام تجليات  
الافعال والصفات واستشف الى تجلي الذات الذي هو مقام الجمع فلا يسكن الا اليه  
هـ والدجعة الثالثة طائفة شهود الحضرة الى اللطف وطائفة الجمع الى البقاء و  
طائفة المقام الى نور الازل ثم المراد بطائفة شهود الحضرة الى اللطف طائفة الشاهد  
حضرة احدى جميع الذات الى اللطف الجمال مشهوده فان الجمال مخصوص بالوجه الباقي بعد  
الخلو ولهذا الشهود سطوة تظهر كل شيء لفناء الكل في عند تجلي فلذلك لا يخلو غالبًا  
عن اصطلاح وسكر فاذا اصحا واستأنس بشهوده راي جمال الذات بعينه اذ لا غير ثم  
فكان شهوده وهو الحق ذاته بذاته فكان الشاهد في قوله نعم وشاهد مشهود عين  
المشهود فاطمان الى لطف الجمال لاحدية الراي والمرئي والروية بالحققة ومن يرى الجمال  
بعين الجليل يرى في ذاته من البهاء والبخعة ما لا يمكن التعبير عنه اذ لا يفهم غيره وهونها

كل ما جئت به الرسل صلى الله عليهم  
قولا وفعلا لصفاء باطنه وقره بطن  
النبي صلعم لشدة مناسبه له ولهذا  
لم يتخلل في كتاب الله مرتبة بينهما في  
قوله نعم اولئك الذين انعم الله عليهم  
من النبيين والصدقيين والشهداء  
والصالحين وقال صلعم انا وابوبكر  
كفرى رمان فلو سيفه لا منت به  
ولكن سبقته فامر به صدق النور  
وهو الكشف الذي لا استنار بعده  
شبهه بالبرق الذي امطر فمضى صادقًا  
اذ الذي لم يطر سمي كاذبًا فان السحاب  
اذ اتقيا قلبه تجلى والاستنار اشبه  
حاله فاذا بلغ الكشف به مقام الجمع  
سمي صدق النور اذ لا استنار بعده  
ولا خفاء الصدا ما ارتكبه على  
وجه القلب من ظلمات هيئات النفس  
صور الاكوان فحجب عن قول الحق  
وتجليات الانوار ما لم يبلغ غايته  
فاذا بلغ في الرسوخ حد الحرمان  
والحجاب الكلي سمي ربيًا وذا فاكما  
نذكر بعد الصبح هو الفناء  
في الحق بالتجلي الذاتي الصفة  
هم المحققون بالصفاء عن كد الغيرة  
صورة الحق هو محمد صلعم للحقيقة  
بالحقيقة الاحدية والواحدية وغيره  
عنه بصاد كما لوح عليه بن عباس رضي



# في الاوحيات

١٥٥

## باب الحمد

السير الى الله ولهذا من يهتدون في هذا المقام ويقتصر من على الفرض  
والستن الرقابة لا يسهل واسمهم الى لطف الجلال وطائفة الجمع الى البقاء لما اطاق الى  
لطف الجلال واستحكم المقام راي في احديته الذات تفاصيل الاسماء وشهد الكثرة  
في عين الوحدة فيقع في التلوين بسير بين الاستنار والجل وهو بذاته السيرة في الله وهو  
السفر الثاني والسير الى الله السفر الاول واو له الاحتجاب بالحق عن الخلق حتى يبلغ شهود  
الذات في حل الاسماء وراى الآثار بصور الاسماء ومظاهرها في شهود بقاء الكل بقاء  
الحق بل يشهد الحق احدياً بالذات كلاً بالاسماء فاطمان الى بقاء الحق في شهود الجمع  
واستقام باقامة الحق اياه وفي هذه الاستقامة طائفة المقام الى نور الازل يعني لما راي  
بعين الحق اقامته اياه بنوره راي ازلية عينه بازلية بقاء الحق فاطمان الى نور الازل اى  
الوجود الازل بما زلية الازل وهو نهاية السفر الثاني وللمرسلين سفر ثالث وهو السيرة  
عن الله بالله في الترتل الى مقام الخلق ومباغ غمقو لهم لدعوتهم الى الله وهو سيرة  
الله في خلفه لا ترى الى قوله وما ربيت اذ ربيت ولكن الله رحي يكون دين الله  
الخالص كما قال الله الدين الخالص وما تشرلو الرزم لهم الرجوع الى الحق في كل امر خالص  
عند الموت باختيار الرقيق الاعلى كما روى عنه صلعم **باب الحمد لله** قال  
تعالى ما زاغ البصر وما طغى مشروجه الاستشهاد بالآية على الهمة هو انه في توجهه  
الى الحق تجمع همة بالكلية نحوه فما التفت الى سواه بزيج البصر بل انجذب اليه واستوى  
في انجذابه كالسهم المرسل وما طغى بظهور الانانية والتعدي عن طوره بدعوى الربوبية  
والميل الى البقية فانه ايضا التفت الى السوى واعوجاج وقصوى في الهمة هو الهمة  
ما يملك الابتغاث المخصوص فالأهمالك صاحبها ولا يلتفت عنها شريعان

الهمة

حين سئل عن معنى الصاد فقال اجل  
مكة عليه عرش الرحمن صورة  
الاول هو الانسان الكامل  
لتحققه بمقتضى الاسماء الالهية  
صواعق الذكر هي الاحوال  
والمواطن المعنوية التي يصون الذكر  
عن التفرق من مذكوره ويجمع همة  
عليه بالكتابة صوت الامارة  
هو انقطاع النفس عن رؤية وقوع  
شيء بارادة غير الله تعالى وشهود وقوع  
جميع الاشياء بارادة الحق تعالى  
**باب القاف القابلية**  
الاولى هي اصل الاصول وهو  
الشعب الاول قابلية الظهور  
هي المحبة الاولى المشار اليها بقوله  
فاجبت ان اعرف قاف قوسين  
هو مقام اقرب الاسماء باعتبار  
التقابل بين الاسماء من الامر الالهي  
المستد ذابرة الوجود كالابداء والاعاء  
والنزول والعروج والقاء عليه القاف  
وهو الاتحاد بالحق نعم مع بقاء التميز  
والانثنية الاعتبارية المعبر عنه  
بالانضال ولا اعلى من هذا المقام  
الامقام اودى وهو احديته على الجمع  
الذاتية المعبر بقوله اودى لا ارتفاع  
التميز والانثنية الاعتبارية هناك  
بالفناء المحض والطمس الكلي للرسوم  
نكلمها الفياض لله هو الاستيقاظ  
من



# الفلسفة

١٤٤

## باب الحمة

من يوم الفيلة واليهوض عن سنة

الفره عند الاخذ في السير الى الله

القيام من الله هو الاستقامة

عند البقاء بعد الفناء والعبور عن

المنازل كلها والسير عن الله في الله

بالله بالانحلاخ عن الرسول بالكلية

الفيض هو اخذ الوقت للقلب

بوارديشير الى ما يوحى من الصدق

والجبران وامثال ذلك وقد مر ذكره

فيما يباين من البسط واكثر ما يقع

عقب البسط لسوء ادب يصدر من

السالك في حال البسط والفرق بينهما

بين الغفلة والرجاء ان تغلق الخوف

والرجاء بالمكره والمرغوب المتوقع

في مقام النفس والفيض البسط انما

يتعلقان بالوقت الحاضر لا يتعلو لهما

بالاجل القدر هي السابغة التي

حكم الحق في العبد اذ لا وقد يخرج بما

يكل ويتم به الاستعداد من الموهبة

الاخرى بالنسبة الى العبد بقوله صلعم

لا يزل اجتم يقول هل من مزيد حتى يضع

الجبار فيها قدمه فقول قطي قطي و

انما يكتف عنها بالقدم لان القدم آخر

شي من الصور وهي آخر ما يقرب به الحق

الى العبد من اسم الذي اذا انقلبت و

تحو كل قلب الى الصدق هي السابغة

الجسدية والوهبة الجبريلة التي حكم بها

الحق نعم لبياد الصالحين المخلصين

في

الهمة قوة ملك انبعاث العبد لطلب المقصود طلبا صرا لا يشوبه شيء من رجاء  
 الثواب وخوف العقاب بل خالصا الوجهة لا يتمالك اي لا يقدر صاحبها على التمسك بها  
 ولا يستطيع ان يصبر عنده لا نفهارة تحت سلطان الهمة وشدة الزامها اياه طلب المقصود  
 ولا يمكن ان يلفت عن مقتضاها ويخرج عن احكامها ويوشك ان يصير حيا ويخترط صاحبها  
 سريعا في سلك المحبتين وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى همة فوضون القلب من  
 خمسة الرغبة في الفاني وتحملة على الرغبة في الباقي وتصغيره من كدر التواني مشغون  
 القلب من خمسة الرغبة في الفاني هو الرهد مما فيها بل في الدارين ونعيمها بل فيما سوى  
 الحق من المكاف لان كل ممكن فان لقوله نعم كل شئ هالك الا وجهه لا شك ان الفاني  
 بالنسبة الى الباقي ابدا وظلمة بالنسبة الى النور خبيث والرغبة في الخبيث خبيثة  
 فان الطالب اخير من المطلوب وتحملة على الرغبة في الباقي اي ويخل هذه الهمة صاحبها  
 على الرغبة في الباقي وهو الحق نعم اذ كل ما عداه ممكن فان في ذاته انما يبقى ما يبقى منه  
 بقاء وما احسن قول البيه في هذا المعنى الاكل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم  
 لا محالة زائل وتصغيره من كدر التواني هو التقصير والفرط في الطلب في ذلك  
 لا يكون الا للشغف بالاكدار والتعوق بالعلل والامتناع الى الطبيعة ومقتضاها  
 بالكسل وكل ذلك اكدار وكدر القلب تمنع عن المجتة في الطلب هذه الهمة تصغي صاحبها  
 عن كدر هذه الغلطات والفور والكسل فان الفور والتواني في الطلب عن الكدر  
 لبهاء صاحب مع الغيرة والحياب الذي هو عين الكدر والدرجة الثانية همة نور  
 انفة من المبالاة بالعلل والتزول على العمل والثقة بالامل مشغول اي همة عالمة بنور  
 صاحبها الانفة اي الاستنكاف من ان يبالى بالعلل وهي النظر الى النفس ومناصرتها

وفوايدها



# في الاوحدية

١٤٧

## باب الهمة

وفوايدها من ثمرات الاعمال كالثواب الجنة والنجاه من العقاب والكرامة والجاه  
او المقامات والفضائل والكرامات وفي الجملة كل ما سوى الحق فان ذلك على ينبغي له  
ان يثبته عنها في طلب الحق ولا يطلب الا وجهه لئلا يفكر في وسوم بسمة السوى والامكان  
والتردد على العمل وان يأنف من الاعتداد بعلمه وان يكون له عند قدر وزنه ويجعل  
استحقاقه بحيث ان يقر به الحق او ينسب اليه ما يثير او اعتبارا مع اجتهاده فيه بحكم  
الحق والثقة بالامل اي بان يأنف من الثقة بالامل فان الامل يوجب الفؤور والكسل  
صاحب هذه الهمة مجتهد سارع سريع في السير لا يتق بالامل كما لا يعيب بالعمل والذم  
الثالثة همة تضاعف عن الاحوال والمقامات وترى بالاعراض والدرجات وتنحو  
عن النفوس نحو الذات شىء لا تتعلق الا بالحق وتتضاعف عن الاحوال لانها  
اعلى الهم لا تتعلق بالوسائط التي هي اعداد ثنائياتها نفس السالكات وتجلبات نور  
من الواهب كالشوق والوجد والبرق والذوق وامثالها واما مقامات كالنور والاضاءة  
والنفوس وامثالها لانها مطالب لاهل الهم الفاصرة ومقاصد للقاعد بن تحت  
ذل الحجاب من النفوس الناقصة وترى بالاعراض والدرجات اي يستحضر الثواب  
اجور الاعمال وكذا درجات الجنات العالية والمنازل الرفيعة لانها تتعلو عما سوى  
الحق نعم وتنحو عن النفوس نحو الذات اي لا تقصد تجليات الاضال والصفاء والاسماء  
ولا تقف عندها بل تقصد عنها نحو الذات ولا تكفي شهود الحق في حضرة الاسماء  
والصفات بل يجاوزها الى الفناء في عين الاحدية والاختلاص عن رتبة الانسنة  
والاثنية والله الباقي بعد فناء الخلق **وهو ما قسم الاحوال الفوق عشرة**  
**ابواب المحبة والغيرة والشوق والخلق والعطر والوجد والذهش والهمان والبرق**

والذوق

في قوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قد  
صدق عند ربهم والصدق هو الخبار من  
كل شىء القرب عبارة عن الوفا  
بما سبق في الازل من العهد الذي بين  
الحق والعبد في قوله نعم المست برئكم  
فالوايلي وقد يخص بمقام قاب قوسين  
القشر كل علم ظاهر يصو العلم  
الباطن الذي هو لبته عن الفسك والبشر  
للطريقة والطريقة للحقيقة فان من لم  
يصن حاله وطريقته بالشرعية فسد حاله  
والتطريقته هو ساء وهو ساء وسوء  
ومن يؤسس بالطريقة الى الحقيقة  
ولم يحفظها بها فسد حقيقته وآلت الى  
الزندقه والالحاد **القطب هو**  
**الذي احد الذي هو موضع نظر الله تعالى**  
**من العالم في كل زمان وهو على قلب**  
**اسرافيل هو القطب الكبير**  
هي مرتبة قطب الاقطاب هو باطن  
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يكون الا لورثته  
لاخصاصه بالاكلمة فلا يكون خائما  
الولاية وقطب الاقطاب الاعلى باطن  
خاتم النبوة **القلب هو جوهر**  
نوراني مجرد متوسط بين الروح والنفس  
وهو الذي يتحقق به الانسان شئ اسمه  
الحكم النفس الناطقة والروح بالهنة  
والنفس الحيوانية مركبة ظاهرة المتوسط  
بينه وبين الجسد كما مثله في القرآن  
بالزجاجة والكوكب الذي والروح

بالمصباح



# الفلسفة

١٤٨

## باب المحبة

والذوق نشر ابتدأ في القسم الاووية بما يكون الكسب فيه غالباً وانتقل بالتدريج الى ما يظهر فيه قوة الجذب الموهبة حتى نشأ وباتم الى ما غلب فيه الموهبة واخفى فيه الكسب في الوهب كالطائفة والهمة وانتهى الى قسم الاحوال التي هي المواهب المحنة وابند بالمحبة التي هي شجرة المحبة التي عبده ومن سار على قدم المحبة ارتفع عنه مشقة السعي والاجتهاد وانقاد لحكم المحبوب فيه بالجذب والقياد وكان سره مقرباً بالذلة والبهجة على مركب الوداد بين سائق من الثوق وفائد من التيقن بسابقة العناء ونور الكشف والهداية والله الهادي **باب المحبة** قال الله تعالى من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه المحبة تعلق القلب بين الهمة والانس في البذل والمنع على الافراد شر لما كان آخر المنازل من الاوردية الهمة التي بناؤها على الكسب ان كان محتقياً في نور الجذب جبان تكون مستقيمة في المحبة لانها نهاية شدة الطلب ونهاية الطلب انما تكون بالوصول الى المطلوب فينتهي الى نور التجلي فيلزم الانس بحال المحبوب حده ويحدث فيما بينهما المحبة فلهذا رسمها الشيخ رضي بانها تعلق القلب بالمحبوب حده بهيئة الهمة والانس فان التعلق من حكم الهمة والانس من حكم التجلي فلا بد في المحبة منهما وقوله في البذل والمنع كلاهما من مقتضى التجلي فان التجلي يحكم بالفناء وبذل النفس للمحبوب فلهذا يقضي المحبة الوصال والوصال ههنا لا يمكن لا يبذل الروح كما قال الجنيدي رحمه الله فالروح اول فائدة تأتيها في فصلنا ان كنت من خطابنا ويقضي الانس بالجمال والانس يمنع من التفات القلب الى ما سوى المحبوب فيحقق معنى قوله في البذل والمنع اي يبذل الروح للمحبوب ومنع القلب عن التعلق بالغير على الافراد اي على افراد المحبة لمحبة بان يقضي

بالمصباح في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زبونه لا يشرق ولا غيبه والشجرة هي النفس المشكوة هي البدن والقلب هو المتوسط في الوجود ومراتب التراتب بمثابة اللوح المحفوظ في العالم القوامع كل ما يقع الانسان عن مقتضى الطبع والنفس والهوى يبرء عنها وهي الامداد الاسماء والناسبات الالهية لاهل العناية في السير الى الله والوجه نحو القيمة هي الانبعاث بعد الموت الى الجوة الابدية وذلك على ثلاثة اقسام اولها الانبعاث بعد الموت بطبع الجوة في احد البرازخ العلوية او السفلية بحسب حال الميت في الحيوة النبوية لقوله صلى الله عليه وسلم كما تعبشون تموتون وكما تموتون تبعثون وهي القيمة الصغرى المشار اليها في قوله من مات فمات فماتاً قيامه وثانيها الانبعاث بعد الموت الارادوي الى الجوة القلبية الابدية في عالم القدس كما قبلت بالارادة مخي بالطبيعة وهي القيمة الوسطى المشار اليها في قوله تعالى او من كان مبناً فاجنبناه وجعلنا له نورا الآية وثالثها الانبعاث بعد الفناء في الله في الجوة الحقيقية عند البقاء بالحق المشار اليها بقوله



# في الأحوال

١٤٩

## باب المحبة

ينسب اليه من افعاله وصفاته وذاته فيه ويذهب عن ملاحظة الشئ به بالحكمة لكون  
من السابقين المذكورين في الحديث المروي ولا سبر واسبق المفردون ولهذا قال  
هو المحبة اول اودية الفناء والعقبة التي يحد منها على منازل المحو لا انها  
يقضي الوصل بالفناء واول ما يقع من المحب خواطر التعلق بالغير فاستعار لها  
العقبة وللفناء الاودية وجعلها اول الاودية لان الوادي لا يكون الا مبدءا  
من عقبة عالية يحد منها السبل فيجمع الوادي فليست تدريجيه ويذهب بكل ما في الوادي  
ويهلكه فعلى هذا يكون الوادي استعارة والعقبة ترشحاتها وفي ضمن ذلك استعارة  
الماء لنور التجلي فانه كالسبل المضيء لكل ما يجري عليه من هذه العقبة يحد على منازل  
المحو وهي عين اودية الفناء فالحق يسمون فناء الافعال والصفات بالمحو فاول منزل  
من منازل اودية الفناء هو الافعال في فعل الحق ثم منزل نحو الصفات ثم منزل نحو  
الذات وهي كليات منازل اودية الفناء ولها جزئيات لا تنحصر بحسب اجناس الافعال  
ومقاييمها وكثرة الصفات وتعددتها من القوة والارادة والعلم وامثالها وفي الفناء  
في الذات يشاهد تفاصيل الحسن والجمال المنفردة في الاكوان مجموع في الجمال المطلق  
المخصوص بوجه المحبوب فانه فيه كما ذكر قبل هو اخر منزل يلقى فيه مقدمة العامة  
ساقية الخاصة ومادونها اغراض لا عوض والمجزة هي سمة الطائفة وعنوان الطريقة  
مقعد النسبة شر المراد من العامة اهل الحجاب المحبوبون برسومهم عن الحق فمن جاهد  
منهم في الله وبلغ مقام الهمة وابتدأ بانوار التجلي اقيم في مقام المجزة وكان من نسبتهم  
ومقدمة مسايرهم ومن تخلف من المفردين السابقين الى الحضرة الاجدية وبقي في اول  
اودية الفناء كان من ضعفاء الخاصة ومن باخر منهم في السبب مقام المجزة آخر منازل

فاذا جازت الطامة الكبرى فاب  
الراء الراعي هو المتحقق  
معرفة العلوم السياسية الممكنة في  
نظم النظام الموجب لصلاح العالم  
الآن هو الحجاب الجاهل بين القلب  
بين العالم القدس باسبلاء الهبة  
النفسانة عليه رسوخ الظلمات  
الحبمانية فيه محبة تجب عن انوار  
الربوبية بالكتابة الرب اسم الحق  
عز اسم باعتبار شدة الذات الى المعنى  
العينية ارواحا كانت واجسادا فان  
نسب الذات الى الاعيان الثابتة هي  
الاسماء الالهية كالقادر والمريد  
نسبها الى الاكوان الخارجية هي  
اسماء الربوبية كالرازق والحفيظ  
فالرب اسم خاص يقضي وجود المربوب  
ويحققه والآلة يقضي ثبوت المألوه  
وعقبة وكل ما ظهر من الاكوان فهو  
اسم رباني يربى الحق منه باخذ وبفعل  
ما بفعل واليه يرجع فيما يحتاج اليه  
هو المعطى اياه ما يطلب منه سرت  
الامر باب هو الحق باعتبار الاراء  
الاعظم والتعظيم الاول الذي هو  
جميع الاسماء وغاية الغايات اليه  
بنو حجة الرغبات كلها وهو الهادي  
لجميع المطالب اليه الاشارة بقوله تعالى  
ان الى ربي المنهول انتم مظهر  
التعظيم الاول فالربوبية المنخفضة هي

هذه

العوام



# الْفَيْسَلُ

١٧٠

## باب المحبة

هذه الرتبة العظمى من رتب الاسماء

ثلاث ذاتية ووصفية وفعلية  
لان الاسم اما يطلق على الذات  
باعتبار نسبة وتعيين وذلك باعتبار  
امّا امر عيني نسبي كالحق والاول  
والآخر او غير نسبي كالقدوس والسلام  
وسمى هذا القسم اسما الذات او  
معنى وجودي بغير العقل من غير ان يكون  
زائدا على الذات خارج العقل فانه  
محال وهو اما ان لا يتوقف على تعقل  
الغير كالحق والواجب اما ان يتوقف  
على تعقل الغير دون وجوده كالعلم  
والقادر وسمي هذه الاسماء اسما  
الصفات واما ان يتوقف على وجود  
الغير كالحق والرازق وسمي اسما  
الافعال لانها مصادر الافعال  
التي هي اجمال المادة الوجودية  
المستأداة بالفضل الاعظم المطلق الرقون  
قبل خلق السموات والارض المفضون  
بعد تعينها بالخلق وقد يطلق على نسب  
الحضرة الواحدية باعتبار لا ظهورها  
وعلى كل بطون وغيبة كالحق المكنون  
في الذات الاحدية قبل تفصيلها  
في الحضرة الواحدية كالشجرة في التوابع  
الرحمن اسم الحق باعتبار المحبة  
الاسمائية التي في الحضرة الالهية  
القابض منها الوجود وما يتبعه من  
الكالات على جميع الممكنات الرحمن

العوام الذي انزلوه خرجوا من تبة العوام ودخلوا في زمرة الخواص فيكون اول  
مقام من مقام الخواص وذلك معنى قوله وهي آخر منزل يلقي فيه مقدمة العامة سقا  
الخاصة وما دونها اغراض لا عواض اي المعبر من المنازل المعتد به منزل المحبة منها  
فوقها واما ما دون المحبة فهي اغراض للخلق ينظرون عليها ويبتغونها على اعمال يصدر  
منهم لاجل اعواض يحصل اليهم من الخلق فهم اجراء يعاون الاجرة بخلاف المحبين  
فانهم خلصوا لطلبهم لا يوقعون الاجرة بعلوم مخلصين لله فليس علمهم لعمل الاجراء  
ولا يصرفون في ملك السيد تصرف الاجرة في اجرة والمحبة صفة الطائفة اي علامة  
الطائفة السائرين الى الله وسمي اسمهم بها برفون واليهما ينسب وعنوان الطريقة  
ما يظهر على ظاهر الشئ ويدل على باطنه فالمحبة هي التي تظهر آثارها على صفحات  
وجوه ارباب الطريقة ووجبات احوالهم وهيات اعضائهم وزفات انفسهم  
وعبرات اعينهم وقلبات السننهم من الصفرة والنفوس والذبول والحرقة والدقة  
والرقعة والذرور وكثرة ذكر المحبوب الطائفة ومحاسن بحيث لا يستطيع ان يكتمها  
فندل على احوال الطائفة في بواطنهم ومعقد النسبة اي ما ينقد به نسبة العبودية  
والرتوبية بين العبد الحق بالمحبة والمجوسية بصفة السجود الذاتية بالفناء والاشياء  
الناس المصنوعة لا تراه بدلالة قوله واسجد واقترب لهذا فاصلهم في هذه السجدة  
اعوذ بعفوك من عذابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك فان فيه  
اشارة الى مراتب الفناء الثلاث هي على ثلاث درجات الدرجة الاولى المحبة  
تقطع الوسواس وتلك الخدمة وتسلمي عن المصائب هي حجة ينبت من مظان المنة  
وينبت باتباع السنة وتنمو على الاجابة للفاقة ثم انما تقطع الوسواس ولا المحبة



# في الأحوال

١٢١

## باب المحبة

لا يشهد المحبوب ولا ينجد إلا بالبر فلا ترد في نفسه ولا يجد الشيطان السبيل  
لأنه أخلص وصفي من غير المحبوب وقال الشيطان فبغرتك لا عونهم أجمعين لأعبادك  
منهم المخلصين ذلك لقوله تعالى في خطابهم عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم قد صحتوا  
هذه النسبة بالمحبة الذاتية والاخلص المحض فلا يتعلق قلوبهم بما سوى محبوبهم ولا  
يلفت إلى ما عداه ولا يتشبط في السبيل فلا يتطرق للوسواس إليها سبيل يوسعها وإنما  
لذلك الخدمة لأن المحبة تقضي تعظيم المحبوب بالتدليل فكما كان تدليله بالخدمة أكثر  
كان بلدته أشد الأثر في العاشق كونه يبتدئ بتعظيم الخدم وتبجيل الأرضين يهدي  
معشوقه حتى يكون التداد به بتعظيم الجبين بتبجيل الأرض أكثر واشد من التداد بتبجيل  
قدمه ورجليه مع شدة القرب هي نار غايته حتى التعظيم وزيادة في الاحتشام وبعد  
ذلك كل من صدق في عشق حسن الصورة مع طهارة النفس وما لا يهتد العفة ولهذا كان  
العشاق العفيف قوى سبب في ناطف السر والاعداد للعشاق الحق في فانه يحمل الموهما  
واحداً ويقطع توزع الخاطر وتفرقه ولهذا خدمه المحبوب في سهل الغيب المشقة في  
طاعته وامثال امره بخلاف العشاق المنبعث من غلبة سلطان الشهوة فانه وسواس  
ناشئ من تسلط الفكر في استحضار شمائل بعض الصور وعبادة للنفس باسعى في تحصيل  
لذتها وعلى هذين النوعين يبنى ملح العشاق الصور وذم في كلام بعض الحكماء والعرفاء  
والمقصود من التمثيل لذلك المحبة بعباء الخدمة والقيام بالتكاليف الصعبة الشاقة  
فانها عليه سهلة يسيرة واليحببة لذلك وانما قيل عن المصائب انه لا يتعلق قلبه  
بشيء غير المحبوب فضلاً ان يحبه حتى يجرن بفوائده فلا يصيبه مصيبة أصلاً لأن المصائب  
على قدر العلايق فمن لا علاقة له بشيء فلا مصيبة له بفقده ومن ذاق شيئاً من ذلك

اسم له باعتبار فضائل الكمال  
المعقوبة على أهل الإيمان كالمعرفة  
والتوحد **الرسم** الامتنان  
هي الامتنان المقضية للنعمة الساتية  
على العبد وهي التي وسعت كل شيء  
**الرسم** الوحي هو الرسم  
الموعود للمؤمنين والعسكانيين في قوله  
تعالى فساكن الذين يتقون وفي  
قوله ثم ان رحمته الله قريب من المحسنين  
وهي اخذت في الامتنان لأن الوعد  
بها على العمل الصالح المحض المنزه  
**الرسم** الكبرياء بكسر الهمزة هو وصف  
الحق على العبد **الرسم** الحق هو  
هو اظهار العبد صفات الحق بالطلب  
كما قال ثم ساقط عن باقي الذين  
يكبرون في الأرض بغير الحق منقول  
عن الردي الذي هو الهلاك قال الله  
تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري  
من فانه عني في واحد منها ضمت  
**الرسم** هو الخلق وصفاته لأن  
الرسم هو الآثار وكل ما سوى الله  
تعالى آثاره المناسبة من افعال وآثار  
عني من قال الرسم نعت مجرى في الابد  
بما جرى في الازل لأن الخلقية و  
صفاتها كلها بقدر الله ثم رسمها  
**العلوم** ورفوف العلوم هي صفات  
الامتنان لانها رسوم الاسماء والآثار  
كالعلم والسمع والبصيرة ظهرت على



# الفيلسوف

١٧٢

## باب المحبة

ستوراتها كل البدن المرغاة على با  
دار القرار بين الحق والخلق فمن عرف  
نفسه وصفاته كلها بانها آثار الحق وتو  
صفاته ودرجاته وصفاته وصورها  
فدع عن الحق **الروح** والوحد  
مع خلوص النفس ومقتضى طبايعها  
**الرفقة** هي اللطيفة الروحانية  
وقد تطلق على الواسطة اللطيفة التي  
بين شئين كاللذة والواصل من الحق  
الى العبد يقال لها رقيقة النزول  
كالوسيلة التي يقرب بها العبد الى  
الحق من العلوم والاعمال والاخلاق  
السيئة والمقامات الرقيقة ويقال  
لها رقيقة العروج ورقيقة الارتفاع وقد  
يطلق الرقاب على علوم الطريقة والسلوك  
وكل ما يطفئ به سر العبد وسرور  
كافا النفس **الروح** باصطلاح  
السوفى هي اللطيفة الانسانية المجردة  
وفي اصطلاح الاطباء هو النور اللطيف  
الموجود في القلب القابل لقوة الحياة  
والحس والحركة ويسمى هذا في اصطلاح  
النفس والموسم بينهما المدرك للكلية  
والجبريات القلبية لا ينفك الحكماء بين  
القلب والروح الاول ويسمونها النفس  
الناطقة **الروح** الاعظم  
والاندم والاول والآخر هو العقل  
الاول **روح** الالفاء هو الملقب  
الى القلوب علم الغيوب هو جبريل

وند

في محبة حسن الصورة صد بدالك في محبة صورة الحسن المطابق والجمال المحقق وهي  
محبة نبت من مطالعة المنزلة لان العبد اذا طالع نعم الله تعالى في حقه كما قال واسبع  
عليكم نعم ظاهرة وباطنة وشاهد من وجلا ل احسانه ودقائقه تفضلا من غير  
استحقاق احبة كما جاء في الحديث القدسي خلقت الخلق وتحتبت اليهم بالنعم وهذه  
بدانة المحبة ومنشأها وهي محبة الافعال الاثار تبدا من مشاهدة الاحسان وهو  
النعم الظاهرة او الباطنة من اسباب جوده ورزقه وحفظه وانوار اذ كانه ومغنا  
وهذا يبتدئ الى الايمان واليقان وما لا يدخل تحت الحصر كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله  
لا تحصوها وانما ثبت باتباع السنن استغفر واستغفر بمتابعة سنة الجليل صلعم  
يعني طريقته في التمسك بعلمه وعمله والافتداء به في الاحوال والاقوال ليناسب باطنه  
باطنه وتنور قلبه وشاهد بنور محبة محاسن مجبوبة فليست محبة محسوس لا زمنية يظهر  
فيه اثر مجبوبة لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومن اثار مجبوبة الحق  
استحكام المحبة وثباته لقوله بحبهم ومحبتهم وانما تمنو على الاجابة للفائدة لان الفائدة  
هي الحاجة اللازمة للامكان وهي بدانة الفقر التي لها بدانة العدم فتدعوها الفائدة الذاتية  
الى الافتقار والاضطرار في الوجود والصفاء والافعال الى الحق تعالى فاجابة لداعي  
الفائدة هي ان ينشأ في افعاله وصفاته وذاته في الحق فينبط الى الحق بمحاسن افعاله  
وصفاته فيزداد وينمو محبة بحسب ما يبذل من انوار محاسن مجبوبة وكلما ازداد انوار  
للفائدة ينشأ شيء من اذات تجليات انوار محاسن مجبوبة فازدادت محبة الله  
الثانية محبة شعث على اثار الحق على غيره وتلجج اللسان بذكره وتعلق القلب بشهوه  
وهي محبة ينظم من مطالعة الصفات والنظر في الآيات والارشاد بالمقامات شرفه

شعث



# في الأحوال

١٧٣

## باب المحبة

وقد يطلق على القرآن وهو المش  
الشيء قوله تعالى ذوالعرش بلقي الرو  
من المزمع على من يشاء من عباده  
**باب الشين الثاني**  
ما يحضر القلب من اثر المشاهدة وهو  
الذي يشهد له بصحة كونه مخطئاً من  
مشاهدة مشهورة اما يعلم ذلك فيمكن  
له كان او وجد او حال او مجلي او مشهور  
**شعب الصديق** هو مع الفهم  
بالترقي عن الحضرة الواحدة الى حضرة  
الاحدية ويقابل به صديق الشعب وهو  
النزول عن الاحدية الى الواحدة  
حال البقاء بعد الفناء والدعوة  
والتكامل الشفع هو الخلق وانما  
اقسم بالشفع والوتر لان الاسماء  
الالهية انما يتحقق بالخلق فالتفهم  
شفعة الحضرة الواحدة الى وستر  
الحضرة الاحدية لم يظهر الاسماء الا  
**الشهود** رؤبة الحق بالمحبة  
**المفصل** في الجمل هو رؤبة الكثرة  
في الذات الاحدية مشهور في الجمل  
في المفصل هو رؤبة الاحدية الكثرة  
**شواهد** الحق هي حقائق لا كوا  
فانها تشهد بالكون شواهد  
**الشواهد** هي تعينات الاشياء  
فان كل شيء له احدية يتبعها خاصيتها  
بها من كل ما عداه كما قبل مشعر  
ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد

شواهد

تبعث على اتيار الحق على غيره ظاهر فان المحبة الصادقة لا تترك الغير المحبوب محبة وتلج  
اي تخرص وتولع اللسان بذكره لان اللسان لا يذكر الا ما غلب على القلب لهذا قبل من  
علامته حب الشيء كثره ذكره والمحبة لا تطاوع الكتمان وتعلق القلب بشهوه وذلك من  
لوازم الحب ضرورية وانما هي نشأة من مطالعة الصفات وتجلياتها وتجليات طلب  
شهو الذات وسبحات جمالها ومن النظر في الآيات اي العلامات الدالة على كمال الذات  
وهي انوار تجليات الصفا على صفات الموجودات كما قبل مشعر في كل شيء له آية تدل  
على انه واحد ومن الارياض بالمقامات اي المقامات التي دون مقام المحبة فان مقام  
الرضا توجب محو الارادة في ارادة الحق ومقام التسليم توجب محو علم السالك في علم الحق  
فتجلى المراد بصفة العلم والارادة فرجع الى الناشئة من مطالعة الصفات ولكن على التفضيل  
فان اكثر المتنامات انما هي بسبب الصفات وتفاصيلها هو والدجة النائية المحبة  
خاطفة تقطع العبارة وتدقق الاشارة ولا ينهي بالنعوت شئ اي محبة تختلف المحبة  
من اودية تفرق الصفا الى حضرة جمع الذات فتسلب عقله وفهمه لا تكشف سبحات جلال  
الصفا عن نور جمال الذات لا يبقى للغير عيباً ولا اثر اذ فقطع العبارة بالضرورة ولا انها  
موقوفة على ادراك العقل والفهم وانما تدقق الاشارة ولم تقطعها كما لعبارة لان  
اشارات التوحيد قد تكون بالحق والحق وهي تدقق وتلطف عن ادراك العقول وتعرف  
الحق لاهل الحق بالحق فلا يفهم غيرهم وهي في الحقيقة من تعرفات الحق بذاته الى قلوب  
عرفاء فلا مدخل للغير فيها ولا ينهي بالنعوت لانها وراء النعوت كل ما يبعث بها الا  
بوصل الى كنهها فلا ينهي معرفتها الا بوجدانها ووجدانها يغني عن تعريفها وعرفانها  
فلا فائدة في نعتها هو وهذه المحبة هي قطب هذا الشان ومادونها محبات نادية عليها

الالسن



# الفلسفة

١٧٤

## باب الغيرة

## شواهد الاسماء

الاكوان بالاحوال والاصناف  
والانفال كالمزود يشهد على الرقي  
والحي على المحبة والميت على الميأس  
الشئون هي الاموال الشئون  
الذاتية اعتبار نفوس الاعيان  
والخاتبة في الذات الاحدية كالشجرة  
واعصانها واوراقها وازهارها و  
ثمارها في التواء وهي التي تظهر في  
الحضرة الواحدة وتفضل بالعلم  
الشبح هو الانسان الكامل في  
علوم الشريعة والطريقة والحقيقة  
البائع الى حد التكبل فيها لصله  
باقات النفوس وامراضها وادوائها  
ومعرفتها وادائها وقدرة على شفاها  
والقيام بهذا ابتها ان استعدادها  
وقفت لامتدادها **باب التآ**  
يكنى بالذات عن الذات باعتبار  
الغيبات والتعدادات النائية  
هو التجلي في المظاهر المحسنة فانبساطا  
للرب المستند بالتركيب والتصفية  
ويسمى التجلي الفعلي لظهوره في صو  
الاسباب التجلي ما يظهر للقلوب  
من اوار الغيوب التجلي الاول  
هو التجلي الذاتي وهو تجلي الذات  
وحدها لذاتها وهي الحضرة الاحدية  
التي لا يغت فيها ولا رسم اذ الذات  
التي هي الوجود والحق المحض وحده

عنه

الاسن وادعتها الخليفة واجبتها العقول شر وهذه المحبة اي المحبة الذاتية المذكورة  
في الدرجة الثالثة هي قطب هذا الشان اي السلوك الى الله وعليه مدار هذا الطريق  
لان العدة في السلوك هي ترك الاعراض والاعراض ابتغاء وجه الله ثم ولا يطلب المحض  
الحقيقة الا صان هذه المحبة فمن بعثه على الطلب اشراقات انوار هذه المحبة فهو الفاني  
بنهاية البغية وما دونها من المحبات المذكورة في الدرجتين الاولى والثانية فنادى  
عليها الاسن اي وصفها الواصفون ويمكن التعبير عنها لانها محبولة معقولة متعلقة  
بالاعراض لا يقبض الفناء بل يقبض الوجود وطلب النفع واللذة ولهذا ادعت الخليفة  
اي الخلق لا مكان حصولها هم سواء كانت عوالم صادقة او كاذبة لان بعضها  
مقامات شريفة كحبة الاوصاف الناشئة من صفاء القلب لطافة الروح وامثالها  
محبة الافعال كالاحسان والانعام فهي تحكم بوجودها العقل حصول النفع بموجبه  
والعقل يطلب النفع ولا يامر بالفعل الا للعرض فيحكم بوجود محبة المنعم والمحسن ووجوب  
الشكر بازاء النعمة وامثال هذه المحبة الثالثة فهي من طور وراء طور العقل بمرورها  
العقل ويعزل عن الحكم ولا يبرهان عليها الا بوجودها فبنتها شهواتها **باب الغيرة**  
قال الله ثم حاكها عن سليمان عليه السلام ردوها على فطيق مسحا بالسون والاعيان  
شوجه الاستشهاد بالابن سليمان كان يحب الخيل فاستحسنها حتى شغلته النظر  
اليها عن صلوة العصر فعاد على محبوبه حيث شغلته عن خد من حب الخيل فقال الي  
احببت حب الخيرة عن ذكر ربي حتى توارت بالحباب ردوها على فغرب بعضها  
وقتل بعضها غيرة على محبوبه هو الغيرة سقوط الاحتمال ضنا والضييق عن الصبر  
نفاسه ثم يعنى سقوط احتمال مقاساة ما يشارك محبوبه في شغل المحبة به او شغلته

او محبة



# في الأحوال

١٧٥

## باب الغيرة

عنده لان ما سوى الموجود حيث

هو وجود ليس الا العدم المطلق

هو لا شيء محض فلا يحتاج في احد

الى حدة وتعين بمنازلة عن شيء

اذ لا شيء غيره فوحدة عين الله هذه

الوحدة منشأ الاحدية والواحدية

لانها من الذات من حيث هي اعني

لا بشرط شيء اي المطلق الذي يشمل

كونه بشرط ان لا شيء معه وهو الاحدية

وكونه بشرط ان يكون معه شيء وهو

الواحدية والحجاب في الذات الاحدية

كالشجرة في النواة وهي غيب الغيوب

**التحليل الثاني** هو الذي يظهر

اعيان المكانيات الثابتة التي هي شئون

الذات لذاته تعالى وهو الغيب الاول

بصفة العالمية والقابلية لان الاعيان

معلومة الاول والذاتية القابلية

للتحليل الشهود الحق وهذا التحليل ينزل

من الحضرة الاحدية الى الحضرة الواحدة

بالنسبة اسمائية **التحليل الشهود**

هو ظهور الوجود المستقيم باسم النور وهو

ظهور الحق بصور اسمائه في الاكوان

التي هي مظاهرها وذلك الظهور هو

نفس الرحمن الذي يوجد به الكل

**التحقيق** شهود الحق في صور اسمائه

التي هي الاكوان فلا يحتاج المحقق بالحق

عن الخلق ولا بالخلق عن الحق التصديق

هو الخلق بالافلاك والاهل بالانوار

هو

او يحبه صفاً محبوباً ان يتعلق به من غير ان يكون غيره محبواً مثله وضيق الذراع عن

الصبر على ذلك تقاسم اي عزة المحبوبة وعيشة فيه عن ان يكون غيره نفيساً مرغوباً

فيه قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون واصل التنافس الرغبة في الشيء ومنه

عن الغيرة عنده هو وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى غيرة العابد على ضايح

بشره ضياعه وبسندك فواته وبتدارك تواته شر غيرة العابد على ضايح بستره

ضياعه كفضاء الصلوة ورد المظالم وامثال ذلك وبسندك فواته كاوقات الصلوة

الواجبة والنجح الواجب حيث يفار عليها فبستدك كما قبل ان يفوت وبتدارك تواته

اي هلاكه واصل النوى هلاك المال كبتدارك اوقات الفرائض بالجد في العمل وتدارك

ما مضى من العمل بالكفارة والفضاء والنزام كل ما اوجبه الشرع في تدارك ما زل عنه

وذهب هو والدرجة الثانية غيرة المريد على وقت فاته وهي غيرة فائله فان الوقت

وحى الغضب في الجانب بطي الرجوع شر المريد صاحب الحال والعابد صاحب العمل

فالوقت عند العابد وقت العبادة وعند المريد وقت المناذمة والمساخرة في الحضور

فهو اذا فات لم يمكن تداركه فان كل وقت له وقت حضور ومناذمة اخرى فجميع اوقاته

مستغفرة في ذلك فاق وقت بتدارك فيه ما فات فلذلك يكون غيرة المريد على الوقت

القابلية غيرة فائله لانه يعلم ان ضرر الفوات امر لا يصلح وكسر لا يجبر وكما اراد اصلاً

احسن الوقت الحاضر كما قبل ان الاشتغال بالتدبر على الوقت القايث تضيق للوقت

الحاضر ولذلك فالوقت سبقت ان لم تقطعه قطعك وعلل كونها فائله بقوله فان

الوقت وحى الغضب اي سري الغضب شديد التفار شبهه بوحى سري الغضب انما

نفراشند نفاره بحيث لا يمكن فائله في الجانب لا ينفاد ولا يلين اذا ابي بطي الرجوع الى

الرضا



# الفيلسوف

١٧٦

## باب الشوق

هو الاشتهار بحكم حال او

مقام سقى باثار حال او مقام وفي

وعلمه على التعاقب في اخر الدلويين

في مقام بحال الجمع بالجلبات الاسماء

في حال البقاء بعد الفناء وانما قال

الشيخ محي الدين قدس الله سره انه

عندنا اكل المقامات وعند الاكرمين

مقام فاضل لانه اراد بالثلويين الفرق

بعد الجمع اذ لم يكن كثرة الفرق في الجمع

واكتشاف حقيقة معنى قوله ثم كل يوم

هو في شأن الاشياء انه على المقامات

وعند هذه الطائفة ذلك نهاية

التمكين اما الثلويين الذي هو آخر

الثلويين وهو عند مبادي الفرق

بعد الجمع حيث يتجلى الموحّد لظهور

آثار الكثرة من حكم الواحد ولم يوجد

يوجد فيها ما اوله الشاء **باب**

النقاء الخاطر ما يرد على القلب

من الخطاب والوارد الذي لا يعمل

للعبد فيه وما كان خطاباً فهو رتبة

اقسام رباني وهو اول الخواطر و

يتميم السهل السبيل في النفس

الخاطر ولا يخطئ ابداً ويعرف بالقوة

والسلطان وعد الاندفاع بالدفع و

ملكه وهو الباعث على مندب او

مفروض في الجملة على كل ما فيه صلاح

وسمي الهاماً ونفساني وهو ما فيه

خط النفس ويسميها حساً وشيطاني

وهو

الرضا ان غضب هو من قوله صلعم شراركم من يكون سريع الغضب بطي الفى يعنى الرجوع

عن الغضب كل ذلك استعارات وعبارات عن عصيان الوقت لقبول التدارك

وامتناع اعادته فالغيرة علة مهلكة متلفذة كادت تقتل صاحبها والدرجة الشا

غيرة العاروف على عين غطاها غيب سر غشبه بن ونفس علق برجاء او النفس الى عطاء

من غيرة العاروف اي صاحب الشهوة على عين اي حقيقة جليلة هي الحق المنجى غطاها

اي غشاها وجمعها غيب اي غشاوة وحجاب من الصفات والآثار حين الاستنار

وذلك في مقام الثلويين بين التجلّي والاستنار ويجوز ان يراد بالعين عين البصيرة حين

المشاهدة والمعاينة غشاها غشاوة حجاب من عالم النفرة فممنعها من المشاهدة

وسرى قلب في المقام الروح في الصفاء والجلال غشبه بن من عالم النفس فكذلك

وممنع عن المكاشفة ويجبر عن المشاهدة كما قال تعالى لا بل ان على قلوبهم ما كانوا

يكسبون كلاً انهم عن يومئذ يحجبون ونفس علق برجاء او النفس الى عطاء

هي هنا بمعنى الوضع اللغوي اي مقدار نفس واحد من وقت تعلق برجاء من الثواب

او الدرجات والفت الى عطاء من الحق في الدنيا والاخرة ولو كان من اشرف

الاشياء فان الوقت عند عزيز يعار عليه ان يمتنع لا يحضو المحبوب ومشاهدة

فاذا علق بالغير كاد ان يثلف من الغيرة عليه **باب الشوق** قال الله تعالى

من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لاث شروجه لا يستشهد ان الشوق

الروح في طلب اللقاء ورجاء اللقاء يقضي تلك الحركة فكانه قال بلسان الاشياء

من كان يشاق لقاء الله وانما قال في جواب الشرط فان اجل الله لاث اشارة

الى ان اللقاء انما هو باللقاء وهو امر ضروري لكل ممكن فالابدان يبيع اللقاء للشنا

بفنائ



# في الأحوال

١٧٦

## باب الشوق

بفناءه عن نفسه وهو الموت الحقيقي هو الشوق هبوب القلب الغائب في مذهب هذه الطائفة على الشوق عظمة فان الشوق انما يكون الغائب في مذهب هذه الطائفة انما قام على المشاهدة وهذه العلة لم ينطق القرآن باسمه شر هبوب القلب انما حركته الروحانية في القلب الغائب وانما كان علة الشوق في مذهب هذه الطائفة عظمة لان بناء مذهبهم على ان الله على كل شيء شهيد اي حاضر لا يغيب عن شيء اصله بذاته امرهم هو الفناء في الافعال ثم في الصفات وينتهي الى الفناء في الذات والفناء يستلزم المشاهدة لان فناء الافعال يستلزم تحلي الافعال بما يريد هو شره هو الحق في الصفة الفعلية فالاولى منهم ومبدء امرهم قائم على المشاهدة فهو لا يخرج من هذا المرض الذي يخالف نصوص القرآن من حضور الحق لكل شيء ومعينه لكل لا بالمقارنة فلذلك لم ينطق القرآن باسمه لكنه اعلى من مقام العبادة فانه مبني على المحبة ويقضي السلوك والترف مع الاحتجاب بالوقوف مع الحجاب كحال العابد فانه واقف وراء الحجاب لا فاصد خرقه كالمشتاق هو ثم هو على تلك درجات الدرجة الاولى شوق العابد الى الجنة لبها من الخائف في فرج الحزن وبطفر الامل شر جمع الشيخ على شوق العابد الى الجنة وهي طلب الامن ان كان خائفا من العذاب طلب الفرج ان كان حزينا بفوات الثواب طلب الظفر بالنعيم ان كان آملا لا راجيا ولا بكاد يخلص عابدا من هذه العلل الامن اخلصه الله ونجاه هو والدرجة الثانية شوق الى الله عز وجل رغبة الحب المتشبهت على خافات المن فغان قلبه بصفاته المقدسة فاشتاق الى معاينة لطائفه وهو آيات برة واعلام فضله وهذا شوق ينشأه المبادر ونجاة المسارو بقاويه الاصطبار شر هذا شوق المرید هو شوق نشأ من اقل درجات الحب الناشئ من

وهو ما يدعوا الى مخالفة الحق قال الله تعالى الشيطان بعدكم الففر وبامرهم بالفحشاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا بالحق ووعدكم بالخير وهذه الشيطان تكذب بالحق وايضا بالشر ويسمى سواسا ويعتبر به ان الشرع فانية فانية فهو الاولين وما فيه كراهية ومخالفة شرعا فهو من الاخيرين وقشيرة في المباحات فاما هو اقرب الى الهوى ووافقة النفس فهو من الاخيرين الصادق الصافي القلب الخاضع الحق يسهل عليه الفرق بينه وبين الشيطان الله وتوفيقه الخاتم هو الذي قطع المقامات باسمها وبلغ نهاية الكمال ولهذا تكثر ويغدد خاتم النبوة هو الذي ختم الله به النبوة ولا يكون الا واحدا وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكذا خاتم الولاة وهو الذي يبلغ به صلاح الدنيا والآخرة نهائ الكمال ويحل بموته نظام العالم وهو المهدي الموعود في آخر الزمان ختم التصوف هي ما يلبس المرید يد شجرة الذي يدخل في ارادة ويؤوب على يده الامور منها التزني بزي المرائي ليس من باطنه بصفاته كالتلبس ظاهره بلباسه هو لباس التقوى ظاهره اذبا قال الله عز وجل قد انزلنا عليكم لباسا

والله اعلم بالصواب



# الفيلسوف

١٧٨

## باب الشوق

مطالعته المنزعة فطلب المشتاق بصفات الله تعالى هي مبادئ المن كالمشتاق  
والمنعم والمحسن والمفضل والجواد وامثالها وهي صفات الربوبية فليس المحبوب المشتاق  
الشيء هذا الشوق هو الله تعالى من حيث انه ولا من حيث اسمائه الا اول وصفاته العليا  
التي هي اسماء الالهية وصفاتها بل من حيث اسمائه الثوابية التي هي اسماء الافعال  
من الحضرة الربوبية ولما كانت هذه الاسماء ليست بمخصوصة بالحق بل مشتركة  
تطلق على العباد ايضا نزهة عن مشاهد صفات المخلوقين بقوله المقدس اني اله  
عن ان تشبه تقاس بصفات المخلوقين فاشتاق المحب الغائب الى معانيه لطائف  
كرمه بمجوصفاته في صفات المحبوب المنعم الكريم فان معانيه صفات الحق لا تكون الا  
ببناء افعال العبد بصفاته في افعال الحق وصفاته وهذا الشروع في طلب الفناء  
والشوق بعد الغيبة امتاز شوق المريد من شوق العابد فانه وفضل عليه آيات  
بره واعلام فضله متقاربان في المعنى لان الآيات والاعلام هي العلامات البينة  
الواضحة والبر هو الاحسان والفضل هو العطاء والامتنان ولما كان هذا الشوق  
معلا بعلته اعراض النفس وطلب الخط واللذة لانه مشتاق من مطالعة المنزلة والنعمة  
فالله هذا شوق يقشاه المباري فيمكن جوارته المبررات وافاضة النعم لحصول الغرض  
بها والوصول الى المطلوب في حاجة المساراي فيجلب طلبة المراتب وثمرته بالافراح  
لان اصله محبة الاحسان والانعام فاذا احسن الله الى صاحبه انعم عليه بنعمته فرفع  
بها وفرح وشنى بها عن المنعم فلذلك يقاومها الاصطبار فانه قد بلغ مقصد المقصود  
بالقصد الاول واعظم ما فيه من العلة انه جعل الحق واسطره وسبله لخط نفسه  
لذتها حتى تشلى بغرضه عنه والذجة الثالثة نار ارضها صفو المحبة فغضت

بمادى سوانكم وريشا ولبا الشوق  
ذلك خبر ومنها وصول بركة الشيخ  
الذي ليس من هذه المباركة ومنها  
بما يطلب على الشيخ في وقت الالتفات  
من الحال الذي يرى الشيخ بصيرته  
النافذة المنورة بنور القدس انه يحتاج  
الى رفع حجب العايفة وتصفيه لشدة  
فانه اذا وقف على حال من يتوب على  
يد علم بنور الحق ما يحتاج اليه فيزل  
من الله ذلك حتى يتصف قلبه به فيسرى  
عن باطنه الى باطن المريد ومنها المواصلة  
بينه وبين الشيخ به فيبقى بينهما الاتصال  
القلبي والمحبة دائما وتذكر الانبياء  
على الارواح في طريقته وسيرته و  
اخلاصه واحواله حتى يبلغ مبلغ الرجا  
فانه اب حقيق كما قال صلعم الاباء ثلثة  
ابن ذلك واب علمك واب ذالك  
الحضر كما نية عن السبط والالياء  
عن القبط واما كون الحضر عليه السلام  
شخصا انسانيا باقيا من زمن موسى  
الى هذا العهد اور وحنانيا يمتثل  
بصوته لمن يرشده فغير محقق عندي  
بل قد يمتثل معناه له بالصفة الغالبة  
عليه ثم تصحى وهو روح ذلك الحضر  
اور روح القدس الخطر داعية  
يدعو العبد الى ربه بحيث لا يمتالك  
رضها الخلة بحق العبد بصفاته  
الحق بحيث يخلد الحق ولا يتغلى منه



# في الاحوال

١٧٩

## باب الفلق

العش وسلبت السلوة ولم ينههها معز دون اللقاء شق لم يشق حرف كالنار  
اشعلها الحجة الصافية من الاغراض واكدار العلل والامراض خالصه من النظر الى  
التم والممن والافعال والصفات وهي حجة الذات المنزهة من الغلو بحسب الصفات  
فغصت العيش دون اللقاء المنة للحب بنور جمال الذات فلا يرضى بالعش ورا  
حجب الصفات في يرى ما سوا الوجه الباقي كذا حتى يقبض وجوده وحشا شدة نفسه و  
سلبت السلوة لانه ما دام حجابا باقيا كان حجابا على نفسه كمن قال شجر يئس وبنيك  
انني نازعي فادفع بفضلك اني من البين واذا كان نفسه حجابا يحجب عن المحبوب  
فكيف يقبل عليه غيره ولم ينههها معز اي لم يحررها عن شدة الاشتغال والاحراق  
ولم يسكنها عن الاضطرام ولم يمنعها عن التلهب والالتهاب شئ يهزى بصبر عن المحبوب  
وسلبت الضمير في ينههها النار مستعارة للشوق والمرعى اسم فاعل من التفرقة بمعنى  
تذكر الغناء اي الصبر **باب الفلق** قال الله تعالى كما عن موسى عليه السلام  
وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ش لما كان موسى عليه السلام مصطغاً شديداً الشوق الذي  
هو من الدرجة الثالثة لم يمكن ان يكون عجلته طبعاً نفسانياً لان المصطغ مبرا  
عن ردة ما دونها لا مثال امر وطلب موافقة والاما خاطبه الله بقوله وما  
اعجلك عن قومك يا موسى بلغ من شدة شوقه ان قال رب ارفني انظر اليك انجان  
ان يكون عجلته فلما فاستشهد بها عليه الاغلب كونها من الفلق وناسب استشهاده  
تفسيره للغلو بقوله هو الناقوس يجرى الشوق باسقاط الصبر شرا في تحريك الشوق  
صاحبه بان يهبط صبره ويكسبه فيبقى مضطرباً شديداً الاضطراب في الحركة نحو المحبوب  
لا يفرد به شرا او هو معنى قوله عجلت اليك وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى

قلوب

ما يطرأ عليه من شئ من صفاته فيكون  
العبد مارة الحق الخالوة  
محادثة القوم مع الحق بحيث لا يرضى  
هذا حقيقة الخالوة ومعناها واما  
صورته فانه ما يتوسل به الى هذا  
المعنى من التبتل الى الله والانقطاع  
عن انفسه خلع العايات  
هو الحق بالعبودية موافقة لامر  
الحق بحيث لا يدعو له داعية الا مقتضى  
طبيعته عادته الخلق الجيد  
هو اتصال امدا الوجود من النفس  
الرحمن الى كل ممكن لا تغادر بذاته  
مع قطع النظر عن وجوده وفضائله  
الوجود عليه منه على التوالي حتى  
يكون في كل آن خلقا جديداً الا ان  
نسب الوجود اليه الا ذات واستمرار  
عليه في ذاته **باب الفلق** الذي  
هو خاتم الله قوم من اولياء  
الله ثم يرفع بهم البلايا عن عباد  
كما يدفع بالدرجة بلاء المنافاة  
الذوق هو اول درجات الشهوة  
الحق بالحق في اشياء البوارق المتوالية  
عند الذي ليس من الخلق البرقي فاذا  
زاد وبلغ اوسط مقام الشهوة سمى  
شرا واذا بلغ النهاية سمى ربا وذلك  
بحسب صفاء السر عن لحظ الغرض  
الحاصل هو الذي يرى الخلق  
ظاهرا ويرى الحق باطنا فيكون الحق

عند



باب الفلق

عنده مראה الخلق لا حجاب المارة  
بالصورة الظاهرة في حجاب  
المطلق بالمفهوم والعين  
هو الذي يرى الحق ظاهرًا والخلق  
باطنًا فيكون الخلق عنده مارة الحق  
لظهور الحق عنده واخفاء الخلق  
اخفاء المارة بالصورة في العقل  
والعين هو الذي يرى الحق في  
الخلق والخلق في الحق ولا يتجلى باحد  
عن الآخر بل يرى الوجود الواحد  
حقًا من وجه وخلفًا من وجه فلا يحجب  
بالكثرة عن شهود الوجه الواحد الاحد  
ولا يبرأ من شهود كثره المظاهر احده  
الذات التي يتجلى فيها ولا يتجلى باحدة  
وجه الحق عن شهود الكثرة الخلقية  
لا يبرأ من شهود احده الذات المتجلىة  
في المجال كثرتها والى المراتب الثلاث  
اشار الشيخ الكامل عجي الدين العربي  
قدس الله سره العزيز في قوله في الخلق  
عين الحق ان كنت ذاعين وفي الحق  
عين الخلق ان كنت ذاعقل وان  
كنت ذاعين عقل فماترى شهود  
شي واحد في الشكل بالاضافه  
الضنا بين هم الخضايع من اهل  
الله الذين يفتن بهم لنفاسهم عند  
كاف الصلح ان الله ضنايع من خلفه  
البسم النور الشاطع يحجبهم غائبة  
وعينهم في غائبة الضياء روية  
الاشياء

قلق يضيئ الخلق ويبغض الخلق وبلذ الموت  
منو بالهجر ان لا يبع طبع غير المحبوب ولا يسكن  
والاصطبار فلا يسكن الى شيء اصلاً ولا ينسبط مع احد  
ويخالف حجاباً على محبوبه فيسوء خلفه مع الخلق ويحب الوحدة والخلوة ويبغض الى  
صاحبه الخلق لا تتركه الاجتماع بهم ويرهم يشغلونه عن المحبوب جمع الهم والقلب معه  
ويشتتون قدره وشمله مع جيبه بلذ الموت البكره يرى الموت سبب لقاء الجيب  
فيشبهه ببلذ ذلك هو الدرجة الثانية قلوب يغالب العقل ويحلى السماع و  
بصاوال الطافه في يغالب العقل اي يقاوم ويكره يقهره لكن لا يسلبه يغلبه بالكلية  
بل يجاهد في قوة الثبات والاصطبار ويحلى السماع اي يلذذ بالسماع ويجعله حلواً  
في مذاقه لا ينفق الباطن ويهيج حركة الشوق ويذكره المصنوع ووصله ويحركه نحو  
عيده في الهجاء والطرب بعينه على شدة الطلب في الجملة يوافق حاله في الفلق والركز  
كما يخالف العقل في الثبات والفرار وبصاوال الطافه اي يحل ويصول على الطافه نارة  
ويقهرها وينفذها بنفاد الصبر نارة يغلبه الطافه وينتج عنه في الاكثر يغلب الطافه  
ويكاد يقهرها بعد الصبر والدرجة الثالثة فلو لا برحم ابداء ولا يقبل امداء ولا  
يبقى احداً من ابرحم ابداء لانه لا يسكن حتى يفضي بصاحبه الى الفناء المحض لا يطلب  
الشهود والشهود لا يكون الا بالطنس الفناء المحض ولا يقبل امداء اي غايه يسكن عند  
وحداً من الزمان ينهي البقاء فانه حاكم على صاحبه يذهب به في طريق الفناء حتى يهلكه  
في المحبوب فلا يستطيع ان يحكم عليه ويعين له غايه اذ لا نهاية له حتى يفسد بالكلية  
ولا يبقى احداً لانه يوصل الى الشهود المفضي للرسو والآثار فلا يبقى عند تجلي الحق



باب العطش

لشيء ولا اثر وبقي جبروتك والجلال والاكرام **باب العطش** قال الله تعالى  
 حاكما عن خليله عليه السلام فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي ثم وجه  
 الاستشهاد بالآية ان الخليل عليه السلام لما غلب عليه الشوق والطلب علم حضور الحق  
 لكل شيء وجلب في صوته كان كلما له نورا وهباء وكما لا في شيء قال هذا ربي ذلك لشدة  
 عطشه الى لقاء ربه كما عطش الذي كلما له سرايا حسبة فلوله يكن خليل الله  
 الى لقاء ربه لم يحسب الكواكب ثم لما راى نقصه بالافول علم ان الاصل الناقص لا  
 يستحق الربوبية والعبادة ومع علم ذلك كان اذا راى ما هو اكبر منه اشد نور حسيبه  
 لغلبة عطشه شدة ولوعه ربه هذا تفسير لسان الاشارة واما لسان العبارة فالظاهر  
 ان الخليل عليه السلام اذا دان بين ان كل ما له نقص وان كان كاملا من جهة لا يستحق ان  
 البه الربوبية ويعبد **العطش** كناية عن غلبة ولوع بما مولش **الولوع** هو شد الشغف  
 بشيء والحصر عليه يقال فلان مولع بكذا اي مشغوف به حريص عليه فالعطش كناية  
 عن غلبة شغفه وله بشيء يأمل المشغوف وصوله اليه ولو لم يكن ذلك الشيء مأمولا  
 الوصول لم يستمر الحصر عليه والشغف به ولوعا هو على ثلاث درجات الدرجة الاولى  
 عطش المرید الى شاهد بر ربه واشارة تشبهه وعطفه وتوحيده شاهد كل وارد  
 بشهد المرید بصحة ساوكة واستقامة طريقه والمعنى عطش المرید الى شاهد يمكن غلة  
 عطشه بالرى اي يجعله ريان لان الشاهد الصحيح مخلف عما يقينا او عيانا بالوصول  
 لصحة سلوكه وادائه الى المقصود واشارة من الله تعالى من باب التعريفات الالهية  
 تشبه من عطشه تدفيع جرعة من ماء علم الوصول واشارة من الشيخ كذلك اعطفا  
 من الله تعالى ورافزة ورحمة توحيده الى جنابة تدبيرة من حضرة والعطف هي العاطفة

الاشياء بعين الحق عين الحق باب  
 الظاء ظاهر الممكنات

هو الخلق الحق بصواعبها ووصفا لها  
 وهو المستم بالوجود الاضافي وقد  
 يطلق عليه هو الوجود **الظل**  
 هو الوجود الاضافي الظاهر بغيريات  
 الاعيان الممكنة واحكامها التي هي  
 معدنات ظهرت باسمه النور الذي هو  
 الوجود الخارجي المنسوب اليها فليس  
 ظلمة عدمية النور الظاهر بصورها  
 صار ظلا لظهور الظل بالنور وعينه  
 في نفسه قال الله تعالى الم تر الى ذلك  
 كيف مدا الظل اي سبط الوجود الاضافي  
 على الممكنات فالظلمة بازاء هذا النور  
 هو العدم وكل ظلمة فهو عبارة عن  
 عدم النور عما من شأنه ان يتنور لهذا  
 لستم الكفر ظلمة لعدم نور الايمان على  
 قلب الانسان الذي من شأنه ان يتنور  
 به قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا  
 يخرجهم من الظلمات الى النور الآية  
**ظل الالهي** هو الانسان الكامل  
 المحقق بالحضرة الواحدة **الظل**  
**الاول** هو العقل الاول لانه اول  
 عين ظهرت بنوره تعالى وقبلت صوته وكثرة  
 التي هي شؤون الوحدة الذاتية

باب الغيب الغراب

كناية عن الجسم الكلي لكونه في غاية البعد  
 من عالم العقل من مخلوقة عن الادراك

والحضرة الاحدية

والعناية

والنورية



# الفلسفة

١٨٢

## باب العطش

والغناية الرحيمية هـ والدرجة الثانية عطش السالك الى اجل بطوبه يوم يريه  
ما يعينه من الاسترجاع فيه من عطش السالك فوق عطش المراد لان المراد بسبدي  
والسالك متوسط والاجل مدة معلومة وامد معين لمدة معلومة وهوهاية والمراد  
الثاني لان السالك لا يتعشش الى مدة سلوكه ولكن الى انقضاءها بالوصول وهوهاية  
مدة السلوك وانقضاءها بعينه عطشه الى مد بطوبه ويصل بطوبه الى المحبوب ويجوز ان يريه  
بالاجل تمام المدة والمعنى عطشه الى طي مدة سلوكه بالانتهاء الى الوصول اي الى اجل  
مطوي له ويوم يريه ما يعينه اي وقت يري فيه ما يهجه وهو وقت الوصول ومن الاسترجاع من  
السبب والتعب هو حصة الجمع الاحدية اذ لا استراحة مطلقا الاقفا هـ والدرجة  
الثالثة عطش المحب الى جلوة مادونها اسحاب علز ولا يعطها حجاب تفرقه ولا يعرج منها  
الى انتظار من عطش المحب فوق عطش السالك وهو الى جلوة اي تجلي تام من المحبوب كما  
ورد في الحديث سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لانضامون في رؤيته ليس دونها  
سحاب علز من بقية المحب في النالون فانه لا يتم الجلوة الا بقضاء البقية بالكلية وهذه العلقة  
في حجبها للمحب كالسحاب الحاجب وراء القمر ولا يعطها اي تلك الجلوة حجاب تفرقه هو  
ظهور الغيرة في النالون بسبب الغيرة والسوى حجاب تفرقه حاجب عن حقيقة الجمع سواء كان  
نفسه او غيره ولا يعرج دون تلك الجلوة على انتظار مقام آخر ففره او جلوة اجلي منها  
وهو غايتها المتكبين في عين احديته جمع الذات وهي غايتها لا مطمح ورأها والتعرج اليه  
على الشئ والميل اليه هـ **باب الوحد** قال الله تعالى وربطنا على قلوبهم  
اذ قاموا مشر وجه الاستشهاد بالآية ان الربط على القلوب بقوة لها وتشجيع  
مشرق من الحق لتفريق له وشهو غارض مقول وكذا الوحد بدور ينفذ في القلب يباح

والنورية والغزبية في البعد التوا  
الغشاو الغشاو لا ما يركب  
مرآة القلب من الصفاء وبكل عين البصر  
ويعلو وجهها الغنى الملك  
التمام فالغنى بالذات ليس الا الحق اذ  
له ذات كل شئ والغنى من العباد استغنى  
بالحق عن كل ما سواه لانه اذا فاز بوجوه  
فاز بكل شئ بلا يرى شئ وجودا او لا  
ولا فائز انظر بالمطلوب استبشر  
المحبوب العيش هو الغضب عين بلجأ  
البشر ولا يسمي في غير ذلك الوقت غوثا  
غيب الجوى والغيب المطلق هو ذات  
الحق باعتبار الالاتين الغيب المكنون  
والغيب المصنوع هو سر الذات فكيفها  
الذي لا يعرفها الا هو ولهذا كان مصونة  
عن الاعيان مكنونة عن العقول والاصناف  
الغيب من الرتب هو الصفاء  
المذكور فان الصفاء حجاب يقوى تجلي  
بالنصفه ويرى نور التجلي لبقا الا  
يمان مع آما الرتب فهو حجاب الكيف  
الحابل بين القلب الايمان بالحق  
والغيب هول عن الشهود واحتجاب عنه  
مع مع صحة الاعتقاد والحمد لله  
والصلوة على نبيه محمد وآله  
وسلم شيئا كثيرا  
ثم الكتاب نحو الملك الوها باهتاما اقل  
الحاجي ابراهيم احمد الايرحاجي مع بد  
الجمد في تصحيح طبعه لا يخفى في المومنين  
من الفقهاء والسالكين اسئل الله تعالى  
ان يحبي ضل الحجة بجاه محمد وآله الطاهرين



# في الأحوال

١٨٣

## باب الوجد

كتاب  
الفكر للشيخ  
صدر الدين  
الغفراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع من مشرق غيبته  
الاخفى شمس انوار الباهرة وفتح  
لهيبه الالهى ارواح النيرة الطاهرة و  
لفوز حكمة انقاذ حكمته المثلى بسلا  
عمر النفوس الاليتة النافرة واجمع من  
صدقا نعمة الكبرى العزفة المستكبر  
فانقادت لحكمه صاغرة واسمع عصابة  
الاسلام والايمان والتقى خطابه الكريم  
سلك بها صراط السقيم فابتدئ دارة  
طائفة ولا نعمة شاكرة وادع قلوب باب  
الاحسان والصدقية العظيمة اسرار الاعمال  
والشرايع الباقية والغابرة وامتع اول  
الالباب النورية ما اطلعهم عليه من طائفة  
الحكم وغرائب العلوم المودعة في الارضين  
الساكنة والافلاك السائرة وتمتع في  
جبابرة الاحمى عند ذلك البصائر الثابتة  
والاحداث النافرة واطمع الصفوة من آخره  
في صلة قربة الانسواء فاشترط على من  
وطئ به رغبة وافية وافرة ثم اقطع  
من تلك الجملة خيرة الزلفى الاخلاص من  
الجميع الاصفى فشرقهم بعد تعرفه اليهم  
واشهادهم بدار لقياهم وخالص دأده  
خصمهم ببيان صفاتهم واساطيرهم وبين  
عبادته فانعمت به سبحانه وفاضلهم والهم  
الباطنة والظاهرة واسرع اليهم بالاجابة  
الاولى الملمة بهم تراعى اليهم في آيات

الافاق

لهبه عند شهود غارض مقلق كما قال هو الوجد هيبنا تج من شهود غارض مقلق شى  
لهب نوري بناج اى يشعل وينلظ من شهود غارض اى كشف في الوجود سبل بعنة  
فيه انفسا حبه وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى وجد غارض يستيقن له سماع  
السمع او شاهد البصر او شاهد الفكر ابقى على صاحبه اثر او لم يبق اثر وجد غارض من  
بعنة يستيقن له اى يتبين له ويصير من الغفلة شاهد السمع وذلك اذا كان الوارد الذي  
يشهد له بصحة حاله خطاب سمعى او شاهد البصر وذلك اذا كان النازل الشاهد صوتى  
مبصر يثبت البصر لها وكانها من عالم المثال والكشف الصور كما في المنامات الصادقة  
او شاهد الفكر اى يستيقن له شاهد الفكر وهو بان يفتح له باب من المعاني الغيبية  
فنزل المعاني من عالم القدس الى عقله فحفظها الفكر مثل كيفية صدور الاشياء من  
البارى تعالى وكيفية تدبيره للوجودات وبعض المعارف المحتاج الى علم صفات الحق واسما  
وهذا اعلى من القسمين الاولين وذلك لانها من مشكوة الخيال المطلق المسمى عالم المثال  
فينتقل الخيال الثالث فينتبع في رآة الحس المشترك فيصير محسوسا مشاهداً بجمع السمع  
او بجمع البصر وهذا من عالم القدس وينزل الى العقل فيصير معنى معقولا ولا بد ان يكون  
هذا الوارد متقبلا على صاحبه اثر اقوتيا جليا او ضعيفا خفيا لا يشعر به صاحبه فيكون  
كان لم يبق اثر اقال الشيخ ابقى على صاحبه اثر او لم يبق معنى اثر او شعور ابلان الوجد  
الغارض من الشهود المتعاقبات الباطن وبصفته البتة فانه لا يكون الا بؤر الهى مؤثر  
هو الدرجة الثانية وبعد استيقن له الروح بلمع نورانى او سماع نداء اولى او وجد  
حقى ان ابقى على صاحبه لباسه الا ان يوحى عليه نوره شرا تماثل يستيقن لهذا الوجد الروح  
لان اعلى من مرتبة العقل فلا يدرك العقل الا بصل اليه لكونه بلمع نورانى اى نور من انوار

الوجد



# الفيحاء

١٨٤

## باب الوجد

الوجه الثاني الذي هو الذات الازلية فلا يدركه الا الروح بنور الازل في مقام  
المشاهدة وهو اعلى من التعريف بل هو من التعريفات الالهية الى روح عبده ليصطح  
او سماع نداء اولي بالاصوت وحرف بل بجلي من تجليات الاسماء الالهية الداخلة  
تحت اسم الازل قبل بدو الاشياء وظهورها بظهور من الخلق وهو ايضا من التعريفات  
الالهية الى قلب عبده لاستجوابه اياه واجنبائه بخلاف حاله بمقتضى غير الوجد  
وفي الحقيقة هذا النداء محض الاختصاص وجذب حقيقي يتجلى في حلي ولذا قد  
بالحقيقة احراز من التجلي الاسمائي اي جذب بالحقيقة الى شهود عن الذات الاحدية  
بالفناء العرف ولا كشف اعلى منه وما دون هذا الجذب ليس بتجلي تام حقيقي ان بقي  
على صاحبه لباسه الا بقى عليه نوره اي هذا التجلي قوي فمضى بقى على صاحبه لباسه  
اي صورته وصفته اللازمة التي هي شهوده لذاته بذاته واللباس يستعار للصفة الشا  
والصو اللازم وان لم يبق عليه صورته لبقاء الثالوث بعد ابقى عليه بعد انفضائه  
نوره وهو معرفته وملكه عوده واثره بفناء بعض رسومه وتنوير بقية بنور الحق  
والدرجة الثالثة وجد يخطف العبد من بدا الكونين ويحجب معناه من ركن الخطا  
يسلب من ريق الماء والطين ان يسلبه لسانه ان لم يسلبه عاره وسمه ش يخطف  
العبد من بدا الكونين اي يغيب من شهود الدنيا والآخرة ويجذب عن بصره فمافيه و  
حكمه ما عليه بان يحجب ما في شهوده عما صرفا ولا شيا محضاً ويحجب اي يخلص  
معناه اي يغيبه وحقيقته من ركن الخطا فانه يخطف عنه على العبد المحض فكيف يخلو  
بلوث الخطا وهو معد لم يشتم واجبة الوجود ويسلب من ريق الماء والطين اي ريق  
الصورة الخلفية فان عرف اهل العالم ان الخليفة اصلها الماء والطين لاهم

الآفاق في انفسهم فحققتوا بمعرفته و  
شهوده بغاوب منوره وعيون باصرة  
وصلى الله على اكل حاتم هذا الشرف  
الاسنى والمغنى بكالترقية مقام  
اراد في المورد الاصل والموقف الاجلي  
مشعر الصفات والاسماء المحسنة سبدا  
مجد وآله وعزته والكل من اخوانه الكبار  
من رتبة سادات الدنيا والآخرة  
ولجسد فان كتاب خصوص الحكم من انفس  
مختصر انضام شجنا الامام الاجل  
قدوة الكل هادي الامم امام الامة  
الحق والدين ابي عبد الله محمد بن علي بن  
العربي رضي الله عنه وارضاه به من هو  
خواتم منشآت واولا اخرته لانه ورد من  
منبع المقام المحمد والمشرق بالذاتي والجمع  
الاحتفاء مشيلا على رتبة ذوق نبينا  
صلوات الله عليه في العلم بالله ومشيلا  
لمختد ذواق كابر الاولياء والانبيا  
المذكورين في مرشدا كل مستبصر بنبية  
الخلاصة اذ وافهم ونباهج مغلفاتهم  
اشواقهم وجوامع محلوهم وخواتم كالاتم  
فهو كالطابع على ما انصترة كمال كل منهم  
والمنسبة على اصل كل ما انطوا واعلته  
عنهم ولا شك ان الاطلاع على اسرار  
كتاب هذا شأنه ومنبع علم هذا عنوانه  
موقوف على التحقيق بورت كل من ذاك  
كله وفتح به عليه كوشفه عنه ووسل  
به اليه ثم انه لا اورد التعريف الالهي الى  
هذا الضعيف بل خصا صبر الآخرة  
وانه لا وارث لكال جمعته من صحبة غيبة  
ناله لانظواء هذا البطا الاله الالهي  
ونفص



# في الاحوال

١١٥

## باب الدهش

لا يعرفون الخلق الا اجساما امي يجعله حرام من و ما سوا الحق ويقبضه في مقام العبودية  
 الثانية الخالص من سلب الكلبة انشاء اسم الطس في عين الحقيقة اي ذاته وعينه  
 قد ورد يا عبدك لا تشتم حتى اعطيت اسما من عندك كالحق والرب وما شاء من الاسماء  
 وان لم يسلب الكلبة بل يرد الى التلوين وظهور البقية بانفراج النجاة ورواها في  
 عند غار رسي اي يقبض وما هو بخلق مع علمه بانته بحسب الحقيقة حتى يتوانا عليه  
 النجاة الذاتية في ال عن التلوين في مقام التمكن **باب الدهش** قال  
 الله تعالى قلنا اربنا اكرمنا **ش** وجعلنا شهادا اكرامنا يوسف عليه السلام واعطاه  
 اياه من ان يكون بشرا حتى قطع ايدهن لغاية ما عراهن من الدهش في حسن يوسف  
 الدهش هبة ناخذ العبد اذا فجاه ما يغلب عقله وصبره واعلم من البهجة  
 دهش الانسان من مفاجاة امر عظيم باتت بغلبة عقله كالشهود الذي يغلب العقل  
 فيمنع عن الادراك فيسلب اي يغلبه والذي يغلب صبره هو الحب والذي يغلب علمه هو  
 التعرف الالهي وهو معرفة نفه العلم وقد ورد في بعض المراتل يا عبد تعرف في الذي  
 ابدى لا يحل تعرف في الذي لم يبدى وتعرف في الذي ابداه هو العلم وتعرف في الذي لم يبدى  
 هو المعرفة وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى دهشة المريد عند صولة الحال  
 على علمه والوحد على طاقه والكشف على منه **ش** دهشة المريد هي ان يبقى مبهوتا  
 عند صولة الحال على علمه فيغلبه بظلم مقتضاه وبحكم عليه بمقتضى الحال كما ينهاه العلم  
 عن طلب الرؤية وبامره بالادب فيصول الحال على العلم وبغايه على مقتضاه من الانها  
 من طلب الرؤية وبامره بطلبها فيطلبها بحكم الحال ويبعد على الشطح ويضعف العلم  
 عن دفع مقتضى الحال بمقتضاه والوحد على طاقه يعني صولة الوحد على صبره فيصير

ويخرج

ونفخ هذا الفسطاط العلي فاخبراته  
 سبق لبعض ما يشتمل عليه هذه الجمعية  
 جملة تابعون كما قال صلى الله عليه وآله وسلم  
 هذا العلم من كل خلف عدو ان يفوق عنه  
 تحريف الغالبين ودفع المبطلين فحمد الله و  
 سجد هذا الاخبار وبقي منصب الحال بحكم  
 الترجي والانتظار فافام الحق في هذا الو  
 طائف من خلص الاخوان وخاصة الامتيا  
 والخلان من اهل النفوس الفاضلة الذين  
 لم يقفوا عند ما وقف عندها اهل العلم الناف  
 بل علمه ايموجبا بخار من سما للصفوة من  
 اجائه واسرار البهجة بحكم كابر يقو لكل  
 درجا مما علوا لكل رجته هو موليا  
 فاستبقوا الخيرات فحملهم السابفة بالهم  
 السنية الى نيل المراتب العلية ورواها ان  
 المعقول حدثا بفهم عنده من حيث افكارها  
 التقبيلة فان في المعلوم ما لا يستغل  
 العقول النظرية يادراكها بغيرها ورواها  
 لغلبة حكمها الامكانية وارتضاءهم  
 نقى عن سجاله وانوارهم المطلقة الربانية  
 ورغبوا في حل مشكلات هذا الكتاب استجلا  
 غوامض سراره الكلية وعلومه العلية  
 هو غذاء ارواح اولي الابواب الذين خلصوا  
 من جويس قنود ارك الفكر والحق خرجوا  
 الى ضيق خيرة القديسين فادركوا احقاق  
 الاشياء في مراتبها الكلية بالادراكات  
 المطلقة المقدسة الآلية وافترجوا على  
 افك خومة ووضح سر محمد والكشف  
 وافتح مقفله بما يفصل مجله فاجتهدوا في  
 علمهم واستحقاقهم وتفرقا بارشادهم  
 الى خلافتهم هذا مع اني لم استخرج من  
 الكتاب

الكتاب



# الفلسفة

١٨٦

## باب الدهش

ويعرف منه وناحق انا النص من عند محبوبه اما بالكشف واما باذنه حاله في  
الاستصراخ والحويل في البكاء فان ذلك نصير بالنسبة الى رد الصبر اليه فالصبر  
في مثل هذا الحال علامة السلو والسلو من شان اهل الجفاء والجفاء من صفات  
المطرد بن الكشف على هشة فان الهمة تقتضي الفصد الجدة في الطلب والكشف يقتضي  
السكون وترك الطلب فان الكشف شهو والشهود حصول المقصود فلا يبقى معه من  
الهمة والفصد اثره والدرجة الثانية دهشة السالك عند صولة الجمع على  
السبق على وقت المشاهدة على وجهه في صولة الجمع على ريم السالك هي استبلاء  
الحضرة الفردانية على صورة خلقية فينبهها وهو اول تجلي الذات الاحدية واما  
سميت حضرة الجمع لكونها تجمع المنفردات في العين الواحدة فيشهد السالك دفعة  
فناء الكل في العين الواحدة فيدهش وصوله السبق على وقت شهو سبق الاراد وهو  
بقاء الحق القديم وحكمه على وجود الحادث وحده فيشغله شهو الفقد عن شهو الحدوث  
لان الحادث لا يبقى عند تجلي القديم وصوله المشاهدة على وجهه هي ان المشاهدة  
انما تكون ببر الحق في مقام المحبوبة حيث قال فاذا اجبت كنت سمعة الذي يسمع  
بصر الذي يبصر فيشاهد الحق بعين الحق مع بقاء اليقين الروحي وبقية الروح  
المنورة بنور الحق في مقام الخفة وهذا كان مقام المشاهدة انزل من حضرة الشهو  
بالفناء المحض في عين الاحدية ولو لم تكن البقية لم تكن الدهشة والدرجة  
الثالثة دهشة المحبة عند صولة الاتصال على لطف العطف وصوله نور القرين  
على نور العطف وصوله شوق العيان على شوق الخبير في لطف العطف عطا المحسن  
موقعه عند القابل وهو نور المحبوب فيضه الواصل دائما الى المحب فيزداد قرب به

الكتاب على منسبه رضى الله عنه  
الخطبة لا غير لكن من الله على تير كنه ان  
رزقني مشار كنه في الاطلاع على ما اطلع  
عليه الاستشراق على ما اوضح لدي  
عن الله دور واسطة سببية بل عجز  
الهيئة وداطرة ذاتية والله يعصم فيما  
اورده من احكام الوسايط وخواص الاسباب  
والشروط والروابط ويجعلها للخالص  
لوجهه مقربا اليه تعالى ولهم هنا و  
الورد عليه من بارئ العالمين واعلم  
فوق الله بنور ارشاده فملك وحقق  
بموجب علمه الاعلى الذاتي علمك ان الفص  
عبارة عن خاتمة علوم كل مرتبة من المراتب  
المذكورة في هذا الكتاب بصورة احدها  
جميعها ونسبة احكام كل مرتبة الى المرتبة  
من جده نسبة اجزاء الفص الى المراتب  
منها والهيئة المتعلقة في عرصة العلم من  
اجتماع احكام المراتب في مرتبة واحدة  
في المراتب المذكورة والى اسم من اسمها  
الالهيته استندى كالنشأة الانشائية  
المسواة والفص الذي هو خاتمة علومها  
والخاتمة واحدة بجميع احكامها الكلية  
كالروح المنفوخ في تلك النشأة المسواة  
ونفس كل نفس الكلام العربي عن معنوية  
ذلك الفص ومعنوية ما يشتمل عليه  
تلك المعنوية من حيث كلياتها من الامور  
التفصيلية والمسائل العلمية والحكمة  
عبارة عن ضوابط تلك المسائل العلمية  
والاحكام الكلية بطريق المحرر لها مع  
التبيين على اصل محدداتها ومستنداتها  
من مطلق علم الحق والتعريف لذاته سبحانه  
من حيث



# في الأحوال

١٨٧

## باب الهيماء

بازدياد مدد حتى وصل آخر الانوار فاقصص بسبعة في هت حيث فخر تبار  
بحر النور فظم الجدل الذي هو به متعود وهو قريب من معنى صولة نور القرب على  
نور العطف فان المحب اذا كان غائبا يصل اليه نور الهذابة والجذب آثار الاطفا  
المفترية يشاهد عطف المحبوب والرحمة الرحيمية فاد او جد غاية القرب بالانصاف  
وشهد نور الوجه الكريم بهت دهش وكذلك صولة شوق العبا على شوق الخيرة فانه  
قد اشتاق في الغيبة بخبر النبي صلعم ووصفه للقاء الحق والروية كما وردت في الاخبار  
فاذا غاب في الشهوة ما سمع خبره ازداد اشتياقه وغلب اشتياقه المعانيه على شوق  
المغايبة في هت دهش اشتد انواع الدهش واكملها **باب الهيماء** قال  
الله تعالى **وخر موسى صعقا** ثم استشهد الشيخ رضي بضعه موسى عليه السلام على الهيماء  
وبعضهم استشهد بها على الفناء وكلاهما على لسان الاشارة التابعة للسا العبا  
فان بعض المفسرين فسرها بالموت بناء على الوضع اللغوي وبعضهم بالغى استكلا  
بقوله فلما افاق وكلا الامر من جانبين والشيخ بنى على القول بالغى والأغواء فان  
الهيمان سقوط التماسك كما قال هر الهيمان ذهاب عن التماسك تعبنا او حرة  
وهو اثبت واما واملك بالغى من الدهش ثم الذهاب عن التماسك بعد  
العبد عن ان يماسك بضبط نفسه عن الاهلاك في الحيرة او التجب والاستغناء  
فيهما يعني لا يفقد صاحبه ان يماسك بضبط نفسه بحكم العقل حتى لا يغلبه على عقله  
حكم التجب او الحيرة وهو اثبت واما اي ادوم واكثر بقاء من الدهش لان الهيمان  
قد بقي مدة طويلة بخلاف الدهش فانه سريع الزوال واملك بالغى اي واشد  
ملكه بان يكون نغنا لصاحبه فيعت به فان الحالة السريعة الزوال لا يكون وصفا

لصاحبها

من حيث تعينه في تلك المرتبة ومن ظهر لها  
فيها ظهورا معبرا عن المراد الالهي الذي هو  
متعلق الارادة الذاتية الاولى وذلك  
المنعني وما هو المراد بعينه والمراد بالبقية  
والكلمة عبر ذلك الشيء المذكور من حيث  
خصوصيته وخطه المنعني لولا منه من  
حكم الحق الذي هو شريعته التي من حيثها  
يسمى نبيا واما من حيث معرفة الحق  
من حيث علم الحق به وبلوا زمة الوقت  
والمنشأه من كل ذلك وغير الوقت  
المنشأه في ذلك جهة لا يندر وكل كلمة  
كالمسني بختها والاول والآخر الكمال  
الحقوقي بل بينهما من الكمال ما شهد له  
به الخاتم بالفص المترجم عن شأنه وشأن  
غيره ولهذا الخاتم المترجم من كونه متجبرا  
عن كل شيء بكل شيء وباحدة جملة  
بجميع لك كالعالم الذاتي الالهي لا يصر  
المنعني الاول العلي الذاتي الجامع للتشأن  
كلها الذي من حيث هو يعقل اطلاق  
الحق السابوق كل تعين والذي يعقل  
من جهة مبدئية وجوبه في وجوده  
وفيا صيته وابعاده ما اوجد بموجب  
تعلق علمه بنفسه بكل معلوم على ما هو  
المعلوم عليه نفسه واهتمامه اياه بموج  
حكم علمه في الكل يسمى بالكلمة حصية  
من الحقيقة الانسانية الكمالية التي  
للحصول ثلث مراتب كمالية وان كان الحقيقة  
تحتوي على اكثر من ذلك فجامع الغالب  
على جملة الاحكام ظاهرة الانسانية  
الحقيقية وجامع الغالب على جملة  
احكام باطنها والجامع الثالث للجمع



# الفيلسوف

## باب الهما

١١١

لصاحبها حتى تصير ملكة راسخة بطيئة الزوال عسر الانفكاك ه وهو على تلك  
درجات الدرجة الاولى هيمان في شيم او ابل بر اللطف عند قصد الطريق مع  
ملاحظة العبد خسته فده وسفال منزلة وتفاهة قيمته ش اي هيمان في النظر الى  
او ابل بر اللطف من بوارق انوار الهداية وتيسر اسباب التوفيق والسعادة عند  
قصد طريق السلوك الى الله مع ملاحظة العبد خسته قدره وحقارته عن ان يكون  
اهلاً للاطفة الحق تع فان ذلك اقوى اسباب الهيمان وسفال منزلة وسفالها  
دنوها وتفاهة قيمته قلتهما وحقارتهما يقال للشي القليل النزول الحفرة بقدره وكلما  
كان اشد اسنصاراً للنفس استحقاقاً للقدرة والالطاف التازلة في حق اعظم  
في عهده كان اقوى هيماناً واشد تحجراً واكثر تعجباً من الطاف به في حقته ه والله  
الثانية هيمان في تلاطم امواج بحر التحقيق عند ظهور براهينه وتواصل عجابه  
ولباح انواره ش هيمان في تلاطم امواج بحر التحقيق العلي وهو العلم الذي هو مبدأ  
الحل الحاصل عند صفاء القلب زكاء النفس بالمكاشفة الذوقية لا العيانة  
فانها بعد العرف وذلك ان العلوم الشرعية حكماً ووجوهاً وحجتيات واعتباراً  
يفعل عنها علماء الرسوم ولا يتحققها الا العاملون بها على القلب فانه اذا صفوا  
بواطنهم بالعمل على الاخلاص وتخلت بصائرهم بنور الهداية الحقايق انضبت انوارها  
العلوم الى اودية فهمهم وتلاطمت امواج بحار الحكم في قلوبهم وانجلى بصائرهم  
فادركت معاني من عالم القدس وحيايق من اسرار الغيب هي براهين تحقق تلك  
العلوم وتواصلت الى اسرارهم عجائب اسرار الغيب خراين عالم الالهية في بحر  
الاسماء في بواطنهم انوار الصفات الالهية فاشد هيمانهم وطاشت

بين المظهر والبطون في درجة عند الها :  
واما احكام المشار اليها فاحكام :  
الوجوب الامكان فلولوا حدت :  
الاجامع بين المظهر والاحكام الوجوبية  
في مرتبة الامكان بحسب الامكان هو  
الغالب على شئونه حكم نسبة المظهر بصور  
الانسانية والآخر المظهر باحكام الاحكام  
في حيز الوجوب بحسب الوجوب والآخر  
في مقام البرزخي الاعلى النقطة الوسطية  
التي تعين بها الطرفان وتتم من لا رتبة له  
على التعيين اشار اليها كالدان من حيث  
اطلاقها منه به تعين الطرفان المتوسط  
الجامع بينهما ولا ينفك بمرتبة ولا نسبة  
ولا اسم ولا وصف ولا ينفي ايضا عنه  
شئ من ذلك فيه يستهلك المراتب  
اربعا كما به يظهر فك ختم الفص الاذي  
واما اختصاص هذه الكلمة الالهية  
بحضرة الالهية فذلك بسبب اشراك  
من احدى الجمع فكما ان الحضرة الالهية  
المعبر عنها باسم الله تشمل على خاص  
الاسماء كلها واحكامها التفضيلية  
ونسبها المنفرعة عنها اولاً والمنتهية  
الحكم اليها آخر اولاً واسطة بينهما و  
بين الذات من الاسماء كما هو الامر في  
شان غيرها من بيان غير الاسماء  
بالنسبة اليها اعني بالنسبة الى الحضرة  
الالهية كذلك الانسان فانه من حيث  
حقيقته مرتبة لا واسطة بينهما وبين  
الحق لكون حقيقته عبارة عن البرزخية  
الاجامع بين احكام الوجوب واحكام  
الامكان فلهذا الاحاطة بالطرفين لهذا  
الاعتبار



# في الأحوال

١٨٩

## باب البرق

عقولهم وفلاشت افكارهم وظهرت تلك الحكم والمعارف على السنتهم بطريق الورود  
من غير فكر وروية ذوقاً ووجداناً هـ والدجة الثالثة هي ان عند الوقوع في عين  
القدوم معانيه سلطان الازل والعرف في بحر الكشف ثم الوقوع في عين القدم هو  
فناء رسم العبد بقاء الحق ومعانيه سلطان الازل بالفهم والاستبالة على احوال  
الحدثان بصرف الزمان في الابد العرف بالانظام في بحر شهود الذات وصاحبه قد  
يفعل عن احوال الناس ويغيب عن الاحساس بالحواس وقد يصعد عن حركات وسكنات  
على خلاف العادة وغير النظام وهي محض الهيما هـ **باب البرق** قال الله  
تعالى اذا راى نارا ثم استشهد قدس الله روحه بنار موسى عليه السلام على البرق لانها  
كانت مبدء امره والبرق مبدء طريق الولاية هـ البرق باكورة نفع للعبد فندعوه الى  
الدخول في هذا الطريق والفرق بينه وبين الوجدان الوجدان يقع بعد الدخول فيه  
فالوجدان والبرق اذن شر الباكورة من الثمار ما ينبع قبل ابتاع ساير افراد ثمره  
شبه البرق بها لانه اول ما يبدر من انوار التجليات فندعوه الى الدخول في هذا  
الطريق يعني طريق الولاية وهو السبيل في الله لا مطلق الطريق حتى يتناول طريق التوفيق  
وهو السبيل الى الله فان اول ما يبدر فندعوه الى الدخول في السبيل الى الله هو القطعة  
كما ذكرنا ثم فاسد الوجدان نور من انوار الاحوال ذاع الى الدخول في الولايات  
والوجدان نور من انوار الاحوال مشور ومفلق باعث على شدة الطلب ذاع الى  
الترقي في الاحوال والمواهب لهذا قدم الوجدان مبدء للموسطين في الاحوال بطريق  
الموهبة ويبعث على شدة الطلب قبل ابتداء الاخذ في الولايات بخلاف البرق فانه  
مبدء الاخذ فيها فالبرق ضوء زايد على نور الوجدان كما بقي من البرق لان البرق انور

واجذب

الاعتبار قال رحمه الله في ان الانسان  
الحادث الازل والنشأة الدائم الابد  
فله الاولية والتقدم على الموجودات  
من هذا الوجه واما سر آخر به فمن حيث  
انتهاء الاحكام والآثار البينة والهيما  
ظاهر او باطناً فيه كانبثاقها والاعنة  
وذلك انه لما كان حكم شأن الحق الجامع  
للاشياء كلها واحكامها دورياً وكان  
حكم ذلك الشأن ولو ازمه من امتهلك  
الشؤون ايضاً كذلك وهي المعبر عنها  
بمفاتح الغيب ثم سر التدقيق في احوال  
الموجودات واحكامها ودورها وانها فاعول  
والنفوس حيث حيطت حكمها بالاجسام  
وعلمها كالافلاك المعنوية ولما كانت  
الافلاك ناجية عنها وظاهرة منها  
لهذا الوصف الاحاطي والدورة صور  
ومعنى لما كانت العفول والنفوس  
متفاوتة المراتب من حضرة الحق تعجب  
كثرة الوسائط وقتلها وقتله احكام  
الكثرة في ذواتها وكثرة انشائها  
الاخذ في الحكم والاحاطة فقرها  
نسبة الى اشرف العفول كثرها احاطة  
وافلها كثره والامر بالعكس فيما نزل عن  
درجة الاقرب كما ترى لما اشرفنا اليه  
لما كان الامر كذلك في عرضة العفل  
المورد والشهود الحق افضى الامر الى  
الآهية ان يكون وصول الامد الى  
الموجودات وعود الحكم الى الجناب  
المشار اليه الاخبارات والآهية  
والتنبيهات النبوية والمسموعة كسفاً  
وتخفيفاً وصولاً وعوداً وزياداً للمدة  
الالهية

الالهية



# الفضيلة

١٩٠

## باب البر

واحد لا يقتضيه شدة الطلب لو وجد فلا يلبي لأنه محرف جاذب معني والوجد مشوق  
مقلوب مبق أي مقبض للوجود لكونه باعثا على الطلب السعي فذلك كان لا بشأمة يصح  
السالك في أثناء الأحوال وبعد ما كان البرق والدخول في الولايات ما دام بقي من  
صف السالك بقبضه ولذلك قال والفرق بينهما أن الوجد يقع بعد الدخول منه أي  
في طرف الولايات بمعنى أنه بقي بعد الدخول فيه لا أنه يحدث ويبدأ بعده فانه يحدث قبله  
وشبهه بالزاد الذي يصح السالك في الطرف ما دام حيا باقيا وشبهه بالزاد  
فانه جذب يجلي عني سريع الحسوت كأنه ظهر له المحبوب اذن لم يبق الدخول في الحضرة  
وقال له اذن متى استتر فهو مقام اعلى من الوجد واعز منه ولعنه قل لبشر هو وهو  
على ثلاث درجات الدرجة الاولى برق يلعب من جانب العدة في عين الرجاء يستكثف فيه  
العبد القليل من العطاء ويستقل فيه الكثير من الاعباء ويستقل فيه حرارة الفضاء  
ثم يلعب من جانب العدة يعني ما وعد الله ثم اوليائه من الفريق الكرامته والرفعة  
لاعدة الثواب في عين الرجاء أي في حقيقة رجاء اللقاء من قوله من كان يرجو لقاء الله  
وعين الشيء حقيقته وإنما يستكثف فيه العبد القليل من العطاء لان العبد قبل البرق  
ليس من أهل العطاء بل من أهل المنع لأنه محجور وهذا كان الوجد لمبا يباح لشدة  
الشوق وتعب الطلب البرق اهل والد لوجاء اللقاء ووجدان العطاء فاذا وجد  
العطاء بعد المنع اعجبه استكثف قلبه لأنه ما عهد وما الهب به فاستعظم ولشدة  
الالتذاذ باثارة الفرق صابنة العطاء والاذن في الدنو يستقل الكثير من اعباء الدنيا  
وانشغالها بل بسخطها وبسخطها فانه قد عشق بنور وجه المحبوب عند البرق والاشواق  
يسئل التذلل عند المحبوب ويسرجه بالنع في طاعة ومثال امره ويستخف التذلل

من كل شيء

الآلهي تعبر من مطلق الفيض الذائبة  
بالبرزخية المشار إليها ومصل إلى  
الحضرة العزل الاول المكنة غيبا لهم  
ثم بالروح ثم العرش ثم الكعبة ثم بآية  
الاقتلاد فلما بعد ذلك ثم تسري في  
العناصر ثم المولدات فينتهي إلى الانساق  
منصبها بجميع خواص كل ما مر عليه فان  
كان الانسان المنتهي اليه كالمؤمن  
سلك عرج واحد بالنفوس والنفوس  
وتجاوزها بالمنااسبة الاصلية للذات  
حتى اتخذ برزخية التي هي مرتبة الاصلية  
فان المدا والواصل اليه بعد انتهائه في  
الكثرة إلى أقصى درجات الكثرة وصلى  
تتصل باحدىها اعني احدهما تلك  
الكثرة إلى تلك البرزخية التي من جملة  
نفوسها الوجدانية الثانية للاحدة  
فتم الدائم بالانتهاء إلى المقام الذي  
منه تعبر الفيض الواصل إلى العزل  
وهذا ستر من لم يعرفه ولم يشهد لم يعرف  
حقيقة قوله نعم واليه يرجع الامر كله  
ومن هذا شأنه وهو الذي قبل منه من  
حيث صورته العنصرية الاخرية المجازية  
انه خلوة في احسن تفويم ومن حيث حقيقته  
ان اجرو غير ممنون من لم يكن كذلك  
هو المنوي إلى أسفل السافلين بعد  
بكثرة عن أصله الذي هو المقام الوجداني  
الآلهي الاول لا أنه نزل من أعلى الرب  
وهي البرزخية المذكورة إلى أقصى جبا  
الكثرة والانفعال وفضتها بجلا  
الكمل الذين تمت لهم الدائمة لانهم وان  
اتخذوا منهم مرتفون في اخذهم كما  
قال



# في الاحوال

١٩١

## باب الكبر

من تكليفه بل لا يجد الكلفة أصلاً ويجد الروح والراحة من حمله ولا يستحسانه كلاً  
يصد من المحبوب يستحى مرارة القضاء بعينه البلاء كما قال بعضهم **ولست تحسوا القتل**  
**روحاً فذاكم الأكل ما استحسنتموه والحسن** اذ كل ما يفعل المحبوب محبوب فيستلذ  
البلاء كما يستلذ العطاء **هر والدجة الثانية** برق يلعب من جانب الوعيد في عين  
الحذر فيستفصر فيه العبد الطويل من الاجل ويهده في الخلق على الضرب يرغب في  
تظهر السر مشر يلعب من جانب الوعيد بالطرد والصد والهجر والصل في عين الحذر  
المفت والابعاد ويستفصر الطويل من اجل اى مدة بقاء الدنيا او مدة العمر اى  
تخيل البهكان القيمة قد فامت وان العمد انفض وان عذاب الطرد والمقت قد  
لشدة الخوف والحذر ويهده في الخلق على قريهم منه لكونهم اقرب <sup>القارب</sup> لا فارب لا شغاله  
بالحق وخوف الاعراض عن الحق بالافبال اليهم كانه يشاهد يوم بفر المرء من اجبه  
وامر وابير وصاحبه وينبى روى ان ابراهيم بن ادهم كان في الطواف فرأى شيئاً  
امر وحسن الوجه فجعل ينظر اليه ثم اعرض عنه وتوارى في الجمع مرزحماً فلما خلا سئل  
عن ذلك اذ ما عهد منه النظر الى امره فقط فقال هذا ابى وقد تركته بخراسان طفلاً  
فلما شب خرج يطلبني فحسبت ان يشغلني عن ربي فحذرت ان اسناشني به اذ عرفني  
واشد هجرت الخلق طراً في هواكا وابتعت العبال الكى ازاكا فلو قطعني في الحب  
ارباً لما حن الهواد الى سواكا وبهرجت في نظهر السر من دنس الالفات الى الغبر  
والغلق بالتفرق والاشغال بالمخالطة والصحة المورث للعقلة عن الحضرة الالهية  
جلت عن روى كل غافل بطل **هر والدجة الثالثة** برق يلعب من جانب اللطف في عين  
الافتقار فيشتى سحاب السرور وعطر الطرب ويجري في الاختيار رش اللطف

واللطف

قال بعض الزاوية في مدح نبينا صلى الله عليه  
عليه تحية الله من آدم فزال محمد  
ترقى والواقون في اسفل اساطين  
ليسا كذلك فانه لم يتجاوزوا نصف  
الدائرة فاعلم ذلك فهذا سر خفيا  
آدم بالحضرة الالهية وسبب ابله من حيث  
المعنى واخرية من حيث الصوة وجمعية  
الحقيقة الوجدانية التي هي عند حكم  
الوجوب بين الكثرة التي هي عند حكم  
الامكان وانتهاء الامر آخر الى الوحدة  
من حيث انه ما جاوز احد انعكس الى  
الضد فليدبر ما سمعت فانه من باب  
المعرفة الالهية والاشناسية فانك  
ان عرفت ما ذكرنا لك عرفت مراتب  
الاسماء وتفاوت درجاتها وتفاوت  
درجات الوجودات من حيثها وعرفت سر  
قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وان  
سر الخلافة الجمع بين الواحد والكثرة  
لكن على الوجه المذكور وعرفت سر الامداد  
والاستعداد وعرفت سر ظهور المعالوة  
بصور علمها وعرفت سر قوله صلعم  
ان الله تعالى خاف آدم على صورته وان تفاوت  
المدرك في الظهور والحكم بالتفاوت  
في الاستعدادات القابلة وعرفت  
غير ذلك مما يطول اذ كره فليدبر سر  
اشياء الله تعالى واما سر تسمي الانبياء  
بالكلمات كذلك تسميهم في الارواح  
هذا الاسم بل الموجودات فيكون على  
معرفة كيفية الامجاد والمادة التي  
منها وبها وفيها وقع الالهي فاشهدنا  
من عظم العلوم واعظمها واشرفها  
وبيانه



# الفلسفة

١٩٢

## باب الذوق

وبيانه يحتاج الى فصل طويل بسبب بساطته  
هذا موضوعه على انه قد ذكرنا اصوله  
في تفسير الفاعل وفي كتاب التفخيم

ساذكره هنا على سبيل التنبه  
يحتل هذا الاماع فاقول فلان الحق  
سبحانه في الكتب المنزهة عن النثر لا يجا  
بالقول وهو قوله نعم انما قولنا الشئ  
اذا اردنا الآية فاعلم ان فعل الحق ان  
كان بذاته بمعنى ان الفعل لا يتوسط  
بينه وبين المفعول لا يستعمل  
بمعنى يتبعها الاطلاق الذاتي كما عرفت  
بمكان اسم ذلك الفعل كالماء والظلم  
له كلمة وان توسط بين الفاعل الحق  
وبين ما يوجد له وجودية او صورة  
مظهرية بعينها ويستعملها مرتبة  
المفعول التي هي عمل افعال الفعل  
منه نفوذ الاقتدار كان قولنا ان  
الناس الا لاهي في كل مؤثر فيه انما يصدر  
ويتبع بحسب مرتبة المفعول وكذلك  
الآلة والمظهر الذي هو صورة الحقيقة  
التي من حيثها صد ذلك الموجود اذا  
عرفت هذا فاعلم ان الحروف الاصلية  
الالهية عبارة عن تعلقات الحق الاشياء  
من حيث كونهن في وحدانية نظير  
ذلك التصور النفساني الانساني قبل  
تعيين صورها بعلمه في ذهنه وهي صورة  
مفردة خالصة عن التركيب المعنوي والذهني  
والحسية وهي المفاتيح الاولى المعبر عنها  
بمفاتيح الضيق هي الاسماء الذاتية  
وامتات الشئون الاصلية التي هي  
الماهيات من لوازمها ونتاج العقل  
تفريغها

واللطف واحد كما لرشد والرشد والمراد لمعان نور النجلي وما لطفه الحق ثم العبد  
بالجذب القرب القرب البزبذانه ورفع الحجاب عنه في عين الافتقار الذي هو اول  
درجات الفناء فان اول السلوك في الله هو الافتقار بما لا حظ له العبد منه الذاتي  
وافقار في الوجود وما يتبعه الى الحق فيفتح عليه باب الفناء بنجلي الحقيقة وشهوتها  
الحق فيشئ سبحانه السرور بمشاهدة انوار الملائكة وظهور آثار المواصلة باسرها  
سبحان الحقيقة وبمطر قطر الطرب بما يرى من اللطاف المفردة وعواطف العناية  
شواهد الاختصاص من بين الناس وتجري هذا الافتقار بما يجد من القرب والكرامة  
وان لم يظهر له حفاظه بآداب العبودية وان اظهره من قوله واما بنعم ربك فحدث  
ووجه الاستغارة بالسحاب ترشيحها بالمطر اجراء النهر لا يخفى **باب الذوق**  
قال الله تعالى هذا ذكر وشجيرة الاستشهاد بالآيات ان الله ذكر عباده المصطفين  
الذين اخضعهم بالقرب والكرامة واخلصهم بالخلاصة وهم اهل الذوق والشهوات  
والانصال من قوله واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الابدى والابصا  
الى قوله وكل من اخبرنا ثم قال هذا ذكر اهل الذوق ذوق هو الذوق ايق  
من الوجد اجلي من البرق شدة هذه الثلاثة يتناسب اصل معنى النور وينفاد  
بالخصوصيات والعوارض فذكر الفرق بين الوجد والبرق وبقي الفرق بينهما وبين  
الذوق فقال الذوق ابقي من الوجد لان الوجد كما ذكر يقضي البقية والذوق والشهوات  
انما هو من الشهوات والشهوات لا يكون الامع الفناء فكلمنا نفس الوجد بانفناء البقية  
ازداد الذوق شهوة الجلب حتى اذا انقضت الوجد صفا الذوق بشهوات الحقيقة واجله  
من البرق لان البرق بداية الولاية والشرق الالهى وهو سرع الانطفاء يتخلف عنه



# في الاحوال

١٩٣

## باب الذوق

وحدد على قوامه ونا لم من انقضائه واما الذوق فهو امر ثابت لازم للشهود صاف عن  
الاسف والترح دائم بدوام شهود الحقيقة وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى  
ذوق التصديق طعم العدة فلا يعقله ضم ولا يقطع مل ولا يعوقه امتية ش إضافة  
الذوق الى التصديق اضافته ملازمة بمعنى الذوق الناشئ من التصديق الجازم اليقيني  
البالغ حد تحقق الموعود عند صاحبه حتى يذوق طعم الموعود من اللقاء والفرب  
بلتذبه ولا يعقله اى فلا يحسن ذلك الذوق عنده ولا يمنع ضم اى توهم بخال من الوعد  
لان الكريم اذا وعد في ولا يمكن ان لا يفي بوعده اكره الاكرهين الذي هو الحق تعالى  
وفي بعض النسخ ظن بالظاء اى لا يمنع الذوق عن ظن بفدح في الجرم بالتصديق فهو  
انه يمكن ان لا يقع الموعود ولا يقطع بمعنى الذوق مل في الدنيا ولذاتها فيستغل بعين  
الذوق المذكور فيقطع ولا يعوقه امتية اى لا تعرض له امتية من ماني الدنيا والآخرة  
فمنع ذلك الذوق وبصير عائقه حاضرة والدرجة الثانية ذوق الارادة طعم  
الامر فلا يعلق به شاغل ولا يفتر عارض ولا يكدره تفرقة ش اى ذوق المراد بالناشئ  
من الارادة طعم الامر لصدا ارادة حتى يستحضر المراد بقوة ارادة فحيد الامر به و  
يذوق حاله ولا يعلق به شاغل اى لا يتعلق به امر يشغله عن ذوق الامر والالتذابه  
ولا يفتر عارض اى لا يفتر عن سبب طريق المراد وقصده في التوجه نحوه امر يعرض  
فيمتنع عن السلوك او يصرفه عن سبب المقصود والعارض هو الذي يفتر في عرض الطريق  
فيعارض السائر ويجزئه ولا يكدره تفرقة ولا يبطل صفاؤه بالامر كدوره تفرقة في طم  
نزول جعبته مع الله بالامر تذهب وفيه والدرجة الثالثة ذوق الانقطاع طعم  
الاتصال وذوق الهمة طعم الجمع وذوق المسامرة طعم العيان شر يعني ذوق الناشئ

من انقطاع

تعريفاتها والتفعل الثاني تظلمها  
في عرصته العلم الذاتي من حيث الانشأ  
وهو حضرة الارشام الذي يشير اليه  
اكابر المحققين المناهلين من الحكماء  
بان الاشياء مرتبة في نفس الحق والفرق  
بين الحكم والمحقق في هذه المسئلة  
هو ان الارشام عند المحقق وصف العلم  
من حيث امتيازها النسبي عن الذات  
ليس هو وصف الذات من حيث هو  
لامن حيث ان علمها عنها ففعل المنا  
من حيث افرادها عن لوازمها في حضرة  
العلم هي حرف غني معنوي وتعقلها مع  
لوازمها قبل انبساط الوجود المفاض  
عليها وعلى لوازمها الكلية يكون  
حرفاً وجودياً وباعتبار انبساط الوجود  
عليها وعلى لوازمها الكلية تكون  
كلمة وجودية وكما ان تركيب الكلمات  
في النسخة الانسانية ينشئ من حرفين  
وينتهي الى خمسة متصلة ومنفصلة  
كذلك الامر هناك فظن رجاء التركيب  
هنا الاصول الخمس المذكورة فيما بعد  
والنفس الرحمان في السارية في هذه  
الاصول الخمس وامتيازها خارج الحرف  
الانسانية ايضا خمسة وهي باطن القلب  
ثم الصد ثم الخلق ثم الحنك ثم الشفا  
وهي نظائر مراتب الاصول وباق الخارج  
يتبعين بين كل اثنين من هذه الامور  
فانهم ثم اقول فاسبط الوجود ان الذي  
هو العقل الاول له ضربان احدهما الكلي  
لا غير وهو ان له مائة من صفات الوجود  
فله من احكام الكثرة الامكانية حكم  
واحد



# الفصل الثامن

١٩٤

## باب الحظ

من انقطاع السالك عما سوى الحق حتى يذوق بسبب الانقطاع عما سوى المحبوب بالكلية  
 طعم الاتصال بالحق بالمشاهدة والاتصال هو المعنى المشار اليه بقوله او ادنى وهو  
 نوع من القرب غير مذكور بالاعمال وذوق الهمة طعم الجمع هذه الاضافات كلها مجازية على  
 وتيرة واحدة والمراد بالكل اضافة الذوق الى صاحب المعنى المضاف اليه الذوق والهمة  
 هي الفضاة المتعلق بالمحسوب المقصود مع شدة الطلب الجدية من غير التفات الى  
 غيره اصلا وهي اذا قويت وبلغت الغاية القصوى في الطلب تدين صاحب طعم لذة  
 الوصول الى عين الجمع الفردانية اي الحصة الذاتية الاحدية وذوق المسامرة طعم  
 العباد المسامرة توجب المعايينة فتدني صاحبها لذة شهوة الحقيقة بالفناء في  
 عين الجمع الاحدية **رواها في الاوليات** فهو عشرة ابواب  
 وهي **الحظ والوقت والصفاء والسرور والسر والنفس والغربة**  
**والغرق والغيبة والتمكن** من الاوليات مراتب الفناء حيث يتولى الحق بذاته  
 امر عبده فلا تصرف له اصلا اذ لا وجود له ولا ذات ولا وصف ولا فعل فهي مقامات  
 الفناء بيد المهيبة بفعل عبده ما يشاء حتى يحور اسمه ويحور عينه واثره فيحجب  
 بجوته ويبقى ببقائه والله الباقية **رواها في الحظ** قال الله تعالى انظر الى الحكيم  
 فان استقر مكانه فسوف تراه في شرح محل الاستشهاد قوله انظر الى الحكيم كونه  
 وجوده الاضافي لا يمكن استقراره من الاكوان عند الخلق فلا يمكن رؤيته  
 المحدث للقديم لفناء المحدث عند تجلي القديم فالنظر انما يكون الى الوجود الاضافي  
 المعين بصورة الكون وهو جو الحق بالحقيقة لا من حيث اطلاقه بل من حيث ثبوت  
 تلك الصورة الكونية وذلك النظر هو الحظ فلذلك قال **رواها في الحظ** مسترش

واحد هو انه في نفسه ممكن وهو حيث  
 ما عدا هذا الاعتبار الواجب والجب  
 بسبب وكذا شأن بقية القول من حيث  
 لكن نسبت بوسط العقل بينهما وبين  
 ذات الحق نزل ارحمها واحكاما توجب  
 تعقل كثره ما في مرتبتها اكثر ليست  
 كثره وجوته تقتضي بان يحكم عليها  
 بالتركيب في ما النفوس الفلكية في  
 ثالث مراتب الوجود الواحد ثم ينادي  
 الامر في التركيب الى خمس مراتب فالدخول  
 على النفوس الاجسام البسيطة ثم الترتيب  
 الخاصة الاجسام المركبة فهذه هي  
 الاصول المشار اليها من قبل وقد ذكر  
 هذا الترتيب في مجازي هذا في كل كلام  
 التي ينزل فخر في ثم كلمة ثم آية ثم سورة  
 والكتاب جامعها واما الكتب فهي من  
 حديث الامهات ايضا اربعة كالأجسام  
 النورية والانبجاء والزبور والفرقان  
 وجامعها القرآن ولما كانت الحقائق  
 للانسان بمجعية احكام الوجوب  
 الكلية والاحكام الامكانية شتى  
 كتابا وتفاوت حجة الكتب وانتمت  
 بشهد بوضع سرفاوت الام المزللة  
 هي عليها وستر الرسول المبلغ ما انزل  
 اليهم فاعلم ذلك تعرف سرفاوت النبيا  
 بالكمالات كذلك سرفاوت الارواح  
 والموجوات بها وهذا الاصل فروع  
 كلية منها ما ذكرته في التفسير ومنها  
 ما ذكرته في مفاتيح غيب الجمع وتفصيله  
 ومنها ما ذكرته في التفات من زاد  
 الا حاطة باكثر اصول هذا العلم فليجمع



# في اللغات

١٩٥

## باب في اللغات

فانه ظاهر المخط الكون وفي الحقيقة يلحق الحق باستراق النظر عن اهل الجانب  
والرقباء الذين هم اهل الحجاب فانهم يحسبون انهم يلحق الكون وهو في الحقيقة يلحق المكون  
وما احسن من قال شمس من ازديار في الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلمة  
ضياء فانهم في الدجى واللا حظ من نور وجه الحبيب الضياء هو وهو في هذا  
الباب على ثلاث درجات الدجى الاولى ملاحظة الفضل سبقا وهي تقطع طريق السؤال  
الاما استحقاقه الربوبية من اظهار الشكر لها وتبني السر والاما بسبب من جدد  
المكر وتبني على الشكر الاما فام به الحق عز وجل من حق الصفة من قوله في هذا الباب  
اشارة الى ان الملح له باب آخر وهو باب البرق لان الملح من اوزم البرق واما ملاحظة  
الفضل سبقا فهو ان يلحق العبد العطاء الزائد على الاستحقاق بحكم العناينة الشا  
وهو الفضل السابق في الاول على وجود العبد في القضاء الاول وهي اى هذه الملاحظة  
تقطع طريق سؤال العبد به لانه قد اطاع الله على سر الفداء اى ان كل ما قدر له  
من معروف ومكروه وكل ما قسم له من حظ دنوى واخوى فانه لا بد ان يصل اليه بعضه  
من غير زيادة ونقصا ولا راد لفضله ولا معقب لحكمه ففي اى شئ يقع سؤاله الاما  
استحقاقه الربوبية من اظهار الشكر لها بالسؤال فيسئل طاعة وامثال الامور  
بالسؤال في مثل قوله واسئلو الله من فضله فان قضاء حق الربوبية واجب على العبد  
في القيام بحق الربوبية وهو الافقار والدعاء الذي هو مخ العبادته والتذلل في مقام  
العبودية وتبني السرور لما يرى من فضل ربه في حقه من غير استحقاق له بل الاما بما  
من جدد المكر وخوف الحرمان من ملاحظة الفضل بان يحجب فيجعله الى الطلب والكسب  
فانه قد اسراح بذلك الملاحظة عن تعب الطلب في مجاهدة الكسب ونجاس الجهم والنصب

الا انه

الى هذا الاصل ما تقدم ذكره فينبغي  
على علوم غزيرة غامضة شريفة جدا  
والله الموفق الهادي والتمتع  
الفصل الشبث لما سبق ذكره  
الفصل في الحكمة والكلمة وسر الحروف  
والكلمات وسر اخضا من كلمة آدم  
الى الحضرة الالهية لم يبق ما يجب  
عليه بموجب التزام الايمان سرها  
كل حكمه بصفة النبي المذكور بعد آدم  
فاقول واما الحكمة النفسية واخصها  
بالكلمة الشبثية فغرفة سرها موقوفة  
على استحضار مقدمه سبق الكلام  
فيها مع وجوب التنبيه عليها ههنا  
وهو ان الحق لما ثبت انه من حيث صفة  
ذاته واطلافة لا يوصف بالمبدئية  
ولا انه مصدق شئ وان اول المراتب  
المتعلقة التقين الجامع للتبينات  
كلها وان له احاطة الجمع وانه خصيص  
بالاشنان الحقيق الذي آدم صوته  
ان يكون المرتبة التي تلي مرتبة المصداق  
الموصوف بالقباضية والمفضية  
فلزم ان يكون فص الحكمة النفسية  
مخصوصة بالكلمة الشبثية لان معنى  
لفظة شبث في الاصل عطاء الله ولا  
الفت عبادة عن انقضاء النفس الواحدة  
وانبثاثة وانه عبارة عن الوجود  
على الماهيات القابلة له والظاهرة  
وهذا الفيز ان العبد من حيث مشعره  
ومحده كان واحدا وسمي هذا الاختيار  
العطاء الذاتي لانه صادر عن الحق  
مقتضيه ذاته لا موجه له سواء واذا  
تعد



# الْفَيْسِيَّةُ

١٩٤

## بَابُ الْخَطِّ

الآن قد يكدر أحياناً صفو سروره هذا المحذور من المكر ولولا ذلك الشوب في رتبته  
لم سروره وتم وكل كمال أهل الشهوة وسبغ على الشكر ملاحظة انما الانعام في حقته  
واراحته بالاستئناس إلى الفضل بحكم السبق إلا الشكر المخصوص بالحق وهو الذي  
قام به الحق من اظهره وصفه التي هي حقيقة الاسم الشكور في قوله ان ربنا الغفور شكور  
فان هذا الشكر من حوصفه نعم التي هي احد حقوق الربوبية ليس للعبد فيه نصيب  
كانه قال هذا الخط يبعثه على جميع انواع الشكر إلا الشكر المخصوص بالحق فانه من صفته  
التي اسماها الله بها ذاته **هـ** والدرجة الثانية ملاحظة نور الكشف وهي تسبل  
لباس النور في تذييق طعم التجلي وتصميم من عوار التسلية نور الكشف هو مبدأ التجلي  
الالهي في حل الصفات وهو التجلي الاسمائي الموجب لزيادة المحبة المحلية بشهو الحقيقة  
باضائه القلب وضع حجب صفاته بصفات الحق وهذه الملاحظة تسبل على العبد لباس  
التولي اي تلبسه خلقة الولاية ويتولاه الحق ويكلمه كلامة الوليد لا بكلمة النفس طرفة  
عين ويجمع عليه لباس صفاته وتذيق طعم التجلي به وتذيقه حلاوة المشاهدة ولذته  
شهو جمال الذات فان التجلي هو الظهور وكشف الحجاب وتصميم من عوار التسلية اي تصميمه  
بنور الكشف الموجب لزيادة المحبة والعشق من عيب التسلية ونقصه فان التسلية في مدب  
الحب عيب يجب ان يستر وينفى بشين بحق ان يحذر ويتقن مثل كشف العورة في الشرع  
والعقل فانه مذموم في الغاية **هـ** والدرجة الثالثة ملاحظة عين الجمع وهي توقف  
لاستهانته المجاهدات وتخلص من عون المعارضات وتقبض مطالعة البدايات  
ملاحظة عين الجمع اول شهو الحقيقة الاحدية بالفناء المحض وهي توقف العبد عن الاستئناس  
إلى المجاهدات في البدايات واوقات السلوك والجد في الطالب ليشتهن بذلك المجاهدات

معدة صور ذلك العطاء في القوابل  
وتتوعد بحسبها يستع عطاء اسمائياً  
هو ذلك ختام سر الترجمة ولما كان  
العطاء الاسمائي المنفصل الاندراج  
في من العطاء الذاتي لقوله بالذات  
الله والظهور والشوب في القوابل  
ويستكر من الحقيقة في هذا الفضل ان  
في انعام الانسان في تحتم الدائرة التي  
وتتعد الآخرية بالاولية والمرتبة  
الحقيقة في حال الحيلة والاستيعاب  
معنى صورة وصفه وحكما وقد نبه  
شخصاً رضى الله عنه على ذلك بالمع  
لطيف هو قوله في آخر هذا الفصل ان  
آخر مولود يولد في النوع الانساني  
يكون على قدم شيت وانه يولد توائم  
مع اخيه له فاخبر بعوم الحكم الذي  
صورة كما هو الام في المعنى والصفه  
عين الحكم وانها مقدار العطاء في  
المجاهدات والاستعدادات المشتتة  
القبول بخلاف القوابل النامية استعداد  
نار فابداً يتهاجر منها هبة فلها البقاء  
الشرمك وموجب عدم صغى بعض الوجوه  
من الملائكة والافاسي ما ذكرنا من كمال  
الاستعداد القابل للفيض الذاتي على  
سبيل الاسماء ولين هذا شأنه  
الترغيب عن مقام النفع الاسرافيلي فان  
النفع لا يورث فبين علامه بل فبين نزل  
عن رجنه وهي هنا علوم غريبة جداً  
ينبوا عنها اكثر الافهام قل من يطلع  
عليها من أهل الله ثم اضرب عن النسبة  
عليها لفرط غموضها وشكرها لله على ما  
منح



# في البدايات

١٩٧

## بالحق

منح له الحمد والثناء والآخر له الحمد  
واليد ترجعون فليست خستم  
الفضل النوح اعلم انك

كان اول الملائكة لاهية التي لها شئ  
اولية الحق ومبدء من مبدء الحق  
كما مر بنا من كانت صفته القياضين  
والصدقة عليه علمنا بين كان اول الفؤاد  
لذلك الفضل الذي الاله على العالمين  
وهي اتم الوجوه انما هي من الكثرة الامانة  
والتركيب القياض المكتسبة من الوسايط  
وكانت نسبتها اليهم من وحدانية الحق  
اتم من غيرها فارتباطها بالجناب الحق  
انما هو من هذا الوجه لا غير ولهذا ما  
ادركت من الكمالات الالهية اشياء  
سوى ما استفادته من نسبة ارتباطها  
بخصرة الوحدانية وقبولها للفضيلة  
غير منسبغ باكثر احكام الكثرة الامانة  
والوسايط ولهذا كان علمها مقصورا  
على معرفة الحق من تجربته ونزاهته عن  
التركيبات فتميزت بصفته الافتقار لصفات  
وصفها التي تميزت بصفته بغير ذلك كان  
نوح هاتما اول المرسلين واول احكام  
الرسالة مطالب الرسول للاذنه بحد  
الحق ونزاهته عن الشرك والمثال المناد  
لزم ان يكون الغالب على حال نوح صفته  
الشرية لانه مبدء ظهور الرسالة واول  
قابل لحكمها واول طالب للخلاص بالتوحي  
المشار اليه فيه ظهرت اولية عالم  
الارواح وصفها القابلية اول الفضل  
الاهي الوحداني والظاهرة بحكمه صفته  
ولهذا غلب عليه حال الغيرة والضيق

قوله

التي استعظمها قبل الوصول فان السبر الى الله افضت الغيب المجاهدة وهذه الامانة  
عند الوصول وانتهاء السبر وذلك وقت الروح والراحة فان السالك ان سكن هلاك  
والواصل ان تحرك هلاك اذ ليس وراء الله مريح ولا سواء مبغى فهو مستغن عن المجاهدة  
متخلص من تعب الشوق ومشقة المسافر يستحضر ما كان يستعظم من الكدج والمكابدة  
وتخلص من عبوة المعارضات يعني ان ملاحظة عين الجمع توجب في الكل فلا ينكر ضا  
شياء مما يصد عن الخلوقات ويبعد عن الخلايق من احكام الثقبات والبشرى لا يرى  
الافعال كلها من الحق ولا يرى الخلق فعلا ولا تأثيرا ولا وجودا ولا رسما ولا اثرا فيرى  
ان مراد الله من الخلق ما هم عليه بل يرى الحق متجليا بصور اعين انهم فاعلاما بفعل  
بمظاهرهم فكيف يعارض شياء من افهامهم بالانكار عليه وهو يعلم ان المعارضات من  
وعونات الانفس وقوفها عند رسومها وليست في شهوده رسم لنفسه ولا غيره فلامعنا  
اصلا وتفيد مظاهر البدايات يعني ان العبد ما دام في السلوك لا يفرغ الى الملائكة  
البدايات لصدقة قصد الى المحبوب بعد الالتفات الى الغير فلا يملك في اوزانه  
من احكام البدايات لما بين يديه من المهمات فاذا وصل الى عين الجمع واستراح عن تعب  
تفرغ الى مظاهر البدايات كما سئل الجند عن الهامة فقال الرجوع الى البداية وقد  
يعمل بها ذوقا ولذة وشكرا بحول الله وقوته كما عمل بها في البداية كلفه وتعبا بنفسه وتذكر  
ما ذكر في صد الكتاب ان كل مقام من الاسافل له درجة في الاعالي وبينهما يرون بعبد  
كما مر في التوبة ولهذا لما قبل رسول الله صلعم وقد تورمت قدماء من طول القيام في  
التجهد لم يفعل كذا وقد نزل فيك ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا  
اكون عبدا شكورا وهو القيام بحق العبودية **بالحق** قال الله نعم ثم جئت

على



# الفصل الثامن

١٩١

## باب الوقت

فوم لما شاهدنا عكافهم على عبادة وده  
وسواع وبغوث وبعوق ونسحقى  
عليهم بالهلاك بعدان وصفهم بالظلم

والنفايس كما ضلت الملائكة في حق  
آدم حيث نوه ووصفوا بالنفايس  
فقد اركنهم الحق سبحانه بالنكبت مع رقاً  
حسن صدم حيث كان الحامل لهم على  
ذكره الغيرة على جناب الحق وكرهته  
ان يصعب من خلقه فافهم هذا تعرف  
سر الحكمة السبوحية واخصاً صفة  
عليه السلام فك ختم الفصل  
الاحمر لبي اعلم انه كما بينا ثبوت  
المناسبة بين الصفة السبوحية وثبوت  
عليه السلام كذلك انما ذكر الشيخ رضي الله  
عليه بعد نوح لا شريك واقع بينهما  
من حيث ان الصفة القدسية تلي  
الصفة السبوحية في المعنى والمرتبة فان  
السبوح هو المبرق والمنزه عن ان يعلم  
بما انقضت القدس هو ظاهر المقدس  
يتوهم فيه من امكان تفرق بعض ما اليه  
يشبه بحيث تغلج في قدسية التسمية  
على هذا المقام من القرآن العزيز وانه  
فما يات شئ مثل قوله تعالى الله عما  
يقول الظالمون مخذول وكذلك التسمية  
عليه السلام في الاحاديث والادعية  
النبوية ومن جملتها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
جبريل اقبل ركباً فاجتمع بين يديه فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ما علوته قال سبوح قدوس  
سبقت رجوى عني ففرقنا السبوح  
بالقدوس ففي القدوس ستة معني يوم  
تطرق وصفنا فضل ذلك الجناب وان

على قدر يا موسى في الاستشهاد في قوله على قدر اي في وقت الحاجة الى المحي  
فالقد هو الوقت وفسره الشيخ بقوله هو الوقت اسم لظرف الكون شر والكون  
حدث الشئ وهو خروج من الغيب الى الشهادة عند التكوين يعني زمان ظهوره فله  
في اصطلاح القوم الى زمان ظهور حال من احوال معينة وتجل من تجليات الخاصة  
وهو اسم في هذا الباب لثلاثة معان على ثلاث درجات المعنى الاول حين وجد صادق لابن  
ضياء فضل جذب صفاء رجاء اولفصة جذبها صدق خوف اولها صب شوق جذب  
اشغال محبة شر اي اسم لثلاثة معان مرتبة على الدرجات الثلاث اعني المبدأ والوسط  
والنهاية كما سائر الابواب المعنى الاول وقت وجد صادق اي متحقق لا شبهة فيه حصل  
ذلك الواحد لرؤية ضياء فضل من الله وهو عطاء من باب الامتنان جذب رجاء صادق  
من اكداد الاغراض والاعراض وهو رجاء اللقاء وحصل ذلك الواحد الصادق لفضمة  
اي لصدق كاسرة فاهمة جذبها صدق خوف من الحرمان والصدق والحرمان والصدق الكسر  
او حصل للناهب شوق الى اللقاء جذب محبة صادق قد مشغلة اي من زيادة دائمة التلهب  
والسطوع هو المعنى الثاني اسم لطريق سالك يسير بين تمكّن وتلون لكن الى التمكن  
ما هو سلك الحال وبلغت الى العلم فالعلم يشغله في حين الحال فحين فبلاؤه بينهما  
يذهب شهوداً طوراً وبكسوه غيرة طوراً وبغيره غيرة تفرق طوراً شر يعني ان المعنى الثاني  
هو وقت تردد السالك السائر بين التمكن والتلون مع ميل ما الى التمكن ورجاله  
على التلون وقوله ما هو صفة التمكن اصل ما هذه ان تكون صفة للتكثرة تزيدها  
وعموماً كما تقول في وجه حرة ما اي اي حرة كانت فاذا عرفت التكثرة بلازم تعريف الهيئة  
عرفت ما بالخاصة صفة الضمير لها ولعل ضمير الجنس اي في ذلك الجنس هو كما يقال لونه



# في الأليات

١٩٩

## باب الوقت

يضر إلى السواد ما هو أي سواد ذلك السواد يعني ما يطلق به عليه اسم السواد  
والعنه ههنا كثر ما بل إلى التمكن أي تمكن ذلك التمكن يعني ما يستي تمكنا كيف كان  
يسلك الحال يلينف إلى العلم أي يسلك حال التمكن في الشهوة بالفناء المحض ويلينف  
إلى العالم بظهور البقية الذي هو التلون وهو معنى رجحان التمكن ولو كان يسلك طريق  
العلم بالوجود ويلينف إلى الحال لم يكن سالكاً فاصداً إلى الحقيقة بل كان مبتدئاً أو حاكماً  
الفهري يلبه إلى الوجود والاحتجاب به ورجحان الوجود فيه رسمه على الفناء فالعلم  
يشغل في حين لظهور البقية والتلون في حال تحل في حين أي تغلبه وتمكن في الشهوة فبادر  
بنيهما أي عذابه وابتلاؤه لهذا التردد يذيق شهوة أطواراً يغلب الحال ويكسوه غيره  
طواراً بظهور البقية وحجاب التلون وهي غيرة المحجوبين بغير غيرة بشرط طوراً وهي غيرة  
التميز والتفريق بين الحجاب والاستئثار والتخبر بين أحكام العلم وأحكام الحال حتى يصفون  
ويذهب التلون ويغلب الصحو والسكر ويختص أحكام العلم الظاهر بظاهر العبد وأحكام  
الحال بباطنه فيرب الحق بالاسم الظاهر ظاهره وبالاسم الباطن بباطنه فيبدل الوقت  
هذا المعنى بالوقت الثالث هر والمعنى الثالث قالوا الوقت الحق أرادوا به استغراق  
رسم الوقت في وجود الحق وهذا المعنى يشو على هذا الاسم عند كنه هو اسم في هذا المعنى  
الثالث حين يتلاشى فيه الوجود كشفاً لا وجوداً محضاً شرعيه ان المتقدمين من المنصور  
قالوا الوقت الحق والشيخ فسرقوهم باستغراق رسم الوقت في وجود الحق فان انقضاء  
التعبث في وجود الحق سينلزم استغراق الزمان المطلق الوقت المعين الذي هو وقت  
السالك واستهلاكه في مطلق الزمان استهلاكه في الجبر واستهلاكه في عين الزمان  
في الدهر واستهلاكه في الدهر في السرد واستهلاكه في السرد الذي هو امتداد الألو  
هبة

لم يعلم الواصف وجه النقص في ذلك التقيد  
ويعلم من يعلم علو الموصوف به عن ان به  
يلم مثله لك اما ستر اخضا صهته  
الصفة بادريين فلاجل ان الكمال الذي  
حصل له انما كان بطريق التقدير وهو  
نوعه اسد اخذ عن الكد ذات الطبيعة  
والنفاصل العارضة له من المزاج العفري  
وايضاً فانه لما قبل فيه ندر رفع مكاناً علياً  
والعلو كما ذكر الشيخ رض على قمتين علو  
وعلو مكانه واخر الحق انه نعم مع كل شيء  
والاشياء لا تخلو عن احد العلوتين وجب  
ان يكون الحق منزهاً عنهما نقياً لا يشترك  
فاما نثرهم عن علو المكان فواضح لعد  
مخبره واما نثرهم عن علو المكان فان كان  
على مكانه فان يقيد بها وان علواً  
ثبت بها ومن حيث هي لا غير ولهذا  
الاشراك الموقوف فالسبحانه سيج اسم  
ربك الاعلى بمجذاته متى يتوهم علواً لاهد  
واصف إلى الحق بحسب مقدمهم في الحق  
اعلم من ذلك السرفين الحق في كل متغير  
غير متعين كما ينفي عنه الاشارة الحسية  
كذلك ينفي عنه الاشارة العقلية فقد  
عما يتوهم فيه من الاشراك بحسب المفهوم  
من المعنى بحسب المفهوم من علو المكانة  
وكما لم يكن الحق مقيداً بمكانة مخصوصة  
يقيد علوه من حيثها ويقصر عليها  
كذلك كان مقدساً عن مفهوم الجبر ومن  
العلوتين فلو جاز في الكمال المستوعب  
كل وصف صفة الكمال من حيثها  
ذلك الوصف البه علم ذلك تعرف  
التقدير ستر العلو الحقيقي للآثار

اعني



في الحق ونزله عن العلويين المفهومين  
المجموعين المضافين الى الغير فك حتم  
الفصل الرابع ابراهيمي

والنبي عليه السلام انما قرن الحكمة المهمة  
بالكلمة الابراهيمية من اجل ان صفة  
الشيء تقتضي عدم الانحياز الى جهة معينة  
وهذا من ابرز اصنافها بصفة مخصوصة  
تتبعها وهذا هو مقام الخلقة الاولى  
الحاصلة من عدم ارتفاع احكام الخلق  
الخلقة الاخرى التي سأل مع يذكرها فيمك  
فاما هذه الخلقة الابراهيمية فاما الولاية  
الظاهرة بالصفات الالهية الثبوتية بمعنى  
ان تخفيفه تكسب الذات بالصفات وهذه  
المناسبة ورد في الصحيح ان اول من يكسب  
من الخلق يوم القيمة ابراهيم عليه السلام  
الوفاق له ظاهرة البرزخية الاولى  
هو اول من كسب به كلمات احكام الوجود  
في مرتبة الامكان فابل كل حكم كلي منها  
بقابلية ظهورها اثر ذلك الحكم الكلي في  
الوجود وهي الكلمات التي اتممت فحجى عقب  
اتمامها بالامامة على الناس اما الخلقة  
الاخرى فهي الخصبة بنبيها محمد صلعم  
وهو حجاب معها لان مقتضى الامام  
تتبعها بصفة المعبر عنها بالصفات  
وبقابلية ذاتية بها غيرية هي لوان  
حقيقة القابل بخلاف خلقة المصطفى  
فان القابلية فيها واقعية بين صفات  
ظاهرة الحق وبين صفات باطنية مع  
العين التي هي الهوية الموصوفة بالظهور  
والباطون لهذا كان النبي صا شبيه الخلق  
بابراهيم والمحيي لانه بالتصديق بالهوية

اعني بقاء الخلقة الاسماوية في بقاء الذات الالهية وبقاء الذات عنها فلهذا  
الوقت الحق وقال الشيخ هذا المعنى يشق على هذا الاسم عند اي الاصطلاحات النافلة  
للفظ عن المعنى الذي وضع له ولا الى المعنى الثاني المنقول اليه بقبضه ان يكون بينهما نسبة  
وعلافة كالخصيص والنسبة مثالها وهذا وضع لجزء من الزمان وهو ظرف كونها من  
الاكوان اي زمانه فلا مناسبة بين هذا المعنى وبين استغراق رسم وجود الحق فالجواب  
اطرافه على ما يشق على النفس استعماله بهذا المعنى لكنه هو اسم هذا المعنى الثالث حينئذ  
فيه اي في ذلك الحين الرسوم في وجود الحق كشفا لوجود احضافه كون اسما الحين معين  
من جانب احوال السالك فيكون مخصصا ومعنى قوله كشفا لوجود احضافه ان الكشف  
يحل غير دائم فيكون فيه ثلوثين بظهور بعض الرسوم كحين التلاشي فانه بقبضه رسم للوقت  
في الخلقة وقد ظهر في الكشف ثلوثيات بظهور البقايا بخلاف الوجود المحض فانه وجود الحق  
ذاته بذاته يعني شهوده لاحد من غير اعتبار صفة واسم او رسم او تعدد بوجوه لا و  
ابدا بلا ثلوثين في حشره كان الله ولم يكن معه شيء ومن هذا ظهر معنى قوله وهو فوق البرق  
والوحد هو شتارف مقام الجمع لو دام وبقي شيء ابلغ حد المتكبر في الشهود وثبت  
واستقر لكنه لا يديم والا لم يكن قناهر ولا يبلغ وادي الوجود لكنه يكفي مؤنة المعاني  
وبصفي عين المسامرة وثبت وادى الوجود شيء اي يكفي بمجوز رسم السالك كلفه الحجاب  
لذو المسامرة وبصفي عين المسامرة عن كد والتفرقة لانقضاء رسمه فراغه عن المعاملة  
سوى الفرائض والسنن الرواتب في شتم صاحبه وادى الوجود لانه اذا مقام الشهود  
فوجد وح حشر الوجود الذي هو عين الجمع باب الصفات قال الله تعالى  
وانهم عندنا من المصطفين الاخيار من المصطفون الاخبارهم اهل مقام الصفات



# في الايات

٢٥١

## باب الصفات

الذين اخلصهم الله عن كدر التفرقة بخاصة وضافهم بعد ما صفاهم كما قال  
 الصفاء اسم للبرائة من الكدر وهو في هذا الباب سقوط الثلون <sup>ش</sup> يعني الثلون المذكور  
 في باب الوقت <sup>هـ</sup> وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى صفاء علم يهذب سلوك الطريق  
 ويصير غاية الحد ويصح هذه المقاصد <sup>ش</sup> صفاء علم يعينه به علم الشريعة ومتابعة الرسول  
 في السنة وهو علم يؤدب العبد بأداب النبي واخلاقه صلعم ويعلم طريقه ويهذب به  
 بذلك سلوك طريق التحقيق ويصير غاية الحد كما اشير اليه في ضد الكتاب بقوله ان الله  
 عباد ابراهيم في بداياتهم ما في هياياتهم فان غاية الحد نهاية السلوك وانفضاؤه الى  
 حد الجمع بالفناء في الحق وهم اهل الصفاء بهز فهم الله بصحة المناجزة نور البصيرة و  
 يصيرهم نهاية الحقيقة في اوابل سلوك الطريق ويصح بذلك همتهم في الفصد الى الحق  
 الاحدية فانهم اذا لم يقفوا بالعلم والبصيرة على المقصد لم يصح همتهم في جعله بين عينهم  
 والفصد اليه بدون الالتفات الى غيره من المقامات وان كانت عالنية <sup>هـ</sup> والدرجة  
 الثانية صفاء حال يشاهد به شواهد التحقيق ويداق به حلاوة المناجاة وينسج به الكون  
<sup>ش</sup> صفاء الحال هو عيان ما علم في الدرجة الاولى والمراد بالحال انوار الواردات والظلمات  
 التي تزد على القلب تنور بانوار المعارف والصفات من الحضرة الاسماءية الالهية هذه  
 الواردات شواهد التحقيق اى لا بل الوصول الى الحق بصحة الطريق فانها تزد من الحق  
 وتهد اليه فنور القلب بها وصفائه يشاهد هذه الشواهد الهادية الى حضرة الذات  
 وليس الهادي بالحقيقة الا الحق باسمائه الى انه وذلك التنور الحاصل لها للقلب هو صفا  
 الحال ويداق به حلاوة المناجاة وهي المسامرة لان تلك الشواهد توصل المستالك  
 بالظلمات الاسماءية الى الحضرة الواحدة الالهية فان المكاملة والمناجاة لا تكون الا

في حدود

بصيرة ومعرفة الطرفين وهما الظاهر والباطن  
 لانه لا ظهور الا عن بطون متقدمة فالامر  
 الباطن والقبول هو في قبلة شمسها  
 اليها وبوقت تحققت ما عليها وقد اخبر  
 الخليل وبنينا عليه السلام عنك بلسان  
 الرمز والاشارة فورد الاخبار والنبي  
 ان الناس ان النجا والى الخليل هو القيمة  
 ان يشفع لهم ويقولون انت خليل الله  
 اشفع لنا يقول لهم انما كنت خليلا من ربي  
 وراي واخبر بنينا ان الخلق يلجئون الى  
 يوم القيمة حتى ابراهيم وكان اخر ما عين  
 لنفسه من المقامات التي منح الحق اياها  
 مقام الخلوة وذلك في آخر خطبة خطبها  
 قبل موته بمئة ايام وقال فيها بعد ان  
 حمد الله واشى عليه ايها الناس ان قد  
 كان فيكم واصدقاء واني ابراهيم الى الله  
 ان اتخذ خديما منكم خليلا ولو كنت اتخذ  
 خليلا لا اتخذت بابكر خليلا ان الله  
 قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا  
 او ثبت البارحة مفاتيح خزائن الارض  
 والسماء فكان ذلك تعريفا من الكمال  
 احوال ومقامات وسرورها بحقيقة  
 البرزخية ثمانية فان البرزخية المذكورة  
 وان ثبت لها الجمعية فان الجمعية قد  
 تحصل لمن يغلب عليه جمعية طرف  
 الظهور وسر ظهوره ولين يغلب عليه  
 جمعية طرف الباطن وقد تحصل الجمعية  
 لمن لا يغلب عليه طرف اصلا واعلم ان  
 وان كنت قد المصطفى من هذا فذلك  
 ختم الفضل الذي تم هذا هو تمام الامر  
 وروح الفضيلة فامعن النظر في اذكره

لك



# الفيلسوف

٢٠٤

## باب السور

ولما كان السور استنباشاً جامعاً أي خالصاً عن شوب الحزن لم يرد في القرآن  
 إلا في احوال الآخرة في موضعين أحدهما في سورة الانسان حيث قال فوقيهم الله ثم  
 ذلك اليوم ولقيهم بضره وسروراً والثاني في سورة الفتح حيث قال وينقلب الي  
 الى اهل مسروراً وهو في هذا الباب على ثلاث درجات الاولى سرور في  
 ذهب ثلثة احزان حزن اوثر خوف الانقطاع وحزن هاجنه ظلمة الجهل وحزن اغشيه  
 وحسنه التفرق ثم سرور في الدنيا من التصديق والارادة مما ذكر في الدرجة الاولى  
 او الثانية في باب الذوق وبذهب حزن اوثر الانقطاع في الطريق دون الوصول والاحتياج  
 عن الخو ب سبب حزن هاجنه ظلمة الجهل اي حيرة الجهل بالطريق وعدم معرفته وحزن اغشيه  
 وحسنه تفرق الخاطر في الفصد والتوجه الى الله وهذا التفرق يوجب خيراً شديداً على  
 فوائد الجمعية وذهاب الالسن والذوق الذي يذهب هذا الحزن هو الذي وصفه الدرجة  
 الثانية من باب الذوق بان لا يكدره تفرقه من الدرجة الثانية سرور وهو كشف  
 حجاب العلم وفك رقب التكلف ونفي صغار الاختيار من العلم حجاب على المعلوم لانه  
 لا يكون الا في حال الضيق عن الشهوة عيان برفع ذلك الحجاب بكشف وفك رقب  
 التكلف يعني ان السور الحاصل بالشهوة يعنى العبد عن رقب التكلف والتكليف في العباد  
 ويفك عن شقها الوجدان لذة الشهوة فلا يوجب كلفة في الطاعة بل يجد وقا وبه يهيم بها  
 مغلوباً في الشهوة ويخلص رقب العلم لعلبته الحال فلا يفرغ الى العباداة وحكم العلم ولا  
 يخلو ذلك من سكر ونفي صغار الاختيار يعني ان سرور الشهوة يقضي الفناء في الحق بالذات  
 والصفات والعلم يقضي الوجوب ويثبت الارادة والاختيار ووجود الاختيار ذل وصغار  
 لان جريان امور العالم واهواله تابع لاختيار الحق تعالى وادته ولا يكون الا ما يشاء

الحيا وصفه لان عالم المثال المطلق مرتبة  
 بين عالم الارواح وعالم الاجسام وتلك  
 في كتاب النقا في تفسير الفاتحة سر سفر  
 النجلى الوجود الغيبى من غيب الشهوة  
 طلبا لكمال الجان والاستعداد وان اول  
 منازل عالم المعاني يليه عالم الارواح  
 وظهور الوجوه فيتم منه العالم يليه  
 عالم المثال هو المنزل الثالث وظهور  
 الوجود فيه يتم منه عالم الارواح يليه  
 عالم الحس وهو المنزل الرابع وفيه تظهر  
 الوجوه ولهذا كان العرش الذي هو اول  
 صور المحسوس والمحيط بها مقام الاسماء  
 الرحمان فان عنده تم ظهور النجلى الوجود  
 واستقرت ان الرحمة نفس الوجوه والرحمن  
 الحق من كونه وجوداً ولذلك لم يصف  
 الاستواء الى اسم آخر فظ سوا حيث ورد  
 ثم اقول لعالم الخيال مرتبتان اسمان  
 مرتبة مقبلة تخضع بالادنان وكل  
 متخيل ويسمى باعتبار تصنيفه خيالاً او  
 انطباع الماهي في الارواح فيه قد يكون  
 مطابقاً وقد يكون غير مطابق وذلك  
 بحسب صحة شكل الدماغ واختلافه في  
 المزاج واعتدال وقوة الصور وضعها  
 وهذا العالم في مرتبة اطلاقه يسمى عالم  
 المثال وكلما يتجسد فيه يكون مطابقاً  
 لا محالة فاذا صحت المطابقة في الخيال  
 المتبدك انحصرت الشهوة في المثال في  
 حقيقة ما يتجسد فيه من حيث الصحة  
 والمطابقة فلهذا ترجم الشيخ رحمه الله  
 الفصح بالحكمة الحقيقية فاعلم ذلك ثم اقول  
 والحقيقة المطابقة سر آخر حتى يجد من يطالع  
 عليه



# في الولايات

٢٠٥

## باب الكسوة

ولا يقع باخبار العبد بشئ غير ما شاء الله كما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله و  
 اذا لم يقع باخبار العبد بشئ كان اخباره عن الذل والصغار واما الشهوات  
 بحكم بفناء الرسوم والذوات فضلا عن الصفات فيبقى ذلك الذل والهوان بنفي  
 لانه لا يرى لوجود الاخبار الا الحق وهذا قيل من نظر الناس بعين العلم منهم ومن  
 نظرهم بعين الحقيقة عندهم **و** والدرجة الثالثة سرور سماع الاجابة وهو سرور  
 بمحو آثار الوحشة ويقع باب المشاهدة ويضلك الروح سرور سماع الاجابة  
 سرور ينشأ من اجابة دواعي الفناء في المشهور سماعا وطاعة والسماع ههنا بمعنى  
 والانقياد تقول بضمحة فسمع يضيح اذا قبله وضحة فلم يسمع يضيح اذا لم يقبل ولم ينفذ  
 ما نضحة به اي سرور قبول وانقياد نشأ من اجابة دواعي الفناء في المشهور وهو انقياد  
 عوالم القلب والنفوس والحصل الى تلك الدواعي المنبعثة من الشهوة وهو سرور بمحو آثار  
 الوحشة اي بقايا الصفات الباقية من الدرجة الثانية الموجبة للوحشة والتفرقة  
 ومن هذا يعرف ان الشهوة المذكورة في الدرجة الثانية شهوة الخسة الاسمائية اعلى الخسة  
 الالهية ولهذا خسة بكشف حجاب العلم ونفي صغار الاختيارات فان الاخبار انفسها الارادة  
 الى القدرة وهما مع العلم من الصفات الاولى ففناءها في الصفات الالهية التي هي صفات  
 اسمائه القادر والمريد العالم تصح مقامات القنوص والرضا والتسليم ولا يصح بقاء  
 مقام الفناء في الصفات سيما صفات العلم الا في مقام الفناء في الذات الذي هو مقام  
 الجمع كما ذكره في صدر الكتاب في فرع باب المشاهدة اي مشاهدة حضرة جمع الذات الاحدية  
 لان كشف بقاء العلم هاية مقام الفناء في الحضرة الواحدة اعني حضرة الصفاء وبقاء  
 مقام الفناء في الذات ويضلك الروح للسرور التام بمشاهدة جمال الذات وانما خسر

الضحك

عليه لم يعلم سر الخيال المفيد وحقيقة سر  
 الرؤيا وسر العالم المثال المطلق وسبب صحة  
 كل ما يتجسد فيه ومطابقته فاعلم ان عالم  
 المثال ينسب الى صورة العالم الذي هو  
 الاسم الظاهر شبهة من الانسان وخاله  
 الصورة وروح صورة العالم من جهة  
 الاسم الباطن فالجسد ثمة لما لا صورة له  
 عن الامور المعنوية هو الاسم الباطن الذي  
 لا يفسد في العلم هناك ولا في القوة التي هي  
 للصورة من الانسان لنحو منها فان الحق  
 لقوة الثبوت فلا يتجسد هناك شئ الا  
 بحسب علم ولا يحمل بطرق في ذلك العلم في  
 المطابقة والصحة وهكذا هو الامر بالنسبة  
 لا العقول والنفوس العالية والارضية  
 ليس كذلك فان قوة الصورة ثابتة في  
 روحه ما سبق لطلوعه عليه ملاه بذاته  
 على قوة الصورة فما خسر في محاذاته لكن  
 بحسب جوده هيئة الدماغ واستقامته  
 وانحرافه وخاصة المكان والزمان بخلاف  
 ما يتجسد في العالم المثال كالاسم الباطن  
 ولا ثم العقول والنفوس ثانيا غير ان يتبع  
 ذلك ان تعلم ان شبهة خيال الاناسي  
 المقيدة الى العالم المثال شبهة الجذال الى  
 الزهر العظيم الذي منه تفرقت وطرفها  
 به اعني طرف كل خيال من جهة التي في عالم  
 المثال متصل به ففكر خيال الانسان و  
 رؤياه له عدة موجبات بعضها فاجبة  
 بعضها خارجة عن المزاج فالخسر بقاء المزاج  
 صفة هيئة الدماغ وما سبق ذكره وانما خسر  
 عن المزاج بقاء حكم الانصاف بين خيال و  
 بين جهة العالم المثال عن من مناسبة حقيقة  
 تفتنه



# الفصل الثامن

٢٥٤

## باب السر

الضحك بالروح لان العقل قد فني بفناء العلم والنفوس والقلب بفناء سائر الصفات  
فلم يبق الا الروح الذي هو محل المشاهدة **باب السر** قال الله تعالى  
اعلم بما في انفسهم فمن السر هو المعنى الباطن عن ذاك المشاعر ويقال السر للقلب  
المترقى الى مقام الروح بالتجرد والصفاء لكونه محل السر اطلاقا لاسم الحال على المحل  
بجواز الكثرة صار بالنقل حقيقة اصطلاحية في عرف هذه الطائفة والمراد ههنا  
المعنى الاول فاستشهد بالآية عليه السلام الذي علم الله في انفسهم هو المعنى المستور في  
باطنهم عن غير الحق تعالى **باب السر** هو اصحاب السرهم الاخفاء الذين ورد فيهم الخبر مش وهو قوله  
صلى الله عليه وسلم احب العباد الاخفاء الا نقياء اي الذين اخفاهم الله تعالى عن خلقه ان حضرة المر  
يعرفوا وان غابوا لم يذكر **باب السر** وهو تلك طبقات على ثلاث درجات الطبقة الاولى طائفة  
عليهم صفت قعودهم وصحة سلوكهم ولم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم لم يشر  
اليهم الا صابغ اولئك ذخاير الله عز وجل حيث كانوا مش هو ضمير السر في الكلام  
اضمار تقديره وهو سر تلك طبقات فحذف للعلم عليهم اي بلغت الدرجة الثالثة  
من باب الهمة وهي التي تنحوي عن القوفا نحو الذات وصفت قعودهم عن الالتفات الى الغير  
في التوجه نحو الحق وكانت في الدرجة الاخيرة من باب الفضل هو العزيمة على اتمام بحر  
الفناء وصحة سلوكهم برفع العوائق وقطع العلايق ولم يوقف لهم على رسم اي لم يشر  
برسم طائفة حتى امكن وقوف الناس على انهم كيف سلکوا وعلى اي طريقه ساروا حتى  
وصلوا اذ لم يعرفوا او فوا عن سؤمهم في الحق فلم يبق لهم رسم يوقف عليه ولم ينسبوا  
الى اسم اي لم يثبتهم وايين الناس باسم ولم ينسبوا الى اسم من اسماء الله تعالى فان  
اصطلاحهم على ان من وقف عند شهود تجلي جزئي من التجليات الاسماء ثبت نسبوه الى ذلك

الاسم

نفسه اتخذه به من احد حجبته هذا كشف  
عالم قل من يشاهد رؤية ودخلت بنفسه  
في بعض مظاهرها من خيال المضيق الى العالم  
المثال من باب الاتصال بالشارع البديهي  
الى اخره وخرجت منه الى عالم الارواح ثم  
الى فحاشا لمطالع الاضواء والحد على ما انعم  
ثم اعلم ان الناس في مراتبهم على اقسام مختلفة  
تنحصر في ثلاثة اقسام قسم نازل فطبع على  
قلوبهم فلا يتصل من نفوسهم اي قلوبهم  
بما هو متفقد في نفس سائرها او متجدا  
الا في النادر كحال غارض سريع الزوال  
بطي الايمان وقسم يجعل قلوبهم احبانا  
صفاء وفراغ عن الشواغل واتصال من  
خياله بعالم المثال المطلق فكل ما يدركه  
نفوسهم في ذلك الوقت فانه يعكس انعكاسا  
شعاعيا الى القلب يعكس من القلب الى  
الدماغ فتنطبع فيه فان وجد فيما يرى اثر  
جسد النفس فلقوة المصورة في ذلك حال  
الاله من المزاج وما ذكرنا وان خلت الروا  
عن جسد النفس كان هيئة الدماغ صحيحة  
بالمزاج مستقبلا كانت الروا من الله وكما  
في الغالب لا تعبر لها لان العكس ظاهر  
بصور الاصل وهكذا هو روبا اكثر الانبياء  
عليهم السلام وهذا هو السبب عندنا في الخلل  
عليهم روبا واحده بظاهرها ومن صفا  
قلبه مستوي الحق لا ينطبع قلبه من خارج بل  
من قلبه يكون المنبع والانطباع الاول في  
الدماغ ولما اعتاد الخليل الحال الاول  
وشاء الحق ان ينقله الى مقام من قلوب  
الحق كان انطباع ما انبعث من قلبه  
الى دماغه انطباعا واحدا فلم يظهر صورة  
الاصول



# في الولايات

٢٠٧

## باب السير

الاسم وخصوه بعبوديته من وقف عند شهود بحلى العظمة وانفهر تحت سلطانه فاسمى عبد  
العظيم ومن شهد انفا والكل الى الحق واستنادهم عليه سموه عبد الصمد من وقف عند  
قيام الخلق واقامة اباهم بوجوده سمي عبد القوم وعلى هذا القياس ومن استكمل جميع  
التجليات الاسماء سمي وفي جميع صفاته في الحضرة الالهية سمي عبد الله ولهذا انزل في  
حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما قام عبد الله يدعوه ومن شهد واحدة جمع جميع الاسماء الكبر  
باحد الذات سمي عبد الواحد ومن تحت الحقيقة رسمه بالكتابة لم ينسبوه الى اسم اصلا  
فهؤلاء هم الاحياء الذين ورد فيهم اوليات في تحت قباني لا يعرفهم غيري الشيخ محمد بن  
عبد الجبار القفري منهم وآوئس الفري في رض سيدهم ولم تشر اليهم الاصابع اى لم  
يشهر في جوتهم اولئك انما ير الله حيث كانوا اى ذهاب الله الذين يدفع بهم البلاء  
عن عباده كما يدفع بالدخيرة بلاء القافة هر والطبقة الثانية طائفة اشاروا عن  
منزلهم في غيره ووردوا بامرهم بغيره ونادوا على شانهم على غيره بان غيره عليهم  
شترهم وادب فيهم بصونهم وظرف يهديهم شتر اى طائفة سادة في مرتبة عالية اهل  
تمكين واستقامة نزلوا عن مقامهم الى منازل الناس اشاروا الى انهم في منزل العنا  
وهم في مقام خاصة الخاصة وتنزلوا الى مبالغ عقولهم وكلوهم بقدر فهمهم وهم مع  
الناس نظوا اهرهم لا ينظرون لهم ما ينكرون عليهم يعتقد اهل العالم انهم امثالهم  
يحبهم كل احد عنده ولا يحبون احدا عندهم كما هو في انهم لما نوفي معروف الكرخ قدس  
الله روحه رعى اهل كل ملته واهل كل مذهب من المسلمين انهم منهم ووردوا بامر اى عرضوا  
بامر ذي وجهين ففهم الناس وجهها ورادهم الوجه الآخر كما يقول احدهم ليس عند الله  
منزلة ففهموا ان ذلك ليقضه مراده انه لك لا لانه شر في عن كل منزل ومقام لقباء رسمه

في الحقيقة

الاصل فاحتاج الى التاويل المعرب عن الامر  
المراد بذلك التصور على نحو تعبئة العباد  
العلوي وذوات العقول والتفوس تعبئة  
روحانيا او على نحو ابتعاث من القلب المتو  
الكثرة بصفة واحدة الجمع فاعلم ذلك و  
النظر في ان هذا الفصل يتضمن علومنا  
خفية يعلم منها تفاوت مراتب النفوس  
درجاتها وشعبان ركانها المستقيمة  
والقصية ويعلم الفرق بين الخيال المقية  
والمثال المطلق ويعلم نسبة كل واحد منهما  
الى الآخر فان كل خيال مقيد هو حكم من  
احكام الاسم الباطن بخسده عالم المثال  
المطلق بخسده اصحها الصفة العلم والقدرة  
الحاكية وبخسده كل كل خيال مقيد  
منها بحسب القوة المصورة وبحسب المحل  
وبحسب احوال المدرك والغالب عليه من  
الصفات زمان الادراك ويعلم ان الرضا  
التي لا تاويل لها ما اوحيه من الرضا التي  
يحتاج الى التاويل يكون لا منزل الطوائف  
ويكون لا كل الخلق بخلاف التاويل لها  
فانها حال المتوسطين يعلم غير ذلك مما  
يطول ذكره فانه في علمه في الفصل وما  
اجلت ذكره **فان خسر الفص**  
**الاسم جميل** اعلم ان متعلق هذا  
الفص ومرجعه الى صفتين صفة العلو و  
الرضا ومحمد من الجباب الالهية نسبتا  
الوحدانية والجمعية الاسماء فاما  
سر الاختصاص اعني اسم جميل بالعلو فهو  
مرجعه بالنسبة بقية اولاد الخليل عليه  
من اجل انه كان كالوفاة الحامل لشيء الكمال  
الحمد الذي نسبت الى ذات الحق اتم ما  
اسمى



# الفصل الثامن

## باب السر

٢٠٨

اسحق كان غاء لاسراء الاسماء التي كان  
الانبياء مظاهرها والاشارة الى ذلك  
من القرآن العزيز قوله ثم في سورة العنكبوت

من قصة الخليل عليه السلام وهبنا له اسحق و  
يعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب  
وكل نبي هو مظهر اسم من اسماء والكتاب  
الامر الجامع للشرائع وانقر اسمعيل نبينا  
الجامع لخواص الاسماء بشريعة جامعة  
للاحكام الشرايع وهذا هو الموجب لقول  
الشيخ رضي في اقل الفص اعلم ان مسمى الله  
احتكاك الذات كل بالاسماء وذكر ان لجد  
مجموع كلمة بالقوة وقال رضي ايضا في مختصر  
الفصوص كلمات اذكرها بعينها هنا  
نعتين ان مقصوده الاصل في تأسيس هذا  
الفصل ما اذكره ولتعلم انه لو لا ان الله سبحانه  
انعم بمشاركتي الشيخ رضي الله عنه فاصل  
الذوق ومحمد لم يمكن معرفة مقصوده  
من مخبري كانه لم يكن في حبل الاطلاع  
اصل الذوق وشرعه عرف المقصود من  
مخبري كلامه فلهذا اخترت ذكر تلك الكلمات  
ثم اردتها ببيان مميزات اسرار هذا الفصل  
المضمين في ختامه الكلمات التي ذكرها  
في مختصر هذا الفصل ولم يزد عليها من هذه  
قال رضي وجود العالم الذي لم يكن ثم  
كان يستدعي من موجد اسيا كثيرة في  
موجده او اسماء ما شئت فقل الابد  
من ذلك وبالجموع يكون وجود العالم  
فالعالم وجود عن احدى الذات فستو  
اليها احدي اكثر من حيث الاسماء  
لان حجاب العالم يطلب ذلك منه ثم  
العالم ان لم يكن ممكنا فاما هو قابل للوجود  
فا

في الحقيقة والمقامات لا صحاب الرسوم وفادوا على شان وهم على غيره اى اظهر والهم  
اهل الظاهر يعملون للتوابع بعلم الظاهر لا علم لهم بالباطن غير عرفاء كاحاد الناس وهم  
اهل التحقيق يعملون بالله عرفاء بربوب اليوم الاخر اهل الباطن يستروا بالظواهر  
مجاهلوا وهم علماء محققون بين غيره لشئهم اى يجارون على انفسهم فيسترون  
انفسهم واحوالهم عن الخلق بل الله يجار عليهم لغتهم فيسترونهم وادب فيهم بصورتهم  
يعني يخافون في انفسهم عند الناس ولا يكشفوا عن اسرار الحقيقة وشئوا بلسان العوام  
وقطاهروا في زنى علماء الرسوم وعاية للادب مع الله ثم مقصودهم الادب من البوح  
والشطح واطهار المعرفة والمجبة ويخفيهم في لباس العوام ويجهلهم في عداد المساكين  
وظرفاى ظرافة ونزاهة تهديهم بالاداب الاخلاق والنواضع والظواهر المسكنة  
والجهل وترك المناقشة في المقامات الالهية والمراتب السنية كما قال بعضهم اعطيت  
النصف فمغنى منه النظرف هو والطبقة الثالثة طائفة اسرهم الحق عنهم فالاح لهم لا يحا  
اذهلم عن شهواتهم له ورضن بحالهم على علمهم معرفة ما هم في استسراعاتهم مع شواهد  
تشهد لهم بصحة مقامهم من قصد صادق يهيج غيب حب صادق يخفى عليهم علمه وحده  
غريب لا ينكشف لهم موقده وهذا من ارق مقامات اهل الولاية ثم اسرهم اى اخفاهم  
عن انفسهم وشغلهم به فاذهلم عن الشعور بذواتهم فالاح لهم لا يحا اى نوراً من انوار  
وحجبه هبهم به واعقلهم عن شهواتهم ما هم وهم له هائمون وفيه يتجرون وهم الموهوبون  
والمهتجون في مقام الكروبيات من الملائكة الذين قبل فيهم انهم لا يعلمون ان الله خلق  
ادم لاشغالهم به عما سواه فهم ناهون هائمون في شهواتهم عن كل ما سواه حتى انفسهم  
ورضن بحالهم على علمهم معرفة ما هم به اى نجل بحالهم على علمهم وشعورهم بمعرفة بحالهم وما هم

خصوا



# في الولايات

٢٥٩

## باب النفس

خصوا به وشغلوا فاستسروا واستترواعن انفسهم مع شواهدى  
 دلائل تشهد لهم بصحة مقامهم ومن صدق بيان للشواهدى ذلك الدلائل هي هذه قصد  
 صادق هيجة غيبى قصد توجبه الى الحق هيجة ادغاب عنهم وهم لا يعلمون ان الهيج  
 الغائب ما هو وان كان مجبوا اليهم هيمانهم بحسبهم الجاهل الجاهل مجانبين لكن المحقق  
 يعرف صحة حالهم بهذه الشواهد وحسب صادق نجفى عليهم مبدى ظهوره ومنشأ عليهم  
 عن العقل والحس وهو اصدق الشواهد عند المحقق ووجد غريب لا ينكشف لهم موقده شبه  
 بالنار فشرح الاستعارة بذكر الموقد ومعنى انه غريب انه نادر الوقوع قلما يقع مثله و  
 سبب عدم انكشاف موقده لهم ما ذكر من هيمانهم وغيبه عظامهم وهذا ثالث الشواهد  
 وانما كان هذا من ارق مقامات الولاية اى لطيفها لانه في غابة الخفاء والبطون  
 حتى عن صاحبه الولاية من الاسم الباطن ولذلك قالوا ان الولاية باطن النبوة وهي  
 من غيب الغيوب لا غيب الخفى مما هو مخفى عن صاحبه لا يستلزم كونه ارق ان يكون  
 اشرف المقامات والا لكان آخرها **باب النفس** قال الله تعالى قلنا انا  
 قال سبحانه انك شراستشهد بالافاقه على النفس لان النفس روح للنفس من الكرب  
 وكذا الافاقه فان المعنى عليه يروح بالافاقه هر سيم النفس نفسا الروح للنفس به  
 وهو على ثلاث درجات وهي تشابه درجات الوقت شرا انما تشابه درجات النفس  
 درجات الوقت لان الوقت حين مخصوص يكون حدث فيه كذلك النفس حين مخصوص  
 بما حدث فيه كالاستنار والخلل لكن الفرق ان النفس روح في ذلك الحين بخلاف الوقت  
 فانه لا يغيب فيه الروح فباستنار ان الروح بالحس الخصوص زاد معنى النفس على معنى  
 الوقت هو الانفاس ثلثة النفس اول نفس في حين استنار مملو من الكظم معلق

بالعلم

فما وجد العالم الا عن امرين عن اضداد  
 الهى منسوب اليه ما ذكرنا من كثرة السبب  
 وعن قول فان الحال لا يقبل التكوين لهذا  
 قال تعالى عند قوله كن فيكون فنسب التكوين  
 الى العالم من حيث قوله هذا نص كلامه  
 ورضي الله عنه ثم اقول لما كان الخليل عليه  
 حاملا للصفات النبوية التي من حيثها  
 تشكل صورة الاجساد صحت له نسبة صفة  
 الى الذات من حيث صفة الامتداد وكان  
 اسم ميل الى مثال القابلية العالم من كونه  
 محلا للنفوس والامتدادية لهذا كان عند  
 رتبة مرضيا للوفاة بان يظهر فيه به الحكا  
 القدرة ولما كان العالم من حيث قابلية  
 لما ينطبع كل فيه كالبث كما اشار اليه في  
 امر وجود العالم والموجبات بقوله والطور  
 وكتاب مسطور في رق منشور والبشر  
 فالطور مرتبة العالم من حيث حقيقة  
 الثابتة وامكانه والكتاب المسطور المحكك  
 الظاهرة في صفحة الوجود الذي هو الرق  
 المنشور لذلك انفسه المحاكات المظهرية  
 ان يكون الخليل في الكعبة والمعادن  
 غيبة سمعيل في الكعبة التي هي اول بيت وضع  
 للناس من قبل حقيقة العالم القابلة للاجتماع  
 الاول من الوجود من حيث صفة الامتداد  
 التي العقل الاول صورته ذكر شجران  
 جوابا عن الذين سألوه عن حقيقة العقل  
 الاول كونه تم خلقه في خلق عن صفة  
 القدرة لا من صفة غيرها ولهذا سمي بالعقل  
 لان العلم مضاف الى اليد اليد صورة  
 القدرة فالخليل من هذا الوجه مظهر  
 العقل الاول الذي هو اول الاسباب  
 الوجودية



# الفيلسوف

٢١٠

## باب النفس

الوجودية الالهية والشرط في اقامته  
الوجود المناسف على مرتبة الامكان  
مظهر النفس الذي هو اللوح من حيث انه محل

الكتاب الالهية التفصيلية وقد نطق  
الخليل على ما حكاها لنا الحق في كتابه بما  
يدل على ما ذكرنا عند من اطلع على اسرار  
القرآن وبطون وحده ومطلقا في ذلك  
قوله بلسان العقل الاول والنفس واذ  
يرفع ابراهيم الفواعل من البت اشارة  
الى وجود العالم واسمعي ربنا نقيلا  
انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا  
مسلمين لك مفادين متواكلين لما نريد  
من النصف فبنا وبننا في عالمك لك ومن  
فربنا امة مسلمة لك فارنا منا سكا  
وتب علينا انك انت الثواب الرحيم ربنا  
وابعث فيهم بعث في ربيته رسولا منهم يتلو  
عليهم اياتك ويعلم الكتاب والحكمة و  
يزكيهم انك انت العزيز الحكيم واجبرنا  
عن هذه الرحمة العقلية والنفسية  
ثم الابرهيمة في موضع آخر من كلامه  
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد  
هذه العالم متا بر من العدل والحق  
وبني ان بعد الاصنام يعني الصور الطبيعية  
والبنون هنا والذرية في الاله الاولى  
النفس من الجبرية ربنا من اضل الكثر من  
الناس يعني استهلك قلوبهم وصفاتهم  
الروحانية تحت القوى الطبيعية كما  
هو حال اكثر الناس فانه لا يشهد منهم  
الصفات الروحانية والخواص الحقيقية  
الافسانية شيئا كما اجبر الحق بانهم  
كالانعام يلهم اضل من الجوانات وفي  
موضع

بالعلم ان نفس نفس نفس المناسف وان نطق نطق بالحرب عندك هو يتولد من حشة  
الاستنار وهو الظلمة التي قالوا انها مقام ش الاستنار وهو احتجاب المحبوب اخفا  
بعد التجلي ومفارقة حال صادق كان له وزواله وهو يوجب النفس الحزن المكروب  
السعداء وللحزن في ذلك النفس تروح ما فاول الانفس نفس في حين الاستنار يملو  
من الكظم الكظم لشكيب الغنظ اي نفس يملو من الغنظ المكظوم معلو بالعلم الظاهر لانه  
يعلم ان الغنظ الحادث من الاستنار لاجله في فخر الا الصبر عليه اذ التجلي والحال  
لا يمكن اعادته بالعلم ولا دواء له الا كظم الغنظ وهو كرب شديد لخلوة عن المحبة وتطفه  
بالعلم والعلم يحكم بتجرع مرارة الصبر وكرب العلم خالص عن اللذة والحلاوة بخلاف  
كرب المحبة فانه لذيم مزوج بحلاوة وجدان فغل المحبوب الاستنار فعلة كل الفاعل  
المحبو محبوب اما العلم فلا يامر الا بمسقة التكليف في ثقل الاصطبار ان نفس  
نفس نفس المناسف على ما استنر عنه من مطلوبه او صد حاله وان نطق نطق بالحرب  
لامن لانه من الغنظ واستحاشه من فخذان المطلوب فيصول على مخاطب بكافح بالعبوس  
وسوء الخلق قال الشيخ وعندك هو يتولد من حشة الاستنار يعني ان هذا النفس يملو  
من الكظم يتولد من حشة الاستنار وهو الظلمة التي قالوا انها مقام يعني ان الاستنار  
فراق وله وحشة فالت صوفية انها ظلمة وجعلوها مقام ما وليس لك بسد فالت  
الفراق وزوال الحال ليس بمطلوب في طريق السلوك وكل مقام منزل مطلوب في السلوك  
لانه مقرب الى المطلوب فهو تقدم والاستنار وحشة فاعرف كل مقام محل فيه  
تعلق بالحق وتفرق يكون العبد فيه بالمقيم اي الحق الذي تعلق به وتفرق البه لا بالمقام  
والاستنار انقطاع وتباعد فوحشة اللازمة له تنافي المقام وكذا الاستنار لا النفس

لانه



# في الآيات

٢١١

## باب النفس

لا تيسر على الطلب والشوق والحاصل انهم قالوا ان هذا النفس في حين الاستئناس  
ولم يثبتوا سبب الشئ وافهم في ذلك وبين ان سبب حشر الاستئناس وقال انهم  
سموها ظلمة وعدوها مقاماً فمعرفة عليهم كونه مقاماً واصاب ذلك قول بعضهم  
والنفس الثاني نفس في حين التجلي وهو نفس شاخص عن مقام السرور والروح المعاني مملو  
من نور الوجود شاخص المنقطع الاشارة شئ شاخص خارج يقال فلان شخص  
من المدينة مسافر اي خرج وهو نفس خارج عن مقام السرور والذوق الناشئ من التجلي  
الى روح المعاني في حضرة الجمع مملو من نور الوجود وهم يسمون حضرة الجمع حضرة الوجود  
الى المنقطع الاشارة لشهو الحق في حضرة الوجود ذات بذاته من غير ان يثبت بل على حدة  
صفة فلا اشارة فيها فذلك سموها منقطع الاشارة والنفس الثالث نفس مطهر  
بماء القدس قائم باشارات الازل وهو النفس الذي يسمى صدف النور والنفس الاول  
للغور سراج والنفس الثاني للقاصد معراج والنفس الثالث للمحقق ناج شئ اي مطهر  
من لوث الغيبة بماء القدس اي الشهو المغيث للحدثان لان القدس هو الطهر والزهة  
عن لوث السوى والكون والاسم من القدوس اي المنزه عن احكام الامكان والحدث  
وكل ما يشتمل بالسماء الخلقية لان التعدد والتكثير في الحقيقة الواجبة شرك والشرك  
بجاسته قال الله تعالى انما المشركون نجس والمراد من هذا النفس تجلي الاحدية قائم باشارات  
الازل واشارات الازل امداد التجليات الذاتية من التجلي الازل الموجب لفيض الكل  
بقبومته الذات الازلية فهذا النفس ظهور بقاء الاحد القبوم المبني للكل بالامداد  
الاتصالية وهو الفيض الدائم السرمدي والتجلي الثاني الابدی اذ لو لم يكن هذا التجلي  
من الازل الى الابد لم يبق شئ وهذا التجلي ينفي الحدث بسطوة القد ويبقى القد بسم

جل

موضع آخر يخرج حجارة عندهم فخرجوا  
انزل من تبة الجاران في ذلك ورد في  
الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فرح  
ذات يوم فسمع عمر بن الخطاب يابسه فقال  
لا تخلفوا ابائناكم الذين ماتوا في الجاهلية  
فهذا معنى قوله فوالذي نفسي بيده لما  
يهددهم لجعل بمنزلة خير من ابائكم  
الذين ماتوا في الجاهلية وهذا معنى قوله  
انهم اضل من كثير من الناس بلسان الشياطين  
باطل القرآن لا بلسان النفس المعهود  
ثم قال فمن تبعني في الطهارة ونحوه  
الكمال حال تدبيره فاستهلكه سيطرته  
طبيعته تحت احكام عقله بنور الله ثم  
بتركه من رسل اليهم منهم المشار اليه  
في الآية الاولى فانه متى لاق وان لم يكن  
لطبيعته اقرها او تفهمه في لكن اعني في  
الحق فلا شئ احكام امكاني تحت احكام  
وجوب واما المناسك فظاهر القبول  
الصور المثالية والصور الحسية المحسوسة  
بالملائكة والانبياء والاولياء واما  
التوبة فالرجوع في كل نفس بصفة الانقياد  
الى الحق ليأخذ من فضله سبحانه فاما  
به من ربه واما الواد الذي لا زرع فيه  
فهو عالم الكون والفساد فان له الفرض  
الناس اذ محل الزكوة الحسني هو ما يقبض  
ابرازه الوجود الى الوجود وعالم الكون  
والفساد ليس كذلك لانه مفترق بعبء  
الى بعض بعد افتقاره الى اتصال الملائكة  
من العالم العلوي والى ذلك الاشارة  
بقوله تعالى وفي السماء رزقكم وما عليكم  
وقوله عند ربك الرحمة اشارة الى قلب  
الانسان



# الفصل الثامن

٢١٢

## باب الغيبة

جل جلاله وحده ولهذا شبه صد التور فان التور اسم من اسماء الله بوجد به العالم  
كله قال الله تعالى نور السموات والارض وهو الوجود الخارجى الظاهر بذاته المظهر  
لكل والتجلي الذاتى الاحد المعبر عنه بهذا النفس هو اصل جميع الاسماء لان الحق احد  
بالذات كل بالاسماء وجميع الحضرات الاسماء كاشدة في الذات الاحدية فان نورها  
في هذا التجلي وبر من تجلي اسم الرحمن فهو هذا الاعتبار صد التور اى ممكنه وبر  
نفس الرحمن المشار اليه بقوله انى لاحد نفس الرحمن فالنفس الاولى للغوس سراج اى  
الذى يغار على المحبوب حين الاستئناس سراج لانه يستوحش عند فقدان الحال ويغلب  
عليه الحزن والطلب والشوق فيجذب الى حضرة المطلوب فيغيب عن كل ما سواه ويجمع  
همه ويصدق صدق طهر بنور الحق والشوق واتحاد الهمة والوجهة وقوة الغيرة  
فكان نفس سراجا يهتد بنوره الى مقصوده والنفس الثانية للقاصد معراج لانه بنور التجلي  
الرافع يحيا العلم الشاخص الى روح المعانيذ فهو معراج عرج بالقاصد الى حضرة المصنوع  
والنفس الثالثة للحق تاج لانه بطهره من شئ الكون وكدر الرسم فهو يقف على الكون  
كله وان لم ينطق باللسان لارتفاعه وتبذره بالقد عن الحدان وان نطق بحاله كان  
اخبارا بالحق عن الحقيقة على ما هي عليه لا فخر او اظهارا للوراثة سيد المرسلين بصحة  
المتابعة في قوله صلعم انا سيد لآدم ولا فخر والله الموفق **باب الغيبة**  
قال الله تعالى فلا كان من الفرون من قبلكم اولوا بقية يهون عن الفساد في  
الارض الا قليلا ممن انجبتهم شر الاستشهاد في الاقليل والمعنى فلا كان من  
الفرون الماضين قوم ذوو فضيلة باقية بقيتهم في الآخرة وهى الخبرات الصالحة  
يهون الناس عن الفساد الا قليلا ممن انجبتهم كانوا منفردين بهذه الصفة والافتقار

الانسان الخفى الذى وسع الحق وتخص  
بان يكون مستوى لذات الحق وجميع شئ  
دون غيره ربنا بقموا الصلوة اى ليد  
النوحة بالافتقار اليك تكون ان  
رجهم واجعل امة من الناس هو  
اليهم اشارة الى الارواح المنزلة على الكمل  
من الانبياء والاولياء ومن بدأ بهم  
وارزقهم من الثمرات بربها لافاء ان  
الروح والعلوم الدينية لعلم بشكر  
ظاهر قوله انك تعلم ما يخفى اى ما انضبط  
استعدادا لنا الغيرة المحبولة من الامور  
التي لم يتعق لنا وما نعلم اى وما حصل  
وظهر لنا وما نال بالفعل وما يخفى على الله  
شئ في الارض ولا في السماء بربنا  
التأثير والتأثر الظاهر بين احكام  
الوجود والامكان بمعنى انه يعلم السطوة  
صور العالم العلوى واهله وكذلك العالم  
السطوى واهله ولهذا افرد ولم يقل السموات  
والارضين ثم قال الحمد لله الذى جعل  
على الكبر اسمعيل واسمى وهما العقل  
الثاني والنفس فان قيل فما نسبة يعقوب  
فانه قد ذكر في الآية حيث قال وهبنا  
له اسمى ويعقوب جعلناه ذرية ثمما  
النبوة والكتاب فاقول هو نظير الفلك  
لانه صدق عن العقل الاول عقل ونفس  
فلك كما تعين في الفلك معقول البرزخ  
الاثنى عشر كذلك كان يعقوب اثني عشر  
ولذا قال في الآية الاخرى ومن غيب  
عن ملأ ابراهيم الامن سفره نفسا حيا  
وجعل شرا ذرية فانه ما في النفس  
بقوة وبجسبل الاستكمال بظهور العقل

فعله

بالصفة



# في الولايات

٢١٣

## باب الغربة

بالصفة الكاملة عن الاfran هو الاغراب كما قال مر الاغراب اسم يشار به الى  
 الانفراد عن الاكفاء مش يقال لمن انفرد بصفة عن قومه انه غريب في قومه وهو  
 على ثلث درجات الدرجة الاولى الغربة عن الاوطان وهذا الغريب موته شهادة ويقا  
 له في قبره من متوفاه الى وطنه ويجمع يوم القيمة لعيسى من هم عليه السلام مش في الحديث  
 موت الغريب شهادة والمراد بهذا السفر المهاجرة عن الاوطان لقطع العلايق والسبب  
 وهي سنة عيسى عليه السلام لذلك يجمع ويحسر معتر قد ورد في الحديث مر والدرجة  
 الثانية غربة الحال وهذا من الغربة الذين طوبى لهم وهو رجل صالح في زمان فاسد  
 بين قوم فاسدين او عالم بين قوم جاهلين او صديق بين قوم منافقين مش غربة  
 الحال هو الانفراد عن الاكفاء بوصف شريف في الحال هي هنا بمعنى المفهوم اللغوي الاصطلاحي  
 ولهذا فسر بالصالح فان كل صفة لو صوف حال من احواله بحسب وضع اللغة والمراد  
 بالغربة في هذه الدرجة ما اوردته في اول الكتاب من الحديث المذكور باسناده وهو قوله  
 طلب الحق غربة وهو السالك المتوسط الداخل في الغربة الذي هو في الرتبة الثانية من  
 الرتب الثلاث المذكورة في صدر الكتاب في هذا اي هذا الغريب من الغربة الذين قال فيهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء وطوبى قبل انه موضع في الجنة وهو في الاصل ثابت لطيب  
 فني لطيب رجز فيها والزمان الفاسد اما زمان بكثرة الفتن ويشغل فيه الناس  
 بالفن والهرج والمرج عن العمل الصالح وسلوك طريق الحق واما زمان بكثرة المنا  
 ويقبل فيه انتهى عن المنكر والصدوق وبالغنى الصادق وهو الذي صدق ظاهره  
 باطنه في قول كل ما جاء به الله ورسوله والمنافق هو الذي خالف ظاهره باطنه في ذلك  
 فظهر الاسلام والموافقة واستنبط الكفر والمخالفة وتركيب المنظر ظاهر المعنى والد

فئة العقل الاول الحجب المعاني صفات  
 الحق كلها وملة ابراهيم الظهور باحكام  
 الصفات والاخلاق الالهية النبوية  
 تمام كما قال سبحانه فاتهم فظهر بالامة  
 كما كانت الامامة الاولى للعقل الاول  
 لكونه تلقى كمال قابلية ما ذكر ولنبينا  
 بحقيقة الحجب بين ملة العقل الاول  
 التي انتهى اليها وملة ابراهيم فكان  
 مرآة لجميع الصفات والاخلاق الالهية  
 المعنوية ومظاهرها ومصادرها كلها  
 ولذلك قال لا تبغى لا تتم مكارم الاخلاق  
 والائمان انما يكون بالجمع بين معانيها  
 وصورها حتى انه بالمصادف اظهر  
 للصفات المذكورة كالان صارت  
 بها محجوبة واما ينحصر الكعبه من هذه  
 الآية وابراهيم بلسان المطلع ان الكعبه  
 بين صفته الربوبية باعتراف عتبا  
 مغايرة الاسم المستمى واعتبار عدم  
 مغايرة له واليه الاشارة بقوله تعالى  
 فليعبدوا رب هذا البيت كذلك صلت  
 مقام نفس ثابته الذي هو الخليل ائمتنا  
 السابغة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان مقامه  
 هناك وانه مسند ظميره الى رب المعجزة  
 وانه للبيت بايان وانه يدخل كل يوم  
 سبعون الف ملك من باب بصرى  
 من باب آخر لا يعنون اليه ابدا  
 بيت المعجزة من الانسان من جهة  
 صفاته قلبه الصور والملائكة انما  
 يدخل العبودية القلب المحسنى وزوج  
 مظهره الذي هو القلب الصور ويخرج  
 بصفته اخرى منى في دخولها بارادة  
 خروجها



# الفيلسوف

## باب الغيبة

٢١٤

الثالثة غيبة المحلة وهي غيبة العارف لان العارف في شأه غريب ومصوب في شأه غريب وموجود في شأه غريب علم او يظهره وحدا ويقوم به رسم او يطبقه شأه او يشمله اسم غريب فغيبة العارف غيبة الغيبة لانه غريب في الدنيا والاخرة شئ العارف هو الذي ارتفع عنه حجاب العلم بالحق الشهود وغيبته هي اختصاصه بالمراد بذكره الشاهد وتعلقه بهما لا يدركونه ولا يدركون حاله ومقاله لانه في شأه غريب شأه هو الذي يشهد له بصحة ما وجد وهو الحق ولا يعرف غيبه فهو غريب بين شواهد الخلق كلام ومصوبه هو العلم الحقيقي الذي يصحبه بعد الشهود كما قال علي عليه السلام في شأنه صحو المعالوم مع محال الموهوم فان الشهود انما يكون بالفناء في الحق واذا اصحاح عن سكر الفناء صحبه علم لا ينبغي ادراكه عقل لانه طور فوق طور العقل والعقل قبله لا يدرك الاطلاق الشا للتعين اللا تعين ادراك ذوق فذلك العلم عن ادراك عقولهم ومدركاتها غريبة بالحق والحق عند العقل غريب لذلك انكر العقلاء على العرفاء مشاهدتهم وعلومهم الحاصلة عن مشاهدتهم واوجب الحق عليهم كتمان اسرارهم التي اودعهم باها فانها من مدارك عقولهم بعيدة غريبة وموجوده اي ما يجده من مشهوده بموجوده في كل ما يحل علم من المدركات المنقولة والمعقولة غريب لان المنقولات انما جاءت عند النزول الى مبالغ عقول الجهور ومدارك فهم علماء الرسوم والمعقولات هي التي يحيط بها العقل وموجوده انما هو من اسرار عين جمع الاحدية فلا يسعها ما دونهما من المراتب كذا انها يظهر وحده لان الواحد يشعر بالتلوين وظهور البقية للقلوب الذي يلزمه وعرض الشهود الذي يجده والوجود شهود صاف عن التلوين والبقية والعرض والقلوب موجودا والوجود اعلى واصفى مما يظهر الواحد من احكام الاثنية واضطراب ظهور البقية

خروجها خازنه ولا يعود اليه اشار صلح في الصفة ايضا في غير ما موضع الى ما يستدل به للتبيين خضره اسم الرب السماء السابعة من ذلك ما ذكره في السبعين ان السموات تطوى وان كل ما طوى السماء نزل ملائكتها واصفا واحدا وان الخلق باتوا فيفسلون يقولون لهم انكم ربنا فيقولون لا هو انما فان طوى السماء السابعة ونزل ملائكتها وهم اعظم واكثر عددا من ملائكة باقية السموات المطوية فيانهم الخلق سائلين يقولون انكم ربنا فيقولون نعم سبحان ربنا فيقولون سبحان ربنا هو من اجل ما اسلفناه لك من ان الاسم من وجهه من المسمى ومن وجهه غير المسمى فالبيت المعروض لظن الحق ومستوى الرب كما ان العرش مستوى اسم الرحمن وان الكرسي مستوى اسم الرحيم والسماء السادسة مستوى الاسم العلم والخامسة مستوى الاسم الفهار والارابعة مستوى الاسم المحي والالثالثة مستوى الاسم المصور والثانية مستوى الاسم الباري والسماء الاولى مستوى الاسم الخالق واما قلب الكمال الحقيقي فهو مستوى اسم الله الذي من الذات فلهذا اشار اليه يوسف في كان الحق من حيث احديته الذاتية لا بفضله اليه اسم وكانت الكعبة مظهر اسم الرب فيجب اعتبار ان الاسم عن المسمى ان لا يكون عند الكعبة ندع لان الزعم بهما كالاغنياء ان النسب الصفا الاضافية هناك اعني بالنسبة الى الواحد الذات التي لها



# في الولايات

٢١٥

## باب الغنى

واختفاؤها ومشرهم العين الكافورية الصافية ومشرهم اهل الوجد العين الرخيلة  
او ما خرج منهما فوجو العارفة غريبها بظهر الوجد فان الوجد عند الوجد ينفي  
وله ينفي وكذا فيما يقوم به رسم لان الرسم في حضرة مطوس وكل ما يقوم به الرسم محدث  
مثله وموجو اهل الوجد قديم والقديم عند الحد غريب لان الحادث لا يبقى مع القديم  
هذا اذا كان المراد بما يقوم به الرسم ما يقبل الرسم من احكام العبادات والعلوم الشرعية  
وعلوم الاخلاق والآداب والمقامات ولو ازم الخلقية والبشرية كما تقول فلان يقوم  
بمحقق العبودية من الطاعات والعبادات واما ان كان المراد بما يقوم به الرسم ما ينفي  
به الرسم اي ما يقوم الرسم كما ذهب اليه الشارح فهو الاسم القويم والقبومية من الحضرة  
الاسماءية الواحدة وموجو العارفة من الحضرة الذاتية الاحدية فهو فيها غريب على  
ان ما يقوم به الرسم لهذا المعنى داخل فيما يشمله اسم على احد الوجهين كما ياتي اي اسم من اسماء  
الالهية او طبقة اشارة قد تقدم في باب النفس ان حضرة الجمع الوجود منقطع الاشياء  
فلذلك موجو العارفة في حضرة الوجود غريب في كل ما يطبقه وتفي به الاشارة كما قال امير  
المؤمنين علي عليه السلام في بيان الحقيقة كشف سجات الجلال من غير اشارة او يشمله اسم يعني ان  
موجو العارفة من عين الذات الاحدية ولا اسم في تلك الحضرة ولا وصف ولا حد ولا رسم  
فهو في كل موقف يشمله اسم من اسماء الله اي يحيط به ويرتبه غريب لان ما اعلى من ذلك ويجوز  
ان يكون المعنى انه غريب في كل مقام او موطن معين بطلق عليه اسم خاص لغيبه فان الاطلاق  
واللا تعين لا يحيط به تعين فغربة العارفة غربة الغربة لانه سلك طريق الحق بالاعتزال  
عن العادات والرسوم الخلقية وقطع منازل النفس الى اودية القدس من فضاء غريباً في  
الدنيا لانفراد بانوار عالم القدس عن ظلمات عالم الرجس ثم اغرب عن عالم القدس

وفارق

لها الاعتبار المسقط للاعتبار ان كل ما  
يحكم المناسبة المظهرية يقتضيه ما ذكرنا  
من انه لا يكون عند الكعبة رذع اصلا

كما ان اول لازم متعين من الذات هو علم  
الحق من حيث امتياز النبي الاخي حيث ان  
علمه عن الله ولا من حيث انه صفة زائدة  
على الذات وهذا التعين العلمي هو تعين  
مجامع للتعين كلها المعبر عنها بالاسماء  
والاعيان فالاشياء مرتبة فيها اعني في  
هذه النسبة العلية وتعلق بالمعلومات  
حسب ما هي المعلومات على انفسها كذا  
اول ما يعين عند محل الكعبة ماء زمزم  
الذي هو مظهر العلم وكان سبب تعينه كال  
الطلب الافق والذين صار متصفا  
بها محلا للنفوذ الاثثار الالهى الذي العلم  
صورته فظهر بالقبول والافتاد وكانت  
هاجر مظهر القابلية وهي اللوح المحفوظ  
يعني كتب علي في خلفه اليوم القبة للنس  
مطلوب قابلية المرتبة الامكانية واما  
سكونها حركتها لو كانت من اجل ان العلم  
الاعلى من حيث تقدسه عن احكام الكثرة  
والامكان بحيث لا يعقل فيه من احكام  
الامكان الاحكام واحده هو كونه في نفسه  
ممكنا وانه من حيث فاعدا هذا الاعتبار  
واجبة باعتبار وجه الذي يرتبه محلا  
اللوحة المحفوظ الذي فلنا ان هاجر من وجه  
مظهره فانه محكوم للفلم بملك الحق ايا  
حيث جعله محلا للناس في حضرة محكوم  
لمحكوم فالحججته للفلم مع شيعته محكومة  
لربها المملوكة للوح فوجب ان تكون  
هاجر مملوكة كذا ذكرنا فافهم واما قول النبي

ماء



# الفصل الثامن

٢١٦

## باب الغفر

وفارق أهله بالاحوال والتجليات وجذب الحق من كثرة الاسماء والصفات حتى فجا  
وسمى فناءه عن وجوده في عين واحدة الذات ذلك معنى قوله لانه غريب في الدنيا غريب  
في الآخرة اذ لا يعرف احد من اهل الدنيا ولا من اهل الآخرة وهو كالالفرد الذي هو  
الوجه الدارين لذلك قبل اذ اتم الفجر فهو الله **باب الغفر** قال الله  
فلما اسلمنا او مثله للجبين مشر وجبه الاستشهاد ان اسلام الوجه لله ببذل الروح و  
ذبح الولد الذي هو اعز من حشاشه النفس انما يكون لفوة الحب والاستغراق في مقام  
الغفر الذي هو عين الولاية والغفر هو توسط مقام الولاية لاستبلاء المحبة فذلك  
الاسلام هو شجرة الغفر في الجنة الحلة والانغمار في غمار المفرد هذا اسم يشار به في  
هذا الباب الى من توسط المقام وجاوز حد الفرق في هذه الشارة الى الغفر اسم يشار  
به في هذا الباب اي باب الولاية لان الغفر اصل هذا القسم في الكلام اصناما راى الى حال  
من توسط في مقام الولاية يعني خل في وسط غر في تباريه وجاوز حد الفرق بالغبية  
عن رتبة الغفر اذ الغفر في مفرد في حاله مشغول عن غيره وهو على ثلاث درجات الذمة  
الاولى استغراق العلم في عين الحال هذا رجل قد ظفر بالاستقامة وتحقق في الاشارة  
فاستحق صحة النسبة من استغراق العلم في عين الحال استهلاك احكام العلم في احكام الحال  
باستبلاء الحال على العلم فعمل بالموافاة الحالية بالباطن وبذلك احكام العلم على ظاهره  
وهذا اوصاف هذا الحال رجل قد ظفر بالاستقامة على محجة الطريق فدا من من الضلالة  
لا تصافه بصفات اهل الولاية واكتسب لباس نور الهداية على يد الاسم الهادي وتحقق  
في الاشارة لانه سار في الله شاهد في الحضرة الاسماءية انوار تجليات الصفات فيشر  
بجانب الاسماء الى الحق لشهوده تجلياتها فيكون متحققا في الاشارة لان اشارته من

فاستحق

ماء زمزم لما شربه وقوله ايضا انه طعم  
طعم وشفاء سقم فقيه سران عظيم انما  
سرقا زمزم لما شربه فذلك من اهل ان  
العلوم الناس بالله هي ظنون ليست  
علوما محقة ولذلك قال تعالى عند  
عبدك في ظنن بجه ما شاء واما سر كونه  
طعم وشفاء سقم فهو في حق من اطلع على سر  
القد والتحقيق بمعرفة يغيبه العلم للعلم  
انه واجب الوقوع فيخرج بوقوع الملام  
وبريح نفسه بغير من انتظار ما يعلم انه لم  
يقدر وقوة لا يخرج باطنه من الواقع  
غير الملام ولا يعرض اليه الاشارة فيقول  
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السموات  
الا في كتاب من قبل ان يراها وقوله لولا  
ناسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم  
قول الله عن النبي انه قال له زمان  
خلفني بانه مدة عشرين اشيا فله  
لم فعله ولا بشي لم يفعل لم لم يفعل  
انما كان يقول لوقته كان فاعلم ذلك  
انما سره في الولاية من كل شيء وزاد من الدنيا  
ولكن اكثرهم لا يعلمون وهو صورة تنبئة  
العلم للعلوم واخذ العالم العلم به من  
ذلك تعين الاسماء الالهية من القلوب  
ولها الحق اضافة الآثار الى الحق من حيثها  
وهذا السر محبوب عن اكثر الخلق فذلك  
قال سبحانه ولكن اكثرهم لا يعلمون والله اعلم  
ظهير يوم هذا من العلوم والاسرار ما  
لو شرعت في وصف كل كتاب لما وفت  
بديانته مجلدات كثيرة فاعرف ما استحق  
هذا الفصل من الاسرار يستشرف على علو  
جته من جلته بعد غور شجها لوضو كيف  
شرح



باب العرف

فاستحق بذلك صفة النسبة الى الحق بالعبودية لانه ما لوه تحت ربوبية الاسماء الالهية  
فان كان الغالب عليه تحليات الجمال فهو عبد الجليل وعبد اللطيف وعبد المحسن وعبد  
الوقار على حسب اختلاف مراتب تجلياته بحسب قبول الفيض على اختلاف احوال استعداد  
واركان الغالب عليه تحليات الجلال فهو عبد الجليل وعبد الفاهر وعبد العظيم وعبد  
الجبار وان كان كشفه بشهو الامر بسعة الاستعداد فهو عبد الله وهو اكمل النسب  
وانما لان هذه النسب بعضها اشرف من بعض والدرجة الثانية استغراق الاشياء  
في الكشف وهذا رجل ينطق عن موجوده ويسير مع مشهو ولا يحسن برعونه رسم  
استغراق الاشارة في الكشف انما هو بالترقي عن الحضرة الاسماءية بنور كشف الذات  
الى الحضرة الذاتية الالهية بريق الروح الى مقام الخفي والقلب الى مقام الروح فلا يبقى  
الكثرة الاسماءية في مشهو وجه الخفي في الجمال في ارتفاع حجب الجلال فيستغرق الاشارة  
في كشف الذات لان الاشارة من طرف العبد بوجوب الالهة كانه يقول يا جميل يا  
جليل يا لطيف بلسان الاشارة ومن جانب الحق تداء على راس العبد بلسان الاشارة  
الاسماءية يا عبد وفي هذا الكشف يرتفع الالهيبة بتجلي الفردانية الالهية فلا يبقى  
الاشارة اصلا الا انه في مندرسم خفي تنور بنور الالهية وهو لا يحسن برعونه رسم  
بنور الحق واستغراقه فلذلك قال لا يحسن برعونه رسم هذا اي صاحب هذا الكشف  
رجل ينطق عن موجوده اي لا ينطق عن منقول ولا معقول ينقل عن غيره ولا بدليل عقلي بل  
عما يحده عن موجوده بموجوده ويسير مع مشهو اي يكون سيره بالله مع الله ودينه  
دين الله الاله الدين الخالص وهو حال سيره سر الله لحد احساسه برعونه رسم العزة  
ههنا وجه البقية وحسب انتقامها وفنائها فان الرعونه دنانير من طباع الرسم هي

هذا

شرح في اول هذا الفصل بذكر الوعد الذي  
الجمعية الاسماءية وذكر معنى الابداد  
وتوقفه بعد العلم على الصلوات والافتاد  
هذا العرف لك مما لا ينكر ويحصر من  
العلوم والله يقول الحق وهذا من بشارة  
المصراط مستقيم فليكن حكمة  
الفصل العاشر في اعلم ان في  
افران الشيخ رضى هذا الفصل بالصفة  
الروحية وبناء الكلام في ذكر الدين  
واحكام اسرار اعظم ما تعلم لم يقم  
بما ذكره في السر الواحد الجامع بين  
الروحية والدين هو التدبير وهو على  
قسمين اية وكسبي تعلى والصفة الانسانية  
مشتملة على التدبيرين ولما بقاء الانسان  
وصالح حاله عاجلا واجلا فالتدبير  
الذي هو كدبير الطبيعة المزاجية جوف  
ما يشتمل عليه من القوى الذاتية والقوى  
المستفادة من العالم العلوي الحاصلة في  
طبيعة خراج الانسان فانها ايضا طائفة  
من الفيض دون تعلى كما هو قبول الطبيعة  
المزاجية لها ونصرفها الذاتية بذاتها وجوف  
ما قبلته من تلك الاثار العلوية دون تعلى  
والتدبير الاخر تدبير الروح وهو على قسمين  
تدبير العقل طلبا للاستكمال والخلق  
باخلاص الله والتجلى بصفاته وقصد التشبه  
بجانبه دون التمسك باحوال المزاج تدقيق  
النظر في مراعاة مصالحه والقسم الاخر من  
التدبير الروح للبدن والنظر للمصالح هو  
تدبير جامع بين التدبيرين الروحي والبدني  
فان التدبير للبدن والنظر في مصالحه تدبير  
يتوقع منه البقاء على الوجه الاصلي يتضمن



# الفصل الثامن

٢١٨

## باب الغيبة

هذا الحساب والدرجة الثالثة استغراق الشواهد في الجمع وهذا رجل شمله  
انوار الاولية ففتح عينه في مطالعة انوار الازلية فتخلص من الهمم الدينية مش  
الشواهد بجلالات الاسماء والصفات وما يتبعها من الواردات والاشارات التي  
هي شواهد الجمع واستغراقها في الجمع فوافها فيه وانحاء آثارها بشهود الجمع وعند  
ذلك يعني بقية العبد بالكتابة ويعود التعرف غيباً في الكثرة اي في حضرة كثر  
مخفياً لم يعرف وكان الله ولم يكن معه شيء وهذا رجل شمله انوار الاولية اي احاط  
به انوار قدم الحق والولاية للكل وهي حفايق الكثرة وهي العناء اي عدم معرفته بوجه  
فتح عينه في مطالعة انوار الازلية يعني فاحياه الله تعجبوته في مقام البقاء بعد  
الفناء ففتح عينه بنوره فطالع انوار الازلية بانوار الازلية فتخلص من الهمم الدينية  
لان اذا كان موجوداً حياً بوجود الحق وجوته باقياً ببقائه ناظراً بنوره كان جميع  
صفاته صفات الحق تعز ذلك به ان محمد صلعم كما ورثت الصحابة من مقامه في قرب  
الفرايض في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ما اشير في قوله فلم تقتلوهم و  
لكن الله قتلهم وح يكون سبب العبد سبب الله بالحقيقة فتخلص بذلك الصفات العلى  
من دنيا صفاته الفانية وهمم الفاصرة الدينية وتلك الدنيا باهي وعونان سيرة دنياه  
الهمة لدنائه ما تعلق به من الاغراض الفانية والمطالب الجسدية **باب الغيبة**  
قال الله تعز وتولى عنهم وقال يا اسحق علي يوسف شر تولى يعقوب عن يوسف  
قوله لشدة حزنه على يوسف هو الغيبة عنهم لا سبباً له بحجة يوسف على قلبه واشغاله  
به عنهم فاستشهد به على غيبة الحب عن كل ما سوى المحبوب الحقيقي **باب الغيبة** التي  
بشارها في هذا الباب على ثلث درجات الدرجة الاولى غيبة المرء في محاصر الفصد

ايضا بالنسبة الى بعض النفوس التي يكون  
هذا التدبير والنهيم لطلب البقاء على  
الوجه الاصلح مقصوداً بعينه بمعنى انه  
الغاية بل هيتم بذلك وبما عدا ما هو  
مطلب على من هو المخلوق والمخلوق  
والغيبه نحو ذلك كما مر ولا شك ان  
هذا التدبير يخالف للتدبير الاول والتدبير  
من لا يعتقد بقاء النفوس ولا يعتقد احاد  
الروحاني والجسم المحقق الذي جات به  
الشر ايج فان من هذا شأنه هيتم من حيث  
انفسه بتدبير المزاج ومراعاة لعينه لا امر  
آخرواته والسر الآخرة اقران الصفة  
الروحانية يعقوب هو ما اشير اليه فيما قبل  
من ان يعقوب كالمظهر والمثال للفلك الاول  
المستحق بالعرش فهو اول صورة جسمية تدبرها  
روح فناسب ذكر الصفة الروحانية هي هنا  
وافرانها يعقوب ثم افول هكذا هو امر  
الدين فالدين بيان عقل شرعي كما ذكره  
الشيخ رضي وكل منهما مضبان احدهما  
الطاعة والانقياد كما قال تعز ان الدين  
عند الله الاسلام والانقياد والطاعة  
على قمتين ظاهر وباطن وكل واحد من القسمين  
ينقسم الى قسمين انقياد وطاعة بالطبع  
والذات وانقياد وطاعة بتعل والمعنى الآخر  
الاجزاء وبشرتها على ذلك من جهة ذاتي  
ايضا وازاد في الدالة يكون بالعدل والوفا  
ومعرفة من اجل المعارف والاداني يظهر  
على وجه بظن ان فيه مزيداً على الموازنة في  
ليس الامر كذلك تدبير الدين ايضاً على وجهين  
احدهما سياسة المنظمة حفظ مصلحة  
العالمية الحالة الراهنة عموماً وحضرة  
والله



باب الغيبة

عن ابي العلابي ودرك العوايق لا لئلا يناس المحتاي من غيبة المريد في محل خلوه  
 الفصد الحق عن كل ما يتعلق به قلبه استبلاء العلابي عليه بترك الما لوفات من  
 الامل والاسباب الاخوان والاوطان والتجريد عنها بخلص الفصد محو هبة  
 التعلق عن النفس العائقة عن السلوك والسبوق في السير في طلب المقصود بالعلم الصحيح  
 والسعي الصريح حتى لا يهوف العوائق لا لئلا يناس المحتاي اي المطالب الحقيقي المذكور  
 في القسم الذي يلي هذا القسم ومنشأها من بليات الصفات الالهية والذات  
 الثانية غيبة السالك عن رسوم العلم وعلل السعي وخص القنور شر غيبة السالك  
 باستبلاء الحال واحكامه عليه عن رسوم العلم اي عن احكامه حدده وما يامر به و  
 يرمي فان مواجدا الحال يحكم بالغيبة عنها وعن علل السعي وهي ان يراه من نفسه  
 ويرى كونه مؤثرا في حصول المقصود ويراه امرا شريفا ويرى تزيين نفسه به ويعجبه  
 وهو متضمن الله عليه موهبه ولا مؤثر الا الله واذا غاب عن رسوم العلم غاب  
 عن اعتبار السعي وناشره وعن ادراك رخص القنور فان العلم يقضي الاخذ بالاعرام  
 والجد في السعي فاذا ارتفع حجاب العلم بوجود الحال غاب صاحبه عن اعتبار السعي  
 والاخذ بالاعرام وعن ادراك رخص القنور والاخذ بها الرتبة السعي من الله هو  
 والذات الثانية غيبة العارف عن عبود الاحوال والشواهد الدجيات في  
 الجمع شر غيبة العارف الواصل الى عين جميع الاحدية عن عبود الاحوال بان لا يرى  
 الاحوال ولا يراه حتى يحكم عليه لان الاحوال تقتضي واحدا وموجودا ووجدا وانا هو  
 محو الرسوم ومطووس العين الاثر في حصن الجمع وكذا غيبة عن عبود الشواهد التي  
 هي الاسماء والصفات وعن رجاء الرتبة فيها وعلو مراتبها كما ذكر فان الرتبة في درجتها

والله الاشارة بقولي عاجلا والشد به  
 الآخر هو النظر في امر المعاد وعواقب  
 الامور واذا وضع هذا فاقول كما ذكر  
 الشيخ رضي الله عنه من اسرار الانبياء  
 ومحمد هو اله من اول الكتاب الهنا  
 واعني في التنبيه على سرائر كل مرتبة  
 من مراتبهم وقد بينا على كل ذلك خلا  
 بفضل عن المناظر لهذا الكلام فحق لنا  
 بعد ان بينا على الصفات الرتبة في  
 من حيث هذه الاضافة فيقول وان  
 ذلك بالدين ان نبه على اصل المجازات  
 وبما لا يرام وبما لا يرام وبما لا يرام  
 اعلم ان المجازاة الاولى المكتبة في غيبة  
 باعتبار الرتبة العامة لايجاد رتبة الي  
 وسعت كل شيء بمطلق قابلية الممكنات الخلو  
 ومقامها مقام المراتب بالظهور والوجود فيها  
 وظهور آثاره وتوابعه ظهوراته بها من  
 حيث انها كانت شرطا في ظهور احكام  
 الاسماء وتبيناتها كما مر عوضا بالتحل  
 الوجود الثاني الذي ظهر به عنها لها  
 ونفذ حكم بعضها في البعض فظهر بذلك  
 انما اشرف بعضها على البعض فبرزت  
 وقبول الوجود على وجه اتم ووضوح حجة  
 الحق على الله وابل الناقصة والموجبات  
 الموصوفة بالشفاء وان ذلك لم يوحى الحق  
 عليها من حيث هو بل ذلك منها الامن سواها  
 والذي للحق اظهارها بالتحل الوجود على  
 نحو ما عايناه وهذا السر هو لغيرنا من  
 الفضلاء والفاضلين فاعلم ذلك فمما اصل  
 المجازاة بالموافاة فاما اصل المجازاة  
 بما لا يوافق بذلك واجع الى القنور والغير  
 العارض للتحل الوجود من القوايل وحسن



# الفصل الثامن

٢٢٠

## باب التمكن

الفرد حضرات الاسماء بقبضه بقاء الرسوم وقد افناها الجمع **باب التمكن**  
 قال الله تعالى **وَلَا يَسْتَحِضُّكَ الَّذِينَ لَا يُوْقُونَ** ثم استشهد بالنتي عن قول الاستخفا  
 والاستفزاز الذي هو الاضطراب والخفة والنلون على التمكن لان التمكن كما فسر فهو  
 هو التمكن فوق الطائفة وهو اشارة الى غايته الاستفزاز ثم نهائية الاستقامة في  
 مقام الولاية وكما الاستفزاز وهو بعينه انتفاء النلون والخفة والاضطراب  
 وهو على ثلاث درجات الاولى تمكن المريد وهو ان يجمع له صحة قصد تسميه ولمع شهوة  
 بجملة ستة طريقين واحد شيعان يجمع له ثلثة اشياء صحة قصد بالتوجه الى الحق ومع  
 قطع الالتفات الى الغير مقارنة لهمة باعثة وعرة جازم تسميه في طريقه ولمع شهوة  
 برف لا مع من جانب المراد بجذبه شهوة لمعانته ونجته ومجره على السبر وسعة طريق واضح  
 بقوة اليقين شهوة الشواهد المصححة زوجه باجماع الهم وانتفاء الزرد والنوقف  
 توامر البوارق المرشد الموسعة بنورها المنهج المفسحة باليقين الصده والدرجة  
 الثانية تمكن السالك هو ان يجمع له صحة انقطاع وبرق كشف وصفا حال ش  
 اي صحة انقطاع عما سوى الحق بحيث يذهب عن نظم بالكلية وبرق كشف اي لمعان شهوة  
 بالتحل وصفا حال عن معارضة العلم مع مصاحبة الهمة وملازمة الشوق فلا يعارضة  
 العلم ولا يفارقه الهمة ولا يسلبه عن الشوق ولا يسلب تلك الحال في وقت من الاوقات  
 هو والدرجة الثالثة تمكن العارف هو ان يحصل في الحضرة فوق حجب الطلب لاسبا  
 نور الوجود ثم ان يحصل في الحضرة اي حضرة الجمع ويستقر فيها متمكنا فوق حجب الطلب  
 لان الطلب لا يكون الا مع الغيبة فهو حجاب على المطلوب فاذا وصل الى المطلوب وسقط  
 حضرة الجمع استراح من الطلب ارتفع حجب واستقر فوق جميع المراتب لا يسا نور الوجود

بالبقاء

المواناة لما يراد من القوابل وعلمه  
 فالتكليفات من مقابلة تلك القيود  
 الغير المرضية فهي اى قابل بقل الضور  
 والتغيرات في القبل المقبول ظهر منه  
 مواناة مرضية كان تكليفه اقل وكان ما  
 لا مندوحة عنه من القيودات مما هو في  
 الوقوع مغفرا عنه مغفورا الصاحبة  
 مستهلك فحجب تلك الصفات الاحكام  
 التي ظهر القابل لها على الوجه المراد فانهم  
 هذا فانه من اعرض العلوم ومن علم سره  
 علم سر الوجوب التكليف سر الا باخذ  
 والتعبد المستبحر بالمحرمة والحال المطلق  
 والعفو والمغفرة وسبب الشفاء والسعيا  
 ورضا الحق وسخلة سره تكليف الصفا  
 من الاناس وعقد تكليف الجوانات وان  
 ذلك راجع كما بينا الى المطاوعة الذاتية  
 والانقياد بالطبع الظهور بما اراد منه  
 بخلاف الانسان فانه ادعى بحاله من حيث  
 قابلية الصور الانسانية انه مرآة  
 لحيثية انما ما بحيث يظهر احكامها بالفعل  
 ضوئيا بالامتحان مقابلة ذاتية عوارضة  
 حقيقة عدلية كما سبقت الاشارة اليه  
 وكما اخبر الله سبحانه عن ذلك بلسان بعض  
 المقامات التي يستعمل عليها الحقيقة الاشياء  
 وهو قوله تعالى **اَلَمْ اَحْسِبِ النَّاسَ اَنْ يَكُونُوا**  
**يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقِنُونَ** الى الاخر اية  
 الى قوله **وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَافِرِينَ** يعلم من هنا  
 الفصل ايضا سر الرحمة العامة الذاتية  
 والفيض الجودي وانت في مقابلة مطلق  
 القبول للتحل الوجود فذلك الفرق بين  
 مطلق القبول وبين القبول على وجه مخصوص  
 ويعلم



# الفصل التاسع

٢٢١

بالبقاء بعد الفناء لان شهو الجمع لا يكون الا بالفناء المحض الذي هو الفناء المطلق  
ثم ردت الى البقاء بالوجود الحقاني فاستقام لا بسا نور الوجود الحق في موطن الغيب  
المطلق فلا يعرف احد الا الله **مرادنا من الخطاب هو عشرة ايقاع**  
وهي المكاشفة والمشاهدة والمخائنة والحجوة والقبض والبسط  
والسكر والصحو والانصال والانفضال ش المتمكن آخر مقام الولاية  
وهي اية مراتب البتة في بداية مقامات التثني وهو اول سفر الثاني لانه اذا ردت الى  
البقاء وخلع عليه خلعة الوجود للاصطفاء انشرح صدره بالله فتأهده رسوم الخلقية  
في عين الحقيقة فاوحي خطاب المعارف والحكم التي هي من سرار الاسم الهادي لتكميل الناس  
بالاصالة ان كان نبيا والافنا لخلافته والوراثته ان كان وليا كما اوحى موسى عليه السلام  
بعبد الاصطفاء قال الله تع فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين  
قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك  
وكن من الشاكرين اي تبت مما فرطتني من طلب الرؤبة مع بقاء الانبياء وانا اول  
المؤمنين مقدمهم وفي المقام الاقدم من بنينهم يصل اليهم نور الهداية الحقيقية بوعا<sup>سطه</sup>  
وعلى مظهرها لما اصطفاه ارسله الى الناس وامره باخذ ما انا من الحكم والمواعظ و  
تفصيل كل شيء من الاحكام فالولي في هذه الامثلة من هذه المقامات نصيب على سبيل  
وراثته النبي محمد صلعم وخلافته كما ان النبي صلعم لما فرغ من سلوكه في مقام اودني  
فاوحي الي عبده ما اوحى ردت الى مقام الخلقية والشرع الى مبالغ عقول الامم فقامت  
نفوس امته فاخذهم بهم وعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم فذلك هذا الولي الوارث  
اذا فرغ من سلوكه الهمة الله بالمكاشفة وعلمه الخطاب بالمسامرة فقام نفوس الاهدأ

من المريد

ويعلم غير ذلك مما يطول ذكره وهذا  
المقام يحوي على علوم حكمة كثيرة اضرب  
عن ايرادها طلبا للاختصار وما سوى  
ما اشرف اليه من اصول هذا الفن فخذ  
نبيه خنار صلى الله عليه فليقتصر على  
ذلك لكن بقي نعمة لطيفة من سرار هذا  
الفصل البعوضي ذكرها واختم الكلام  
انتم تعلموه وان يعقوب ظهر بوضوح  
تجوزي بالجزائري فكان من جرائد عمالا  
بلايم ما فاساه من فراف يوسف ووقع  
ذلك في مقابلة فعل صدقة فانه ثبت عن  
رسول الله صلى الله عليه انه قال هذا  
معناه وهو ان يعقوب ناجي ربه بعد ان  
يوسف قال يا رب انا قد وجدت ولدك وربنا  
قلبي فرده على اشته شجرة ثم اضل في شجرة  
فاوحي اليه اليه لم تعلم ذلك قال لا بل  
له انك كنت تاكل في بعض الايام طعاما  
شبهت اثم بياض سائل جاع فلم تقطع من  
ذلك الطعام فاذا احرمتها تشبهوا  
ما تشبه في باب يعقوب قال وكان بعد ذلك  
اذا اراد ان يتغذى يقيم شخصا بياض  
ينادى الا ان يعقوب سر ايل الله يغذي  
من شاء ان يتغذى ومعه فليكن ولما اخذ  
يوسف اخاه بحجة الصواع كتب يوسف  
قبل ان يعلم من هو صاحب مصر دم الله ان  
الرحم من يعقوب سر ايل الله الى عمره  
سلام عليك اما بعد فانا اهل البيت  
خص بنا البلاء فاما بعد فانه الحق في لنا  
فجعلها الله عليه برؤا وسلاما واما  
فانني بالذبح ففداه الله بذبح عظم واه  
انا فكان في ولد الجبر وانس به فاخذني

وقد



من المريدين مقام نفسه وبيتهم ويعلمهم ويهتكم وراثته وخلافته منه صلعم ومن  
 جملة ما يعلمهم هذه الحقايق التي تشمل عليها هذا القسم والله الهادي **باب**  
**المكشفة** قال الله تفرقا وحي الى عبده ما اوحى بشر معنى الوحي الاشارة  
 الخفية ومعنى المكشفة ملافاة احد المتباطنين الاخرى ولا يكون ذلك الا باشارة  
 خفية فالوحي والمكشفة بالسر من واحد في المعنى لانه اذا كاشف احدهما الآخر  
 بستره فقد اوحى اليك فلذلك استشهد بالوحي على المكشفة واما تخصيص الوحي بالنبي  
 والكشف بالولي فامر اصطلاحى مبنى على رعاية الادب والفرق بين المبعوث الى الخلق وبين  
 غير المبعوث وقد ورد في القرآن هذا المعنى في قوله تعز "اوحيت الى الخواصين هو  
 المكشفة مهاداة السريين متباطنين هي في هذا الباب بلوغ ما وراء الحجاب والوحي  
 شر المهاداة التماثل والثبوت والمتباطنان هما اللذان يلاقى باطن كل منهما باطن الآخر  
 والمهاداة ههنا كما يترى عن سران السريين ما وهى في هذا الباب اى في باب الحقايق  
 والرجوع من الجمع الى الفرق الذى هو التماثل بلوغ ما وراء الحجاب يعنى حجاب العلم بغير  
 اى شهودا من الشاهد الالهية وهو الاطلاع على ما فى العيون من الاسرار والشهود  
 وهو شهود ما فى الاعيان الثابتة فى عين الحق فاحرز بقوله في هذا الباب من المكشفة  
 العلمية في مقام السرحالة التماثل فانها من وراء حجاب الخفية من المكشفة الصور  
 فانه ليس من الطريق في شئ بل من عالم المثال وفي الاغلب يمنع السالك من السلوك ولهذا  
 يشرك فيه اهل الملل كلها وهو على ثلث درجات الاولى مكشفة تدل على  
 التحقيق الصحيح هي ان تكون مستديرة فاذا كانت جنادون حين لم يعارضه تفرق غير  
 ان العين وبما شام مقامه على انه قد بلغ مبلغا لا يلفقه فاطع ولا يلو به سبب قطعه

وقد بلغنا انك اخذت الى ابيك ولدا لانه  
 سارقا قال الله الله في بنى قاي لم اسرق ولم  
 اسارق والى سلام فاجابه يوسف سلام  
 عليك من عزيز مصر الى اسرائيل الله  
 بعد ثمانية وصل كتابك الذى ذكرته فيه  
 شأنك شأن اباك قد عرفنا ذلك  
 فاصبر كما صبرنا نظرا نظرا واطمئن نفسك  
 على الصبر والرضا فجازاه الله بما يلائم  
 جميع بغيره بين اولاده على ما يحب ويحفظ  
 والسر الاخر في ذلك هو ان القلوب التي  
 شاء الحق منها ان يتجلى له يصير مستواه  
 في هذه تجلبيه ليرى ان يشار له فيها  
 فلما اخذ يوسف من قلبه مكانا للقبور  
 منها سره ثابته يعقوب بين ما سوى الحق  
 اخذ الحق يوسف منه سره بعد الغيرة صفه  
 بالهون والى الفرقاء فلما اقبلت القدر  
 الحق ونظم من حكم السوى قد الله اليه  
 اولاده على احسن حال هو بخرا بما يلائم  
 وهذه معالج الرابطة وطلب الله  
 قلب من يعرف سره وهذا مقام شريف في  
 طرفة الله حين يترك كاف الخفية واما  
 صفة هذا الحكم والمهاداة في نفسه في عالم  
 من الله والحمد لله فلك ختم  
 له صلى الله عليه وسلم في المضاف الى  
 النصف التورانية اعلم ان التوراة الحقيقية  
 لا تكون الا لانه لا تفرق بين الحق من  
 حيث يخرجها عن الشب والاضافات  
 ولهذا سئل النبي هل رايك ربك قال  
 نعم في آياته اى التوراة المجردة لا يمكن رؤيتها  
 ولما اشار الحق في كتابه لما ذكر ظهور نوره  
 في راتب المظاهر وقال الله نور السموات  
 والارض



# في الحجاب

٢٢٣

## باب المكاشفة

والارض فلما فرغ من ذكر مراتب الاشياء فلا نور على نور فاحدا النورين هو الضياء والآخر النور المطلق الاصل ولهذا اتم

ضال هكذا الله لنوره منبسطا اي ههنا الله بنوره المتعبر في المظاهر والشارع فيها الى النور المطلق الاحد ولما سئل ابن عباس رضي الله عنه عن رؤية النبي اية اخبرته انه قد اخبر بقول فابشروا عنها وقولها عن النبي وقد سئل عن رؤية ربه وقوله نوراني ارا فراجع السائل ابن عباس في ذلك فقال ابن عباس يحكي فالك اذا تجل في نوره الذي هو نوره اي بعد الرؤية والادراك باعتبار مجرته الذات عن المظاهر والنسب والاضافات فاما في المظاهر من وراء حجاب المراتب فالادراك ممكن كما قبل شعر كاشف تمنعك اجنادك وجهها فاذا اكتشفت عيني امكانه والى مثل هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الرؤية الجنبية المشبهة برؤية الشئ والعمر فاجبر عن اهل الجنة انهم يرون ربهم انه ليس بينهم وبينهم حجاب الا رؤاء الكبرياء على وجهه فحينئذ ضياءه على بقاء رتبته ورتبه المظهر فاعلم ذلك فاذا قد انتهك على شان النور الحقيقي وانريدك وهو لا يدرك فاعلم ان الظلمة لا تدرك ولا يدرك بها وان الضياء يدرك ويدرك به ولكل واحد من الثلاثة شرف يختص به فشرف النور الحقيقي هو من الاوليه والاصالة اذ هو سبب انكشاف كل مسطور وشرف الظلمة هو انه بانضال النور الحقيقي بهما يتأتى ادراك النور مع تعدد ذلك قبل الانضال وشرف الضياء هو من حيث الجمع بالذات بين الامرين

خطا وهي رتبة الفاصد فاذا استدامت في الدرجة الثانية شرف التحقيق الصحيح هو مظالم تجليات الاسماء الالهية ولهذا انت الغمير العايد اليه باعتبار المعنى فقال هي ان تكون مستديمة يعني ان التحقيق الصحيح الذي شاهده هذه المكاشفة الدالة عليه هو كونها مستديمة فاذا استدامت صادرة المطالع المذكور في الدرر الثانية كما باقى آخر هذا الكلام اما اذا كانت جنادا من جنس منى الدرجة الاولى لم يقطع طمها وكولها وقتا غيب وقت لان الفرق بعارض صاحبها فيقطع لان المكاشفة في هذا المقام مجموع الهم على الله لا يرى الغيب حتى يفرق اذ ليس في شهوده سوى الحق تعالى ان العين تباشاب مقام العين ههنا مصدحانه اذ اراه لا العين الباصرة ولهذا لم يوثق والمعنى انه وبما حجب شوبه ويند مقامه فوق في الثالوث برؤية كونه مكاشفا وهذا الشوب سبب قطع مكاشفته وكونها جنادا من جنس على انه اى مع انه قد بلغ مبلغا في شهوده المقصود صدق القصد لا يلتفت فاطع ولا يلوي بسبب لا يقطع خطا اذ في في شهوده فلا يعارضه الغيب في طريقه وهي رتبة الفاصد اى الدرجة الثانية في باب القصد هو القصد الذي لا يلتفت سببا الا فطعة لا يدع حايلا الا منع ولا تخاملا الا سهلا والباقي قد شرحه واما الدرجة الثالثة فكاشفة عن مكاشفة علم ولا مكاشفة حال وهي مكاشفة لا تدرسه تشبه الى الشداد وتلج الى توقفا ونزل على رتبته وغاية هذه المكاشفة المشاهدة شرف مكاشفة عن اى مكاشفة بعين الحقيقة لا يعلم بحجب المعلوم فان العلم حجاب على المعلوم كما مر من ان العلم صورة المعلوم لا عين ولا مكاشفة حال اى مكاشفة بالواجب الحالى والواردات والشذلات والطلبات الرافعة لحجاب العلم لكنها غير دائمة وهي مكاشفة لا تدرسه تشبه الى الشداد



ذلك جازة الشرف والنور الحقيقي ثلث مراتب أحدها مشاركة للوجود المحض المطلق والآخر مشاركة للعلم الحقيقي المطلق

ابن واثنا عشر اختصاصا به بالجمع الذي له الظاهر والأفكار وسائر عرقك سر هذه الجمعية واختصاصها بالضياء ومحمد بهت يعرف منه حقيقة عالم المثال أيضا فاما وجه اتحاد العلم مع الوجود والتوحيدهما ان كلا منهما من شأنه كشف المسور اما العلم فبالخصوص بالوجود وهو من جهة الوجود كما كان في الأصل وعرض له الغدث المختلفة علم ان ثم معدة من صفاته لا يؤول صفات الوجود من هذا الوجه سببا لمعرفة الماهيات المعلومة اذ لو لم يعلم ان ثم ما هي صفات اصلا واما العلم فكشف الماهيات المعقدة من قبل الكشف الوجودي ويعرف بكيفية قبولها للوجود وتوابع ذلك من بقاء وفناء وشباطة وتركيب وغير ذلك من اللوازم واما كشف النور فهو من آخر عن الكشف الوجودي لكنه يشترك الوجود والعلم في مقتضية الكشف فانهما اذا تفرقا هذا فاعلم ايضا ان كل واحد من الوجود والعلم والنور لا يتميز بينهما في ان كل واحد من حيث وحدته واطرافه لا يملك ولا يبري بل تعديتهما في حقيقة الاحدية الذاتية ويتميز الوجود عن العلم بكون المعاوامات تعدد العلم من حيث العلاقات في مرتبة العقل لا غير بخلاف الوجود فان الموجودات تعدده ونظيره للذات في المراتب التفصيلية واما العلم فيبين النور الحقيقي وسمى الوجود المحض فهو من جهة ان الوجود يظهر للذات بقابلية المعلوما

اي نحو الرسوم والآثار ولا نذر اثر ولا سمة اي علامة من بقية شخص بلذة كما في الاحوال فان المواجه الحالية لها الذات روحانية لوجود البقية واما ما سفة العين فهي تعيب المكاشف عن ادراك تلك اللذة لفناء ما يلتد من البقية او يلجأ الى توقف لان البقية تلويح بوجوب الوقوف معها فبسط المكاشف الى التوقف وهذا المكاشف صاحب كبر لا اثر في شهوة البقية فلا توقف له وكذا النزول على الرسم انما يكون للساوون بظهور البقية وغاية هذه المكاشفة هي المشاهدة لما سياتي في الباب الثاني لهذا الباب لان الرد الى مقام البقاء اوله قد يحجب ما هو باب الهدى قال الله تعالى في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد مش الاستشهاد في قوله وهو شهيد فان الشهيد يحجب عنه المشاهدة كالنبي والندب بمعية المناجى والمنادم من المشاهدة سقوط الحجاب بقاء وهي فوق المكاشفة لان المكاشفة ولاية النعت وفيه شيء من بقاء الرسم المشاهدة ولاية العين والذات من المشاهدة هي شهود الذات بسقوط الحجاب اساء وفعلا لما كان سقوط الحجاب ملزوم المشاهدة ولازمها عبر عن احد المتلازمين بالآخر واما كونها فوق المكاشفة فالمراد به المكاشفة في الدرجة الثانية والاولى فان المكاشفة في الدرجة الثالثة هي التي قال فيها انها لا تدرسه تشير الى التذاد وتنزل على رسم فكيف يكون فيها شيء من بقاء الرسم واما المشاهدة فليس فيها شيء من بقاء الرسم لاني الدرجة الثانية لا في الاولى بخلاف المكاشفة فانها قد تكون مع بقاء الرسم في الدرجة الاولى والثانية لانها ولاية النعت والنعت يكون مع بقاء شيء من الرسم فان الرد الى مقام البقاء هو شهود آثار الخلقية والنعتيات الرسومية في الحق واذا لم يستقم البائع الى مقام الجمع بالمكن



باب المشاهدة

ورد الى شهود الخلقة فهدى بحجب احبانا بالخلق عن الحق ويقع في السلقون حتى تمكن في  
شهود الجمع فبشاهد الخلق بعين الحق حقا فبخلص من بقاء الرسم والمكاشفة من مقلدا  
المشاهدة فهدى يكون مع التلوين لان الفناء بالصفات في النعوت والصفات لا يستلزم  
فناء العبد بذاته في الذات الاحدية واما ولاية العبد في الذات التي هي مقام المشاهدة  
فانها تستلزم فناء الصفات لان بقاء الصفة مع فناء الموصوف محال وقد يطلق المشاهدة  
على شهود الصفات مجازا وقد تقدم في كلام الشيخ بهذا المعنى في مواضع لكنها بمعنى ولاية  
الذات وشهودها حقيقة فلذلك نضر عليها وقد ذكرنا ان كل مقام عال له صورة في  
التاقل كما ان السافل له رتبة في العالي والله اعلم **هـ** وهي على ثلاث درجات الدرجة  
الاولى مشاهدة معرفة تجري فوق حد العلم في لوايح نور الوجود من جهة فناء الجمع  
ثم مشاهدة معرفة تجري فوق حد العلم بيان ان المعرفة فوق العلم لان العلم انما  
يكون مع غيبه المعلوم والمعرفة لا يكون الا من يوارق نور الوجود ولوايح المعرفة التي تستفرغ  
عن حجب المعرفة فبشاهدة العارف وقت المعانها وتبقى عليه المعرفة وقت خفوقها  
فبشاهدة المعرفة يكون مع حضور المعرفة عن غير لا يثبت فهي فوق حد العلم لانها  
يقضي اعمالا ومعاملات فليست وتحتكم لها كما يقضي العلم حددا واعمالا فالبينة فهي في  
اوقات لوايح نور تلوح من حضرة الوجود التي هي حضرة الجمع ولهذا تجري هذه المشاهدة  
من جهة فناء الجمع اي بعرضه فانها بوارق اللوايح تصير مستقرة في عين الجمع لان اللوايح  
مباد الخلق ودوام التجلي بوجوب استقرار المشاهدة في عين الجمع **هـ** والدرجة الثانية  
مشاهدة معانية تقطع حبال الشواهد تلبس نعوت القدس من مخرس السنة الاشارة  
ثم مشاهدة المعانية فوق مشاهدة المعرفة لانها فائضة مستقرة دون مشاهدة المعرفة

المعلومات المعلقة المشاهدة في علم الحق  
والنور المحض لا يمكن ادراكه الا في مظهر  
موجود فاعلم ذلك فتدبره تعرف الفرق  
بين الحقايق وهي ماهية الاسماء الالهية  
وبماذا يتميز بعضها عن بعض والفرق بين  
حكم الوجود وحكم العلم وحكم النور وشأن  
كل واحد منهم مع الآخر وشأن الثلاثة  
مع غيرهم من النوابع واللوازم والاسماء  
منفردة عنهم والله الهادي ثم اقول ان  
النور المحض المشار اليه بظاهر وجود الحق  
ولا شك ان وجود الحق ولا شك ان الوجود  
المحض المتعقل في مقابلة العدم المضاد له فان  
العدم الاضداد تصنف في التعقل لا الخالدة  
الظلمة كما ان الوجود له النورية ولهذا يوصف  
الممكن بالظلمة فانه يتنور بالوجود فيظهر  
الوهم فظلمته من احد جسيبه الذي يلبس  
العدم وكل نفس ما الحق الممكن ويوصف به  
انما ذلك من احكام نسبة العدمية فله  
الاشارة بقول النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق  
الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره ظاهرا  
وخلق ههنا بمعني التقدير فان التقدير  
سابق على الابداد ورش النور كما نرى عن  
افاضة الوجود على المكاني فاعلم ذلك  
اذ انظر هذا فاقول فاعلم المتعقل في مقام  
الوجود لا يتحقق له بدن العقل والوجود  
المحض لا يمكن ان اراد بالادراك الاحاطة  
المؤدية بالتركيب في التناهي فلا بد ان  
اراد به مطلق العلم فلا يسم بل الادراك  
الحضور واقع وكل الآثار من حيث علمه بلا  
وصف الحكم والتركيب ان اراد ان يبين العدم  
من حيث تعقل مقابليته للوجود كما مر



له والمتعين بين الطرفين هو حقيقة عالم  
المثالي الضياء وصفه الذاتية ثم سري هذا  
الحكم في كل متوسط بين شيئين انه اذا كان  
نسبه الى احد الطرفين اقوى من نسبه الى  
الطرف الاخر ان يوصف بما يوصف به ذلك  
الطرف الغالب يستعمل باسمه الا ترى ان لما  
كان عالم الارواح وما فوقه من عوالم  
الاسماء والصفات موصوفاً بالنور  
والوجود الابدى كانت صور عالم الكون  
والفساد موصوفاً بالكدر والظلمة لكونها  
في مقابلة عالم الارواح الذي هو عالم  
النور ولهذا القبة شجنا هذه الحكمة بالنور  
والافق في الحقيقة ضياءاً لا نوراً محضاً  
واما المتوسط بين نشأة الانسان العنصر  
وبين الروحانية فهو عالم الحبال الغدقة  
والصورة الظاهرة فيه يكون بحسب نسبة  
ذو الحبال المتعبد من الطرفين فان قويت  
نسبه الى طرف الارواح وما فوقها كانت  
تجسده في جسم خبيث وجوده علمية نورانية  
وان قويت نسبه الى عالم الحس علمية حكا  
صورها المخرقة الكائنة الفاسدة والها  
المختلفة البعيدة عن الاحداث الكائنة في  
بطنه ومنها ما تخيلات فاسدة وادارة و  
اعتقاداته غير صالحة لخلوها عن النور  
العالى وخاصة الوجود الابدى فتمت اشارة  
العلام ولما اشار مشخرا في هذا الفصل  
الى سفي الى طرف من حال العالم واليجاد  
ونسبه من جناب الحق تعين على ان اذكر  
اصلة اعنى اصل اليجاد وموجبه اكن  
تد المعنى بطرف منه من غير ان يكتفى اذكر  
الآن تميز ولو على سبيل الاجمال فاقول  
اعلم

والشواهد هي البوارق واللوايح المذكورة سميت شواهد لانها تشهد للسالك بصحة  
الطريق لانها تلوح من حضرة الوجود فلو لم يكن على طريق الحق ما لاح من ذلك  
الانوار وشبهت بالجمال لانها تجذب السالك الطالب الى المطلوب فهي صل  
واسباب من الحق التي يجذب بها الى حضرة الشهود والجمال الواصلة بكون مع  
الانفصال والبعد مع الاتصال وغاية القرب لا يبقى الجمال والجواز بل يس  
نفوت القدس اي نفوت قدس الذات والقدس هو الطهر والزهرة عن تعد الصفات  
وتكثرها وهي الصفات السلبية كالاحدية والسبوح والقدوس والسلام والها  
والالباس اشارة الى وجوده العيني بالحق حال البقاء بعد الفناء لان نفوت القد  
خلع من الحق على اهل المعايير عليها رقوم الحق البسها اياه لتدل على اخضا صه  
دلالة خلع السلطان على اخضا ص من خلعها عليه فهي لا يلبقوا رسوا العبودية  
بالحق للحق بعد فنا الرسوم الخلقية فيعبد الحق بالحق واما من لم يعرف ذلك وطن  
ان تلك النفوت له ذاتية ولم يعلم ان التعيين بالي كونه ذاتية له فان تعينه وان  
كان بالحق ولم يبع عليه رسم الخلق يحكم عليه بالعبودية فقد شط وصار كماله نفصا  
لان العبودية له ذاتية ونفوت الربوبية عارضية تشير الى ذلك استعارة الالباس  
لها ويخرج من السنة الاشارات لان الاشارة تكون في حضرة الاسماء والصفات  
لاقتضاها التعدد والكثرة اذ لا بد لها من مشر ومشار البه واسارة وحضرة الجمع  
احدية فردانية لا تثليث فيها ولا ثبوت فلا اشارة ولما استعار اللسان للاشارة  
لانها في معنى النطق وشيها بايراد الخرس لا نفعا لها فان نطق الاشارة في هذا الحرف  
يعود خرسا والدرجة الثالثة مشاهدة جمع مجذب الى عين الجمع ما لكة لصحة



باب المعاني

الورود اكبز بحر الوجود ثم مشاهدة الجمع استغراق العبد في خضم الجمع  
بالفناء فيه فبشهاد الحق بالحق وهذه المشاهدة تجذب الى عين الجمع اي الى ان يجر  
نور الجمع وجود العبد في جميع النور الذاتي المبجل في صورة خلقية العبد الى اصله عين  
العبد الى عدميته الاصلية فبشهاد العبد كما لم يكن والحق كما لم يزل فان الحق باق لم  
يزل كما كان في الازل والعبد فان لم يزل كما كان في الازل والبقاء ابدا للحق والفناء  
ابد للخلق فيكون الحق تعالى مشاهدا للذات بذاته في طور من اطوار ظهوره وهو مرتبة  
عبده فاذا ورد الى البقاء عاد موجودا بوجوه الحق عالما باساره وتنزلاته في اطوار  
وحضرات اسمائه وصفاته ومعارفه وحقايقه المكونة في خزائن غيبه وحكمه وشئونه  
الذاتية التي هي اعيان خلايقه ورسوم الوهية باسمائه وشئونه ربوبية بافعاله  
وبه في ذاته الموجودة به صورة اسم من اسمائه ما لكة لصحة الورد اي تجذب تلك  
المشاهدة الى عين الجمع ما لكة لصحة الورد اي تمكن منها لان المالكية غايبة  
التمكن فانها تملك اي تمكن بالحق من الورد فيشهد الحق لها بصحة الورد وهذه  
المالكية والتمكن انما يكون بوجود الحق حال البقاء بعد الفناء والا كيف يكون  
الملك والتمكن للعبد فالوجود الحقاني له شاهد بانته قد فني بالورد وفتح وروده  
بالفناء والالهي يوجد بالحق وكذا معنى قوله اكبز بحر الوجود اي كايته في بحر الوجود  
ولا في انواره فانته يجرى بها البهر كيف شاء واين شاء فيكون العبد محو للوجود  
في عين الجمع نغما من نغمة النغمة فائمه بالمنعوت والمنعوت الذي هو الذات عتبا  
وتعبته اسم من اسماء الحق فهو اسم للحق والله هو الموفق هو باب المعاني  
قال الله تعالى انما لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

اعلم ان الحق هو النور والنور لا يمكن ان  
يرى في النور كمال رؤية النور موقوف  
على مقابلة الظلمة فتعلق حب الحق ايجابا  
العالم انما هو واجب حسب كمال رؤية  
الحق نفسه من حيث هو تارة ووجدانه  
تقصيلا من حيث ظهوره في شئونه ولما  
كان من البين ان كل ما لا يحصل المطلوب  
الآية فهو مطالب بزم تعلق الارادة  
الالهية بايجاد العالم لتوقف حصول  
المطلوب الذي هو عبارة عن كمال الجلاء  
والاستجلاء عليه لما كانت الشئون  
الالهية ذاتية وكان الاستجلاء الذاتي  
للذات لا يحصل الا بالظهور في كل شأنها  
بحسب رؤية نفسه من حيث ذلك الشئ  
ومقدار ما يقبله من اطوار وتعبته  
وخصوصيته فتوقف كمال رؤيته على  
ظهوره في جميع الشئون ولما كانت الشئون  
مختلفة من حيث خصوصياتها وغيبتها  
وجب دوام تنوعها في ظهوره في شئانه  
بحسبها لا الى امد غايته وهذا هو سر  
الحق خلافا على الدوام الى ابد الابد  
كانت المراتب من جهة محصورة في الظهور  
والبطون والاعندال والانحراف فتوقف  
ثم الروحانيين ثم المثاليين ثم المحسنيين  
وكالجمع ونقصانه اقصى الامر والاسما  
حكم الظهور والاطهار بالايجاد واستمرار  
وجود الانوار والاعندال والنقص  
والكمال لا كمال حسب المراتب والمواضع  
خصوصياتها وخصوسياتها الفوايد  
كالهيات الاجفائية والاعندال والاعندال  
المتعلقة في الصور والامر جنة والضعف



# الفلسفة

## باب المعاني

٢٢٨

على الحق في كيفية مدة الظل لان ادخال الهمة الانكارية على نفس الروية تعتبرها  
ومد الظل بسط الوجود على الاشياء والظل هو الوجود الاضافي المنبسط على  
الاعيان باسم النور والوجود عين الحق تعالى والاضافة نسبتها الى تلك الاعيان  
هي امر عقلي فاذا لم تعتبرها كان الوجود الخارجي المسمى باسم النور من فروع اسرارها  
الذي هو لها امر في معانيها المعانيات ثلث احدها معانيه الابصار والثانية معانيه  
عين القلب هي معرفة الشيء على نفسه علما يقطع الربية ولا يشوبه حيرة وهذه معانيه  
يشواهد العلم ثم معانيه الابصار ظاهرة واقام معانيه عين القلب فهي ادراك  
البصيرة المنورة بنور الهداية الحقايق المحلولة بكل الحكمة النبوية فان البصيرة عين  
القلب هي نور العقل الصافي عن شوب الوهم ومعانيه معرفة الشيء على نفسه اي على  
وصفه الذي هو به موصوف في نفس الامر يعني معرفة على ما هو عليه مطابقة له على الحقيقة  
فان بصائر القلوب المنورة بنور الحق لا تخفى وهي معرفة علمية يقينية لا عن كشف بل  
في طور العلم ولهذا قال علما بقطع الربية اي بنفي الشك فان الادراك العملي يختلف  
بالجلاء فمن ركب نفسه بصوارح الاعمال وصفى قلبه بنور القدس اللاهوتي يفت على  
اسرار العلم ويعاين بنور البصيرة حقايق الاشياء فلا يحوم الشك حول ادراكه  
ولا يشوبه حيرة لجلال عيانه وهذه معانيه يشواهد العلم اي بالادلة الصحيحة العقلية  
او النقلية المستندة بالاسناد الصحيح النقل الصحيح عن الثقات الى حضرة النبوة  
الحقة هـ والمعانيه الثالث معانيه عين الروح وهي التي تعان الحق عيانا  
محضاً والارواح اتماطهت واكرمت بالبقاء لتناغي سناء الحضرة وتشاهد  
العره وتجدب القلوب الى فناء الحضرة شر عين الروح هو نور الحق يعاين الروح

العدية الدائمة الحكم والمنشاهية الاجمال  
ثم ارجع واقل اعلم ان مستوى النور  
من كونه يدك ويدك به هو المسمى  
بالضياء وعند عالم المثال كما مر وله  
اي عالم المثال مرتبة عامة من حيث هي  
لسمى عالم المثال المطلق وله مرتبة خاصة  
ذات تقديرات يختص بها الخيال النوع  
الانساني وكل متخيل به يقف في انفسه  
الاستحسان ان الناس في خيالهم المقيمة  
على قمتهم في ذكر من حال كل ضمير ما يستر الله  
ذكره وساد ذكرها تنمات توضح لفضو  
انتهى فاقول من جملة احوال احد البصائر  
هو ان كل من غلب عليه خيال الصفا الشفاء  
واحكام الانحرافات الخلقية والمزاجية  
فانه لا يملك مشرع خياله ومحمد من عالم  
المثال ولا يتصل به عن علم وشهود وان يتجا  
الوصلة غير منقطعة ومن حصل له سبيل  
خياله المقيمة حتى انتهى الى طرف المتصل  
بعالم المثال المطلق بحيث ينأى الى التجا  
من خياله الى عالم المثال فانه يدخل في ذلك  
فيه ما شاء الحق ان يريه منه بل قد يخرج  
منه كما بينا في الفصل الاسبق الى عالم  
الارواح ثم لا يضيغ حضرة العالم فيستشرف  
على حلة من المغشا والكواثر المقدسة  
في عالم الحسن فالمعبر اذا سمع الرويا من  
رايتها وسئل يقبها لعدله عبادا  
وما المراد من تلك الصورة المثلثة لرو  
كان المعبر تام المعرفة بالتعبير وعون  
الرويا فانه يشخص الرويا في خياله فاذا  
شخصها اسرارها الى ان تدخل في عالم المثال  
فيري شبيه تلك الرويا من عالم المثال

ويستدل

الحق



# في الحقائق

٢٢٩

## باب الحجة

الحق بغير الحق عبثاً محضاً لا تشوبه شبهة ولا يحجب حجاب الأرواح انما ظهرت  
عن دس التعلق والحجاب النظر الى الغير والكرم بالبقاء السرمك لنا على سناء  
الحضرة لانها من نور الحضرة تبقي ببقائها والمناغات المغازلة بالتغافل والملاطفة  
بالاشارة بين العاشق والمعشوق وهذه المناغات انما تكون للسبل الذاتية والحب  
الاصلي بين الشئ واصله للنسبة الجاذبة بين الطرفين ولما كان الروح من سناء الحضرة  
لزم انجذابه بالعشوق الى ذلك السناء وجذب نور الحق اياه بحكم محبتهم ومحبوبه  
تشاهد بها العزة اي تعان بهجة الاحدية وعظمتها لان العزة هي الوحدةانية التي  
تمنع عن ادراك الغير اياها والغير هو الممنوع عن ان يصل اليه غيره ويذكره وبهاؤها  
نورها وسبحانها التي تحرف عند كشف الحجاب كل ما رسم بالغيرية والسوى وتجذب  
القلوب الى فناء الحضرة اي تجذب بها بانجذاب الى جناب الحق وحضرة الذات الاحدية  
**باب الحجة** قال الله تعالى او من كان ميسراً فاجيبناه اسم الجوة  
هذا الباب يشار به الى ثلثة اشياء الجوة الاولى جوة العلم من موت الجهل ولها  
ثلثة انفس نفس الخوف ونفس الرجاء ونفس المحبة تش بالعلم بجبي القلب وتترك  
في طلب الحق والحركة من خواص الجوة وبالجمل يموت بسكن كالميت فلذلك استعبر  
الجوة للعلم والموت للجهل ونفس الخوف هو العلم المنعلق بالوعيد التهديد والترهب  
من الشبر ان انواع العذاب الهوان والطرد والهجران وكل ما ورد في القرآن والسنة  
من آيات الوعيد اخباره فالعلم بذلك علم نفس الخوف ونفس الرجاء هو العلم المتأخذ  
بالوعد والترغيب الى الجنة والنعيم وانواع الثواب والكرامة والفرج واللقاء وكل ما  
ورد في الكتاب والسنة من آيات الوعد اخباره فالعلم بذلك من باب نفس الرجاء ونفس

المحبة

وتستدل بذلك النسبة على الروايات  
نضمنه بل قد بعثها الى عالم الارواح  
وما بعد حاجته يقع على الامر الذي  
تصادف ابدانه في تلك الصورة المثلثة بها  
فنجبر عن المراد وسيم ذلك الاخبار  
تصبراً وما وجد في الروايات من خلل  
بعد المطابقة بين المعنى المقصود اياها  
والتعريف به وبين الصورة المثلثة  
ان ذلك من كدورة باطن صاحب الروايات  
واخفاف فراجحة فساد هبة دماغه  
واختلال احواله الحسية كالذي هو  
سهره والاهلاك على امر حسبي بنفس  
اوفاته وحواله المحمودة بحيث يستهلك  
احكام صفاته وحواله المحمودة في حين  
ذلك الوصف الغالب الامر بالعكس  
كان الحال بالعكس اليه الاشارة بقوله  
صلعم اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثاً  
نبت فحديث آخر على كتابات امثال  
الروايات وحكم الاعتدال فيها والاختلاف  
فقال الروايات ثلثة رؤيا من الله وهي  
التي ظهور حكمها وقوف على هبة واستعداد  
معتدلين صفاء محل وطهارة نفس  
يتأق لصاحبها تلقى ما يصل اليه من  
التعريفات الالهية والاستجابات  
الروحانية والمعونة بواسطه لصورة  
المثالية ثم قال رؤيا آخر من ان  
وهي التي قلنا انها نتيجة الانحرافات  
المزاجية والكدر ذات النفسانية فساد  
الهبة الدماغية ومخوذ ذلك مما سبق  
التنبية عليه ورؤيا مما حد المرء نفسه  
وهذه من آثار الصفات الغالية الحكم  
على



# الفلسفة

٢٣٠

## باب الحَيَوَة

المحبة هو العلم بالآيات والاخبار الواردة في المحبة والشوق والارادة كقوله  
 تعز بهم ويحبون والذين امنوا شد حباً لله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك  
 الله وكفوله صلعم حاكماً من ربه عز وجل لا يزال العبد يقرب الى بالتواضع حتى يحبته  
 فاذا اجبته كنت سمعة الذي به يسمع الحديث وان احب العبد الى الله الاخيراً  
 الاقرباء من احب لقاء الله احب الله لقاءه والعمل بهذه العلوم يورث علوماً آخر  
 من ابوابها موجب للروح الى الرب العفو الغفور الرحيم الرؤف المحب لعباده المحبوب  
 اليهم وذلك الروح نفس العلم والنفس من خاصية الحيوة هي والحيوة الثانية حيوة  
 الجمع من موت التفريق ولها ثلثة انفس نفس الاضطرار ونفس الافتقار ونفس الافتقار  
 هي حيوة الجمع هي الحيوة القلبية التي يجمع بها الهم والخاطر وليس هذا الجمع هو جمع  
 الاصطلاح بل معنى الواحدانية الذاتية بل الجمع اللغوي اي حيوة القلب التي يجمع الهمة  
 في التوجه وصحة الفصد الى الله في السلوك على خلاف مراتبه انما سمي هذا الجمع  
 حيوة لانه يؤدي الى الحيوة الابدية بل هو غير الحيوة الابدية لانها حيوة روحانية  
 في عالم القدس وموت التفريق هو توزع الخاطر بسبب تعلق النفس بالاشياء الميثة  
 والمتعلق بالميث حيث فالقلب المتعلق بالجاذات المبتغى لهوى النفس ميث في دار البوار  
 ونفس الاضطرار هو في اوابل السلوك عند الانقطاع عن كل ما سوى الحق وقطع  
 التعلق والامل عن كل ما في الكون لعلمه بامكانها وغاية عجزها فاضطر الى الله تعالى  
 ملتجئاً اليه مترجئاً بالانقطاع اليه لنسيم النسيم اللطيف ونفس الافتقار هو في اوسط  
 السلوك فوق نفس الاضطرار لان الاضطرار يقطع السالك عن الخلق لضرورة عدم  
 ما يحتاج اليه السالك عندهم والافتقار يجمع بالحق ويعلق به لعلمه بان الحول

على نفس الرأى حاله في مثل هذه  
 الروايات والاشكال الفاضلة التي تليق  
 به الرأى ثم اعلم ان من اقوى الاسباب  
 الموجبة لاطلاع النائم على ما به هو  
 توجهه يجمع همة وميله الى الاعراض عن  
 حل احكام الكثرة وتعتدل تصرفاته الشوق  
 طلباً للراحة لشوقه لنفسه في مختلف  
 الطبع يقتضيه بان الراحة منومة بالاعراض  
 اللازم لما ذكره من ان يجمع وان يتقوا اصلاً  
 هذه المسئلة وعمومها في سائر انواع  
 الاطلاعات واما مواد الصور التي  
 يتقبلها من حيث هي لا من حيث معانيها  
 فهي الاشياء الصاحبة من عالم حسنة  
 ويقتضيه آثار الاوصاف الاحوال الغائبة  
 عليه حاله كما سبقت الاشارة اليه  
 لهذه الامور من اجازت بعضها مع بعض  
 طبيعة وعقلية معنوية ولذلك لا يتر  
 بعضها مع بعض احكام تتوى في صورة  
 التمثل فيظهر حسناً وقبحاً بحسب درجات  
 الاعتدال والانحراف الطبيعي والعنوي  
 الخصيص بالصفات والاحوال العالمة  
 والاعتقادات والاشراق انفس البقطة  
 بنالوه النوم سلطنة قوية بحسب ما كان  
 الباطن به حاله معوزاً فان لم يكن  
 الباطن معوزاً بشئ وخلايا الكلية من  
 والتعلقات وخواص الافعال والصفات  
 القوية العهد بالشخص كان ذلك سبباً  
 معينا في مزيد الاطلاع وصحة التسيار  
 ما اطلع عليه النائم في نفسه واما ما  
 ظهور حكم المناقاة فانه دليل على علوية  
 النفس كونها ادركت ما سيكون في العوالم

العالية

والهوة



# في الحقايق

٢٣١

## باب الحياوة

والقوة والملك كلها لله ومن الله وبالله فيبر البير يطلب كل ما يطلب منه عالما بان الطلب من ارادته وموهبته منته بحوله وقوته متروجا اليه لوجده انوار الفضل وانوار اللطف ونفس الافتخار هو شهوة التجليات البحرية بمعنى التحقيق بالاسماء الالهية الذي ذكر في الذرة الثانية من باب المشاهدة في شرح قوله تلبس نعوت القدس وهو يوجب الروح الى التجليات المذكورة والافتخار يخلع صفات سيده لانه قد شرف بها ووجد علو المنزلة بالتحقق باسماء الحق الا انه يفتخر على الناس لانه مناف لمقام العبودية والتدليل فله مقام الافتخار لعلو مقامه ولا في حرم الحياوة الثالثة حية الوجود وهي حية بالحق ولها ثلاثة انفس نفس الهية وهو الاعنالا ونفس الوجود وهو يمنع الانضال ونفس الانفراد وهو يورث الانضال وليس راد ذلك ملحق للنظارة ولا طاقته للاشارة شر حية الوجود حية حقة حصة الجمع وهي حية بالحق لا ضحالة رسم العبد بالفناء فيه بقاءه بوجوه وجوه بحية وهو شهوة قوته الحق لكل بحيث لا يرى شيئا من الاشياء الا وهو قائم بالله ويفهم بلسان الاشارة من قوله وما خلفنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق هذا المعنى وكذلك لا يرى شيئا الا وهو يفعل ما يفعل بالحق قال الله تعالى فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ونفس الهية هو اول سطوة نور الوجود وعظمة شجاعتها عند المشاهدة فيقع في الهية لسطوع نور الحق في اول انوالة فيطمس كل نور ويجو كل ظل وظلمة وهو يبيت الاعنالا الفناء ونفسه محو سمه والاعنالا يبيت اشعوه بنفسه عالما فاما الاعنالا لانه لا يجد الا الحق وحده ونفس الوجود وهو الروح الى شهوة نور الحق وهو يمنع الانضال لانه يرى الاشياء بوجوده كما قال على كرم الله وجهه مع كل شيء لا بمقارنته فانه به هو بنفسه لا شيء محض فكيف يقارنه قال الله تعالى هو معكم اينما كنتم اي معبته هذا المعنى لا بمقارنته كيف لا وجوه لغيره اصلا ونفس الانفراد

بشهود

العالية جدا الفريسة عن حضرة العلم وعالم المعاني المجردة فلا بد من فرة واقعة بين زمان الاطلاع وزمان ظهور حكم ما وقع الاطلاع عليه في الحس بمقدار ما يقصو ذلك الامر في كل سماء الى ان ينصغ بحكمه وبأخذ حسته من ذلك الفلك وما فيه ثم يتم مشارا الى الفلك الذي هو دون ذلك هكذا الى آخر ذلك طلبا للاستتمام واستيفاء قوى ما يبر عليه فان لكل كاشفة امر يظهر في هذا العالم من حال انضاله المعنوي من مقام العلم الاعلى والروح المحفوظ واتصاله بالعلم ثم الكرسي في كل سماء منزلا ومقاما وذلك لما مر به في وقته في الحديث ان الامم الالهية في الجنة بعد مفارقة سماء الدنيا ثلاث سنين حتى يصل الى الارض يتصل بالحل المحقق في هذا من الكاشفات المجربة والمنفق عليها وسرعة ظهور حكم الروا وما عرفت به ليل على ضعف نفس الراي فانها لم تقو على الرقة والعرج لتلك صور الامور والكواكب المقتد وقوعها في العوالم العالية بل كان غاية عروجها حال اعراضها عن الغلافات الدنيا والشواغل الكونية ليجو الذي بين الارض وبين الفلك الاول فادركت بذلك الفلك من الصفاء الذي استفاد به بعض الكواكب في اثناء الجوف لم يتأخر ظهوره وهذا حال اهل البداية من السالكين قد جرت بذلك كثيرا في اصحابنا واصحاب غيرنا من الشيوخ وكذلك في انفسنا زمان البداية ورأيت من الشيخ الامام العارف الحق في سعة الملة والدين محمد المولى المحمدي قدس الله نفسه الزكية



# الفصل الثاني

٢٣٢

## باب الفيض

الركيزة انه يرى الكواثر في عالم المثال المطلق  
ويعلم خالصة الذات المرئية صورة معلومة ذلك  
الشئ المتعبر في علم الحق اذ لا مثل له وانه

لا بد في ظهور ذلك الشئ في الحس بصورة  
ما رآه هناك دون تغير ولا تبدل وراية  
غير واحد من هذه الرواية غير ان الكرم  
لم يكن له علم فان الذي يراه عبارة عن  
ثابته من جملة المعلومات المتعينة في علم  
الحق اذ لا وابدأ على وتيرة واحدة مثل  
له صورته في عالم المثال المطلق وانسب  
هذا العالم الحس بلك الصور واما ما  
شاهدته ودفنته وجرت به من دون شئنا  
رضوان الله عن رضائه فاعظم واعلى من  
يتسلق الفهم اليه ويستشرف العقول  
عليه فانه كان يستجلى المعلومات الالهية  
في حضرة العلم ويخرج عن كيفية تتبع العلم  
للمعلوم وكون العلم لا اثر له في المعلوم  
بل المعلوم تعين تعلق علم العالم بتوحيده  
ذلك من في ان كان علم العالم علما  
ذاتيا اذ لبا كان العطاء من المعلوم عطاء  
ذاتيا اذ لبا لان تعين المعلوم في العلم  
الالهى الا ان تعين اذ لا بد على وتيرة  
واحدة وان كان علم العالم علما انفعاليا  
حادثا كان تعلقه بالمعلوم علما حادثا  
انفعاليا مثل هذا مع تتبع العلم من  
تعلقه للمعلوم على كل حال كان يشهد  
الاستعداد ذات التي للناس جزئياتها  
وكلبائرها ويشهدنا بجهلها ما يستمر  
استعداد منها الى منهى امر كل انسان  
في مرتبة شفاعته وسعادته وكان اخبار  
عنه تابعاً للنظر بخصوصية ينظرها الى  
الشخص

بشهو الفردانية وهو ان يشهد انفراد الحق تعام بالوجود الحقيقة وان الظل الممدود  
المنبسط على الاشياء ليس الا وجود الحق المتجلي في صور تعيناته الذاتية وكونه ظلا ليس الا  
سواد عدمية الاعيان التي تنسب اليها فيرائي في الحس سواد تلك عدمية في مראה الحق  
فخيل شيئا وليس شئ فاذا اعبرنا النسب ادهم الافصال ضرورة اتصال الظل بذات  
ذو الظل وذلك معنى قوله وهو يورث الاتصال ببناء على اعتبار العقل وتخيّل الحق لان  
سواد الظل عند النور لا اتصال بين العدم والوجود فلا وجود ولا موجود في الحقيقة  
الا هو وحد والظل خيال زائل وتوهم باطل فان اريد بالوجود المجازي ذلك الخيال  
فامشاحه ذلك وليس ورا ذلك ملحظ للنظارة اذ ليس هناك شئ غيره ولا مقام  
ينظر اليه عن النظارة سواء ينظر الناظر بعين الحس او القلب والروح اذ لا ثبوتية ثم واذ لا  
ثبوتية فلا طاقه للاشارة لا قضاء الاشارة الثبوتية بل التثنية ومعنى الاشارة امر  
نسبي واذ لا ثبوتية فلا نسبة فلا معنى للاشارة **باب الفيض** قال الله تعالى  
ثم قبضناه اليك قبضا يسيرا الفيض في هذا الباب اسم يشار به الى مقام الضمان  
الذين ادخرهم الحق اصطناعا لنفسه شرا مما قد يقوله في هذا الباب لان الفيض  
في المقامات والمقامات القلبية بمعنى الوارد الذي يوجب انقباض السالك عند قدما  
وارد البسط وزوال الوجود واستنار نور التجلي كما ذكر ذلك قبل مقام الولاية ليس  
لكنها في شئ وهذا بعد كمال الولاية ومقام الضمان ما يذكر في الدرجات الثلاث وهو  
ان يقبضهم عن الخلق لنفسه اخضا صا محض الاصطفاء والاصطناع هو الاصطفاء  
هو هم تلك في فرفرة قبضهم اليه قبض النور فيضهم على اعيان العالمين بشرفه  
جماعة انفردت عن الجمع الكثير قبضهم اي حجبهم عن مخالطة مخلوق واخفاهم عنهم فاية لهم

وتوفاهم



# في الحنايق

٢٣٣

## باب الفيض

وتوقاهم بالحمول للامن بهم اهل السباحة والعزلة والخلوة حفظهم عن افات الاختلاط  
والاجتماع بالناس غيره عليهم فضلهم على اعيان العالمين نفاسهم عليهم اعداء استخفاف  
الخلق ان يكونوا معهم فليسر ضيقهم ضيق النحل لكون الحق جواردا الكثرة ضيق الحكمة اشبه النحل  
صورة وهي الحقيقة حكمة وفرة فضيلتهم بسيرهم في لباس التلبيل اسبل عليهم كلة  
الرسوم فاختفاهم عن عيون العالم شوقهم عن ان يعرفهم بسيرهم في لباس العوام وهو  
لباس التلبيل ليس على الناس حالهم وهم مع الخلق انزلهم الى مقامهم في ظاهر الشريعة و  
سيرهم بنيتهم فلا يعرفون حالهم ولا يعرفون بالولاية واسبل عليهم كلة الرسوم الاسبال  
ارسال الغطاء والاكلة جمع كلا جمع كلة وهي السراويل الرقيق اى رخي عليهم اعطيت الرسوم  
وهي العادات والاحوال التي عليها العوام ياكلون كما ياكل العوام وبشرون كما يشرب  
الناس يوافقونهم في عاداتهم واحوالهم يسكنون بها عن عيبتهم يرونهم كواحد منهم  
فاختفاهم عن عيون العالم يعني سترهم بمشاركتهم باهم في احوالهم وعاداتهم ومراسمهم عن  
اعين اهل العالم فلا يعرفونهم بالولاية وفرة فضيلتهم منهم البغض فافهم مصافاة  
سرفضهم عليهم شوقهم منهم البغض فافهم مصافاة سرفضهم عنهم وعن انفسهم واعينهم للطف  
مقامهم فضا فافهم مصافاة سراى اصطفاهم واتخذهم اصفياء في السر وجعلوا جديهم  
ومصافاهم في اسرارهم للطف اذ اكرمهم فلم يظهروا على ظواهرهم سمات الاحوال وآثار  
تجليات الجلال والجلال لقوة استعداد الكمال ففضلهم عليهم اى اخذهم بالفناء عن  
وسومهم وانباتهم ولم يرسلهم الى مقام البقاء بعد الفناء حتى يشهد الخلق بالحق و  
لم يمكنهم من رؤية انفسهم فم غابون عن انفسهم فبه عن تبينهم ضبابهم عليهم لغاية الغيرة  
عليهم عنهم عندهم له خاصته وهو لهم والسلام على من تبع الهدى **باب البسط**

قال

الى الشخص اى شخص اذا الاستشراق على  
كنه حاله وما يستقبله الى حين مستقرة في  
ماله في مرتبة نفصه كماله ثم تجبر ولا  
يحطى شاهد ذلك منه في غير واحد من  
قضية من الامور الالهية والكونية والظاهرة  
وبدخول الله وبركته على سائر القدر ومحمد  
الحكم الالهى في اشياء وبشرية بالاصالة  
في الحكم بعد ذلك فيما احكم به بسبب الاطلاع  
ونيلها يتعلق الارادة بوقوعه بموجب هذا  
المكشف الاعلى فلم ينحصر الامر على ما يفسر  
والحمد لله المنعم المفضل **باب ختم**  
**فضل الهوى** اعلم ان للوحد  
ثلاث مراتب لكل مرتبة اعتبار فالاعتبار  
المختص بالمرتبة الاولى هو اعتبار الوحد  
من حيث هي هي هذا الوجه لا تغاير الا حدة  
بل هي منها الامن الوجهين الاخرين ليس  
من هذا الوجه نغنا للواحد بل هي انه  
ففى ذكرنا لاحدية الذاتية وكان المترجم  
عنها الحق او واحد من كابر المحققين في استخراج  
في العلم فانه انما يطلمها بهذا الاعتبار  
الذي ذكرناه ولكل شئ احدى شخصه هي  
اعتبار من حيث عدم مغايرة كل شأن  
من الشئون الذاتية للذات المعنوية  
بالاحدية بالتفسير المشار اليه الاعتبار  
المختص بالمرتبة الثانية هو اعتبار الوحد  
من كونه لغير الواحد شئى يوجد النسب  
باحدية الصفات والاضافات وبغضا  
الى الحق من حيث الاسم الله الذي هو محمد  
الاسماء والصفات وشرع الوحد كثره  
المعلومين للجهل والاعتبار المختص بالمرتبة  
الثالثة هو اعتبار الوحد من حيث الجها

من



# الفلسفة

٢٣٤

## باب البسط

قال الله تعالى زدكم فيه نشر وجه الاستشهاد الاستدلال ببسط الخلق في الصورة  
ونشرهم وانتظام احوال معاشهم وصالح حالهم في الدنيا بالندب والامر على بسطهم في المعنى  
ونشر كلهم وانتظام امور معادهم وصالح حالهم في العقب بغير لان معنى قوله تعالى جعل لكم  
من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يزيدوكم فيه بتر اموركم بانشاء الازواج لكم  
والانعامكم وتيسر اسباب التكثير وانتظام الامور بالازواج بزيادةكم اي بزيادةكم و  
بكثركم وببينكم في هذا التدبير وكذلك في هذا البسط بتر امورهم بايجاد هؤلاء الحكماء  
المذكورين في هذا الباب انشاء النفوس القابلة للتبصير وتكميلهم وتيسر اسباب الاجتماع  
والاصطحاب بينهم وانتظام امور المعاد وصالح الدين الكمال بجمعهم وبما بينهم السعادة  
الكبرى في هذا التدبير هو البسط ان يرسل شواهد العبد في مدارج العلم وبسبيل على  
باطنه وراء الاختصاص وهم اهل التلبس شراي ان يلجج شواهد العبد من الواردات  
والجلبات الشاهدة بحاله في مدارج العلم الشرعي او من ان يفسر عليه باحكام العلم  
والعبادة في الظاهر كالعوام بحيث لا يتميز منهم وبسبيل على باطنه وراء الاختصاص اي بستر  
باطنه وراء الاختصاص يعني تجلج على خلق اوصاف الخواص من سنور احواله عن اهل الدنيا  
فيكون ظاهره ظاهر العوام في الطاعة والعبادة وباطنه باطن الخواص في المعرفة والشهود  
وهو حامل اسرار الله تعالى وهم اهل التلبس الذين ليس الله حالهم عن الخلق بسيرهم  
بواطنهم الذين ذكرنا في الدججة الثانية من باب العقب وقبل فهم قبضهم بسيرهم في كمال  
التلبس هو وانما بسطوا في سبيل البسط لاجل ثلثة معان لكل معنى ظاهر فطرية  
بسطة رحمة الخلق ببساطهم وبلا بسطهم فليس بسطهم بغيرهم والحقائق بسطة  
والسر آية مصونة اي انما بسطهم الله تعالى في عرشه البسط ليرى عملواهم بانفسهم البسط

من الاحكام التي هي على نوعين نوع معقل  
منها الكرم وهو موقوف على شرط او شرط  
مع ان تلك الوحدة بالذات مشتملة عليها  
بالقوة والنوع الثاني من النوعين الاحكام  
ليس بالذات مشتملة عليها وانما  
يقتضيها اليها من امور خارجة عن  
مقتوليتها صراحة وحدتها كقولنا الاهد  
نصف الاثنين ثلث الثلثة وانه مبني  
لما ينقل من معنى النقد العيني والوجود  
في هذا الوحدة التي يضادها الكرم ويخص  
بتميزه الاضال لوحد الفعل والفاعل  
في الحال التي تظهر الكثرة فانها الضمنية  
الفعل المودود وهو ذوق وهو المذكور  
بخصته فانه ذكر الاختصاص الواحد والشر  
الضوابط وكل هذه احكام التصرف  
بالتصرف وانه الفعل لا محالة غير ان  
اخباره وحده الفعل على التعدد ان  
له ارضه في حال المتأثر والمعدة  
التي والسر فيه هو من اجل عدم اعتبار الوسايط  
والاسباب المشار اليها بقوله تعالى ما من  
دابة الا هو اخذ بناصيتها فاضاف الى  
الهيوة التي هي عين الذات حتى ان  
يذكر بها ولا صفة ولا غير ذلك وهو  
هو هذا المتوسط من المحققين فان مقتضى  
تقدم ان الاسباب الوسايط معدة  
لثبوت وان الفعل في اصله واحد  
فما اثر الحق الا اثره لسواء من حيث ان  
يتم من كونه فعلا لكن يكسب ذلك الفعل  
في حده فعل المتعددة ان من المحال  
اثرات ويتبع ذلك التعدد كيفيات  
في هذه التعدد وكيفيات مضرة عاجلة  
مؤجل



# في المختار

٢٣٥

## باب البسط

لأحد من ثلثة وإنما أتى بلفظ البسطان ليدل على سعة مجالهم في البسط وكثرة تصرفاتهم  
كما يحكي عن الشيخين الكاملين معروف الكرخي وأبي سعيد بن أبي الخير قدس الله روحهما من كثرة  
تصرفهما في الأخذ والإعطاء ومجامع السماع والتفات في الضبافات وأنواع المبسطة  
وخص كل معنى من المعاني الثلاثة بظانف لا امتناع جواز المعاني الثلاثة معاني طائفة  
لبیان امتياز درجاتهم باعتبار كل معنى مع امكان وجوب طائفة جامعة لبعضين منها أو  
للمعاني الثلاثة جميعاً طائفة بسطة ورحمة للخلق ليحصل لهم ببركة صحبتهم ونحو الطنم سعة  
الدارين ببساطتهم بلا احتشام وبلا بسوهم أي بحال طونهم بلا احتشام فيستضيئون بنور  
في المعانيات وينبسطون معهم فيقنعون بهم في البسط وما لاحظت سعة الرحمة الإلهية فيخلصون  
من استيلاء الخوف لتأكيد الوعيد غلبته على الرجاء فان غلبه الرجاء بملاحظة سعة  
الرحمة أدنى إلى النجاة والكمال من غلبه الخوف فانها توتى إلى الأباس من رحمة الله وروحه  
أنه لا يباس من روح الله إلا القوم الكافرون فلا يضيفون على انفسهم في الرضايات ويزك  
المباحات فيسر وجون إلى الانس والسعة هذه استضاءت بهم بنور ظواهرهم وأما استضاء  
بنور بواطنهم فينبغي في الحقائق والمعارف منهم وتنور نفوسهم بالاستبذاس بهم في الصفة  
والخافي باخلاصهم وقوة محبتهم المعينة لمناسبتهم وارتباط قلوبهم بهم وحشرهم معهم في  
الآخرة والنجاة بهم فانهم هم القوم لا يشفونهم جلسائهم والحقائق مجموعة أي كمال  
الخلق مع ان حقايقهم من مكاشفاتهم ومشاهداتهم مجموعة ببواطنهم لم يثبت بالمبدا  
مع الخلق والمخالطة لانهم ناظرون اليهم بنظر الحق لا يفرق اوفانهم بالفرقة لانهم  
متمكون في مقام الجمع باحوالهم للخلق راجعين اياهم برحمة الله وبواطنهم مجموعة  
مع الحق بل يشاهدون الحق في الخلق فلا يجهلون بهم عند ربنا عوهم لله بالله والسرور

موجب وغير موجب وذلك النفع والضرر  
نارة يعودان على الانسان من حيث ربه  
ونارة يعودان عليه من حيث صورته  
نشأته ونارة يعودان على المجموع وهم  
صنف اهل الكشف من هذا الصنف و  
مقتضى ذلك ان الفعل الواحد في  
ان كان الهيا ومطلقاً في الاصل وصف  
له غير ان يثبت بالناشر والناثر  
انما يكون بحسب المراتب التي يحصل فيها  
اجتماع جملة من احكام الوجوب والامكان  
في قابل لها وجامع فان ظهرت الغلبة  
لاحكام الوجوب على احكام الامكان وصف  
الفعل بعد تقيده وقوله التقد طائفة  
وضد امضيا جيداً وان كانت الغلبة  
لاحكام الامكان وضد اعف الخواص  
الوسائط كان الامر بالعكس معجزان ذلك  
الفعل بسببه من حيث تقيده على ذلك  
الوجه تكيفه بتلك الكيفيات مصيبة  
وضد اصحابا غير منفي فذلك الحسن  
والفج والجمال ما يناسب مرتبة  
الشرع والعقل والى الملازمة من حيث  
الطبع والضرر ولسان الشرع معر  
من بعض الحاسن الخافعة عن الفول  
وكذلك من القبايح او معرب عما يعود  
ذلك الفعل من الثرات على الثرات و  
على المعين والمكفنا ياه بذلك الوصف  
وكل ذلك بحسب ما جعله الشارع من سر  
ذلك فكيف والتقد المخصوص بالنسبة  
الاصغر فاعلم ان وبالنسبة الى الاكبر  
منهم وبينان كيفية التدار والتدافع  
لذلك الموضع في الفصل غير المراد  
او تمنية



# القسم الثاني

٢٣٤

## باب البسط

او ثمانية وذلك النفع في الموضع المستحق  
فلا مرضيا ونسبة ثم صنف اعلى من  
مقتضاه وقوم وشهودهم معرفان كل

سبب شرط ودساتير غير تعين  
من تعينات الحق وانما فعله سبحانه الواحد  
يعو اليه من حيثية كل تعين بحسب  
المقتضى للتعين كان ما كان وانما الضمان  
اليه ذلك لفعل ظاهره يتصل بحكم  
الفعل ثم بحسب شؤنه ومعرفة  
نسبته الى الفعل الاصل واحدته تصرف  
والمصرف وانصباغ افعال الحكم الوجوه  
وسبق العلم وموجبه مقتضاه و  
بضعف ذلك اعمدة من امر هذا  
المشهد له يطالع عليه لم يعرف سر قوله  
وما ربيت اذ ربيت ولكن الله وحى  
ولا سر قوله نعم ان الذين يبايعونك  
انما يبايعون الله ولا سر قوله صلعم ان  
الله قال على لسان عبد سمع الله امره  
ولا سر قوله ما كنت سمعته بصره وبيده  
وجله في جمع في بصره في بيع وفي بطن  
ولا سر قوله الذي ومن ذلك كله فالتلو  
بعدهم الله بآياتكم ولا اعرف من اي  
يصح نسبة الافعال الى الحق من حيث  
اصالها ومن حيث احديتها جمعها ومن  
وجها ايضا يصح نسبتها الى الحق وانما  
وتكثر ولا يعرفها هل مقام التحصيل  
اليه بقوله نعم ان الذين يبايعونك انما  
يبايعون الله مقام التخصيص او الى الاحكام  
مرتبة الذات والتشكيل او فوقه الى التحصيل  
مرتبة الاسماء والصفات الافعال على  
او مقام التشكيل المنبئة عليه بقوله وما  
وميت

مصونة اي سر امرهم في المباشرة محفوظة لم تدع لناديتهم باذاب البسط فاما يظهر  
للخلق ما لا يجوز اظهاره ولا يحجب سر امرهم عنهم بالسنن الى رسوم الخلق وعاداتهم  
ولا يغير لغوة تمكثهم وصحة استقامتهم فلا يجد النفرة والاحجاب والجرأة والبوح  
اليهم سبيل ابوجه من الوجوه وطائفة بسط لغوة معانيهم وتصميم مناظرهم لانهم  
طائفة لا يخالج الشواهد مشهودهم ولا يضرب باح الرسوم موجودهم فمنه من بسطون  
فبضه القبح من بسط لغوة معانيهم اي لغوة استعداد انهم ورسوم معانيهم  
وقوة اركانها فيهم لان معارفهم ومواجيدهم غريبة فيهم كالشيء الجملي الذي لا يمكن  
ازالة تصميم مناظرهم اي استحكام مناظر قلوبهم ومشاهداتهم ان مشاهدتهم  
في غاية القوة والاحكام لا يحجبها شيء فطعنهم والتصميم القوة والاحكام يقال عرف  
مصمم اي قوم محكم والمناظر جمع المنظر بمعنى المشهد اما بمعنى محل الشهود اي مشهوداتهم  
والمعنى لغوة معانيهم واحكام مشهودهم لمشاهدتهم واما بمعنى المصد وجع للدلالة على  
الانواع اي لاستحكام مشاهداتهم لانهم طائفة لا يخالج الشواهد مشهودهم الشواهد  
هي التجليات الجبرية الاسماء والواردات القديمة النورانية ومشهودهم عين الجمع  
وحضر الوجوه الاحدية اي طائفة قلوب الكلبة في مشهودهم الذي هو ذات الحق تعالى  
يقوا في حضرة الفناء فلم يردوا الى القرن بعد الجمع وانطسوا في حضرة الاحدية في  
مفعد كان الله ولم يكن معه شيء فلا يشوب الشواهد من الحضرة الاسماءية مشهودهم  
الحضرة الاحدية لانهم لا يرون الكثرة والرسوم الخلقية ولا يضرب باح الرسوم  
موجودهم اي لا ينزل احكام الرسوم حضور موجودهم لان التجلي الوجود لا يذم من الغير  
والسوى النعد والكثرة حتى كثرة الصفات والاسماء اثر اولاسمة ولا سمة فلا ربح

ولا رابحة



# في الحقائق

٢٣٦

## باب السكر

ولا راحة في تلك الحفرة للرسم الخلقية فهم منبسطون في قبضة الفطن جعل الفطن الحق  
 آياهم قبضة على طريق الاستغارة بالكناية كان الفطن فاهرا به يجعلهم في قبضة يد فهم  
 منبسطون في الظاهر وحقايقهم وبواطنهم مقبوضة في قبض الحق آياهم لا يرسلهم الى  
 الخلق لفناء الخلق في شهوهم فانبساطهم ايضا مع الحق وان كان الخلق يحسبون انهم معهم  
 فهم اعلى رتبة الولاية من الطائفة الاولى وارضع عرفا فيها لانهم لا يرون الخلق اصلا  
 بخلاف الطائفة الاولى فانهم ناظرون الى الخلق بعين الرحمة ناظرون الى رسومهم بالحق  
 ويسيطر آياهم وطائفة بسطت اعلاما على الطريق وائمة للهك ومصايب للسكر  
 شهم قبل ختم النبوة كانوا انبياء وبعده الى اليوم بل الى يوم القيمة هم المشايخ من الاولياء  
 بسطوا البنايين هم الخلايق وهم يدعونهم الى الحق ويعرفونهم طريق السلوك فكانهم  
 اعلام على الطريق يعرفون بهم الطريق ويسلكونهم ويهديهم الى الحق فهم ائمة للهك  
 يقنن بهم فيقنن لهدايتهم ومصايب للسالكين لتوضيح الطريق لهم وازالة المشغلات  
 وتبصيرهم المطلوبين بهوايا البصايب لاضائهم الطريق وهم اهل السفر الثاني في مقام  
 البناء والاستقامة رجوعا بالحق الى الخلق فرددتهم الله الى مقام القلب وضرهم الصفا  
 وجعلهم مظاهر للاسم الهادي لهداية الناس **باب السكر** قال الله تعالى  
 خاكبا عن كلمه عليا قال رب ارجني انظر اليك ثم دللت على السكران موسى عليه السلام  
 كان نبيا عارفا للحق عالما بعلم التوحيد بان شهود الحق لا يمكن مع بغيره الا فانية فلوله  
 سكر الحال فاسئل الروية مع بقية الانبياء السكر في هذا الباب اسم يشاد به الى سقوط  
 التماثل في الطرب وهذا من مقامات المحبة خاصة فان عبور الفناء لا قبله ومنا  
 العلم لا يبلغه شرفه في هذا الباب اشارة الى ان انواع السكر كثيرة كما يشير في آخر هذا

الباب

دميت اذ رميت ولكن الله زحيلي ولا  
 يعرف مرتبة الحسن والفتح الطيف والنبوة  
 ولا يعرف نتائج الافعال والتمرات الدنية

والبرزخ والحشر النار والجنة ولو ان  
 من الاسرار فنية ترشد هذا روح هذا  
 الفطن والخبر من شانه وما سوك ذلك  
 نية شجنا رض على ما قد ذكره منه  
 امر ببطر كما اشار اليه الله المرشد  
**فك ختم الفطن الصلح**

اعلم ان شجنا رض على الله عنه بسط في هذا  
 الفطن الكلام في التثنية وتوقف الاجابة  
 عليه ما في الجزء المنقح التثنية على  
 كتاب اصل كل فض فانه لم يرد عند  
 عن اصل هذا الفطن على الكلام على سر  
 الاجاد وتوقفه على التثنية انا اوضح  
 لك الحكمة في ذلك وان لم اكن سئلت  
 رضى الله عنه ولا فاضله في الاستشهاد  
 عليه هذا الكتاب لا خبر من نصا بغيره  
 ان كان معظم ما فتح الله على به من كانه  
 من لانه من قبض الحق لما رعى مرتبه و  
 مشكوتة فاقول لما ترجم رضى الله عنه هذا  
 الفطن بالحكمة الفوجية كذلك نية على  
 الاجاد الذي هو اول الفطن الظاهر واما  
 سر قوله فوجية ولم يقل فاجية ان الفطن  
 على انواع عدها عدها مفايع الغيب واعى  
 في ذلك الادب الالهى قصد المواظفة  
 في التثنية على البدا الاجاد من الغيب  
 الذاتي بالوجوه المطلق الاحاطي وقد  
 ذكر من اتمها مفايع الغيب جلية  
 الفاتحة واجبت عن سؤل الفاضل الادب  
 والفهم الذين فهموا من قوله ثم وعند  
 مفايع



# الفيلسوف

٢٣٨

## باب السكر

الباب الى بعضها وسقوط التماثل عدم الصبر بها لما لاكت ان اضرب بها اي  
قدت ان اصبر عنه يعني ان السكر ههنا اسم يشار به الى زوال الصبر لا سنيلا سلطان  
الطرب وقوته وخصه بمقامات المحبين لان مقام المحبة كما ذكره ملتقى مقدمه العامة  
وسافة الخاصة والعامة هم المغنودن باحكام العلم والخاصة هم الماخوذون بنور الخيال  
عن يد العلم لان المحبة تولد بين الهمة والاشراق لا يكون الا بشهو المحبوب والهمة لا تقوى الا  
بالعلم والمحبة اول اودية الفناء والعلم يحكم بالوجود دفع المحبة المحبة فان عبثوا الفناء  
اي حباب الفناء وهي التي فوق مقام المحبة لا يقبل السكر لان السكر لا يخلو عن الجبر  
والجهل واهل الفناء منسلخون عن الرسم في مقام الشهوة فلا يكون لهم حيرة ولا جهل اذ  
لم يبق لهم رسم ولم يبق شيء عندهم وجود ومنازل العلم التي هي في مقام المحبة لا يناد  
لان العلم لا يبلغ حد الشهوة فلا يكون السكر لولا اصله العارفين المحققين ولا  
للعلماء والمريدون الذين لم يتجاوزوا حد العلم الى مبادئ الشهوة وحد الفناء فلا  
يكون الا في المقام الذي يبرز فيه احكام العلم واحكام الشهوة وليس الا مقام المحبة  
الذي هو البرزخ الحابل بين مجرى العلم والشهود وثلاث في امواج الفناء والوجود  
اي وجود العبد والسكر ثلث علامات الضيق عن الاشتغال بالخبر والنظم فائم  
واقتمام لجة الشوق والتمكيد اتم والغزو في بحر السرد والصبر فائم شاولي علامات  
السكر ان المحب السكران لشدة وجد وشغفه بالمحبوب يضيق عن سماع الخبر الدال على  
اعمال اهل الحجاب الوارد في حقا الغافلين لانه في السرد بالمحبوب لا يغفل عنه طرفه عين  
فكيف يجهل ذكر الغافلين باحوالهم فانه قطع مقام الغفلة وانغرس ما فيها فهو بالنسبة  
اليها كما يقال ذكر الجفاء في وقت الصفاء جفاء والنظم فائم بعينه انكره سماع الخبر

مفتاح النسب لا يعلمها الا هو انفراد  
سبحانه يعلمها دون الكل ويثبت من اي  
وجه يتعدى ردها ومن اي وجه يخل  
وساذكر في كشف سر هذا الفضيلة  
اخرى من مفاتيح الغيب وانية على ما  
يختص منها بالغيب الاضافي النسبي  
يختص بالغيب الحقيقي والعلم الذاتي الاله  
وانية على الحكم التي كانت سببا في اختيار  
شيخنا رضي الله عنه سر الفنون في هذا  
الفضل الصالح ولنبدأ بذكر انواع الفنون  
الالهية بعون الله ومشيئته فنقول ان  
مفاتيح الغيب الجمع الاحدى الذي هو  
البرزخ الجامع بين احكام الوجوب  
والامكان فان الواحد الذاتي له في  
الوجود الاطلاق لا يضاف اليه اعتبار  
من الاعتبارات الشبوتية والسلبية  
كالامضاء الاحادي ونسبة الاش  
الوحداني اية ولا التعدد وكيف يصح  
ذلك والتحقيق اذ اننا نأثر كل مؤثر  
في كل متأثر موقوف على الارتباط والا  
ربط بين شيئين والاشياء الاعتبارية  
او امر مشترك بينهما ولا ارتباط بين  
الاحدية الذاتية من حيث تجرد هاهنا  
الاعتبارات وبين شيء اصلا كما سبق  
التنبه عليه في كتاب خمس الفضل الهوى  
قبل هذا فوضع ان مبدئية الحق ونسبة  
صد رشي او اشياء عنه فما يصح من  
حيث الواحدية فانه الواحد الواحد  
فلي الاحدية وهي مشرع الصفا والاشياء  
التي لها الكثرة النسبية وانها من حيث  
الحق الواحد حيثيات واعتبارات  
كيف



# في الحتاف

٢٣٩

## باب السكر

مع ان يظهر بحرف النبوة التي ورد عنها الخبر بالعمل به ثابت بحال لانه من غاية محبته  
 لله واهله لا يفرغ من الاشتغال بمحبة من ورد عنه الخبر وطاعة العمل بالخبر الى سماع  
 الخبر لان المراد من الخبر الوارد من الشريعة هو العمل به لا نفس الخبر فتشاعل بالخبر وموافقة  
 امره ونهيه وطاعته من الخبر واقتمام لجة الشوق والتمكن دائم اى الغرق في لجة بحر الشوق  
 والنباع بلوغا مع ان تمكن في العلم بالعمل ولزوم الورع دائم ودوام ذلك علامة  
 صحة الشوق والغرق في بحر السرور والصبر هائم اى غلبة السرور عليه كسواهد قرب  
 المحبوب حتى كان السرور بحر هو فيه غريق مع ان صبره عن المحبوب مفقود كانه هائم بخير  
 ذاهبا في نيل المحبة غير متوجه الى مقصد الاستبلاء السرور وكونه متحكما عليه واحكام  
 المحبة والسكر امور غير مضبوطة لا يعرفها الا من وقع فيها وذاق نعيمها فحق صدق قول  
 الشيخ فيها على علم فان المحبة وان اخرجت لذتها بالمر الشوق يلبث تصاحبها بها لذة  
 تغلب المر الشوق حتى يلبث بذلك الا لمر ايضا وازدادت لذتها على لذة فضاغت  
 اللذة بامزاج الالمر وما سوي ذلك فخره فخل اسم السكر جهلا او هيمنا بسمه  
 جورا وما سوي ذلك فكله نفاض البصاير كسكر الحمر وسكر الحبل وسكر الشهوة  
 يعنى ان للسكر هذه العلامات الثلاث بها يعرف به من غيره فانه قد يشبه بالسكر العا  
 لاهل المحبة وينخل لها الجاهل بحقيقة السكر ومقام المحبة اسم السكر جهلا وقد يشبه  
 ايضا بالهيمان الذي هو مقام في باب الاحوال وهو في الحقيقة حال المحبين لا يبلغ لسكر  
 فانه من ادى الحتاف فيسمي باسم السكر جورا وهو العبد عن طريق المستقيم وضد العبد  
 فكان الذي لم يعرف حقيقة السكر وسمى الهيمان باسمه جار على السكر او عن طريق وهما  
 ان له يكونا في مرتبة السكر وحد الحتاف في كنههما مقاما من مجموعان وما سوي هذين قامور

منه ومنه

كيف قلت تضيعة تعدد الضبط والامر  
 الواحد في الذات الالهية واطهار تعبدات  
 الكامنة بواسطة المعدلات المنعقدة  
 لذاتها المرتبطة في عرصة العلم الذاتية  
 وهذه الحشبات المشار اليها هي اسرار  
 الوجود لما كان في مقابلة كل فاعل  
 له مؤثر متي تلك القابليات باحكامها  
 ولما كانت هذه الاعبالات والصفات  
 الاضافية متقارنة للرب كالتشبه  
 والرقبة الحسب فانها من لوازم العلم  
 وتوابع له وكذلك الاسم الخالق والبارئ  
 وللصور والفايض والباسط والخالق  
 والفاطر من توابع الاسم القدير لانه  
 لازم بيان الامهات منها التي الاولى  
 لتصح بتعبد ما سواها لها واذ انشتر  
 هذا فاعلم ان اول المضامح الخبيثة بعد  
 الجمع لاهل المنية عليه الاسماء الذاتية  
 التي لا يعلمها الا الكمل وهي من اعظم اسرار  
 الحق المحرمة افشاؤها وامتهان الاسماء  
 الالهية التي هي العلم والحق والارادة  
 والقدر كالظلال والسنن الاسماء  
 الذاتية ولها اعنى الاسماء الذاتية  
 المستغنى عن المشارية بالذات والحكم  
 في المضامح التي قلت انها تخفى بالضم  
 الاضاد وهي التي كنى الحق عنها بالقطر  
 والفق والفق والذرع والخالق الجليل  
 والخراج فالقطر والفق مضانها  
 المواد الجامعة بذاتها بين المتطابقين  
 الكمايف والصلابة والرخوة احدها  
 الواحد الآخر لفضيل الجبر والزرع والخلق  
 مضانها للاظهار والتوليد والتكوين

احدها



# الفصل الثاني

٢٤٠

## باب الصي

مذمومة شتى سكر اوهى كلها نفا بضم مقام البصر والعقل اذ البصر ينقضيها  
والعقل يحكم بانها نفا بضم مذمومة ثنائي الفضيلة فضلا عن الحقبة كسكر الحرس  
والجبار والشهو والشباب والسلطنة والفن بالمال وامثالها فانها اذا نفي  
نفي **باب الصي** قال الله تعالى اذ فرغ عن قلوبهم قالوا اما اذا قال  
وتكم قالوا الحق شئ يعنى حتى اذ فرغ حيرة السكر عن قلوبهم اى ازيل واذهب عنها  
لان المراد بازالة الفرغ الفرغ الاكبر وهو صمد الشهو الحيرة المفرغ لعلبة الشهو  
على العالم في نهاية مقام المحبة التي يقضي السكر فاذا ازيل صفاء الشهو وصاحبه  
وقال الشاهد قال ربنا الحق هو الصوفى السكر وهو بناس مقام البسط شئ انما  
كان الصوفى فوق السكر لان السكر محير مؤذن بالغلبة ووجو البقية والصوفى معرف مخبر  
عن صفو الشهو وفناء البقية بالكلية وانما بناس مقام البسط لان الصوفى عند  
السلاو عن الشوق بلذة الوصال والسلاو يعطى الفراغ والفراغ يقضي البسط لانه يشغل  
من لا شغل له وكما ان السكر آخر مقام المحبة فالصوفى آخر مقام السلاو عن الشوق والصوفى  
والسلاو بناس بناس البسط للفراغ الحاصل بالوصال وشهو الحال  
والصوفى مقام صاعد عن الانظار مغن عن الطلب طاهر من المخرج فان السكر انما هو في  
الحق والصوفى انما هو بالحق وكل ما كان في عين الحق لم يخل من حيرة لاجرة الشهة بل  
الحيرة في مشاهد نور الغرة وما كان بالحق لم يخل من صفة ولو خفف عليه من غنجه ولم  
يتجاوز علة ش مقام صاعد عن الانظار اى عال عنه لان الصوفى مقام الشهو الناف  
والتمكن في حيرة الجمع والشهو فليس فوفه مقام ينظر الشاهد لانه في اعلى المقامات  
مغن عن الطلب لان الدنيا بعد الوصول والكمال التام يقضي الفراغ والاختلاط الى

احدهما النهاية للمادة لقبول الضربة الا  
تكميل الضربة باخراج ما في القوة الى  
الفعل والخلق مفتاح مختص بالصوفى  
والاجسام من حيث الجمع والتركيب  
واما الاخراج على ضربين اخرج منه  
كل ما من السحاب العادن من جوف  
الجبل والياه واخراج كل ما يخرج به  
النبات من الارض وكل هذا ما يخرج واما  
الجبال فانه مفتاح ايجاد الصفا للادوية  
للنقاء والخصب من الحق من ذلك اعني  
مفتاح الغيب شهود كيفية الفتح ولدا  
الذات بالشرية المكنة عنها بالمعنة كما قال  
سبحانه الا يعلم من خلق وهو اللطيف  
خاتمة اللطيف لسانه فيما خلق وصحته  
كل شئ مما رزق ولا حول الخبير بكيفية  
السران وحكمة السران الظاهر سر الخفى  
التي هي آخر ظهور اذ حكم العلم واكملها  
فلذلك قلت الخصص بالحق في ادراكه  
كيفية الفتح بالذات والانفراد سبحانه  
الفتح الاول من المقامات الاولى التي شوق  
النفس عليها فان ذلك هو سر تعلق القلب  
بالقدرة انما مفتاح الابداد الامرى  
الذى ينتج وجود الارواح وهو القول  
بانه ينتج اجتماع بعض الحروف والربا  
وقد ذكرنا في كتابنا في علم النفس العيسرى  
وذكرنا في كتابنا في علم النفس العيسرى  
واسرارها في تفسير الفاظه فليكتشف من  
هناك فان اعاد ذكرها بضمير المريد  
بسط لا يلبق بهذا المختصر اما سر ايجاد  
عالم المعاني فانه نتيجة التوجه الاول  
الذات من حيث روح الجمع الالهى فانهم



# في الحقائق

٢٤١

## باب الصحي

النفوس ولهذا قيل السالك ان سكر هلك والعارف ان نحر هلك ظاهر من الحج اي  
نفى من كل ضيق لانه قد ظفر بالمطلوب فاز بالمحبوب فالما هو فوق كل مرام وان دج  
تحت كل رتبة ومقام فهو في سعة من العيش وروح مدام فان السكر انما هو في الحق اي في  
تجليات الصفات والاسماء وفي غير الذات ودار رقة الغطاء والصحو انما هو بالحق بعد  
كشف سجا الجلال وشهوانوار الجلال وكل ما كان في عين الحق لم يخل من جبره اي كل ما كان  
في عين الحق المرتد برداء نور العزة ومن وراء سجات الجلال لم يخل من جبره لوجود بقية  
في الحضرة الواحدة الاسماء تبرز وحضرة الاسماء هي عين الذات المحجب بانوار الصفات  
فتورث بقية نسبة السالك في هذه الحضرة بانوار تجليات الصفات فصار عينه من جملة  
الصفات فتجبر في عين الذات وراء هذه الستجاب بين الجلال والجمال فلا يدى انه هوام  
غيره لا حيز الشبهة ان المشاهدة هو الحق بل الحيرة في مشاهدة نور العزة اي نور سجا  
الجلال المحجب ورائه جمال وجه الكريم في حضرة العزة لان العزة هي التمتع والاحتجاب  
عن الاعيان بحكم الغيرة الامري ابلبس اسم بالعزة بمقتضى مقامه الذي هو الاحتجاب  
وما كان بالحق لم يخل من صفة لانه في عينه ورسمه بالكلية حتى وجد بالوجود الحق  
في مقام البقاء بالحق فيكون صحيح الشهود حقيقي الوجود ولم ينف عن حقيقة صفاته  
حالة السكر في صفات الحق وهو مقام المطلعات فتم كماله بكالات الصفات التي هي سجا  
الجلال فلم يبق عليه شيء من نقائص صفاته ولم يتجاوز له اي لم يتبدل له ولم يعنوره علة  
لانفاء بقية رسمه عند الصحو برفع حجب الصفات وكشفها عن وجه الذات وبروز الوا  
القهار عن حجاب العزة بلطف برحمته الاحياء في مقام البقاء بعد الفناء وشبهه  
بنور وجوده انه هو العزيز الغفار والصحو من منازل الحق واودبه الجمع والواجب

الوجود

ثم آلم ان احكام الاسماء التي ذكرنا  
انها الخصيصة بالغيب الاضافي في انما  
معنوية وتداخلها من بعضها في البقعة  
انما يترتب الاضافة على الحق المذكور  
لا اغلب الاظهر حكما في الشيء الموجود كما فيقول  
الطفل حار بابن والفرع بارد وطبع مع  
ان كلا منهما لا يخ عن الطبايع الكيفية  
الاربع فاعلم ذلك وتدبر ما سمعت ضد  
ذكرت لك انواع المفاتيح واناسها  
وما فتح بكل منها ودست للبيت ذلك  
اسرار اخفية لم توجد في الكتب ولا يتلقا  
اليها الدار والافهم والله المرشد اما  
باب وجه المناسبة بين الفروع بين الصالح  
فمن اجل آية يلغى بها اعني النافذة التي  
انقلق الجبل عنها وادفنها الحق البسيطة  
كما اضاف ايجاد آدم اليه من حيث المنية  
ومن حيث نفخ الروح فيه ايضا وافترقا  
الى نفسه فقال في خالق بشر من طين فادنا  
سويته ونفخت فيه من روحي فضعوله احد  
ولم يذكر مثل هذا في حق غيره وراعي سجا  
حكم هذا الاثر في توجيهه لا بلبس بقوله  
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيده  
في حق غيره عند الاخبار عن صورة الاجسام  
وبعضهم الجمع اعتبارا للوساطة والاسباب  
فقال ثم ففحنوا قال في موضع مما علمك  
ايدينا انعاما ونحو ذلك مما ورد في التفسير  
ببر في الكتاب السنة في غير ما موضع فلهذا  
على اختلاف انواعها وان كان من كونه  
من الغيب الحاصل من الجادات غير ان  
لادم وفاته وما يشبهها ولو من نفس الو  
منها خصاصة لا يطلع عليها الا الكابر

من



# الاقصا

## باب الاقصال

٢٤٢

منها الله ثم اعلم ان آدم وحواء مفتاحا  
باب الموالاة فتناسل الانسان في فانيه  
يكن قبلها ما توالى الدنيا مخلوقان من الجادا  
الخبر عنها بانها بارة وبالطهر بارة  
وبحاج السنون بارة وبالصلصال  
كالقنار بارة ولما اخبر الحق عن مبدئ  
شأنها قال هو الذي خلقكم من نفس  
واحد وجعل من نطفة واحدة اليك اليها  
على أنفسها حملت حملا خفيفا فمرت به  
غلا انشلت عوا الله ربها التي انشلتنا  
صالحا لتكون من الشاكرين وورد ان  
حراها كان ان يرضى فاولاد اكرامها  
من حيث الصفة فاستر لها الشيطان  
قال ان اشترطنا ان نسمى الولد عبدا  
فان الزم ان يكون تركا فادعنا لعلنا  
وللد الولد وهو شيت فلما ان ابليس  
كان له في ذلك الامر خيرا فذكر في ذلك  
بلسان النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
ذكرناهم تعبنا الله فيما بعد من ربه  
من جعل اسمه سماءا صالحا بالذات  
والصفة وجعل الشافو من النافذة التي  
خلقها الله من الجاد كخلق آدم وحواء  
اليوم اخرجهم باخرة اياها كالحمار المراكبة  
بالسجود لآدم في من يصالح بها الصفة  
الملائكة المقربين بالسجود وامثال الا  
الآله واما عاقبة النافذة فظاهر بل هو  
الذي ابر واستكبر كان من الكافرين لا  
استحق العذاب العذاب كما استحق البليس  
اللعن الي يوم الدين او الاغوى للظلم  
لذلك من اعتصم من موسى بالخطاين  
الشجرة وبغير ذلك مما يستشعر الطرف  
من ذلك

الوجود ثم انما كان الصحو من منازل الحق لان الصحو بالحق والحق بما هي بالحق  
فان جوده الحق عين جوده فمن جد بوجود الحق حتى تجوده واودنه الجميع لواحد الوجود  
كلنا هاشي واحد فالصحو من الحق في الدرجة الثالثة في اودى الجميع وحضرة الوجود  
فبين ان الصحو على من السكرو السلام **باب الاقصال** فالله ثم  
دنى فذكر في افكان فاب قوسين اذ انى ثم مقام غاب قوسين كونه صام كرا  
قوسى بارة الوجود بالتزول والخرج قوس الابداء وقوس الاعادة فاندج فندج جميع  
الاسماء الواقعة تحت اسمي المبدئ والمعبود اسمي الاول والاخر وكذا ما تحت الاسم الظاهر  
بالتزول الباطن بالخرج فكن هذا المقام هو الجنب الالهى والخضرة الواحدة فغبر  
الترقي عن هذا المقام الى الخضرة الاحدية والفناء في عين الذات الذي هو محض الاتصال  
بقوله اودى في هذا قال هو اذ اسر الحق فقطع البحث بقوله اودى ثم لما كان في  
الاقصال عند الفصل بغير الاقضية ولا يقيد على اثبات معنى الاتصال الذي هو هنا  
في احدية الذات باس الحق وان ذلك قطع البحث بقوله اودى لينفع  
في عجزه **باب الاتصال** ثلث درجات للتجدة الاولى اتصال الاعتصام اتصالا  
الشهوى ثم اتصال الوجود ثم هذا ظاهر ويتبين الفرق بين المطالع في الثلاثة الدرجات  
الثالث **باب الاتصال** اعتصام القصد ثم تصفية زيادة ثم تحقيق الحال ثم  
تذكر في باب الاعتصام من فهم البدايات ان الاعتصام بالله هو التزوي عن كل موهوم  
والخلاص من كل رذلة واتصال في هذا الباب ان يبعد ان ذلك التزوي والتخلص كان  
بالله في الحقيقة لا بنفسه كما توهم في البدايات فانه غام بذلك بالقول الالهى الذي  
في قلب كل مؤمن لكنه لا يشهد والموهوم هو الغير فاذا شهد الحق في مقام الاتصال



# في الحنايق

## باب الاصل

٢٢٢

علم معقول لا يبرهن على حقيقته في بيان الحقيقة مع محال وهو فان  
 المتكلم في هذا الشئ هو الحق ومعنى تصحيح الفصد هو التخلص عن كل تردد كما ذكر في  
 الدرجة الاولى من تارة الفصد في قوله قصد بعث على الارباب من بخلص من التردد  
 وهذا التصحيح في الاصل لا يبرهن على رسم الفصد في قصد الحق لفناء الفاصد فصد  
 في بحر الوجود واما تصحيح الارادة فهي شئ اجابة ذوا في الحقيقة بعين الحقيقة  
 من الحقيقة فان السمع في الارادة بالاجابة المذكورة فعند فناء رسم الحب في مقام  
 الاتصال كما نسا الاجابة من عين الحقيقة كما كانت الداعية منها وذلك فقصبة الفصد  
 من رسم الفاصد اما تحقيق الحال فهو ان يبرهن هذا الشئ من العقل لا من الحال كسكرانية  
 فان المجبة على الفايها السكر فاذا لم يكن الشاير منه لم يكن لساير الاسرار كالشوق  
 والغيره وغيرهما بل للعقل الذي يورث بالحدوث في نفسه الحال هو الدرجة الثانية  
 اتصال الشئ وهو الخلاص من الاعمال والغنى عن الاستدلال وسقوط شتات  
 الاسرار في العلم من الاعمال اي من الرسوم واحكامها فان العلم ليس بال  
 الرسم الاعمال هو الرسم بالرسوم وما لظنهما والغنى عن الاستدلال انما هو العلم  
 والشئ ينفى حجاب العلم ويغني عنه وسقوط شتات الاسرار بالترقي عن الحفرة الثانية  
 فان الاسرار هي معاني الجليات الاسماء والصفات التي هي حجاب الاسماء  
 مختلفة متضادة كالجبال والجلال والفقر واللفظ والاعزاز والادلال وامثالها  
 فلها اسرار وحكم واحكام مختلفة كل اسم خزانه اسرار الصفة التي هي حقيقة الجليات  
 الاسماء اسرار شتى متضادة او مختلفة تسقط بالترقي عن الحفرة الاسماء الى  
 حفرة الذات وذلك الترقي هو معنى الاتصال والدرجة الثالثة اتصال الوجود

وهنا

من ذلك وغيره في الفصد الحق على الله عليه  
 وآله واخصاص نوح بالماء والخليل  
 بالنار واخصاص هود بالرياح العقيم  
 ويثبت ان كل واحد من العناصر الارضية  
 والمواليد الثالث التي هي العنود والنبات  
 والحيوان انما يسند الى الحق من حيثية  
 اسم خاص وان كل نبي مما ذكرنا انما صلت  
 الرتبة له من حضرة الاسم الذي يستند  
 اليه الله وسند كرمنا بستر الله ذكره من  
 اسرار الانبياء وآياتهم في الفصد الحق  
**فصل في حكمة الاسماء**  
 اعلم ان في اسرار شتى من الله عز وجل  
 القلبية بالكلمة الشعبية سرين عظيمين  
 ذاعي في احد هما المفهوم من لفظ الاسم وهو  
 الشعب فكلمة شعب اكان من العرب واسم  
 عربي كذا ورد في القرآن هو ذا وصفا  
 وشعبا وولدين له طائفة من العرب  
 وعلى الجملة لما كان القلب منبع الشعب  
 في اطاريد الاسرار وما يبرهنه  
 للناس الخافه وه واول ما يتكون من  
 الانسان والحيوان ناسك ذلك الامر  
 المذكور هذا مع ان ثم موجبا اخر  
 اقران الحكمة القلبية بالكلمة الشعبية  
 وسأ اوضح بعض اسرارها فيما بعد  
 الله وعونه ولما كان القلب منبع  
 الشعب كما ذكرنا لذلك ينبعث منه  
 الحيوة الحيوانية وتشرع في جميع اقطار  
 الصورة فيصل به ومنه الى الاعضاء  
 كلها المذات التي يبرقها الصورة كما  
 هو الامر في صورة الانسان والحيوان  
 النام الخلفه وكذلك هو الامر في  
 صورة

صورة



# الفصل الثاني

٢٤٤

## باب الانفصال

صورة العالم علواً وسفلاً وهذا أصل  
كبير ثابت شرعاً وكشفاً وعقلاناً وقد  
نبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك غير مرة بالسنة  
مختلفة من جملتها قوله ما إنني الحسب  
لمصلحة إذا صليت صلح الحسب كله وإذا  
فست عند الحسب كله ألا وهي القلب وأما  
في مطلق صور العالم فله العالم العلوي  
الظاهر الشمس فانها محلها فلهذا  
ومنها ينشأ المد النوري يتصل بالكون  
كلها هذا وإن خالف بعضهم ذلك من  
بعض الوجوه فحاشا لا يفتح فيما ذكر  
وأما فحيلة الصور الوجودية فالإنسان  
الكامل الحقيقي يرخ بين الوجود والمكان  
والمرأة الجامعة للذات والمرئية من صفات  
القد وأحكامه كذلك الحداث ولهذا  
جعل محل خلافه الأرض التي هي مركز الدائرة  
الوجودية ولما هما المعنى المحي بالآن  
بصورته مرتبة المبدئية في انبعاث النفس  
الرحماني لتكون النشأة الكلية الوجودية  
فناسب من هذا الوجه لإنسان الحقيقة  
النازلة فيها بالخلاف لانها الاو لا الازمنة  
والنزلة وإن كان آخرها الصورة فهو  
الواسط بين الحق والخلق وبه ومنه  
يصل فض الحق والمد الذي هو سبب بقاء  
ما سوى الله الى العالم كله علواً وسفلاً  
والاولاه مرتبة برزخية التي لا تغاير  
الطرفين لم يقبل شيء من العالم المبدئي  
الالهى الوحداني لعدم المناسبة لارتباطها  
ولم يصل اليه وكان يعني فانه عند السماوات  
وعند السهرجة من مركز الأرض التي  
هي صورة حصة الجمع واحدته ومنزل  
خلافه

وهذا الاتصال لا يدك من نفث ولا مقدار إلا اسم معار ولمح اليه مشافئاً  
الوجود فناء العبد في الوجود الحق وهذا الاتصال لا يدك من نفث ولا نفث يقتضيه  
الاشتية ولا اشتية في هذا المقام لان حصر الاحدية لا تغد فيها بوجه الفناء  
فيها فان في الاول وهي باقية لم تنزل فليس للفاني الذي لم يكن نفث ولا للباقي على  
كان في الاول واذا نفث فلا ادراك له على طريقه قوله الان في الضب لها منجر  
ولا مقدار إلا اسم معار يعني ان الاتصال ليس له مسمي ومرتب وقد الاسم بلا مسمي  
معار لمعنى الفناء في الحق والفناء لا يستلزم اتصالاً لكن اعبر به هذا الاسم لمعنى اي نظراً  
البية هو النظر الى ظهور فناء الفاني الذي تقوم وجوده في شهود الحق ذاته بذاته فالمشأ  
البية بالاتصال هو لمعنى ارتفاع الرسم عند صفاء شهود الحق المسمى صور المعالوم في كلام على  
كره الله وجهه هذا غايته بما يمكن العبارة عنه والاسم **باب الانفصال**  
قال الله تعالى ومجددكم الله نفسه مشاء يحدركم الله نفسه في النظر الى الغير  
اثباته وهو غير انفصال العبد عن رسمه وهو الخلق كلهم هو ليس في المقامات شيء فيه  
من التفاوت ما في الانفصال مشاء يعني ان درجات كل مقام تتشارك في معنى وتباين  
في معنى ومقام الانفصال متفاوت لدرجات بحيث لا يظهر فيها الاشتراك كانه الامور  
متباينة الحقان تطلق عليها اسم الانفصال بالاشتراك اللفظي لا المعنوي كما يتبين عند  
الكلام في درجاته ووجوه ثلاثة احدها انفصال هو شرط الاتصال وهو الانفصال  
عن الكونين بانفصال نظرك اليهما وانفصال توفيقك عليهما وانفصال امبالا لك بهما  
مش الانفصال الذي هو شرط الاتصال هو انفصال العبد عما سوى الحق حتى رسمه  
عنه لذلك فالانفصال عن الكونين بانفصال نظرك اليهما والتفانك نحوهما



# في الحقائق

٢٤٥

## باب الانفصال

فضلاً عن قلب القلب لهما فان النظر اليهما اما لجهتهما واما للاعتداد بهما واعتبارهما  
فيوشك ان يتعلو القلب لهما وانفصالا توقفت عليهما بان يتفقد لهما وتحتجب لهما فثبت  
خلف حجابهما فبغير العزم وبجل الفصل ينقص انفصالا لانك لهما بان يغيبا بهما و  
تعتبر لهما قد اوزنا وهذه الانفصالا كلها شرط الاتصال المذكور **والثاني**  
انفصالا عن رتبة الانفصال الذي ذكرناه وهو ان لا يتزنا عندك في شهود التحقيق شيئا  
يوصل بالانفصال منهما الى شيء من الانفصال عن رتبة الانفصال المذكور وهو ان لا يتزنا  
الدنيا والآخرة عندك في شهود التحقيق اي في شهود الحقيقة شيئا يوصل بالانفصال  
منهما الى شيء من شهود فذلكها ولا تعتبر وجودها ووزنها فذلكها يكون الاعراض  
عنها شرطاً ووصلة لشيء آخر وذلك بان نظر اليهما بنظر الفناء فلا انفصال عن العدم  
فلا رتبة له وهذا من التفاوت الذي ذكره الشيخ قدس سره فان الاول شرط للانفصال  
معتبر والثاني من غير شرط لشيء ولا معتبر **والثالث** انفصال عن الاتصال وهو انفصال  
من شهود مزاجية الاتصال عن السبق فان الانفصال والاتصال على عظم تفاوتهما  
في الاسم والرسم في العلة سببان شري هذا التفاوت اعظم من الذي بين القسمين الاولين  
فان القسم الاول يقضي ان الانفصال شرط للاتصال والقسم الثاني يقضي ان الانفصال  
ليس شياً يعين به الا ان الاتصال شيء معتد به وهذا يقضي ان كلامهما امر وهمي لا  
اعتبار به ومعنى الانفصال عن الاتصال انه انفصال من شهود مزاجية الاتصال عن السبق  
عن السبق حقيقة اذ لينة الذات الاحدية وهو اجل ان يتصل به شيء او يفصل فلا مبد  
للعارفين ينفي عن شهود مزاجية الاتصال بعين السبق والا لكانت بقية من الوجود  
الموهوب باقية ومحال ان يفارن الحادث القديم وان يجمع الحادث والقديم ابداً فالانفصال

والانفصال

فقد افند الالهية الى الكرسي الكريم  
والعرش المجيد المحيطين بالسموات  
والارض بنظم نظامها فبذلك الارض  
غير الارض والسموات ولهذا انبته  
ايضاً على ما ذكرنا بقوله لا نفهم شيئاً  
وفي الارض من يقول الله الله واكدّه  
بالكبرياء وفي الارض من يقول الله  
قوله حقيقة اذ لو اراد من يقول كلمة  
الله لم يوكدها بشكره ولا شك انه  
لا يذكر الله ذكر حقيقة وضوحاً  
بهذا الاسم الجامع الاعظم المنعوت  
بجميع الاسماء الا الذين يعرف الحق  
المعرفة النامة وانهم اخلقوا مع الله  
في كل عصر خليفة الله وهو كامل ذلك  
العصر فكانت تارة لا يقوم الساعة في  
ارض انسان كامل وهو مشار اليه  
انه العهد المعنوي الماسك وان شئت  
فقد المسؤول اجله فاد انقل الشق  
السماء وكورت الشمس وانكدرت  
القوم وانتشر وسيرت الجبال و  
ذلك الارض وجاءت الفينة والاشربة  
من حيث مظهر تبة الجنة التي جعلها  
الكرسي والعرش المجيد لكان الحال  
كل الحال في السموات والارض وانما  
قدت ثبوتها من حيث مظهر تبة من اجل  
ما اطلع الله عليه من ان الجنة لا  
تسعدنا نانا كاملاً وانما يكون منتهى  
الجنة ما يناسب الجنة وفي كل عالم ما  
يناسب ذلك العالم وما يستدعيه  
ذلك العالم من الحق من حيث طاعة ذلك  
العالم من الانسان بل اقول بل خلقك  
جهنم



# الفصل العاشر

٢٤٦

## باب المعرف

جسم من لم يتوزع به امثلة في اليد الاشارة  
بقدم الجبار المذكور في الحديث عند قوله  
ان جسم لا يزال يقول هل من مزيد حتى يصنع

الجبار فيها قدمه فاذا وضع الجبار فيها

قدمه يروى بعضها الى بعض وتقول قطة

قط اي جسمي جسمي واخر من جانب

الحق ان القدم الموضوع في جسم هو الباقي

في هذا العالم من صورة الكمال بما لهم

في النشأة الجنانية وكفى عن ذلك الباقي

بالعدل المناسبة شريفة لطيفة فان العلم

من الاشياء اخر اعضاء صورته فكل ذلك

نفس صورته الغضبية اخر اعضاء مطلق

الصورة الانسانية لان صورة العاقل

جميعها كالاغصان لاطلاق صورة الغضبية

الانسانية وهذه النشأة اخر صورة

ظهرت بها الحقيقة الانسانية وبها

فامت الصورة كلها التي فلت انما كالاغصان

ثم اعلم ان القلب خمس مراتب مرتبة من

ومرتبة روحانية ومرتبته مثالية ومرتبته

خسبية ومرتبته جامعة ولكل مرتبة من

هذه الخمس مظهر هو منبع احكام تلك

المرتبة ومحمد الشيباني في هذا وكل

قلب اربعة خمسة اوجه جبهه بوجه خضرة

الحق ولا واسطة بينه وبين الحق ووجه

بفابل به عالم الارواح ومن جهة اخذ

من به غايته استعداده بواسطة

الارواح ووجه يخفض بها المثلثات

وتنجلي منه بمقدار شئ من مقام الجمع

ومجسم عند ان مزاجه اخلاص وانظروا

احواله في صورته وصورته وصورته وصورته

ومعرفة وجهه بل عالم الشهادة ويخفض

بالاسم

والانفضال وقفا في نظر السالك بناء على توهم وجود الغبر واستقلال الظل الخيالي  
بنفسه ليسا بشئ في نفس الامر فان الحقيقة الازلية شترة ان يتصل بشئ او ينفصل فانها  
عين الاشياء وما عداها العدم الصرف فلا شئ غير متصل به او ينفصل عنه فان الانضال  
والانفضال على عظم تفاوتهما في الاسم والرسوم في اللفظ والمعنى شيان في العلة اي كمالها  
علة ومرض لدلالة الماعلى الاثنيتة ولا اثنيتة في شهود الحقيقة كما ذكرنا فان الغافلي  
لا يمكن شئاً موجوداً عرض له الفناء بل كان باقياً في ذاته من الازل الى الابد والباقي لم يزل  
باقياً من الازل الى الابد لكن الاعتبار ان الشيء صمد من العفول المشوبة بالوهم احد  
تعدد او تكثر اجيب التثنية والاضافات لا بحقيقة وانما هي في النهايات  
ففي عشرة ابواب وهي المعرفة والفناء والبقاء والتحقق والتكبر  
والوجود والتجريد والتفريد والجمع والتوحيد وش وهي امور  
مقامات تحصل بعد السلوك والوصول بانتهاء السير الى الله كما ان البدايات امور  
على السلوك عند الانبثاء والقيام عن نوم الغفلة **باب المعرف** قال  
الله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول يرمي اعيانهم بقبض من الدمع خرفاً مما  
عرفوا من الحق **ش** الاستشهاد في قوله مما عرفوا وهو ظاهر المعرفة احاطة بعين  
الشئ كما هو **ش** اي ادراك حقيقة الشئ بذاته وصفاته على ما هو بغير بصيرة زائدة  
مثله هذا ادراك العرفان احرز عن ادراك العلم بقوله بعين الشئ فان العلم ادراك الشئ  
بصورته زائدة مثله في ذات المدرك كما رسم الحكما فان حصر صورة الشئ في النفس فالمعرفة  
اتحاد العارف بالمعروف بكونها شئاً واحداً او كونه ذات المعروف في العارف فلا تعرف  
الشئ الا بما فيك منه وبما فيه منك فالمعرفة ذوق العلم بحجاب هو وهي على تلك الشا

والخلق



# في النهايات

٢٤٦

## باب المعرفة

والخلق فيها ثلث فرق الدرجة الاولى معرفة الصفات والقوت وقد وردت اسمها  
بالرسالة وظهرت شواهدها في الصفة بتجسب النور الفاتم في السروط جوة  
العقل لزرع الفكر وجوة القلب بحسن النظر بين التعظيم وحسن الاعتبار وهي معرفة  
العامة التي لا ينفك شرايط اليقين الا بها فمن الصفات والقوت واحد في المعنى وقد  
فرق باز الصفة تعبر بالنظر الى الموصوف والمقت يعبر بالنظر الى الناعث فاضافة  
الصفة انما هي الى المفعول وازضافة النعت الى الفاعل فان ثبت الفرق بالاصطلاح  
واللغة فاصل المعنى واحد والاختلاف في الاضافة وقد وردت اسمها بالرسالة  
اشارة الى ان اطلالها على الله موقوف على ان الشرح مما اخبرنا به الرسول صلعم بحجتها  
في القرآن والحديث اطلقنا عليه وما لم يخبرنا به امسكنا عنه فظهرت شواهد ما ايدى دلالتها  
في الصفة كالحلوف في الخلق والرزق في المرزوق والقدرة في المقدور وامثالها وهي  
حقايق الاسماء الحسنى واذا عبرت الموجودات وجدها كلها منسوبة الى اسمائه  
الحسنى فهي اعني الموجودات باسمها شواهد الحضرة الالهية بتجسب النور الفاتم في السر  
يعني ان النور الالهي المودع في سر الانسان هو الذي يصيرنا هذه الشواهد في العالم  
فظهرت لنا شواهد صفات الحق بتجسبه وبطبيب جوة العقل وهو صفاؤه وطهارته  
عن شوب الوهم ولطف ادراكه ونزاهته عن الهوى ليصلح لزرع الفكر المستقيم والاضلة  
الشيطان في فكره ومن اخلاص الله عقله عن مخالطة الهوى طابت جوة عقله واصاب  
فكره اذ ليس للشيطان عليه سلطان وجوة القلب اي وبطبيب جوة القلب يتجرده عن  
غواشي النفس والبدن وتصفيه عن كدر الطبيعة وتور بصيرة بنور الهداية وانجلاها  
عن ظلمة الجهالة والانجذاب الى حمة السفالة فنحس فطره في الموجودات بين تعظيم حلالها

وحسن

بالاسم الظاهر والآخر وجه جامع  
باحدية الجمع وهي التي يليها مرتبة الهوى  
المعنوية بالازلية والآخرية والبطون  
والظهور والجمع بين هذه القوت  
يكل وجه مظهر من الاناسي والخصيص  
من هذه الوجوه الوجه المنالي وانه من  
وجه مظاهر هذا شبر الروح الجواني  
المخزن في جوف الاسير من القلب الصوري  
فانه برزج بين الروح الانساني وبين  
المزاج لانه من حيث انه قوة بسيطة مقومة  
بناسب الروح وبمرابطه من حيث اشتغال  
بالذات على القوى المختلفة المنبثقة في  
البدن والمنسقة فيه بالنسبة الى المختلفة  
المتكثرة بناسب المزاج المركب من الاجزاء  
والطبائع المختلفة فلذلك ثاني الاشارة  
وتيسر المداد لولم يكن ارتباط الروح  
بالمزاج المركب هذا من لطائف الحكم الا  
المقتضية للجمع بين الاضداد في ارجاع  
الحقايق الى هذا المثال ثبات التي يثبت  
عليها الانباط والتأثير والتدبير واذا  
عرف هذا فاعلم انه لما كانت الصور  
المثالية من الثمر للصورة الحسية المظاهرة  
كانت مرتبة موسى على يد شعيب لذلك  
كان الغالب على حال موسى وآياته احكام  
الاسم الظاهر من اشاء الحق تكميله لكون  
اصطفاه لنفسه لذلك ارسله الى الحضرة  
التي هو مظهر الاسم الباطن وصورة الوجه  
القلبي الذي الى الحق دون واسطة للنبوة  
عليه من الفضيلة بارونا وادى وديك  
بقوله ايضا وعلمناه من افعالنا فافهم  
هذه احوال الباطن بخلاف الانا

للموسوية



# الفصل العاشر

٢٤٨

## باب المعرفة

وحسن الاعتبار لها وشواهدا وهي معرفة العامة من علماء الرسوم والعباد ولا  
ينعقد شرائط اليقين الا بها اي هذه الدجعة من المعرفة وهي على ثلاث اركان  
احدها اثبات الصفة باسمها من غير تشبيه ونفي التشبيه عنها من غير تعطيل والا باس  
ادراك كنهها وابغائها واوليها شراحتها يعني احد الاركان الثلاثة التي يبنى عليها  
هذه الدجعة من المعرفة اثبات الصفة لله تعالى باسمها الذي ورد به القرآن والسنة  
غير تشبيه كما ثبت له السميع والبصير من غير ان تشبه سميعة وبصيرة سمعنا وبصرنا  
حتى يلزم كونها بالآلة وتوسط الهواء ومقابل المبرر وعند ال الضو والمسافر في  
الاصبا واصطكاك الاحياء الصلبة وعند ال الصوت وقرب المسافر في السمع  
وفي الجملة لا يحوم في اثبات الصفات حول التشبيه بوجه ونفي التشبيه عنها من غير  
تعطيل فان العقول الضعيفة اذا ترهت الحق ادى ترهتها الى التعطيل كما تقول ان  
الله تعالى ليس في جهة ولا في مكان وليس بحجم ولا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا متصل  
بشيء ولا منفصل فهم منه التعطيل لضعف ادراك الفاهم وعد اهتدائه الى انه تعالى  
لا يقيده بهذه القيود لا حاطة بالكل فيكون الجهات الجواهر والاعراض والاشياء  
كلها موجودة بالحق فائمه بقومته وهو عين الكل بالحقيقة لا شيء غيره فهو عين كل  
مخلد باعتبار الحقيقة وغير كل متعين باعتبار التعيين لا ينحصر في صورة ولا يتقيد  
بتقيد بل هو منزه عن التقيد الاتقيد لكونه حقيقة الوجود من حيث هو وجودا ليس  
غيره الا العد المطلق الذي ليس في الذهن ولا في الخارج والا باس من ادراك كنهها  
وابغائها واوليها اي كنه الصفة واوليها وذلك لما ذكر من ان الحق لا يعرف الا بالحو  
وهذه الدجعة من المعرفة درجة العاوي المحجوب برسمه عن الحق وفلاذكر ان المعرفة ليست

الموسومة فان مسندها الاوامر الظاهرة  
وكذا الحسن الفصح اللازمان لها والذي  
هو صورة القلب المجمع والوجود كسبها  
فان مقامه في وسط الدائرة الوجودية  
فوجه قلبه المحسوس تاجه كل عالم مخضر  
ورتبة وبضبط احكام الجميع يظهر  
بوصافها كلها بوجهها الجامع المنبته  
عليه ابقاء اذا عرفت ما ينهك عليه  
من النسبة الشعبية القلبية عرفت  
لما كان آية رسالته الوفاء بالكل  
والميزان فان المد المنتشر من القلب  
افطار البدن انما ينفع به البدن اذا  
اخذ كل عضو ما يحتاج اليه من غير  
زيادة ولا نقصا وكذلك الغذاء لكل  
نظيره توضع الغذاء والميزان نظيره  
النفساني واذا فهمت ما اشرنا اليه بعد  
منه غير ذلك مستغنى في صورة  
العالم روح فهم مراد النبي صلى الله عليه  
والعالمات السموات وقوله في وصف  
الحق ببدن الميزان يحفظا لسطو وغيره  
ويرفع ايضاً ان نور الله فملك معنى قوله  
تعالى ان الله يمسك السموات والارض  
ان تزلزلا وسر قوله تعالى وحى في كل سماء  
فنية برشد واضع فلنا هذا المقام  
طلو بسط عظيم لا تخلف هذا الخفض  
نفسيله والله الهادي اما سر ال  
من السر في خفض سبعة القلب شبيه  
من الرتبة التي وسعت كل شيء تسبعت  
ماه شعبه كما اخبر النبي بذلك عنهما  
وساير الى طرف منه واختم به الكلام  
على هذا الفصل هذا فاقول اعظم الاشياء  
الموصوفة



# في النهايات

٢٤٩

## باب المصنف

الآب قد ما في العارف من المعروف فلا يدرك كنه صفات الحق إلا إذا سلك حتى يبلغ حد شهو مجليات الصفات في الحضرة الالهية فمعرفة ما بها بقها عند فناء صفاته في صفات الحق في الدرجة الثانية هو والدرجة الثانية معرفة الذات مع اسقاط الفرق بين الصفات والذات وهي تثبت بعلم الجمع وتصفو في ميدان الفناء وتستكمل بعلم البقاء وتشارف عن الجمع ثم هذه المعرفة تختص بأهل المجليات الاسماءية وشهو الحضرة الالهية حيث يكون الحق سمع العبد بصره فإذا شهد صفات الحق فيه من حيث انه يصبر به والصفات هي خطاب الاسماء والاسماء عين الذات مع النسب الاعتبارية السماوية صفات لم يشهد الصفات الا في ذات الموصوف في عرف الذات مع اسقاط الفرق بين الصفات والذات لا يشهد الذات مع اعتبار النسبة وهو الاسم الذي هو عين الذات في الصفات عين الذات بالحقبة غير الذات بالاعتبار وليس هو الشهو الذاتي الذي هو الفناء في عين الجمع لانه شهو الذات بلا مزاجية النسب المقدلة الاعتبار الذي هو الكثرة الاسماءية بل من حيث الاحدية لكن هذا الشهو الاسماءية اعني هذه الدرجة من المعرفة تثبت بعلم الجمع لا بعين الجمع وهو العلم بان مستحق جميع الاسماء ذات واحدة مستحق كل اسم مستحق جميع الاسماء ولهذا قال المحققون ان كل اسم الهي يتصف بجميع الاسماء وتصفو في ميدان الفناء يعني ان هذه المعرفة لا تصفو الا في ميدان الفناء والبقاء الرسم فيها وكذلك علم الجمع الذي يثبت به هذه المعرفة لا ينفاء الرسم فيه لهذا الاستعانة بالمبدأ ان فانه محل الفناء والمراد بالفناء عين الجمع وتستكمل بعلم البقاء اي يتم هذه المعرفة بعلم البقاء لا بعين البقاء فان البقاء مقام بعد الفناء وانما يتم بعلم البقاء لان في هذا العلم يظهر النسب والصفات والرسم الخلقية الثانية في مقام الفناء موجوه بوجود الحق فائمة بقبولته بالانفراق بين الصفات

والذات

المه صوفية بالسعة من جانب الحق الرحمة والقلب الانساني والعلم فانه قال في سعة الرحمة ودحم في سعة كل شيء فقال في الرحمة والعلم معا بلسان الملا انك قد بنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فقال في سعة القلب الانساني ما وسعت ارضي ولا سماءي ووسعت قلب عبد المؤمن الحديث ولا شك ان بين سعة كل واحد من هذه الثلاثة وبين الآخر تفاوت فالاعرف معرفة حقيقة ما لم يعرف حقيقة الرحمة واحكامها وحقيقة العلم وكيفية تعلقه بالمعلوما فنقول اعلم ان تعلق علم الحق بذاته على نحوين وكذلك تعلقه بالمعلوما فان للحق تعبنا في عرصة تعقله نفسه ولذا تعبنا الاطلاق والنسب الى تعين كل شيء في علم كل عالم بل بالنسبة التي تعين الحق في تعقل كل متعقل ويتعلق علمه من حيث تعينه في نفسه من حيث تعينه في تعقل كل متعقل فليس سببا يتعلق به ايضا بذاته على نحو آخر وهو معرفته بذاته من حيث اطلاها وعدها في تعينها في نفسه هذه من معرفة كلية جليلة ويتعلق علمه بالمعلوما ايضا احداهما باعتبار تعينها في علم وتصل امتيا ونعنيها من بعض جهات هذا الحق من التعلق العلم لا يشمل جميع الممكنات بل يختص بما قد دخل في الوجود في دوا وادوار وخصوصا واما بالنسبة الى جميع الممكنات من حيث انها غير مناهية فان العلم لا يتناولها



والذات تشارف عن الجمع لأن هذه المعرفة في الحصة الواحدة والجمع حصة واحدة  
وما اقرب ما بين الحسنيين فانه اذا انكشف حجاب الكثرة الاسماء ثبت عن وجه الذات لاخذ  
كانت الواحدة عن الواحدة فيكون هذه المعرفة مشارف لجمع الجمع وهي على ثلاثة  
اركان ارسال الصفات على الشواهد ارسال الوسائط على المدارج وارسال العبادات  
على المعالم وهي معرفة الخاصة التي تؤمن من افق الحقيقة من الشواهد هي البوارق  
والجلائل التي تبدل للشاهد ارسال الصفات عليها انما كانت عند المعانيها واولها  
ظهورها عند اعتبارها فاذا انزل في القرب كوشف بانها صفات الذات الصناء بين  
الذات في الحقيقة كما ذكر في فتح له باب شهود الذات مع اسقاط التفرق بين الصفات  
والذات لان شاهد الحق اذ لا يشهد الحق سواء وهذا اول الاركان الثلاثة وثانيها  
ارسال الوسائط الى المقامات على المدارج يعني الطرق جمع مدجج في الطريق وهو ان  
يشهد الوسائط هي الدرجات التي يترقى فيها الى المقصود وثالثها ان يشهد ان العبادات  
التي ترشد هي معالهم يتدبرها الى المطلوب والمعالمة امارات الطريق وما يعلم بها ان  
عليها هو الطريق الى المطلوب فالارسال هو اطلاق هذه المعاني عند الشهود على معان  
حبها قبل الشهود غيرها وهي معرفة الخاصة التي تؤمن اي تبصر من جانب الحقيقة  
التي هي وادي الجمع يعني ان هذه المعرفة المذكورة في الدرجة الثانية انوار بجليات  
الاسماء المشرفة للخاصة من افق حصر الجمع التي هي مقام خاصة الخاصة وهي معرفة  
احادية الذات والدرجة الثالثة معرفة مستغرقة في محض التفرق بوصول اليها  
الاستدلال لا يدل عليها شاهد لا يستحقها وسبيلها وهي على ثلاثة اركان هذا  
القرب الصغرى عن العلم ومطالع الجمع وهي معرفة خاصة الخاصة من المراد بجمع

الاتفاق كلها (سبب هذا الاجمال  
والكلية تبعية العالم للعلوم حيث  
من عندنا هي المعلومات وكليةها  
فالعلم بالكلية كل واحد في حيز من حيث  
انته كل معلوم بخلاف قول الحكماء  
في الخبرات المادية جلبا كما ان  
المعرفة في شأن الحق من حيث اطلاقه  
هذه النسبة والاشراك التام بين  
الحق والممكن هو انهما في الحقيقة  
شور في ان الكائن في اطلاقه وغيب  
هو في الاطلاق لا حد في علمه بل في  
محاور النعيبات العقلية والاشهاد  
الى تعين الحق في عقله نفسه  
ذلك التعيين من جهة بالاطلاق والذات  
الغيبية القديم الوصف فالاسم الريم  
والحصر الامن كان حقيقة البرزخ  
الجامع بين الوجود والامكان والحكا  
فانه يواجه باطلا في غيب الذات  
باختياره فلا تعلق له فكروا  
عن اطلاقه مغايرته له دون توهم  
تعدوا امتياز فاهم وتدبر غيبها  
سمعت ما عليه نقيض تعرف ان ليس  
شيء اوسع من العلم بشرط معرفة على الو  
المذكور واما سعة الرحمة المشار بها  
في الآيات المستندة في حق بعض المحدثات  
المتعينة في الارواح المحفوظة بكتابة القلم  
وهي المنسوبة الى ماء شبنم كما اشار  
واما سعة القلب الذي وسع الحوقل  
عبارة عن سعة البرزخية المذكورة  
المنسوبة بالانسان الحقيقة الذي هو  
قلب الجمع والوجود فان الانسان الحقيقة  
الذي



# في النهايات

٢٥١

## باب الفناء

التعريف تعريف الحق ذاته بذاته من غير واسطة وهو قوله موسى عليه السلام اني انا الله لا اله الا انا ولنبيتنا صلوات الله عليه وآله ما اوحى بالفاظ التقييم ومعنى استغراق الحق في محض التعريف محسوسا في الحقيقة يكون تعريفه ذاته بذاته من غير واسطة بل الشاهد عن المشهور لفناء الكل بالكلية فلا يوصل اليها الاستدلال لان الاستدلال تثبت كونه نسبة خاصته بين الدليل والمدلول فاثم آلا الاحدية الصرفة ولا بد عليها شامدا لفناء الكل في المشهور الذي هو عين الحقيقة هو الدليل والمدلول والشاهد والمشهور لا يستحقها وسيلة لارتفاع الوسائل عند اشراق نور الحقيقة وتقطع الاسباب عند تجلي السبب فهو صفاً محض وجود صرف ليس للكسب فيه مدخل واول اركان هذه المعرفة مشاهد الفناء في الرسم على ذلك نحو الرسم يكون الفرق على قدرها يكون البعد فليس الحجاب الا انت في فناء ظهرك الحقيقة كما قيل: اذا تعينت بدوان بدا عيني: وقيل: بدالك سر طال عنك اكشامه: ولاح صباح كنت انظرا لاهة وثابتها الصغور عن العلم فان العلم حجاب على العلوم وثابتها مظان الجمع بفناء الكل في تجلي الذات هو المطلوب **باب الفناء** قال الله تعالى: كل من عليها فان يربى ويحيى ربه في هذا الباب اضحلال مادون الحق علماً ثم تجد ان حقائق الاضحلال الثلاثي والثلاثي في هو ان يعني ما هو الحق في الحق علماً يعني ان يعلم ان الحق هو عين الوجود من حيث هو وجوده فيكون ما عداه العدم المطلق ثم تجد اني ثمة بيان ذلك فيجده مادون الحق المشهور الحق عين الكل ثم حقائق الوجود يعني حقيقة الحق بالحق عند فناء رسمه بالكتابة فيجد الحق بالحق عين الكل فلا يبقى غير الحق رسم من صور الامور وحده هو وهو على ثلثة درجات الدرجة الاولى فناء المعرفة في المعروف وهو

الذي هو قلب الجمع والوجود قلبه برفعة وعلمه المنبذ عليه انفا فافهم في هذا روح هذا النص والحق من اسرارهم قد نبهت فيما تقدم على ما يخص شيعتنا من حيث حطة الذنوب وحكمة الاسرار اما حطة من السعة فيجب من قلبه المشتهر بالروح الجواني وهي التي نسبت اليها وشعبها واحكامها بعد حصه من مطلق القلب الجمع والوجود فانهما حصه ضعيفة نسبتها الى القلب الوجود نسبة عالم المثال المقيد في عالم المثال المطلق فافهم وذكرنا انما القلوب فتذكر واذا عبرت وحد الجملة من عند الجمع وشعبها واعرضت عن اجتماعها والاعتبارات تحت السعة واعلم ان فناء لا يبق في الشيء الواحد لو حده الحقيقة المستعينة على كل حد متعلقة وكثر ان يبيع شيئا ولا يبيع او يبيع شيئا ان لا عدل لا يفضل فاعلم ذلك فك **ختم الفصل اللطيف** انما قرن الشيخ رضي الله عنه هذه الحكمة بالملكبة فراعاة الامر الغالب في حال لوط وامته ما غامل الحق به قوم من شدة العنصرية في مقابل الشدة التي فاساها لوط منهم حتى يظن ان اساقطه معهم بقوله تم لو ان ليكم قوة او اوتي الدكن شديد واعلم ان العقوبات الالهية كلها مجازاة لا يقع منها شيء ابتداء ابداً ومجازاة الحق عبارة عن اظهارنا بواجباتنا الصافية فانه موحد على الاطلاق والافعال الصادقة من الخلق

وهو



# الفصل العاشر

٢٥٢

## باب الفناء

وهو الفناء علماً وفناء العيان في المعاني هو الفناء مجدداً وفناء الطلب في الوجود  
وهو الفناء حقائقاً هذا معلوم مما ذكره إلا أن الشيخ رضي الله عنه بالمعرفة مكان العلم  
مبالغة ليعلم أن الإدراك العرفاني الذي هو إدراك الشيء بعينه لا يتمثل صورة  
في العالم إذا فني في المعروف بتجلى المعروف في العارف حتى يكون معرفته للمعروف عين  
معرفة المعروف بذاته في طور العبد عينية فبالحي أن يفني علمه في علمه فان المعرفة  
اتم من العلم واكمل واذا فني الاقوى ففني الاضعف قبله وايضاً فان إدراك العبد  
للحق لا يمكن ان يكون بخصوصه في الامتناع لصورته مطابقة للحق في العقل  
لان كل ما يحصل في العقل من الصور العينية يكون مقيداً لان العقل مقيد واذا كان  
مقيداً لم يكن صورة الحق لكون الحق اعظم من التقيد والتقييد اعلی واجل فلا يمكن  
ادراكه الا بطريق المعرفة كادراك الانسان ذاته بذاته فالعلم بالله هو عين معرفته  
لا يكون الا كذلك وكذلك العيان في المعاني فانه لا يمكن ان يعاين الحق الا الحق و  
لا يعاين الحق بالحق الا عند فناء الرسوم كلها فيه فيجد الحق السوي وهو الفناء مجدداً  
واما فناء الطلب في الوجود فانه اذا وجد الحق بالحق بلغ الغاية فلم يبق الطلب وفيه  
في وجو المطلوب فذلك هو الفناء حقاً هو والدجة الثانية فناء شهو الطلب  
لا سقاطه وفناء شهو المعرفة لا سقاطها وفناء شهو العيان لا سقاطه في الدجة  
الثانية ان يفني شهو الطلب لا سقاطه بالوصول الى المطلوب ان يفني شهو المعرفة  
لحصول العيان فيسقط المعرفة بالعيان لان العيان فوق المعرفة فلا يبقى المعرفة عند  
لا سقاط العيان ايها وان يفني شهو العيان لحصول الوجود في حضرة الجمع فيسقط  
العيان به فلا يبقى شهوه عند العيان نور الجمع لا فناء العيان التثليث بوجود

المعاني

عن الخلق موادنا بها فالنشأ بحسب  
المواد فاذا كانت المواد متوفرة في  
القوة والكثرة كانت ظهورها  
عظيمة وبشرية واذا كانت اعيى المواد  
ضعيفة القوة وبشرية نأخر ظهورها  
واستهلك في ضمن قوة اضدادها  
وهذا من سرها اشرب المية في سر العفو  
والمغفرة وحق الحسنه والسنة وتر  
التبديل وقد تقدم بيان ذلك كله في  
شرح الاحاديث بالاهية فالآيات  
الباقية من آثار المعاقبين بسببه وفرو  
قوى اذ احلهم لفضيحة المستلزم لظهور  
ثم ابرها الشبهة الباقية لان فاعلم ذلك  
فهذا سر هذه الحكمة فك حتم  
**الفصل العرفي** اعلم ان الحق  
لا يعين من نفسه شيئاً لشيء اصله صفته  
كان او فعلاً او حالاً او غير ذلك لان  
امر واحد امر الواحد عياناً عن  
الناس الذي في الواحد في باقضة الوجود  
الواحد المنبسط على الممكنات القابلة  
له والظاهرية بالامر اياه متعدداً  
منوعاً مختلف الاحوال والصفات  
بحسب ما اقتضت حاجتها الغير المجبولة  
المتعينة في عالم الان في مكان من مقتضى  
حقيقة عزيمته واحكام لوازمها ابتغاء  
وعنه منه نحو معرفة سر القدر وانفساً  
فكره في القرية الخربة بصوره استبعا  
اغادتها على ما كانت عليه فاطمأن الله له  
بواسطة فكره واستبعا انواعاً من  
صور الاعادة وانواعاً من احكام تها  
التابع للعلم التابع في التعلق بالمعلوم

هنا



باب البقاء

المعابر والمعابر والعبان واقضاء الجمع الاحدية هو والدجة الثالثة الفناء  
عن شهود الفناء وهو الفناء حقاً شاملاً براف العين واكباً بجمع سالكاً سبيل البقاء  
فالفناء عن شهود الفناء هو حقيقة الواقعة اعني وقعة الواقعة وهو مبدأ الجمع  
فناء الفناء لانه اذا شهد فناء كل ما سوى الحق في الحق يشهد فناء الفناء لانه  
لم يكن ثم شيء ففنى بل توهم وجوداً خيالياً فارتفع ذلك التوهم لان الفاني كان فانياً  
ثم يزل الباقى باقياً لا يزال ولو لم يزل ففنى الفناء ولهذا قيل آخر من يموت ملك  
الموت وهو الفناء حقاً لانه فناء كل شيء حتى الفناء وقوله شاملاً براف العين اي  
فاطر انور عين الجمع يدل على ان ذكر اول درجة الجمع ومبدأه وقوله واكباً بجمع الجمع  
يدل على استغرافه في الجنة واستبلا لانه على مقام الجمع بالتمكين فيه بلوغه غايته وكنا  
قوله سالكاً سبيل البقاء لانه ما لم يتمكن في مقام الجمع لا يسلك سبيل البقاء وهو  
مبدأ السفر الثاني والبقاء يذكر في الباب التالي لهذا الباب **باب البقاء**  
قال الله تعالى والله خير وابقى فشر لما كان الفناء انما هو بالنسبة الى الرسوم  
الخالقة في الحق كان صفة الخلق والبقاء صفة الحق فاستشهد بالآية على ان البقاء  
هو الله هو البقاء اسم لما بقي قائماً بعد فناء الشواهد سقوطها شر المراد بالتو  
هيمنا الرسوم الخالقة لانها آثار تشهد بالحق الذي هو الموثوق وقد استعملها فيما  
سبق بمعنى معال الشهوة وهي الواردات التجليات الشاهدة للعبد بصفته السلوك  
وقرب الحق وانه سيشهد لانها من مبادئ الشهوة وعلا مائة وهي من الحق ليست من  
الرسوم واذ كانت عين الرسوم فالباقي بعد فناءها ليس الا الحق ولا يكون البقاء  
فيما قبل حضرة الجمع ولا يذهب من تحقق معنى قوله كل من علمها فان يبقى وجهه ربك

هذا وان كان الاكثر من يتوهم ان القدرة  
تأبى للزيادة وان الارادة تقتضي التخصيص  
والكشف المحقق يعطى ان الارادة ليس لها  
الا تعين التخصيص الا على العلم لا انها مبدأ  
التخصيص كما ان العلم لا يزل في المعلوم  
بل المعلوم تعين على العلم على حسب ما  
هو المعلوم عليه نفسه من التعيين والتميز  
لا غير وهذه عمدة القدرة وقد زاد استحضار  
رضي الله عنه بسطاً فافاد حاجة الى التمسك  
لاعادة الكلام فيه هذا وان كنت قد استوفيت  
الكلام عليه مرة في هذا الكتاب غير ان  
نصاً ينبغي وانتم تقرره والحمد لله وشي  
الآن على احكام القدرة في انواع المعاد  
ما افهم الله في حال غير من افاض على المعاد  
بفتح عينه وبمستعدة احدها اعادة الصورة  
في الموضع من غير ان يزل من الموضع  
وغيره على نحوها الاول والاولى اعادة  
الانصال روحها بها بانصال البدن بموقع  
لذلك الصورة ممكن ايها من البصر الذي  
بقضيه استعدادها واستعداد الروح  
من جهتها في جلب المنازع ودرج المضاد  
التخصيص بذلك الصورة وروحها والى  
هذا النوع الاشارة بقوله تعالى يحسب  
الانسان ان لن يجمع عظامه بل هو غادر  
ان سنوي نباته ويحوز لك ما اشار اليه  
الشرعي بان تلك الاجزاء فيلزم في  
معادنها الى عين ورود الاله بوجهها  
الى محل اجتماعها بالوجه المقتضى اجتماع  
اولا لكن الاجتماع الاول موقوف على  
تعين الاجزاء من الكمال الى هذا الاجتماع  
فالمعين من اجزاء موجودة فيتم ذلك  
قال



قال سبحانه والذى يخلق ثم يعيده وهو  
 اهلون عليه ان اعاده القاليف من الاخر  
 الموجودة اهلون من الشاء اجزاء هـ  
 مستهلكة الموجود في الكليات ثم الشروع  
 في ثانياها وهو قوله وهو اهلون عليه انما  
 هو بالنظر الى نفس القضية من حيث هي لا  
 بالنظر الى الحق سبحانه فانه لا يصعب ولا  
 يعجز عليه شيء والنوع الاخر من الاعادة  
 وهو بطريق الحراسة الصورة المركبة من  
 اشكال اجزائها مع معاودة الروح لها  
 بعد استعداد الصورة لقيام الحق بها  
 المستلزم لاقباله على تدبير تلك الصورة  
 وبهذا هذا الروح كماله اكسب الصورة ما  
 تدبره لها صفة من صفات البقاء الذي  
 تقتضيه انما فان البقاء صفات  
 الارواح وايضا فان اعراض الروح عن  
 تدبير الصورة التي فارقتها واقباله على  
 تدبير غيرها آخر واستغرافه في حقها  
 ذلك الاعراض اشكال اجزاء تلك الصورة  
 وحملها انما ذلك لضعفه وعجزه عن الجمع  
 بين الطرفين اعني الجمع بين ملاحظة عالم  
 الدنيا والعالم الذي انتقل اليه اما  
 امثال هذه الارواح الكلية المقدسة  
 الكاملة فانها لا تستلزمها شأن عن شأن  
 ولا يجمعها عالم من عالم لانها ليست  
 محبوسة في البرزخ بل لها تمكن من الظهور  
 في هذا العالم متى شئت فلم يعرض عن  
 هذا العالم بكل وجه وقد تحققت اذ ذلك  
 وشاهدكناه وراينا جماعة قد شاهدوا  
 ذلك وكان شهودا من جميع النبيين  
 ومن شاء ممن هذه صفته من المنظرين

ذوالجلال والاكرام فالباقي في الحقيقة ليس الا الله بعد الوحي الذي هو الذات  
 مع صفات الجلال والاكرام اي الجلال الذي يكرم به عبده الفاني فيه بلبسه وجوه  
 وصفاته بعد فناءه فيقيد به كما يحق في باب التلبس ويجعل هذا الاكرام والخلعة  
 سائر الجلال فيكون في نظر الخلق حجاب جلاله وفي نظر العارف مظهر جماله وهو  
 على ثلث درجات الدرجة الاولى بقاء المعلوم بعد سقوط العلم عنها الاعلاش  
 بقاء المعلوم اي الحق ثم بعد سقوط علم العبد به لقضاء العبد بالكلية ولا يمكن بقاء  
 الوصف بدون الموصوف وقوله عينا بقاء المعلوم منصوبا على التقدير اي بقاء  
 المعلوم من حيث عينه لا من حيث معلوميته لا تنفائ علم العبد يعني بقاء عين الحق و  
 ذاته لا كونه معلوما هو وبقاء المشهود بعد سقوط الشهود وجود الانفائش  
 بقاء الحق ثم من حيث وجوده لا من حيث مشهوديته وهذا هو الدرجة الثانية هـ  
 وبقاء ما لم يزل حقا باسقاط ما لم يكن محواسر هذا هو الدرجة الثالثة يعني بقاء  
 الحق باسقاط ما لم يكن موجودا حتى يحوي بالقضاء فيه كما ذكر في هذا المقام يكون  
 العبد موجودا بوجود الحقاني باقيا ببقائه حيا بحجته في عالمه ابعاد مختارا باخترانه  
 فهو عبد اعاده الله ثم بعد فناءه والبسرة خلعا من صفاته العلى وسماء اسماء غير  
 اسم من اسمائه الحسنة واغامر فشاء اخرى فشاء الحق بين الحق قائما في مقام  
 عبوديته **باب التحقيق** قال الله ثم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن  
 قلبه ثم انما استشهد بهذه الآية على التحقيق لان خابيل الله عليه السلام يقول  
 رب اربي كيف تحيي الموتى ثم هو احياء الحق على التحقيق بالتحقيق باسم الحي فشهد  
 الاحياء شهودا وحقا بعد ان عرف ذلك عرفان ايمان واثقان هو الحق



# في النهايات

٢٥٥

## باب التحقيق

فلنخص مصحوبك من الحق ثم بالحق ثم في الحق وهذه أسماء درجاته الثلاث شى  
 يخرجها صاحبك من صفات الحق من الحق عن شوب سميك في مقام البقاء بعد الفناء  
 ثم بالحق اى تلخص ذلك المصحوب وتخلصه من سميك بالحق لا بك ثم في الحق وهذه  
 الالفاظ اى من الحق وبالحق وفي الحق اسماء درجات التحقيق الثلاث هـ اما درجة  
 تلخص مصحوبك من الحق فان لا يخالج علمك علم شى اى لا يواشيك علمك علم ولا يظهر  
 شى من صفاتك في صفاته وهو ان تشهد العلم الذى يظهر في مظهر علمك من غير ان  
 تشوب شى من علمك به فتسبب العلم الذى كنت تتسبب قبل الفناء الى نفسك في حال  
 التحقيق الى الحق لفناءك عنك في وجوده هـ واما الدرجة الثانية فان لا يذاع  
 شهوك شهوة شى اى لا يذاع شهوك شهوة ولا يذاع شهوة فتسبب الشهوة الذى كنت  
 تتسبب قبل الفناء الى نفسك حال البقاء الى الله تعالى فتكون شهوك بالحق لا بك ثم  
 عن شوب شهوك هـ واما الدرجة الثالثة فان لا يذاع اسمك سميك سميك شى اى لا يذاع  
 خلقيتك الحادثة وانما سميك القديم فان الحادث لا يبقى مع مجلى القديم فاذا انقضى  
 بالتحقيق حال البقاء بعد الفناء شهدت الحق بالحق ولم تنسب راجحة شايبة من الخلق  
 وهو معنى قول بعضهم عند سماع قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معه شى والآن كما  
 كان اى لا يرى انك الآن مع بل هو وحده على ما كان في الازل وهو معنى قول الشيخ  
 لا يذاع اسمك سميك هـ فتسقط الشهادات وتبطل العبارات وتقضى الاشارات  
 شى لانك اذا لم تشهد مع غيره فقد ارتفع معنى شاهد مشهود على ان الشاهد غير  
 المشهود فقد سقطت الشهادات لم يكن معبر ومعبر عنه فقد بطلت العبارات وان  
 التسمية بين الاثنين بانفقاء مشير ومشاور اليه فقد قويت الاشارات **باب التلخيص**

قال

دار الآخرة متى شاء من ليل او نهار او نهار  
 ذلك غير مرة وهذا النوع هو الذى اشار  
 بقوله صلى الله عليه وسلم على الارض ان ناكل  
 اجساد الانبياء وموجبه فاطت من كبر  
 مصاحبة الروح المقدس في لك الجسد  
 واكتسابه صفة من صفاته مع علم  
 اعراضه عن بالكتابة بعد مفارقة حال  
 تدبيره له فمثل هذا الجسد المحروس من  
 الانفكاك حتى ابدية قوة وامر بكسبه ضرورة  
 من الاعمال التي اتصلت به الحوة واستعد  
 لعود اقبال الروح اليه بالتدبير وهذا  
 النوع من الاعادة كانت اعادة من غير  
 والنوع الآخر من الاعادة هو ان الصورة  
 المركبة وان انفكت اجزاها وتحلل اجزاها  
 اللازمة فان جواهرها محفوظة عند الله  
 في عالم من عوالمه يشاهد اهل الكسف  
 في امرها ملها هو المعبر عنه بحجج النبى  
 وهو نفس حية تلك الصورة لكن من حيث  
 قيام الروح الجوانية وجميع قواها المزا  
 بذلك الجسد الجسماني متى شاء الحق  
 اعادتها من غير ان تلك القوى وجوه تلك  
 الاجزاء الجسمانية اعراضا ملائمة لها  
 شبيهة بالاعراض المتقدمة التي كانت  
 حاملة لها فالتأمل بها على نحو ما كانت  
 عليه وعلى نحو ما يقضي الوقت والحال  
 الحاضر وخاصة هذا الاجتماع الثاني  
 وما يتصل به من نتائج الصفات الناجمة  
 من الاجتماع الاول والتدبير المتقدم من  
 هذا القبيل كان اعادة حماره وجره  
 لهذا قال سبحانه وانظر الى العظام كيف  
 نشرها ثم نكسوها العظام في هذا

للفام



# الفصل العاشر

٢٥٦

## باب التلبس

قال الله تعالى وَلَكَيْسَ أَهْلُهُمْ مَا يَلْبَسُونَ <sup>من قال</sup> <sup>الاستشهاد</sup> في تلبس الملك صورة الرجل لم يكن له  
تلبس الرسالة وهو اللبس عليهم فاللبس يتحقق بالتلبس <sup>من قال</sup> التلبس قد يشاهد معار عن موجو  
فانم <sup>من قال</sup> التورية التكنية والتعريض يعني التلبس هو ان تكتي بشاهد وجوده معار عن موجو  
فانم كما تقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم بكف من احببنا في وجود الاعلاء فاهل فواضد وديت برسول  
الله صلى الله عليه وسلم الشاهد اي الحاضر والشاهد بوجوده انية الحق المعار وجوده فانه موجو بوجود  
الحق عن الحق تعالى وهو الموجو الفانم الراعي بالحقيقة لقوله تعالى وما ربيت اذ ربيت لكن الله ي  
ومن قوله تعالى فام تفلوهم ولكن الله قائلهم <sup>من قال</sup> وهو اسم لثلاثة معان اولها تلبس الحق بالكون  
اهل التفرقة وهو تعلق الكواين بالاسباب والاماكن والاد <sup>من قال</sup> بت تعلقه المعارف بالوسائط  
والفضايا بالبحر والاحكام بالعلل والانظام بالجنائيات المثوبة بالطاعات فاحق الرضا والرضا  
الذين يوجبان الفضل والوصل ويظهران السعادة والشقاوة <sup>من قال</sup> اهل التفرقة هم اهل  
الحجاب الذين يحجبون بالكون عن الحق وتلبس الحق عليهم وتعلقه الكائنات بالاسباب  
والاماكن والاحايين كتعلق النبات بالماء والارض والربيع وهو فعل الله تعالى فاهل التفرقة  
المجربون يقولون انبت المطر والارض والربيع البقل اهل الجمع الذين هم اهل الشهوات والهاوون  
يقولون انبت الله البقل وتعلقه المعارف بالوسائط كالمقامات والرباضات والذليل  
والاخبار فحسب اهل التفرقة انها تحصل بالرباضات والسلوك في المقامات والتمسك بالاد  
والاخبار والمعرف بالحقيقة هو الله تعالى الواهب لهم تلك المعارف بالامتنان والفضايا بالبحر  
اي الفضايا الشرعية التي يحكم بها الفاضل والمفاسد المطالب التي يحكم بها العالم والفضايا  
التي يجرى بها العوام بالتواتر والاخبار الصادقة والتجارب بالبحر والبيئات فاهل الحجاب لا  
يشبونها الا بالبحر والبيئات المحقوقيين ان التثبت لها هو الله تعالى وكذا تعلق الاحكام بالعلل

المقام ثلاثة امور حاصلة لافنام الحفظ  
احدها حفظ الصورة المعهودة عن سرعة  
تغيرها وعند بقائها فخرسها عن التغير  
ايقانها على ما كانت عليه هذا كان شأن  
طعام عن ريشة الصورة الثانية  
صورته من التحليل وانفكاك الاجزاء مع  
اغراض الروح المدبر لصورته كما نبهت  
عليه من الموجبات المذكورة والصورة  
الثالثة حفظ جواهر صورة حمارية وان  
مخلت اجزاؤها وانما انشا اغراض اخرى  
لذلك الجواهر شبيهة بالاعراض المتقدم  
وتم الامر والحضرة الافنام فانهم هذا  
هو سر حال العربي لم يصب الشيع عليه  
وما يتعلق ببر القدر فذكره

## الفصل الحادي عشر

اعلم ان لفظ النبي وردت بالهمزة وبتة  
فبالهمزة هو مشتق من النبأ وهو اخبار  
ويبدون الهمزة فهو من نبأ بنو اذا اذاع  
ومراد شخارضى الله عنه عن امرائه  
هذا الحكمة بالنبوة ليس بمعنى الاخبار  
فان كل من ذكره من الانبياء في هذا  
الكتاب مشركون في ذلك شائعا مراده  
الرفعة وسنا ذكر معنى الرفعة وغيرها  
من صفات الخصصة بعيسى ما ليس الله  
ذكره لكن بعد تقديم مقدمة كلية  
على اسرار شتى يستعان بها في فهم ما ذكر  
من شأن عيسى عليه السلام واسرار رصنه  
فاقول اعلم ان الموجودات متفاوتة  
الدرجات في الشرف والخساسة والفض  
والكمال فاي موجودات الوسائط  
بينه وبين موجد او ارتفعت وقلت  
فيه



# في النهايات

٢٥٧

## باب التلبيس

كما ثبت الأحكام الشرعية بالقياس والاجماع والكتاب السنة فان ثبتها عند الموحدين هو الله تعالى لا ينبغي في الوجود الا الله وكذلك تعليق الانظام بالجنائيات والمثوبة بالطاعات فليس على المحبوبين فان موجبها في الحقيقة رضي الله تعالى وسخطه فذا خفاها عن نظر اهل الحجاب بحكمة فان رضي الله تعالى هو الموجب للوسيل بالكرامة والفرد الثواب المظهر للشعاع في المعاد وسخطه تعالى هو الموجب للفضل بالطرد والهوان والبعد العقاب المظهر للشقاء في المعاش والتلبيس الثاني فليس اهل الغيرة على الاوقات باخفائها وعلى الكرامات بكتمانها والتلبيس بالمكاسبات سبب في تعليق الظاهر بالشواهد المكاسب على العيون الكلية والحصول العلية مع تصحيح التحقيق عقد وسلوكا ومعاينة هذه الطائفة رحمة من الله عز وجل على اهل التفرقة والاختلاف في الاستمساك فليس اهل الغيرة اهل التعارون على اذنانهم الشريعة المذكورة في باب الوقت باخفائها عن الناس كمالا بشواها او فاتهم وبغيرها وكذا يعارون على كراماتهم بان يكتونها عن الاعباد صيانة لانفسهم من الرعونة واختيار الخمول لا يفرق جمعيتهم بمزاجية الخلق واقبال الناس عليهم فيشغلونهم عن الحق كذا يلبسون بالاشتغال بالمكاسب والسبب في تعليق ظواهرهم بالشواهد اي بالآيات والاختار والتمسك بهذه العلم الظاهر اخفاء الاحوال بباطنهم او بالامور التي تشهد لهم عند الناس اتم كاحدهم وبالمكاسب تلبسوا من حب الكليمة عن ادراك بواطنهم وحقائقهم واحوالهم المعنوية وعلى العقول العلية اي السيفيرة المحورية بالقياسات المشوبة بالاهام والوهاب التي لا تدرك الحق مع تصحيح التحقيق اي تصحيح مقام التحقيق بالحق وهو انهم يشغلون ما يشغلون ويختارون ما يختارون بالحق لا بافهامهم عقدا اي اعتقادا وسلوكا ومعاينة اي يسلكون بالحق ويعاينون الحق في كل الاشياء كما يعتقدون الحق فهم رحم من الله تعالى على اهل الحجاب النعول بالاشياء في محالهم اياهم يبتدون بحدبهم وينجون ببركة صحتهم فاهم هم القوم لا يشعرونهم جلساؤهم

والتلبيس

فبما احكام اكثر الامكانية و  
من حضرة الورع النبوة الالهية فكانت شريفة  
وانتم قربا من الحق زعمت وحدت بغير  
وكثرة الوساخا ايضا خفاها عن  
مع وفور الاحكام الامكانية النبوة النبوة  
بقيت مستند من رتبة بعد نبوته  
من حضرة الوجود النبوة واما النفس والكمال  
فهما محبوسان في الجحيم وبسبب الصفة الالهية  
والحقائق الكونية لا ينفك عن المسئلة  
الخط من صورة الحضرة الالهية التي خفيت  
عليها القوى الالهية والفرق بين مرتبة  
المضاهاة او بحسب تقصير نفس المحال  
دائمي وهو كان اكثر اسبغ بالاضافة  
الربانية في كفايتها الكونية ظاهرة اياها  
بالفعل كما ثبتت من حضرة المضاهاة  
والخلافة الالهية افرز خط من صورة  
الحضرة افرز الاقل خفاء مما ذكرنا له  
النفوس ثم ان درجات النفس والكمال  
تفاوت بحسب قلة السيفيرة العقلية و  
كثرة ما بها تظهر القابض والكمالات النبوية  
ونبتت الفاضلة بين الانبياء والاولياء  
والمستوعبة كل عصر زمان بالذات  
والمرتبة والعلم والحال والفضل والبركة  
الحقائق الالهية والصفات والحقائق  
الكونية واحكامها المتصلة آخر كثرته  
برنج البرازخ الجامع بين الغيب والظاهر  
الالهية الاطلاق واحكام الوجودانية  
الوجوبية وبين الحقائق والخواص الكونية  
واحكامها الامكانية على سبيل المحطة  
للكمال الذي يستند اليه المرتبة الخلافة  
الكبرى والوجودانية التي يقرب اليه نسبة  
منها



# الفصل العاشر

## باب الوجوه

٢٥٨

منها ببيت الشرف هذا ذكرنا ثم ليعلم انه  
ما من موجود الا وله ارتباط بالحق  
من وجهين الوجه الواحد جهة سلسلة  
الترتيب والوسائط والجهة الاخرى لا حكم  
فيها والواسطة من الوسائط اصلا والحق  
يسمى هذا الوجه الذي لا واسطة فيه بين  
كل موجود وبين ربه بالوجه الخاص غير ان  
بابه في الوجه مسدود عن اكثر الخلق من  
حسبهم وقد نبه على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
من اشاراته فانه كان يروى احبانا عن  
جبرئيل وجبرائيل عن ميكائيل وميكائيل  
عن اسرافيل واسرافيل عن الله تعالى وكان  
يروى احبانا عن جبرئيل عن الله وكان  
يروى احبانا عن الله دون واسطة جبرئيل  
ويقول قال بنى ويقول ايقول مع الله  
لا يسعني غير بنى ويقول انا بنى بنى  
واذا وضع هذا الاصل وما تقدم ذكره  
فأعلم ان جبرئيل وميكائيل وغيرهما ما  
عد العلم الاعلى ياخذون عن الله بوا  
وغير واسطة وكذلك الاكابر من الانبياء  
والاولياء ومن جملة ما اخذه جبرئيل عن  
الله بالواسطة الكلمة الالهية التي هي  
الى مريم وتلك الكلمة منصفة من الحروف  
التي كان اجتماعها سببا لوجوه الارواح  
هي ثمانية حروف في ثمانية التاج النفس  
الشارية في كل موجود وللوجوه ظهور  
السر الالهى المتعجب بعيسى وفيه هو  
تلك الحروف انها عبارة من جملة احكام  
الوجوه التي هي آثار الاسماء الذاتية  
وتوجهاتها بآثار الحق من حيث هي مرتبة  
الالوهية وتبين ثمانية فابلها في الوجود  
فيه

والا لبيس الثالث بلبس اهل التمكن على العالم من جماع علمهم بملازمة الاسباب توسيعا على  
العالم لا لانفسهم هذه درجة الانبياء ثم هي للائمة الربانيين الصادقين عن وادي الجمع المشيرين  
عن عينه شئ اى بلبس اهل التمكن من الانبياء وورثتهم العلماء المحققين على اهل العالم فملا  
الاسباب من جماع علمهم توسيعا لانهم يعلمون ان الناس اهل الحجاب عن الحق وشهوا الافعال كلها  
منه عاجزون عن الانقطاع اليه التوكل عليه لانفسهم ثم يشهدون المستببح الحق ويستغفرون  
عن الاسباب يعلمون ان السبب لا اثر له بل رخصه وتوسيعه على الجوعين لانهم لا يصبرون مع الحق  
ولا يستطيعون الوقوف معه فذلك لبسوا عليهم وراحتهم بالسكون الى الاسباب الوقوف بها  
والمراد بالصادقين عن وادي الجمع اهل البقاء بعد الفناء الذين يفعلون ما يفعلون بالحق لا  
بانفسهم يقال هذا رجل يصد الناس عن ربه اى يفعلون ما يراه وبأمرهم به والصدق عن  
وادي الجمع الفعل والقول بالحق والمشيرين عن عينه الذين اذا اشاروا الى الناس كانت اشارتهم  
اشارة عن الجمع اى خضر الحق لانهم خلفاء الحق في الدعوة اليه وهذا به الخلق والله اعلم  
**باب الوجوه** اطلق الله عز وجل في القرآن اسم الوجود صريحا في مواضع فقال  
بِحَدِّ اللَّهِ غَفُورًا رَحِيمًا لَوْحَدُّ اللَّهِ تَوَّابًا رَحِيمًا وَحَدَّ اللَّهُ عِنْدَهُ الوجود اسم للظفر  
بجبهة نفس الظفر بجبهة الشئ اصغى مراتب شئ الشئ كما هم اشاروا به الى وجود الحق بعينه  
بعينه فهو عين الحقيقة عند فناء الرسوم بالكليات والالتينية ولا يمكن تعريفه لان معرفته جوهر  
هو وهو اسم لثلاثة معان اولها وجود علم الله بقطع علوم الشواهد في صفة كاشفة الحق اياك  
شئ علم الله اى حاصل من لدن ربه تعالى بالواسطة جبرئيل من قوله وعلمناه من لدنا علما وهو  
من غيب الغيوب بقطع علوم الشواهد اى العلوم الاستدلالية المأخوذة من الدلائل في صفة كاشفة  
اياك اى بقطع العلوم الاستدلالية عند كشف الحق لك اياه اذ لا يصح العلم الاستدلالي العلم



# في النهايات

٢٥٩

## باب التجريد

الشهود المدعى لان الاستدلال علم بالغيبي اي بالشي الذي غاب عن العالم فهو حجاب على  
المعلوم بخلاف الكسفي فانه اصفى من ان يعرفه فهو مرفوع حجاب العلم حال مكاشفة الحق اياك ولا  
يصحها ان ينادى شي الحجاب عند قوة تجلي الحق في وجوده **هـ** والثاني وجود الحق وجوده منقطعاً  
عن مسامح الاشارة ش وجود عين اي حقيقة منقطعاً عن مسامح الاشارة لان حال افراد الحقيقة  
ينقطع الاشارة بالكلية وهو عين جمع الاحدية **هـ** والثالث وجود مقام اصحاح الال رسم الوجود  
فيه الاستغراق في الاولية ش انما قال اصحاح الال رسم الوجود في الوجود لان الوجود لا يفنى  
بل رسمه هو كون الشيء موجوداً مع وجود الحق اذ لو وجد معه موجود لم يكن الوجود حقاً والاولية  
هي عدم الوجود الحق وازلية الاستغراق هو الفناء والاسمه هلاك اذ لا رسم للحادث عند  
قدم الحق واستغراق الاستغراق لانها رسوم الامواج كلها في بحر ازلية الحق وبقاء البحر هو  
وهو لها به مقام الوجود اصفى من ان يشهد **باب التجريد** قال الله تعالى فاخلع  
ثيابك ش خلع الثياب عبادة عن التجريد الحقيقة وهي تجريد الحقيقة عن الكونين لان الانسان  
هو حقيقة الحق منزلة بالثياب الى عالمي الروح والجسم فارتبما ولا شك ان هذا المنزل وقوع  
في السفلى بمثابة الرجل ولبس ثياب من الغيرة في الحجة السفلية والصورة الطبيعية فاستغراق  
الثياب للتجريد عنها ما تبقى الحقيقة بانفرادها مجردة عن رسوم الغيرة **هـ** التجريد اخلع عن  
شهود الشواهد ش اي الوجودات المنعينة كلها الشاهد بوجود الحق يعني تجريد الحقيقة عن  
التعبد والاخلع عن شهودها شهود الحقيقة المحضة بالحقيقة وهو على ثلاث درجات الدجة  
الاولى تجريد عن الكسب عن كسب اليقين ش اي نفى كل علم يقيني اكتسبه عن حقيقة الكسب  
فيكون الكسب مجرداً عن شوب الكسب ليكون عالماً بعلم الله لا بعلمه خالصاً عن بقاء رسومه  
والدرجة الثانية تجريد عن الجمع عن ذلك العالم ش اي تجريد حقيقة الجمع عن الادراك لعلمه

فان

فيه هو ما سمعنا فلك ثمانية عشر منها  
من الحروف هذا الترتيب الباء والحاء  
والدال والها والواو والياء والظاء  
والباء والكاف والميم والفاء والقاف  
والراء والنا والثاء والحاء والسين  
والظاء وسبب اختلاف وجوه الازواج  
واحوالهم هو بحسب المرتبة التي يقع فيه  
الاجتماع بين توجهات الحقائق المذكورة  
وما يقابلها من قابليات حقائق الاعيان  
المؤثرة فيها واذا علمت هذا فاعلم ان الحرف  
الغیر المنفردة من هذه الثمانية عشر توجهات  
الحقائق المذكورة والمنفردة مطاها  
فما يقابل الحقائق المؤثرة فيها فانهم والله  
اعلم وصورة تأليفها هي حقيقة روحية  
عينية وصورة عينية مكونة عن صفة  
الكلمة الالهية بالصيغة جبرئيلية بسبب  
ثباتها في هذا العالم مدة هو مكتسب من  
سبطية عريم وموجب سيرة القوة الطبيعية  
من مريم فيما نفخ جبرئيل من الكلمة خاصة  
التمثيل الجبرئيلي بشراسوتها اي حسنة مقابلة  
وحال الفعل هو من وجه شبيه بالاحلام  
ولما كان مقام جبرئيل بالسدة والسدة  
مقام برزخي لانه متوسط بين العالم الطبيعية  
الغضبية وبين العالم الطبيعية الكلية في  
مرتبتها الثانية الخصة بعالم المثال والامر  
والكرسي وما اشملوا عليه لهذا كان صفة  
جبرئيل التي جاء بها مشتملة على خواص  
السدة وما تهتمها وما احيا عليه  
فلعلية السر الروحي المنجني فيه اما الاذن  
الالهي له فعبارة عن تمكين الحق له من فعله  
ما فعل ذلك من آثار الاسماء الذاتية  
وتوجهاتها



# الفصل العاشر

٢٦٠

## باب التفكير

وتوحيها لها التي قلت انها سر وتكلمة و  
عليه صورة من النسبة الخاطبة من لصوره  
مجرد بلية من علم ان جبريل هو روح  
طبيعه ان العناصر من اظهر عنها

كاستموات السبع وما اشتملت عليه  
العناصر ههنا من المولدات علم ان عيسى  
سبح حبه وصورة روحانية جبريل و  
مظهر مقامه عند الستة الموصوفة  
انفا بالبرخية كما ان مريم صورة الطبيعة  
الكبرى وبعدها ان فلت له ختام ما ذكرنا  
في هذا الفصل ان كان عيسى روح الله و  
اي اسم من الاسماء التي تشمل عليها اسم الله  
وساكتف الفناء عن بقية اسرار الحق  
الكلمية انشاء الله نعم لعرف بتوفيق الله  
وارشاده من ذلك سر خفية وسر  
آخر الاولياء ما حظه من الجمعية الكبرى  
الخصبة الحقيقية الانسانية الالهية  
الكاملية المنبئة عليها من قبل وانبئة على  
الحكمة التي تضمنتها من قبل ودخول في دائرة  
الشرقية الحديثة وانضباع ما يوحى به  
السيرات الشريفة بحكمها وصفاتها وتعرف من  
لوازم هذه الاحوال المذكورة من اسرار  
شؤونها وحكامها من روائد اخر يتضمنها  
النسبة المذكورة فاقول بعون الله و  
توفيقه فأيده واما سر خفية عليه  
فان من وجهين احدهما من جهة ما تضمنه  
الاشارة الالهية بقوله نعم ان مثل  
عيسى عند الله كمثل آدم فادم اول مظهر  
بصورة الجمعية الحقيقية الانسانية الالهية  
التي بها ختم الحق مراتب الابدان وعيسى  
فله بصفه روح تلك الجمعية لاصورتها

فان

فان العلم من بقاء الرسوم لا نه صفة وجود الصفة بقاء الموصوف فما بقي اذراك العلم  
بغير رسم العالم والجمع لا يكون الا بكون الرسوم والآثار وصاحب هذه الدرجة من التجريد يكون ابدا  
خاليا عن اعتبار العلم الرسمي وهو المحذوبين الموهوبين يجوز ان يكون الدرك بفتح الراء  
الذي يقابل الدرج لاخطا طرقة العلم الرسمي عن درجة الجمع فانه اعلى من كل عال هو الدرجة  
الثالثة تجريد الخلق عن شئ التجريد شئ فانه ان شهد تجريده كان شئوه شاهدا ببقاء  
فان يكون مجردا ههنا ان لا يشهد تجريدا ولا مجرد الاسمه لا كفي عين الجمع بالفناء المحض فخلص  
عن التلوين وبقي الحق شاهدا مشهودا بذاته لذاته **باب التفكير** قال الله تعالى  
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ شئ الاستشهاد انما هو في الحصر اى يعلمون ان الله ليس الا  
الوجود الحق اى الثابت الواجب الظاهر بذاته لذاته وماعدا الوجود المحض الثابت الواجب المبين  
ذاته بذاته لذاته هو العبد الصمد وذلك عن التفكير التفكير اسم لتخليص الاشارة الى الحق  
ثم بالحق ثم عن الحق ثم لما كانت طريقته في كل باب ان يشير الى معنى المقام المذكور في البداية  
والاوساط والنهايات لزم في قسم النهايات الاشارة الى صورة كل مقام فيما دون ذلك صورة  
التفكير في مقام المبدأ ولا وهو تخليص الاشارة الى الحق اى تخصيصها في الفصد الطلب بالحق  
من غير تعلفها بشئ مما سواه الى الوصف هذا التفكير يلزم المبدأ من ابتداء الفصد الى انهاء  
السير الى الله ثم بالحق وهو من ابتداء السير الى الله بعد الوصول الى الحضر الواحدة الى غاية الفناء  
في الذات واصحح لال رسم السالك بالكلمة ثم عن الحق اى تخليص الاشارة الى البقاء بعد الفناء  
من ان لا يكون عن الحق فلا يكون اشارته في الارشاد والهداية والدعوة الى الحق الا عن الحق  
فهو بصدق فيما يقول ويفعل عن امر الحق بالحق فاما تفريد الاشارة الى الحق فله ثلث درجات  
تفريد الفصد عطشا ثم تفريد المحبة نلفا ثم تفريد الشهوة انصافا ثم تفريد الفصد عن

الموانع



# في النهايات

٢٤١

## باب التفريد

عن الموانع والالتفات الى الغير والتردد في العزم وقطع كل يؤدي الى الاعراض او الفوائد الغلبة  
العطش فان العطشان لا يلوى الى شئ غير الماء والعطش هو غلبة ولوع بما مول فان اقران هذا  
الولوع بالفضد مختصة بالفضو ومختصة عن كل ما عداه ثم تفريد المحبة عن التعلق بالسوى  
وشوب الهوى للشفاء في الهلاك في الحق والفناء ثم تفريد شوق الحق عن ملاحظة الغير للانضال  
المذكور في باب لان سقوط النظر الى الغير لا يكون الا بشهود الانضال هو واما تفريد الاشياء  
بالحق فعلى ثلاث درجات تفريد الاشارة بالافتخار وبوحا وتفريد الاشارة بالسلوك مطالعة  
تفريد الاشارة بالقبض غير شئ الدرجة الاولى من تفريد الاشارة بالحق تخلصها بالان  
اي باظهار الاحوال السنية التي يستحق بها الافتخار لا باظهار الفخر الذي هو اظهر من مرتبة على  
الغير فانه ينافي تفريد الاشارة باثبات الغير والنظر اليه بوحا اي اظهار السر حال السني بوحا  
مصدق منصوب بالافتخار لا من لفظه لانه نوع من الافتخار او مفعول له وتفريد الاشارة بالسلوك  
اي تخلص الاشارة الى المطلوب بالسلوك اليك بالكلام ونحوه مطالعة اي اطلاعا على حقيقة  
بعض المطلوب لا بنفسه وتفريد الاشارة بالقبض غير اي تخلص الاشارة الى الحق بان يقبض  
الحق من نفسه عن العالمين غيره عليه ان يعرف الخلق فيفسدن وقدر وشوشونه واما تفريد  
الاشارة عن الحق فانه ينافي ببسط ظاهره فبما خالصا لهداية الى الحق والدعوة اليه  
شئ اي انبساط له ببسط ظاهره ببسط الله مع الخلق رحمة عليهم يتضمن ذلك البسط الظاهر  
فبما باطنا يقبضه الله اليه فيكون ظاهرا مع الخلق باطنا مع الحق بفعل ذلك البسط والقبض  
به فعلا خالصا لهداية الخلق الى الحق ودعوتهم اليه فيكون منبسطا مع الخلق ظاهرا يدعونه  
الى الحق بطريق العلم متقبضا مجموعا مع الحق في الباطن لا يؤثر انبساط الظاهر في جمعة باطنه  
بالتفريد لانه على بصيرة من تبه كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اشعق

تفريد التفريد والافتخار

فبذل

فان صورته عرضية ومرتبتها مثالية فما  
عليه لادم ثمانية من حيث الجمعية والجمعية  
ولهذا عرف الحق سبحانه آدم في الآية انه  
خالقه من تراب يعلم ان المماثلة بين  
وادم ليست من حيث المادة والخالقة بل  
هي من وجوه اخرى كالذي ينقلك من  
شان الجمعية والجمعية وغيرها ولما كانت  
روحانية عسقي كلية عامة الحكم بالنسبة الى  
صورة الكون واصنافها الحق الى نفسه لا  
بطريق التبعض بل بطريق التشريف مع  
ما علم ان للروح بالنسبة الى الصور بالنسبة  
الى التبعين الظهور مرتبة الاخرى ولهذا  
توقف تعين الارواح الجزئية وتعلقها  
بالابدان للتدبير المستلزم للاستكمال  
على الصورة المراجعة التي لها درجة الاولى  
علم ان ختم مرتبة الاجداد الاثنى الذي  
ظهرت به الحقيقة الاثنائية الجامعة  
انما يكمل بالفتح الروحي جزء بالنسبة الى  
افراد صور الاناس وكلا بالنسبة الى المطلق  
صورة الكون المعبر عنها احيانا بظاهر  
الحق وحيثا بنفصل الصورة الاثنائية  
الحقيقية ومن تتبع ما اسلفناه في هذا  
الكتاب في هذا الباب فمعه بنايد الله  
ما سبقنا الاشارة اليه اما الوجه الآخر  
المنبسط على سر خمسين وهو ما اشار اليه  
في الحديث الثاقب المضمن جملة من آثار  
الساعة واما رايها وفيه انه اذا قبض  
ومن معز من المؤمنين برحمتهم من قبل  
الجنة وفي رواية من قبل الشام وفي رواية  
من قبل اليمن فاخذهم من تحت اباطيمهم  
فلا يبقى على وجه الارض مؤمن سقى شرار  
الناس



الناس ستمها وشون قمارش كجر الوخر في  
البرية لا يحلون علا ولا لا يحرمون حراما  
فعلهم تقوم الساعة فاذا اليقيني يومئذ  
في وجه الارض مؤمن فاحرى ان لا يقيني  
ولي فثبت خمسين من هذا الوجه ايضا  
واما حظه من الجمعية الانسانية فصفة  
كلية من صفات روح الجمعية وهو الموجب  
لدخوله في دائرة الشريعة المحمدية وحكمه  
فان سائر الاحكام الشرعية الروحية والنسبية  
من حيث الملحق والملحق عليه لما فوضت  
اياه من روح الجمعية الانسانية وجب  
دخوله في دائرة الشريعة الجامعة التي هي  
خاتمة الشرائع وانضباع ما يوجب به اليه  
بصبغة الشريعة المحمدية فانهم واما نزوله  
فلا من احد هما تنقسم احكام روح الجمعية  
كما تنقسم على كليات ذلك الامر الاخر هو  
تنبيه على طلوع فجر الاخرى ولهذا الجواب  
الدجال فان الدجال مظهر حقيقة الدنيا  
وحكم الحق فيها ولهذا كان اعور عين اليمن  
فانه عديم روح مرتبة الربوبية التي هي  
الآخرة دار الجوان فالنزاع بين مظهر  
الدنيا والآخرة ولما كان ذلك الوقت  
هو زمان طلوع فجر الاخرى و زمان  
موت الدنيا و زمانها لزم ان يهلك  
الدجال لزم ان يكون ذلك بابا لدن  
بنت المقدس لان ذلك الدخضا والنزاع  
واختصاص هذا بعض ما ستر الله ذكره من  
اسرار عيسى فان اسراره كثيرة والشرع  
في بيانها يفضي الى التطويل فاكفيت بهذا  
وسا ذكر في ذلك ختم الفصح المحمد ما ينبغي من  
تمهيد هذا الاصل والله يقول الحق وهو يهدي  
السبيل

فنزل الى مباه عقول الناس وبيا سطرهم بدعوهم الى الله تعالى **باب الجمع** قال الله  
تعالى **وَمَا رَمَيْتَ اِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ** وشهد الاستشهاد هذه الآية على الجمع  
سلب الرمي عن النبي صلعم مع صدره عنه ظاهرا كما دل عليه قوله **اِذْ رَمَيْتَ** فاثباته لله للدلالة  
على فناء رسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالكتابة فكل ما صد عنه فعل الله تعالى وهو معنى الجمع هو الجمع ما  
التفرقة وطمع الاشارة وشخص عن الماء والطين بعد صحة التمكن والبرائة من التلوين والخلو  
من شهوة الثوبية والاشارة في من احساس الاعلان والاشارة في من شهوة شهوة هاشم الجمع ما  
التفرقة اي ما افنى الرسوم وازال مسمى السوى ولم يجد صاحبة الحق بالحق لا يرى غيره والتفرقة  
اعثا والفرق بين الوجود والموجود واسقاطها وجود الحق بالخلق وقطع الاشارة لافضائه  
الاشارة مشبرا ومشارا اليه فاذا زالت التفرقة لم يقو رسم المشبر فانقطع الاشارة لانها نسبة  
والنسبة انما يكون بين اثنين وشخص عن الماء والطين لشهوه عين الحق وعلو درجته  
عن رسم المخلوقين الماء والطين عبارة عن المخلوقين وقد ذهب عن رتبتهما بعد صحة التمكن  
الحق في جميع الصور والمراتب فلا يمتنع بالخلق عن الحق لفناء الرسوم المخلقة في شهوة فلا يرى  
الا الحق متجليا في صور الاكوان مفسيا بتجليه سوها بل يراها صور تجلياته وفي مقام البقاء بعد  
الفناء يرى الرسوم قائمة بالحق موجودة به في صور اسمائه حقا بحسب تنبؤة خلفا بحسب  
الغيبات فلا يقع برؤية تلك التلوين فانه ينظر اليها بنظر العبد موجودة بوجود الحق وهذا هو  
معنى البرائة من التلوين لانه لا يرى لها وجودا غير الحق حتى يقع عليه اسم السوى والتلوين اثبات  
السوى والخلو من شهوة الثوبية اذا الثوبية اثبات موجود غير الحق وهو لا يرى موجودا غير  
الحق اذا الكل معدوم في شهوة موجود بالحق فلا موجود في شهوة بالحقيقة الا واحد والاشارة  
من احساس الاعلان اي الشبا عديم من احساس رسمه فاني رسم حال الفناء فلا يمتنع بخلق



# في النهايات

٢٤٣

## باب الجمع

من الوجود المحتاج في علمه رسم معارفه هو بوجوبه في نفسه من الشئون الذاتية للحق ووجوده وجوب  
الحق فضلا عن صفاته وافعاله فانها تواقع للوجوب فاذا كان الوجود وجودا للحق فباخرى ان يكون  
الصفات والافعال القائمة بالوجوب صفات للحق وافعاله والثناء في مبالغة في التقاى المتبالغ  
في انتفاء احسان الاعمال برؤية شئ من فعله ووصفه ورسمه ورسم غيره مما يستحق الحق  
فان الاعمال بقاء شئ من الرسوم والآثار وكذا الثناء في مبالغة النقاء كقولهم تعالى وتعاظم  
نبارك في غيبة النقاء من شئ وشئونها المتبالغ في النقاء من شئ وشئونها هذه الاشياء فانه ان  
شهادته لشهد الخالص من الثبوت والثناء عن احسان ربه الابرار من النلوب والتمكين  
فقد يفرغ رسم شئونه المستلزم لبقية رسم الشاهد فلم يبق عن بقية رسم الاعمال لهما فالنقاء  
الناس ان يرى بالحق شئونه الحق اياها فان رؤيته لا شئ ولا رسم بوجه من الوجوه لغيبه عنها  
وشئونه الحق فانه ما منه وهو على ثلث درجات جمع علم ثم جمع وجود ثم جمع عين فاما جمع العلم  
فهو ناسي علوم الشواهد في العلم اللدني صرفا شئ الشئ هو التقاى وصبره في الاشياء  
مختصا وعلوم الشواهد علوم الاستدلال فان الشواهد هي المصنوعات من الاكوان والآثار  
يستدل بها على الصانع وتباينها في العلم اللدني هو انما هي وانما رسومها عند تجلي العلم  
اللدني اى علم الحق الا انى صرفا خالصا من شوب النلوب حتى يظهر تلك العلوم وقفا فصيحا با  
على العلم اللدني الحق بل لا يعلم دائما الا بعلم الحق العالم المطلق ابداف يكون فنا شئونه في شئونه  
الحق كفاء الشاهد في المشهود الحق عيناه واما جمع الوجود فهو ناسي نهايتها الاتصال في عين  
الوجود محفاس اى ثبات نهايتها الاتصال المذكور في الدرجة الثالثة من باب بقوله لا يدرك  
منه نعت ولا مقدار والا اسم معارفه البهيم اشار في عين الوجود المذكور في باب بقوله وجود الحق  
وجوه من مقتضا عن مناع الاشارة محضا الاشئ محضا هو واما جمع العين فهو ناسي كل ما

بقوله

السيد فك ختم الفصح

السليم في اعلم ان الرحمة ينقسم

اولا على قسمين احدهما الرحمة الذاتية

والاخرى الرحمة الصفائية وكل واحد

من هاتين الرحمتين ينقسم الى قسمين عامة

وخاصة فبصيراربع اصول هي الامهات

ثم تنفرع من هذه الامهات ستة وتسعون

فرعا فكون ماها كما اخبر عنها النبي صلى

بقوله ان الله ماها رحمة الحديث فقد نبه

الحق سبحانه على ذلك بقوله في ام الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم فاللذان في البسملة هما الذات

العامة والخاصة والذان في الفاتحة

هما الصفاتية العامة والخاصة وباق

الرحمات مشفرة من هذه واذا عرفت هذا

فاعلم ان الرحمة انحصرت لاسمان من الرحمة

العامة الصفاتية ومن حكم الرحمة الذاتية

التي وسعت كل شئ فكان يحكمها انحصرت

العموم ولهذا علم حكم سليمان ونصرة فاعلم

فتح الله له العالم الاعلى والاسفل واما

شخصه له العالم السفلي فواضح لتكملة

الحق فالانس والوحش والطير وسائر

الحيوانات البرية والبحرية وتعدى حكمه

الى العناصر منخر الریح بحر بامره وسخر

له الماء بغوص له فيه الشياطين النارية

وهذا من اعظم تكملة الجمع بين ما من

النار مع الماء مع تضاد طبيعتهما

لذلك نبه سبحانه على ذلك بقوله ومن

الشياطين من يغوصون له ويرجعون

دون ذلك فاخبر ان كل ما كانا يعجلون

فهم دون غوصهم لما ذكره من

بين



# الفصل العاشر

٢٤٤

## باب التوحيد

بين الاضداد وسخرت له الارض ايضا  
يقوم منها حيث يشاء واما استخبر الحق  
له والعالم العلوي فواضح عند المتقين  
فان كل ما يتسرل في هذا العالم فانه  
من آثار استخبر الله له ذلك العالم وتعليمه  
ايام اسباب التعريفات فانهم هذا من  
آثار حكم العام الخصيص بالرحمة العامة  
وما بالرحمة الخاصة الذاتية في العباد  
وسماها ايضا بقصد الحق في ما  
حب الحق بعض عباد لا لوجوب معام  
على التبعين من علم او عمل او غيرها  
من الاسباب والوسائل والية الاشارة  
بقوله تعالى في حق الخضر ائتناه رحمة  
من عندنا وعلما من لدنا علما واما الحق  
الخاصة الصفاتية فخصيص بالاستعداد  
وينقسم حكمها الى قسمين قسم موقت وقسم  
غير موقت فالوقت ينحصر بالاستعداد في  
الدنيا الفائز بنيل ما اشتهوا في عالم  
الاحوال والافات دون الآخرة ولهذا  
ينها الحق بما يفهم منه استثناء سلما  
منهم بقوله تعالى وان له عندنا الزلزال ونزل  
ما يجمع له السعادات بل لم يكن سعادة  
موقنة بل ابدية الحكم فانهم واما حكم  
الرحمة الخاصة الغير الموقنة ينحصر باهل  
الجنة لان نعمهم ابدية كما قال تعالى  
عطاء غير محدود فهو عطاء غير منقطع  
خالص من الافكار غير مشوب بالامور  
المنقضة كما قال تعالى قل من حرم ذنبه  
الله التي اخرج لعباده والطيبات من  
الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيات الدنيا  
خالصة يوم القيمة نقوله خالصة يوم القيمة  
تنبيه

بقوله الاشارة في ذات الحق حقا شى اى تعالى كل ما يحمله الاشارة بعنه فهو الاحدية الصفة  
ذاتها بذاتها مع اتفاق الاشارات والاعتبارات وكل ما يشتم منه واجبة التعدد الاعتبار  
في عين الاحدية حقيقة وقوله حقا صفة مقصد محذوف اى بلا شى كل ما يحمله الاشارة في ذات  
الحق بلا شى حقا بعنه بالحقيقة والجمع غايه مقامات المتالكين وهو طرف بحر التوحيد  
اى غايه المقامات في السبيل الى الله وفي الله كما ذكر لانه بعد الزمان من الحضرة الواحدية الى  
الاحدية ولا مقام اعلى منه ثم بعد ذلك يكون السبيل بالله عن الله ويكون التدرج لا شك  
ان هذا المقام اعلى مقام ولهذا يقال ان النبي مقام ولا يسه اعلى من مقام نبوته يعنى ان  
حيثية ولا يسه التي هي باطن نبوته وروحها فوق حيثية نبوته التي هي ظاهر ولا يسه فان مقام  
نبوته يكون سببه عن الحق بالحق وفي هذا المقام سببه سبب الحق وهو اعلى ومعنى كونه طرف  
بحر التوحيد ما يسه التي ليس بعدها شى فان سار في هذا المقام لا يكون سبب الا الرجوع عن  
الحق الى الخلق **باب التوحيد** قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وشى  
انما خص بعض الاية بالذكر لان هذا محض التوحيد المحض وهو ان لا يكون مع شى فلو ذكر  
والملائكة واولوا العلم كان نزولا عن الجمع الى الفرق فيكون مع غيره فلا يبقى التوحيد المحض  
فهو الشاهد بنفسه لنفسه فلم يشهد ان لا اله الا هو غيره فمن تحقق هذا بالذوق فقد شهد  
التوحيد بالحقيقة **و** التوحيد تنزيه الله عز وجل عن احدث انما نطق العلماء بما نطقوا  
به واشاروا المحققون بما اشاروا اليه في هذا الطريق لفصد تصحيح التوحيد ما سواه من حال  
او مقام فكله مصحوب بالعلل شى قوله التوحيد تنزيه الله عز وجل عن احدث مجل يتناول تنزيه  
العقلاء من الحكماء والمسلمين وتنزيه العرفاء الموحدين لان جميع العقلاء واهل الفكر يدعون  
تنزيه الله تعالى مع كونهم مقيدين لان العقل لا يقول الا بالمشيئة يشنون الحد وينفون عن



# في النهايات

٢٤٥

## باب التوحيد

عن الحق تعالى وبشره عنده اما العرفاء المحققون فلا يشقون الحد اصلا وراسا فان شجرة  
التوحيد يقبض عن اصله ثم يتبصر بعد نقية بالحق بمعنى تجلي الحق مع لاناف بوجهه الصور  
فيكون الحد عند فهم ظهوره في الصور المتخلفة بالتجليات المتعاقبة الغير المتكررة ومراد  
الشيخ قدس الله روحه هذا الترتيب لا يثبت العقل الى طريق التوحيد الذي لا يكون في حق  
سواه ولا يرى الحق عين الحق بحيث لا يكون في الوجود شيء غيره وانما ينطق العلماء بما انطقوا به و  
اشار المحققون الى ما اشاروا اليه في هذا الطريق لقصد تصحيح التوحيد اي ما انطقوا وما اشاروا  
الى لقصد تصحيح هذا المقام المستحق لانه المتصدق الا في الموقوف الا على ما دون ذلك من الاحوال  
والمقامات فكل مصحح العلة الاصل لها لبقاء الرسوم فيها ولو في الحضر الواحدية والتجليات  
الاسماوية هذا ما ذهب اليه خا طري وجده اخر مبني على ان ما في انما انطقوا موصولة حقها ان  
يكتب موصولة على معنى ان كل ما ينطق به العلماء واشار اليه المحققون لقصد تصحيح التوحيد  
ما سواه من الاحوال والمقامات فكل مصحح العلة لا يخلو منها يعني ان التوحيد بالعلم لا  
يخلص عن العلة وكذا اثبات الاحوال والمقامات بطريق العلم واشار الى المحققين يخلو عن  
العلل فانها ما واسبغ وقيل لا تندج تحت العبارات ولا يحيط به الاشارات ولا تنفي هذا  
الكلام والاعمال الجاهلات هو التوحيد على ثلثة وجوه التوحيد الاول توحيد العامة الذين  
يصح بالشواهد التوحيد الثاني توحيد الخاصة وهو الذي يثبت بالحكايق والتوحيد الثالث  
توحيد قائم بالقدم وهو توحيد خاصة الشواهد هي الاكوان والمصنوعات  
التي يستدل بها على الكون الصانع وبالسجدة الدابة التي يستدل بها العلماء بالنظر والفكر  
وبالهيمن العقل في توحيد العامة انما يصح بالاستدلال مثل قوله تعالى لو كان فيما آلهة الا الله  
فسد فلو كان فاسدا فليكن فيما آلهة غير الله وامثال ذلك واما توحيد خاصة وهم المتو

فهو

تنبيه على انها وان حصلت لم حصلت  
له من المؤمنين هنا فانها تكون مشقة  
بالانكار والخصوص لا تعطيه خواص  
هذا الموطن والفتاة الا مشافرة  
انما تحصل للعدا في الجنة فانها  
محل مقدس سلم من كل ما يوجب كدرا  
ونكد الا انه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الكرسي  
الكريم وسقفها عرش الرحمن المحيط  
بجميع الصور كما خاط اسم الرحمن بجميع  
الموجودات راحة وعلا وحكما فانهم  
واما الكرسي فظهر اسم الرحمن الذي  
له التخصيص مستواه كما ان العرش  
ستوى الاسم الرحمن دون غيره وله  
العموم وقد ثبت فيما مر على ان كل سماء  
من محل حكم اسم من اسماء الحق ومستوى  
واسناد تلك الاسماء الى الحق انما  
يكون من حيثية ذلك الاسم ومن مفا  
تعيين الامر الوحي به الى تلك السماء  
المشار اليه بقوله وادحي في كل سماء  
امرها فندكر فقد عرفنا انفسا  
الرحمة الذاتية الى عامة وخاصة  
كذلك الصفاتية وعينها لك وعين  
ان الرحمة التي وسعت كل شيء هي الوجود  
وان الاسم الرحمن اسم للحق من كونه وجودا  
محصنا منسبطا انوره على الممكنات المتو  
كما اخبر سبحانه عن ذلك بقوله الله نور  
اسموات والارض ثم ذكر مراتب ظهور  
النور وامثلة مواد مظاهرها فاعلم ان  
هذا الوجود من حيث مبدء انبساطه  
وتعيينه من غيب هويته الحق وانما كلياته  
في التعيين والظهور اولها عالم المعاني



ثم قال لا راجح التي سبقتها الى مرتبة  
الظهور اتم من سبقتها عالم المعاني ثم  
عالم المثال المجتهد لا راجح والمعاني  
بمعنى انه لا يظهر ولا يتعفن منه الا  
مقتبدا ثم عالم الحس الذي اوله  
الصورة العرش المجيد بجميع الاجسام  
المحمودة المحددة للجهات وبه انتهى  
استوى السبر المعنوي الوجودي  
الصادر من غيب الهوتة في مراتبه  
الكلية للظهور الذي غايته عالم الحس  
لان تعينات الوجود وتنوعات ظهوره  
بعد العرش انما هو تفصيل وتركيب  
فوضح ان في العرش رتبة درجات  
الظهور كما بينا لهذا اصف الاسماء  
الى الاسم الرحمن دون غيره من الاسماء  
لما مر من ان الرحمن صورة الرحمة التي  
وسعت كل شئ وانتهت ظهور الكلية  
في العرش واما الحكم العام الوجودي  
فانه يظهر في كل مرتبة من المراتب الاربعة  
الكلية المذكورة وبفصل فيما يليها  
من المراتب التفصيلية بحسب تلك المراتب  
فان ههنا ما انتهت عليه من فضله  
الحكمة السليمانية استشهد على اسرار  
غريبه من جلها سرا لا استواء فلقا  
صادقا بمحنة التمامية في درجات السبر  
المعنوي لتكميل مراتب ظهوره وان الوجود  
وبمعنى الاستبلاء الحكيم المنبت من  
العرش وبه وتمامه من الملاء الاصل  
في السموات والارض وما فيها وما  
بينهما وعرفت بقبته معاني الاسماء  
عرفت ايضا ان ما بعد العرش من صور

فهو الذي يثبت بالحجاب المذكورة في القسم التاسع وهي المكاشفة والمشاركة والمشاركة  
والجوه والفيض والبسط والسكر والصح والانتقال والانفصال واما توحيد خاصته الخاصة  
فهو التوحيد القائم بالقد بمعنى توحيد الحق لنفسه اذ لا وابد كما قال شهد الله انه لا اله  
الا هو وقبامه بالقد اذ لا اله الا هو وقبامه بالقد اذ لا اله الا هو وقبامه بالقد اذ لا اله الا هو  
واهل هذا المقام هم المذكورون في الدجعة الثالثة من كل باب من ابواب قسم النهايات  
فاما التوحيد الاول فهو شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي  
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا هو التوحيد الظاهر الحلي الذي نفى الشرك الاعظم عليه  
ضبت القبلة وبه وجبت الذمة وبه حُضت الدماء والاموال وانفصلت دار الاسلام من  
دار الكفر وصحت به الملة للعامة وان لم يقموا بحق الاستدلال بعد ان سلوا امر الشبهة والحجة  
والرتبة بصدق شهادة صححها قبول القلب بشر هذا ظاهر غف عن الشرح وهو اصل التوحيد القليل  
الذي صحت به الملة للعامة بصدق شهادة صححها في المشرع قبولها عليهم لها تقليدا وان لم يثبت  
على الاستدلال بعد ان لم يعتبرهم الشبهة والحجة والشك دلت قلوبهم من ذلك وهذا  
توحيد العامة الذي يصح بالشواهد الشواهد هي الرسالة والصنائع شئ اى الاخبار التي  
وردت بها الرسالة والمصنوع المنقذ الحكمة الدلالة بحسب صناعتها واتقانها على وجوب الصنائع  
وعلمه ممكنة قد ندره بحسب السمع ويوجد بتبصير الحق وينمو على مشاهد الشواهد ش  
اى بحسب قبول هذا التوحيد بالدلالة السمعية وهي اخبار الكتاب السنة التي نفعها من النبي  
كقوله فاعلم انه لا اله الا الله وقوله والهمم الله واحد شهد الله وسورة الاخلاص وامثالها  
ولا يوجد حقيقة وحلاوته وادراك معناه الا بتبصير الحق اياه بنوره المذوق في قلب المؤمن  
به يتيقن بالمواظبة على مشاهد الشواهد بنظر الاعتبار والفكر فيها ومطالعة حكمته صا



# في النهايات

٢٤٦

## باب التوحيد

في احوالها هو واما التوحيد الثاني الذي يثبت بالحقائق فهو توحيد خاص وهو اسقاط  
 الاسباب الظاهرة والصغور عن منازعات العقول عن المغاير بالشواهد هو ان لا تشهد التوحيد  
 دليل اول في ان كل سبب اول للنجاة وسبيله شمس اسقاط الاسباب الظاهرة هو ان لا يعلق<sup>ش</sup> المستب  
 بالاسباب المعروفة بين الناس ولا يرى لها تأثيرا ولا غير الحق فعلا ولا يشهد بالتحقق ان لا مؤثر  
 الا الله والصغور عن منازعات العقول هو اثر في المقام الكشف والخاص عن منازعات العقول  
 احكام الشرع لهاها عن حكمها واحتجابها بقبائلها وعن منازعات بعض العقول بعضا و  
 مجادلاتها في الاحكام لشوب الاوهام اياها ومعارضاتها في المناظر بانها في الاحكام  
 ونصفية الباطن عن المخالفات والمجادلات مجاوزا طور العقل الى نور الكشف وعن المغاير بالشواهد<sup>هد</sup>  
 اي الصغور عن طور الاستدلال والتمسك بالادلة استغناء عنها بنور التجلي والعبان قوله وهو  
 اشارة الى الصغور عن المغاير بالشواهد اي ذلك الصغور ان لا تشهد في التوحيد دليل اول فكون  
 التوحيد عند اجلي من كل دليل فان نور الحق انما لا يدرك لشدة وقوة نوريته كما قبل شعر  
 حتى لا يراى الظهور تعرضت لادراكه اصناف قوم اخافش ولا في التوكل سببا اي وان  
 لا تشهد التوكل سببا لقوة بصيرتك في ان لا مؤثر الا الله ورؤيتك الافعال كلها منه فبتلا<sup>ش</sup>  
 الاسباب في المسبب شهوك لشهوك الناس منه ومن السبب ولا للنجاة وسبيله اي وان لا<sup>ش</sup>  
 للنجاة من العذاب والعقوبة والطرد وسبيله من الاعمال الصالحة والحسنات فكون مست<sup>هد</sup>  
 سبق الحق بحكمة وعلمه وضع الاشياء مواضعها وتعلقها باها باحاطتها واحسانها اياها في  
 رسومها وتحقق معرفة العلل وتلك سبيل اسقاط الحد هذا توحيد الخاصة الذي يصح تعليم  
 الفناء ويصفون في علم الجمع ويجذب الى توحيد ان يجمع شس اي فكون انك مشاهدا ان  
 الحق سبق بحكمة على الاشياء بما هي عليه في الازل فلان كون الا كما حكم به وكذا سبق بعلمه بتقدير

الاشياء

الاحكام تفاصيل ظهورها في الوجود  
 واحكامه مجتمع في كل موجود منها  
 جملة مجسبات يقبله استعدادها وتقتضي  
 استعدادها من المعنوية ولا يميزها الامر  
 بدرجة في الجميع والظهور حتى انتهى  
 الامر الى النوع الانساني فكان هذا  
 لجميع القوى الطبيعية والاحكام الا  
 سماوية الوجودية والتوحيدا الملكية  
 والآثار الفلكية وحمل بعضها وقد  
 سبب التنبيه على كل ذلك لكونه ينعى  
 لك ان تعلم ان انبساط هذه الاحكام  
 والآثار والخواص يختلف تبعاتها  
 وظهورها واجتماعها في عرض  
 المرتبة الانسانية بحسب درجات  
 الاعتدال المنعينة بمرجبة الاناس  
 وفيها وهي سبب تعينات مراتبهم  
 ان تفاوت تعينات الارواح الجزئية  
 الانسانية هو بحسب تفاوت الواقع  
 في درجات اعتدال امرجباريا بها  
 ثم اقول لم يزل الاحكام والآثار  
 المذكورة وخواص الظهورات المنعينة  
 تبرز من الغيب الى الشهادة ومن  
 القوة الى الفعل ومن حضرة البطون  
 الى حضرة الظهور في الطور الانساني  
 ايضا كالامر فيما ذكر من قبل بالنديج  
 والحكم والفعل حتى انتهى الامر من الوجه  
 المذكور الى داود وسليمان وكان  
 داود مظهر كتابات تلك الاحكام الا  
 سماوية والصفات الروحانية والآثار  
 الروحانية والقوى الطبيعية مستجيبا  
 فاستحق لظهور مقام المخالفة وحكامها  
 واحكام



# الفصل العاشر

٢٦٨

## باب التوحيد

واحكام الحكمه وفضل الخطاب وودعه  
سائر انما اجمع وزاد بالتفصيل  
الفعل والحكم الظاهر اجماعا والتشبه

العام اليك العلي فما ظهر في التوحيد  
من الناس اعظم ملكا ولا اعم حكما منه  
ولا يظهر بعد لانه مما بلغ ظهور ما قد  
الله ظهوره من سرار الربوبية والاعمال  
التي سبق ذكرها المضافه الى الحق في  
الكون من حضرة العلم الى اخص درجات  
الظهور المعلومه عند الله ومعجب  
باجابة دعونه فمادت هذه الامور  
بعدها كمال ظهوره اراجعه من حضرة  
الظهور الى حضرة البطون بخمسة  
الدرجات التي واقع في ازمته بروزها  
من حضرة البطون الى حضرة الظهور  
فانه فائمه الا ظهور من بطون ويطون  
من ظهور فانقص من الباطن اخذ الظاهر  
وبالعكس لما كانت نسبة حكم الرحمة  
العامه الخبيصة بحال سليمان الى  
حقيقة الرحمة العامه نسبة الصفة  
الى الموضوع اشراكها ايضا في  
الحيطة وعموم الاثر كان ما اعطته  
سليمان عطاء مرموفا من حقيقة الرحمة  
وحكمها فوقف بل ما منع على الدنيا  
الذي هو من برحم الرحمة باعتبار  
امناز الصفة عن الموضوع ونزولها  
عن درجة الموضوع بها ومن حيث الامام  
الحق اياه الدعاء واجابته لدعائه  
وانبار الحق له بقوله فامناز اولئك  
بغير حساب هو سر الرحمة الذاتية  
العامه فائمه فهذا ما قد الله ذكره

من

الاشياء على ما هي عليه كنههم على الاشياء تابع لعلمه فكون الاشياء على مقتضى سابق علمه فيها  
ووضع الاشياء مواضعها اي تكون شاهد الوضع الحق تعالى كل شيء في موضعه بتقديره وحكمه  
في الازل فلا تفرج بالوجود الاحتمال وحتمها وكذا شاهد تعليقه باها باحايدتها فلا يقع الا  
في الوقت الذي قد وقوعها في اخفائه باها في رسومها اي تكون مشاهدا سبق الحق باخفا  
الاشياء في رسومها عن عين المجربين فانهم لا يرون انها بفعل الحق وحكمه بتقديره في القضاء  
السابق جارية على مجريها فنسبونها الى اسبابها ومقتضى رسومها الخلقية وطبائعها واولها  
فيعملون لكل غير حال من احوالها سببا ويحجبونها عن النظر في الالهي والاعني بالازلي والقدري  
هو اخفاؤها في الرسوم قوله وتحقق عطف على فيكون اي فتكون مشاهدا وتحقق معرفتها  
وهي الوسايط واسناد احوالها الى ما سوى الله نعم من الاسباب في الرسوم الخلقية من الطبائع  
واخبار الخلق وادانهم وقد نهم والى حركات الافلاك وازدحام الكواكب في مثالها وكل  
ذلك على الخبيث بها اهل العادات عن الله وتوحيده واما العرفاء الموحدين فهم يعرفون هذه  
العلل بسقطون الحدث ويسلكون سبيل علم القدر باسقاط الحدث فلا يرون الاسبقية حكم الازل  
فيكونون مع الحق في جريان الاحوال ويشهدون بضره فائمه الاشياء بفعله على مقتضى حكمه وتقديره  
وحكمه الازلية وقد نهم ارادته الاولى ونشاهد من الحق واسمائه وصفاته لا يغير هذا  
توحيد الخاضعة او المتوسطين الذي يصح بعلم الفناء لا ينفسر الفناء الا في بقاء فان علم الفناء  
يحصل بالفناء في حضرة الصفات والاسماء اي الحضرة الواحدة قبل الفناء في الذات الاحدية  
التي هي عين الجمع ويصفو بعلم الجمع لا بعين الجمع واصحاب الال رسوم بل قبله عند فناء علمه في علم  
الحق ويجذب الى توحيد ارباب الجمع الذي ياتي في قوله هو واما التوحيد الثالث فهو حق  
اخضه الله لنفسه واستخف بقلبه والاح منه الى اسرار طائفة من صفوته واخرهم

من نفعه



# في النهايات

٢٤٩

## باب التوحيد

من نعتوا وعجزهم عن شبهة من اخضع الله لنفسه اي اسما ثم الله بليس غيره منه مضيق ولا فيه قد لا نأتمنا يتحقق بقاء الخلق كلهم وبقاء الحق وحده فلا يمكن لغيره عن عبارة ولا الية اشارة ولا شيء من احكام الخلق واوصافهم بصل اليه لمصلحة بقاءهم واستحقاقه بقده اي لا يستحقه بمقدار كنهه وحقيقته الا هو ولا يبلغه غيره وما قدره الله في قدره والاحسن منه حاله اسرار طائفة من صفوته حال البقاء بعد الفناء في عين الجمع لانهم حال الفناء فذا استغفروا فيه فانهم عن اسرارهم غائبين عنهم وفي حال البقاء ردت الى الخلق باقون به فرفوا ان الحشر الا لا يغيب لها وكل ما يثبت به فهو من الحشر الواحدة في اخر سم الله عن غيره لا يجمع انهم يعرفون فنعهم عن التكلم به بل لانهم عرفوا ان حشر النفوس تحت مقام الجمع فهو كقوله فحشر على الا لا يثبت بمناره وكذا معنى قوله وعجزهم عن شبهة اي عن اظهار ذلك التلازم والاختيارية لا لا يقبل الاخبار عنه كما لا يقبل النعت هو والذي يشار به على السن المبشرين انه اسقاط الحدث واثبات القدم على ان هذا الرمز في ذلك التوحيد علم لا يصح ذلك التوحيد الا باسقاط الحدث والذي يشار به اليه مبدا خبره انه اسقاط الحدث اي واختر ما يشار به الى هذا التوحيد الطرفة هو هذا الكلام المرموز مع ان هذا الرمز في ذلك التوحيد علم لا يصح ذلك التوحيد الا باسقاط الحدث فان الحدث لم يزل ساقطا وان الحدث لم يزل ثابتا فاما معنى اسقاط ذلك واثبات هذا ومن السقوط والمثبت مما تم الا وجه الحق نعم هذه علم وهو لا ظنوا انهم قد حصلوا تعريفه ليسوا في حال هو هذا فطلب الاشارة اليه على السن علماء هذا الطريق وان خروا له نغونا وفضلوا ففضلوا فان ذلك التوحيد يزيد في العبارة خفاء والصفه بغير او البسط صعوبة من هذا اي قولهم اسقاط الحدث واثبات القدم هما مبدا الاشارة الى هذا الطريق واعظم الاشارات وحكما وهو مع ذلك مع ما لا يحجب اسقاطه في تصحيح هذا التوحيد بالظاهر هو والمهنا التوحيد

شخص

من اسرار احوال ساميا بما لم ينب عليه  
 شخاضا وضوا لو بسطت القول في بيان  
 اسرار احوالها ما اطلعنا على لطال  
 الكلام ونبث عنه الافهام فليكن  
 الابواب بما يستلزم ذكره والله المستد  
**فك ختم الفصل الاول**  
 اعلم ان كثيرا مما عرفت بمشبهة الله تعالى  
 على ذكره في شرح هذا الفصل هو من حرم  
 كالتمثيل لما ذكر في بيان اسرار احوال  
 سليمان فان بين اسرار سليمان وداود  
 اشتراكا عظيما فذنبه الحق سبحانه كما  
 عليه بقوله ولقد آتينا داود وسليمان  
 علما بما حكماه من سليمان حيث قال  
 يا ايها الناس علمنا منطق الطير و  
 او تبتنا من كل شيء فاشركت معه اياه  
 فيما رزقناه وكذلك شرك الحق بينهما  
 في طلب الشكر ولذلك قال الحمد لله الذي  
 فضلنا على كثير من عباده المؤمنين  
 فاشركا في الامر والحكم ايضا كما قال  
 تعالى وداود وسليمان اذ يحكما في  
 الحرف ويقول كلا آتينا حكما وعلما  
 فافهم وذلك اقران شخاضا رضي الله  
 عنه هذه الحكم بالوجود حيث قال  
 فص حكما وجودية في كلمة داود وبها  
 اشار الى شيء مما اوضحه من سر الوجود  
 وسره في درجات ظهوره وكونه عين  
 الرحمة التي وسعت كل شيء فاقول قد  
 بينا ان الرحمة ذاتية وصفاته و  
 ان لكل منها حكما تاما وخصا  
 ذكرنا حكم العام المخصص للرحمة العا  
 واخصا منه سليمان وما يتعلق بذلك  
 كلمة



# الفيلسوف

٢٧٥

## باب التوحيد

شخص اهل الرياضة وارباب الاحوال وله قصد اهل النظم واداءه على التمكن في عين الجمع  
وعليه مضطرم اشارات ثم لم ينطق عنه لسان لم يشر اليه عبارة فان التوحيد ذاء ما يشر اليه  
مكون او يتعاطاه حين او يقبله سبب بشر والى هذا التوحيد شخص اي ذم اهل الرياضة الكفا  
وعليه مضطرم الاشارات اي ينقطع وتساؤل فان التوحيد ذاء ما يشر اليه يكون اي مخلوق  
لان لا يصح الابدناء الرسوم كلها وصفاء الاحدية عن الكثرة العديدة فلا مجال للتشاور فيه  
ويتعاطاه حين اي ذاء ما يند اوله زمان لا تفرق عن القدم فوق طور الزمان والحديث او يقبله  
سبب اي ذاء ما يجله سبب فائمه بسبب الاسباب حد فكيف يجله سبب وكلاهما ظاهر لا يحتاج  
الى الشرح وقد اجبت في سالف الزمان سائلا اسئلني عن توحيد الصوفية هذه الفوائ  
الثلاث بشر ما واحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحدة توحيد من ينطق عن نفسه  
عادية بطلان الواحد توحيد اياه توحيد ونعت من ينعت لاحد شر يعني ما واحد  
حق توحيد الذي احد اذ كل من وحده اثبت فعله رسمه توحيد فجدجده باثبات الغير اذ لا  
توحيد الا بفناء الرسوم والآثار كلها توحيد من ينطق من نعت عادية اذ لا نعت في الحضر الا  
ولا نطق ولا رسم لشي والنطق والنعت يقتضيان الرسم وكل ما يسم منه اية الوجود وهو الحق عانة  
عند الغير فجله ردها الى ما لكها حتى يصح التوحيد ببقا الحق واحد اذ لا ذلك ابطال الوا  
الحقيقة تلك العادة التي هي ذلك التوحيد مع بقاء رسم الغير فانه باطل في نفسه في الحضر الاحدية  
توحيد اياه توحيد اي توحيد الحق اذ ان بذاته هو توحيد الحقيقة ونعت من ينعت لاحد اي  
الذي يصفه هو انه مثل جابن عن طريق الحق ما بل عنه لانه اثبت النعت ولا نعت ثم واثبت رسمه  
باثبات النعت لا رسم لشي في الحضر الاحدية ولا اثر والام تكن احدية ثم كلامه ثم ان يخلص  
فدا عرض على الشيخ بانه لم يذكر في كتابه الفرق بعد الجمع وهو مقام سبق ولم يشر الى السفر الثاني

كله مع ذواته شئ فاعلم ان الحكم الخاص  
المضاف الى الرحمة العامة الصفاتية  
من الخلافة الالهية فظهر بها احكامها  
في المراتب الوجودية بالتدريج محسب  
حقبة الانسانية الكامنة الالهية  
كالم ظهورها الى الصورة الالهية التي هي  
اكل مظاهرها واما كانت مظاهر المنقطة  
على الصورة الالهية غير مستعلة لظهور  
بها وفيها الحقيقة الانسانية ظهورا تاما  
كان ظهور احكام مرتبتها المعبر عنها  
بالالوهية هناك وبالاخلاق هنا ايضا  
كذلك لان ظهورها بآدم صارها  
ظهور وسر ولبط اخر في عرشه الارض  
الانسان في هذا الشرح في الفضل السليم  
الى معناه ان بروز الوجود واحكامه من  
الغيب الى الشهادة كان بالتدريج حتى  
انتهى الامر الى النوع الانساني في فضاء  
ذلك الظهور على وجه آخر مخصوص ثم  
لم يزل يظهر الامر بسير آخر في مراتب الالهية  
التي ينفصلها عن النوع الانساني فان  
الخلافة لم تنبسط حكمها تما بآدم لظلة  
وجود المستخلفين عليهم فلم يكن ثم من ينسب  
عليه احكام مرتبة الاطاعة ليس من  
ذريته ولهذا لم يتفق خلافة مرتبة  
الرسالة بل بقيت فيه بالقوة وفيما  
خلف من ذرية المشاسلين منهم بعد  
الزمان نوح الذي هو اول المرسلين  
ثم نقول فما برحت احكام الخلافة من  
حيثها ومن حيث مرتبة المستخلفين  
ظهورا وانسياطها كالوجود حتى انتهى  
الامر الى اودم فلم توجد مرتبة خلافة  
وانبسط

وقطع



# في النهايات

٢٧١

## باب التوحيد

وطع الكلام على التوحيد الصريح الحق انهم لو شهدوا ما شهد الشيخ قدس الله روحه و  
 ما عوام من التحقير مما لم يبلغوا ذلك اذ لو انصفوا وجدوا في كلامه الامرين جميعا وزياده  
 فانه اشار الى معنى الفرق الثاني في باب البقاء بعد الفناء وفي باب التلبس عند الاشارة الى اهل  
 التمكين في الدجبة الثالثة ثم انه اراد ان يطع الكلام عند اهل المقامات لا ينزل الى الرسوم الخلقية  
 فثبت بعد مقام الجمع مقام التوحيد الحقيقي الذي هو احدى مقام الجمع والفرق حتى يندرج  
 الفرق في الجمع فان كلام هذه الطائفة في الجمع وجمع الجمع والفرق بعد الجمع مختلف ليس على تريق  
 واحد فبعضهم ارادوا بالجمع احدى عين جمع الذات وبعضهم احدى عين جمع الوجود وهو شهود  
 وحد الذات في الحضرة الواحدة الاسماءية عنه شهود واحدتها المحيطة بجميع الاسماء والصفات  
 وكلاهما شهود الحق بالخلق لان الاول هو شهود الذات وحدها اي مع انتفاء شهود الاسماء والصفات  
 والثاني هو شهود الذات مع اسمائها وصفاتها وهو شهود الكثرة في الواحد واسمهلاك الكل  
 بالكلية في الله وجمع الجمع عند الاولين شهود ما سوى الله فاما بالله وعند الباقيين شهود الحق  
 في الخلق وقبل شهود الواحد في الكثرة والمعنى واحد هو عين الفرق بعد الجمع وبعضهم يستحي شهود  
 الواحد في الكثرة هو الجمع والاسمهلاك المذكور جمع الجمع واما احدى الفرق والجمع فهي شهود الذات  
 الاحدية المتجلية في صونها المختلفة المسماة هياكل التوحيد فالشيخ قدس روحه اراد ان يوضح  
 في الجمع حتى لا يبرأ من كثرة الرسوم الخلقية عين احدى الحقيقة ولا يكثر وصف الشهود والمشرق الكافور  
 اذ ان الفرق في وعاء الغيبة فاورد التوحيد بعد اجمع احدى الجمع والفرق حتى لا يرى الضعفا  
 مقام الفرق الثاني امرين في الجمع وهو شهود الواحد في الكثرة والكثرة في الواحد مع اضلال الكثرة  
 في المعين الواحد وشهود الحقيقة في الاطلاق والتفصيل شهود اطلاقها عن كلا القيدين في الحق  
 عين المفيد المطلق فلا ينافي تفصيله الاطلاق وهذا المعنى لا اطلاقه التفصيل فلا يخرج عن احاطة

وانبسط احكامها في الوجود بحسب  
 الامكنة بعد استيفاء ما هو شرط في  
 حصول مقام الكثرة وكل انبساط الام  
 والصفات المذكورة بائنه سليمان قد  
 ورد التنبيه على ذلك في القرآن الكريم  
 اعني ثبوت الاشراك بينهما في الحكم والعلم  
 وغير ذلك على ما ذكر في اول الفصل فليست  
 هناك فاشارة سبحانه الى ما مضى ومنع  
 مما زادوا به على من تقدمهما من الخلفاء  
 من العلم وانبساط احكام الخلاف في شهود  
 وعموم الناظر في الخلق ومن جملة ما راجع  
 به خلافة داود ع على خلافة آدم ان حظه  
 من الاسماء على ما صرح به كان عمله بها  
 واما داود فحقق بها عملا وحالا لا  
 فاما علما فقد سبقت الاشارة الى ذلك  
 مع انه لا يخفى على الالباء وان اعظم الشك  
 في التحقيق بمسببة الخلاف في اولها واولها  
 هو العلم واما تحقيقه من حيث العمل  
 فماخبار النصوص عنه انه كان عبد اهل  
 الارض واما تحقيقه بها اعني بالاسماء  
 حالا فكون الحق سبحانه قد له تزيين  
 تسعة وتسعين درجة ضرب مثال الاسماء  
 الاحياء ولما اراد ان يتم عنده الماء  
 مع ان المنعم كالماء هو اسم الله باعني  
 دلالة على الذات والمرتبة وذلك لما  
 راي من قوة قابليته لكل ما يشتمل عليه  
 الحضرة فان من شأن الكمال ان كل ما هو  
 مستعد وصول الاخذ من الحق هو عند  
 بالنسبة الى كمال قابليتهم غير مستعد  
 ولا مستصبل الا ان يجزهم الحق باخبار  
 مخصوص خارج عن خواص المواد والوسائط



# الفصل العاشر

٢٧٢

## باب التوحيد

مع بقدر قوت ربهتم ويحكمون باستحالة حصول ذلك الامر كحال موسى عليه السلام في طلب الرتبة على وجه مخصوص فلما اخبر بتعدد ذلك في آفاق ما كان الامر الذي به يتم مظهرية الماء منقدر الحصول للذات من حيث ان الله لا يعجز ان يشرك به هذا بنبه الحق على ذلك بما ابدى له من الامثلة التي روي فيها الادب التام مع مرتبة عظيمة للمرتبة بتبنيها له ليعرف ان الله قد اقامه في مرتبة اول مقام بحق ادبها من اقامه فيها كما قال تعالى ايضا بلسان الاشارة مع الادب والتعريف باداود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلّون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما اسوا يوم الحساب فاسان الادب في هذه الآية قوله ان الذين يضلّون عن سبيل الله والافكان الانسب من مقتضى المواجعة له ان يقول انك اضللت عن سبيل الله ذلك عذاب شديد فخرج من خطاب المواجعة الى المغالبة معضالا مصرحا فتنبيه وذكر ما ذكرت لك من رجحان خلافة اودى على خلافة آدم بما نبهت عليه انفا وبالحكم بين الناس ايضا لانه ليس خلافة آدم النصريح بالحكم وايضا فانه حين عطي الخلافة لم يكن ثم من الناس من يحكم عليه ما الحق فلم يكن منهم الا ابله الذي ان سجد له اولا وازله وزوجه واولاهما بعز ورجحان اودى وسليمان فانه لقد حكمهما

شئ الا انما ان مقدم القوم والباب اعظم لمدينة هذا العلم وساقهم من مشرب الكون والحق به نبينا محمد صلعم على تراب طالب كرم الله وجهه كيف ابتدئ في الاشارة الى عين الحقيقة بقوله كشف سجات الجلال من غير اشارة وهو مخض نزيه الذات عن التعدد الاسما في واكد به قوله الحق المعلوم مع محو الموهوم اشارة منه الى ان الرسيم كلها في احديتها وصرح بذلك في قوله جذب الاحدية لصفة التوحيد ثم ختم بقوله نور شرف من صبح الازل فيلوح على هذا كل التوحيد اثاره لبيان معنى الفرق في عين الجمع وهو بعينه معنى احديته الفرق والجمع فالتعالي سفا فاجمع اخواننا الصائفين من هذا المشرب شربا طهورا واستجاب لنا دعاء نبينا اللهم اعطنا نورا واجعل لنا نورا واعظم لنا نورا وزدنا نورا ثم ان هذا الفقه لما شرع في شرح هذا الكتاب امعن النظر في شهادته لطايف اذه ودقائق معانيه اذ اذا اعتقاده في حقه بانكشاف غاياته خوفا منه لكون الشيخ كانت مختلفا وانما فيها مشايير يتبين من بعضها محض الخطاء والتحريف فيتم امر بعضها فافورث الشك والجهل بين القاصدين والنصيحة حجة ساق اليه القدر الكاشف عن عناية القديم في حق الطالب الصادق في فصول الطريق القويم نسخة مصححة مفروقة على الشيخ قدس الله روحه وشحنه باجازه مكنونة بخطه الشريف في تاريخ سنة خمس وسبعين اربعمائة هـ فصححها المشي وشرحها من شرح الصدق مجموع القلب على يمين من قولي ونبه من ربي ورايته ما كرامته من الشيخ واذنالي في الشرح فليتمسك الطالب بما فيه وليكن على بصيرة في حل معانيه ومعنيها بما مهد بين من التحقيق فانه كتاب فاق كل ما صنف في هذا الطريق والله وفي التوفيق وقع الفراغ من شؤنا يوم الاثنين العشرين من شهر الله الاصب حجب المرجب ليلة احدى فلتسب وسبعائة على يد الفخر الرزاق برابي الغنائم احمد الفاساني احسن الله عاقبته وختم بالخير خاتمة في الخاتمة المباركة من جملة ابواب البر المبنية بالربع الرشيد انار الله برهان بانه رفع في اعالي الفردوس درجات معانيه



حكمهما في الجن والانس وغيرهما من  
الموجودات فكان الجن والشيياطين  
محكومين لهما بين بناء وغواص وتعين  
مقرتهم في الاصفاة فستان بين الارض  
وما يوتد ما ذكره من رجحان خلافة  
داود وسليمان على خلافة آدم وعلو  
مرتبتهم في العلم ونبيل الهمة ما ورد في الحديث  
الثابت الاسناد ان الله خير سائمان  
بين العلم والمال والحال في رواية بل  
المال النبوة فاختر العلم فاعطاه الله  
المال والمال والنبوة لا خيرة له علم  
واما آدم فان الله اسجد له الملائكة  
باجمعهم وادخله الجنة وقال له اترك ان  
لا تجوع منها ولا تقرى اذك لا تطأ فيها  
ولا تضرب ومع ذلك لما سمع قول ابليس  
هنيئا ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا  
ملكين او تكونا من الخالدين صدق هو  
زوجته وانفعل القول وهما الفضيلة  
تشمل على امرين مشكلين لهما احدا  
ننبه لهما ولا اجابى احد من اهل العلم انما  
والباطل عنهما وهو انه بعد سبوح الملائكة  
انه باجمعهم مشاهد رجحانه عليهم بذلك  
وتعلم الاسماء والخلقة ووصية الحق له  
كيف اقدم على مخالفة وتشوف يقول  
ابليس الى ان يكون ملكا وكيف لم يعلم  
ان من دخل الجنة المعرفة طيبا الشريعة  
لم يخرج منها وان الشاة الجنانية لا  
تقبل الكون والفساد ولذا ما في  
الحلود مكان هذا الحال بدلة لاله  
على ان الجنة التي كان فيها ليست الجنة  
التي عرضها السموات والارض والتي عرضها  
الكرسي

قد تم كتاب شرح المنازل بعون الله تعالى وتوفيقه بنو كتاب  
النصوص من عالم المحقق والعارف المدقق صدر الدين القوي  
في العشر الاول من الشهر الثاني عشر من السنة الخامسة من العشر  
الثاني من المائة الرابعة من الالف الثاني مع بذل الجهد  
في التصحيح والطبع خدعة خولة في المؤمنين وانا  
الاقل ابراهيم بن أحمد اللازرجاني  
عليه العبد الجاني في شهر  
صافي التوبى  
في



الكرسى الذي هو الفلك الثامن سيقفها  
عشر من الرحمن فان تلك لا تحفى على من  
دخلها انما ليست محل الكوز والفساد

وه ان يكون نعيم موقفا يمكن الانقطاع  
فان ذلك المقام يعطيه بذاته مع ما يقتضيه  
حقيقته وهو عند انقطاع نعيمه موقوف او  
غير كما قال تعالى عطاء غير مجد وذات عرش  
ولا مشناه فافهم ما هيئت عليه من غراب  
العلوم وغوا مضى رشدا فقال آدم وحواء  
في هذه القضية كحال ابنه اسرائيل الذي  
قال الله تعالى ختمهم يستبدلون الذي  
اشغوا بالذي هو خير اصبوا مصر افان لكم  
ما سلمتم ولهذا المناسبة المشاركة ارف  
الحق قصة آدم في سورة البقرة بقصة موسى  
وبني اسرائيل مع ما بينهما من طول المدة  
فراغ سبحانه في ذلك المضاهاة في الفعل  
والحال ون الزمان فافهم سر هذا المبرور  
القرآن فان القرآن العزيز ورد فيه ذكر  
حجامة من الانبياء وفي مواضع كثيرة و  
سرنا اسمائهم في موضع بترتيب مخصوص  
ثم فكرنا في موضع آخر بترتيب مخالف للترتيب  
الاول بمعنى انه قد ذكر من آخر ذكره في  
الترتيب الاول واخر من قد كان قد ذكره  
قبل وذكرنا في موضع ثالث ورابع بترتيب  
غير الترتيب المتقدم هكذا في مواضع  
مخالفة بعضها بعضا والسرفه هو انه قد ذكر  
من موضع ذكرهم بحسب تفاوت مراتبهم  
درجاتهم فاضل بعضهم على بعض المشا  
اليه بقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم  
على بعض وفارة روى في ترتيب ذكرهم تقدمهم  
وناخرهم الزمان في وفارة روى في ترتيب  
ذكرهم

هذا  
كتاب النصوص  
للعالم الكامل الحق والحا  
الواصل الى الله الشيخ  
صالح بن  
القوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بان بمستقرات العلم مراتب علم اليقين وعينه حقه ودرجاته ووضح لسكون خلق الطالبين  
حال الوصول الى منهو شأ ونفوسهم تفاوت درجاتهم في منازل معرفته سبحانه وتفرجاته ومعرفة خاصته  
من بين الخلق بان لم يجعل لهم غاية سؤداته من جميع عوالمه وحضرات اسمائه وصفاته بل جعل منهو مد  
همهم اشرف متعلقات علمه الذاتي واعلى مراتبه حقا وحقا ونهاية مرادهم وغاية مرادهم بما يريد بذاته  
لذاته ومن جهة اخرى حقائق شئونه الاصلية الاولى ارفع تقبالاته فهو سبحانه عاين علمه اليقيني وعينه  
حقه في سائر مراتب علمه الذاتي المتعلق به اولا ثم بعلوماته مع استهلاكهم فيه من حيث هم وبفاه حكمهم  
سائر جميع موقباته وحضراته وصلى الله على المختوبين من حيثية الشهود الاكمل والعلم الاتم الاشرف  
الاشمل مع دوام الحضور معه سبحانه في جميع مواطنه واحواله ومقاماته ومرتباته نشأته سيدنا محمد وآله  
والصفوة من امته واخوانه الخائرين برائته الاثم المشمل على علومه واحواله ومقاماته مع محققهم ببناء  
خطوطهم الاختصاصية المبرزة اياهم عنه التي تميزها خواص الوسائط وثمرات الشريعة واحكام الروابط  
صلوة مستمرة الحكم دائمة الابقاع دوام الزمان من حيث حقيقته الكلية وصو احكامها التفصيلية المعبر



عنهما بسبب شهرة وإقامة ساعته **فصل** شريف هو أول النصوص الواجب تقديمها على ما علم أن الحق في  
الاطلاق الذاتي لا يصح أن يحكم عليه بحكم أو يعرف بوصف أو يضاف إليه نسبة ما من حد أو وجوب وجود أو  
مبدئية أو اقتضاء أو إيجاد أو صدق أو نفي أو تخالف علم منه بنفسه وبغيره لأن كل ذلك يقتضي بالاعتين التقييد ولا  
رب في أن تعقل كل تعين يقتضي بسبقه لا تعين عليه كل ما ذكرناه بناء على الإطلاق بل تصور الخلق الحق بشرط  
فيه أن يتعقل بعينه أنه وصف سلب لا يجمع أنه اطلاق وصفه التقييد بل هو اطلاق عن الوجود والكره المعاني  
وعن الجبر في الاطلاق والتقييد في الجمع بين كل ذلك والشرع عنه فيصير في حقه كل ذلك حال بغيره  
عن الجمع فنسبته كل ذلك إليه غيره وسلب عنه على السواء ليس أحد الآخر من باطن من الآخر وإذا وضع هذا  
علم أن نسبة الوجود الحق والمبدئية والتأثير والفعل الإيجاد ونحو ذلك مما نضع ونضاهي الحق في  
التعريف أو التقييد المتعقل النسبة العلمية الذاتية لكن باعتبار تميزها عن الذات لا مباداة النسبة لا  
وبواسطة النسبة العلمية الذاتية يتعقل وجود الحق ووجوب وجوده ومبدئية سببها من حيث أن علمه بنفسه  
بنفسه في نفسه وإن عين علمه بنفسه سبب علمه بكل شيء وإن الاستثناء عبارة عن تقييد تعقله الكلية والافصلية  
وإن المناهضة عبارة عن تلك التعقلات وإنها تعقلات منشئة العقل بعضها من بعض لا يجمعها أحد  
في تعقل الحق تعالى عما لا يليق به بل تعقل البعض الآخر الرب من البعض وكلها تعقلات أزلية أبدية علمية  
واحاطة تعقل في العلم وينبغي بها بحسب قبضتها بقوتها حقايقها على نحو من أحدها اختلافا من  
استعمالها أكثر مما في حد الحق وهو تعقل المفضل في الجملة شاهد العالم العاقل بعين العلم في النوايا الأولية  
مأذنها بالهوية من الأغصان والأوراق والثر الذي في كل فرد ذلك الثمر مثل ما في النواة الأولى  
وهكذا إلى غير النهاية والنحو الآخر تعقل أحكام الوجود جملة بعد جملة فيتعقل كل جملة بما يشتمل عليه من  
التي هي صور تلك التعقلات المتكررة المتعددة للوجود الواحد هذا عكس الاستعمال الأول المشار إليه  
فإن ذلك عبارة عن استعماله في الوجود وهذا هو استعماله في الوجود في الكثرة فليعلم ذلك **فصل** في

اعلم

ذكرهم مشاركتهم في الفعل والحال المذكور  
في السورة أو الفصحة فالأولى شيئا وشيئا  
يكون هو المقدم في الذكر لا نسبة فالنسبة  
إلى الأمر المذكور وتارة برأى فيها الآخر  
في الشرائع وأحكامها فإن الله تعالى يقول  
كل جعلنا شريعة ومنها جازا وإذا علم كل  
إناس مشيئتهم فإذا أكثر اتفاق الأحكام كانت  
بين النبيين ثبوت تقدم أحدهما وحججه  
فلا في الذكر لا في مشاركتهم في الحكم  
الشرعية فاعلم ذلك واستقر مجله مطرد  
الحكم كما ثبتت في أراد في قصة آدم بقصة  
موسى في إسرائيل وهذه التكملة وإن  
وقع ذكرها ههنا من وجه بالبرهان فاتها  
مضاع شريف يفتح به جملة من أسرار النبي  
تعالى في القرآن وقصصه وسوره وآياته  
ثم الاطلاع على أصله ومخذه فافهم  
والله الماهر **فصل** في خبر العنصر  
الذي ينبغي أن يعلم أن كل شيء وولي ما عدا  
الكل منهم فانه من علمه حقيقة كلية متحققة  
العالم والاسماء والآلهة انحصرت بها  
وارواحهم الذينهم الملك الاعلى على خلقه  
دراتهم ونسبتهم من العالم العلوي والبره  
الإشارة بقوله النبي صلى الله عليه وسلم أن آدم في السماء  
الأولى وعيسى في الثانية ويونس في الثالثة  
ويونس في الرابعة وهرون في الخامسة  
وموسى في السادسة وإبراهيم في السابعة  
ومن النبيين إن رزاقهم غير متغيرة فليس  
المراد من ذلك إلا التنبية على قوة نسبتهم  
من حيث مراتبهم عاومهم وأحوالهم ومزاجهم  
أهمهم إلى تلك البقاع التي كانت أحوالهم  
مناصدا لحكامها أعني أحكام الرأب  
والسموات



والسموات من هذا الباب ما يذكره الاكابر  
من اهل الله في اصطلاحهم بالاتفاق يلة  
من الاولياء من هو على قلب جبريل ومنهم  
من هو على قلب بكائيل ومنهم من هو على  
قلب اسرافيل على جميعهم السلام وهو ذلك  
واذا نظر هذا فاعلم ان سر تسميته شيخنا  
هذه الحكمة بالحكمة النفسية هو من اجل  
بودن كان فظهر للصفة الكلية بشرها  
فيها النفوس الانسانية ومثالها من حيث  
تدبرها اللبدان الضعيفة واحوالها  
صنوا احكام تلك الصفة الكلية ومثالها  
بحسب ما يقتضيه مرتبة واستعداده وبعد  
تقديم هذه القاعدة اقول لما كانت النفوس  
في الاصل منبعثة عن الارواح العالوية الكلية  
المستماة عند الحكماء بالعقول والنفوس  
لنسانية شبيهة قوى تلك الارواح من  
شبه من جعلها البساط ودوام البقاء فظننت  
ان غلظها بالاجسام من حيث التدبير والحكم  
لا يكسبها تفكيرا وتصفا وانما متى شئت  
اعرضت عن التدبير ان بصفة الاستغناء  
وكانت كالارواح العالوية التي انبعثت  
عنها وذهلت عن نزول رجوعها عن درجة  
تلك الارواح في هذا الامر وعن عداستها  
عن التعلق والتدبير فلما الغلب الابدان و  
انصبغت باحكام الامم حتى اثرت فيها كما  
اثر في المراجع وتربها واشتد  
تفكيرها بصحبة البدن اراها حتى تحجزها  
فتمورها عن البلوغ الى درجة من اوجدها  
لي بواسطة ذلك ففرها وتصفها من حيث  
توجهت الى الحق بصفة الضرع والابتهال  
والافتقار الذاتي من الوجهة التي لا واسطة  
فيه

اعلم ان الحق من حيث اطلاقه واحاطة لا يستعمل باسم ولا يضاف اليه حكم ولا يتعين بوصف ولا رسم  
ليس نسبة الاقضاء اليه باولى من نسبة اللااقضاء فان الاقضاء المنعقل اذ كان او المنفى هو حكم  
متعين وصفت مقبلة ثم تعلم ايضا ان الاقضاء وان كان ذاتيا فان له ثلث مراتب حكمه من حيث المرتبة  
الاولى هو انه لا يتوقف على شرط ولا موجب بكون نسبة النفس وحكمه من حيث المرتبة الثانية هو انه يتوقف  
تعيينه على شرط واحد محض وحكمه من حيث المرتبة الثالثة هو انه هو احكامه يتوقف على شرط واسنبا  
ووسائط فحكم الاقضاء الاول الفرض الذاتي لا موجب ولا منعقل في مقابلة قابل واستعداد وحكم الاقضاء  
الثاني التوقف على شرط واحد جودى محض في ذلك الشرط الوجود هو العقل الاول الذي هو الواسطة  
بين الحق وبين ما قد وجوده من الممكنات الى يوم القيامة اما حكم الاقضاء من حيث المرتبة الثالثة فان  
ظهور اثره وحكمه موقوف على شروط شتى كياتة الموجودات ليست اعنى هذا ان ثمة اقضاءات ثلثة  
مختلفة الخبايا بل هو اقضاء واحد له ثلث مراتب يظهر ويتعين به من حيث كل مرتبة منها اثر واثر  
فانهم ومن المصروف لا يشترط ان العلم المجدا في ذاته يضاف اليه التعدد من تعلقه بالمعروف  
ولا يتحقق بادر اكما الامر حيث تعيناته وتعلقاته بكل معلوم تابع للمعلوم بحسب ما هو المعلوم  
عليه في نفسه بسط كان المعالوم او مكانا او مكانا او غير ما في ولا مكان في موقت الفهم متنا  
الحكم والوصف او غير موقت ولا مشاه فيما ذكرنا فاعلم ذلك ومن تفاريع ما ذكرناه من المصروف ايضا  
ان الحكم من كل حاكم على كل محكوم عليه تابع لحال الحاكم حين الحكم وتابع لحال المحكوم عليه فان الحكم الحاكم  
عليه فان كان المحكوم عليه بما من شأنه التعلق في الاحوال فتوعد احكام الحاكم عليه في كل حال وخلاف  
بحسب ثبته بتلك الاحوال وان كان المحكوم عليه من شأنه الثبات على تيرة واحدة ثبت حكم الحاكم عليه  
بحسب الثبات الاول المعين بحكم الحاكم ومقتضاه بحسب حال الحاكم هل الحاكم من مقتضى ذاته الثبات في الاحوال  
بحسبها او مقتضى ذاته ثابت في الاحوال الثبات عليه يكون بتعيينه حكم الحاكم بحسب احد الامر من



لما نبهكم كل حاكم وكل محكوم عليه لا يخرج عما ذكرته حكم حاكم ولا محكوم عليه من النصوص العلم  
 يتبع الوجوه بمجته ان حيث يكون الوجوه يكون العلم دون انفكاك وتفاوت العلم بحسب تفاوت قبول الماهية الوجوه  
 تمامية ونقصانا فالقابل للوجوه على وجهه ان يكون العلم هناك اتم وينقص العلم بمقدار القبول للنقصان<sup>بغلبة</sup>  
 احكام الامكان على احكام الوجوه عكس ما ذكرناه اوله فاعلم ذلك ومن النصوص المختصة وان كنت  
 قد ألمعت بطرف من بعض المواضع من كتب في ضمن امر آخر ولبسنا لکن لما افرزت هذا الكتاب لذكر النصوص  
 من الاذواق المختصة بمصو<sup>م</sup> مقام الكمال وزلت اعموم من الاذواق المقيده بالحاصل لا ريب في ان المقامات<sup>المختصة</sup>  
 والمستند من اتصال الخضر اسم وصفه من الصفات والاسماء الالهية التي هي عندك المذكور الخ<sup>من</sup>  
 ومن بعد حجب ان افرز وامر ما يختص بذكر مقام الاكل الاجمع صحة ثبوته ومطابقته لما يعلم الله في علمه  
 درجا علمه وانما هو اكلها من ذلك الامر المزمع عنده وتفر من صحة ثبوته بالنسبة لضافته وفي مقام دون مقام  
 وباعتبار حال وقت ونزولها والافان في الاموال وما ذكره فنقول بعد تقديم هذه المقدمة الكلية ببيان  
 هذا الفصل الذي ضلنا ايضا حديث كل معلوم ادركه الانسان بنظم او كشفه او حصره او اجما او فرادى في انشئه  
 نظره او كشفه لذلك الامر او ادراكه اياه حشا وخيال الاله ادراك ما وراه بعد معرفته اياته ولو ازمه الكلية  
 لم يدرك ذلك الامر حق الادراك تماما ولم يعرفه حق المعرفة سواء كان متعاني ادراكه ومعرفة العالم من حيث  
 معانيه وواحد من حيث صورته واعراضه وكان متعاني معرفة الحق فانه متى كشف له عن جليلة الامر وصورة<sup>ت</sup> تعقبن  
 كل معلوم في علم الحق وجد لا مركب فانه ما له ينشئ معرفة الحق الى اطلال<sup>ه</sup> صورته فانه حقيقة التي لا يسميها  
 ولا وصف ولا حكم ولا رسم ولا ينضبط بشبه ولا تعقل ولا ينحصر امر معين لم يعلم ان ليس وراء الله مخرج وان لا<sup>ه</sup>  
 به علما وشهو<sup>ا</sup> حال ان ليس بعد جرح الحق الا العد للموقف هذا وان كان لمعرفه تغذر العلم بالله على نحو ما علم  
 نفسه طريق اخر اعلى وانما واكشف عرفناه ذو فار شهو<sup>ا</sup> الله تعالى ومنه لکن ذلك مما يجر من بابا وتسطير و  
 غايه البناء عند الاماع المذكور هذا وان كان الذوق للمعرفة الحاصلة الصاحبة الشئ من حيث استنسا<sup>ط</sup>

فيه يدبرها وبين الحق واجاب الحق هذا هو  
 احدها من لدن بقوة ونور استشرق به  
 على ما شاء الحق ان يطلعها عليه من جهة  
 القدسية ولطائف سراره العلية فان  
 تعقها الى ذلك الجباب الا قدس اتصلت  
 به وحصل لها بذلك الاتصال الواقع<sup>حكم</sup>  
 الوسائط ما اوجب انتظامها في سلك  
 اولى الالهي والاصناف وانفج لها بابا كان  
 مستد افضار يدبرها مطلقا غير مقيد  
 بصورة بعينها دون صورة بل حصل  
 من القوة والكمال ما تمكنت به من تدبير  
 شتى في الوقت الواحد دون تعق وتعدد  
 وربما البسها العنايه عزرا ايقن به ان  
 به في مراتب الارواح العالیه وتكون كمالا  
 رات من حسن تجليها من وراء باب وجه  
 الخاص الذي فتح لها يدبرها وبين موجد<sup>ها</sup>  
 وما استفادته من مجدها من تلك الجهة  
 من بركة ما حصنته المصونتها التي كانت  
 مقيدة بتدبيرها قوي وانوار سارية<sup>من</sup> متعدي  
 في الموجوات علوا وسفلا وصارت حاضرة  
 باحدة في جميعها من حيث تلك الصور التي  
 كانت مقيدة بتدبيرها صورة الخلف  
 الواقع والثابت في الموجوات صورة<sup>مع</sup>  
 روحا ومثالا واذا منمت ما ادرجته في  
 هذه المقدمة فاعلم ان بولس من حيث<sup>العلم</sup>  
 المذكورة لنا في الكتاب العزيز مثال الارباب  
 الروح الانساني بالبدن والروح مثال الروح  
 الحيواني الخفيف من البرية كونه حونا هو  
 لضعف صفة الحيوة فيه فان الحيوان ليس  
 له نفس سائلة كذلك حيوانه الانسان  
 حيوه ضعيفة ولهذا يقبل الموت بخلاف  
 روحه



ودعها المقارن فان صفاته فاجرة بديهة  
 وانتم تمال العالم العناصر ووجه شبهه  
 باليم هو ان تراكيب الازمنة المتكونة من  
 العناصر غير متناهية واما موجبات الازمنة  
 ورسول الله تعالى ان لنقل عليه فقد  
 الاشياء اليه انما عند الكلام على الحول  
 النفوس المدبرة للبدان واما سر قوله  
 وارسلناه الى ماء الف ويزيد فانه شأنا  
 الى امتهات عتاق العالم وقواه وانه  
 على عدد الانبياء وهم مائة واربعه عشر  
 الفا فان كل نبى ووارثه من الاولياء  
 حقيقه كلبه من صاحب العالم والاعمال  
 كما اشرف اليه اول هذا الفصل واما سر  
 قوله تعالى آمنوا كسفنا عنهم عذابنا  
 في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين فهذا  
 مثال لما ذكره في حق عزير ان النفوس  
 الكل تسرى في ابدانهم وقرهم فيحصل الحاضر  
 من البقاء ولا يخل صور ابدانهم وان قرنا  
 ارواحهم بل تبقى الى زمان ابتداء انفسنا  
 النشأة الامروية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء  
 وهذا ما يستر الله ذكره من الاسرار النبوية  
 واحوال المذكورة فندبر والله الهادي  
**فصل في خصال النبي**  
 اعلم ان في تسمية هذه الحكمة بالحكمة  
 الغيبية سترين كبيرين اشتهر عليهما التسميتان  
 فالستر الاول منهما هو ان المحي والابلايا  
 من حيث صورها موله بالنسبة الى جميع  
 الناس غير مادية لفسوسهم وطباعهم  
 لا يصبر عليها الا من قويت بسنته من العوالم  
 الغيبية وجرم محسن نيا مجها وشرائها  
 المرضية

ذلك للذوق والمقام الى حصر اسم من الاسماء الالهية الذي هو قبل ذلك المقام وغاية معرفته من الحق  
 ستم من الوجه الذي يقصده بان الاسم عين المسمى كما او ضحاها في مواضع من كلامنا لكن تلك غايات نسبتها فان  
 المبادى والغايات اعلام الكمالات النسبية والامر من حيث الكمالات الحقيقية بخلاف ذلك في الالهية لاشارة لا كل  
 عيب وان الى ربك المنه والوجه سبحانه في هذه الالهية لطيفة اخرى خفية وهو كونه لم يقل وان ربك منها بل  
 نبه على ان غايته من مطلق الربوبية الغاية التي هي غاية الغايات وليس بعد هذا الا تفاصيل درجاتي في الاكليات التي لا  
 يقف عند حد وغاية وقد اشار صلعم الى ما ذكرنا في بعض مناجاته فقال اعوذ برضائك من سخطك وموافائك  
 من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصيه ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي لا ابلغ كل ما فيك فجمع بين  
 التنبية على تعدد الاحاطة وبين التعريف بانها في معرفة الحق الى غاية الغايات وهذا كالتفسير للآية المذكورة  
 وهي قوله وان الى ربك المنه وفي الامداد النبوية ينبغي ان كثره تشير الى ما ذكرنا من تبعية ما بعد التيقظ  
 والتفهم لما ذكره الفاء جلبا ثم تقول ولهذا المقام والذوق المنبسط عليه لست ترحم عنه يصنع مخالفة من الالهية  
 في القرآن من حيث التسمية الاعراف الذي اجبر سبحانه ان رجاله يعرفون كل اسميهم وهذا من خاصية الاستبصار  
 على الاطراف لانها في معرفة الاشياء الى الغاية التي يجب الاستشراق على ما رواها ولسانها في مقام النبوة  
 واسمها مطلع كما قال صلعم في ام القرآن بل هو في سر كل آية من ان لها طمرا وباطنا واحدا ومطلعا الى سبعين  
 وفي رواية الى سبعين بلحا وقد نبهت على ذلك في تفسيرها فاحفظ هناك واسمها لسانها في ذوق مقام الكمالات  
 بالنسبة الى كل مقام من البرزخ الجامع بينهما بالنسبة الى خصوص مقام الكمالات في البرزخ نص شرعي  
 غير المنال غيب هو الحق اشارة الى اطلاله باعتبار الانعيق وبعد الحقيقة الماحية للبرزخية  
 والاسماء والصفات والنسب الى صفات هي عبارة من تعقل الحق نفسه وادراكه لها من حيث تعينه وهذا العقل  
 والادراك التعيني وان كان على الاطلاق المشار اليه بالنسبة الى تعين الحق في عقل كل تعقل في كل محلي  
 مطلق وانه اوسع التبيين وهو الكمال وهو الحق الذي له مقام التوحيد الاعلى وسببته الحق في هذا

في المقامات المستغنية عن  
 في مقامات المستغنية عن



التعريف بالبدئية هي محذو اعتبارات ومنع النسب والاضافات الظاهرة في الوجود والباطنة فخرصة الغفلات  
والاذهان والمقولات فانه وجوه مطلق واحد اجمع وعبارة عن تعين الوجود في النسبة العليا الذاتية الالهية <sup>المعنى</sup>  
من حيث هذه النسبة هي عند الحق بالمبدأ من حيث نسبه غيرها فانهم هذا وقد تدرجت في هذا الفصل  
اصول المعارف الالهية والمرشد <sup>س</sup> فصل كل سالك سلك على طريق كان غايته الحق بشرط فوزه منه بسعادة ما  
فان ذلك السالك صاحب مراح وسلكه عروج فانهم فصل شريف كل من جنى على اسرار جليلة  
اعلم ان كل ما يوصف بالوثرية في شئ واشياء فانه لا يصلح الا في هذا الوصف عليه تمام ما لم يورث في حقيقة  
ذلك الشئ من حيث هو وهو دون تعقل انضمام قبل آخر الى تلك الحقيقة الوصفية بالتأثير او شرط ما خارج كان  
ما كان انما ذكرت هذه القيود من اجل الآثار المنسوبة الى اشياء من حيث مراتبها او من حيث اعتبارات هي  
من لوازم حقائقها ومن اجل ما استفاضت عندها العقل النظري اكثر اهل الاذعان بان كل موصوف  
بالمرآتية سواء كانت مرآتية معنوية او محسوسة فان لها اي تلك المرأة اثر في المنطبع فيها الوترية واصوة  
المنطبع اليها في صورة المنطبع فيها الجسمها وهذا صحيح من جهة ليس مطلقا فان اثر المرأة في المنطبع انما كان  
مستحي ان يورث في حقيقة من حيث هو وذلك غير واقع وانما يثبت الاثر للمرأة في المنطبع من حيث ادراك من  
يعرف حقيقة المنطبع لو يدركه الا في المرأة وليس المرأة بمجمل الحقيقة للمنطبع بل هي محل مثاله وبعض من وثرته هو  
نسبة فضائل المنطبع من حيث انطباع صورته في المرأة وليس من حقيقة المنطبع وما رادى يقول بعض ظهونه  
النسبة لان التجليات الذاتية الاختصاصية لا يكون في مظهر ولا في مرآة ولا بحسب مرتبة ما فان من ادرك  
الحق من حيث هذه التجليات فهدى هذه الحقيقة خارج المرأة من حيث هي لا بحسب مظهر ولا مرتبة كما قلنا ولا  
اسم لا صفة ولا حال معين ولا غير ذلك وهو الذي يعلم ذوقا بان المرأة لا اثر لها في الحقيقة وكان شيقا الا كما  
قد روي في هذه التجليات الذاتية البرقية والكنز يعرف يومئذ سبب هذه <sup>تسمية</sup> تسمية ولا الشئ  
منها ثم ان هذه التجليات الذاتية البرقية لا تحصل الا لذات راع فام من سائر الاوصاف والاحوال والا

الوجوبية

المرضية للصدق بعد الاختبارات الالهية  
والتبوية او الاطلاع على العوالم التي  
هي راء الحق فيهمون لك عليه الصبر  
مضض الحق لما يعلم او يبرج من حسن العافية  
واجبائه ثم ان ما ياسب من المكاره او  
على كل التقديرين فالتفكير في العافية  
مشهود حاضر والسر الآخر هو ان الانسان  
وان جرم عن ايمان محقق او عيان ان الصبر  
الحق ثمرات مرضية وانه لا يار من ذلك رجوع  
ما ذهب عنه بعينه فكيف ان يعاد اليه عين  
ما تلف في مثله معرة الدنيا وكل السرير  
نصفه ما حال اليقين وقد بحث لك باب هذا  
المقام فليح فيه ان كنت من اهل ذلك ان البحث  
فيه يستشرف على حيلة من اسرار التكليف  
اسرار العبادات الشاقة البدنية والنفسانية  
وفائدة التحريص عليها وستر المجازاة عليها  
في الآخرة وفي الدنيا دون الآخرة وفي الدنيا  
والآخرة معا وعرف الفرق بين المواهب  
الواردة ابتداء وليس لكسب فيها محل  
وبين ما ينجز المكاسب في ظاهر الانسان و  
باطنه وغير ذلك مما يتعلق بهذا الباب اعلم  
ان البلاء والحزن التماسق بالانبياء والكنز  
من اهل الله ينقسم الى ثلثة اقسام لكل قسم  
منها موجب حكم وثمره فائدة يكون بالنسبة  
الى البعض مصافيل لقلوبهم ومتممات  
لاستعداداتهم الوجوبية المجعولة اليهم  
بذلك الامور لقبول ما يتم به لهم اذوا من  
التي حصلوها ولم يكمل لهم التحقيق لها فتتو  
لبسهم بذلك الحزن سببا لاستيفائهم في  
مقامهم الناقص ويزيهم فيه الى ذروة مستأ  
الموجب للاطلاع على ما فيه فانه من لم يتكلم

على



على المقام اي مقام كان ولم يرفع عن طريق  
 الله لا موله ولا استشارته على لزمنا فيه  
 فانه انما يتكلم على وقد عرفت ذلك المقام ليس  
 بحاكم عليه يحيط به فافهم وموجب القسم الثاني  
 هو سبق علم الحق بان المقام القدر يكون  
 لزمنا محالة مع علم الحق بان حصول ذلك  
 المقام لمن قد حصل له لا بد وان يكون  
 فيه مدخل فلا يتحقق الوهبة الذاتية فيه  
 فان ساعد القدر الالهى والنوحي بان تكا  
 الاعمال التي هي شرط في حصول ذلك المقام  
 كان ذلك وان لم يساعد القدر ولم ينف  
 العمل باستيفاء تلك الاعمال المشروطات كما بها  
 لتحقيق ذلك المقام ارسل الله الحق على  
 صاحب المقام وورثه الرضا بها والقبول  
 عليها وحسن النفس من الشكوى الى غير الله  
 والاستعانة في نفسها بسواه فكان ذلك  
 كله عوضا عن تلك الاعمال المشروطة فيها  
 ذكرنا واما مقامها فحصل للمقام المقدر  
 حصوله عليها فان الصبر والرضا والاعمال  
 له دون الالتجاء الى غيره وطلب المعونة  
 من سواه كلها اعمال باطنة يسر حكمها  
 في الاحوال الظاهرة كالنسبة ونحوها  
 فاعلم ذلك تدبر ما ذكر لك تعرف كثيرا  
 من اسرار الحق ابوت ما ابنا في ثمراته واما  
 موجب القسم الثالث فهو سعة مرافقها  
 الاكابر المضاهية للحضرة الالهية المزمع  
 بقوله نعم ان من شئ الا عندنا خزائنه  
 فمن كانت مرآة حقيقة اوسع كان قبولها  
 في الحضرة وحفظها او فركها ان يحفظها  
 يعطى السعادة ويتم مزيدا اقرب من الحق  
 سبحانه والاحضار بغطاياه الاخفاضية  
 او فرك

الوجوبية الاسمائية والامكانية وهذا الفراغ فراغ مطلق لا يعاير الا الحق غير انه لا مكنت له اكثر من  
 نفس واحد لهذا شبه البرق سبب عدم دوامه حكم جمعية الحقيقة الانسانية وكما ان هذه الجمعية لا تعصى  
 كذلك لوله يتضمن الجمعية الانسانية هذا الوصف من الفراغ والاطلاق المستعمل لهذا التجلي لا يمكن للجمعية  
 الانسانية جمعية متنوعة كل وصف وحال فحكم الجمعية ثابتة وبقي واما وجد هذا التجلي لما منحه الله  
 احكاما غريبة في باطنه وظاهره من جملة ما انعم مع ملكته بنفسه في الحل من الاوصاف والعلوم ما لا يحصر  
 الا الله وعرفت في ليلة كتابي هذا الوارد انه من لم يدرك هذا الشاهد لم يكن محمدي الوارف ولم يعرف سر قوله  
 مع الله وقت لا يسع غيري ولا سر قوله كان الله ولا شيء معه ولا سر قوله نعم وما امرنا الا واحدا كل بالبر ولا  
 يعرف سر مبدئية الاجادة لا في زمان موجود كما انه من اوفى هذا المشهد قد كان علم ان الاعيان الثابتة هي حق  
 الموجوات وانها غير محمولة وحقيقة الحق من هذه عن الجعل والتأثير وما ثم امر ثالث غير الحق والاعيان فانه  
 بحسب ان يعلم ان صفة ما ذكرنا ان لا اثر لشيء في شيء وان الاشياء هي المؤثرة في انفسها وان المسببات اعلا واسببا  
 مؤثرة شرطا في ظهور الاشياء في انفسها الا ان ثمة حقيقة تؤثر في حقيقة غيرها وهكذا اقل في الامر في الملة  
 فليس ثمة شيء يمسها غيره بل الملة يصل من باطن الشئ الى ظاهره والتجلي النوري الوجودي يظهر ذلك وليس  
 الاظهار بنات في حقيقة ما اظهر فالنسب هي المؤثرة بعضها في البعض بمعنى ان بعضها سبب انشاء البعض  
 ظهور حكمه الحقيقة التي هي محمدا ومن جملة ما جبر نفاذ ان هذا التجلي ان لا اثر للاعبان الثابتة من كونها  
 مرآة في التجلي الوجودي الالهى الا من حيث ظهور النعد الكمال في غيب تلك التجلي فهو اثر في نسبة الظهور والعدم  
 هو شرط في الاظهار والحق تعالى عن ان يكون من اثر من غيره ويتعالى عن حجاب المكاف ان يكون من حيث  
 حقايقها متأثرة فانها من هذا الوجه في ذوق الكل على شؤون الحق فلا جاز ان يؤثر فيها غير هذا الاثر  
 لمرآة ما من حيث مرآة في حقيقة المطيع فلهذا امر بان فافهم هذا النص تدبره هذا وجه من نفايس  
 العلوم والاسرار ما لا يقدره الا الله وهذا هو الحق اليقين والنص المبين وكل ما سمعتم من هذا الفهداوان



كان صواباً فانه صواب النبي وهذا هو الحق الصريح الذي لا ريب فيه الله المرشد الهادي من النصوص  
الكليّة في نصوص ذكره في كتابه مفتاح غيب الجمع وتفصيله في غيره من الكتب التي انشاها غير مختلط بكلام  
احد من الناس فان ذلك ليس من رايه اذ قد عصم الله من ذلك واغنا في هباته الخالصه العلية من العواري الخايرة  
السفلية غير انه لما اخض هذا الكتاب بذكر النصوص حيث ذكر تلك النصوص ايضا ههنا فافهم من جملتها  
كل ما هو سبب في وجود كثرة وكثرة فانه من حيث هو كذلك لا يمكن ان يتعين بظهور ولا يبد لناظر الا في منظور  
ان الشئ لا يصعد عنه لا يتر ما يضافه ويباينه على اختلاف ضرب الامار وانواع المعنوية والروحانية وال  
والخيالية والحسية والطبيعية وهذا فام في كل ما يستحق مصداق الشئ او اشياء او اصلا ثم الكثر انما يكون  
هذا الوصف باعتبار تعلقه من حيث هو وهو باعتبار آخر حتى لا يطاع عليه الا التدرج من الحقيقة في معنى توهم وقوع  
خلاف ما ذكرنا فليس لك الا بشرط خارج عن ذات الشئ او شروط وجبها وبحسب الله في العلاقة الحاصلة  
فلك الحقيقة اعني حقيقة الحقيقة الوصفية بالمصدية والامار مع الشروط والاعتبار الخارجية واحكام الزمان  
التي يتعين فيها ذلك الاجتماع وكل يعمل على شاكلته ولا يترشق ولا يظفر عنه ايضاً عنه ولا ما يشابهه مثله فامة  
فانه يلزم من ذلك ان يكون الوجود قد حصل وظهر في حقيقة واحدة مرتبة واحدة على وجه نسبي واحد من ذلك  
محصل للحاصل وانما حال الخلو من الفائدة وكونه من قبل العيب فيعالى الفاعل الحق الحكيم العليم من فعل العيب  
فلا بد من اختلاف ما بين الاصول ثم انما وايضاً فان الممكنات غير متشابهة والفيض من الحق الذي هو اصل الاصول  
واحد فلا تكرر في الوجود عند من عرف ما ذكرنا فافهم ولها انما المحققون ان الله ما يخلق في صورة واحدة لشخص واحد  
مرتبة ولا اشخصين ايضاً في صورة بل لا بد من خارق واختلاف من وجهه كما اشرف اليه من قبل الله المرشد  
فمن شريف علم ان الحق لما لم يكن ان ينسب اليه من حيث اختلاف صفته ولا اسم او يحكم عليه بحكم ما ليس  
كان الحكم او انما بما علم ان الصيغ والاسماء والاحكام لا تطلق عليه لا ينسب اليه الا من حيث الثبوت لما  
استبان ان كل كثرة وجودية او متعقلة يجب ان يكون مسبوقه بوحدة لزم ان تكون الثبوتات التي من حيثها

او فذلك قول ما لا يلزم الطبع والمزج  
العشر الذي به تمت الجمعية وحدها  
المذكورة يكون اكثر فافهم فما قد اوضح ذلك  
اسرار الحق والبلد ما الخفصة بالكتاب  
محصورة لا قسام واما الشخص  
المؤمنين منى وان كانت من بعض فروع  
القسم الاول لكن اجزنا الشريعة باحكامها  
وتمراتها افانما جازة لسط القول في ذلك  
لا سيما بعد استيفاء بيان ما خفي من ان  
الحال الا توحى لمن تذكر ما ذكرنا فلك  
ختم الفصل الحقيق اعلم ان  
موجب تسمية هذه الحكمة بالحكمة الجلالة  
امران احدهما يخص مجال يحيى عليه السلام  
الاخر يخص بذاته وصفته واسمته فلنبد  
بذكر ما يخص بذاته وصفته واسمته فافهم  
قد ثبت ان الحق سبحانه وجلال والاكرام  
ومن اسمائه الجليل وليس في الوجود موقو  
يستهلك كثرة صفاته في وحدانه  
بحيث يصح لذل انما كل عدد ومعدد الا  
الحق سبحانه فمن عنا به بشأن يحيى عليه السلام  
وان جعل له من هذا الكمال نصيباً فانزله  
منزلة نفسه فادرج اسمه وصفته في وحدة  
ذاته ولم يفعل ذلك بغيره من وجود قبله  
فشرقه بذلك وبالاولية التي هي من انشا  
نفوس الحق شرقة ايضاً بان اذاه الحكم صيغاً  
وبالبشرى بحسن الخاتمة وفيما بعد الموت  
والحشر بقوله نعم وسلام عليه يوم ولد  
يوم مودع يوم يبعث حيا وهذا من نوع  
ما ثبت عليه فلك ختم الفصل الخامس  
في الحاشية من ان كل ما يكون نسبته الى  
الحق من حيث الاسباب الباطنة افرى  
اضافه



إضافة الحق أقوى وأتم وحصول الولد  
 بين المرأة العاقرة والشيخ الفاني بعد  
 إضافة إلى الأسباب المعتادة الظاهرة  
 وكان مما شبه الثلاثة أيام وأمر الحق له  
 بالذكر والتسبيح أمره قومه أيضاً يستجيب  
 بكثرة وعشياً سبباً لتكميل استعداده  
 الذي قبل من الحق الحكم والنجاة والزكوة في  
 حال صباه كما كان صفت مريم أحدها سبباً  
 المعينة بإذن الله في خلق عيسى عليه السلام  
 من أمار الحق على الظهور والباطن فما  
 نفص من الباطن أخذ الظاهر وتقوى  
 وبالعكس أيضاً فانهم مضى في أيضاً  
 فيعلم أن الله من الأسباب الباطنة وأول  
 الأسباب في وجوبه استحضار الله عز وجل  
 مريم فتوحته بجهته على ربه فاستجاب  
 له ربه ومنه في وجوبه في وجوبه كبريا  
 وإسلام الحق في وجبه له فخرج محمدي  
 عيسى بكلمة بالحكمة في المهد لكن لما كان حكم  
 الطبيعة في مثل هذا الأمر أقوى من حكم  
 الروحانية وكان الأمر في قضية عيسى  
 بالعكس آخر تلك العهد الصبي واما  
 الآخر من الأمر المشار إليها هو أن  
 لك أن تعلم أن الصفات تنقسم بنحو من  
 المحسوسات صفات ذاتية وصفات خارجية فالصفات  
 الذاتية واضحة لا كثر من أمان الصفات  
 الخارجية كالغضب والرضا والفيض واللبس  
 ونحو ذلك وهذه الصفات الحادثة في  
 اصطلاح أدب طريقتهم ترجع إلى ثلاثة  
 أصول أحدها مقام الجلال الآخر مقام  
 الجلال الآخر مقام الكمال فلفظ الجلال  
 الهيبة والهيبة والخشعة والورع والشفقة

تضاف الأسماء والصفات والأحكام إلى الحق مسبوقه بتعين هو مبدأ جميع التعينات في محملها بمعنى  
 أنه ليس وراءه إلا الإطلاق الصرف وأنه أمر سبب ليس له سبب ولا صفات ولا أحكام ولا تعينات ولا اعتبارات من  
 كنهه أنه سبحانه وعد النفس المحررة وصف اسم وتعين أو غير ذلك مما عدها أو اجملنا ذكره ثم إن الذي  
 العقول السليمة وإن عدوا الكشف الصريح أن يعبروا بالصفات والأسماء الذاتية فإن تعدد عليهم تعقل أسماء  
 وصفاء واء ما تصوروه وانتهت إليه ذكارتهم العقلية فذلك أسماء الذات بالنسبة إليهم ويستدل على  
 حقايقها في طور العقل المنطوق بالحجاب بشمول حكمها وتبعها غيرها من حيث الصفات والأسماء لها وتوقف  
 تعين ما بعد عليها فالطائفة الألهية الذاتية والأسماء نسبة تعرف من هذه القاعدة بمعنى أن كل عطاء وخبر  
 يصل من الحق إلى الخلق إما أن يكون عطاء ذاتياً أو اسمائياً أو يكون مجموعاً من الذات والأسماء فاما العطاء  
 الذاتية فلا حساب عليها ولا ينضب تعينها بما بعد ولا ينقص من أمان العطاء بالأسماء نسبة والمسبوبة للذات  
 معاً فلا محال وأما أن يكون نسبها إلى حرفة الذات أقوى وأتم من نسبها إلى حرفة الأسماء والصفات أو بالعكس  
 فإن غلبت نسبها إلى الأسماء والصفات على نسبها إلى الذات وقع الحسنا أما عسر أو يسر بحسب الغلبة والمغلوبة  
 الواقعة هناك وهنا سر كبير لا يمكن إفشائه وإن كانت نتيجة الغلبة والمغلوبة قوة نسبة تلك العطاء إلى  
 حرفة الذات فذلك الذي لا حساب عليه لأن عطاء الذاتية وما فوقه نسبة إليها لا يصدق ولا يقبل إلا  
 لمناسبة ذاتية فلا موجب لها غير تلك المناسبة ومن لم يعرف هذا الأصل لم يعلم حقيقة قوله تعالى ويرزق من يشاء  
 بغير حساب لا سر قوله والله يرزق من يشاء بغير حساب لا سر قوله هذا عطاء فاسم أو اسمك بغير حساب  
 ونحو ذلك مما ذكره في الكتاب العزيز وفي الأحاديث النبوية صريحاً مثل قوله ص أنه يدخل من أمته الجنة  
 سبعون ألفاً بغير حساب مع كل ألف سبعون ألفاً هؤلاء أصحاب العطاء بالأسماء نسبة غير أن نسبهم إلى حرفة الذات  
 أقوى من نسبهم إلى حرفة الأسماء والصفات فهذا ما ينبغي أن يتبينه الذاتية وشاركوهم في أحوالهم فاعلم  
 ذلك ما ذكرنا أقسام العطاء وأحكامها فلنذكر أقسام العطاء بل هي الحافيات في أخذهم على لطيفات شعده



بسم الله الرحمن الرحيم

بحسب سؤال الاستعدادية والحال والمرتبة والروحية والطينية العرضية التي يترجم عنها لسان  
 الطالب القابل وعلى الجملة فاعلم ان الرب القابل في قبولهم لما يريد عليهم من قبض الحق وعطاياه رؤيته وجه الحق في  
 الشروط والاسباب المسماة بالوسائط وسلسلة الترتيب بحيث يعلم الاخذ ويشهد ان الوسائط السببية  
 غير قسما الحق في المراتب الالهية والكونية على اختلاف ضروريها بمعنى انه ليس بين قبض الحق المقبول وبين القابل  
 النفس بين القبض والقابلية المقيدون انضمام حكم امكان في تقضية وتوجيه ثم ورد القبض على مراتب الوسائط  
 والانضباع باحكام امكانها وبري القبض انه تجلي من تجليات باطن الحق فان التعدد والتعقيد التي هي  
 هي من احكام الاسم الظاهر من حيث ان ظاهر الحق تجلي للباطنة فاحكام الظاهر تعدد مطلوق وحد البطون تلك  
 الاحكام هي المسماة بالقوابل وهي صور الشئون ليس غيرها فانهم والله يقول الحق ويهدى من يشاء الى صراط  
 مستقيم **فصل في وضابط كل يقيد معرفة المطاوعة والاجابة الالهيتين** وبانها اعلم ان الميزان النام  
 الصريح والبرهان الذكي المحقق الصحيح معرفة متى يكون العبد من المضيقين لربه ومتى يسرع اليه الاجابة الالهية  
 في غير ما يسئل فيه ونعوي ولا ناخر هو صحة المعرفة وكمال المطاوعة فالصحة معرفة بالحق ووضوح اليكون  
 الاجابة اليه من غير ما يسئل فيه اسرع والالتم مراقبة للاوامر الحق ومبادرة اليها بكامل المطاوعة يكون مطاوعة  
 الحق له ايضا ثم من مظاهره سجاينة لغيره من العبد لهذا كان مقتضى حال الاكابر من اهل الله ان الترادف بينهم  
 مستجابة لكامل المطاوعة وصحة المعرفة بالله والسؤر له واليه الاشارة بقوله تعالى ادعوني استجب لكم فاعلمي  
 المعرفة الصحيحة الشهيرة التي المنصوب اليها يدعي الحق الذي ضمن له الاجابة بقوله ادعوني استجب لكم  
 وانما هو منوجه دعائه الى الصورة الشخصية فذهنه الناجية من نظره وخياله او خيال غيره ونظيره او  
 المتحصلة من المجموع المشار اليه فلم هذا يحرم من هذا شأنه الاجابة عن ما يسئل فيه او ناخر عنه اعني الاجابة  
 ومتى اجبت هذا فاما سبب سر العبد الالهية المنضبة عدم خلوصه من الحق او الجمية النامة للضطر  
 الموعود لهم بالاجابة للاستعداد الاضطراري والاستعداد الحاصل بزي الاضطرار وحال من هذا وصفه

مخالفة

وتخوذ لك مقام الحال والرجاء والبسط  
 والانس واللاطف والرحمة والنعيم والا  
 حسا وتخوذ لك مقام الكمال المحطة  
 بالجلال والجمال وتوابعهما من الاحوال  
 والجمع بين كل ذلك وسواء وكان الغالب  
 على ظاهره يحيي الاحوال الجلالية فذلك  
 سمي تخفيا من حكمته بحكمة الجلالية و  
 ورد في الحديث ما هذا معناه ان يحيي عليه  
 عليهم السلام تعارض فقال يحيي احب اليك  
 له لبسط كما نك قد امنك مكر الله تعالى  
 فقال له عليه السلام كانت آتيت من فضل الله  
 ورحمته فادع الله اليه ان احكاما الى  
 احسنك اظنا في هذه ما يستر الله ذكر من  
 التنبه على سر الحكمة المحبوبة وحاله و  
 فندبر رشدا نشاء **فصل في حكمة**  
**الفصل في ذكر بابي اعلم ان**  
 سر وصف حكمته بالحكمة لما لك من  
 اجل ان الغالب على احواله كان حكم الا  
 المالك لان الملك الشدة والمليك  
 الشدة ان الله ذو القوة المتين فابده  
 الله بقوة سره في نفسه وتوجه قائم  
 الاجابة وصحوا المراد وقد بهتلك على  
 الهمة من الاسباب الباطنة واشرب قبل  
 الى ان الاسباب الباطنة اقوى حكما من  
 الاسباب الظاهرة المعتادة والحق نسبة  
 الى الحق ولهذا كان جنبه اهل عالم الا  
 ثم قوة من اهل عالم الحق واعظم تأثيرا  
 وايضا فليست كرقصة واصلحها له رقة  
 فانه لو لا امداد الحق ذكر با وزوجه  
 لقوة غيبية وبانية خارجة عن الاسباب  
 المعتادة ما صلح رزقه ولا يستر  
 لها



هذا الحمل منه وهذا الما بشر الحق ينبغي استغفر  
ذلك في ذلك يكون في غلام وكان امر  
عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا واجاب الحق

بقوله قال كذلك قال ربك هو علي هين  
قد مضى منك من قبل ولم تلتك شيئا اي  
كان حصول المثل هذا من جهة الاسباب  
الظاهرة صعبا بل متعذرا فانه بالنسبة الى  
ذو القدرة التامة والقوة والمناظرة  
ثم انه كما سرت تلك القوة من الحق في ذكرها  
وزوجته تعد منها الى الحق لذلك قال  
الحق سبحانه يا حي خذ الكتاب بقوة الآية  
فاعلم ذلك وهذا سر الفخر الزكريا وي

### فصل في حق الله تعالى

انما اصف هذه الحكمة بالصفة الانسانية  
من اجل الصفة الذاتية التي جبل الله بها  
البشر حتى فاسبها الملائكة وناسبها  
الاناس فيثبت له الانس مع الطائفتين  
فكانوا ياتون به ويحجون اليه كان  
هو ايضا انهم يجلسهم في السرور كما  
الذي لا يطلع عليه الا ندم من عباد الله  
هو ان بين قوى الارواح العالمة والقوى  
المزاجية الانسانية من اجاب على الخلق  
يحدث بينهم ما فعلوا فغلبوا وغلبوا  
بنهال الى كيفيات معقولة شبيهة بالانسان  
الواقعة في هذا العالم مثل استخالة الماء  
هواءا والهواء نارا وغير ذلك فمن الاناس  
المزاجيين من ينهل في نزوحه الى الرتبة  
الملكية فتستهلك قواه المزاجية الطبيعية  
في قوى روحانية ثابتة الحكم يستبدل  
سلطنة تلك القوى الروحانية على القوى  
الطبيعية كمنه الاستحالة في عالمنا

هذا

مخالفة حاله في النضوج المعرفية المختلفة فانه يستحق الحق ويتوجه اليه استحضارا وتوجها محققا وان لم يكن  
ذلك من جميع الوجوه لكن يكفي كونه مقصودا واستحضر الحق في توجهه ولو في بعض المراتب من حيثية بعض الاسماء  
والصفات فهذا حال المتوسط من اهل الله والحال المتقدم ذكره حال المحبوبين اما الكل والافراد فان توجههم  
الى الحق تابع للحال الذاتي الحاصل لهم للوقوف تحتهم بمقام الكمال على الفوز به وانه من علم معرفة تامة جامعة  
محتجا جميع الاسماء والصفات والراتب الاعتباري مع صحة تصور الحق من حيث تجلبه الذات للشار اليه الحاصل  
لهم بالشهود الانم فلهذا لا تثار عندهم الاجابة وايضا فانهم اعني الكل ومن شاء الله من الافراد اهل الاطلاع على  
الروح المحفوظ بل وعلى المقام القليل بل وعلى حضرة العلم الالهي فيشعرون بالمقدرة كونه لسبق العالم بوقوعه ولا يد  
فيسألون في مستحيل غير مقدور الوجوه لا تلبث همهم الى طلب ذلك لا الارادة له وانما ذلك الارادة له من  
اجل ان ثمة من يوقف وقوع الاشياء على ارادته وان لم يدع له يسئل الحق في حصوله وقد عاينت لك شيئا  
قدس الله روحه سنين كثيرة في امور لا احصيها واخبرني رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض وقايعه انه بشره وقال له  
الله اسرع اليك بالاجابة منك اليه بالدعاء وهذا المقام فوق مقام اجابة الادعية وانه من خصائص كمال  
المطاوعة وكما للمطاوعة مقام فوق مقام المطاوعة فقام مقام المطاوعة فخص بها سبقت الاشارة اليه  
من المبادر الى امثال الاوامر ويتبع فراضى الحق والقبول بمقتضى هذا الاستطاعة كما اشار اليه في جوابي  
ابن البهي قال له ما اسرع ربك الى هوائك يا محمد لما راى من سرعة اجابة الحق له فيما يدعوه فيه وجاء في  
رواية اخرى انه قال له ما اطوع ربك لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانت باع لمواظعة طاعتك وهذا المقام الذي  
انه في هذا راجع الى كمال موافاة العبد من حقيقة ما يريد الحق منه بالارادة الاولى الكلية المتعلقة بحصول  
كمال الجلاء والاستحالة فانه الموجب لمجاء العالم والانسان الكامل الذي هو العبد المقصود لله على النعمان  
وكل ما سواه فمقصود بطريق الشبهة له وليسبب من جهة ان ما لا يوصل الى المطلوب الا به فهو مطلوب في هذا هو  
المراد من قول بطريق الشبهة وانما كان الانسان الكامل هو المراد بعينه دون غيره من اجل انه محلي بالحق

بظهر



هذا وهذا وصفت بعض من هذا شأنه و  
 ظهور من هذا شأنه في هذا العالم إنما هو  
 كظهور الملك هنا بشرا سوتا والرائي لمن

هذا شأنه إنما يراه بموجب حكم إحدى  
 المناسبات الخمس التي سبقت الإشارة إليها  
 فان ثبت المناسبات بين الراي والمرئي فمن  
 حيث الذات برام في صورته الاصلية التي  
 كان عليها قبل نزول روحه وان لم يثبت المناسبات  
 بينهما من حيث الذات كان رؤيته له بحسب  
 المرتبة التي تجمعها في الاصل وبحسب الصفات  
 التي يشترك فيها او الفعل او الحال وكيفية  
 الصورة المرتبة تكون بحسب كل الصفة  
 المشتركة فيها ونفصاتها وكذلك الفعل  
 والحال واما الاشتراك في المرتبة فنفسا  
 الامر فيها بحسب تقابلها وتخلو ظاهرها  
 وهذا شأن الخضر وعكس ذلك شأن  
 فان لم يثبت ملكية ظهوره في صورته الطبيعية  
 من اجل امته التي كان محل الالتقاء والتفخ  
 لما بيننا من ان يكون كل شيء في شيء انما  
 يكون بحسب المحل سواء كان المحل معنويا  
 او صوريا واذكر ما اشار الحق سبحانه  
 اليه في كتابه وهو معكم ايما كنتم فادخل  
 نفسه مع عباده في الامكنة مع انه  
 منزعه عن الزمان والمكان وقوله ان العبد  
 اذا قام يصلي فان الله ينصب له وجهه تلقا  
 ويخود ذلك مما ذكره في الكتاب والسنة و  
 تذكر ايضا ما اتفق عليه المحققون من ان  
 محلي الحق محلي له انما يكون بحسب المتعلق  
 له لا بحسبه تذكر ايضا شأن المراتب مع ما  
 يظن فيها واما الناس فانه لما كانت  
 الممازجة الحاصلة بين قواه الروحانية  
 والطبيعية

يظهر الحق به من حيث انه وجميع اسمائه وصفاته واحكامه اعتباراته على نحو ما يعلم نفسه بنفسه ونحو  
 ينطوي عليه من اسمائه وصفاته وسائر ما اشرف اليه من الاحكام والاعتبارات حقائق معلومة التي هي  
 مكوناته دون تغيير بغيره فيقول في خلقه في مراتبه بغيره ما ينطبع فيه على خلاف ما هو عليه نفسه فان  
 من كان هذا شأنه لا يكون له ارادة ممازجة عن ارادة الحق بل هو مرآة ارادة ربه وعبارة من الصفات يستهلك  
 دعائه في ارادته التي لا يغير ارادة ربه وعبارة ما يريد كما قال نعم فعال لما يريد من يتحقق بما ذكرنا فانه انما  
 انما يدعو بالسنة العاليتين مراتبهم من كونه مرآة لجميعهم كما انه متى نزل الدعاء انما يتركه من حيث كونه محلي للحق  
 باعتبار احد وجهيه الذي لا يغيره من كونه فعالا لما يريد ليس واما هذا المقام من حيث الارادة  
 من في المرتبة ومقام ودونه الموجه للحق نعم بمعرفة نامته وتصور صحيح المعنى بخلاف دعوى استيعاب كونه  
 الحق صدق وقد تيسر لك بهذا العبد للشار اليه فلزم النتيجة التي هي الاجابة ولا بد من خلاف غيره من المتوهمين  
 المذكور من شأنهم فاعلم ذلك تفريضا سراد غيرة وعلوم غريبة لم ينسق اليها الافكار والادهام ولا رقبها  
 الا انما من الاقدام والله المرشد **فصل شريف** اعلم ان اعلو درجات العلم بالشيء اي شيء كان بالنسبة الى  
 اي عالم كان سواء كان بالمعلوم شيئا واحدا او اشياء انما يحصل بالاتحاد بالمعلوم وعند مغايرة العالم له  
 لا نسب الجمل بالشيء المانع من كمال الادراك ليس غلبة حكم ما به يمتاز كل واحد منهما عن الآخر فان ذلك بعد  
 معنوي والبعد حيث كل مانع من كمال ادراك البعد تفاوت درجات العلم بالشيء بمقدار تفاوت غلبة حكم ما به  
 يتبدل العالم بالمعلوم وانه القرص المحيط الرفع للفضل الذي هو البعد الحقيقي المشار اليه باحكام ما به المباني  
 والامتنان واد اشهد هذا الامر وقد يكشف محقق علم ان سبب كمال علم الحق بالاشياء انما هو من اجل استجلاب  
 اياها في نفسه واستهلاك كثرها وغيرتها في وجوده فان يكونه كل شيء في شيء كان سواء كان المحل معنويا او صوريا  
 انما يكون بغيره بحسب ما يقين في ظهوره لهذا انقول الحق علم نفسه بنفسه علم الاشياء في نفسه بعين علمه بنفسه ولما  
 ودوا الاخبار والالهيات ان الله نعم كان لم يكن معه شيء انشئت غيرية الاشياء بالنسبة الى الواحد التي تحملها الغيبة



والصبيحة قبل زوجه واحدة على وجه قريب  
من التساوي ناسب الملاءة على الأعلى والأسفل  
فما في له الانسجام والجمع بين صفتيهما فهو

كالبرخ بين النشأة الملكية والنشأة  
الانسانية فلهذا كان جامعاً بين حكم

### فصل في حكم الفصل الثاني

اعلم ان سائر هذه الحكم بالصفة  
الاحسانية هو من اجل ان الاحسان  
ثلاث مراتب بين احكام المرتبة الاولى فيها

وبين احكام الحكم الثاني واشراك فيما  
بين ذلك الوجهين فان حكم الاحسان

الاول مقتضاه هو فعل ما ينبغي لما ينبغي  
كما ينبغي ومقتضى الحكم وضع الشيء في موضعه

على الوجه الاوفى وضبط الحكم نفسه  
ومن بعد على ضبط من التصرفات الغير المقتضية

والافعال الغير المضادة والآراء والنصوص  
الفاسدة والوصايا وجميع المضامح

الآداب المعتمدة والمتعلقة داخلية في احكام  
هذه المرتبة الاحسانية الاولى المختصة

بمعرفة الحكم واما المرتبة الثانية فهي التي  
يشمل عنها جبريل النبي صلى الله عليه وآله بقوله ما الاحسان

فاجابة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه  
وانه عبارة عن استحضار الحق على ما هو

نفسه في كنية على السنة وسلة وخرج  
ذلك بشئ من التأويلات السخيفة بمجر

الاستنباط وتصواريك العقل النطري  
في فهم مراد الله من اخباره ورجوعه الى

الاقضية وتوهم التشبيه الاشتراك في  
الصفات والمرتبة الثالثة الاحسانية

يخص بالعبادة على المشاهدة دون كان  
كما قبل بعض الاكابر هل رايك ذلك فقال

لم اعبد

وثبت اولية الحق من حيث الوجود وبامباركثرة الاشياء المتعددة ثانياً الكائن من قبل في ضمن الوجود والجمع  
بينها وبين الوجود بالفعل ظهر الكمال المستبحر في الوجود اولاً وانفتح بذلك باب كمال الجلاء والاستبصار الذي

هو المطلوب الحقيقي فظهرت احكام الوجود في الكثرة والكم في الوحد فوجدنا الوجود الكثرة كونه صادراً  
قدراً مشتركاً بين المتكررات المتعممة بالذات بعضها عن بعض فوصلت فصولها لانهما اجتمعت بدايتها كما ذكرنا في

المتكررات الواحد من حيث التعيين التي هي سبب تنوعات ظهور الواحد بالصنيع والاصباغ والكثرة في المتعددة  
انني اقصيهما الخلف استعداذاً المتكررات القابلة للتعين الواحد فيهما فتجدت معرفة انواع الظهور في

والاحكام اللازمة لها التي هي عبارة عن تأثير بعضها في البعض بالبرام والنقص ظاهراً وباطناً علواً وسفلاً  
موقفاً وغير موقت مناسباً وغير مناسب كل ذلك بالانضال الحاصل بينهما بالتعريف الوجودي الواحد في الجملة

كما ذكرنا في العلم والنعيم والسعادة على اختلاف ضروريها وجميعها مما هو بحسب المناسبات والاحكام والصفات  
قوة احكام المناسبات والامبارزات واما من ارجح ما به الاتحاد واحكام ما به الامبارزات فابدى الساطنة ومحمد

جباية من ذلك الاحكام بضرر ما من المناسبات في جهتها حيث الاغلفة ومستند ما هو المستند بالمرتبة فافهم ذلك  
شرعت كما تبين هذا النص في باب في انشاء الكتابة الاحكام المضافة الى الوجود الواحد الحق والمعبر عنها

باحكام الوجوب اصلها من حيث الوجود حكم واحد هو حقيقة القضاء والمقادير اثر تعدد العلوم والاعمال  
الحكم الواحد ظهور الوجو الواحد بموجب تلك التعددات ثانياً اولاً وثانياً في التعددات باعادة اثارها

عليها فاعلم ذلك وتبين من حيث ما يقتضيه علمه بالعلم العزيز والله المرشد في كل شئ من شئ  
اسرار هذا النص اعلم ان احدى وجوه العلم بالشيء اي شئ كان ما عدا الحق هو ان تعلم يكون نتيجة

رويتك اياه في علم الحق مما وهد العلم ايمان احدهما استغناءك بما حصل لك من العلم به من معاودة النظر  
فيه وتكرره طلباً للمزيد معرفة به فان تجد العلم بالشيء بطريق الازداد بعد عوى معرفة سابقة به انما هو حقيقة

العلم بآوله لا فلو كل العلم به اولاً لا يستغنى عن الازداد كما هو شأن الحق وذلك موقوف على كمال الاطالة العلمية  
بالمعلوم

بالمعلوم



لما عبد بالمرارة واليه الاشارة بقوله  
 وجعلت قرعة عيسى في الصلوة بقوله  
 الصلوة نور وهذا كان اذا دخل الصلوة  
 كان ينظر من رآه مثل ما ينظر من بين  
 يديه ولم يرد ان هذا الحال مستحسنا  
 غير الصلوة والى هذا المعنى الاشارة في  
 الآية التي هي في سورة لقمان وهي من  
 وجهه الى الله وهو محسن اي ومن ينفاد  
 برهنة ذاته الى الله وهو شاهد فثبت  
 بالبرهنة الوثوق الى الله عاقبة الامور  
 هكذا فليعلم ان كل صفة من هذه الصفات  
 ثلث مراتب اولى ووسطى وعليا وتدرج  
 قوله نعم ليس على الذين آمنوا وعلوا الهك  
 جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا  
 وعلوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم  
 اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين  
 تنبيه بحكم الآية بذكر الاحسان واخران محبة  
 الحق بالمحسنين تذكر ما سلف ذكره في  
 مراتب الاحسان ولا تقتصر فهم كلام الحق  
 على ما ورد في اسباب نزول هذه الآية من  
 انها وردت جوابا للصحابه لما قال بعضهم  
 كيف حال من مات قبل محمد بن محمد وكانوا  
 يشربون فافق هذه الآية وان يفهم  
 جوابهم فان ذلك لا يلزم منه ان لا يكون لها  
 دلالة على امور اخر وتذكر قوله من ان لكل  
 آية من القرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلقا  
 الى سبعة بطون في رواية سبعين بطن  
 ففهم يقب فلك خير الفص  
 المروي في اعلم ان الامامة المذكورة  
 في هذا الموضع ومثله فاما تذكر باعتبار  
 انها القاب لظلالها ولها التحكم  
 والتقدم

بالمعلوم والآية الاخرى التي يستدل بها على حصول هذا العلم وصحته هي ان يستحب حكم عليه على الشئ حتى  
 يتجاوز تعبد الى ان يرى آخره متصلا باطلاق الحق والعلم بالحق ليس كذلك فانه انما يتعلق به من حيث تعبد  
 سبحانه مرتبة ومظهر احوال وحيثية واعتبار وكلما انضبط للعالم به يتبعه من احد الوجوه المذكورة  
 بظهوره ويتبع له من مطلق الذات بحسب حال المظهر اذ اذا كان له سبوت تعبد قبل ذلك وكما لا ينفي احوال الانسا  
 الى غاية يفت عندها فذلك لا يتناهى تعبدات الحق ونوعان ظهورا انما للانسان بحسب احواله التي هي تعبدات  
 مطلقا ذات الحق ونوعان ظهورا وقد سبق التنبيه في هذا الموضع على ان الاسماء اسماء الاحوال وعلى ان  
 الاعيان تنقلب على الاحوال بخلافه فانه تنقلب الاحوال كما دل على ذلك بقوله كل يوم هو في شأن فافهم ولا تسأول  
 بل اجهد ان تعلم والافان اسلم وسلم والله الموفق **فصل جليل اعلم انه ليس في الوجوه موجوب بوصف بالاطلاق**  
 الاول وجهه التنبيه لو من حيث تعبد في تعقل متعظلا او متعظلا كذلك ليس في الوجوه موجوب بحكم عليه  
 بالتنبيه ولا وجهه الى الاطلاق ولكن لا يعرف ذلك الا من عرف الاشياء معرفة تامة بعد معرفة الحق ومعرفة  
 كل ما يعرف من له يتقدم هذا المشهد وفالمتحقق بمعرفة الحق والخلق نص في بيان سر الكمال  
 والاكمل تر اعلم ان الحق كما لا دنايا وكالا اسمائا يتوقف ظهوره على ايجاد العالم والكمال انفع من حيث  
 التعبد اسمائا لان الحكم من كل عالم على امر ما مستوجب التعبد المحكوم عليه في تعقل الحاكم فلو لا تعقل ذات الحق  
 قبل اضافة الاسماء اليه لم يميزه بغيره في شئ من شئ وعنه سواء لما علم بان له كالا دنايا ولا شك ان كل تعبد  
 يتعقل الحق هو اسم له فان الاسماء ليست عند المحقق الاتعبدات الحق فاذن كل كمال بوصف الحق فانه يصدق عليه  
 انه كمال اسمائا من هذا الوجه اما من حيث ان انشاء اسماء الحق من جوهه وحده هو من مقتضيه ذاته فان جميع الكمال  
 التي بوصفها هي كالاتية اذ ان هذا القول من كل كمال الكمال الذاتية من ذاته فانه لا يفتقر بالعوارض  
 واللوازم الخارجية في بعض المراتب صفة الحق لا يفتقر في كماله لا جاز ان يؤهم في كماله فليفتقر ببعضها  
 باق يظهر بالعوارض واللوازم في بعض المراتب وصف كماله ومجملها مفعول هذا شأنه نص شريف جدا







الاسم ذاته وصف سلبى للذات فانه مفروض الامتياز عن كل تعين وانما الامر الثبوتى الواقع هو التعين  
 الاول انه بالذات شتمل على الاسماء الذاتية التى هي مفاتيح الخشب ومسى الذات بغير اسمائها بوجه ما  
 اما الاسماء فتغاير بعضها بعضا ويختل ايضا بعضها مع البعض من حيث الذات الشاملة لجمعتها لا  
 وصف التعين لا وصف لطلق التعين لا اسم المطلق لا وصف من حيث هذه الاسماء باعتبار عدم مغايرة الذات  
 لما نقول ان الحق مؤثر بالذات فانهم والذات لازم واحد فحسب بغيرها الامغايرة بسببه وذلك اللازم هو العلم  
 والوحدانية ثابتة للحق من حيث العلم فان فيه ويتعين مرتبة الالهية وغيرها من المراتب المعلوم الارشاد  
 الجميع فيه هو آية الذات ايضا من حيث اسمائها على الاسماء الذاتية التى لا يغيرها الذات بوجه كما هو  
 اعنى العلم محمد الكثرة المعنوية ومشروعها وانما قلت ان العلم كالمراة لا<sup>تت</sup> وللذات ايضا مع اسمائها الذاتية  
 من اجل انه باعتبار امتياز العلم عن الذات الامتياز النسبى الاعتبارى فحق تعين الحق في نفسه ففعله  
 فعل الذات كالمراة له وهذا قلنا في غير هذا الموضع ان حقيقة الحق عبادة عن صورة علمه بنفسه وسبقت<sup>ت</sup> على  
 كل ظاهر في مظهر فانه تغاير المظهر من وجهه او جوه الا الحق فان له ان يكون غير المظاهر وعين المظهر فذكر  
 وانما المراتب عبارة عن تعينات كلية يشتمل عليها اللازم الواحد الذاتية الذى هو العلم وهي كالحال لما يرم عليها  
 من مطلقفيض الذات باعتبار عدم تغاير الفيض المفيض كما سبق التنبيه عليه في بيان مظهرية الحق وظاهرية<sup>ت</sup> لها  
 مدخل في حقيقة الذات لا مظهر بل من حيث ما قلت انها كالحال وكل مرتبة محل معنى لجملة من احكام الوجوب  
 والامكان المنفردة من الاسماء الذاتية وامتهان الاسماء الالهية وما يليها من الاسماء الذاتية ولها اعنى  
 للمراتب اعني ثابته في عرشه العلم والمخل ولا اثر لها على سبيل الاستقلال بل بوجوده ومكان اشان<sup>ت</sup> نوع ومع  
 فانها مؤثرة في كل ما يتصل بها ويصير لها بها بتكيفا مطلق الفيض الواصل اليها والماد عليها وانما كالتمايزات  
 النسبية باعتبار سبب الفيض الذاتية والنجى الوجود في المنازل والدرجات النسبية بين الازل والابد الى غايته واد  
 فلا مستباحا ذكر ان المراتب مجتمع على الاحكام المستقرة ليهما من جنة العجب والامكان وهي المظهر لنسائج

فلك

من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وامثال  
 ذلك مما ذكره ذكره بخلاف الحال فيما بعد  
 فانه ورد الامر بالفعال والنسب الحكم و  
 انبسط على الاموال والمهج فزفانوا  
 المشركين كافرا وقاتلهم حيث تفهمهم  
 ونحو ذلك فاذا وضع هذا فاقول لا  
 خلاف في ان موسى وهو ربيعا بالسيف  
 فهما من خلفاء الحق الجامعين بين الرضا  
 والخلافة فزفون له الامامة التى راسطة  
 بينه وبين الحق فيها وله الامامة بالوا<sup>سطة</sup>  
 من جهة استقلال اخيه اياه على قومه  
 فجعل بين قسما الامامة فثبت نسبته  
 اليها فذلك اضيف حكمته الى الامامة  
 دون غيرها من الصفات فاعلم ذلك والله  
 المرشد فك ختم الفصل<sup>سوق</sup>  
 اعلم ان سراضا هذه الحكمة الى الحق  
 العلوية هو من اجل علو مرتبة موسى  
 ورجحانه على كثير من الرسل بامور اربعة  
 اخذها اخذها عن الله بدون واسطة ملك  
 وغيره والثاني كتابه الحق له التورية بيد  
 فان كتابه التورية احد الامور الاربعة  
 التى يشرها الحق بنفسه دون واسطة  
 ما اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم ما يشره الحق  
 بنفسه فقال ان الله كتب التورية بيد  
 وغرس شجرة طوبى بيد وخلق جنة عدن  
 بيد وخلق آدم بيد الثالث ضرب  
 نسبته الى الجمعية التى يختص به بنينا  
 المشار اليه بقوله وكتبنا له في الألواح  
 من كل شئ موعظة وتفضيلا لكل شئ و  
 باعتبار الحق به لما وفره من عطاياه  
 اسم الظاهر اذ ان من بغيره<sup>ت</sup> احكام  
 الاسم



الاسم الباطن للجمع بين الطرفين ولو من  
 بعض الوجوه فتنية على الشرفا خضر  
 وشوقه الى لقائه ثم اذن له في المشي اليه  
 وجمع بينه وبينه فصح حتى راي انوارا  
 من احكام الارادة فلم يفرق بينها وبين  
 احكام الامر غير انه غلبت عليه صبغة  
 الشريع وخالها فلم يصير كما قال محمد  
 علي بن موسى ليه صبر حتى يقص علينا  
 من انبائها ما في رواية اخرى متفق على  
 صحتها ايضا لو صبر لراى العجب لكن اخذ  
 من صاحبه ما تم الحديث وعلى الجملة فانه  
 لو لم يكن من الفائدة في اجتماع موسى  
 بالخرقة الاعلى بان العلم الذي كان حصل  
 له وكان يراه الغاية وان ليس بعداهو  
 اشرف منه بما اراه الحق ان الله وذا ما  
 اعطاء من العلم علوما واسرار الجبهما  
 لم يشاء من عباده فلم يولد بعد ذلك  
 وقوف عند الغاية لكان كافيا واما  
 الامر الرابع الذي ثبت به رجائه على  
 كثير من الرسل فاخبر نبينا في حديث  
 القيامه حال عرض الام عليه انه لم يرد  
 امتني من الانبياء اكثر من امتني موسى  
 وقوله ما ايضا في حديث اليهود لما قال  
 والذي اصطفى موسى على البشر ولطم  
 الصخر له وقوله يقول هذا رسول الله  
 بين اظهرنا فلما اشتكى اليهود الى رسول  
 الله قال لا تفضلون على موسى فان  
 الناس يصعقون لم يكونا من تصديق  
 فاجلاد وسى باطشائنا ثمة العرش فلا  
 ادري اجوز بصعقة الطور او كان من  
 استثنى الله ثم هذا بعض ما عرفه

تلك الاجتماعات لكن بحسبها لا بحسب احكام ولا بحسب مطلق النفس تحكمها احكام الاشكال والقوالب مع كل متشكك  
 ومتفقد لتصل اليها ويحل فيها وهذا اثرها في ثابته العين اليها تستند نتائج الاحكام وتضاف احوالها التي  
 والمشرع فافهم ثم اعلم ان المراد بتعطلة الانشاء بعينها من بعض ذلك الاسماء فالله لو هيبة واسماها الكليته  
 التي هي الحق العالم المريد القادر وظل الذات من حيث اسمائها باذنها على مفاتيح الغيب لكن بان الله هيبة الذات  
 فرق بينه وبين الكل وهو ان الله هيبة شغل متنازعة عن اسمائها المذكورة والذات لا يفعل غيرها عن اسمائها  
 الذاتية لا المحجوبون عن الجمالي الذاتي فلا يطلون هذا النوع من التميز ولا يشهدونه الا باعتبار علمهم بعلم المحجوبين  
 واما التميز عندهم في ذلك فهو بما اشرف اليه من ان الذات غير مغايرة لاسماها الذاتية بوجه ما وهي بغيرها  
 بعضها بعضا مع انه لا انفكاك ومع ان درجات المفاتيح متفاوتة فان بعضها تابع لبعض كما نرى في اسمائها  
 الله هيبة من تبعية اسم الخالق والباري والمصور وامثالها القادر وكذلك الاسماء في بعضه امثال الاسماء مع  
 لها تذكر **فصل في صلاحيات الناس** وهو من حيث الاشتراك في امر الغايبين فخرج احكاما للغايبين  
 من الوجه المثبت للمناسبة واولها واعلاها المناسبة الذاتية فالمناسبة الذاتية بين الحق والانسان الذي هو  
 العين المقصودة ثبت من وجهين احدهما من جهة ضعف تأثير مراتبه في الجملة المعين لا يبرح حيث لا يكسبه حقا فادحا  
 في نفد ليس سوى قيد النسخ الغير القادر في عظمة الحق وجلاله ورحمته انبثاقه عن اكثر احكام الامكان واما  
 الوسائط وتفاوت درجات المقربين والافراد عند الحق هو من هذا الوجه اما المناسبة مع الحق من جهة اخرى فهو  
 حظ العبد من صواخره الالهية وذلك لخطاين تفاوت بحسب تفاوت الجمعية فتضعف المناسبة وتقوى بحسب  
 جمعية ذلك الانسان من حيث قلبية سعتها فتقتصر على ذلك وتوفر المستوعب الشامل عليه مقام الوجوه  
 والامكان من الصفات والاحكام وما يمكن ظهوره بالفعل من ذلك في كل عصر وزمان مع ثبوت المناسبة ايضا من الوجه  
 الاول له الكمال وهو محبوب الحق والمقصود لعينه وهو من حيث حقيقة التي هي ربح البرازخ مرآة الذات والاول  
 معاولوازها وصاحب المناسبة الذاتية من الوجه الاول محبوب مقرب لا غير وقد سبق التنبه على ذلك واما المناسبة

واما اصل الجملة الذاتية



الذاتية بين الناس ثبت من وجهين ايضاً وهما مثالان للوجهين الالهيين المذكورين احدهما من جهة اشتراك  
المناسبين في المزاج بمعنى وقوع مزاجهما في درجة واحدة من درجات الاعداد التي يشتمل عليها مطلق عرض من  
الانسانية او يكون درجة مزاج احدهما مجاورة لدرجة مزاج الآخر وهذا الصل عظيم في شئ يخص قول من يعبر  
ذوقاً لان غيبات ارواح الاناس من العوالم الروحانية وتفاوت درجاتها في الشرف وعلو المنزل من حيث قلة  
الوسائط وكثرةها ونضاعف جوارها الامكان في قوتها بسبب كثرة الوسائط وقلتها وضعفها انما موجب بعد قضاء  
الله وقده المزاج المستلزم لتعقيد الروح بحسب قلة نسبة الاعتدال الحقيقى الذي تعقيد نفوس الكل في  
المرئيه يستلزم قبول روح شرفه اعلى نسبة من العقول والنفوس العالية والاعلى من نقطة الاعتدال اليه الشا  
الينها بالنعكس من الخسة ونزول الذخيرة فاعلم ذلك وتفهم ما ذكر في امر الاشراك المزاجي في المعرفة المناسبة  
الروحانية الخبيصة بالوجه الآخر المشابهة للمناسبة الذاتية الخبيصة الخبيصة واذا عرفت هذا عن شهوة  
او فهم محتور بان بعض الارواح يكون في مقامها في التعقيد اللوح المحفوظ ومبدأ تعقيد بعضها من روحانية  
العرش من مقام اسرافيل وبعضها من الكرسي من مقام ميكائيل وبعضها من السدة من مقام جبرئيل هكذا  
حتى ينهى الامر الى السماء الدنيا المنخفضة باسمعيل رئيس ملائكتها على جميعهم السلام فغرض الشان الشرط الا  
الموجب ذكره من تفاوت درجات ارواح الناس في ذلك بعد سابق علم الله وعنايته وقضائه ومشيئته هو ما سبق ذكره  
في شان الامر خبر وقها من نقطة الاعتدال الحقيقى وبعداثر العنايته والمشيئة بخفض الشوبة الربانية التي  
يليهما فتح الروح ونسبة فهم وتذكر واما المناسبة المرتبة فانها ليست من جهة واحد بل من وجوه متعددة هذه  
من جهة معدنها الاصلية التي هي من مبدأ غيبات الارواح المشار اليها آنفاً فان مبدأ تعقيد اعلاها درجة  
اعنى الارواح الكل ام الكتاب مبدأ تعقيد بعضها علماً ووجوداً مستوحداً ذات العلم الاعلى المستب بالعلم الاول  
والروح الكل وتعقيد بعضها اللوح المحفوظ وبعضها اسرافيلية وبعضها ميكائيلية من مقام الكرسي  
روحانية وبعضها جبرئيلية من مقام السدة المنهية هكذا الى آخر اصول الروحانية المنخفض باسمعيل فاعلم ان  
المناسبة

منها لانه للوجهية اضافة حكمته الى الصفة  
العلوية وسأذكر في شرح الحديث الذي  
يقص من ذكر قصته اجتماعه مع الحضرة  
وما جرى بينهما وما تضمنته تلك القصة  
من الاسرار الربانية والعلوم الغيبية  
وفي شرح الحديث المنصون ذكر مؤيد  
ابن ملك الموت وقضاء عهده وما جرى  
في ذلك ما ليس الحق ذكره وبتأنيباً  
والله يقول الحق **فك ختم**  
**الفصل الحادي اعلم ان**  
لاسم الصمد معنيين احدهما باعتبار  
ان الصمد هو الذي لا خوف له من الاخر  
هو معنى الصمد الانجاء والمراد هنا  
معنى الصمد الانجاء والسرفه ان  
خالداً لم يظهر حكم نبوته مع قومه في  
الحسن لمخالفهم اياه فارضاهم ان  
يقصد قبره بعد موته بسنة فاذا امر  
بهم قطع من الغم فيه حمار منطوع الذي  
ينشوه من قبره فيخبرهم بما شاء الحق  
فيما اطلعوا عليه فلم يمكن نبوه قومه من  
ذلك فلم يظهر احكام نبوته فكانت نبوته  
برزخية كما اشار اليه شيخنا رضي الله عنه  
وتفصيل قصته مذكور في الحديث والاحياء  
ولما لم يظهر احكام نبوته في هذا الموضع  
لم يعبر به بيننا لذلك كان يقول ص انا  
اولى الناس بعيسى بن مريم فانه ليس بيني  
وبينه نبي فاعلم ذلك والله المرشد  
**فك ختم الفصل الحادي**  
قد اقتب شيخنا رضي الله عنه هذه الحكمة  
بالحكمة الكلية والحكمة الفردية وكل واحد  
من القئين سر يستغفر من هذه الفاعلة



المنية على سائر الكمال المحمدي محمد وعبد  
جميعته وخمسة وخمسة خطوط الانبياء  
واياتهم الى اياته من خطه من الحق وهذه

الفاعلة احتم الكلام على ختم هذه  
الفصول انشاء الله فاقول اعلم ان كل  
شيء مظهر من مظاهر الحق لكن من جهة  
حيثية مخصوصة واعتبار معين فحين  
تلقى من حيث تلك الاعتبارات تلك  
الحيثية بما يوجد بها من الممكنات اسم  
شانه ان لا يستند ذلك الموجو الى الحق  
الا من حيث تلك الاعتبارات وتلك الحيثية  
وهكذا هو شان كل موجود مع الحق غير  
ان الفرق بين الانبياء والاكابر من اهل  
الله وغيرهم ان الانبياء والاكابر مظاهر  
الاسماء الكلية التي يستند اليها الاسماء  
التي يستند اليها بآية الموجو اذ هو  
الناس نسبة الاجناس والانواع الى  
الاشخاص ثم انه بين الاجناس والانواع  
تفاوت في الحكم والحكمة كذلك هو الامر  
في مقام المفاضلة بين الانبياء والاكابر  
والله لا يشار به بقوله في حد القيام  
انه يحيى النبي ومعه الواسط والنبي ومعه  
الرجلان والنبي ومعه الرجل الواحد  
والنبي ليس معه احد السرفيا اشرف  
البر هو من اجل ان كل نبي وولي ما خلا  
بنينا والكل من ورثة انما يستند الى  
الحق ويرتبط به من جهة حيثية معينة  
اعتبار مخصوص يسمى اسما من اسماء الحق  
وفلك ان الحق من حيث اطلاق ذاته و  
صرافة وحد ووحدة فبضه الذاتي لا  
يرتبط به شيء ولا يستند اليه موجود ما

من الو

المعبر عنه عند الحكماء المشايخ بالعقل الفعال كما مر الوجه الاخر هو من جهة مظاهرها المثالية فان ارواح  
على اختلاف مراتبها لا تحلو عند المحققين عن مظاهر تتعبر في نظرها واول مراتب مظاهر ارواح الاناسي ما عدا  
الكامل عالم المثال المطلق والسو الخجالية وان كانت واد لتشاها اطراف قوى هذه النشأة الطبيعية  
المظهرة المزاك المكشبة الارواح فان صفاتها واحوالها في الجنة انما تظهر بحسب درجاتها وقواها فها  
مظاهرها المثالية ومنازل اهل الجنة مظاهر مراتب الارواح من حيث مكاناتها عند الحق ومن حيث مظاهرها  
المثالية لا في قدسية النبي صلى الله عليه وآله على ذلك باشارة لطيفة مثل قوله يا علي ان قلبك في الجنة في مقابلتي وفي رواية في  
مخاذه صريخا في حق العباس في بيان ذلك فخال في حقهم هو المؤمن بل حكم الله له منزله في الجنة فلهذا  
منزله في الدنيا وليس هذا الا من حكم المناسبة واما من الجنة المسلم والمرتبة السنية التي تتجبر  
اهل الجنة التلبس بما شاؤوا منها من بعض جوارحهم المثال المطلق الذي هو معد المظاهر وينبوعها وهو  
المد والاصل من المثال الى مظاهر ارواح اهل الجنة ومنشأ ما حكمهم مشاربهم وملاييمهم وكل ما يتبعون به  
في اراضي مراتب عالمهم واعتماداتهم وخالقاتهم وصفاتهم ودرجاتهم عند الانهم في ذلك كله واما الخلق  
بناوهم الملائكة من عند الحق والجهو اهل الجنة حال حلمهم باهم الى كتب الرقية لزيادة الحق وبجاسته  
مظاهر احكام الاسماء والصفات التي يستند اليها الزائرون في نفس الامر وان لم يعلموا ذلك وبذلك الخلف  
تقوى مناسبهم مع الحق وتجي في رتبة اربابهم من حيث تلك الاسماء والصفات التي لها درجة الرتبة على  
اولئك الزائرين بقوله تعالى لا تدرك في او اخر جبال الزبارة على اهل الجنة ردوهم الى قصورهم اشارة الى احكام  
المناسبات المنعقدة فمن تلك الخلق والصفات انهم احكام الاسماء والصفات التي من حيث هي ثبوت المناسبة  
بينهم وبين الحق وتوجب جميعتهم وحضورهم عند مني ظهور سلطنة الاسماء والصفات التي تقابل احكام الاسماء  
والصفات المنقضية والاجتماع ظهور احكام الفاضلية لا منبذ بفضل العبد الجاد فافهم واما تفاوت  
مراتبهم حال الجواز مع الحق فهو مجتنب لثبات مراتبهم في نفس الحق بحسب عقايدهم والله وعلوهم وشانهم



من الوجوه كما سبقت الإشارة إلى  
 غيرهم وفصار أن الأكابر من أهل الله أن  
 ينهى ربنا لهم بالحق صعدا إلى العرش  
 التالي للأحادية الذاتية الجامع للتعبئة  
 كلها المضافة إلى الحق باعتبار وحدانية  
 من حيث أنها مشرع الصفات والاسماء و  
 ليعلمها بعضهم بأحكام الوجوه التي تنبع  
 الحثبات والاعتبارات والمضافات  
 إلى مرتبة الامكان من حيث أحكام العلويات  
 الممكنة المعدة بتفصيلاتها إلى مكانة  
 المنكثرة واستعداداتها المتفاوتة المختلفة  
 للوجود الواحد القابض من الحق بالوجود  
 الذاتي المطلق الذي لا يتعين له موجب  
 يتحققه أحد من الانبياء والاولياء إلا  
 الكل منهم وشارع بيننا والكل من وده  
 مع التعيين الأول الذي فلت منه مشرع  
 الصفات والاسماء مخالف لشارع غيره  
 فان هذا التعيين ليس هو غايتهم من كل  
 وجه في معرفة الحق وسنادهم إليه بل هم  
 منفردون بحال انحصارهم لا يعرف بعد ذلك  
 سواهم ولا يذكره لاحد الا لمن اطاعوا  
 على أن ذلك الشخص لا بد له ان يصير شيئا  
 كاملا فينبهونه على هذا ومثله من رتبة  
 له مع أن هذا ايضا مما يمكن وقوعه من  
 كامل مكل بقدر رتبة كامل مكل على  
 يده وينبذ به وهذا هو اعلى الكل فانه  
 انشئ به مثله وهذا هو اكل شؤون الحق  
 لكونه اكل ما ظهر بايجاده من انشائه على  
 صورته خضرة واستخفافه على خلقه  
 فانهم ثم أقول في انما ما الرتبة كسيرة  
 وبيان وقد اشرت فيما مر أن كل رتبة هو  
 منظر

الصحيح وابتدأ بهم فيما قبل جناب الحق على ما سواه وطول زمان المجالسة وفضول الشرف فيها  
 بما جاوز به ما يفهمونه من خطابهم فمما ذكرنا ومجيب حضورهم مع ما كانوا يعلمون من ذلك  
 تلك واما حال الكل بفضائل الله بهم فمما ذكرنا وسواه فانه بخلاف ذلك فانهم تجاوزوا حيز الاسماء  
 والصفات والصفات الشخصية إلى عرشه العجلى الذاتي فمما كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله صنف من أهل الجنة  
 لا يستر الرتبة عنهم لا يجيبهم غير محسوبين في الجنة وغيرها من العوالم والخبرات كما اشرت اليه غير  
 هذا الموضوع من أن الجنة لا تسع انسانا كاملا ولا غير الجنة فمما وان ظهر واقفا شاملا من المظاهر فانهم  
 منزّهون عن الحس والفكر والاسكنة والازمنة كسبتهم بل هم معانيها كان وحيث لا يجرم  
 لا بعد الحجاب لا انتقال الزمان ولا ابتداء حكم وقت من الاوقات والاسماء والصفات فانهم واجهوا  
 ان يلحق بهم وان تشاركهم في بعض مراتبهم العالية فان الله تعالى والاحسان واما المناسبات الثابتة بين  
 الناس من جهة المراتب البرزخية فانهم من جهة المنبئة على تقاضيلها من لم يكسبها ولم يشهد لها هو نادر  
 النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء ورؤية آدم في سماء الدنيا وان علي عليه السعادة من رتبة وعن كسب  
 اسودة الاشياء من رتبة وانما اذا نظر عن رتبة فحول واذا نظر عن رتبة ياتي إشارة إلى مراتب عموما لا  
 والسعداء قبل الشقاء هم الذين لم يفتح لهم ابواب السماء حال الموت وهم في شقاءهم على مراتب مختلفة  
 فان الذي اخبر عن رتبة بعض الاشياء انما يجمع في برهوت الحلتين فبذلك مراتب الاشياء من مفعول  
 الدنيا التي فيها آدم وانزلها ما ذكره ومرتبة عموم السعداء في البرزخ السماء الدنيا على درجات متفاوتة  
 بجمعها مرتبة واحدة ومرتبة أهل الخصوص من السعداء ما اشار اليه في حديث الاسراء بعد ذكره آدم من  
 عيسى في الثاني يوسف في الثالث وادريس في الرابع ومروان في الخامسة وموسى في السادسة وابراهيم  
 في السابعة على جميعهم السلام وهكذا اشار مشاركي هؤلاء الانبياء والوارثين تماما متفاوت المراتب في  
 هذه السموات فان هذا الاخبار من الرسول صلى الله عليه وسلم هو باعتبار ما شاهد في احد اسرارها فانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعض

لا يعمى اعلى الهم فيه ومنا سببهم لجان من حيث مقام انشئ له في رتبة وادراكه على القصص به فاعلم



مظهر اسم من سماه الحق وان نبوته و  
رسالة انما شعبين وتستند الى الحق من  
حيثية ذلك الاسم فاعلم ان آيات  
كل نبي متعددة كاشا لآيات او واحدة  
فانها عبارة عن احكام الحق الاسم الذي  
يستند اليه رسالة نبوته وهذا سر  
من اطلع الله عليه عرف سبب تفاوت  
درجات الانبياء والاولياء ومرتبتهم في  
النبوة والولاية والرسالة وسر قوله  
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض  
وان تلك المقابلة وان ثبت على انحاء  
فليست من حيث نفس الرسالة كما قال  
نفر من احد من رسله في صحة استنادها  
الى الحق لوحد الرسالة من حيث حقيقتها  
وانما التفاوت في مشرعها واستنادها  
الى اى صفة واسم يستند من صفات الحق  
واسمائه ولاخفاء في تفاوت مراتب  
الصفاء والاسماء في سعة الحكم والحكمة  
والشعور وقوة التأثير كما اشر اليه في  
غير موضع ونهت على ان الخلق والخلق  
والمصور والفايض والباسط وامثلها  
كالسند للاسم القادر وناشر الفاد  
مع احاطته بما ذكرنا من الاسماء فانه  
تابع للمريد بالصفة المريد للعالم فمراتب  
الاسماء كما نهت عليها متفاوتة  
فبعضها كالاجناس وبعضها كالانواع  
وبعضها كالاشخاص على نحو ما مر  
فمن هذه القاعدة واستخرجها عن  
ان كل نبي انى بآية يخفى باصل من  
المعالم فان استناد نبوته الى الحق ثابت  
من حيثية الاسم الذي يستند اليه ذلك  
الاصل

حصل له اربع وثلاثون معاجزا واثبت رواياتها ابو نعيم الحافظ الاصفهاني وكيف ينحصر هذا  
الحق في هؤلاء الانبياء السبعة دون غيرهم من النبي ان الرسالة والانبياء كثر وروى فيهم الكل يعرف الله كذا  
عليه السلام المنصوص بخلافه وغيره من الانبياء والمرسلين فبين مراتبهم بعد الموت ومقام الا العالم الا  
والعالم السفلى محل تعيان مراتب الاشياء علم اخلاص طبقاتهم فبين ان يكون تعيان مراتب الانبياء والمرسلين  
والكل من درجتهما واهل الخصوص من السعداء بعد الموت وقبل المشرق الحضرة السماوية وان موجب كذا  
هو ما سبقت الاشارة اليه فهو كالاموزج لما لم يتبين كره فانهم هذه الرواية من النبي صلى الله عليه وآله السبعة  
انما وجهها حالئذ من سبب صفاتها وفعلية او حالية لا غير كالا في شأن محي عليها من ان يكون ثاب  
مع عبس وثاره مع هرون وليست ذلك الامم مقصودا من مقتضى مشاركتها في ما قد تتردد في نفس شرف  
**وهو من اعظم النصوص** اعلم ان الحق هو الوجود المحض لا اختلاف فيه وانه واحد حقيقته  
لا يتغير في مقابل كثر ولا يتوقف تحقها في نفسها ولا تصور لها في العلم الصحيح المحقق على تصور ضد قابل  
هي لنفسها ثابتة مثبتة لا مثبتة وقولنا واحد للتشديد والفهم والتفهم لا الدلالة على مفهوم الواحد المنبسط عليها  
ونجده عن المظاهر وعن الاوصاف المضافة اليه من حيث المظاهر وظهوره فيها لا يدرك ولا يحاط به ولا يعرف  
ولا ينفى لا يوصف كل ما يدرك في الاعيان ويشهد من الاكوان باى جبرادرك الانسان في اى حضرة جليل  
الشهوات معد الادراك المتعلق بالمعاني المجردة والاحتجاب في حضرة غير ما بطريق الكشف لذلك فليست الاعيان  
اى ما ادرك في مظهرها كان قائما الملك الوان واضواء واسطوح مختلف الكيفية متفاوتة الكمية ونظير  
امثلة في عالم المثال المتصل بنشأة الانسان والمنفصل عنه من جهة على نحو ما في الخارج او ما سطرانه  
في الخارج وكثرة الجميع محسوسة الاحد منها معقولة او محسوسة وكل ذلك احكام الوجود وقل صورته على  
او صفاته لازمة له من حيث انه بكل عين موجود بغير ظهوره فيها وهاولها وبحسبها كمن شئ واطلقت  
هو الوجود فان الوجود لا يدرك بسواه من حيث ما يغاير على ما مر من ان الواحد من كونه واحد لا يدرك

بالكثير

على ما هو مشهور في الاشارة الى ان الحق تعالى واحد لا يوصف ولا يحاط به ولا يعرف ولا يدرك ولا ينفى ولا يوصف كل ما يدرك في الاعيان ويشهد من الاكوان باى جبرادرك الانسان في اى حضرة جليل



بالكثير من حيث هو كثير وبالعكس لم يصح الادراك للانسان من كونه واحداً وحده حقيقة كوجود الحق  
بل انه اصح له ذلك من كونه حقيقة متصفة بالوجود والحق وقيام العلم <sup>بشيء</sup> شئاً سببه بنبذة بين  
ما هو مذكور اذ اذ كان ارتفاع الموانع العائقة عن الادراك فما ادرك ما ادركه الا من حيث كثرته لا من حيث  
اخذته فتعد ادراكه من حيث هو الاكثر فيه اصلاً لما مر هذه النكتة اسرار فنبذة كرها بفضل  
اكثر من هذا في كتابي المستكشف عن سر الحجة وسر ايضا في داخل الكتاب ما ينبغي ان لا يذكر  
وصفناه انتم ثم ترجع الى مقام ما كنا بسببه فقول الوجود في حق الحق عين انه وفيما عداه امر زايد  
على حقيقته وحقيقته كل موجبة عبارة عن سببه تعينه علم رتبة اذ لا ونسبى باصطلاح المحققين من اهل  
الله عننا ثابتة وباصطلاح غيرهم طهية والمعلوم المعدم والشئ الثابت ونحو ذلك والحق سبحانه  
من حيث وحد وجوده لم يصدق عنه الا واحداً استحالة اظهار الواحد ايجاداً من حيث كونه واحداً  
ما هو اكثر من واحد لكن ذلك الواحد عندنا هو الحق القديم المفاض على اعيان المكونات وما في  
منها وما لم يوجد بما سبق العلم بوجوده وهذا الوجه مشترك بين العلم الاعلى الذي هو اول وجود  
المستفيض بالعلم الاول بمرئيات الموجودات ليس كما يذكره اهل النظر من الفلاسفة فانه ما ثم عند  
المحققين الا الحق والعالم والعالم ليس شئاً زائداً على حقائق معلومة لله ولا كما اشار اليه من قبل  
متصفة بالوجود ثانياً واحتايق من حيث معلوميتها وتعتبر صورها في علم الحق الذاتي الذي يستعمل  
يكون محمولة للاستحالة في مقام الحوادث بذات واستحالة ان يكون الحق ظرفاً لسواه ومظروفاً له  
اخرى لا ينبغي على المستبصرين فلهذا لا توصف بالحجل عند المحققين من اهل الكشف والنظر ايضا اذ لا  
هو الموجب فالأوجه لا يكون محجوراً لو كان كذلك لكان للعلم القديم في تعين معلومياته ما زل  
اثر مع انها غير خارجة عن العالم طياتها فانه معلومة لانفسها لا يثبت لها الا في نفس العالم لها فلو قبل  
بجعلها الزم اما مساوقها للعالم لها في الوجود وان يكون العالم بها محلاً لقبول الاثر من نفسه في نفسه

وظرفا

الاسم كاختصاص نوح في الماء وابراهيم  
بعمارة الكعبة وبالنار وبشهو كيفية  
التركيب المطلق الى العنصر فانه يفضل  
غيره بسعة الدابة والحكم لفرس بسببه  
من جهة الجمعية الاحاطية التي انظر بها  
بنيتام فالأمر بسببه الى جمعية على  
نبوة واتم حطة وتدبر ايضا احكام نبوة  
موسى وآياته كالنار والعصا والشجر  
والبحر الذي انفجر منه اثنا عشر عينا  
وسر لها آيات في العدد التسع التي هي  
منه في سباط الاعداد بخلاف هو الذي  
كانت آية الرجب فقط وانظر الى آية  
بنيتام بالكلام ويعود سائر النبوة  
ويكون جعل له الارض مسجداً و  
طهوراً وباشفاق القمر ويكون اوقى علم  
علم الاولين والآخرين وبالخصية ونحو  
ذلك واتصال حكم شرعية بالقيام من  
واعلم اني لو شرعت في اوضح هذا الامر  
لطال الكلام ولكن سأذكر ابرز جازية  
به بعدنا بيد الله وتوفيقه الى الاطلاع  
على ما لم يعلم من ذوق احد من المقلدين  
ولا لعمري سطر في كتاب الحمد لله المنعم  
ولنبدأ باذن الله بذكر سر آية نوح الذي  
هو اول المرسلين ابراهيم وموسى وعيسى  
ونحنم عن ختم الله به نبوة الشريعة رسالاً  
مخداكم فنقول اولاً قد اتفق المحققون  
من اهل الله ان اللبن والماء والعسل  
مظاهر علوم الوهب ثانياً يكشفهم وانما  
من حيث الظاهر من اجازات النبوة  
الصحيحة والآثار الثابتة والاسانيد  
الذكر في السنن وفي تعبير الربا في احكام  
كحوض



الموضو والاسراء وغير ذلك مع انجاز  
المتكررة المذكورة في الوفايع واذ انظر  
هذا فاعلم ان مبدء حكم الله في خلقه

موجب ارتباطهم به ومشروع تعلقه  
بهم انما هو على الاولي الذاتية المنعينة  
صور المعلوماتية في الابداع على تيرة  
واحدة وان السبب في ايجادها  
اوجه آية فضائه سبحانه وقدره  
ما يعان العلم فيخلق علمه بالمعلومات  
بحسب مقتضى حقائقه لان تعلق  
كل علم بكل معلوم تابع للمعلوم كما سبق  
الاشارة اليه غير مرة ولما كانت المبدء  
في الحكم على الخلق والتعلق بهم انما ينشأ  
للعلم وكان الماء مظهر العلم لزم من حيث  
كمال الحكمة الالهية ان يكون آية اول  
المرسلين الالهية بصورة حكم الحق في  
خلقهم بموجب علم الماء فهذا سر آية  
نوح ولما كانت صفة الكلام صورة  
من صور العلم ونسبة من نسبته وحقيقة  
منه كيف قلت وهي كن فيها انفتح باب  
ناشر الحق في الخلق وظهر الموجد في  
في العلم الى العبد على اختلاف اجناسها  
وانواعها واشخاصها واستمراراتها  
دينا وآخرة كانت آية بنيتام الكلام  
وكم اعلم حكم الكلام كل ما قد والله وخلق  
من المعلومات في هذا العالم وخلق بقوله  
للعلم الاعلى الاعلى اكتب على خلقه  
يوم القيمة كذلك عم حكم شرعية جميع  
الخلق والشرائع واتصل بالآخرة بخلا  
غيره من الانبياء فان رسالاتهم و  
شرائعهم خير من مقتيدة متناهية الحكم  
ولعموم

وظرفا لغيره ايضا كما مر وكل ذلك باطل لانه فادح في صرافة وحدته سبحانه وفاضل ان الوجود المضاف  
عرضا لاشياء موجوة لا معدومة وكل ذلك محال من حيث تحصيل الحاصل ومن جوهر لا حاجة الى  
التطويل بذكرها فانهم ثبت انها من حيث ما ذكرنا غير محجولة وليس ثمة وجود ان كما ذكر بل الوجود  
واحد انه مشترك بين سائرهم مستفاد من الحق سبحانه ثم ان هذا الوجود الواحد العارض للمكان  
المخالف ليس مغايرا في الحقيقة للوجود الحق الباطن المحجور عن الاعيان والظاهر لا ينسب غيبا  
كالظهور والغيب والتعدد الحاصل بالاقتران وقولهم الحكم الاستزاد ونحو ذلك من النعوت التي  
تلقب بواسطة التعلق بالمظاهر وينبوع مظاهر الوجود باعتبار افراده وحسب تجلياته من حيث  
وتدبير العباد الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقام الشئ "يا ايها النبي ان الله قد خلق  
غيب الهوتة وحجاب عن الالهية وفي هذا العلم يتبين مرتبة النكاح الاولى الغيبة الاولى الفاتحة  
الاسماء الالهية بالتوجهات الذاتية الالهية وسنذكر لك خم مفاتيح متباينة غير متباينة الله  
فللوجود ان فتمت اعتبارا ان احدها من كونه وجودا محسوبا وهو الحق وانه من هذا الوجه كما سبق  
الاشارة اليه لا كثر فيه ولا مركب ولا صفة ولا لغت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجودا  
وقولنا وجود هو الفهم لا ان ذلك اسم حقيقي له بل اسم غير صفة في صفة عينه في كماله انفس  
وجوده الذاتية الثابت له من نفسه من سواه وجوده وقد تدبر عن علمه وعلمه بالاشياء وان لا عين علم  
بنفسه بمعنى انه علم نفسه بنفسه علم كل شئ بنفسه علمه بنفسه في كماله الفناء وينبعث منه المتكسر  
دون ان يحويه او يتبدى عن بطون متقدم هو من نفسه بغيرها في كماله وجوده في كماله كل كثره  
في العلم هي عين كل مركب آخر او اول مرة كلما يتناقص فحق غيره فهو له على اكل الوجود ثابت وكل  
نطق عنده ونفى عنه كل امر مشبه بحسره في مد كرهه هو ابيكم ساكن في جاهل جباضة حتى يراه  
كل ضد ونفس ضده بل عينه مع تميزه بكن حقيقة وبينه في حدة عين كثره وشباطه نفس كثره



وظهوره نفس بطونه وآخر بغيره عن أوليته لا ينحصر المفهوم من الواحد أو الوجود ولا ينضبط لشيء  
ولا في مشهوره أن يكون كما قال ويظهر كما يريدون الحصر في الاطلاق والتقييد للمعنى المحيط بكل  
والكمال المستوعب كل وصف كما اخفى عن المحو بين حسنة عما فهم فيه شين ونقص فانه من كشف عن  
ساقه بحيث يدرك صحة انضافه اليه الفى فيه صورة الكمال والى انه منصفة لجللى الجلال والجمال  
سائر الاسماء والصفات عند متكررة في عين واحد هي عينه لا يشترط عا هو ثابت له ولا يحجب عا ليداه  
لبكمله زجاجة عن زرع غناه وفلسه عبارة عن امثاله حقيقته عن كل شئ بضادهما وعن كل علة تعلقه  
زعمه احبا حجة ثبوت وجوده وبقائه الى شئ لا يتحقق الشئ بنفسه ولا بشئ الا به فانبته سبحانه لا  
تذكر من هذه الحيثية العقول والافكار ولا نجو به الجواهر والافطار ولا يحيط بمشاهدته ومعرفة  
البصائر والابصار ومنه عن البقوة الصورية والمعنوية مقدس عن قبول كل تقدير متعلق بكيفية او  
كيفية متعال عن الاحاطة بالحدسية والهمية والظنية والعلمية محجج بالغرنة عن جميع برهنة الكمال  
منهم القاصر والمقبل اليه زعمه الناصر جميع نزيهات العقول من حيث افكارها ومن حيث بصائر  
احكام سلبية لا تفيد معرفة حقيقة وهي مع ذلك دون ما يقتضيه جلاله وليست حقيرة قدسية كماله انشا  
تعلق علمه بالعالم من عين علمه بنفسه فلهذا هذا التعلق بظهوره ونسب علمه الى ما هو معلوم مانه وانما هو عالم  
بما لا يتناهى من حيث احاطة علمه بكونه مصدا للكل شئ فيعلم ذاته ولازم ذاته ولازم اللازم جميعا  
وفراى اجالا وتفضيلا هكذا الى ما لا يتناهى وما عساه وعلم تعين مرتبة عند شرط وسبب فاعلم  
بشرطه وسببه زمان سبق علمه بذلك وتعينه لا يفعله بنفسه سبحانه وكيف شاء غير انه لا يتجدد له علم ولا  
يتعين في حقته امر ينحصر فيه الاحكام كماله بنفسه وجوده بالفعل لا بالقوة وبالوجوب لا بالامكان فمنه عن  
التغير العلوم والحدوثان لا نحو به الحدوثات لتبدلها ولتصورها لا يكون بها الحاجة الى سواء ولا تكون ترتبط  
الاشياء به من حيث ما تعين منه ولا يرتبط بهما من حيث امثاله بابعدها عنه فيوقف وجودها لها

عليه

ولعموم حكم شرعية جعلت الارض  
كلها مبيد له ولا متروك لهما لهما  
وانما جعلت احكام رساله رساله من  
من مضي من الرسل ومن بقي منهم كعبية  
والناس وكذلك الارض بنوثة الى  
يدخل فيها ايضا لخضر هذا وان اختلف  
قوم محبون في الاعتقاد بنوثة الخضر  
فان اكابر المحققين لا خلاف بينهم في ذلك  
واما سرائف شقاق الغمزة وطره وبقوة  
النصر فيه فهو ان تلك الغمزة وان كان  
اصغرا فلا ذلك من حيث الجرم فانه  
اجمها من حيث الحكم لان في جميع قوى  
سائر السموات وتوحيات الملائكة  
ثم يثبت منه يتوزع على هذا العالم  
اهله ولهذا كانت هذه السماء سماء  
الخلافة فظهر لا وطا الا بصاحل الاطلاق  
على سرائف شقاق الغمزة رجعية بنيتها  
وخمسة لا نهى كان آخر الرسل واهم  
نصرف في آخر الاطلاق واجمعها للتقوى  
والخواص العلوية وتصرف في هذا العلم  
واعطى مفاتيح خزان الارض والسماء  
كما اخبر بذلك قبل موته بحسنة ايامه  
على كل من اعطى النصف من هذا العالم  
على تعين باطلاق النصف دون غيره و  
كما لانه الدالة على جمعة كثيرة واعلمها  
المستور في هذا العالم والمنكشف في الآخر  
كما اشار اليه حديث الغيامة في حقها  
الشفاعة وقوله ايضا فاهوم عن عيسى  
عند في مقام لا يقوم فيه احد من العالمين  
غيره قوله اناسد الناس يوم القيمة كرم  
تفضيل ذلك ومن المتفق عليه شرعا وعقلا  
وكشفا



وكيف ان كل كمال لم يحصل الا بشئ  
في هذه النشأة وهذه الدار فانه لا  
له ذلك بعد الموت في الدار الآخرة فلهذا  
الكمال في المشار اليها كمالها كانت صالحة  
له هنا كمالها لما يقضي حكم هذه الموانع  
التي هو عالم السر ويظهر في الآخرة بوضوح  
شبه السر في هذه عالم الكشف ووضوح  
المباهات من جلالها اخضر به كمال  
الخلقة الخارقة كل حجاب لها وجه الخلق  
فان الخلقة لها مرتبتان غاية احدهما  
كمال المجاورة مع بقاء الحجاب المعبر عنها  
بقولهم شجر وتخلت سلك الروح  
مضى وبدا سمي الخليل عليه السلام قد اخبرنا  
بالفرق بين مرتبة الخلقة بقوله في الآية  
المستجابة المذكورة في حديث الاسراء  
حال تردده بين موردته في طلب الخلق  
من الصلوة ومراجهته بربته تلك مرات  
وقول الحق له اخرى ذلك بكل ردة ردة  
مسئلة تسليتها يوم القيمة ودعائه لا  
في الدعوات في قوله واخرى الثالثة  
يوم بلجا الخلق الى اخي ابراهيم ولا شك  
اي من بلجا اليه اعظم منزلة من الملئحة  
المحتاج فثبت بذلك وغيره رجحان  
مقامه على مقام الخليل وايضا قد اخبرنا  
النبي ان الخلق اذا التفتوا يوم القيامة  
الى ابراهيم ويقولون انت خليل الله اشفع  
لنا انه يقول لهم انما كنت خليلا من وراء  
وراء فانه ان خلت من وراء حجاب ياف  
ولما ثبت رجحان نبيسامة على سائر الانبياء  
بما ذكرنا وبما سكتنا عنه وبما اخبرنا قبل  
موت محمد صلى الله عليه وآله ان الله قد اتخذ خليلا  
علينا

عليه لا يتوقف عليها مستغن بحقيقة عن كل شئ مقدر اليه وجوده كل شئ ليس يدين وبين الاشياء  
نسبة الا العنايه كما قبل ولا حجاب الاجمال والتلبس والتجمل الغاية في رتبة ونوه وفرط غرة وعلوه  
عنايه في الحقيقة افاضة نوره الوجود على من انطبع في مرآة غيبه التي هي نسب معلومة واستعداد  
حكم ايجاده ومظهره سبحانه ليس كمثله شئ من الوجوه الاول وهو السميع البصير من الوجوه الثاني في  
متى ادرك وشوهدا وخاطب وخوطف من وراء حجاب عزته في مرتبة نفسه المذكورة بنسبة ظاهرته  
وحكم تجليته منزلته من حيث اقتران وجوده التام بالممكنات وشروط نوره على اعين الموجودات  
ليس غير ذلك وهو سبحانه من هذا الوجه اذ المح تعين وجوده مقيدا بالصفا اللازم لكل متعين من  
الاعيان الممكنة التي هي الحقيقة نسب علم جمعا وفرايدا وما يتبع تلك الصفا من الامور المستأشوا  
وخواص وعوارض والآثار التابعة لاحكام اسم الدهر المسماة اوفانا والمراتب ايضا والمواظفان  
ذلك التعيين والشخص سمي خلقا وسو كما استعرف عن طريق سيرة الله وبصاف البه اذ ذاك كل وصف  
وسمي بكل اسم يظهر بكل رسم ويقتل كل حكم ويتقيد في كل مقام بكل رسم وبذلك بكل مشعر من بصر  
سمع وعقل وفهم وغير ذلك من القوى والمدارك فاذا ذكرنا علم ذلك لسرنا في كل شئ بنوره الذاتي  
المنزه عن التجرد والانشاء والحلول في الارواح والاجساد فافهم ولكن كل ذلك متى احب وكيف شاء  
وهو في كل وقت وحال القابل لهذه الحكيم الكليتين المذكورين المتضادين بذاته لا بامر زائد اليها  
بين كل امر من مختلفين من غائب حاض وصادر وواردا اذا شاء ظهر في كل صورة وان لم يشأ لا يضاف  
اليه صورة لا يفتح تعبته وتخصبه بالصورة واتصافه بصفاته كما كان وجوده وعزته وقدرته لا ينافي  
ظهوره في الاشياء واظهاره بتعبته وتقيد بهما وباحكامها من حيث هي علوه واطلاؤه عن الفيض وغنا  
عن جميع ما وصف بالوجود بل هو سبحانه الجامع بين ما تماثل من الحقائق وتخالف في اللفظ وبين ما  
تناقض في بيان فيختلف بتجلي الوجود كظهور الحقائق وتزلزل من الغيب الى الشهادة البركات من حيث



علمنا ان هذه الخلقة ليست كذلك اثبت  
 رجانه على كافة الرسل ولما كانت خلقة  
 الخليل من داء حجاب لزم ان يكون هذه  
 الخلقة خاضعة دون حجاب تلك مرتبة  
 المحبوبة التي صرح بها ايضا في حديث  
 آخر وانما عبارة عن ان يكون كل واحد  
 من المحبين مرآة للآخر بحيث يصر كل واحد  
 منهما ما ينطوي عليه الآخر فاما ما فهم  
 فهذا هو سبب الجمعية المضممة للجمعية  
 وغيرها من كماله لانه المنية عليها من قبل  
 واعلم انك متى استحضرت ما ذكرت في  
 سرائر الكمال المحمدي وما انفرد به دون  
 غيره عرفنا ان شرف من عداه من الانبياء  
 من حيث الايات هو بمقدار نسبتته من  
 الجمعية التي انفرد بها بنسائه فترتبت  
 آيات ابراهيم على من اعطى آية واحدا و  
 آيتين بكثرة عند الايات وبعضها ايضا  
 فان اعظم آياته اخضا صا بعبارة الكعبة  
 لان الارض محل الخلافة وصورة هذه  
 الجمع وورد في الحديث ان الله دحى  
 الارض من تحت الكعبة فحين سبحانه  
 بابراهيم فظنه مركزية الارض ومبدأ  
 انشائها واسكنه بعد مفارقتها هذه  
 الدار السماء السابعة محل روحانية  
 الارض فثبت نسبتته مع صوت الارض و  
 روحانيتها فافهم وكذلك سخر الله لنا  
 التي هي على العناصر محلا ومن حيثها  
 افترق ابليس على آدم فلو وقع النزاع  
 المذكور مع ابليس في حق ابراهيم لما ساء  
 لا بليس ان يفتح على ابراهيم لانه  
 له النار فقد كروا ما موسى من آياته  
 تحلى

اسمية الباسط والمبدي وبارئ فاع حكم تدليه تحي وتغذ الموجودات باسمه القابض والمبدي ان  
 محجبا بغيره كان غفورا وان احب ان يعرف دنا وظهر فيما شاء كفضاء فكان ودودا قبا المحبة بسبب  
 من كونه محبا وهي تدبته من كونه محبا ومحجوبا بعبء كل شيء في فضله ومقهور تحت قوة بطشه لقوة  
 فعله وضعف المنفعل ومظهر قد نه والحقمنة في فعله بسببه وحمل ظهور سر القبض والبسط والابدأ  
 والاختفاء والغيب والشهادة والكشف والحجاب الصور النسبية الذي به يفعل ما ذكر لا مطلقا هو  
 عرش المحبة هذا قال سبحانه مبديا سر هذا الامر لم يكن له في الف السمع وهو شهيدان بطشه  
 لشهيدانه هو يبدي بعبد هو الغفور الودود والعرش الجيد فقال لما يريد في مرتبة الاطلاق  
 والنسبة قوله فقال لما يريد جواب والى مقدر علم انه يريد من معرض محبوب نص شريف  
**هو اخر النصوص** اعلم ان اعظم الشبه المحب البعدا والواقع في الوجود الواحد بموجب  
 آثار الاعيان الثابتة فيه فوهم ان الاعيان تظهر في الوجود وبالوجود وانما ظهرت آثارها في الوجود  
 ولم تظهر هي ولا تظهر ابدا لانها لا تفيض الظهور ومتى اخبر بحق بغير هذا او نسب اليها الوجود  
 والظهور فاما ذلك الاخبار بلسان بعض المراتب الاذواق النسبية اي اما ثبت صحتها بالنسبة الى  
 مقام معين او مقامات مخصوصة دون ذلك مقام الكمال واما النص الذي لا ينسخ حكمه فهو ما ذكرناه  
 وهكذا كل ما اذكره في هذا الكتاب فانه الحق الصريح الذي هو الامر عليه مما سواه فقد يكون صحيحا  
 مظ هذا التذكير فانه قد يكون صحيحا بالنسبة لاضافة الى مقام كما سبقنا لاشارة اليه ومعنى وضع  
 لك ما ذكرناه في هذا النص علم ان الظهور والوجود لكن بشرط التعدد مع آثار الاعيان فانه وان  
 البطون صفة ذاتية للاعيان وللوجود ايضا من حيث تعقل وحدته والامر بربين ظهور وبطون  
 بغلبة ومغلوقة بمعنى انه ما انفصل من الظاهر اندرج في الباطن وبالعكس والنسب والاضافة  
 صور احكام واحوال تنشأ بين المراتب فظهر بعضها بعضا وبخفي ايضا بعضها بعضا بحسب



صلى الحق له في عين جاحزة عن النار  
 منها الشجرة ومنها العصا ومنها الحجر  
 الذي انفجرت منه اثنا عشرة عينا  
 من اياته فتجبر الحق له الماء والارض  
 في ايامهم وسلم الله واخر احبهم جفرو  
 وقومه اما صفة لسنه عيسى من مقام  
 الجمعية قد حوله ذوقا وحالا لا ذائره  
 الجمعية المحمدية وانصبا عنه بحكمها  
 وبختم الله احكام هذه الشريعة ودولة  
 احكامها ايضا وهذا كله من الزيادة  
 على ما خسر به من قبل تعاليم الحق اياه  
 الكتاب والحكمة والنورية والايحليل  
 وتمكنه من اجاء الموت وخلق الطير  
 من الطين واجاءه بالنفخ وازاء الاكمة  
 والابرص الاطلاع على ما باكل النبا  
 في بيوتهم وما يتخرون وانزال الماء  
 فانهم نصبوا نتم واذا قد بستر الله ما  
 الممن بانه من اسرار مستندات حكم  
 الفصوص فلك خنومها وكشف  
 مراتب من اضيف اليه دون النص  
 لشرح الكتاب وختمنا الكلام على مقام  
 من ختم الله به حكم كل شريعة ومقام فلنختم  
 ما كتبناه بقول الحمد لله والى انصاف  
 والانعام والحمد لله وسلاما على عباده  
 الذين اصطفى كافة وعلى سيدنا محمد  
 وآله الطاهرين الكرام والكل من اجوا  
 وورثه عاين الموانيت التي يتحقق  
 بها على الكمال التمام حسبنا الله و  
 اجلال الامام صلى الله على اهل  
 الخلايق وآله

الغلبة والمعلوبة المشار اليها آنفا فافهم تمت النصوص مفتاح مفاتيح الفصوص والحكمة  
 رب العالمين اولاً وآخر اوصلى الله على محمد وآله  
 الطيبين الطاهرين باطناً وظاهراً

يقول العبد الجاني **ابن ابي عمير** بن احمد اللاوي نجاني البسم الله لباس الامن من الفرع الا  
 اعلم ان افضل العلوم والمعارف هو معرفة الله تعالى لان الانسان خلق لاجلها كما جاء في التنزيل  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدني ومحبيلها اما بالنظر والبرهان كما هو طريق العلماء  
 الراغبين والحكام المناطيين اما بالكشف والعيان كما هو طريق الانبياء والمرسلين والعرفاء  
 الشائخين احسن الكتب المدونة في هذا الطريق هو شرح منازل السائرين كما لا يخفى على من نظر فيه  
 حق النظر كيف ومقتضى من املاد الشيخ العارف الكامل المحقق شيخ العرفاء وقده الاولياء والى  
 عبد الله بن محمد المعروف بـ **ابن عبد الله الانصاري** قدس الله روحه شرح من الشيخ المحقق  
 والعارف المدقق شيخ المناخرين كمال الدين **عبد الرزاق** القاساني قدس الله روحه هكذا  
 نسخة الاصطلاحات من ابيات الشارح المحقق ونسخنا الفكوك والنصوص من املاد العالم الرباني  
 والعارف الصمد الشيخ المحقق **صدر الدين القوي** قدس الله روحه وقد حرم منها اكثر الطائفتين  
 والسالكين لندتها وغرة وجوها وقد طبعتها الى الان لهذا ولا مثقال امر ولاى الاجل الاكرم  
 تامن الامم عليه السلام اقباله جمعت نسخا من المنازل ونسخنا من الاصطلاحات ونسخنا من الفكوك  
 والنصوص ذلك غاية الجهد في تصحيحها وطبعها مع اخذنا النسخة في بعضها واخذنا في الاخرى خدمة  
 لاجل المؤمنين من الطلاب المحصلين والفقراء والسالكين والمؤمنين الناظرين العفوع عند الاطلاع  
 على لذة او غفلة فان الانسان يبارق الشهوة والشيطان

كتبه العبد **الامر الجاني محمد صافي بن محمد رضا التوسلي** في سنة ١٢٨٥